

تراث العرب

# ديوان الحطريين

بشرح

ابن السكيت والسكري والسجستاني

تحقيق

فهمان أمين طه

ماجستير في الأدب العربي - جامعة القاهرة

مركز تكتنية ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

# باب المديح

## الْحَطِيئَةُ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ

كان علقمة بن علانة ، وعامر بن الطفيل<sup>(١)</sup> ، يجتمعان في جد واحد ، هو مالك بن جعفر ابن كلاب ، من عامر بن صعصعة . وكانت بين علقمة وعامر منافرة مشهورة ، سببها أن علقمة كان قاعداً ذات يوم يبول ، فبصر به عامر ، فقال : لم أرَ كالِيومَ عَوْرَةَ رجلٍ أَفْبَحَ !

فقال علقمة : أما واللهِ ما وَثَبْتُ على جارِاتها ، ولا تُنْزِلُ كِنَانَتِهَا<sup>(٢)</sup> ! يُعْرِضُ بعامر .  
فقال عامر : وما أنت والقُرُومَ ؟ واللهِ لَفَرَسُ أَبِي «حَنْوَةٌ»<sup>(٣)</sup> . أذكر من أبيك ! ولَفَحْلُ أَبِي «غَيْهَبُ» أَعْظَمُ ذِكْرًا مِنْكَ في نَجْدِ !

وهكذا بدأت المنافسة بينهما ، كل منهما أخذ يفخر بمحامده ، ويتناول على خصمه بأفعاله ، ويحاول أن ينتقص قدر الآخر ، حتى قال بنو خالد بن جعفر لعلقمة ، وكان بنو خالد يداً مع بنى الأحوص «رَهطُ علقمة» ، على بنى مالك بن جعفر «رَهطُ عامر» ، لن تطيق عامراً ، ولكن قل له : أَنَا فَرَكٌ بِحَيْرِنَا ، وَأَقْرَبْنَا إلى الخَيْرَاتِ .

فقال له علقمة هذا القول .

(١) عامر بن الطفيل من أشهر فرسان العرب بأسا ونجدة ، وأبدها اسماً وشهرة ؛ وحسبه قول عمرو بن معد يكرب الزبيدي : ما أبالي من لقيت من فرسان العرب ، ما لم يلقني حراها وهجيناها . يعني بأحد الحرين : عامر بن الطفيل (غ ٧ / ١٤٥) . ولما أرسل المسلمون في يوم بدر معونة إلى عامر بكتاب النبي ، لم ينظر عامر في الكتاب ، بل قتل حامل الكتاب ، واستصرخ بنى عامر ، كي يقتلوا المسلمين . وكان عامر ممن أخذتهم الغزة بالإثم ، إذ أبي أن يسلم على يد النبي ، وكان يعتبر نفسه ندا له صلى الله عليه وسلم ، وخرج من عنده قائلا : أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجلاً . ومات بالطاعون حين كان واجعا إلى بلاده في بيت امرأة سلولية ، وكان يقول : أغدة كفدة البعير وموتة في بيت سلولية ! وله وقائع مشهورة في مذبح وخشم وخطفان ، وكان شاعرا جيد الشعر ، وله ديوان شعر مطبوع في ليدن .

(٢) الكنتة : امرأة الابن أو الأخ ، والجمع كنانن ، نادر .

(٣) كذا بالنون في المخصص واللسان والتاج . وفي الأغاني (حياة) ، تحريف .

فقال عامر: «عَيْرٌ وَتَيْسٌ، وَتَيْسٌ وَعَيْرٌ!» فذهبت مثلاً: «نعم! على مئة من الإبل، إلى مئة من الإبل، يُعْطَاهَا الْحَكَمُ، أَيُّنَا نَقَرَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ أَخْرَجَهَا. وكان مع عامر من الشعراء لبيد بن ربيعة والأعشى، ومع علقمة الحطيئة وفتيان من بني الأحوص.

وتحاكم المتنافران إلى أبي سفيان بن حرب، فأبى أن يكون حكماً بينهما، وسلك مسلكه أبو جهل بن هشام، وعيينة بن حصن<sup>(١)</sup>. وأخيراً أتيا هريم بن قطبة بن سنان ابن عمرو الفزاري، فاتفرد بكل واحد منهما، وأخذ يعدّ له محاسن الآخر، ويبالغ في ذلك، حتى يُدْخِلُ فِي رُوعِهِ أَنَّهُ سَيَفْضِلُ خَصْمَهُ عَلَيْهِ، فَلَا يَلْبِثُ هَذَا حِينًا أَن يَرْجُوَ هَرَمًا، أَلَّا يُفْضِلَ مُنَافِرُهُ عَلَيْهِ، قَائِلًا: هَذِهِ نَاصِيَتِي فَاجْزُئْهَا، وَاحْتَكِمْ فِي مَالِي، فَإِنْ كُنْتَ لَابِدًا فَاعْلَا، فَسَوَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ... وَكَذَلِكَ فَعَلَ قُطْبَةُ بْنُ سِنَانَ لَمْ يَفْضِلْ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَكَرِهَ أَنْ يَفْعَلَ — وَهِيَ ابْنَا عَمِّ، فَيَجْلُبُ بِذَلِكَ عَدَاوَةً، وَيُوقِعُ بَيْنَ الْحَيِّينَ شَرًّا.

وكان الأعشى حين رجع من عند قيس بن معد يكرب بما أعطاه، طلب الجوار والخفرة من علقمة، فلم يكن عنده ما طلب، وأجاره وخفّره عامر، حتى أداه وماله إلى أهله، فهجا الأعشى علقمة، وأشاع في العرب أن هرمًا قد فضّل عامرًا.

وكان علقمة بن علاثة على كلاب ومنّ والها، وأدرك الإسلام فأسلم، ثم ارتد فمِنَ ارتد من العرب، فلما وجّه أبو بكر خالد بن الوليد إلى بني كلاب ليوقع بهم، وعلقمة يومئذ رئيسهم، هرب وأسلم، ثم أتى أبا بكر، فأعلمه أنه قد نزع عما كان عليه، فقبل إسلامه وأمنه.

وقد روى أبو الفرج (غ ١٥ / ٥٠ - ٥٦): أن حسان كان ينشد هجاء الأعشى علقمة، ومدحه عامر بن الطفيل في مجلس من المجالس، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: كَفُّ عَنْ ذِكْرِهِ يَاحَسَانَ، فَإِنَّ أَبَا سَفِيَانَ لَمَّا شَعَتْ مِنْهُ عِنْدَ هِرْقَلٍ، رَدَّ عَلَيْهِ عَاقِمَةً! فَقَالَ حَسَانُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ نَالَتْكَ يَدُهُ، فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْنَا شُكْرُهُ.

(١) انظر ترجمته فيما بعد.



وقال الحطيئة في منافرة علقمة وعامر<sup>(١)</sup> :

ع : « وقال يمدح علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وزاد غيره: قال يهجو عامر بن الطفيل ، ويذكر آل لاي ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان » .

المضمة الفزلية:

١ - أَلَا آلُ لَيْلَى أَزْمَعُوا بِقُفُولِ وَمَا آذَنُوا ذَا حَاجَةٍ بِرَحِيلِ  
٢ - تَنَادَوْا فَحَثُّوا لِلتَّرْحُلِ عَيْرَهُمْ فَبَانُوا بَبِيضَاءِ الْخُدُودِ قَتُولِ  
٣ - مُبْتَلَىةٌ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا لَهَا جِيدُ أَدْمَاءِ الْعَشِيِّ خَدُولِ  
٤ - وَتَبْسِيمٌ عَنِ عَذْبِ مَجَاجٍ كَأَنَّهُ نُطَافَةٌ مَزْنٍ صَفَقَتِ بِشَمُولِ  
٥ - فَعَدَّ طِلَابَ الْحَمَى عَنْهَا بِجَسْرَةٍ تَخَيَّلُ فِي جَدَلِ الزَّمَامِ ذَمُولِ  
٦ - عُدَافِرَةٌ حَرَفٍ كَأَنَّ قَتُودَهَا عَلَى هِقْلَةٍ بِالشَّيْطَانِ جَقُولِ

الشرح :

١ - م : آل ، بالنصب . ولم يؤذنوا . م : ولم يُنظروا . لرحيل .  
ع : ألا افتتاح لكلام . أزمعوا : أى أجمعوا عليه . بقفول : أى على قفول ،  
والصفات<sup>(٢)</sup> يدخل بعضها على بعض ، يقال قد قفل من سفره يُقفلُ قُفُولًا وَقَفْلًا . وقد أقفل  
الجندي قائدُهم إقفالا ، وقد قفل جلدُه من الصوم يُقفلُ : إذا بيس ، وقد أقفله الصوم ، وخيل  
قوافل : أى ضواصر ، والقفلُ : ما بيس من الشجر . وقوله آذنوا : أى أعلموا . ذا حاجة :  
يعنى نفسه . ويُرْوَى : « ألا آلُ لَيْلَى آذَنُوا بِقُفُولِ ، ولم يؤذنوا ذا حاجة » : قال : ويُرْوَى :  
ولم يُنظروا ذا حاجة .

٢ - الشطر الثاني : م : بجاء العظام . للترحل : للتفرق .

(١) مخطوطة ع (٨ - ١٠) والديوان طبعة جولد تسهير ص ١٢٠ .

(٢) الصفات : حروف الجر - اصطلاح نحوى كوفى .



ع : «أى تنادوا للرحيل» . والعير: الإبل التي تحمل عليها الميرة والأنتقال . وقال الخدود، وإنما لها خدان ، والعرب قد تجمع الواحد والثنية ، فيجمعونه بما حوله . وقال غيره ويروى : فبانوا بجماء الخدود ، والجماء : التي ليس لعظامها حَجْم .

٣ - ع «المبتلة : السبطة الخلق ، التي يكون بعض خلقها على بعض . والجيد : العنق . أدماء العشى : يعنى ظبية ؛ وأراد أن لونها يحسن بالعشى . والآدم من الظباء : ظباء طوال الأعناق والقوائم ، بيض البطون ، سمر الظهور ، قال الأصمعي : مساكنها الجبال ، ولا يطعم الفهد في الآدم لسرعته . قال : وهى العواهج . والخدول : التي انفردت من صواحبا ، وأقامت على ولدها ، وإنما صيرها خذولا ، لأنها إذا انفردت استبان حسنها ، فيقال قد خذلت وخذرت : إذا تخافت عنهن . قال العجاج :  
واحتثَّ محتثاتها الخدورا<sup>(١)</sup>

غيره : المبتلة : الحسنمة الخلق ، التي كل خلقها يشبه بعضها بعضا . وقوله أدماء العشى : وصفها بالعشى ، لأنها ترعى في أول النهار ، فإذا كان في آخره نظرت إليها ممتلئة حسنة .  
و : «المبتلة : التي عظم أسفلها ، ولطف أعلاها ، وانقطع خصرها ، ومن هذا هبة بتلة : أى منقطعة» .

م : «المبتلة السبطة الخلق ، التي لا يركب بعض خلقها بعضه» . وقد أضاف الشعراء إلى العشى . فقال الخطيئة :

ولولا الذى العاصى أبوه لعلقت بجوران نجدام العشى عصفو

يرد إليك الحالبان وطابها على كل حفاد العشى يقال

غ ١٠٩/١٧

أقول لفقيان العشى تروحو على الجرد في أفواهين الشكائم

(١) قال فى (ل / خ در) الخدود من الدواب وغيره المتخلف . والخدور من الإبل التي تكون فى آخر الإبل . وأشد الرجز غير منسوب إلى أحد . وفى (ل / ح ث) الحث : الإعجال فى اتصال ، والمطواع : احتث .

اب / ع نه نه : « طفل العشى » .

وفي ديوان زهير : « غير مِبْطَانِ العشى » .

ت / نه هل « طُلُسُ العشى » .

٤ - عذب مجاج : م عذب المجاج . نه عذب زُلَال .

ع : « يقال : تَبَسَّمَ يَتَبَسَّمُ ، وَبَسَمَ يَبْسُمُ ، وَانْكَالَ . قوله عن عذب : يعنى ثغرها : أى

أنه عذب الريق . وقوله : مُجَاجٌ : شبهه بِمُجَاجِ النحل ، وهو ما يَقْلِسُ من العسل .

قوله نُطَافَةٌ مُزْنٌ : قال الأصمى : هو ما نطف منها ، أى ما قطر منها . وقال غيره :

النِطَافُ والنُّطَافَةُ : الماء ، وهو جمع نُطْفَةٍ ، قلَّ أو كثر . والمزن السحاب أى لون كان ، واحدته

مُزْنَةٌ . قال أبو زيد : المزن السحاب الأبيض . صُفِّقَتْ : مُزجت . والشَّمُولُ : الخمر ، سُميت

شَمُولًا لأنها تَشْمُلُ القوم بريحها . الأصمى : سميت شَمُولًا ، لأن لها عَصْفَةً كعصفة الشَّمَال .

غيره : عن عذب : يريد قها . والمُجَاجُ : مارُحِي به . كأنه نُطَافَةٌ مُزْنٌ . يريد كأن ذلك الريق

نُطَافَةٌ ، أى بقية ماء مُزْنٍ . والمُزْنُ : السحاب فيه ماء » .

و : « ويقال لها عَصْفٌ فى الرأس كعصف الشَّمَال » .

اب / ١٧٤ « وقال أبو عمرو : إنما سُميت شَمُولًا لأنها شملت القوم بريحها ، أى

عنتهم ، يقال : شَمَلَهُمُ الأمرُ يَشْمُلُهُمْ إِذَا عَمَّهُمْ » . وقال ابن دِحْيَةَ فى تنبيه البصائر : « وقيل

هى الرقيقة الصافية كركفة الريح الشمال . ولذلك قالوا : شِيَمَ فلان أرق من الشَّمُولِ ، وأحلى

من الرُّضَابِ المعسول » .

٥ - جَدَلٌ : نه : ثِنْيٌ . م : ثِنْيٌ .

ع : « ويروى مع ثِنْيِ الزمام . فَعَدَّ : أى اصرف عنك . ويقال : عَدَّانِي عن كذا

وكذا: أى صرفنى . والعداءُ : الصِّرفُ . والجسرةُ : العظيمة . وأنشد :

دِيَارُ خَوْدِ جَسْرَةِ الْمُخْدَمِ (١)

وقال ابن أحرر: «موضع رحلها جسر» (٢). تَحْيِيلُ: تختال من نشاطها ومرحها. وثنى الزمام: ما انثنى منه. والذمِيل: ضرب من السير. يقال: ذَمَل يذمُل ويذمِل ذمِلا وذَمَلا. قل الأصمعي: هو العنق، ثم التزويد، ثم الذمِيل. غيره: ويُرْوَى: طلاب البيض، قال: والجسرة الطويلة. وَتَحْيِيلُ: ترتفع وتعظم من نشاطها». وقال كعب:

دعها وَسَلِّ طَلابِهَا بِجُلَالَةٍ إِذْ حَانَ مِنْكَ تَرْحُلٌ وَخُفُوفٌ

٦ - ع «العذافرة: الشديدة، والحرف: الضامر. قال أبو عمرو: الحرف الشديدة الصَّلْبَةُ، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ، لَصَلَابَتِهَا وَشِدَّتِهَا. وَالقُتُودُ وَالْأَقْتَادُ: عِيدَانُ الرَّحْلِ، وَاحِدُهَا: قَنْدٌ، عَلَى الْقِيَاسِ. هِقْلَةٌ: نَعَامَةٌ، وَالشَّيْطَانُ: مَوْضِعٌ. وَجَفُولٌ: ذَاهِبَةٌ مُسْرِعَةٌ، يُقَالُ جَفَلْتُ الرِّيحَ وَأَجْفَلْتُ. غَيْرُهُ قَالَ: وَيُرْوَى: عَلَى جَوْنَةٍ، وَهِيَ النِّعَامَةُ أَيْضًا، وَهِيَ السُّودَاءُ. قَالَ: وَالْحَرْفُ: الصَّلْبَةُ.»

فت: والشَّيْطَانُ: قَاعَانُ بِالصَّمَّانِ، فِيهِمَا مَسَاكَاتُ لِحَافِ الْمَطَرِ. وَالصَّمَّانُ: أَرْضُ صَحْرَاوِيَّةٍ جَافَةٍ بَيْنَ الدِّهْنَاءِ غَرْبًا، الْأَرْضُ السَّهْلِيَّةُ السَّاحِلِيَّةُ الْمُطَلَّةُ عَلَى خَابِجِ فَارِسٍ شَرْقًا، وَيَغْلِبُ عَلَى الصَّمَّانِ الْجَفَافُ، وَلَا يَوْجِدُ فِيهِ مَاءٌ يَذْكَرُ، إِلَّا مَا يَجْمَعُ بَعْدَ الْأَمْطَارِ.

م: الخاضب: الظَّليمُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الخُضْرَةَ.

المرع:

- ٧ - فَلَوْ سَلِمَتْ نَفْسِي لِعَهْرِي وَبَنِي عَامِرٍ  
٨ - لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَيْتُمْ آلَ مَالِكٍ  
٩ - إِذَا قَايَسُوهُ الْمَجْدَ أُرْبَى عَلَيْهِمْ  
١٠ - وَإِنْ يَرَوْا فِي خُطَّةٍ يَرِيقُ فَوْقَهَا
- لَقَدْ طَالَ رَكْبٌ نَازِلٌ بِأَمِيلٍ  
إِلَى مَا حِدِ ذِي جَمَّةٍ وَفُضُولٍ  
بِمُسْتَفْرِغِ مَاءِ الدَّنَابِ سَجِيلٍ  
بَنَيْتِ عَلَى الصَّاحِي الزَّلِّ رَجِيلٍ

(١) ل (ج س د): وجرارية جسر السواعد: أي مبتلتها. وأنشد:

دَارِ لِحَوْدِ جَسْرَةِ الْمُخْدَمِ

والمُخْدَمُ: موضع الخللخال.

(٢) هذا جزء من بيت منسوب في (اللسان: جسر) إلى ابن مقبل. قال \* هو جاء موضع رحلها جسر \*

أي ضخم.

- ١١ - فَصَدُّوا صُدُّوا وَالْوَانِ أَبَقَى لِعِرْضِكُمْ  
بَنِي مَالِكٍ إِذْ سَدَّ كُلُّ سَبِيلِ  
١٢ - وَمَا جَعَلَ الصَّغَرَ اللَّثَامَ خُدُودَهَا  
كَأَدَمَ قَلْبٍ مِنْ بَنَاتِ جَدِيلِ  
١٣ - فَتَى لَا يُضَامُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ جَارُهُ  
وَلَيْسَ لِإِدْمَانِ الْقِرَى بِمَلُولِ  
١٤ - هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا لِجَارِهِ  
وَكَلَّ عَتِيقِ الْحَرَّتَيْنِ أَسِيلِ  
١٥ - وَأَشْجَعُ فِي الْمَيْجَاءِ مِنْ لَيْثِ غَابَةِ  
إِذَا مُسْتَبَاةٌ لَمْ تَتَّقِ بِجَلِيلِ  
١٦ - وَخَيْلِ تَعَادَى بِالْكُمَاةِ كَانَهَا  
وَعُوقُ كِهَافٍ أَعْرَضَتْ لِعُوقِ  
١٧ - مُتَابِرَةٍ رَهْوًا وَزَعَتْ رَعِيْلَهَا  
بَأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلِ  
١٨ - أَخُو ثِقَةٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَا جِدَّ  
كَرِيمُ النَّثَا مَوْلَاهُ غَيْرُ ذَلِيلِ  
١٩ - إِذَا النَّاسُ مَدُّوا لِلْفَعَالِ أَكْفَهُمْ  
بَذَخَتْ بِعَادِي السَّرَاةِ طَوِيلِ  
٢٠ - وَجُرُثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّبِيلُ أَصْلَهَا  
فَقَدْ صَدَّ عَنْهَا الْمَاءُ كُلَّ مَسِيلِ  
٢١ - بَنَى الْأَحْوَصَانَ مَجْدَهَا نَمَّ أُسْلِمَتْ  
إِلَى خَيْرِ مُرْدٍ سَادَةٍ وَكُهُولِ  
٢٢ - فَإِنْ عُدَّ مَجْدٌ فَاضِلٌ عَدَّ مِثْلَهُ  
وَإِنْ أَثْلُوا لَأَقَاهُمُ بِأَثِيلِ  
٢٣ - وَرِثَتْ تُرَاثَ الْأَحْوَصَيْنِ فَلَمْ يَضِعْ  
إِلَى ابْنِي طُفَيْلٍ مَالِكٍ وَعَقِيلِ  
٢٤ - فَمَا يَنْظُرُ الْحَكَّامُ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا  
بَدَأَ وَاضِعٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولِ

الشرح :

٧ - هذا البيت غير موجود في ع .

٨ - ه : جاورتم . وفضول : م : وحفيل .

ع : « ويروى : ذى جمّة وحفيل . ماجد : يعنى علقمة بن علاثة . ذى جمّة : أى ذى كثرة وتزويد ، وأصله من جمّة البئر ، وهو من كثرة الماء ، يقال اسقنى من جمّ بئر ، وجمّة بئر الكثير والمجمّ : الموضع الذى يجم فيه الماء ، فأراد كثير العطايا . وحفيل : أى يحتفل . غيره : آل مالك أراد يا آل مالك ، وهم من بنى عامر بن جعفر ، يعنى قوم عامر بن الطفيل . قال : وفضول : جمع فضل . والحفيل : الكثير ، يقال قد احتفل القوم : إذا اجتمعوا ، ومنه : شاة حافل وحفلة ، وهى التى تُترك اليوم واليومين ، حتى يجتمع اللبن فى ضرعها . »

و : «أراد مالك بن جعفر بن كلاب، وهو جدّ عامر بن الطفيل، وعلقة بن علانة ابن عوف بن الأخوص بن جعفر بن كلاب، وأراد أن مجده كثير كجمة القلب، وجمة القلب: هي ما اجتمع منه في البئر» .

٩ - و : إذا واضحوه .

ع : «أرْبَى: زاد. يقال: سابهُ فأرْبى عليه وأرْبى: أي زاد. وقوله بمستفرغ ماء الذناب: يعني غربا يستفرغ ماء الذناب: أي يأخذ ماءها. والذَّناب: جمع ذنوب، وهي الدلو فيها ماء، ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب؛ ويقال هي الذنوب، وهو الذنوب. ويقال سَجَلٌ سَجِيلٌ: أي عظيم. غيره: ويروى: إذا واضحوه المجد: وهو من المواضحة، ويكون واضحوه: بينوا المجد. المواضحة، والمساجلة، والمواغدة، والمراهمة، والمباراة: أن تفعل كما يفعل صاحبك» .

وزاد و على المترادفات السابقة: المباراة والمارة، ثم شرح المعنى. يقول: فإذا فعلوا شيئاً أرْبى: فعل أكثر منه، كالساقى الذى يسقى بدلو ضخمة سجيلة، تستفرغ من الماء مالا يستفرغ غيرها من الدلاء. وإنما هذا مثل، وأنشد للفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي لهب:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا      يَمَلُّ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

ذِكْرُ الْبَيْتِ فِي (ل/س ج ل) ثُمَّ قَالَ: «قال ابن بري: أصل المساجلة أن يستقى ساقيان فيُخْرِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجَلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرَ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا لِلْمَفَاخِرَةِ، فَإِذَا قِيلَ فُلَانٌ يُسَاجِلُ فُلَانًا، فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ. وَالْكَرْبُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ بَعْدَ الْمَدِينِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَدِينُ بَقِيَ الْكَرْبُ.»  
(انظر قصيدة الخطيئة ٣٦: ١٩).

١٠ - الضاحى المزل: و: ضاحى المزل. م: مزّل.

ع: «قوله بثبت: يريد بمرتقى. ثبت: أي ثابت لا ينزل. والضحى: البارز، يقال:

قد ضحى للشمس يضحى : إذا برز لها . مزل : يُزَلُّ فيه . والرجيل : القويُّ عَلَى المشى الذى لا يمحى ، يقال : دابة رجيل ، ورجل رجيل ، قال الغنوى :

أنى سريت وكنت غير رجيلة؟ شهدت عليك بما فعلت شهود

غيره : على الضاحى المزل : أى على جبل ظاهر بارز للشمس ، يقول : من أراد أن يصعد عليه زل .

و : « بثبت : بقلب ثبت ، وهو القوي . والمزل : موضع الزل ، والرجيل : القوي ، وأنشد للحارث بن حلزة :

أنى اهتديت وكنت غير رجيلة والقوم قد قطعوا ميان السجسج<sup>(١)</sup>

السجسج : موضع ، والضاحى : البارز . وفى رواية أخرى للبيت : أنى سريت .

١١ - لعرضكم : و : عليكم .

ع : « أى صدود وان فهو أبقى لعرضكم ، إذ سدَّ عليكم طريق الكرم ، يقال : قد وثى بنى ونياً : إذا فتر ، والوثى : الفثرة .

غيره : الوان : أراد الوانى ، وهو الضعيف . يقول : هو خير لكم ، وأبقى عليكم أن تصدوا عنه قبل أن تفتضحوا ، إذ سدَّ كل سبيل : أى سدَّ كل طريق عليكم .

و : « الوانى : الضعيف . يقول : صدوا عن المجد علقمة صدود الضعيف عما لا يطيق ، إذ سدَّ عليكم سبيل المجد . »

١٢ - وما : و : فما . خدودها : و : جدودها . قلب : و : قلبا . وروى الشطر الأول فى م : هكذا .

وهل تعدل الظربى اللثام جدودها بآدم قلب ...

ع : « الأصعر : الذى يُميل وجهه فى ناحية . وآدم : يعنى مجده أبيض . والقلب : الخالص . والجديل : اسم فحل .

(١) البيت فى (ل / رج ل) .

غيره : روى : وما جعل الصُّعْرَ الرُّقَابِ خُدُودَهَا . وفي نسخة : وهل يُعدّل الظَّرْبِي الْقَصَارُ حَدُودَهَا ... بآدم .....

و : « جديل : فحل من فحول مَهْرَةٌ عتيق ، أراد فرسا . »

م : الصُّعْر : مَيْلٌ فِي الْوَجْهِ أَوْ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ ، أوداء في البعير يَلْوِي عنقه منه .  
وقلب آدم : من الأذمة ، وهي في الإبل : لون مشرب سوادا أوبياضا ، أوهو البياض  
الواضح . ولثوم جدودها : كناية عن دناءة أصلها وخستها . ويروى : القصارُ أنوفُها .

١٤ — عتيق م : رقيق .

ع : « الكُوم : العِظَامُ الْأَسْنِمَةُ ، أ كُوم : للذكر ، وكُوماء : للأنثى . والصفايا : النوق  
الغزار الكثيراتُ الألبان ، الواحد : صَفِي . وكل عتيق يعني فرسا . وحُرَّ تاه : أذناه . وعتقهما :  
أن تَطُولَا ، وتَوَلَّلَ أطرافهما ، ويقلَّ شعرُهما . والأسيلُ : الطويل الخدَّ .

و : على رواية رقيق : « ورقتهما : كناية عن العتق . »

وقال الخطيئة أيضا من قصيدة يمدح بغيضا :

هو الواهبُ الكُومُ الصَّفَايا لجاره يَرُوحُ بها العِبْدَانُ فِي عازِبِ نَدِ

وفي وصف الأذنين قال علقمة (الديوان ٢٣/١) « عتيق الحرتين » . وقال امرؤ القيس :

(الديوان ٣٣/٤) « أذنان تعرف العتق فيهما » . وقال طرفة (٣٤/٤) « مؤللتان » . وقال

أبو صدقة العجلى (ج / ص ب ا) « مؤلّل الأذن » :

١٥ — في الميحاء م يوم الروع .

ع « المستبابة امرأة سُبِيت ، يقال هذه امرأة سَبِيٍّ ، ومُسْتَبَابَةٌ .

غيره : الغابة : الأجمة ، وقوله لم تثق بحليل : أى لم تثق بزوجها أن يقاتل عنها . وفي

هذا المعنى يمدح جرير الحجاج قائلا :

أُمٌّ مَن يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيظَةٌ إِذْ لَا يَثْقَنُ بِغَيْرَةِ الْأَزْوَاجِ

١٦ — ع « تعادى : تعدو . والكأمة : جمع كميّ ، وهو الشجاع . قال الأصمعيّ :



وإنما سمى كميًّا لأنه يقمع عدوّه ، يقال كميّ شهادته : إذا قمعها ولم يظهرها ، وسمي السكبيّ كميًّا ، لأنه يعتمد أقرانه بما يسوؤهم ، وأنشد :

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا  
بِكُرْبِيَّةٍ لَوْ لَمْ تَفْرَجْ عُمُوا (١)

أى قُصِدُوا وتُعْمَدُوا. والوعول : جمع وعل ، ذكر الأروى . اعترضت : اعترضت ، وإنما ذكر الكهاف لأنها تستظل فيها .

غيره : الكمأة : الأبطال الأشداء ، ويقال : السكبيّ الذى يكبي شدته إلا عند القتال وعند الحاجة إليها ، ثم يظهرها . وأراد بالوعول : الخيل هاهنا . شبهها في عدوها ونشاطها بوعول . كهاف : جمع كهف يقول : اعترضت وعول بوعول تقاتلها ، فشبّه الخيل بها .

م الكهاف : مساكن الوعول فى الجبال ، وهى الغيران ، جمع غار . وأعرضت : اعترضت .

١٧ — متابرة رهوا : م مبادرة نهيا .

ع « يقال قد تابر على الأمر وواظب : إذا داوم عليه . وزعت رعيها : أى كفت ، وزعه يزعه : إذا كفه . والرعي : قطع الخيل . بأبيض : يعنى سيفا . وشفرتاه : حدها . وقوله ماض : إذا ضرب بهما قطعنا كل شىء مضى فيه .

غيره : متابرة نعت لقوله وخيل ، أراد : ورب خيل متابرة ، والرهو هاهنا : المتتابع ، يتبع بعضه بعضا . وفى غير هذا : الساكن ، ومنه « وأترك البحر رهوا » : أى ساكنا « الدخان

(١) وذكر الشطر الأول فى ( ل / ك م ي ) قال : كى الشىء وتسكاه ستره . وقد تناول بعضهم قوله :

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا

أنه من تكسبت الشىء . وكى الشهادة يكسبها كسبا ، وكسبها وقمعها . قال كثير :

وإني لأكسب الناس ما أنا مضميرٌ مخافة أن يثرى بذلك كاشحٌ

يثرى : يفرح .



آية ٢٤ . « والرَّهْوُ: ما ارتفع من الأرض ، والرَّهْوُ : ما تطامن من الأرض ، وكان ما حوله أشدَّ ارتفاعا. قال : وقد رأيت مثل هذا ، فقلت ما هذا ؟ فقالوا هذه رَهْوَةُ بنى فلان . »

١٨ — هذا البيت غير موجود في ع . النشا : م الثنا .

أخو ثقة : يريد : يوثقُ به . الدسيعة : الدفعة من المال التي تدسَع بها : أى تخرجها من مالك ، كما يدسَع الجمل بجرته : أى يخرجها من كرشه إلى أنيابه .  
وقال الخطيئة أيضا لعاقمة بن هوذة يمدحه ويصف جفنته :

كعريضة الشيزى يُكلّل فوقها شحمُ السنام غداة ریحٍ صرّصرِ  
وقال عبيد بن الأبرص (غ / ١٩ / ٨٥) .

وَلرُبَّ سَيِّدٍ مَعَشِرٍ ضَخَمَ الدَّسِيعةَ قَدْرَ مَينَا

والنشا : الذكر . ومولاه غير ذليل : يعنى أن من يكون فى ولايته وحمايته لا يكون

ذليلا .

١٩ — ع « بَدَخَتْ : فخرت . بعاى : بمجد قديم ، شبهه بجبل . والسّراة : أعلاه ، وكذلك سراة النهار ، وسراة الفرس : أعلى ظهره . قال الأصمى : ومنه قيل سرؤ خيمير : أى أعلى بلادهم . »

و « يقول : بدخت بيت رفيع لا يناله الذم والعيوب . »

٢٠ — يقرب : و يبلغ . صدّ . م سال .

ع : « الجرثومة : هاهنا الأصل وهى أصل الشجرة تجمع إليه الريحُ التراب . وقوله فقد صد عنها الماء : أى أخذ فى كل وجه ولم يأتها . »

و : « هذا البيت لم يروه أبو عبد الله . » وأجرثومة الهضبة ، قال الخطيئة :

وجرثومة لا يبلغ السيل أصلها رسا عزّ عبس وسطها واستقرت

٢١ — أسلمت : م أسهلت .

ع : « الأحوصان : الأحوص بن جعفر بن كلاب ، وابنه عمرو بن الأحوص . يقال رجل كهل وامرأة كهلة بيّنة الكهولة . »

و : « يقول: بناها الأحوصان ثم انحدرت إلى خير مُرد وكهول من قومهما ». والضمير في بناها يعود على الجرثومة .

٢٢ — عَدَّ مِثْلَهُ : و عَدَّ مِثْلَهُ . لاقاهم : و أَدْرَكَ كَتْمَهُمْ . فاضل : م حادث .

ع : « مجد فاضل: مجد علقمة . وَأَثَلُوا : بَنَوْا مجدا . لاقاهم : يعنى علقمة . أثيل : مجد كثير غامر » .

٢٣ — ورثت : و وليت : م حفظت . يَضِعُ : و يُضِعُ : م تُضِعُ .

غيره : « وليت تراث الأحوصين إلى ميراث ابني طفيل . قال أبو يوسف : لم يَضِعُ التُّراثُ حينَ وِليتهُ ، ولم يَصِلْ إلى ابْنِي طفيلٍ فيضِيعُ . وقال الأصمعيّ : هذا كما تقول: ورثت هذا المال إلى هذا المال، أراد: ورث تراث الأحوصين إلى ابني طفيل » .

و : يخاطب بهذا علقمة : يريد حَفِظْتَ تراث أبيك وعمك ، فلم تُضِعْهُ لابني طفيل ، ولكن حَوَيْتَهُ دونهما . ومالك وعقيل : أخوا عامر بن الطفيل » .

٢٤ — فما ينظر : غ ما يجبس . بالفصل : و بالفضل . واضح : غ سابق .

ع : « أى ما ينتظرون لفصل القضاء إذ بدأ هذا الواضح . حجول : بياض في الأرساغ » .

غيره : الفصل : القضاء . واضح يعنى علقمة بن عُلَاثة .

غيره : حجول : شبهه بالفرس الأغر المحجل .

م : بدا واضح : يريد حكم المنافرة التي كانت بين علقمة بن عُلَاثة وعامر بن الطفيل .

والفرّة : بياض في جهة الفرس . والتحجيل : بياض في قوائمه ، شبه به ظهور الحق في قضية المنافرة » .

وقال في منافرة علقمة بن غلامه وعامر بن الطفيل، وهو يفضل علقمة عليه (١) :

- ١ - يَاعَامِ قَدْ كُنْتَ ذَا بَاعٍ وَمَكْرُمَةٍ لَوْ أَنَّ مَسْعَاةَ مَنْ جَارَيْتَهُ أُمَّمُ
- ٢ - جَارَيْتَ قَرَمًا أَجَادَ الْأَحْوَصَانَ بِهِ جَزَلَ الْمَوَاهِبِ، فِي عِرْنَيْنِهِ شَمَمُ
- ٣ - لَا يَبْضَعُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَلَا يَبِيْتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَدَمُ
- ٤ - مِصْبَاحُ سَارِي ظَلَامٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي إِثْرِ مَوْسُوقَةٍ تُهْدَى بِهَا النَّعَمُ
- ٥ - وَمِثْلُهُ فِي كِلَابٍ فِي أُرُومَتِهِ يُعْطَى الْقَالِيدَ أَوْ يُلْقَى لَهُ السَّلْمُ
- ٦ - هَابَتْ بَنُو مَالِكٍ مَجْدًا وَمَكْرُمَةً وَغَايَةً كَانَ فِيهَا الْمَوْتُ لَوْ قَدِمُوا
- ٧ - وَمَا أَسَاءَ فِرَارًا مِنْ مَجْلَحَةٍ لَا كَاهِنٌ يَمْتَرِي فِيهَا وَلَا حَكَمٌ

الشرح :

ياعام : يريد ياعامر، فرخه . والباع : السعة في المكارم والشرف ، وأصله من الباع : وهو قدرمد اليدين إذا بسطتهما وما بينهما من البدن . والمسعاة ، وجمعها المساعي : هي مآثر أهل الشرف والفضل ، لسعيهم فيها ، كأنها مكاسبهم وأعمالهم التي أنصبوا أنفسهم في طلبها . والأمم : ما بين القريب والبعيد .

٢ - قرما شع فرعا . جزل المواهب . غ سمح اليدين . م طلق اليدين شع ، قت : ضخم الدسيمة .

ع : « أجاد الأحوصان به : أي جاء به جواد » .

جزل المواهب : أي لا يهب إلا الجزيل .

شع : « الفرع : الشريف الذي يعلو قومه بكرمه . والأحوصان (٢) : الأحوص ابن جعفر بن كلاب ، وولده عمرو بن الأحوص ، وساد قومه ، فلما قتل مات أبوه وجدا عليه ،

(١) مخطوطة ع ٤٤ ، ٤٥ ، (وهي مما روى عن غير يعقوب) شع ٩٣ (١ - ٣) . وفي الديوان طيمة جولد تسهر ص ٢٥ ، وفي غ ١٥ / ٥٦ ، م (الآيات ١ - ٣ ، ٦ ، ٧) وهذه هي القصيدة الثانية التي تناولها في علقمة .

(٢) انظر البيت ٢١ من رقم ١



وعلمة بن ثلاثة بن عوف بن الأحوص ، وبنو الأحوص يسمون جميعا الأحوص . ويقال أجاد به أبواه : إذا ولداه جوادا شريفا .

الدَّسِيعَةُ : العطية الواسعة : أى يُعْطَى فَيُجْزَلُ العطية . وعَرْنِينُ الأنف : ماتحت مجتمع الحاجبين ، وهو أول الأنف ، حيث يكون الشَّم . والشَّم عند آباءنا دليل على العتق والأصالة ، ولذلك يوصف به الأحرارُ الذين لا يقبلون ضيا .

٣ — يقول : إذا وُلِّيَ أمرًا لم يهمله ، ولا يحلف على مال له ألا يعطيه ، ويجود به . يقول : لا يترك أمرًا صعبًا إلا بقدر ما ينظر فيه ويركبه .

نَع : لا يُضْعَبُ الأمرُ . أصعب الأمر : وافقه صعبا أو وجده شاقا . يقول : لا يكاد ينظر في أمر فيجده صعبا وعرا ، فيتوقف فيه ، إلا بقدر ساعة ركوبه ، من شدة بأسه وجلده ، وقدرته على التصرف ، ولا يفعل فعل اللثام ، فيقسم على ألا يجود بشيء من ماله في غضب أو خصام .

٤ — تُهْدَى بها النعم : وه تهدى له النعم . هذا البيت لم يورده ابن السجري في م . ع : مصباح سارى الظلام : أى منير الوجه ، لا يخفى في الظلمة . موسوقة : إبل مجموعة ، أى غنيمة يطردها بهذا النعم ، فيتبعها النعم .

٥ — فى كلاب : وه من كلاب .

ع : أى يُعْطَى بيديه : أى يستسلم .

والأرومة ( بالفتح أو الضم ) : الأصل ، والسلم : الاستسلام لأمره والانتقياد له . قال تعالى فى سورة النساء : « فَإِنْ اعزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقاتِلُوكُمْ وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا » .

انظر أيضا سورة النساء ٩٠ — ٩٤ ، والنحل ٢٨ ، ٨٧ . وجاء استعمال المقاليد

فى سورة الزمر ٣٩ : « لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أولئك هم الخاسرون » . وفى الشورى ٤٢ . وقال أبو عطاء السندى يمدح ابن هبيرة غ ٨١/١٦

لولا يزيدُ ولولا قبلةُ عمرُ أَلقَتْ إليك مَعْدَةً بالمقاليد



٦ — وغاية : أى من غاية . لو قدموا : أى لو تقدموا . الغاية : الرواية .

٧ — من مُجَلِّحَة : و: عن مجلية . هامش ع : من مجلية .

ع : مجلحة : داهية متكشفة، لا كاهن يشك فيها، ولا حاكم: أى قاضٍ . وعلى الرواية الأخرى : المجلية . الخطة الواضحة التي لا تخفى على أحد . يقول : ما أساء عامر ولا قومه حين فروا وحاجزوه عند المنافرة .

### ٣

لما أطلق عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخطيئة من حبسه ، قال له : يا أمير المؤمنين ، اكتب لى كتابا إلى علقمة بن علاثة لأقصده به ، فقد منعتني التكسب بشعري ! فقال : لأفعل ! فقيل له : يا أمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك ! إن علقمة ليس بعاملك<sup>(١)</sup> ، فتخشى أن تأثم ، وإنما هو رجل من المسلمين تشفع له إليه ! فكتب له بما أراد .

فضى الخطيئة بالكتاب فصادف علقمة قد مات ، والناس منصرفون عن قبره ، فوقف عليه وأشد مرثيته اللامية<sup>(٢)</sup> التي نثبها هنا .

فقال له ابنه : كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مائة ناقة ! قال : فلك مائة ناقة يتبعها مائة من أولادها ، فأعطاها إياها .

الرميد ووصف الناقة<sup>(٣)</sup> :

- ١ — أَرَى الْعَيْرَ تُحْدَى بَيْنَ قِنٍ وَضَارِحٍ كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاهِ الْخَوَامِلُ
- ٢ — فَتَبِعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ مَعَ اللَّيْلِ عَنْ سَاقِ الْفَرِيدِ الْجَائِلُ
- ٣ — فَلَا يَأْقِصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِجَمْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا وَكَلَّتْهَا لَا تُؤَاكِلُ

(١) وقد أورد ياقوت (٢ / ٣٥٨) أن عمر ولى علقمة حوران ، وهذا يخالف لما ورد هنا في (غ) ولعله قد عزل عنها حينما قصده الخطيئة .

(٢) وهذه هي القصيدة الثالثة التي قالها في علقمة بن علاثة .

(٣) ع ورقة ٣٨ ، ٣٩ (١ - ٢٣) . ق (١ ، بيت ٢ ، ١٢ - ١٤ ، ٢٣) . م (بيت ١٤ - ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ١٩٦ (غ ١٥ / ٥٦ ، ٥٥) بيت ٢ ، ٣ ، ١٤ ، ٢٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦) . وف (١٤ ، ٢٢ ، ١٣) (٢ / ٣٥٨) (١٤ ، ١٥ ، ١٣ ، ٢٢) . طبعة جولد تسير ص ٢٠٨ .

- ٤ - صَمُوتِ الشَّرَى عَيْرَانَةَ ذَاتِ مَنَمٍ .  
 ٥ - عُدَّافِرَةَ خَرَسَاءَ فِيهَا تَلَفْتُ  
 ٦ - كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رَبَاعِيًّا  
 ٧ - شَنُونُ أَبُوهُ الْأَخْدَرِيُّ وَأُمُّهُ  
 ٨ - إِذَا مَا أَرَادَتْ صَاحِبًا لَا يُرِيدُهُ  
 ٩ - تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحْمَلًا خَلْفَ رِدْفِهَا  
 ١٠ - وَإِنْ جَاهَدَتْهُ جَاهَدَتْ ذَا كَرِيهَةٍ  
 ١١ - يُمِيرَانِ جَوْنًا ذَا ظِلَالٍ كَأَنَّهُ
- نَكِيبِ الصَّوَى تَرْفُضُ عَنْهُ الْجَنَادِلُ  
 إِذَا مَا اعْتَرَاهَا لَيْلُهَا الْمُتَطَاوِلُ  
 شَنُونًا يُرَبِّيهِ الرَّسِيسُ فَمَاقِلُ  
 مِنْ أَلْحَقَبِ فَحَاشَ عَلَى الْعَرَسِ بِاسِلُ  
 فَمِنْ كُلِّ ضَاحِيٍّ جَانِدْهَا هُوَ آكِلُ  
 كَمَا حَمَلَ الْعِيبُ الثَّقِيلَ الْمُعَادِلُ  
 وَإِنْ تَعُدُّ عَدْوًا يَعُدُّ عَادٍ مُنَاقِلُ  
 جَدِيدُ نِقَاجٍ هَيَّجَتَهُ الْمَعَاوِلُ

١ - و : إلى العيرِ تُحْدَى غ : العيس بدلا من العير . و : بين قوِّ وضارج . زال غ : لاح . في الصبح بك : بالصبح . و : الأشاء . وروتها ع : الإشاء بكسر الهمزة ، وهو خطأ . ع : قنَّ وضارج : لِبَنِي عَبَس . وزال : تحرك يقال أرى الناس . . . . . (١) ، والإشاء : صِغَارُ النَّخْلِ الْوَاحِدَةُ إِشَاءَةٌ ، فَشَبَّهَ الظُّعْنَ وَهِيَ عَلَى هَوَادِجِهَا فِي الْعُهُونِ بِنَخْلِ قَدْ حَمَلَ . و : قوِّ وضارجٌ : موضعان . والأشاء : النخل . يقول : إذا سار الإنسان رأى النخلَ كَأَنَّهُ يُسِيرُ .

\*\*\*

وبعد البيت السابق يذكُر هذا البيت في و ، م ، ي ، غ .  
 نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ ضُحِيًّا وَعَبْرَتِي لَهَا مِنْ وَكَيْفِ الرَّأْسِ شَنٌّ وَوَأَشِلُّ  
 عَلَى ي : إلى . شَنٌّ و : رَشٌّ . ي : ضَحَى .  
 نظرت على فَوْتٍ : أي بعد ما فاتتني الحول . والشَّنُّ : صبُّ الماء . والواشِلُّ : الذي يَسِيلُ بَعْضُهُ ، وَيَقْطُرُ بَعْضُهُ .  
 ٢ - م : فأتبعتهم . الجمائل . و ، م ، غ ، ي : الجمائل .

(١) كلمات غير ظاهرة بالأصل . وضبط الإشاء بكسر الهمزة في الواحد والجمع ، وهو خلاف المعروف ، كما قال في التاج .

ع : وَيُرْوَى : الجائل واحدتها حمولة . والفريد : موضع . وساق : جبل . أى نزلوا ،  
 فتفرقت إبلهم مع الليل .

م : ساقُ الفريد : جبل معروف . والجائل : جمع جمالة ، وهى الجمال .

وقال امرؤ القيس فى معلقته : فأتبعتم طرفى . وفى ( ت ساق ) فتبعتمهم .

٣ — قَصْرَتْ كمْ : قصرت . ذمول : كم ، غ : أمون .

ع : لَأَيًّا : بَعْدَ بَطْءٍ ، قَدِ التَّأْتِ عَلَى الْحَاجَةِ : أبطأت . والتوتت : عسرت . وأمرؤ

الوئى : عسرت . قَصْرَتْ : كَفَفَتْ وَحَبَسَتْ . الْجَسْرَةُ : الناقة النشيطة . ذَمُول : تَدْمُلُ

فى سيرها ، وَالذَّمِيلُ : فوق التزيد . ويقال ناقة مَوَاكِلَةٍ وفيها وَكَالٌ : إذا كان فيها بَطْءٌ

يحتاج إلى الضرب والزجر ، إذا واكلتها : أى تركتها ولم أضربها ولم أزرها .

و : فَبَعْدَ جُهْدٍ مَا كَفَفَتْ طَرْفِي عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا .

كم ٢٣ : وقوله وتوا كلمت : إنما هو مشتق من وَكَلْتُ الأمرَ إليك ووكلته أنت إلى :

أى لم يتوَلَّهُ واحدٌ مِنَّا دُونَ صَاحِبِهِ ، ولكن أحال به كل واحدٍ مِنَّا عَلَى الآخر ، ومن

ذلك قول الخطيئة (وذكر البيت) .

٤ — و : صَمُوتٌ مَعًا ، نَكِيبٌ مَعًا .

ع : «صَمُوتٌ : لَاتَرْتَعُونَ الضَّجْرَ . وَالشَّرَى : سَيْرٌ بِاللَّيْلِ ، يُقَالُ سَرَى وَأَسْرَى .

وَالعَيْرَانَةُ : الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ شُبِّهَتْ بِعَيْرِ الفَلَاةِ . وَالنَسِيمُ : الظَّفَرُ فى مُقَدِّمِ الخُفِّ .

نَكِيبِ الصَّوَى : أى قد نكبت الصَّوَى . وعن الأصمى : الصَّوَى إِكَامٌ وَغَلْظٌ ، يُقَالُ قَدِ

أَصْوَى القَوْمُ ، فَهَمُّ مُصَوُّونَ : إذا وقعوا فى الصَّوَى . ابن الأعرابى : الصَّوَى : أَعْلَامٌ

تُنصَبُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَاحِدَتُهَا صَوَةٌ . وَالجِنَادِلُ : حِجَارَةٌ ، وَاحِدَتُهَا جِنْدَلَةٌ . وَحِكَى

الأحمرُ : مَكَانٌ جِنْدَلٌ : إذا كان كثيرَ الجنادل .»

و : الصَّمُوتُ : التى لَاتَرْتَعُو لِصَبْرِهَا وَقوتها ، قال الخطيئة :

فَهَلْ تُبْلِغُنَّكُمَا عَرْمِسُ صَمُوتِ الشَّرَى لِأَنشَكِي الكَلَالَا





وَالْمَبْرَأَةُ: التي تشبه العبر وهو الحمار الوحشي. والجنادل: الحجارة. والمنسب  
النكيب: الذي قد نكبتة الحجارة. وارففاض الجنادل عنه: تفرقتها، كأن الصوى  
نكبتا.

٥ - ع عُدَا فِرَّة: شديدة. خرّساء: لاترغو. فيها تلفت: أي هي نشيطة حديده  
الفؤاد، لا يكسرها السرى. واعتراها: ألم بها، يقال: عروته واعتريته، وعروته،  
اعترت به.

م: العُدَا فِرَّة: العظيمة الشديدة من النوق. والخرّساء: التي لاترغو كالصموت.  
وفيهما تلفت: أي لأنها قلقة من طول الليل.

٦ - جوناى: حوبا. و: تربته. م: ترباه. و: الرئيس.

و: روى أبو عمرو البيت هكذا: رباعيا يمانيا، الرئيس.

ع: أي كأن رخلها<sup>(١)</sup>... غير...<sup>(٢)</sup> والجلون: الأسود والأبيض أيضا، ويقال  
لشمس جونة. رباعيا: دخل في السنة الرابعة. والشنون: بين السمين والمهزول.

م: الجلون هنا الأبيض. والشنون: بين السمين والمهزول. وتربته كرتبه. والرئيس  
وعاقل: موضعان، يريد بهذا الوصف حمرا وحشيا شبه به ناقته.

وفي (ل / رس) ذكر بيت لزهير فيه الموضعان:

لَمِنْ تَلَلٍ كَالْوَحْيِ عَفٌّ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرَّسِيسُ فَعَا قَلَهُ

الرئيس: اسم ماء، وعاقل: اسم جبل.

٧ - شتون م: رباع، م أخدرى، و أخلدى.

ع: الأخدرى: منسوب إلى الأخضر وهو فحل، وقوله: فحاش أي كثير النهيق،  
والعضيض...<sup>(٣)</sup> والبأسل: الكربة المنظر، يقال قد بسل في وجهي: إذا كرهت

(١) بياض بالأصل ولعله كلمة (فوق). (٢) بياض بالأصل. (٣) لعل الجملة التي لم تمكن

قراءتها هي: (لاتأمنه).

مَرَّ آتُهُ . وَالْحَقْبُ جَمْعُ أَحْقَب ، وَهُوَ الَّذِي بِمَوْضِعِ الْحَقِيْبَةِ مِنْهُ بِيَاضٌ .

م : أَخْدَرِيٌّ : مَنَسُوبٌ إِلَى أَخْدَرَ ، وَهُوَ حِمَارٌ فَارِيٌّ كَانَ مِنْ حَمِيرِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقِيلَ لِحَمِيرِ الْوَحْشِ الْأَخْدَرِيَّةِ ، وَالْحَقْبُ : جَمْعُ حَقْبَاءَ ، وَهِيَ الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ الْمَبِيضَةُ مَوْضِعَ الْحَقْبِ ، وَفَحَّاشٌ : فَاحِشُ الْفِعْلِ ، وَبَاسِلٌ : شَدِيدٌ .

٨ - فَمِنْ وَه : وَمِنْ .

ع : إِذَا مَا أَرَادَتْ : أَي إِذَا أَرَادَتْ عَيْرًا غَيْرَهُ . ضَاحِي جَلْدُهَا : الْبَارِزُ ، يُقَالُ قَدِ ضَحِيَّ يَضْحِي إِذَا بَرَزَ ، وَمِنْهُ ضَوَاحِي الرُّومِ . وَأَنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَمِينُ الضَّوَاحِي لَمْ تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْمُهْمُومِ وَعَوْنُهَا<sup>(١)</sup>

قَوْلُهُ : سَمِينُ الضَّوَاحِي : أَي مَا بَرَزَ مِنْ جِسْمِهِ ، أَرَادَ : لَمْ يُورِّقْهُ لَيْلَةٌ أَبْكَارُ الْمُهْمُومِ وَعَوْنُهَا ، وَأَنْعَمَ : أَي وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ .

م : إِذَا مَا أَرَادَتْ ... يَرِيدُ أَنَّهَا إِذَا مَا أَرَادَتْ غَيْرَهُ أَكَلَّ جَلْدَهَا عَضًّا .

٩ - خَلْفَ م : فَوْقَ .

ع : أَرَادَ أَنْ الْعَيْرَ يَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى قِطَاةِ الْأَتَانِ<sup>(٢)</sup> إِذَا طَرَدَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : وَمَنْ ذَكَرَ الْعَيْرَ وَأَتْنَهُ أَحْتَاغَ إِلَى قَوْلِ أَوْسَ :

تَوَاغِدِ<sup>(٣)</sup> رِجَالَهَا يَدَيْهِ وَرَأْسَهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت ذكر ضمن خمسة أبيات في (ل / ض ح ي) وقيل إن الأصمعي دخل على سعيد بن سلم ، وكان ولد سعيد يتردد إليه ابن الأعرابي فقال له الأصمعي : أنشد علك ما رواه أستاذك ، فأشدد الأبيات :

(٢) القِطَاةُ ، الْعَجْزُ ، وَمَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، أَوْ مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مِنَ الدَّابَّةِ .

(٣) جَاءَ فِي (ل) الْمَوَاعِدَةُ وَالْمَوَاضِحَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ ، وَتَكُونَ الْمَوَاعِدَةُ لِلنَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ ، لِأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا تَوَاغِدُ الْآخَرَى ، وَوَاغَدْتَ النَّاقَةَ الْآخَرَى : سَارَتْ مِثْلَ سَيْرِهَا .

(٤) (١٤١ / ٦٥) وَأَضْحَمْتَ الرَّجْلَ وَوَاغَدْتَهُ وَسَاجَلْتَهُ وَمَانَيْتَهُ وَمَاوَرَقْتَهُ وَوَامَمْتَهُ : إِذَا سَاوَيْتَهُ فِي فِعْلِهِ .

قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَوَاغِدِ رِجَالَهَا يَدَيْهِ وَرَأْسَهُ لَهَا نَشْرٌ فَوْقَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفِ

وَفِي (ل / وَه ق) :

تَوَاغِقِ رِجَالَهَا يَدَايَهِ وَرَأْسَهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفِ

أَرَادَ : تَوَاغِقِ رِجَالَهَا يَدَيْهِ ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ (انظُرِ التَّخْرِيجَ النُّحْوِيَّ فِي السَّنَنِ) .

ومن ذكر النعام احتاج إلى قول علقمة :

هَيْقُ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُؤُجُؤُهُ      بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاهُ مَهْجُومٌ

والعيبه : الثقل . المعادل : الذي له تعادل بين الحملين .

م : يريد أنه يُفَارِقُهَا ، فَرَأَسُهُ عَلَى كَفَلِهَا ، فَإِنْ صَفَّتْ إِلَى فَحْلِ غَيْرِهِ أَكَلَّ  
جِلْدَهَا عِضَاضًا .

١٠ ع : ذا كرية : أى ذاصب على الشدة ، سيف ذو كرية : إذا كان يقطع الضرائب  
الشداد . والنأقل : عن الأصمعي [ المناقلة : أن يضع الفرس يده ورجله على غير حجر  
لحسن نقله في الحجارة ]<sup>(١)</sup> وأنشد لجرير :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى      ضَرِمَ الرَّفَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ

وهي الحجارة ، أى تنصرم في اللين . . . ، والنقال : المناقلة : أن يُنَاقِلَ الدابة الدابة ،

أى يعدو كعدوه ، والرجلان يتناقلان الكلام .

م : المجاهدة : أن يبلغا جهدهما . والكرية : مبلغ الشر . والعاى : الذى يعدو  
مُسْرِعًا . والنأقل : السريع نقل القوائم في العدو .

١١ — نقاع : م : ظلال ، وه : البقاع ، النقع . هَيْجَتُهُ : اسْتَكْرَهَتْهُ .

ع : وَيُرْوَى البقاع ، يريد جديد الأرض ( ذكر ذلك بالهامش ) .

ع : جَوْنًا : غبارًا له ظل من كثافته . جديد نقاع : يعنى التراب ، والنقع : جمع نقع  
وهو القاع ، هيجته : أظهرته واحتفرتة .

م : الْجَوْنُ : الغبار . وظلال : جمع ظلة وهي المظلة تتقي بها الشمس ، يريد ما أثارته

حوافرها في الجو صار كأنه ظلال . والنقع : جمع نقع ، وهو الغبار ، والمعاول : جمع معول .

ه : يريد أنهما يشيران الغبار فكان حوافرها على جديد الأرض وهو وجهها معاول

تشير الأرض : تحفرها .

(١) ما بين المعقنين [ عن لسان العرب المذكور قبل البيت في مادة / ن ق ل وموضعه غامض في الأصل يخالطه بقع مداد .

المع :

- ١٢ - إِلَى الْقَائِلِ الْفَعَالِ عَلْقَمَةَ النَّدَى رَحَلْتُ قَلْوَصِي تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ  
١٣ - إِلَى مَاجِدِ الْآبَاءِ فَرَجَ عَنَّمْهُمْ لَهُ عَطْنٌ يَوْمَ التَّفَاضُلِ آهِلُ  
١٤ - وَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا وَبَيْنَ النَّغْيِ إِلَّا لَيْالٍ وَقَلَائِلُ  
١٥ - لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ بِحَوْرَانَ أَمْسَى أَعْلَقْتَهُ الْحَبَائِلُ  
١٦ - لَقَدْ غَادَرْتُ حَزْمًا وَبِرًّا وَنَائِلًا وَبُئَا أَصِيلًا خَالَفْتَهُ لِلجَاهِلِ  
١٧ - وَقَدَّرَ إِذَا مَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ أَوْفَضْتُ إِلَى نَارِهَا مَشِيًا إِلَيْهَا الْأَرَامِلُ  
١٨ - لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ لَا وَهِنُ الْقَوَى وَلَا هُوَ لِلْمَوَالِي عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ  
١٩ - لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ إِنْ عَى قَائِلُ عَنِ الْقَيْلِ أَوْ دَنَى عَنِ الْفِعْلِ فَاعِلُ  
٢٠ - لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ لَا مُتَهَاوِنُ عَنِ السُّورَةِ الْعُلْيَا وَلَا مُتَخَاذِلُ  
٢١ - تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءَهُ مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمَائِلُ  
٢٢ - يَدَاكَ خَلِيحُ الْبَحْرِ إِحْدَاهَا دَمٌ وَإِحْدَاهَا جُودٌ يَفِيضُ وَنَائِلُ  
٢٣ - فَإِنْ تَحَى لَا أَمْلَلُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمَّتْ فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

الشرح :

- ١٢ - ع : الندى : السخاء . والقُلُوصُ : الفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ . يقال : اجْتَوَيْتُ أَرْضَ كَذَا إِذَا لَمْ تَوَافِقْكَ وَلَمْ تَسْتَمِرَّهَا . فأراد : تجتوى المناهلَ قَلْبًا ، كما قال رؤبة :  
وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ<sup>(١)</sup> كَانَ لَوْنُ أَرْضِهِ سَمَاوُهُ

أراد : كَأَنَّ السَّمَاءَ لَوْنُ أَرْضِهِ مِنَ الْجَدْبِ وَالغُبْرَةِ . والمناهل : المياه واحدها منهل .  
مع : هذا على القلب ، إذ هي التي تجتوى المناهل ، أي لا توافقها .  
وقد كرر الحطيمية معنى « القائل الفعال » كثيرًا . فقال :

(١) « عامية أعماؤه » : منتهية في العمى ، على حد قولهم : ليل لا تمل . فكأنه قال : أعماؤه عامية .  
والأعماء : المجاهل . واحدها : عمى . (ل : صم) .



أَبُوكَ رَبِيعَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُرْطِيبٍ وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ  
وقال عبيد بن الأبرص :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ أَيْدٍ ذِي نَفَحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلٌ  
مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فَعَلُهُ  
وقال رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وَدَخَلْتَ أُبْنِيَةَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ وَلَشَرُّ قَوْلِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَفْعَلِ  
وقال تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ » ؟ (الصف آية ٢) وانظر  
آية ٣) .

١٣ — هناك رواية لأبي عمرو في قوله تقول : إن هذا البيت بدل من سابقه . م : قرم  
عشمم . م : فرع سميذع .

ع : أي شريف ، فرعه في أعلى قومه . عشمم : شديد . والعطن : مَبْرُكُ الإِبِلِ حول الماء ،  
يقال إنه لَرَحْبُ العَطَنِ إذا كان واسعَ الصَّدْرِ بالمعروف . والتفأضل : التفاخر . أهيل :  
فيه أهله . مأهول : منزل .

١٤ — م : فسا .

١٥ — غ : أقصدته .

حَوْرَانُ : كُورَةٌ واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع  
وحِرَار ، وما زالت متنازل العرب ، وذكُرْها في أشعارهم كثير ، وَتَصَبَّتْهَا بَصْرَى ، وَفُتِحَتْ  
حَوْرَانُ قَبْلَ دِمَشْقِ (ي ٣٥٨/٢) .

١٦ — وبرا : م : وجودا . غادرت : ي أقصدت . جاء في غ :

لَقَدْ أَقْصَدْتُ جُودًا وَبِحَدِّ سَوْدَدًا وَحِلْمًا أَصِيلًا ...  
ز : لقد فقدوا عزيمة وحزما وسوددا ولبًا . . . . .

١٧ — رواية ل / وفض .

وَقَدِرْ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْ فَضَّتْ إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشِّتَاءِ الْأَرَامِلُ

ع : أنفض القوم : إذا ذهب زادهم ، في المثل : « النفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ »<sup>(١)</sup> : أى إذا أنفض القوم ، قطروا إبلهم ، فجلبوا إلى الأمصار ليبيعوها . والأراميل : المساكين .  
أنشد الكلابي :

تَكَنَّفَهَا الأَرَامِلُ مُنْذُ حِينِ فَصَّاعُوهَا وَمِثْلَهُمْ يَصُوعُ  
وَطَيِّبَ عَنْ عَقَابِلِهِنَّ نَفْسِي خَافَةَ أَنْ أَرَى حَسَبًا يَضِيعُ

أوفضت : أسرعت . قال الله عز وجل : « كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبِ يَوْمِ فِضُونَ »<sup>(٢)</sup> . فصاعوها : فرقوها .

١٨ - ع : لاواهن القوى : أى لاضعيف العزم ، وأصل القوى : طاقات الجبل التي يُفْتَلُ عليها . والمولى : ابن العم .

٢٠ - لامتهاون م : لامتقاصر . ولامتخاذل : ولامتفاضل .

ويعتبر أبو حاتم هذا البيت موضوعا ، إذ يقول في م بعد إيراد البيت الرابع والعشرين :  
« قال أبو حاتم : هذا آخرها ، وفي كتاب حماد الراوية بيت زائدوهو :  
( لعمري لنعم المرء لامتهاون ... ) وليس هذا البيت بشئ » .

السورة : المنزلة والشرف وما طال من البناء وحسن . وقال الخطيئة في مدح يزيد ابن محرم الحارثي : ( ٣٣ / ٧ ) .

وأبناؤه بيض كرام تَمَى بِهِمْ إِلَى السُّورَةِ العَلِيَا أَبْ غَيْرِ تَوْءَمِ

٢١ - هذا البيت غير موجود في ع .

٢٢ - روى هذا البيت في ر هكذا :

يَدَاكَ خَلِيجُ البَحْرِ إِحْدَاهُمَا دَمًا تَفِيضُ وَأُخْرَى فَعِلَ حَزْمٍ وَنَائِلِ

(١) ل / نفض : « وفي المثل « النفاض يقطر الجلب » يقول : إذا ذهب طعام القوم أو ميرتهم ، قطروا إبلهم التي كانوا يمشون بها ، فجلبوا للبيع ، فباعوها واشتروا بئسها ميرة . والنفاض : الجذب وكان ثعلب يفتحه ويقول هو الجذب . يقول إذا أجدبوا جلبوا الإبل قطارا قطارا للبيع » .

(٢) الممارج ٤٣ .

وروى الشطر الثاني في م هكذا :

يَفِيضُ وَفِي الْأُخْرَى عَطَاءً وَنَائِلُ

وفي الشرح روى أبو عمرو في م :

..... إِحْدَاهَا دَمٌ وَإِحْدَاهَا جُودٌ تَفِيضٌ وَنَائِلٌ

ع : أى أنه يقتل الأعداء ، ويجود على من سأله .

ومن الأبيات التي تشبه بيت الخطيئة قول شبيب بن البرصاء :

يَدَاكَ يَدَا خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْهُمَا تَضُرُّ ، وَالْأُخْرَى نَوَالٌ وَأَنْعَمٌ

وقول بشر بن أبي خازم :

لَهُ كِفَانٌ : كَفٌّ كَفٌّ ضُرٌّ وَكَفٌّ فَوَاضِلٌ خَضِلٌ نَدَاها

ت / فيظربع .

يَدَاكَ يَدٌ جُودُهَا يُرْهَجِي وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ

يَدَاكَ يَدٌ رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ

٢٣ — فَإِنْ تَحَى شِعْ : ولو عشت . في حياتي : م : في حياة<sup>(١)</sup> .

٤

### الْحَطِيئَةُ وَبِشْرُ السِّكْلَابِيِّ

وقال الخطيئة يمدح بِشْرَ بْنَ<sup>(٢)</sup> قُرْطِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ<sup>(٣)</sup> :

١ — أَبُوكَ رَبِيعَةُ الْخَيْرِ بْنِ قُرْطٍ وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ

٢ — أَغْرَتْ كَأَنَّهَا حَدَبَتْ عَلَيْهِ بَنُو الْأَمْلَاكِ تَكْنُفُهَا الْقِيُولُ

(١) قال الحصري في زهر الآداب ٦٢٧ : لما مات الحسن بن وهب ، أنشد الأصمعي الأبيات ١٥ ،

١٦ ، ٢٣ ، فقال سليمان : إن هذا لمن أحسن الشعر . وقد تمثل به فتبية حين يلفه موت الججاج .

(٢) في م : بشر بن ربيعة بن قرط . . . . .

وفي ق : لم ينص على اسم الممدوح واكتفى بأنه رجل من بني أبي بكر بن كلاب ثم قال : وتروى لأمية

ابن أبي الصلت .

(٣) مخطوطة ع ص ٤٥ . الديوان طبعة جولد تسهير ص ٢٠٧ .

٣ - تَصَدُّ مَنَاكِبَ الْأَعْدَاءِ عَنْهُ كَرَّا كِرُّ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حُلُولُ  
 ٤ - كَرَّا كِرُّ لَا يَبِيدُ الْعِزَّ فِيهَا وَلَسَكَنَّ الْعَزِيْزُ بِهَا ذَلِيْلُ

الشمع :

١ - م : يفعل مايقول . وقد كرر الحطيئة المعنى السابق ( انظر القصيدة السابقة ) .

٢ - و : أشم .

ع : تكفئها : تُمِينُهَا ، وتكفئها : تصير في كفئها في غير هذا الموضع ، فيقول : كأن قومه حين حذبوا عليه تحدبت عليه الملوك .

حدبت عليه : عطف . والأملأك : الملوك . والقِيُول : جمع قَيْل ، وهو مَنْ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى .

٣ - عنه و : منكم .

كرا كر : جماعات ، ويعني بها جماعات من قبيلة أبي بكر بن كلاب ، فرع من كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومن فروع كلاب الأخرى : جعفر بن كلاب التي منها علقمة ابن علاثة الذي نافر عامر بن الطفيل . ( انظر القصائد السابقة ) حلول : مقيمون .

٤ - فيها م : منها .

٥

### الْحَطِيئَةُ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حَصْنِ الْفَزَارِيِّ

يُعْتَبَرُ بَنُو بَدْرِ بَيْتِ فَزَارَةَ ، بَلْ بَيْتَ قَيْسِ كَلْبَا : فَقَدْ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ فِي مَجْلِسِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى خَمْسَةِ بَيْوتَ : بَيْتِ بَنِي مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ فِي كِنْدَةَ ، وَبَيْتِ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ فِي تَغْلِبَ وَبَيْتِ ذِي الْجَدْيَيْنِ فِي بَكْرِ ، وَبَيْتِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسَ فِي تَيْمِ ، وَبَيْتِ بَنِي بَدْرِ فِي قَيْسِ (١) . وَرَوَى صَاحِبُ الْعَقْدِ أَيْضًا قَالَ : وَبَيْتُ قَيْسِ فَزَارَةَ ، وَمَرْكَزُهُ بَنُو بَدْرِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَعْلِيْقُ أَبِي تَمَّامٍ عَلَى بَيْتِ الْأَخْطَلِ .



وَقَدَّ سَرَّيْنِي مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ أَنْتَى . رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانَ سَادُوا ابْنِي بَدْرٍ<sup>(١)</sup>

وقد سأل معاوية عن أعز العرب، فقال الكلبي : رجل رأيتُه بباب قبته يقسم الفء بين الحليفين أسد وغطفان معا ! قال : ومن هو ؟ قال : حصن بن خديفة بن بدر .

وكان عيينة وخارجة ابنا حصن سيدي قومه، وكان عيينة أشهرهما وأبعدها ذكرا، فقد كان رئيس فزارة يوم جزع ظلال<sup>(٢)</sup>، ولايكاد يُذكرُ بنو بدر إلا منتسبين إلى عيينة، فيقولون بنو بدر من فزارة رهط عيينة .

ومما يدل على شرف عيينة أنه كان أحد الأربعة الذين حاول علقمة بن علاثة بن عوف . انظر مقدمة القصيدة الأولى من هذا الديوان) وعاصر بن الطفيل تحكيمهم بينهما في منافرتهم . وكان عيينة ممن وَقَدَّ على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد تميم<sup>(٣)</sup>، وكان من المؤلفة قلوبهم، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مع غيره من الأشراف كالأقرع بن حابس مئة من الإبل، ولم يُنطِ ابن الخنساء العباس بن مرداس إلا أباعر، فغضب لذلك، وقال :

فَأَصْبَحَ نَهْبِي وَنَهْبُ الْعَبِيَّةِ      لِدِ بَيْنَ عَيْبِنَةَ وَالْأَقْرَعِ  
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ      يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ<sup>(٤)</sup>

وروى ابن حزم في جمهرة الأنساب (ص ٢٤٤ طبعة المعارف) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسميه الأحق المطاع .

وروى أبو الفرج (غ ٢٩/١٤) أن عيينة زار صديقا له في الكوفة، ونادمه على الشراب، وذلك بعد وفاة عمر بن الخطاب، كما يفهم من سياق القصة .

ومما يدل على حصافته تلك القصة التي وردت في كتاب «التنبيه، على أوهام أبي علي في أماليه» ص ٦٤ بمناسبة التعريف بكلمة «الصلعاء» قال : الصلعاء أرض معروفة لبني عبد الله ابن غطفان ولبنى فزارة، بين النقرة والحاجر تطؤها طريق الحاج الجادة إلى مكة، وبها كان

(١) نقائض جرير والأخطل ص ٣٥ ، ١٣٠

(٢) نقائض جرير والفرزدق ص ٣٠٢ ، ص ١٠٦٧ . (٣) غ ٨ / ٤ .

(٤) غ ١٣ / ٦٤ ( انظر ترجمة لعبيبة في المعارف لابن قتيبة ص ١٣١ ) .

ينزل عُمَيْيَنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، وكان عُمَيْيَنَةُ قد نَهَى عَمَرَ عن دُخُولِ العُلُوجِ المَدِينَةَ ، وقال له :  
كَأَنِّي أَرَى عَلِيجًا قد طَعَنَكَ هُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي طَعَنَ فِيهِ تَحْتَ سُرَّتِهِ ، فَمَا طَعَنَهُ  
أَبُو لَوْثَةَ قَالَ : أَيَّ حَزْمٍ بَيْنَ النُّقْرَةِ وَالْحَاجِرِ !

وقد مدح الخطيئة عيينة بثلاث مقطوعات ، ومدح أخاه خارجة بمقطوعتين نوردهما فيما  
بعد ، ثم هجأها بمقطوعة ( ذكرناها في باب الهجاء ) .

\*\*\*

وهذه هي المقطوعة الأولى التي مدح بها الخطيئة عُمَيْيَنَةَ لما قتلت بنو عامر ابنه مالكا  
فغزاهم فأدرك بثأره وغنم ، وغنم أصحابه (١) .

١ - فِدَى لِبْنِ حِصْنٍ مَا أُرِيحُ فَإِنَّهُ  
نِمَالُ الِيتَامَى عِصْمَةٌ فِي المِهَالِكِ  
٢ - سَمَا لِعُكَاظٍ مِنْ بَعِيدٍ وَأَهْلِهَا  
بِالْفَيْنِ حَتَّى دَأَسَهُمْ بِالسَّنَابِكِ  
٣ - فَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ  
وَبَعَثَ لِذُنُبَانَ العَمَلَاءِ بِمَالِكِ  
٤ - وَقَوْمٍ لِحَا لِحْوِ العِصِيِّ فَأَصْبَحُوا  
مَرَامِيلَ بَعْدَ الوَفْرِ بِيضَ المَبَارِكِ  
٥ - وَبَكَرَ فَلَاحًا مِنْ نَعِيمِ غَرِيرَةٍ  
مُصَاحِبَةٍ عَلَى السُّكْرَاهِينَ فَأَرَكِ  
٦ - يَقْلَنَ لَهَا لِأَنجَزَعِي أَنْ تَبَدَّلِي  
بِأَهْلِكَ أَهْلًا وَالخُطُوبُ كَذَلِكَ

الشرح :

١ - ع : أَيُّ فِدَى لَهُ مَا أُرِيحُ مِنَ المَالِ . نِمَالٌ : غِيَاثٌ وَالَّذِي يَقُومُ بِشَأْنِهِمْ ، يَقَالُ  
فَلَانٌ يَتَمَلُّ بَنِي فُلَانٍ .

غيره : يَقَالُ فِدَى لَكَ وَفِدَاءٌ لَكَ وَفِدَى لَكَ . وَيُرْوَى : مَا أَرَحْتُ . وَالنَّمَالُ : البَقِيَّةُ .  
قَالَ : أَيُّ هُوَ حَيًّا لَهُمْ .

رَاحَ لِلعَمْرُوفِ يَرَاحُ : أَخَذَتْهُ لَهُ خِفَةٌ وَأُرِيحِيَّةٌ . وَيُرِيحُ : يُعْطِي المَالِ بِأُرِيحِيَّةٍ .  
و : يَقُولُ : فِدَاؤُهُ مَالِي الَّذِي أُرِيحُهُ إِلَى إعْطَانِهِ .

(١) مخطوطة - ع - ص ٢٥ ، ٢٦ . الديوان طبعة جولد تسيهر ص ١٠٧ . وانظر هجاء الخطيئة لعيينة  
وأخيه في باب الهجاء (مقطوعة باثية رقم ٧٧) :



وفي (ا م ١/١٧) « يقال فلان نِمَالٌ لبني فلان إذا كان يقوم بأمرهم ، ويكون أصلهم وغيثا . ويقال : هو يَشْمَلُهُمْ ، والمرأة تَشْمَلُ الصبيان : أي تكون أصلهم ، قال الخطيئة : البيت » . وجاء في (ل / ذمل) : « وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

نِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

قال: الأَرَامِلُ: المساكين ، مِنْ نِسَاءِ وَرِجَالٍ .

٢ - هـ : دُشِنَهُمْ .

ع : كان عيينة أغار على أهل عكاظ . والسَّنَابِكُ : مقاديم الخوافر ، ويروى حتى دُشِنَهُمْ : يعني الخليل دُشِنَ أهل عكاظ ، وهو خَلَفَ مكة . بألفين : يعني من الجيش .

٣ - بنيه هـ : بينهم . ع : بعضهم . بَحْشَارَةٌ : (ج ، اب ، ل ، ت ، هـ) : بَحْشَارَةٌ . وَبِعَتْ :

(اض) وبعث . بمالك : (ج ، اب ، ل ، اض) بمالكا .

ع : الخُشَارَةٌ : الردىء من الشيء ، وخُشَارَةُ الناس : سفلتهم ، والذين لا خير فيهم . ومالك :

ابنه ، كان رهنه في صلح بينهم . والعلاء : الشرف .

هـ : يقول رضوا بالديات فكان عارًا وخسارًا عليهم ، وأبيت أنت إلا أن أدركت

بثارك .

(اض ٢٩) بعث : اشترت ، واستشهد بيت طرفة في المعركة :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ بَيَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

٤ - ع : لحا : قَشَرَ ، لَحَوْتُ الْعُودَ أَلْحَاهُ وَالْحَوْهُ ، وَلَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ . وَمَرَامِيلُ :

لاشيء لهم ، وقد أُرْمِلَ القوم : إذا نَفِدَ زَادُهُمْ . وَالْوَفْرُ : كثرة المال . وَبِيضُ الْمَبَارِكِ :

أي ليس في أعطائهم سوادٌ إبِلٍ : أي أخذ كل شيء لهم ، فصارت مَبَارِكُهُمْ

لإِبِلٍ فِيهَا .

غيره : لحا : أي استأصاهم من أصلهم ، فقتلهم ، كما تُنَجَّى العِصِيُّ ، أي تُقَشَّرُ .

هـ : يريد استخف أموالهم فقشرهم منها كما تُقَشَّرُ العِصَا مِنْ لِحَائِهَا . والمراميل : جماعة

مُرْمِلٍ ، وهو الذي لا زاد له .

٥ - مِنْ ه : عن .

ع : فَلَاهَا : فَصَلَهَا . تقول : فَلَوتُ الْمَهْرَ مِنْ أُمَّهِ ، وَافْتَلَيْتُهُ : إذا فَصَلْتَهُ ، وهو فُلُوٌّ ، يقال : كَرِهْتَهُ كَرَاهَةً وَكَرَاهِينَ وَكَرَاهِيَةً ، وحكى ابنُ الأعرابي بلغ به البليغين ، وعمل به العَمَلِينَ<sup>(١)</sup> . والفَارِكُ : المَبْفِضَةُ لزوجها ولمولاها . يقول : هي سبيئةٌ فقد أَبْفَضْتُ صَاحِبَهَا الذي هي عنده ، وكانت راضيةً بموضعها الذي سُبِيَتْ منه ، ويُروى على الكراهة ، قال مَنْ رَوَى الكَرَاهِينَ : أَخْرَجَهُ نُحْرَجُ الأَسْمَاءِ المَجْمُوعَةَ ، وعُدله عن المصدر ، ووضع الكَرَاهِينَ موضع الكراهة ، وجعل الكَرَاهِينَ على هجاء واحد ، أراد : ورُبَّ امْرَأَةٍ انْتَزَعْتَهَا مِنْ نَعِيمٍ وَالفَرِيْرَةِ : التي لا تعرف الحُبَّ ولا الخُبْثَ ولا الجُريرةَ ، لم تعرف غَيْرَ الأمور .

ه : يريد بكَرًا سَبَاهًا فَقَطَعَهَا عن نَعِيمِ أَهْلِهَا ، فصارت لغيرِ بَعْلِهَا مُصَاحِبَةً له على الكَرَاهَةِ ، فَاركَأله . يقال : كَرَاهَةٌ وَكَرَاهِيَةٌ وَكَرَاهِينَ ، بمعنى واحد .

ه : أن تُبَدِّلِي ... ببِعْلِكَ بعلا ...

غ : الخُطوبُ هَاهُنَا : الدُّهُور . يقول : الدهور كذلك تُبَدِّل الخَاقِ حَالًا بعد حال .

٥

وقال يمدح عيينة بن حصن الفزاري<sup>(٢)</sup> :

- |   |  |
|---|--|
| ١ - فِدَى لِبْنِ بَدْرِ نَاقَتِي وَنُسُوعُهَا     | وَقَوْلٌ لَهُ لَا بِلَ فِدَاؤَ لَهُ أَهْلِي <sup>(٣)</sup> |
| ٢ - شَفَى وَتَعَالَى مِنْ وَرَاءِ شِفَاهَا        | صُدُورَ رِجَالٍ مِنْ حَرَارَتِهَا تَعَلَى                  |
| ٣ - سَمَّا بِالْجِيَادِ الْجُرْدِ لَا مِتْخَاذِلُ | وَلَا وَاهِنٍ عَنِ جَارِهِ مَرِيضُ الخَيْلِ                |
| ٤ - إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ بِالنَّسَارِ سَعَابَةَ | تُسَبِّهُنَّ رِجْلَ الجِرَادِ مِنَ النَّبْلِ               |
| ٥ - أَبَوَا أَنْ يُقِيمُوا لِلرِّمَاحِ وَشَمَرَتْ | شَفَارًا وَأَعْطُوا أَمْنِيَةَ كُلِّ ذِي دَحَلِ            |
| ٦ - فَمَا غَنِمُوا يَوْمَ النَّسَارِ وَمَا وَنَتْ | فَوَارِسِنَا إِذَا أَبْصُرُوا عَوْرَةَ الرَّجْلِ           |

(١) ذكر في القاموس أن فيها ثلاث لغات : العمليين بكسرتين مشددة اللام ، أو كفسلين ، أو برحين :

أبى بالغ .

(٢) زاد على العبارة السابقة في ق : وكان له مداحا ولبنى فزارة ، ولم يروها المفضل .

(٣) ع ورقة ٤٥ ه (وهي بما روى عن غير يعقوب) . والديوان طبعة جولد تسهر ص ١٨٩ .



الشرع :

١ - النَّسُوعُ : جمع نَسَعٍ وهو المَقْصِلُ بين الكف والساعد .

٢ - وَه : صدورٌ . وتغلى .

هامش ع : تغالى : زاد على ذلك .

وه : التغلى : المبالغة في الشيء ، والزيادة في الأمر ، زاد على الشفاء ، يقال هل وفيت أفيقال :

نعم وَتَغَلَّيْتُ .

ولم يُذكر في (ل / غ ل ي) تَغَلَّى إلا بمعنى تطيب بالغالية : أى بالطيب .

وعلى رواية ع جاء في اللسان : تغالى لحم الدابة : إذا ارتفع وذهب ، وقيل إذا انحسر

عن التضمير .

٣ - وَه : وهن .

هامش ع : سما : ارتفع ، مَرَسُ الحبل : شديده لاضعيف .

وه : المَرَسُ الحبل : الملتبسُ الرأى ، وهذا مأخوذ من مَرَسَ الحبل ، وهو أنه يسقط

بين البكرة والقعو<sup>(١)</sup> ، وهذا مثل .

٤ - إذا ما وه : غداة . تُشَبِّهَهَا رَجُلٌ . وه : تُشَبِّهَهَا رَجُلٌ . م : رَجُلٌ .

هامش ع : استَهَبَّتْ : استبدتْ وَقَدَّمَهَا وَصَوَّئَهَا . والرَّجُلُ : قِطْعَةٌ من الجراد ، فشبهه

النبيل به .

« والنسار: جبال صغار ، وهذه الواقعة لتميم وعامر على ضبة بن أد ، وفيها روايات كثيرة

مهلهلة ، ويُسمى هذا اليومُ يومَ المُشَاطَرَةِ ، وهو من مذكور أيام العرب في الجاهلية .

وملخص هذه الواقعة : « أن تميمًا استمدتْ عامر بن صعصعة لقتال ضبة ، وعلى تميم حاجبُ

ابن زُرارة . وعلى عامرٍ جَوَّاب ، والتَقَوْا بالنسار : وصبرت عامر ، واستحجرت بهم الشمرُ ،

وانفَضَّتْ تميمٌ وهربت لم يُصَبْ منهم كبير ، وَسُيِّبَتْ من عامر حرائرٌ كثيرات ، وكان على

(١) القعو . المحور من الحديد .

الرباب الأسود بن المنذر، وعلى الجماعة كلها (ضبة والرباب) حصن بن حذيفة ابن بدر<sup>(١)</sup>.

٥ — ذى ذحل : هـ : ذى رجل .

هامش ع : أبوا أن يُقيموا للرمح : أى الذين انهزموا أن يثبتوا . وشعار : متفرقة .  
أى انهزموا، يعنى الذين ...<sup>(٢)</sup>

وشعار الكلب : رفع إحدى رجليه، بال أولم يبل .

هـ : شعار : لقب لبني فزارة ، وحين انهزموا كأنهم شغروا بأرجلهم هاربين كما يشغرك الكلب . مدح بنى بدر دونهم .

٦ — وما ونت : هـ : ولاونت :

هامش ع : عورة القوم موضع المخافة . والرجل : الرجالة . ونت : ضممت وفترت .

## ٧

وقال يمدح عدى بن فزارة ، وعيينة بن حصن ، وحذيفة بن بدر<sup>(٣)</sup> :

هـ : وقال يمدح بنى عدى بن فزارة ، وكان عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ابن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، غزا الحجاز فغنم وغزا بنى تغلب بالخابور فغنم ، وذلك فى سنة واحدة ، فبانه أن عامر بن طفيل<sup>(٤)</sup> قال : لئن تم لعيينة أمره لتدينن له ، يعنى قومه ، فبلغ ذلك الخطيئة ، فقال :  
م : أنه قالها لبني عامر بن صعصعة .

(١) نعمان أمين طه ، جرير حياته وشعره (رسالة ماجستير) ص ٧٤ .

(٢) عبارة غير واضحة بالأصل .

(٣) مخطوطة ع ص ٣٢ ، ص ٣٣ . الديوان طبعة جولد تسيهر ص ١٥٩ .

(٤) انظر كلمة عنه فى مقدمة القصيدة رقم (١) .



المقدمة الفزيلية :

- ١ - عَرَفْتُ مَنْزِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ
- ٢ - تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَجَرَى عَلَيْهَا
- ٣ - تَرَاهَا بَعْدَ دَعْسِ الْحَيِّ فِيهَا
- ٤ - أَكُلَ النَّاسُ تَسْكُمُ حُبَّ هِنْدٍ
- ٥ - غَذِيَّةٌ بَيْنَ أَبْوَابٍ وَدُورٍ
- ٦ - مُنْعَمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا
- ٧ - يَبْطُلُ ضَجِيعُهَا أَرْجًا عَلَيْهِ
- ٨ - يُعَاشِرُهَا السَّعِيدُ وَلَا تَرَاهَا
- ٩ - فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا

الشرح :

١ - م : أتعرف منزلا ... عفا بعد .

ع : عفت : درست ، والمؤبَلُ : النعمُ التي تُتَّخَذُ لِلْقَنِيَةِ ، يقال إبل مؤبلةٌ .  
 والشوى : جمع شاء ، يقال : شاء وشوى كما يقال معزٌ ومعيزٌ ، وضأنٌ وضئينٌ ، وأكلبٌ وكليبٌ ،  
 وبُختٌ وبُخيتٌ ، وبقرٌ وبقيرةٌ .

غيره : المؤبَلُ : الإبل الكثير .

ال / ٦٤ والمؤبلةُ من الإبل : التي تُتَّخَذُ لِلْقَنِيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وإبلٌ سائباةٌ : إذا  
 كانت للنَّجَاحِ ، وإبلٌ مُفْتَرَفَةٌ : إذا كانت مُسْتَحْدَثَةً .

و : الإبل المؤبلةُ : الراعية للقنية ، والشوىُ الشاء ، وأنشد (١) :

(١) ورد هذا الرجز في (ل / ش و) منسوباً لمبشرين هذيل الشمخي ، وقيل البيهقي بيت ثالث وهو :

\* بل رُبَّ خَرَقٍ نَازِحٍ فَلَاتُهُ \*  
 \* بل رُبَّ خَرَقٍ نَازِحٍ فَلَاتُهُ \*

والشوى : صاحب الشاء . وفي (ل : ح م ر) .

والجاران : حيران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة ، يحفف عليه الأقط . قال مبشر . . . . .  
 يصف جذب الزمان ( وذكر الرجز ) يقول : إن صاحب الشاء لا ينتفع بها لقلة لبنها ، ولا ينفعه حمارة ولا علاته ،  
 لأنه ليس لها لبن ، فيتخذ منه أقط .



لَا يَنْفَعُ الشَّوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عَالَاتُهُ

العَلَاةُ : صَفَاةٌ يُجْعَلُ حَوْلَهَا أَحْشَاءُ النِّعَمِ ، حَتَّى تُجْعَلَ كَالْقِدْرِ ، وَيُطْبَخُ فِيهَا الأَقِطُ . يُقَالُ  
 رَجُلٌ شَاوِيٌّ : صَاحِبُ غَنَمٍ . وَيُرْوَى : « عَفْتُ بَعْدَ » وَذَلِكَ لِأَنَّ القَوْمَ يَرعى إِبِلَهُمْ وَشَاءَهُمْ ،  
 فَتَكُونُ خَلْفَ مَنَازِلِهِمْ .

ع : ( الحسن السكري ) : المعروف أن العَلَاةَ صَفَاةٌ رَقِيقَةٌ عَرِيضَةٌ يُجْعَلُ تَحْتَهَا حِمَارَانِ  
 أَوْ حِجْرَانِ ، وَيُسْرَرُ عَلَيْهَا الأَقِطُ . وَأَرَادَ بِالمَوْزِلِ : المَالِ ، فَذَكَرَهُ .

٢ - ع : السَّفِيُّ : مَاسَفَتُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ ، وَهُوَ السَّافِيَاءُ ، وَالسَّافِي .  
 م : عَهْدُهُ . عَلَيْهَا : عَلَيْهِ .

٣ - الجِبرِيّ : مِمَّ الأَنْحَمِيّ .

ع : وَيُرْوَى الأَنْحَمِيّ . الدَّعْسُ : كَثْرَةُ الوَطْءِ وَالأَثَارِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ :

مَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقْصُ طَرِيقَنَا  
 يَجِدُ أَثْرًا دَعَسًا وَسَخْلًا مَوْضَعًا

وَالأَنْحَمِيَّةُ : ثَوْبٌ مِنَ البُرُودِ . وَقَوْلُهُ : كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ : أَيْ قَدْ دَرَسَتْ ، فَلَيْسَتْ بِهَا  
 أَثَارٌ ، وَحَاشِيَةُ الرِّدَاءِ فِيهَا خَطُوطٌ ، شَبَّهَ وَشَى الرِّيحَ فِي هَذِهِ المَنَازِلِ ، بِوَشَى الرِّدَاءِ . حَمِيرٌ :  
 قَوْمٌ مِنَ البَنِيّ .

٤ - و : أَكْلٌ ( بِالضَّمِّ ) .

ع : أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ .

٥ - و : غُذِيَّةٌ . م : سَقِيَّةٌ . بَيْنَ أَبْوَابٍ وَدَوْرٍ . م : بَيْنَ أَنهَارٍ وَزَرْعٍ .

ع : أَرَادَ أَنهَابَ خِصْبٍ وَنِعْمَةٍ . سَقَاها : يَدْعُو لَهَا . أَيْ سَقَاها اللهُ سَحَابَةً تَمَطَّرُ عَشِيًّا .

وَرَفَعَ غُذِيَّةً : أَرَادَ هِيَ غُذِيَّةٌ بَيْنَ أَبْوَابٍ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ بِالنِّصْبِ .

و : يَرِيدُ : مَا تَخْفَى بِكَمَا نَكَ مِنْ أَمْرٍ خَفِيٍّ . يَرِيدُ أَنهَابَ مَغْدُوَّةٍ مُنْعَمَةٍ ، مَكْنُونَةٍ مَصُونَةٍ ،

وَدَعَا لَهَا بِالسَّقِيَا .





ع : (الحسن السكري) أى غذية ما بين .

٦ - ع : قوله تصون إليك : معنى إليك : عندك ، أى تحفظ عندك سرها وحديثها ، لا تبوح به ، كما تصون رداءً شرعياً والشرعية : برود فيها خطوط طوال . ومنه قوله : « ذات خلقٍ مُشْرَعَبٍ <sup>(١)</sup> » أى طويل . ورؤى : تصور كصورك ، بالراء جميعاً . قال : أى تميل إليك منها عند العناق ، كما مالتك الرداء عند التحامك به . وقول الله تعالى : « فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ <sup>(٢)</sup> » . وهو قول الكلابي <sup>(٣)</sup> ، وعله لا تصون بالنون .

الشرعي : ضرب من ثياب اليمن . وجاء في ( اب / ب غ ي ) قول الأعشى :  
« والشرعيّ ذا الأذبال <sup>(٤)</sup> » .

٧ - ع : أَرَجًا . ع : مُقَارِفَةٌ .

هامش ع : أَرَجًا : كثير الريح ، والأرج : توهج الطيب والنار ، أَرَجُ الطيبُ يَأْرَجُ وأَرَجَ النار تأريجاً . مقارقتها : الواحد مفرق الشعر من الرأس . الذكي : الساطع الريح . يريد : يظل مقارقتها أرجا على ضجيعها من المسك .

٨ - هامش ع : يريد ولا تراها أنت . والجد : الحظ .

٩ - الشطر الثاني ( ل / ن ظ ر ) نظر اليتيم إلى الوصي .

هامش ع : التنظار : النظر . أى يطعم فيه ، ويخضع له .

(١) هذا جزء من بيت لطفيل ذكره في (اللسان : شرعب) . والبيت هو :

أَسِيلَةٌ تَجْرَى الدَّمْعُ مَحْصَانَةٌ الْحَشَى بَرُودُ الثَّنَائِيَا ذَاتُ خَلْقِي مُشْرَعَبٍ

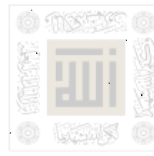
(٢) البقرة آية ٢٦١

(٣) : قد يكون « أبا زياد الكلابي » وقد ذكر في الأمالي ٢ / ١٥٥ ، ٢٠٧ ، ٢٥٦ يروى عنه أبو عبد الله بن الأعرابي والفراء .

لعله يريد « أبا صاعد الكلابي » وهو الأرجح ، إذ يقول الأب لويس شيخو اليسوعي في ديوان الحنساء عنه ص ٣٤٢ : « هو أحد أعراب البادية الذين أخذ أئمة اللغة عنهم في أواخر القرن الثاني للهجرة . وكثيراً ما يستشهد به ابن السكيت في كتاب الألفاظ وإصلاح المنطق ، وورد ذكره مراراً في معجم البلدان لياقوت » .

(٤) بيت الأعشى بتمامه ، كما في ديوانه طبع الآداب بالقاهرة هو :

والبغايا يَرُ كُضْنَ أ كَسِيَّةَ الإِضْرِيحِ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الأَذْبَالِ



المسح :

- ١٠ - فَأَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا رِسَالَةَ نَاصِحٍ بِكُمْ حَقِي
- ١١ - فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَاذٍ حَدِيدَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِي
- ١٢ - فَحَلُّوا بَطْنَ عَمْفَةَ وَاتَّقُونَا إِلَى نَجْرَانَ فِي بَلَدِ رَحِي
- ١٣ - فَمَنْ مِنْ دَارِحِي قَدْ أَبَاحَتْ لِقَوْمِهِمْ رِمَاحُ بَنِي عَدِي
- ١٤ - فَمَا إِنْ كَانَ عَنْ وُدِّ وَلَكِنْ أَبَا حُوها بِصُمِّ السَّمْهَرِي
- ١٥ - وَكُلُّ مُضَاعَفَةٍ جَدَلَاءَ زَعْفٍ مُضَاعَفَةٍ وَأَبْيَضَ مَشْرَفِي
- ١٦ - وَمُطَرِّدِ الْكُؤُوبِ كَانَ فِيهِ قُدَامِي ذِي مَنَاكِبِ مَضْرَحِي
- ١٧ - إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا مُلْجَلَجَةً بِحِنِّ عَبْقَرِي
- ١٨ - مَنْعَنْ مَنَابِتِ الْقَلَامِ حَتَّى عَلَا الْقَلَامُ أَفْوَاهَ الرَّكِي
- ١٩ - كَفَوْا سَدَنِينَ بِالْأَسْيَافِ نَقَمًا عَلَى تِلْكَ الْجَفَانِ مِنَ النَّقِي
- ٢٠ - أَتَغْضَبُ أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فِيكُمْ فَمَنْ يَبْسُكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِي

السح :

١٠ - بكم م : ٣٣ .

هامش ع : حَفِيٌّ : لطيف ، يقال حَفِيٌّ بَيْنَ الْحَفَاوَةِ ، يعني ... (١) . وفي المثل : « مَارِبَةٌ لِحَفَاوَةٍ » : للرجل يتخلق للآخر (٢) . فيقول : مَلَّتْكَ كاذب .

م : عامر : هو عامر بن صعصعة ، وأراده وقومه . والرسول : الرسالة . الحَفِيٌّ : اللطيف .

ع : أبو عمرو : يعني عامر بن صعصعة . والرسول : الرسالة ، قال الشاعر :

(١) كلمة في الأصل كلمة ضعيفة المداد لم نستطيع قراءتها .

(٢) ( ل / أرب ) : أي إنما بك حاجة لالتحفيأ بي .

لقد كَذَّبَ الْوَاثُونَ مَا بَحْتُ عِنْدَهُمْ بِلَيْلِي وَمَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ<sup>(١)</sup>  
أى رسالة .

١١ - هـ : هموز الناب .

ع : سِيٌّ : مِثْلٌ ، يقال هَا سِيَّانٍ ، وهم أَسْوَاهُ . يعنى بالحِية نَفْسَهُ : أى لا تستوتون معه ،  
هو أشرف منكم .

م : هَمُوزُ النَّابِ : شديدة الدفع به . والسَّيُّ : النَّذُّ .

وقد أورد هذا البيت فى ( ضب ) شاهدا على جر «هموز الناب» جرّ الجوّار .

١٢ - م : وَخَلُّوا . عَمَقَةٌ . هـ : عُمَّةٌ . م : عِمَّةٌ . ( ى ٦٩٩/٣ ) : عِيقَةٌ ،  
واتقونا : والتقونا .

ع : رُوي عِمَّةٌ . أى اتقونا من هاهنا إلى نجران .

هامش ع : رُخِيٌّ : بعيد ، وقيل واسع مُخْصَبٌ ، وقيل مترخ .  
م : عِمَّةٌ : وادٍ ، والرُخِيٌّ : المتباعد .

١٣ - حى هـ : صدق . م : قومٍ .

هامش ع : يروى فكم من دار صدق . ويروى دار قوم .

ع : بنوعدىّ : من فزارة . أباحت : جعلت الحِمَى مُبَاحًا .

١٤ - بِصُمُّ ضَبٌ : بضم .

هامش ع : بصم السهمرى : القنا الصلاب ، وكل صُلب شديد فهو سَمَّهَرِيٌّ ، يقال :  
سَمَّهَرَتِ آلَامُهُ : إذا ما اشتدت .

ع : لم ينزلوا هذه المنازل عن مودة بينهم ، ولكن أباحتها لهم سيوفهم ورماحهم .

(١) جاء فى ( ل / ر م ل ) . . . . ولا أرسلتهم برسول .

م : السهرى : الرَّمْحُ الصُّلْبُ ، يقول : لم يُبَيِّحُهَا عن مودة ، ولكن كانت الإباحة بالرمح .

١٥ - هامش ع : المَفَاضَةُ : وهى من الدرع ما ... جفرة

ع : المَفَاضَةُ : الدَّرْعُ الواسعة ، والجَدَلَاءُ : المَحْكَمَةُ العَمَلِ ، والزَّغْفُ : اللَّيْنَةُ . عن الأصمى . أبو عبيدة : هى الطويلة ، ومنه قيل للكذاب : هو يزغف أى يزيد فى الحديث . والمُضَاعَفَةُ : التى تُنْسَجُ حَلَقَتَيْنِ . المَشْرَفِيُّ : السَّيْفُ نُسِبَ إلى المَشَارِفِ ، وهى قُرْمَى للعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ عن الأصمى . أبو عبيدة : نُسِبَتْ إلى مَشْرَفٍ وهو جاهل . مشرف : قرية باليمن . يقال إلى مَشَارِفِ أهل الشام : يريدُ رُؤَسَاءَهُمْ وَعُظْمَاءَهُمْ .

وقال الخطيئة أيضا فى موضع آخر :

فيه الرِّمَاحُ وفيه كلُّ سَابِغَةٍ جَدَلَاءُ مُبْهَمَةٌ مِنْ نَسْجِ سَلَامٍ

١٦ - ع : مُطَرَّدٌ : مُتَتَابِعُ الكُعُوبِ لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ . ومنه اطرَدَ القِيَّاسُ : إذا

تتابع فلم يَخْتَلِفْ . ومنه قول الراعى (١) :

وَيَسْكُفِيكَ الإِلهُ وَمُسْنَاتٌ كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا

يعنى تَتَّبَعُ مَوَاقِعَ المَطَرِ . والقُدَامَى : الرِّيشَةُ الطويلة مِنْ أَوَّلِ الجَنَاحِ . يقال : قَادِمَةٌ وَقَوَادِمٌ وَقُدَامِيَّاتٌ . والمَضْرَحِيُّ : النِّسْرُ الأَبْيَضُ . قال بَعْضُ الأَعْرَابِ : هو الأَحْمَرُ فَشَبَّهَ السِّنَانَ بالقَادِمَةِ لأنها أطولُ . الكُعُوبُ : الأَنَابِيْبُ ، وكلُّ أُنْيُوبٍ فَهُوَ كَعْبٌ ، شَبَّهَ السِّنَانَ بِرِيشِ الصَّقْرِ ، وقوله قُدَامَى ذى مَنَاكِبِ : لِرِقَّةٍ ظَرَفَهَا ، قال : وَلِلْقُدَامَى عَشْرٌ مِنَ الرِّيشِ : خَمْسٌ فِي الجَنَاحِ الأَيْمَنِ وَخَمْسٌ فِي الأَيْسَرِ ، وَبَعْدَهَا

(١) ( ل / ط رد ) وقول الراعى يصف الإبل واتباعها مواضع القطر :

سَيَكْفِيكَ الإِلهُ وَمُسْنَاتٌ كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا

أى تتابع إلى الأرضين الممطرة لتشرب منها ، فهى تترع وتستمر إليها . وحذف فأوصل الفعل وأعله .



الْخَوَافِي يَتْلُوهَا عَشْرًا، وَبَعْدَ الْخَوَافِي الْمَسْتَظَلَّاتُ عَشْرًا فِيهِمَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ رِيْشَةٌ يُقَالُ لَهَا الرَّيْشُ.

هـ : وَالْمَضْرَحِيُّ : الذَّنْبُرُ تَكُونُ فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ، وَإِلَّا فَلَيْسَ بِمَضْرَحِيٍّ، فَشَبَّهَ السَّنَانَ بِقُدَامَاهُ، وَهِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنْ جَنَاحِهِ، وَالْقُدَامَى : أَرْبَعُ رِيْشَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْجَنَاحِ، وَهِيَ الْقَوَادِمُ، ثُمَّ الْمَنَّاكِبُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ، ثُمَّ مَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ الْخَوَافِي.

١٧ — هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي ع، وَإِنَّمَا وَرَدَ فِي ه، م.

مُلْجَلِجَةٌ بِجِنِّ م : مُجَلِّجَةٌ كَجَنَّةٍ . س : مُلْجَلِجَةٌ .

م : إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ . . . : يُرِيدُ الْخَيْلَ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ لَهَا ذِكْرٌ.

وَاللُّجَلِجَةُ : تَدْوُرُ مَا دُونَهَا حَوْلَ مَعْنَى التَّرَدُّدِ . وَتَلْجُلُجُ بِالشِّئِ : بَادِرٌ (ج) . فَلَمَعَنِي كَأَنَّهَا

يَقُودُهَا وَيَسْرِعُ بِهَا جِنٌّ عَبْقَرِيٌّ .

١٨ — هَامِشٌ ع : الرَّكِيُّ : جَمْعُ رَاكِيَّةٍ . عَلَا أُنْفَوَاهُ الرَّكِيُّ : أَيُّ حَاذَاهُ . وَالرَّكِيُّ كَيْ :

الْحَوْضُ .

ع : الْقَلَامُ : الْقَاقِلِيُّ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَتَوْنِي بِقَلَامٍ وَقَالُوا تَعَشَّهْ وَهَلْ يَأْكُلُ الْقَلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرُ<sup>(١)</sup>

يَقُولُ : حَمَتِ رِمَاحُهُمْ هَذَا الْمَكَانَ، فَلَمْ يُرْعَ، فَكَثُرَ قَلَامُهُ .

م : الْقَلَامُ : هُوَ الْقَاقِلِيُّ، وَهُوَ نَبَاتٌ كَنَبَاتِ الْأَشْنَانِ مَالِحٌ، وَقَدْ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ . يَرِيدُ

مَنْعَنَ ذَلِكَ الْمَاءَ، وَأَحْمَيْنَ مَرَاعِيَهُ، حَتَّى كَثُرَ قَلَامُهُ، فَغَطَّى أُنْفَوَاهُ الرَّكِيَّ كَأَيًّا .

هـ : الْقَلَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ وَهُوَ الْقَاقِلِيُّ . وَنَزَلَ أَعْرَابِيٌّ بِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ

فَأَتَوْهُ بِجَبْرِ وَقَاقِلِيٍّ فَقَالَ :

أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا تَعَشَّهْ وَهَلْ يَأْكُلُ الْقَلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرُ

(١) (ل / ق ل م) « القلام : ضرب من الحمض، يذكر ويؤنث. وقيل هي القاقلي.. وأنشد البيت »

يُرِيدُ أَنَّهُمْ مَنَعُوا بِلَادَهُمْ أَنْ يَرْعَاهَا غَيْرُهُمْ ، حتى طال النَّبَاتُ بِهَا وَكَتَهَلَ .  
وَالْحَمْضُ لَا يَنْبِتُ إِلَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ .

١٩ — بِالْأَصْيَافِ مَ : بِالْأَصْيَافِ . مَ : بِالْأَصْيَافِ . نَقَعًا . مَ : بَقَعًا . مَ ، لَ : بُقَعًا .

ع : سَنَتَيْنِ : مُجْدِبَيْنِ ، أَسْنَتَ الْقَوْمِ : إِذَا أُجْدِبُوا . نَقَعًا مِنَ النَّقِيعَةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ  
تَنْحَرُ ، أَوِ الشَّاةُ تُذْبِحُ ، يُقَالُ قَدْ نَقَعَ لَنَا فُلَانٌ .

غَيْرِهِ : النَّقِيعَةُ : النَّاقَةُ يَنْحَرُهَا الرَّجُلُ أَوِ الشَّاةُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ . وَالنَّقِيُّ :

الْحَوَارِيُّ .

( ل : نَقِي ) : « النَّقِيُّ : الْخُبْزُ الْحَوَارِيُّ » (١) .

مَ : السَّنَتُونَ : الْمَجْدِبُونَ . يُقَالُ أَسْنَتَ الْقَوْمِ : إِذَا أُجْدِبُوا . وَالْبَقَعُ : [ مَا يَبْلُغُ ] الظُّهُورَ مِنْ

نَقِي الْأَرَشِيَةِ (٢) عَلَيْهِمْ إِذَا اسْتَقَوْا لِلنَّاسِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي عَدِيَّ بْنِ فَزَارَةَ كَانُوا قَدْ

أَسْنَتُوا ، فَاسْتَدَّتْ حَالَهُمْ حَتَّى صَارُوا يَسْتَقُونَ لِأَصْحَابِ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتْ فِي الصَّيْفِ ،

فَيَمْطُونَ عَلَيْهِ أَجْرًا . فَلَمَّا غَزَا عُمَيْيْنَةَ الْغَزْوَتَيْنِ غَنِمَ وَغَنِمَ أَصْحَابُهُ ، فَأَفْضَلُوا هَلَى قَوْمِهِمْ

وَكَفَّوهُمْ . وَالْجِفَارُ : الْآبَارُ ، وَالنَّقِيُّ : مَا تَرَشَّسَ مِنَ الْأَرَشِيَةِ عَلَيْهِمْ وَاحِدَ الْجِفَارِ : جَفَرٌ .

وَيُقَالُ بئرِ نَقِيٍّ : إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً مُنْقَطِعَةً مِنَ الْآبَارِ ، وَأَنْشُدُ :

يَأْتِيَتْ لِي مِثْلَ شَرِيْبِي مِنْ غَنِي

إِذَا الدَّلَاءُ حَمَلَتْهُنَّ الدَّلِي

وَعَصَبَ الْوَرْدِ بِزَوْرَاءِ (٣) نَقِي

بَعِيدَةَ الْقَعْرِ لِحَالِيهَا دَرِي

أَي صَارُوا عَصَبًا هَلَى الْوَرْدِ ، وَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :

(١) ( ل : حور ) « الحوارى : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه » .

(٢) الأرشية : جمع رشاء وهو الحبل .

(٣) الزوراء : البئر البعيدة القعر .

كَفَّوْا سَنَتَيْنِ بِالْأَضْيَافِ نَقْعًا عَلَى تِلْكَ الْجِفَانِ مِنَ النَّقِيِّ

يريد أنهم كفَّوْا قَوْمَهُمْ سَنَتَيْنِ يَنْحَرُونَ لَهُمْ . والنحر : النقع . يقال انتقع فلان نقيعاً :  
 أى نحر نقيعاً . والنقيعه : الناقة ينحرها القادم من سفره ، ومن غزاته . وأنشد :  
 إنا لنضربُ بالسُّيُوفِ رُؤوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَّارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ (١)  
 القُدَّارُ : الجزَّار . والقُدَّامُ : جماعة قادم . وقوله : على تلك الجفان من النَّقِيِّ . والنَّقِيُّ :  
 الحَوَّارَى ، هو قول أبي عمرو ، والأول قول أبي عبد الله (٢) ، وهو أصح .

٢٠ - أنغضب : ( ل ، ن / قهد ) : أتبكي . فيكم : م منكم .

غيره : القهد : ع : القهدُ : غنم صِغارُ الأذنان . والسَّاجِسِيَّةُ : غنم الجزيرة ابني تغلب  
 ومن يليهم . يقول : أنتم غضبتم للقهد ، ونغضب لأولئك . ساجس : موضع .  
 وه : القهدُ : غنم أهل الحجاز .

م : هي غنم صِغارُ حُرِّ سَكِّ الأذان ، مُنفُ الوجوه ، حجازية . والسَّاجِسِيُّ : غنم  
 بني تغلب . والقهدُ : صِغارُ الغنم ودِمَامُهَا . والسَّاجِسِيُّ : ضِحَامٌ صُفْرٌ ( وهو شرح آخر ) .

(١) البيت في الحماسة شرح التبريزي . وفي البجلاء للجاحظ ١٩٧ تحقيق طه الحاجري قال : ويسمون  
 ما ينتحرون من الإبل والجزر من عرض المغنم النقيعه ، وأنشد البيت غير منسوب إلى أحد ، وفي تهذيب الألفاظ  
 أنه لمهلل بن ربيعة . وفي ( ل : نقع ) :

إنا لنضرب بالصوارم هامهم ضرب القُدَّارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ

وذكر الرواية الأخرى ، ثم قال : وقيل القدام : الملك ، وروى القدام ، وهو الملك . والنقيعه : طعام الرجل  
 ليلة إملاكه .  
 (٢) أبو عمرو : هو أبو عمرو بن العلاء . وأبو عبد الله : يريد محمد بن زياد بن الامرابي . والبيت  
 في السان من روايته :

٨

مُنْفَرَةُ عَيْنَةَ وَزَبَانَ بْنِ سِيَّارٍ (١)

وشهيد الحطيئة نِفَارَ عَيْنَةَ بن حصن بن حذيفة بن بدر — أحد بني عَدِيَّ بن فزارة —  
وزَبَانَ (٢) بن سِيَّار بن عمرو بن جابر — أحد بني مازن بن فزارة — فقال يفضل عينته  
على زَبَانَ :

(١) شع ٩٤ ، ولم أعر على هذه الأبيات في غير طبقات ابن سلام .  
(٢) كان زَبَانَ شاعرا . وكان بينه وبين الحادرة العطفاني الشاعر الجاهلي مهاجاة ، وذلك لأنهما خرجا  
يصطادان في الجاهلية ، فاصطادا جميعا ، فخرج زَبَانَ يشتوي ويأكل في الليل وحده ، فقال الحادرة :

تركت رَفِيقَ رَحْلِكَ قد تراه وَأنتِ لِفَيْكِ فِي الظِّلْمَاءِ هَادِي  
فخفدها عليه زَبَانَ .

ثم أتيا غديرا ، فتجرد الحادرة - وكان ضخم المنكبين أرسح - فقال زَبَانَ :

كأَنَّكَ حَادِرَةٌ المنكبيـنـ رَصْعَاءُ تنقض في حائرها!

فقال الحادرة :

لما الله زَبَانَ من شاعر أخي خنعة فاجر غادر  
كأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ نُورَتْ مع الصُّبْحِ فِي طَرْفِ الحَائِرِ

فغلب هذا اللقب على الحادرة (غ ٣ / ٢٧٠)

وزَبَانَ هو القائل :

إذا المرء قاسى الدهرَ وأبيض رأسه  
فَلَمَّوتٌ خيرٌ من حياةٍ خَسِيسَةٍ  
وَنَلِمَ تَسْلِمَ الإِنَاءِ جوانِبُهُ  
تباعده طَوْرًا وطَوْرًا تقارِبُهُ

وكان من أحفاد زَبَانَ ، حولة بنت منظور بن زَبَانَ ، وكانت رائعة الحسن ، ووصفت نفسها لما  
كانت شابة : أنا والله يومئذ أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة (غ ١١ / ٥٤) .

وهي التي يقصدها الفرزدق ببنيته المشهورين اللذين قالهما في قصته المشهورة مع زوجته النوار ، حينما ذهب  
إلى مكة وتحاكما إلى عبد الله بن الزبير :

أما البنون فلم تقبل شفاعتهم  
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤترزا  
وشفعت بنت منظور بن زَبَانَ  
مثل الشفيع الذي يأتيك عُرْيَانَا

(شع ٢٨٢)





- ١- أَبِي لَكَ آبَاءُ ، أَبِي لَكَ مَجْدُهُمْ سِوَى الْجَدِّ ، فَانظُرْ صَاحِرًا مَنِ تَنَافِرُهُ  
٢- قُبُورٌ أَصَابَتْهَا السُّيُوفُ ثَلَاثَةٌ نَجُومٌ هَوَتْ فِي كُلِّ نَجْمٍ مَرَاثِرُهُ  
٣- قَقْبِرٌ بِأَجْبَالٍ وَقَبْرٌ بِمَجَاوِرٍ وَقَبْرُ الْقَلِيبِ أَسْعَرَ الْحَرْبِ سَاعِرُهُ  
٤- وَضُرَّ الْمَنَائِيَا هَالِكٌ وَسَطَ أَهْلِهِ كَهَلِكِ الْفَتَاةِ أَيْقَظَ الْحَيِّ حَاضِرُهُ

الشرح :

١ - شع (المعارف) : آباء ، مجدهم .

الآباء والأبوة : جمع آب ، وهو الذي ينفر من الضيم ويأباه .

والجد : الكرم والشرف القديم في الآباء . والصاغر : الذليل المهان . والمنافرة : أن يفتخر كل رجل على صاحبه أيهما أعز نفرا ، ثم يحتسبان إلى حكم يقاب أحدهما على صاحبه ( انظر مقدمة القصيدة الأولى من هذا الديوان ) . يقول : يمنك أن تطاول هؤلاء الأبوة في مجدهم ما أنت فيه من الدلة ، فانظر من تفاخر .

٢ - في هنا : بمعنى مع . والمرائر : جمع مَرَبْرَة ، وهي عزة النفس . يقول : قتلوا ، فهوت نجوم ، مع كل نجم عزة نفسه ، لم يقبل ضيا ولاذلا ، ولامات على فراشه .

٣ - قال ابن سلام في شع : « قبر بأجبال <sup>(١)</sup> : يريد قبر بدر بن عمرو ، قتيل بنى أسد ابن خزيمة ، وقبر القليب ، وهو الهباءة : قبر حذيفة بن بدر بن عمرو ، قتيل بنى عبس . وقبر بمجاوِر : يعني قبر حصن بن حذيفة بن بدر ، قتيل بنى قتييل بن كعب ، ونمير بن عامر » . ورؤى في معجم ما استعجم للبكري ١١٢ : أسعر القلب . يقول : أسعر نار الحرب ، من أسعر في هذا القبر أحقاد المطالبين بئار هذا القتيل .

٤ - قوله « حاضره » : الضمير عائد إلى الموت ، وإن لم يذكّر بلفظه ، يعنى نازل الموت ، ومنه : حضره المهمُّ والموت ، وحضر المريض واحتضر : إذا نزل به الموت .

يقول : شر المنايا موت هالك وسط أهله ، وذلك موته حتف أنفه على فراشه ، لا يشهد

(١) في معجم ما استعجم للبكري طبعة القاهرة ١١٢ - أجبال ، جمع جبل : موضع في ديار بنى أسد ، وهناك قتلت بنو أسد بدر بن عمرو أبا حذيفة بن بور . وهناك قبره .

حرًا حمية ولا حفاظًا ، إنما يموت كما تموت الفتاة المقصورة في بيت أهلها ، تموت فتُبْنِكِي ، فيستيقظ الناس من صوت الباكين عليها .

٩

خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري<sup>(١)</sup>

كان أقل شهرًا من أخيه عيينة<sup>(٢)</sup> ، ومن أولاده أسماء بن خارجة ، الذي كان له من علو الجاه في الدولة الأموية ، ما جعل الحجاج يتزوج بنته هندًا . ومن أولاده الذكور : مالك بن أسماء ابن خارجة ، وهو من شعراء الدولة الأموية ، وقد ولّاه الحجاج أصبهان ، وكان غزلاً ظريفًا<sup>(٣)</sup> .

المسح :

وقال الحطّيب في يوم الكفافة<sup>(٤)</sup> :

١ - وَقَاتَلَتِ الْعُدَاةَ قِتَالَ صِدْقٍ      فَلَا شَلَّتْ يَدَاكَ أبا الرَّبَابِ  
 ٢ - أَبَاحَ قِتَالَ خَارِجَةَ بِنِ حِصْنِ      لِأَهْلِ الْحَزَنِ مُنْقَطِعِ السَّحَابِ  
 ٣ - تَرَكَتِ الْحَيَّ مِنْ عَمْرٍو فُلُولًا      وَجَوْنَ نَأَقَدَ أَنْخَتَ عَلَى الرَّبَابِ

الشعر :

١ - العُدَاةُ : وه العُدَاةُ . ( ا ب / شلل ) .

لقد قاتلت أمس قِتَالَ صِدْقٍ      فَلَا تَشَلَّلْ . . .

ع : أبا الرباب : يعني خارجة .

(١) ( ع / ٤٤ ) والديوان طبعة جولدتسيهر ١٨٤ .

(٢) غ ٣ / ٨١ .

(٣) غ ٣ / ٢٣٣ وانظر ترجمة أسماء بن خارجة وأبنائه في فهرس الأغاني العام .

(٤) انفردت ع دون سائر المخطوطات ، بذكر مناسبة هذه الأبيات وهي يوم الكفافة .

والكفافة : اسم ماء صارت به وقعة بين فزارة وبين عمرو بن تميم . وكانت فزارة بقيادة خارجة

بن حصن - وهزمت تميم في هذه الواقعة ، وقال فيه الحادّة شعرا ( مجمع الأمثال للميداني ٢ / ٤٠٢ ،

غ ٣ / ٢٧٤ ) .

- و : الرباب اسم امرأة . أبو الرباب هو خارجة الحمى من عمرو ، أراد : عمرو بن تميم .  
٢ — قتال : و : قتال .  
ع : يقول : قاتل عنهم حتى أمنوا ، فرعوا حيث شاءوا ، أى أباح لهم منقطع السحاب ،  
أى حيث مطر السحاب ثم انقطع .  
٣ — وجوناو : و حربا .  
و : الرباب : بنو عبد مناة بن أد . وعمرو : يقصد بهم بنو عمرو بن تميم .

١٠

وقال لخارجة بن حصن<sup>(١)</sup>

- ١ - فِدَى لَابِنِ حِصْنِ يَوْمِ أَقْدَمَ خَيْلُهُ      وقد خام أقوامَ طربني وتالدي  
٢ - أْبَى حَقٍّ مَامَنْتَ قَرَيْشُ نَفْوَسَهَا      فَوَارِسُ أَبْطَالِ طِوَالِ السَّوَاعِدِ  
٣ - وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلُ ابْنِ خُشْعَةَ أَنَّهَا      متى تَلَقَ يَوْمًا عَمْرَةَ لَا تَعَانِدِ  
٤ - وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلُ ابْنِ خُشْعَةَ أَنَّهَا      متى تَلَقَ يَوْمًا ذَا جِلَادٍ تُجَالِدِ

الشرح :

- ١ - و لابن بدر يوم قدم .  
ع : خام : جبن ، والطريف والطارف : ما استحدث من المال ، والتالذ والتاليد : ما ولد  
عند أربابه ، وأصل التاء واو ، فأبدلت تاء كما قالوا : تراث ، أصلها وراث ، وكذلك التخممة وتترى  
وتقوى : من الوخامة ، والمواترة ، ووقيت . روى أبو عمرو : فدى لابن بدر .  
و : خام يخيم خيوما وخياما إذا جبن ، وكذلك كع وهلك . كع يكع كموعا ، وكاع  
يكع كيوعا .

- غ (١٨٦/٢) كعاعة : وما رأيت من كعاعتي فن قبل أخوالى ، وم بطن من خزاعة .  
٢ — و : أبطال .

ع : يقول : أبي خارجة أن يُعطيَ قريشا مامنَها أنفسها من الزكاة . وذلك أن أبا بكر رضى الله عنه بعث إليهم في الزكاة ، فمنعوها وارتدوا عن الإسلام حتى قاتلهم . وقوله طوال السواعد : أى ينالون ماطلبوا .

و : أى أبى أن يُحققَ إباءَ قريش . ويُروى : «أتى دون مامنت قريش» ، وهو أجود . يريد ارتدادهم ومنعهم أبا بكر الصدقة .

٣ — و : ابن خِشعة : \* متى تلقى يوما ذاجلاد تجالد \*

ع : خِشعة : أم خارجة . والعمرة : موضع القتال . والعمرات : الأمور الشداد . وغمرة الماء : معطمه . لاتعاندا : لاتعندُ وتجورَ عن الحق .

و : خِشعة : أم خارجة ، وهى البقيرة كانت ماتت وهو فى بطنها يرتكض ، فبقر بطنها ، فسميت البقيرة ، وسمى خارجة بهذا ، لأنهم أخرجوه من بطنها .  
 فت : ٤١ : خارجة بقير غطفان .

ل / خشع : قال ابن برى قال ابن خالويه : والخِشعة : ولد البقير . وكان بُكبير ابن عبد العزيز : خِشعة .

ويحيلُ إلى أن أصح الروايتين بالضم ، لأن الخِشعة — كما فى قط — القطعة من الأرض الغليظة ، والأكمة اللاطئة بالأرض ، فهو يصفه بالقوة والعنف ، كأنه من أرض غليظة كذلك . فالخِشعة هو الصبي نفسه الذى ماتت أمه وهو فى بطنها ، لا الأم نفسها . ولذلك فلا محل لوصفه بأنه ابنُ خِشعة بالكسر ، بل ابنُ خِشعة بالضم .

٤ — و : \* متى تلقى يوما غمرة لاتعاندا \* فكان الشطرين الأخيرين البيتين ٣ ، ٤ متبادلان بين البيتين ، فى الروايتين ع ، و .

## أَلْحَطِيئَةُ وَشَبَثُ بْنُ حَوْطٍ<sup>(١)</sup>

ع : وقال يمدح شَبَثُ بْنُ حَوْطِ بْنِ حَرِيْزِ بْنِ يَرْبُوعَ ، وفي نسخة أخرى ابن حَوْطِ ابْنِ جُرَيْجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فِزَارَةَ ، وكان كثير المال ، وهو الذي ملك ألف بعير في الجاهلية ، وفقاً عين فحلهما ، وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية: إذا ملك أحدهم ألف بعير، فقام عين فحلهما، يتطهرون من ذلك إليه ، كأنهم يردون عنها بذلك العين ، وشَبَثُ : هو زوج أسماء التي كان يذكرها عامر بن الطفيل ، قال : فأتاه أَلْحَطِيئَةُ فسأله فأعطاه ، فقال (الآيات) .

و : وقال أيضاً يمدح شَبَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حَوْطِ بْنِ جُرَيْجِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حِرَامِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ فِزَارَةَ . . . . الخ كما في الرواية السابقة ، مع اختلاف هين :

- ١ - لَمَّا رَأَى أَنَّ أَرْيَافَ الْقُرَى مَنَعَتْ وَحَارَدَ الْكَيْلُ إِلَّا كَيْلَ مَجْلُوبٍ
- ٢ - سَدَّ الْفِنَاءَ بِمِصْبَاحٍ مُجَالِحِيَةٍ شَيْخَانَةٍ خُلِقَتْ خُلُقَ الْمَصَاعِيْبِ
- ٣ - كَوْمَاءَ دَهْمَاءَ لَا يَجِدُو الْقُرَادُ بِهَا ثَقِيْلَةَ الْوَطْءِ لَارْذَلٍ وَلَا نَيْبِ
- ٤ - مِنْ آمِنِ الْمَالِ أَبْقَاهَا لَدَى شَبَثِ جَرِّ الْكُمَاةِ بِرَأْسِ<sup>(٢)</sup> أَوْ يَتَكَلِّبِ
- ٥ - وَحَتَّهُ الرَّكْضُ وَالسَّرْبَالُ سَابِغَةً إِلَى نِدَاءِ بَطْهَرِ الْعَيْبِ تَثْوِيْبِ

الشرح :

١ - و : مُنِعَتْ ؛ الْكَيْلُ (بفتح اللام) ، محلوب (بالحاء) . ونص في هامش ع على

أنها بالجيم .

ع : أَرْيَافُ : جمع ريف . حاردت الناقة فهي مُحَارِدٌ : إذا قَلَّ لبنها . وَالْكَيْلُ : السعير ، يقال كيف الكيلُ عندكم ؟ فأراد : أنه غلا كلَّ سَعِيرٍ إِلَّا اللَّبْنَ . وأصل المحاردة : قِلَّةُ اللَّبَنِ ، ثم استعيرت في غير اللبن . وَيُرْوَى : وحاردا الرَّقْدُ . والرقد هاهنا : اللبن وغيره من الطعام ،

(١) ع (ص ٣٧ ، ٣٨) ، وطبعة جولده تسيهر : (ص ١٦٧) .

(٢) تمدرت قراءة هذه الكلمة وسابقتها بخفاف اللداه ، فنقلناهما من نسخة (ق) .

ما يرتفد به الناس : أى يعيشون فيه . يقول أجذبت السنة فليس شيء من الزرع ولا غيره إلا اللبن، يريد إلا كيل ما يجلب .

هـ : يقول : لما أجذب أهل الريف غلت الأسعار، فلم يمتاروا منها ، وكان مَعْوَلُهُمْ عَلَى اللبن . والحِرَادُ : انقطاع الدَّرَّةِ ، فجعل انقطاع الريف حرادا كحراد اللبن .

٢ - ع : المِصْبَاحُ مِنَ الإِبِلِ : التى تصبح فى مَبْرَكِهَا : أى لاتسرع الشَّرُوحُ . قيل : أى النوق أفضل ؟ فقيل : الطويلة الصَّبُوحُ ، البطيئة الشَّرُوحُ . والمجَالِحَةُ : التى تدرّ على الجهد والبرد . والشيحانة : الطويلة . والمصاعيب : الفحول ، واحداها : مُصْعَبٌ ، فأراد أنها مذكرة . يعنى سد فناءه بمصباح وهبها له ، أو منعه إياها ، فهو يَدْفُئُهَا عليه كل ليلة ، وإنما تصبح فى مبركها بثقلها فى المبرك وجزالتها، لاتفعل كما تفعل البكرة ، والبكرة لاتكاد تَقْرُءُ فى المَبْرَكِ ، والمجَالِحَةُ : التى تصبر على الشتاء .

هـ : ويروى : كَوْمَاءُ لَارِذُلٍ أَبْكَارٍ وَلَا نَيْبٍ .

يقول : سد فئانى بناقة مجالحة - وهى تجتاح الشجر - تأكله بشوكه إذا انقطع البقل ، فتدوم على محلها . والمصباح : التى تصبح فى مبركها . والشيحانة : الجرثئة .

٣ - ع : الكوماء : طويلة السنام عظيّمته . لا يجذو : أى لا يثبت عليها لملاستها وسمها . قوله لانيب : أراد : ولا ناب وهى السنّة من المال . ويروى : كوماه دهام بالرفع على الابتداء . وقوله شديدة الوطء : أى إذا وطئت شيئا دقته . وقوله لارذل : أى ليست من النوق الرذّل ولا الكبيرة . والنَّيْبُ : جمع ناب .

وفى قط : الدهمة : السواد ، ويكون فى الإبل والحيل وغيرها ، ومنه ناقة دهام . وجذا القُرَادِ فى جنب البعير : لصق به . ولزمه . والرذل : الدون الحسنىس ، أو الردىء من كل شيء . والظاهر أن القُرَادِ يلصق كثيرا بالجلل ، حتى إن الأخطل قال يهجو كعب بن جعيل :

وَسُمِّيَتْ كَعْبًا بِإِشْرٍ الْعِظَامِ      وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمِّي الْجَعَلَ  
وَكَانَ مَحَلًّا مِنْ وَائِلٍ      مَحَلَّ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ

وجاء في الميداني (٣٠٧/١) تصديقا لذلك : إذا سمعت وطء الركاب تنهشت ، ويقال : إن الفرداء مُستَلَقٍ على ظهره سنة أو ماشاء الله ، ثم يحسّ بوقع الإبل على مسيرة أيام ، فينتعش لها ، فينقلب على بطنه .

٤ - ع : هذه الكوماء من آمن المال وهو خياره الذي لا يُباع ولا يوهب . والكأة : جمع كمي . . . . . (١) إنما سمى كميًّا لأنه يقمع عدوه ، يقال : قد كمتي شهادته : إذا قمعها ولم يظهرها . برأس أو بتليب : أى يأسرون أسيرا فيجرون برأسه أو بتليبته ، وأراد أنه لا يطعم [ في أموال ] غيره ، وليس لها من يدفع عنها .

غيره : شَبَثَ بن قيس بن حوط . وقوله جر الكأة : أى لا يزال قد جبر برأس كمي ، أى قتله أو أسره .

و : آمنُ المال : خياره الذي لا يُباع ولا يوهب ضمًّا به . وجرُّهُ الكأة : يريد أسره أيام ، فيفتدون أنفسهم بأموالهم . والتليب : أن يأخذ بتليبته عن فرسه .

٥ - و : الر كض .

ع : عني بالسربال : الدرع ، فمن ثمَّ أنت سابعة ، وإذا عني به التميمي : فهو مذكر .  
تويب : دعاء بعد دعاء .

غيره : روى الر كضُ بالرفع . . . . . قال : يقول : إذا سمع نداء من مكان لا يراه أجابه ، وركض إليه ، وهذا يدلُّ على الرفع ، والأول بالنصب : يقول ركض إليه فأعانه ، لأنه شجاع ، والسابعة : الطويلة .

## ١٢

وقال يمدح شَبَثًا أيضًا (٢) :

- ١ - رَأَيْتُ امْرَأًا يَسْقِي سِجَالًا كَثِيرَةً من الرُفْرِ فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَسَقَانِي
- ٢ - من النَّفْرِ المُرْعَى عَدِيًّا رِمَاحُهُمُ عن الهولِ أ كَنَافَ المَوَى فَأَبَانَ

(١) غير ظاهر بالأصل .

(٢) ع ٣٨ ، وطبعة جولدنسهر (ص ١٦٨) .

٣- أَقَامُوا بِهَا حَتَّى أَبْنَتْ دِيَارَهُمْ عَلَى غَيْرِ دِينِ ضَارِبِ بَجْرَانَ  
٤- عَوَاسِرَ بَيْنَ الطَّلَحِ يَخْرُجْنَ بِالْقَنَا خُرُوجَ الطَّبَّاءِ مِنْ جِرَاحِ قِطَّانِ

لشرح :

١- وه : من الخير .

ع : السجلال : جمع سجل ، وهو الدلو فيها ماء ، فإن كانت فارغة فليست بسجل .  
والعرف : المعروف . وروى أبو عمرو : من الخير . قال : ويروى يُسْقَى : يقال سقيته وأسقيته .  
فمن قال سقيته : قال أسقيه سقيا . ومن قال أسقيته : قال إسقاء ، قال الله تعالى : « نَسْفِكُمْ  
مِمَّا فِي بُطُونِهِ » فيمن قال أسقيته . وقال في موضع آخر : « يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ » فيمن  
قال سقيته .

٢- هذا البيت قد ذكر في وه بيتين هكذا :

مِنَ النَّعْرِ الْمُرْعِيِّ عَدِيًّا رِمَاحُهُمْ وَكُلُّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ  
مِنَ النَّعْرِ الْمُرْعِيِّ عَدِيًّا رِمَاحُهُمْ عَلَى الْمَوَالِ أكنافَ اللَّوِيِّ فَأَبَانَ

فكأنه قد كرر الشطر الأول في البيتين، وزاد الشطر الثاني في البيت الأول .

( بك ٢١/٦٣ ) من البقر .

ع : أى يدفعون عن عدى ، ويحمون لها المرعى . والأكناف : النواحي ، واحدها : كنف .  
وأبان : جبل . واللوى : من الرمل ؟ . لوى يلوى لويًا شديدًا . روى : عن الخوف  
أ كناف .

وه : المرعى عديا رماحهم : يريد أن رماحهم ترعى قومهم الأكلاء المحمّاة . أبان :  
جبلان أحدهما لبني فزارة خاصة ، والآخر لفزارة وأسد . وأكناف اللوى : نواحيه .

٣- ع : أبنت : أى صارت بها البنة وهى البعر ، والجمع بنان : أى طال مقامهم بها .  
والدين : الطاعة . ضارب بجران : يعنى طاعة مستقرة ، وأصله من ضرب البعير بجرانه ، إذا أتى  
عنقه على الأرض فاقترشها ، والجران : باطن الخلقوم ، يقول : لم يدينوا لأحد .

غيره : حتى صار بتلك المنازل التى أقامت بها عدى البنة . يقال أبنت القوم بالمكان :



إذا أقاموا فيه حتى سقط فيه أبعاد إبّلهم ، وروثُ دوابهم . على غير دين : يريد الإسلام ، يقول لم يكن الدين ضرب بجرانه : أي لم يكن أتى الإسلام بعدُ .

م : أبتت : من البنت وهي راحة الأبعاد وأبوال الإبل ، ووالة الغنم : وهو أبعادها وأبوالها . على غير دين : على غير طاعة ، وهذا قبل أن يجيء الإسلام ، وقد استعمل الطبري العبارة الأخيرة من البيت فقال (١/١٩٧٣) : وضرب الإسلام فيها بجرانه .

٤ — ي : عوابس . يخرجن : و يَرْجُجْنَ . ي يَرْجُجْنَ . و قِطَان . م قِطَان .

ع : رافعة أذنانها . والطلع : من أعظم العضاء . والحراج : جمع حرّجة ، وهي الشجر الملتف . وقطان : موضع .

غيره : أبو عمرو : عواسر : ترفع أذنانها عند عدوها . يقال : عسرت الناقة بذنبيها ، وذلك إذا ضربها الفحل امتهنوها أياماً ، فإن هي عسرت بذنبيها ، علموا أنها لقيحت ، وإن لم تعسر ردّوا إليها الفحل ، وربما عسرت وهي لم تلقح . وهنّ العواسر الكذب إذا كنّ كذلك . والعسير من الإبل أيضاً : التي رُكبت ولم تدلّ ، ومثله القضيب والحرم . ويقال سوط مُحْرَم : إذا لم يقطع ثمرته ، ولم يضرب به . وقِطَان : بلد .

و : العواسر : التي ترفع أذنانها من شدة متئونها ، ولا يكتار من الخيل إلا شديد التن . الاكتيار : رفع الذنب ومدّه إياه ، كار الفرس : إذا رفع ذنبه ، فشبهه الخيل بالظباء الخوارج من الحراج . وقطان : موضع معروف . وواحد الحراج حرّجة ، وهو ما تنفّ من الشجر .

عُرْوَةُ بْنُ سُنَّةِ الْعَبْسِيِّ (١)

ع : وقال يمدح رجلا من بني عبس ، واسمه عروة بن سُنَّة . في الأخرى : شيبة بن غيث ابن محروم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس :

و : عروة بن سُنَّة بن غيث بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس ، وغيث هو جد خالد بن سنان ، نبي كان لبني عبس .

- ١ - لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ عُرْوَةَ خُلَّةَ وَمَوْلَى إِذَا مَا النَّعْلُ زَلَّ قِبَالَهَا
- ٢ - وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا يَجِيئُنِي مِنْ عَظِيمَةٍ مَخُوفٍ تَرَدَّدِيهَا شَدِيدٍ وَبِالْهَا
- ٣ - وَتَجِدُ لِأَقْوَامٍ شَاهِمٍ طَلَبْتَهُ بِنَفْسِ كَرِيمٍ صَوْنَهَا وَابْتِذَالَهَا
- ٤ - وَأَحَلَى مِنَ التَّمْرِ الْجَنِيِّ وَعِنْدَهُ بَسَالَةٌ نَفْسٍ إِنْ أُرِيدَ بَسَالَهَا
- ٥ - وَأَقُولُ مِنْ قُسٍ وَأَمْضَى إِذَا مَضَى مِنَ السَّيْفِ إِذْ مَسَّ النَّفُوسَ نَكَالَهَا
- ٦ - وَأُذِمَّ كَأَزَامِ الطَّبَّاءِ وَهَبَّتْهَا مَرَّاسِيلَ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا رِحَالَهَا

الشرح :

١ - ع الخُلَّةُ : الصديق ، وأيضا الصداقة . زل قبالتها : أى إذا كانت عمرة . ويروى مثل شِدْبَةَ . والمولى هاهنا : ابن العم . قبال النعل : شِسْعُهُ .

قط : الخُلَّةُ : الصديق ، للذكر والأنثى ، والواحد والجميع ، ولم ترد في القرآن الكريم إلا مرة واحدة ، قال تعالى في سورة البقرة : ( آية ٢٥٤ ) « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ » .

وقبيل النعل : زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها . والعبارة الأخيرة من البيت استعملها الشعراء كثيرا ، قال عبد الله بن الزبير ( غ ١٣ / ٣٢ ) .

(١) الديوان طبعة جولدستهر (ص ١٦٨) ، ومخطوطة ع (ص ٣٨) .

ستعلم إن زلت بك النعلُ زلةٌ وكلُّ امرئٍ لاقى الذي كان قدماً

، فتى غيرٌ محبوبٍ الغنى عن صديقه ،  
وقال طفيل الغنوي (غ ٩٣/١٤) :

جزى اللهُ عنا جعفراً حيثُ أشرفت  
وقال جرير يريثي الفرزدق (غ ٧٢/٧) :

هو أوفد الميمونُ والرائقُ الشأى إذا النعلُ يوماً بالعشيرةِ زلتِ  
٢ - ه : مخوف رداها أو شديد وبالها .

ع : قوله مخوفٍ تردبها : أى التردى فيها . روى مخوفٌ وشديدٌ بالرفع والخفض ، فمن  
خفض : جملة تابعا . ومن رفع : جملة اسما ، نحو قولك : مررتُ برجلٍ شجاعٍ أبوه : رفعتَ  
الشجاعَ لأنك جعلته اسما .

ه : ويروى : تردبها شديد : ذهب بأو مذهب الواو . أراد وشديدٌ وبالها . والوبال :  
الشدّة والثقل .

٣ - ه : طلبته .

هامش ع : ومجد : أى ورُب مجد . شأم : سبقهم وفاتهم ، فأدركتهم أنت بنفسك .  
ه : شأم : سبقهم نيله ، فأدركته أنت بنفسك .

٤ - (ل / بسل) : وأحلى من التمر الحلى وفيهم

ع : البسالةُ : الشجاعة وكرهه المنظر ، يقال رجل باسل وبَسيل . يقول : أنت أحلى من  
التمر ، وأنت شديد النفس إذا أُطبت الشجاعة والبسالة وجدت عندك . قال الطوسي : أراد  
بالجنى هاهنا : الرطب .

والتشبيه بالتمر كرهه الحطيئة فقال :

فإن الذي أعطيتُم أو منعتُم لكالتمر أو أحلى خليف بني فهر

وفي المثل : أحلى من التمر ، وأحلى من الجمر .

٥ - ع : قسُّ بن ساعدة من أخطب العرب . والتكّالُ : العذاب . (ثمار القلوب) :

وأخطب ... من الريح إذ مس .

قال الثعالبي في ثمار القلوب ٩٥ :

«فأما قسٌ : فهو ابنُ ساعدةَ أسقفُ نَجْرَانَ ، وأحْكَمُ حُكْمَاءُ الْعَرَبِ ، وَأَبْلَغُ وَأَعْقَلُ مَنْ سُمِعَ بِهِ مِنْهُمْ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ : مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ خَطَبَ مَتَوَكِّئًا عَلَى عَصَا ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْرَبَ بِالْبَعْثِ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْخُطَابَةِ وَالْبَلَاغَةِ .»

ومن مشهور كلامه : مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون ؟! أَرْضُوا بِالْمَقَامِ فَأَقَامُوا ؟  
 أم تُرِكُوا فَنَامُوا ؟ ومن سائر شعره :

فِي الذَاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ  
 لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ أَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ  
 وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَمْضِي الْأَكْبَرُ وَالْأَصَاغِرُ  
 أَيْقَنْتُ أَنِي لَأَحْمَا لَعَلَّهِ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

قط : قُسٌّ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيُّ : بَلِيغٌ حَكِيمٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «يَرْحَمُ اللَّهُ قُسًّا، إِنِّي لَأَرْجُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُبْعَثَ أُمَّةً وَحْدَهُ» .

ومادة (ن ك ل) تدور حول النكوص والجنب، ونكّل به تنكيلا: صنع به صنيعا يُحَدَّرُ غيره ، وقال تعالى : « فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى » (١) .

والمعنى : لا يمتنع عن المضيّ والإقدام إذا منع النفوس من الإقدام نكالها وجنبها وخوفها، الذي يعتريها إذا اشتدّ الخطبُ عادة .

٦ - ع : كَأْرَامِ .

ع : الْأُدْمُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ ، وَالْأْرَامُ : ظِبَاءُ بَيْضِ خَوَالِصِ الْبِياضِ ، وَاحِدُهَا : رَشْمٌ .  
 والمراسيل : السَّرَاعُ ، وَاحِدَتُهَا رَسَلَةٌ ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لِوَاحِدِ الْمُرَاسِيلِ : مِرْسَالٌ ، وَلَكِنْ الْعَرَبُ لَمْ تَقُلْ إِلَّا رَسَلَةً (بفتح الراء، وآخره هاء، كما ضبطه نصر في القاموس) وليس للمرسل من لفظها واحد (٢) .

(١) النزاعات : ٢٥ ، وأنظر البقرة : ٦٦ والمائدة : ٣٨ .

(٢) لكن جاء في اللسان : المرسل : الناقة السهلة السير ، وإبل مراسيل

وقال الحطيئة لسنة العسي<sup>(١)</sup> :

مَا يُبْفِكَ اللَّهُ لِأَخْتَرِ عَلَيْكَ أَخًا      وَمَا لِقَدِكَ فِي الْأَحْيَاءِ مِنْ بَدَلٍ

قال له ابن أنف الناقة : مالك لم تمدحني كما مدحت ابن عمك ؟

قال : وأى شئ قلت ؟

[ قال : « قلت : وما ..... »<sup>(٢)</sup> ] مِنْ بَدَلٍ « ( البيت ) ، ما أنا إلا من الأحياء .

### ابن جُدعان

هو عبدُ الله بنُ جُدعان بنُ عمرو بنُ كعب بنُ سعد بنُ تيم بنُ مُرّة بنُ كعب ابن لؤي بن غالب ، كان من أجواد العرب ، وكانت له جفنة يأكل منها القائم والراكب لعظمتها ، وربما كان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم طعامه .

قالت عائشة : يا رسول الله ، هل كان ذلك نافعاً ؟ قال : لا ، إنه لم يقل يوماً : رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ .

وقال الثعالبي في ثمار القلوب ٤٨٧ : كان عبد الله بن جُدعان من مطعمى قريش ، كهاشم ابن عبد مناف ، وهو أول من عمل الفالودج للأضياف ، وكانت له جفان يأكل منها القائم والراكب . يحكى أنه وقع في إحداها صبي ففرق ، فجرى المثلُ بها في العظم .

وقد اشترك في حرب الفجار ، وكان من رؤسائها ، ولما انتهت الحرب اجتمع بنو هاشم ، وزُهرة وتيم في داره ، فصنع لهم طعاماً ، فتعاقدوا وتعاهدوا بالله : لنكونن مع المظلوم حتى يؤدّى إليه حقه ما بلّ بحر صوفة ، وقد حضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحلاف الذي سمّته العرب حلف الفضول ، وكان يقول : ما أحبُّ أن لي بحلف حَصْرتهُ في دار ابن جُدعان حمر النعم ، ولو دُعيتُ به لأجبتُ<sup>(١)</sup> .

(١) طبعة جولدسمير (ص ٢٣٤) . (٢) ما بين القوسين ساقط في ق ، وأكمله جولدسمير .

وكانت له أمتان تسميان الجرادتين، تتغنيان في الجاهلية، سماهما جرادتي عاد. ولما أنشده أمية بن أبي الصلت :

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياه  
وعلمك بالأمور وأنت قرم لك الحسب الهدب والسناه  
أعطاء ابن جدعان إحدى قينتيه !

ويقال إنه قد أسرف في جوده لما كبر، فأخذت بنوتيم على يده ، ومنعوه أن يعطى من ماله شيئا ، فكان يقول لمن أتاه : اذن مني ، فإذا دنا منه لطمه ، ثم يقول له : اذهب فاطلب القصاص مني ، أو يرضيك رهطى ، فترضيه بنوتيم بما يريد ، وفي ذلك يقول عبيد الله بن قيس الرقييات :

والذى إن أشار نحوك لطمًا تبع الأطم نائلاً وعطاءً<sup>(١)</sup>

ولعل القصة الأخيرة من الأكاذيب التي رويت عن كرم العرب وأسخياهم ، كحاتم الطائي وأمه وغيرها ، وربما كان معظمها صادقا .

\*\*\*

قال الخطيئة لابن جدعان ، وتروى لأمية بن أبي الصلت التقي ، ولم يروها أبو عبد الله<sup>(٢)</sup> .

١ - إن عمرا وما تجشم عمرو  
كأبن بيض غداة سد السبيل  
٢ - لم تجد غالب وراءك معدى  
لتراث ولا دم مطلول  
٣ - كل أمر يتوب تبسا جميعا  
أنت فيه المطاع فيما تقول  
٤ - قد تحملت خير ذاك وليدا  
أنت للصالحات قدما فعول

(١) استقيننا هذه المعلومات من المراجع الآتية مرتبة حسب ما أخذ منها: غ (٢:٨) قط (ج د ع) ، حياة

محمد لميكل ص ٧٩ ، غ (٢:٨) ، طراز الملوك ص ١٦٧

(٢) طبعة حول لتسيهر ص ٢٠٣

اشعر :

١ - عمرو: يريد أبا عبد الله، وهو عمرو بن جُدعان ، وابنُ بِيض : رجل من العماليق، وكان بِيضٌ يُودَى في كل سنة إلى لُقْمَانَ بنِ عَادٍ جِعَالَةً جعلها له . فلما حضرت بِيضاً الوفاةُ قال لابنه : إنه لا خَيْرَ لَكَ في جِوَارِ لُقْمَانَ ، فإذا أنت واريثني فَاحْتَمِلْ ، والْحَقُّ بِقَوْمِكَ ، وَضَع في الثَّنِيَّةِ التي على طريقيك ، ما كنتُ أُعْطِيهِ في كلِّ سنةٍ ، فإنه سَيَتَّبِعُكَ ، فإذا رآه فَإِنْ أَخَذَهُ وانصرف عنك فذاك الذي تريد ، فَإِنْ أبى أَخَذَهُ اللهُ عز وجل بِبَغْيِهِ . فلما دَفَنَ بِيضاً ارتحل بماله وأهله ، حتى أتى الثَّنِيَّةَ ، فوضع لِلْقَمَانِ فيه ما كان يدفع إليه . فلما جاء لُقْمَانَ فأصابه قال : سَدَّ الْمُخَاطَبَةَ ابنُ بِيضٍ ! فأرسلها مثلاً . وَأَخَذَهُ وَانصَرَفَ إلى أهله . قال المُخَبِّلُ :

وقد سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو حَمِيدٍ كما سَدَّ الْمُخَاطَبَةَ ابنُ بِيضٍ (١)

أبو حَمِيدٍ : بغيض بن عامر الذي مدحه الأخطل .

وقد رواه المِيدَانِيُّ في أمثاله (باب السين) سَدَّ ابنُ بِيضٍ الطريق . وروى في به ابن بِيضٍ بكسر الباء) . وقال بَشَّامَةُ بنُ الغدير :

كثُوبِ ابنِ بِيضٍ وقام به فسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

وفي (كم - حلي ٥٣٥) قال الشاعر قد جمع بين اللغتين (وفي ، وأوفى) .

أما ابنُ بِيضٍ فقد أوفى بدمته كما وُفِيَ بِقِلاصِ النجم حاديها

وفي القاموس : ابن بِيضٍ : تاجر مُكثِر من عاد، عمر ناقته على ثَنِيَّةٍ ، فسَدَّ بها الطريق ، ومنع الناسَ من سلوكها .

وقوله ( كما وُفِيَ ) . . . الخ . قال المرصفي : ذلك على ما تزعم العرب أن الدَّبْرَ أن خطب

الثريا ، وساق لها عشرين نجماً !

(١) انظر القصة والبيت أيضا في غ ( ١٣ : ١٩٤ ) ؛ مجمع الأمثال للميداني ، في باب السين .

## لعبس وذبيان في حرب الردة

وقال الخطيئة في الردة حين اصطلحت عبس وذبيان (١) :

- ١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ ذُبْيَانًا وَعَبْسًا لِبَاغِي الْحَرْبِ قَدْ نَزَلَا بِرَاخَا
- ٢- يُقَالُ الْأَجْرَبَانِ وَنَحْنُ حَيٌّ بَنُو عَمِّ تَجْمَعْنَا صِلَاخَا
- ٣- مَنَعْنَا مَدْفَعَ الثَّلْبُوتِ حَتَّى تَرَ كِنَارًا كِزِينَ بِهِ الرَّمَاحَا
- ٤- نُقَاتِلُ عَنْ قَرَى غَطْفَانَ لَمَّا خَشِينَا أَنْ تَذِلَّ وَأَنْ تُبَاخَا

الشمع :

١ - فط- : البراح : المتسع من الأرض، لازرع بها ولاشجر . والبراح : الرأي المنكر .

٢ - و: فقال .

غ (٤/١٥٤) : كان يقال لبني بغيض بن عامر بن لوى ، وبني محارب بن فهر الأجر بان، من أهل تهامة، وكانا متحالفين، وإنما قيل لها الأجر بان، من شدة بأسهما وعزها من ناوأها كما تعرّ الجري .

و: كانت عبس وذبيان تُدْعَيَانِ الْأَجْرَبَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . والأُنْكَدَانِ : مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم ، ويربوع بن حنظلة . وألْجَفَانِ : بكر وتميم لكثرتهما ، والكَرَّشَانِ : الأزدي وعبد القيس، والأجر بان لم يحاربوا قوماً إلا حرّبوهم ، والأُنْكَدَانِ : من النكدة والشؤم على الناس ، وكانت لهم شوكة .

٣ - و: تُرِكَنَا . ي: نزلنا .

قط : الثَّلْبُوتِ : وادٍ أو أرض بين طي وذبيان .

وقال ياقوت : ( ١/٩٣٢ ) وادٍ يَدِقُ إِلَى وادِي الرُّمَّةِ مِنْ تَحْتِ مَاءِ الْحَاجِرِ، إِذَا صَحَّتْ بِرِفَاقِكَ أَسْمَعْتَهُمْ .

٤ - هامش ع ثُبَاخَا : يؤخذ مافي باحتها ، وهو وسطها الذي لا بناء فيه .

(١) مخطوطة ع (ص٤٣)، وطبعة جولدسيهر (ص٢٠٤)، ياقوت (١: ٩٣٢).



عاصم بن عميد

وقال يمدح عاصم بن عميد بن ثعلبة بن يربوع<sup>(١)</sup>:

- ١ - كَأَنَّ الْمَضْلِعَاتِ عَلَوْنَ سَلَمَى فَصُبْنَ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ ذُرَاهَا
- ٢ - أَصَابُوا فِي الْعَشِيرَةِ مَا أَصَابُوا فَأَرْضَوْهَا وَحَظَّهُمْ رِضَاهَا
- ٣ - تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ فَأَعطَوْهَا وَقَدْ بَلَّغُوا رَدَاهَا
- ٤ - وَكَانُوا الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى إِذَا مَا تَجَرَّدَتِ الْأُمُورُ إِلَى عُرَاهَا
- ٥ - إِذَا عَوَجَّتْ قَنَاةُ الْمَجْدِ يَوْمًا أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مِنْتَهَا

الشرح :

١ - هـ : أي هذه الحرب جاءت بالمضلعيات، التي لو وقعت على سلمى لهدتها . وسلمى : حَدُّ جَبَلِي طَيِّبٌ . وَصُبْنَ : وقمن .

٣ - هـ : منهاها .

هـ : يقول : كانوا أغاروا عليهم ثم أعطوهم الديات ، وكان مناهم أن يقتلهم ، ويشار بهم ، فلم يعطوهم - لعزيم - القود ، ولكن أرضوهم بالدية .

هامش ع : بلغوا رداها : يقال أردى على المثة : أي زاد . قوله تضمنها : أي أعطوا الديات من بنات الفحل ، وكانوا أغاروا عليهم ثم أرضوهم .

(٤ ، ٥) هذان البيتان كررها الخطيئة متتالين في قصيدة مدح بها بغيض بن لامي، فقال :

إذا عوجت قناة الأمر يومًا أقاموها لتبلغ منتواها  
وكانوا العروة الوثقى إذا ما تصعدت الأمور إلى عراها

(١) ع (ص ٤٣)، وطبعة جولانتير (ص ٢٠٧) . ق : قالما في حرب بني رباح .

ع : وقال يمدح كليب بن يربوع<sup>(١)</sup> :

هـ : وقال يمدح بني رياح وبني كليب بن يربوع :

م : يمدح بني رياح بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْمَةَ بن عَبْس ، ويهجو بني زُهَيْر ابن جَدِيْمَةَ . أما هـ فخاء فيها ( زياد ) بدل ( رياح ) .

أقول : ويربوع من تميم بن مر بن أد وقد تفرعت يربوع — وهي من حنظلة — إلى عدة فروع ، منها رياح وكليب ، وكانت رياح أعلى شأنًا من كليب ، ولم يشتهر من كليب إلا جرير ابن عطية الشاعر ، الذي ناوأه كثير من شعراء الدولة الأموية ، وعلى رأسهم الفرزدق والأخطل ، ولامت الحطيئة ابنته ، على مدح بني كليب<sup>(٢)</sup> :

- |   |   |
|---|---|
| ١ - لَنِعْمَ الْحَيُّ حَىٰ بَنِي كَلَيْبٍ   | إذا ما أوقدوا فوقَ اليفاعِ                |
| ٢ - وَنِعْمَ الْحَيُّ حَىٰ بَنِي كَلَيْبٍ   | إذا اختلطَ الدَّوَاعِي بالدَّوَاعِي       |
| ٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَارَ بَنِي زُهَيْرٍ  | ضَعِيفُ الْحَبْلِ لَيْسَ بِذِي امْتِنَاعٍ |
| ٤ - وَلَيْسَ الْجَارُ جَارَ بَنِي كَلَيْبٍ  | بِمُقَصَّى فِي الْمَحَلِّ وَلَا مُضَاعٍ   |
| ٥ - هُمْ صَنَعُوا لَجَارِهِمْ وَلَيْسَتْ    | يَدُ الْخَرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ  |
| ٦ - وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ | وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ    |
| ٧ - وَجَارُهُمْ إِذَا مَاحَلَ فِيهِمْ       | حَلَىٰ أَكْنَافِ رَابِيَةِ يِفَاعِ        |
| ٨ - لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي رِيَّاحٍ   | إِذَا نَزَعَ الْقَرَادُ مِسْتَطَاعِ       |

الشرح :

لنعم : م ونعم كليب : م رياح ( في هذا البيت وتاليه ) .

١ - ع : أي يوقدون فوق المكان المرتفع لترى نارهم الأضياف ، فيأتمون بها .

(١) ع ٢٧ ، وطبعة جولد تسيهر (ص ١٩٩) ، م (١٠٩ ، ١٧٧) الأبيات : (٤ - ٦ ، ٨) انظر كلمة

مفصلة عن تميم ويربوع وفروعهما في « جريحياته وشعره » المؤلف .

(٢) فذكر المرزباني في الموشح أنها قالت له : أمدح بني كليب بهم الكباش .

- ٢ — ع : أى إذا اشتد الأمرُ تصايح الناسُ فدعا كلُّ قومٍ : « يال فلان » .  
 م : اختلاط الدواعى بالدواعى ، كناية عن اشتباك الداعين فى الحرب بيال فلان .  
 ٣ — ضعيف الحبل . م : ضعيف الركن . وه : قصير الباع .  
 م الركن : الجانب الأقوى ، وضعفه كناية عن الذلة والمهانة وعدم العزة . وبذى امتناع :  
 أى ليس مُمتنعاً على مَنْ يُريدُهُ بسوء .  
 ٤ — وه فليس . عم :  
 لَعَمْرُكَ مَا الْمُجَاوِرُ فِي كَلْبِيٍّ بِمَقْصِيِّ الْجَوَارِ .....  
 هامش ع : أى اصطنعوه وأحسنوا إليه وَأَوْلَوْهُ معروفاً .

٥ — ع : والخرقاء : التى لا تُحْسِنُ العمل ، ويكون الرجل عاقلاً وهو أخرق . والصَّنَاعُ :  
 المرأة الحاذقة بالعمل ، والرجل صَنَّعٌ ، فإذا قالوا صَنَّعُ اليد ، كسروا الصاد ، وخففوا النون ، ولم  
 يأتِ صَنَّاعٌ للرجل إلا فى بيت لصخر الغى<sup>(١)</sup> « فِيهِ الصَّنَاعُ الكَتِيفَا » . الكتيف : الضبَّات  
 واحدها : كتيفة .

صَنَّعٌ : ( وه ، كم ٧٤٣ ) : صَنَّعُوا .

٦ — جارتهم : عم : جارهم . أنْف . م : أنْف .  
 ع : السرُّ : النكاح . وأنْفُ القِصَاع : أولها ، أى يبيدونها ، ولا يؤكل منها قبله . يقال  
 كأس أنْفٌ : لم يشرب منها ، وروضة أنْفٌ : لم تُرْعَ ، يقال قد أنْفَ الراعى إذا صادف  
 راعيته مكاناً أنْفًا .

قال فى ( كم ٧٠٦ ، ٧٠٧ ) : ويقال للنكاح السر على غير وجهه . . . وهذا حَرْفٌ يُقْلَطُ  
 فيه ، لأن قومًا يحملون ( السرَّ ) الزنا ، وقومٌ يجعلونه الغشيان ، وكلا القولين خطأ ، إنما هو  
 الغشيان من غير وجهه . قال الله عز وجل : « وَلَسَكِنَّ لَا يُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا

(٤) انظر ترجمته فى خ ٢٠ ( ٢٠ — ٢٢ ) وهو شاعر هذلى . والبيت فى ديوان المهديين ( القسم  
 الثانى ص ٧٤ ) وتماهه :

وَلَا أَرْقَعَنَّكَ رَقَعَ الصَّدِيعُ لَأَمْ فِيهِ الصَّنَاعُ الكَتِيفَا

قَوْلًا مَعْرُوفًا ه فليس هذا موضع الزنا . وقال الخطيئة ... البيت . وقال الأعشى :

وقومك إن يضمنوا جارةً وكانوا بموضع أنضادها  
فلن يطلبوا سيرها للغنى ولن يسألوها لإزهادها

وقول الخطيئة : ويأكل جارهم أنف القصاع ، إنما يريد المستأنف ، الذي لم يؤكل قبل منه شيء ، يقال : روضة أنف إذا لم ترع ، وكأس أنف إذا لم يشرب منها شيء .

م : أنف كل شيء : أوّلُهُ . وأنف القصاع : جيد الطعام وصفوته .

أقول : وفي معنى المحافظة على الجارة ، قال كعب العنوي - أخو أبي العوار (١) :

وإن جارة حلت وباتت وفيها فباتت ولم يهتك لجارتها سترها

وقال الأعشى : (ت/ن ك ح) ولا تقربن جارة إن سيرها ... عليك حرام

وقال ابن مقبل (ت/ق ب ع) .

ولأطرق الجارات بالليل قابعا قُبوع القرني أخطأته محاجرُه (٢)

وقال الشاعر :

وأغض طرفي إن بدت لي جارتني حتى يوارى جارتني مأواها

٧ - م : أكتاف .

أكتاف : جوانب ، أي هو في امتناع من الذل والضم .

٨ - هو ، عم : كلاب . ج ، اب ، ل ، ت (قدد) ، مج (١ : ٢٣) : كليب ،

ل ، ت : (ذلل) : قرّيع . وفي (ل : قرد) : نسبة الأزهرى للأخطل) .

ع : أي أن جارهم لا يُحتل ولا يستذل ، وهذا مثل ضربه . وأصله أن البعير يُقرّد ، وهو

أن يُمسح ويرفق به ، وينزع صاحبه الفرد حتى يذل ، فيلقى في رأسه الخيطام .

قال الشاعر (٣) :

(١) عق (٢/٢٦) . (٢) حياة الحيوان للدميري ٢/٢٩٥ : أخطأته محاجرُه .

(٣) نسب البيت في (ل : قرد) للحسين بن القمعا .



هُمُ السَّمَنُ بِالسَّنُوتِ لِأَلْسِ فِيهِمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا  
أَيُّ يُضَامَ وَيُسْتَدَلَّ . وَلَا أَلْسَ : أَيُّ لَاحِيَانَةَ . وَالسَّنُوتُ : السَّكْمُونَ .

هـ : يريد أن جارهم لا يركب بمكروه ولا يستغفل<sup>(١)</sup> ، وأصل هذا من الذئب ، أنه يأتي  
البعير — وهو بَارِكٌ — فَيَحْكُ أَصْلَ ذَنْبِهِ ، كأنه ينزع القُرَادَ<sup>(٢)</sup> منه ، فيستلذ ذلك البعير ،  
ثم يدنو إلى جنبه ، فيفعل كذلك ، فإذا التفت البعير التحسَّ عَيْنَهُ بلسانه فقلعها ، وذلك  
التقريد ، وأنشد :

الْخَوْفُ<sup>(٣)</sup> خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُغَاطٍ<sup>(٤)</sup>

وَمِنَ الْأَلَاتِ إِلَى الْأَرَاطِ

وَمِنْ طَوِيلِ الْخَطْمِ ذِي اهْتِمَاطِ

ذِي ذَنْبٍ أُجْرَدَ كَالْمِسْوَاطِ

الأشبه أن يكون الخوفُ اسمَ موضع ، والاهتمامُ : ركوب الشيء والإقدام عليه .  
والمِسْوَاطُ : الشيء الذي يسوط به القدر .

يَمْتَلِحُ الْعَيْنِينَ بَانْتِشَاطٍ

وَقَرَّةَ الرَّاسِ عَنِ الْمَلْطَاطِ

المَلْطَاطُ : عِظْمُ الرَّاسِ . وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الْمَجَاشِعِيِّينَ ، فَقَالَ :

(١) لعل الأصح يستدل ، بدل يستغفل ، كما وردت في ع ، أي قبلها بأسطر .

(٢) القراد : دويبة تلتصق في جلود الإبل فتؤذيها ، فلا تترجح حتى تنزع ، ومنترجها منها يقال له  
المقرد بصيغة الفاعل .

(٣) (ق ، بك ، ي ، ت : جوف) : ور ، بك ، ي ، ت

(٤) ورواية ل (جوف) :

الْجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَغْوَاطِ

وَمِنَ الْأَاتِ وَمِنْ أَرَاطِ

والجوف : موضع باليمن ، والجوف : البهامة . وباليمين : واد يقال له الجوف . وفي ي : أراط : من  
مياه بني عمير . وفي (ل / أراط) : أراط : قد يكون جمع أراطة ؛ وهو الوجه .

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُوتِ لِأَنَّ السَّ فِيهِمْ وَمَنْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا  
السَّنُوتُ : شبيهه بالكَمْثُونُ إِذَا سُلِّيَ بِهِ السَّمْنُ طَابَ رِيحُهُ . وَالْأُنْسُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ .  
وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : أَيُّ لَا يَقْدِرُ عَلَى اسْتِدْلَالِهِمْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ : أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ بِالخِطَامِ إِلَى  
الْبَعِيرِ الصَّعْبِ قَدْ شَرِدَ مِنْهُ ، لِثَلَا يَمْتَنِعَ ، ثُمَّ يَنْزِعُ قِرَادًا مِنَ الْبَعِيرِ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ بِهِ ، وَيَدْنِي رَأْسَهُ ،  
ثُمَّ يَرْمِي بِالخِطَامِ فِي عُنُقِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يَمُخِّدُونَ .  
وَفِي ( ل / ذَلَّ ) وَاسْتَدَلَّ الْبَعِيرُ الصَّعْبَ : نَزَعَ الْقِرَادَ عَنْهُ ، لِيَسْتَلِدَّ فَيَأْنَسَ بِهِ وَيَذِلَّ ،  
وَإِيَابَهُ عَنَى الْخَطِيئَةَ ( وَذَكَرَ الْبَيْتَ ) :

١٩

### بَنُو مُقَلَّدٍ مِنْ بَنِي كَلْبِيبٍ

وَقَالَ يَمْدَحُ بْنُ مُقَلَّدٍ ، مِنْ بَنِي كَلْبِيبِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ <sup>(١)</sup> :

١ - جَاوَزْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمِدْتُهُمْ إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو جَوَارٍ يُحَمِّدُ  
٢ - أَرْمَانَ مَنْ يُرِدِ الصَّنِيعَةَ يَصْطَنَعُ فِينَا ، وَمَنْ يُرِدِ الزَّهَادَةَ يَزْهَدُ <sup>(٢)</sup>

الشرح :

١ - لَا يَكَادُ : غَيْرُ لَيْسَ كُلِّ .

هَامِشٌ ع : يُقَالُ جَوَارٌ وَجَوَارٌ ، وَحِكْمَى أَبُو عَمْرٍو : قَدْ جَارَ بَنِي فُلَانٍ : إِذَا اسْتَجَارَ بِهِمْ ،

يُقَالُ : جَارَ وَأَجَارَ ، وَجِيرَ ، وَجِيرَانَ .

٢ - أَرْمَانَ : غَيْرُ زَهَادَةٍ . وَه : يَصْطَنَعُ ( بِالْبِنَاءِ الْمَعْلُومِ ) .

(١) مخطوطة (ع) ص ٣٤ ، ومطبوعة جولد تسيهر ص ١٧٦ ، (غ) ١٧٩ / ٢ ، (زه) ٢٤٥ / ٢ .

(٢) القافية تقتضى رفع يزه ، ووقوعه جواباً للشرط يقتضى جزمه ، ولكن رفع المضارع الواقع جواباً للفعل شرط مضارع ، يجوز ولو في غير الضرورة ، وإن كان خلاف الأوضح . وفي ط : يزهله بكسر الدال وهو اللغة الفصيحة ، وعليها يكون قد دخله الإقواء « وهو اختلاف حركة الروى رفعا وجرا » .  
(غ) ١٧٩ / ٢ .

جاء في العُمدة لابن رشيقي : قال أبو عبيدة : لم يمدح قطُّ بنى كليب غيرُ الحطيئة .  
 وفي الموشح للمرزُباني : أن الحطيئة قد لامته ابنته على مدحه بنى كليب ، قائلة : أمدح  
 بنى كليب بمر الكبش !؟

وه : والسبب في هذا المدح أن الحطيئة أفحمته السنة ، فنزل بنى مقلد<sup>(١)</sup> بن يربوع ، فمشى  
 بعضهم إلى بعض ، وقالوا : إن هذا الرجل لا يسلّم أحد من لسانه ، ففعلوا حتى نَسَّأله عما يجب  
 أن نفعله به ، وعما يكره فنتجنبه . فأتوه ، فقالوا له : يا أبا مليكة ، إنك اخترتنا على سائر  
 العرب ، ووجب حَقُّك علينا ، فمرُّنا بما نُحِبُّ أن نفعَلَهُ ، وبما نُحِبُّ أن نَنْتَهِيَ عنه ،  
 فقال : لا تكثروا زيارتي فتملُّوني ، ولا تقطعوا ما فتوحشوني ، ولا تجملوا فناء بيتي مجلسا  
 لكم ، ولا تسمِعُوا بناتي غِناءَ شَبَّانِكُمْ ، فإن الغِناءَ رُقِيَّةُ الزنا .

قال : فأقام عندهم ، وجمع كلُّ رجلٍ منهم وُلْدَهُ ، وقال : أُمُّكُم الطَّلَاق ، لئن يعني أحد  
 منكم والحطيئة مُقيم بين أظهرنا ، لأضربنَّهُ ضَرْبَةً بَسِيفِي ، أَخَذَتْ مِنْهُ ما أَخَذَتْ ، فلم يزل مقبياً  
 فيما يرضى حتى أنجلت عنه السنة ، فارتحل وهو يقول البيتين السابقين .

ونسب ابن قتيبة القصة السابقة إلى غير بنى مقلد ، فقال :

ومرَّ الحطيئةُ بالنِّضَاحِ بنِ أشيمِ الكلبِيِّ ومعه بناته ، فقال له النِّضَاحُ : إن لنا جِدَّةً<sup>(٢)</sup> ،  
 ولك علينا كرامة ، فمرُّنا بأمرِك ما أَحَبَّبتَ نأته ، وانها عما شِدَّتْ تَكَرُّهه نَجْتَفِيهِ .

قال : إنا أَغْيَرُ النَّاسِ قَلْبًا ، وَأَشْعُرُهُمْ لِسَانًا ، فَمَرُّ بِنَيْكِ أَلَّا يُسْمِعُوا بَنَاتِي الْغِنَاءَ ،  
 فَإِنَّ الْغِنَاءَ رُقِيَّةُ الزَّنا .

وكان للنِّضَاحِ سَبْعَةُ بَنِينَ ، فقال : لا تَسْمَعُ لَهُمْ غِنَاءَ ما مَسَكْتِ فِينا .

فأقام عنده حَوْلًا ، فلما أراد الرِّحيلَ ، قال للنِّضَاحِ : زَوِّجْ بَعْضَ بَنَيْكَ بِبَعْضِ بَنَاتِي !  
 فقال النِّضَاحُ ذلك لابنه كعب ، فقال : لو عرضها كَلِيٌّ بِشِشْعِ نَعْلِي ما أَرَدْتُهَا<sup>(٣)</sup> .

(١) ق : مقلد بكسر اللام . زه ، محمد .

(٢) ل : وجد يجد جدة : أى استغنى غنى لا فقر بعده .

(٣) وقد ورد شبه هذه العبارة في جواب المهلهل المشهور ، حينما قتل ابن الحارث بن عباد البكري أو أخوه ،

قائلة له : يؤشع نعل كليب .

قال : ولم ؟

قال : أكره لسانه .

وكان في ولد النضاح الغناه ، منهم زمام بن خطام ، وفيه يقول ابن الصمة القشيري :

دَعَوْتُ زِمَامًا لِلْهَوَى فَأَجَابَنِي وَأَيُّ فَتَى لِلْهَوَى مِثْلُ زِمَامِ

٢٠

### بنو نهشل

وقال أيضا وقد جاور بني نهشل فأحدهم<sup>(١)</sup> :

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا دَمَّتْ لَبُونِي وَلَا قَلَّتْ مَسَا كِنَهَا مِنْ نَهْشَلٍ إِذْ تَوَلَّتْ
- ٢ - لَهَا مَا اسْتَحَبَّتْ مِنْ مَسَا كِنِ نَهْشَلٍ وَتَسْرَحُ فِي سَاحَاتِهِمْ حَيْثُ حَلَّتْ
- ٣ - وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تُضَامَ فَوَارِسٌ كِرَامٌ إِذَا الْآخَرَى مِنَ الرَّوْعِ شَلَّتْ
- ٤ - مَسَاعِيرُ غُرٌّ لَا تَنْخِمُ لِجَاهِهِمْ إِذَا أَمَسَتْ الشُّعْرَى الْعَبُورُ اسْتَقَلَّتْ
- ٥ - وَلَوْ بَلَّغَتْ دُونَ السَّمَاءِ قَبِيلَةَ لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَغَلَّتْ

الشرح :

- ١ - ع : اللبون : ذوات الألبان . قلت : أبنضت .
- ٣ - شلت : ع أي إذا ابلت أخرى شلت : أي طردت . والشل والشل : الطرد .
- ٤ - م لجامها : ع : لجامهم .
- ع : مساعير : أي توقد بهم الحرب ، يقال إنه لمسعر حرب . الشعري العبور : سميت بها لأنها عبرت المجرّة .
- ل : الخم والاختام : القطع ، وعلى هذا يكون المعنى برواية ع لا تنقطع لجامهم ، أي هي قوية .

(١) (ع) ص ٢٧ وطبعة جولد تسيهر ص ١٩٧ . ونهشل : فرع من دارم بن مالك بن زيد مناة ابن تميم . وكانت دارم ونهشل وبجاشع من القبائل التي فخر بها الفرزدق على جرير ( انظر جرير : حياته ووفاته من قبل المحقق ) .



وعلى رواية هـ : خَمَّ اللحمُ يَحْمُ وَيَحْمُ : أنتن (١) ، أى لا تُنْتن لحامهم ، وقد يكون هذا المعنى برواية هـ أصح من سابقه ، وانظر هذا المعنى فى مقطوعة (٦) البيت الثالث .  
 قط : هناك الشعرى العُبور ، والشعرى العُمَيْضاء : أختا سُهَيْل .  
 هـ : وإذا رأيتَ الشَّعْرَيْنِ يحوزها الليل إذا طلعتا قبل المغرب ، فذاك أشد ما يكون من البرد ، وإذا رأيتَهُمَا مع الفجر ، فذاك أشد ما يكون من الحر .  
 هـ - هـ : فلو . دون السماء . هـ عَوَا اللُّك . هـ : وتعلت .  
 ع : يقال جارى فلان فلانا وتغلى عليه : أى زاد وأفرط ، وأصله من غلا فى الدين يغلو (انظر مقطوعة ٦ بيت ٢) .

ل السماء : نجم معروف وهما سما كان : رامح وأعزل ، والرامح : لا نوء له ، وهو إلى جهة الشمال . والأعزل : من كواكب الأنواء ، وهو إلى جهة الجنوب .  
 قط : والعواء والعوى : منزل للقمر ، خمسة كواكب أو أربعة كأنها كتابة ألف .

## ٢١

### وقاص بن قرط التميمي

وقال يمدح وقاص بن قرط التميمي ثم المازني ابن مالك بن عمرو بن عيم (٢) :

١ - أعطى ابن قرط غداة الشليم يوم التقينا عطاء جزيلاً  
 ٢ - كفتت بها مازناً كلها أصاغرها وكفتت الكهولاً  
 ٣ - كرام أبي الذم آباؤهم فلا يجعلون ليوم سبيلاً

(١) وانظر باب « ما يقال فى تغير اللحم والنفس » من كتاب مختصر تهذيب الألفاظ لابن السكيت (ط بيروت سنة ١٨٩٧ - ص ٢٩٨) .  
 يقال : خزن اللحم يخزن ، وخنز يخنز : إذا تغيرت ريحه . قال طرفة :

ثم لا يخزن فينا لحمها إنما يخزن لحم المدخر

وصل اللحم وأصل .

(٢) ع ص ٤٥ ، وطبعة جولد تسيهر ص ١٨١ .

٤ - عِرَاضُ الْخُدُودِ كِرَامِ الْجُدُودِ يَمْدُونُ لِلْحَجْدِ بَاعًا طَوِيلًا

الشمع :

٢ - هامش ع : (بها) الهاء راجعة على الغداة ، أى كفيت بالغداة .

٢٢

### طريف بن دقاع الحنفي

ه : لقي الحطيثة طريف بن دقاع الحنفي ، فقال له طريف : أين تريد يا أبا ملىكة ؟  
قال : أريد اللبن والتمر !

قال : فاصحبنى ، فلك ذلك عندي . فسار به إلى اليمامة ، فأقام عنده حيناً ، فأعطاه  
وأكرمه ، فقال<sup>(١)</sup> :

- |  |   |
|--|---|
| ١ - يَا لَيْتَ كُلِّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ           | يَكُونُ مِثْلَ ابْنِ دَقَّاعٍ مِنَ الْبَشَرِ        |
| ٢ - كَانَ طَرْفَ قَطَامِي بِمُقْلَتِهِ                 | إِذَا يَحَارُ هُدَاةَ النَّاسِ لَمْ يَحْرِ          |
| ٣ - حَتَّى إِذَا الْقَوْمُ كَانُوا فِي رِحَالِهِمْ     | كَانَ الْجَوَادُ بِذِي الْفَأَنُورِ وَالْقَمَرِ     |
| ٤ - قَدِيمًا لِأَلْجَفْنَةِ الشَّيْزِيِّ فَيُتْرَعُهَا | مِنْ ذَاتِ خَيْفَيْنِ مِعْشَاءَ إِلَى السَّحَرِ     |
| ٥ - مِنْ كُلِّ شَهْبَاءٍ قَدْ شَابَتْ مَسَافِرُهَا     | تَنْحَازُ مِنْ حِسْمِهَا الْأَفْعَى إِلَى الْوَزْرِ |

الشمع :

١ - هامش ع : أَمْلَتُهُ أَمْلُهُ ، وَأَمْلَتُهُ أَوْمَلُهُ .

٢ - ع : أى كأنه ينظر بعيني قطامي : أى هو حديد النظر<sup>(٢)</sup> ، يقال قطامي وقطامي

للصقر ، مأخوذ من القطم ، وهو الشهوة .

(١) ع ص ٣٣ ، ٣٤ ، وطبعة جولد تسهير ص ١٦٦ .

(٢) وفي ( ل / قطم ) قول أم خالد :

لِشْرَبِ مَنْهُ جَحْشُوشٍ وَبِشِيمِهِ  
بِعَيْنِي قَطَامِي أَغْرَ شَامِي

إنما أراد : بعيني رجل كأنهما عينا قطامي .

غيره : أبو عمرو: يقول : هو هادٍ بأمر الفلوات. لغة « ربيعة فتح القاف في قطامي ، ولغة قيس وغيرهم بضمها » .

٣ — هامش ع : كان الجواد: يريد أنه جواد بالطعام والشراب. ويروي : كان جوادا بذى الفاتور: هو الطست. خوان: يعنى الطعام. الغمر: القدح الصغير الذى [ يتصافن به القوم فى السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير، على حصة يلقونها فى إناء، ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصة، فيمطأها كل رجل منهم. وفى الحديث: أما الخليل فغمروهم، وأما الرجال فأرووهم ] .

و الفاتور: الخوان. والغمر: القدح الصغير، قدر رى الإنسان، ولم يرذ — هاهنا — الغمر بعينه، وإنما اضطرتته القافية. يريد أنه هادٍ دليل فى السفر لا يبحر، فإذا نزل القوم أطعمهم وسقاهم .

٤ — ع : يترعها : يملؤها . والشيزى : الجفان ، لأن الدسم قد سودها : أى من ناقة ذات خيفين ، والخيف جراب الضرع ، وإنما هما خيف واحد ، فذهب إلى جانبي الضرع . ابن الأعرابي : لا يكون خيفاً حتى يكون فيه استرخاء ويخلو من اللبن . وقوله معشاء : أى يتعشى إلى السحر ، أى هى جزور شديدة الحنك . موضع الفاء موضع ثم ، أراد ثم يترعها .

و : الخيفان : الضرعان . والخيف : جراب الضرع وما لصق بالبطن من الضرع فى الضرة ، وما قبض عليه الحالب من الضرع فهو الخلف ، وجماعته أخلاف . ويقال لخارج اللبن الأحاليل ، واحداً إحليل ، ويقال للعروق التى يجرى فيها اللبن إلى الضرع السواعد ، واحداً ساعد ، وكذلك سواعد البئر عيونها . والجفنة الشيزى : القصة المصنوعة من الشيز ، وهو خشب أسود . يريد : أنه ينحر النفيسة من الإبل ، الطويلة العشاء ، وهو أنعت للناقة أن تكون طويلة العشاء رغبية ، وهو أغز لها ، وهى أنفس . وقد استعمل الخطيئة « الجفنة الشيزى <sup>(١)</sup> » فى مدحه الوليد بن عقبة :

فتى بملأ الشيزى ويروى بكفه  
سنان الرذنين الأصم وعامله

(١) انظر تعليقا على الجفنة الشيزى واستعمال الشعراء لها فى لامية الخطيئة التى مدح بها الوليد بن عقبة .

• ع - الناقة تشيب: إذا أكلت الحمض ، قال الراجز :

أَتَاكَ مِنْهَا عَلَجَاتٌ نَيْبُ  
 أَكَلْنَ حَمَضًا فَالْوُجُوهُ شَيْبُ<sup>(١)</sup>

وتشيبُ: إذا كثرت في مشافرها وأذناها ، يقول : ينفاز منها الأفي لثلا يطأها فتصلها<sup>(٢)</sup> . والوزر: الحرز والملجأ ، وهو العصر والعصرة والمعتصر . وأصل الوزر: الجبل . الأصمعي : سئل أعرابي عن شيء فقال : هو قبل تلك الأوزار : يعنى الجبال . ويروى : تفحاس من حشما ، بالشين معجمة وبالسين . يقال مررت بالإبل تحش الأرض حشا : أى تجمع الحشيش ، وقيل : هى سرعة مرها . الكلابي : إذا سمعت الأفي دف<sup>(٣)</sup> هذه الذاب بقوامها على الأرض وشدة تفرسها على مالقيت من شىء تأكله ، فرقت منها فأنحازت عنها .  
 قط : الشهب : بياض يصدعه سواد .

و : أراد أنها بيضاء المشافر مسنة ، وهو أجل لها ، وأكثر لآخمتها ، فإذا سمعت الأفي هدتها على الأرض لثقلها ، انحازت إلى جحرها . والوزر : الملجأ ، قال تعالى في سورة القيامة : « كَلَّا لَأَوَّزَرَ ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ » . والوزر أيضا : الجبل .

٢٣

وقال يمدح طريف بن دافع الحنفى<sup>(٤)</sup> :

١ - أَحَقًّا أَبَا زَرٍّ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ      وَإِلَّا يُحَلِّ مِنْ دُونَ خَيْرِكَ تَنْفَعِ  
 ٢ - فَازَلْتِ تُعْطَى النَّفْسَ حَتَّى تَجَاوَزَتْ      مِنْهَاهَا فَأَعْطِ الْآنَ إِنْ شِدَّتْ أَوْدَعِ  
 ٣ - فَإِنَّ ابْنَ دَفَّاعٍ طَرِيفًا وَجَدْتُهُ      كَرِيمًا عَلَى عِلَاتِهِ غَيْرَ مُقْطَعِ

(١) ( ل / طج ) قال الأزهري : العلجان شجر يشبه العلتدى ، وقد رأيتهما بالبادية ، وتجمع علجات ، وقال ( وذكر الرجز ) .  
 (٢) صلتهن الصالة تصلهن : أى أصابتهن الداهية .  
 (٣) دفت الناقة : سارت سيراً لينا .  
 (٤) ( ع ) ص ٣٤ ، وطبعة جولد تسهر ص ١٦٦ .



الشمع :

- ١ - ع : أَبُو زَرٍّ : كُنْيَةُ طَرِيفٍ ، يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُحَلِّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَإِنَّكَ سَتَنْفَعُنِي .  
٣ - هَامِشُ ع « عَلَى عِيَالَتِهِ : أَي إِذَا نَفَدَ مَا عِنْدَهُ » . قَالَ زَهِيرٌ :
- إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا حَلَىٰ عِيَالَتِهِ هَرَمًا تَلَقَّ السَّمَاءَ مِنْهُ وَالنَّدَىٰ خُلُقًا
- ع : وَالْمُقَطَّعُ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ . وَفِي غَيْرِ هَذَا : الَّذِي لِأَدْيَوَانَ لَهُ . وَالْمُقَطَّعُ : الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ .
- غَيْرِهِ : أَرَادَ هَاهُنَا : الَّذِي لِأَهْلِ بَيْتِ لَهُ .  
و : الْمُقَطَّعُ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ الَّذِي لِإِعْطَاءِ لَهُ ، وَهُوَ الْمُنْقَطِعُ أَيْضًا .

## ٢٤

وقال الحطيئة يمدح طريف بن دافع بن طريف بن قتادة بن سلمة الحنفي<sup>(١)</sup> :

- ١ - تَبَيَّنْتُ مَا فِيهِ بِخَفَانٍ إِنِّي لَدُو فَضْلٍ رَأَى فِي الرَّجَالِ سَرِيعِ  
٢ - إِذَا دَقَّ أَعْنَاقَ الْمَطِيِّ وَأَفْضَلْتُ نُسُوعٍ عَلَى الْأَكْوَارِ بَعْدَ نُسُوعِ  
٣ - وَلَمَّا جَرَى فِي الْقَوْمِ بَيَّنْتُ أَنهَا أَجَارِي طِرْفٍ فِي رِبَاطٍ تَزْبِيعِ  
٤ - غَدَوًا بِيَدِنَاتِ الْفَحْلِ رَهْبِي رَذِيَّةِ وَكَوْمَاءٍ قَدْ ضَرَّجَتْهَا بِنَجِيمِ  
٥ - سَرِينًا فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَا بِإِلَادِهِ أَقَمْنَا وَأَرْتَمْنَا بِخَيْرِ مَرِيعِ  
٦ - رَأَى الْمَجْدَ وَالِدَافِعِ بِنَبِيهِ فَأَبْنَى إِلَى ظِلِّ بُنْيَانٍ أَشْمَ رَفِيعِ  
٧ - تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْخَيْرَ لَمَّا لَقِيتُهُ لَمَّا أَوْرَثَ الدَّفَاعُ غَيْرَ مُضْهِيعِ  
٨ - فَتَى غَيْرِ مُفْرَاحٍ إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَمِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرِ جَزُوعِ  
٩ - وَقَسُّ إِذَا مَا شَاءَ حِلْمًا وَنَائِلًا وَإِنْ كَانَ أَمْضَى مِنْ أَحَدٍ وَرَفِيعِ  
١٠ - بَنَى لَكَ بَابِي الْمَجْدَ فَوْقَ مُشْرِفِ عَلَى مُضْعَبٍ يَعْلَوُ الْجِبَالَ مَنِيْعِ  
١١ - فَذَلِكَ فَتَى إِنْ تَأْتِيهِ لِصَنِيعَةِ إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتِيهِ بِشَفِيعِ

(١) طبعة جولد تسمير ص ١٨٨ ، م (٥ - ٨ ، ٤ ، ١١) .

الشرح :

- ١ - هـ : كأنه رآه في هذا المكان، فتبين فيه الفضل والشجاعة والخير .  
٢ - نط : أفضل : زاد . والنسع : سيزُ يُنْسَجُ عَرِيضاً على هيئة أعنة النعل ، تُشدُّ به الرِّحال . والركورُ: الرَّحْلُ، أو بأداته .  
هـ : ويُرْوَى : على الأجواز . يريد : إذا صمَّرت وقلقت ضفورها وأحقابها وتذبذبت .

- ٣ - ت / نزع : نزع : بعيد غريب .  
هـ : أى جرى مع القوم في المكرمات . النزع : الكريم .  
٤ - م : عدوُّ بناتِ الفحلِ كم من نجيبَةٍ ...  
هـ : «الأصمعيُّ: عدوُّ بناتِ الفحلِ .  
يقول: غدوا يا بلهيم ضمراً رذايا، ورب كومتاء قد نحرتها لهم، فأطعمتهم إياها .  
٥ - م : أرثعنا: من الرثع بالتحريك، وهو الأكلُ والشربُ في خصبٍ وسعة ،  
والمرثع : كالخصيب وزناً ومعنى، وأراد به المكان ، يريد بنخير مكان مخصب .

- ٦ - ظلّ م : كلّ .  
٧ - لقيته : م رأيتُه . أورث : م ورث .  
٨ - نكبات : م نائبات .  
٩ - هـ : ويُرْوَى : حِلماً وَهَيْةً . والأحدُ : السنانُ الخفيف الماضى . والوقيع :  
المضروب بالمقعة ، وهى المطرقة ، حتى يمتدَّ ويرق .  
١٠ - هـ : مضعب .

- ١١ - لَصْنِيعةٍ م، كم (٢٧): فى صنِيعةٍ . كم : وذلك فتى ... وذَكَرَ المبرد ( كم ٢٧ )  
ضمن أبيات لشعراء مختلفين قال عنها: « فمن ألقاها العرب البينة القريبة المفهمة ، الحسنة  
الوصف، الجميلة الرصف ، قول الحطيئة : ( البيت ) وذَكَرَ بعده أبياتا لعنترة وزهير والفرزدق . »

وقال يمدح طريف بن دقاع الحنفي (١):

- ١ - قالت أمامة عرسى وهى خالصة
  - ٢ - أمرت نفسى فقالت وهى خالية
  - ٣ - نعم الفسى عند منقى زفر عييلة
  - ٤ - والفتية الشفت قد خفت حقايبهم
  - ٥ - مبرا عرضة راج أمانته
  - ٦ - كالهندوانى لا تنفى مضاربه
  - ٧ - فى إثر عادية عزاء ومكرمة
- إن المطامع قد صارت إلى قُلل  
إن الجواد بن دقاع على العليل  
سببت بها النار بين الليل والطفل  
شم العرائن قدساروا إلى الأصل  
فليس يفتالها بالمن والدغل  
ذات الحرابى فوق الدارع البطل  
فيها من الله صنع غير ذى خلل

الشرح:

١ - هامش ع : أى إلى قلة .

و : قُلل : جمع قليل، وكان القياس أن يقولوا: قليلٌ وَقُللٌ، فلم يتكلموا به على القياس .

٢ : هامش ع يقول : هو جواد وإن اعتل عليه ماله ، فلم يكن عنده ما يُعطيه على

العلل : كما قال فى مِدْحَتِهِ بغيضا . كما رواه الأصمعى :

أمثال علقمة بن هوذة كل علتهم ميامير

أى هم أيسار فى وقت علتهم ، كقول زهير :

إن البخيل ملومٌ حيثُ كانَ ولكن الجواد على علاته هرامٌ

وانظر البيت الثالث من المقطوعة رقم ٢٣ .

٣ - ع : الزفر : الحبل، والجمع أزفار. يقال أتاه فازدفره : أى احتمله ، ولتجدنه زفرا

بجملة : أى قويا على حمله ، مضطلعا به . والعيلة : الطويلة ، ويقال : هى السريعة .

والطفل : عند غيبوبة الشمس إذا دنت من الغروب ، وكذلك قد ضرحت ، وحكى الفراء :



زَبَّتْ ، وَأَزَبَتْ (١) ، وَتَضَيَّفَتْ (٢) . وَحَكَى : قَدِ رَبَعَتِ الشَّمْسُ : إِذَا  
 أَصَعَدَتْ .

و : يَقُولُ : نِعَمَ مَوْضِعُ مُلْتَقَى رِحَالِ الضَّيْفِ . وَالْعَيْهَلَةُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ . وَزَفَرُهَا :  
 رَحَلُهَا وَمَتَاعُهَا ، وَالْأَضْيَافُ أَيْضًا يَأْتُونَ عِشَاءً ، فَتُقَوَّدُ النَّارُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، لِدُخُولِ اللَّيْلِ ،  
 لِيَهْتَدِيَ بِهَا الْأَضْيَافُ . وَالطَّفَلُ : تَطْفِيلُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ مَيْلُهَا إِلَى الْغُرُوبِ ، يُقَالُ : طَفَلَتْ  
 الشَّمْسُ ، وَضَرَعَتْ ، وَضَجَعَتْ وَأَبَتْ ، وَكَرَبَتْ ، وَجَنَحَتْ ، وَذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : مَيْلُهَا  
 إِلَى الْغُرُوبِ .

٤ - ع : أَى حَقَّتْ أَرْوَادُهُمْ (٣) الَّتِي كَانَتْ فِي حَقَائِبِهِمْ ، وَالشَّمَمُ فِي الْأَنْفِ أَنْ يَكُونَ  
 طَوِيلًا ، وَتَرْتَفِعَ قَصْبَتُهُ ، وَيَكُونُ فِي الْأَرْنَبَةِ وَرُودٌ . وَالْعِرَانِينَ : الْأَنْوَفُ . قَالَ كَثِيرٌ :  
 كَرَامٌ يَنْفَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ لِهَمِّ عَارِضَاتِ الْوَرْدِ شَمُّ الْأَرَانِبِ (٤)  
 وَالْأُصْلُ : الْعِشَى . وَيُقَالُ : أُصِيلٌ وَأُصِيلَةٌ . وَأَصَلْنَا : أَى دَخَلْنَا فِي الْعِشَى . وَالشَّعْثُ : جَمْعُ  
 أَشْمَتْ ، وَهُوَ الْمَقْبَرُ مِنَ السَّفَرِ .

٥ - ع : أَى مُبْرَأٌ مِنَ الْآفَاتِ . وَالْعِرْضُ : مَوْضِعُ الدَّمِ وَالْمَدْحِ مِنَ الرَّجْلِ .  
 هَامِشُ ع : الدَّغْلُ : الْخَلْيَانَةُ ، أَى لَا يَمِينُ عَلَى ، وَلَا يَخُونُ أَمَانَتَهُ .  
 و : وَيُرْوَى بِالْعَيْبِ ، مَكَانَ الْعَجْزِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .  
 ٦ - هَذَا الْبَيْتُ جَاءَ فِي ٥ سَابِعًا ، أَمَا السَّابِعُ فِي ع فُجَاءَ سَادِسًا فِي ٥ .

ع : وَالْهِنْدَوَانِيُّ وَالْمَهْنَدُ : السَّيْفُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْهِنْدِ ، وَجَاءَ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ النِّسْبَةِ . لِأَنَّ  
 لِأَتْرَدٌ ، وَإِنَّمَا لِلسَّيْفِ مَضْرِبٌ وَاحِدٌ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوَاهُ ، يُقَالُ : مَضْرَبُ السَّيْفِ وَمَضْرِبَتُهُ  
 وَمَضْرَبَتُهُ ، وَهِيَ نَحْوُ مَنْ شَبْرٍ مِنْ طَرَفِهِ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : التَّهْنِيدُ : شَحَذَ السَّيْفِ . ذَاتُ  
 الْحَرَابِيِّ : الدَّرْعُ ، وَالْحَرَابِيُّ : الْمَسَامِيرُ الَّتِي تَجْمَعُ طَرَفِي الْخَلْقِ ، وَاحِدَتُهَا حِرْبَانٌ . وَالْقَتِيرُ :

(١) ل - زَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًا ، وَأَزَبَتْ ، وَزَبَبَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَوَارَى  
 كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ الْعَضْوِ بِالشَّمْرِ .  
 (٢) (ل : ضَيْفٌ) : ضَافَتْ لِلشَّمْسِ تَضَيَّفٌ ، وَضَيَّفَتْ ، وَتَضَيَّفَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَقَرِبَتْ .  
 (٣) (ل : زُودٌ) : الزُّودُ تَأْسِيسُ الزَّادِ ، وَهُوَ طَعَامُ السَّفَرِ وَالْحَضْرُ جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ أَرْوَادٌ .  
 (٤) الْبَيْتُ فِي (اللسان : عَرْضُ) . وَرَوَايَتُهُ :

\* لَهُمْ عَارِضَاتِ الْوَرْدِ شَمُّ الْمَنَاخِرِ \*



رؤوس الحرابي . والدارع : ذوالدرع كما يقال رامح لذي الرمح ، وسائف . وحكى الفراء :  
سالح : لذي السلاح ، وكذلك تارس وتراس وسيف ، ونابل ونبال ، والبطل : فوق الشجاع ،  
بين البطولة والبطالة .

ه : والحراي : مسامير الدرع ، واحدها حِرْبَاء ، وأنشد للبيد :

أَحْكَمَ الْجِنِّي مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلِّ<sup>(١)</sup>

٧ — هذا هو البيت السادس . في ه عزاء . وفي ه أيضا : عَزَّ وَمَكْرَمَةٌ .

ع : إرث : أصل . عادية : مكارم قديمة . وأصل الخلل : الفرجة بين الشينين .

ه : إن صححت الرواية بفتح العين ( يعني عز ) فالمعنى ذات عز : أي غلبة .

## ٢٦

وقال يمدح طريف بن دفاع الحنفي<sup>(٢)</sup> :

١ - قُلْتُ لَهَا أَصْبِرُهَا صَادِقًا وَيُنْحِكُ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ

٢ - قَدْ يَقْضُرُ الْمَاجِدُ عَنْ فِعْلِهِ وَيَنْفَسُ الْجُودَ عَلَيْهِ الْبَحِيلُ

٣ - ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ لَا يُفْسِدُ الْأَحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ

٤ - بَلَّغَهُ صَالِحٌ مَجْدِ الْعُلَى عَزًّا تَلِيدٌ وَعِنَانٌ طَوِيلُ

الشرح :

١ - صادقًا : ( ل : صبر ) : جاهدا .

ل : صبره عن الشيء يصبره صبرًا : حبسه .

هامش ع : أصبرها : أي أحلف لها يمين صبر ، أي يمين حبس ، يُحبس على اليمين

حتى يحلف<sup>(٣)</sup> .

(١) ل - حرب ، صال : الجنى بالرفع : الحداد . وبالنصب : السيف . أحكم : رد .

(٢) ( ع ) ٤٥ وطبعة جولد تسيهر ص ١٨٤ .

(٣) ( ل : صبر ) : ومن هذا يمين الصبر . وهو أن يحبس السلطان على اليمين حتى يحلف بها ، فلو حلف

إنسان من غير إحلاف ما ، قيل : حلف صبرا . . . الخ .

و : يعني امرأته . يقول : قلت لها أصبرُّها .

٣ — ذاك : و : ذاك . ذاقدره : و : ذاقدره .

هامش ع : صلّ اللحم وأصلّ : إذا أروح .

و : يقال صلّ اللحم وأصلّ، وخمّم وأخمّم، وخزّن وخزّز، وننن وأنتن ، وخشم وخشمم ،

وتهمم وتممه : بمعنى (١) .

وقدمدح الخطيئة بنى نهشل في مقطوعة ٢٠ ( البيت الرابع ) بأن لحامهم لا تخمّم :

أى لا تخمّن .

مَسَاعِيرُ غُرٌّ لَا تَخْمُّ لِحَامُهُمْ إِذَا أَمَسَّتِ الشَّعْرَى الْعَبُورُ اسْتَمَقَّتْ

٤ — مجد العلى : و سعى الفتى .

هامش ع تليد : قديم . عنان طويل (٢) : يقول رَخِيُّ الْبَالِ ، واسع . . . (٣)

و : أى أنه يمضى في كل شيء كما يحب .

والعنان الطويل : بما يمدح به الشعراء كما قال هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ \* وشرا الخيل أقصرها عنانا\*

قت / ١٣٥ .

٢٧

### بنو عوف بن عامر

وقال الخطيئة لبنى عوف بن عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، وزعم أنه قدم الكوفة

فنزّل في بنى جُوَيْبَةَ رَهْطِهِ ، وكان يزعم أنه وأهل بيته من بنى عوف، فجاء يسألهم بذلك (٤) :

١ - سِيرِي أُمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْمَعُهُ سَيْبُ الْإِلَهِ وَإِقْبَالِي وَإِدْبَارِي

(١) وانظر تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٢٩٨ قال : صل اللحم وأصل. وروى أبو عبيدة : صن

بالنون ، قال زهير :

تُلَجَّلِجُ مُضَغَةً فِيهَا أُنَيْضُ أَصَلَّتْ فِيهِ نَحْتُ الْكَشْحِ دَاهُ

ثم ذكر بيت الخطيئة .

وزاد على ما سبق من مترادفات : غب وأغب . ولم يذكر المترادفين الأخيرين .

(٢) ل : يقال للرجل الشريف العظيم السواد : إنه لطويل العنان .

(٣) في مكان النقط كلمة تمذرت علينا قراءتها .

(٤) (ع) ٤٢ ، وطبعة جولد تسيهر ص ١٩٢ .



٢ - إلى معاشِرَ مِنْهُمْ يَا أَمَامَ أَبِي مِِنْ آلِ عَوْفٍ بَدُوًا غَيْرَ أُشْرَارِ  
٣ - نَمَشِي إِلَى ضَوْءِ أَحْسَابِ أَضْآنَ لَنَا مَا ضَاءَتْ اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ لِلْسَّارِي (١)

الشرح :

١ - وما يشبه هذا البيت قوله في سنيته يمدح بغيضا:  
سيري أَمَامَ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى وَالْأَكْرَمِينَ أَبَا مِنْ آلِ شَمَّاسِ  
٢ - الشطر الثاني غ : بدورٌ غير أسرار .  
ع : البدء : السَّيِّدُ ، وَالثَّنِيَانِ : يقال بضمة التاء وكسرتها، وهو الذي يلي البدء في السُّودد -  
والبدء جمع البدوء قال الشاعر : .....

يَسُودُ ثِنَانًا مِنْ سِوَانَا وَبَدُونَا يَسُودُ مَعَدًّا كُلُّهَا لَا تَدَا فِئَعَ (٢)

يقال رجل بَدءَ مِنَ الْقَوْمِ : إذا كان سيدا رأسا، والجمع بَدُوء .

و : البَدُوء : السادة، واحدهم بَدءٌ كاترى ، مثل بَدَع .

٣ - و : ضَوْءٌ . م : ضَوْءٌ . أَحْسَابِ أَضْآنَ . غ : إِحْسَانِ أَضَاءَ .

هامش ع : روى أبو عمرو الشيباني \* كما أضاء دُجَى الظلماء للساى \*

رواية زه : ٥٠٨ :

نَمَشِي عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابِ أَضْآنَ لَنَا كَمَا أَضَاءَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي  
قال الحضرى : وقد رده في موضع آخر، فقال :

مُ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا أَمَّتْ مِنْ الْأَيَّامِ مَظْلَمَةُ أَضَاءُوا

و : يقال ليلة مُقَمَّرَةٌ وَقَمَرَاءُ ، وَأَنشَد :

دَعَوْتُ سَعْدًا وَالنَّجُومُ سَرَدُ

لِرِحْلَةٍ وَغَيْرَهَا يَوَدُّ

(١) في ع كتبت : ضوأت . ل : يقال ضاءت وأضاءت ؛ بمعنى أى استنارت ، وصارت مضيئة .

(٢) الثنى من الرجال : بعد السيد وهو الثنيان ، بضم التاء ، وكسرهما .

فَقَالَ : نَمَّ ! مَا بِالْبِلَادِ بَعْدُ  
 أَنَّى لَكَ النَّوْمُ هُنَا يَا سَعْدُ  
 وَاللَّيْلُ قَرَاهُ مَعًا وَبَرَدُ  
 وَلَا حِبَّ مُنْخَرِقٍ مُنْقَدُ

يريد: ليلة قمر. ويريد بالسرد: المتتابعة للغروب، يتبع بعضها بعضا، وقيل لأعرابي: أتعرف أشهر الحرم؟ قال: نعم! أربعة: ثلاثة سرد، وواحد فرد<sup>(١)</sup>.  
 ويشبه هذا البيت مقاله أبو الطمّحان القيني (غ ١١/١٢٧).  
 أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظّم الجزع ثاقبه

## ٢٨

ع : وقال، وهو يصرف نسبه إلى بكر بن وائل<sup>(٢)</sup> :

١ - قَوْمِي بَنُو عَمْرٍو بِنِ عَوْ فِ إِنْ أَرَادَ الْعِلْمَ عَالِمٌ  
 ٢ - قَوْمٌ إِذَا ذَهَبَتْ خَضَا رِمٌ مِنْهُمْ خَلَقَتْ خَضَارِمُ  
 ٣ - لَا يَفْشَلُونَ وَلَا تَبِيَّتْ عَلَى أَنْوْفِهِمُ الْخَوَاطِمُ

الشرح :

١ - ع : قومي بنوعوف بن عمرو.  
 ٢ - ع : الخضرم: الكثير المعروف، ويقال للبحر خضرم، وبتخضرم: كثيرة الماء  
 أبو عمرو: هو كقوله :

وَإِنْ مُقَرَّمٌ مِمَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ تَحْمَطُ فَيُنَابُ أَحْرَ مُقَرَّمٍ<sup>(٣)</sup>

(١) (ل : سرد) الفرد رجب ، وصار فردا لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوال . والثلاثة السرد : ذو القعدة، وذو الحجة، والحرم.

(٢) ع ص ٤٢ ، وطبعة جولد تسيهر ص ١٩٣ ، غ ٢ - ٤٣ . ق : وقال الخطيئة يضرب بنسبه إلى بكر بن وائل .

(٣) (ل : قرم) نسب لأوس : أراد إذا هلك منا سيد خلفه آخر . والتخبط : القهر والغضب والأخذ ببغية . وذكر البيت منسوباً لأوس بن حجر أيضا ، في تهذيب الألفاظ لابن السكيت .



و : الخِضْرُمُ : الجواد ، يقال : ماء خِضْرَمٍ إذا كان كثيرا .  
 ٣ - هامش ع : لا يَفْشَلُونَ : لا يجبنون ولا يضعفون ، ولا تبيت على أنوفهم الخواطم :  
 ولا يُعَيَّرُونَ بلؤم ولا عار . واحدة الخواطم : خاطمة ، كأنه خطم أنفه .  
 الخواطم : غ الخاطم .

٢٩

ع : وقال أيضا يمدحهم ، وكان يقال لهم أهل القرية ، وهي قرية فيها بنو ذهل<sup>(١)</sup> :

١ - لَأَمْدَحَنَّ بِمِدْحَةٍ مَذْكُورَةٍ أَهْلَ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ

٢ - الضَّامِنِينَ لِمَالِ جَارِهِمْ حَتَّى تَتِمَّ نَوَاهِضُ الْبَقْلِ

٣ - قَوْمٌ إِذَا نُسِبُوا فَقَرَّعُهُمْ فَرَعِي وَأَثَبَتْ أَصْلَهُمْ أَصْلِي

فَلَمْ يُعْطَوْهُ شَيْئًا ، فَهَجَّاهُمْ فَقَالَ :

أَهْلُ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ<sup>(٢)</sup> إِنَّ الْيَمَامَةَ شَرُّ مَا كُنِيهَا

وزاد في و ولم يذكر في ع .

قَوْمٌ أَبَادَ اللَّهُ غَايِرَهُمْ فَجَعَلِيَهُمْ كَأَحْمَرَ الطَّحْلِ

الشرح :

١ - و : إِنَّ الْيَمَامَةَ خَيْرٌ مَا كُنِيهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ . . . . .

٢ - م : الضامنون . و ، خب ٤٠٠/١ يتم

هامش ع نواهض : أى مانهض ، مانبت : أى حتى يُخَصِّبَ الناس ، وقد استعمل الشعراء

هذا المعنى فقال زهير : حتى إذا أنبت البقل (٣/١١١)<sup>(٣)</sup> ، وقال عروة (١٣/٢) حتى يُؤْكَلَ

النبت أخضرا (ج / أقط) رويدك حتى ينبت البقل والغضى .

(١) ع - ٤٢ ، طبعة جولد تسيهر - ١٩٣ ، غ ٢ - ٤٤ .

(٢) ي ٤ - ٨٥ : القرية من أشهر قرى اليمامة ، لم تدخل في صلح خالد بن الوليد يوم قتل

مسيلة الكذاب .

(٣) وتمامة :

رَأَيْتُ دَوَى الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

(٦ - ديوان الخطيبه)

و يجوز: أثبت أصلهم: يريد أنهم إذا أُجْدَبَ النَّاسُ عادوا على جيرانهم وضيقاتهم،  
 حتى يُخَصِّبَ النَّاسَ .

٣٠

## زيد الخليل

جاء في ثمار القلوب في المضاف والنسب ٧٨ :

هو زيد بن مهلهل الطائي من مذحج، قيل له زيد الخليل لطول طراده بها، وقيادته لها،  
 وكان جسيما وسيما يقبل المرأة على الهودج، وتخط رجله على الأرض إذا ركب!  
 ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فسماه زيد الخير، وقال له: يا زيد، ما وصف لي أحد  
 في الجاهلية فرأيتَه في الإسلام إلا كان دون الصفة ليسك، يريد: غيرك. وأقطعه أرضا،  
 وكانت المدينة وبيئته، فقال لما خرج من عنده عليه الصلاة والسلام: إن لم ينج زيد من أم ملام...  
 فلما بلغ بلده مات!  
 (وأم ملام: الحمى).

وهو شاعر مُقِلٌّ مخضرم معدود في الشعراء القُرَّسان، وقيل إنما سُمِّيَ زيد الخليل  
 لكثرة خيله.

وخرج يتطرف<sup>(١)</sup> ذات يوم، فلقي الخطيئة، وكتب بن زهير بن أبي سلمى، ورجلا من  
 بني بدر<sup>(٢)</sup> - وهم يتصيدون - فأخذهم، فأما الخطيئة فقال: والله ما عندي من مال فأعطيك  
 وما هو إلا لساني، فأطلقه فمدحه. وأما كعب فأعطاه فرسا، وأما البدرى فأعطاه مئة ناقة،  
 فقال الخطيئة<sup>(٣)</sup>:

ع: قال يمدح زيد الخليل، وكان أسر الخطيئة في غارة أغارها على بني عبس:  
 ١ - وقمت بعبسٍ ثم أنعمت فيهم  
 ومن آل بكر قد أصبت الأكابرا

(١) م: أي خرج إلى الأطراف وحده.

(٢) مرت كلمة عن بني بدر لما ملح الخطيئة عيينة بن حصن.

(٣) ع - ٤٢، طبعة جولد تسيهر ١٩٠.

- ٢ - فَإِنْ يَشْكُرُوا فَالشُّكْرُ أَذْنَىٰ إِلَى التَّقَىٰ وَإِنْ يَكْفُرُوا لَا أَلْفَ يَأْزِيدُ كَافِرًا  
٣ - تَرَكْتَ الْمِيَاهَ مِنْ تَمِيمٍ بِلَاقِعًا بِمَا قَدْ تَرَىٰ مِنْهُمْ حُلُولًا كَرَّا كِرًا  
٤ - وَحَىٰ سُلَيْمٍ قَدْ أَبْحَثَ شَرِيْدَهُمْ وَمِنْ قَبْلُ مَا قَتَلْتَ بِالْأَمْسِ عَامِرًا

الشرح :

- ١ - هامش ع أبو عمرو : آل بدر ( بدل آل بكر ) . الأكابرا . غ : الأخابرا .  
٣ - هامش ع كرا كرا : جماعات ، وقد مررت في لاميته التي مدح بها بشر بن قُرْطُ ( بيت ٤ مقطوعة ٤ ) . تَرَى : وه تَرَى .  
٤ - وسُلَيْمٍ : هو ابن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان ، ومن سُلَيْمٍ الشريدُ جَدُّ الخنساء ( غ ١٣ / ١٢٩ ) .  
أَبْحَثَ : وه أَبْرَثَ . غ أثرت . والشطر الثاني في غ \* ولاتَنْفَسَ مَا قَتَلْتَ يَأْزِيدُ عَامِرًا \*

### ٣١

وقال يمدح زَيْدُ الخليل بن مهلهل بن يزيد الطائي ، وكان أسر الحطيئة وَمَنْ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> .  
جمع زَيْدُ الخليل <sup>(٢)</sup> بن مهلهل طيئًا وأخلاقًا لهم ، وجموعًا من شُدَّ أذ العرب فغزا بهم  
بنو عامر ، ومن جاورهم من قبائل العرب من قيس ، وسار إليهم ، فَصَبَّحَهُمْ من طلوع الشمس ،  
فَنَدَرُوا به وفزعوا إلى الخليل وركبوا ، وكان أول من نذر بهم ، فلقى جَمْعَهُمْ غَنِيٌّ بنُ أعصر ،  
وإخوتهم الحارث ، وهم الطُّفَاوَة ، واسمه مالك بن سعد بن قيس عيلان ، فاقْتَلَوْا قتالًا شديدًا ،  
ثم انهزمت بنو عامر ، فاستحرقَّ القتلُ بِفَنِيِّ ، وفيهم يومئذ فرسان وشعراء ، فمَلَأَتْ طَيْيُّ  
أَيْدِيَهُمْ مِنْ غَنَائِمِ تَمِيمٍ ، وأسر زيد الخليل يومئذ الحطيئة الشاعر ، فجز ناصيته وأطلقه ...  
ثم إن غَنِيًّا تجمعت بعد ذلك مع لف من بني عامر ، فغزوا طيئًا في أرضهم ، فغنموا

(١) ع ص ٤٥ ٤٦ ، طبعة جولد تسيروس ١٨٢ ، ( غ ) ١٦ - ٥٤ ( ١ ، ٢ ، ٣ ) ( ٥ )  
٤ - ٥٦٠ ( ١ ، ٢ ، ٣ ) ١٠١ - ٢٧ البيت الثالث ، لباب الآداب لأسامة بن منقذ ٢٢١ .  
(٢) غ ١٦ : ٥١ ، وانظر ديوان كعب ( طبعة دار الكتب ) .

وقتلوا، وأدركوا ثأرهم منهم، وكان زيد الخليل قال لما انتصر أول الأمر قصيدته :

وخيبة من تجيب على غنيّ وباهلة بن أعصر والكلاب

فأجابه طفيل الغنويّ لما انتصروا بأبيات ثمانية منها :

سمونا بالجياد إلى أعاد مغاورةً بجِدِّ واعتصاب

وتجزوا ليغيروا على طيِّ، ورأسوا عليهم علقمة بن علّانة، فخرجوا ومعهم الخطيئة وكعب بن زهير. فبعث عامر إلى زيد الخليل دسيسا يندره، فجمع زيد قومه، فلقبهم بالمضيق فقاتلهم، فأمر الخطيئة وكعب بن زهير وقومًا منهم، فحبسهم.

فلما طال عليهم الأسر قالوا: يا زيد فادنا. قال: الأمر إلى عامر بن الطفيل، فأبوا ذلك عليه، فوهبهم لعامر، إلا الخطيئة وكعبا، فأعطاه كعب فرسه الكميّة، وشكا الخطيئة الحاجة، فنّ عليه، فقال زيد أبياتًا سبعة، منها:

أقول لعبدى جرّول إذ أسرتهُ  
 أثبني، ولا يغرركُ أنك شاعرُ

قتال الخطيئة :

- ١- إلاً يكن مالٌ يُثابُ فإنه
  - ٢- فما نلتنا غدرًا ولكن صبّحتنا
  - ٣- تفادى كماء الخليل من وقع رُجحه
  - ٤- وأعطيتك منا الودّ يوم لقيتنا
- سيأتي ثنائى زيدًا ابن مهملٍ  
 غداة التقينا بالمضيق بأخيل  
 تفادى خشاش الطير من وقع أجدل  
 ومن آل بدرٍ وقعة لم تهلل

الشرح :

١- غ: إن لم. م: إن ما. غ: مالى باتٍ فإننى. ي: مالى. لباب الآداب: ألا أبلغا عنى الثناء.

٢- هذا البيت هو الثالث فى غ. غ: فى المضيق. م: بأخيل. (ديوان كعب، ي) بأخيل.

هامش ع بأخيل: طائر يقال له الشقراق، يُتَشَام به.



م : المَصِيْق : ماضق من الأما كن . والأخِيل : جمع خيول . ورُوي بأخِيل ( بفتح الياء ) والأخِيل : طائر مشثوم، وهو الصرد أو الشقراق ، يريد غداة التقيينا بشثوم .

٣ — كِأَة الخِيل : غ : حماة القوم ( اللباب ) : جِياد الخيل . خَشَاش : غ : ضعاف . ورُوي الشطر الأول في م : كَرِيم تُفَادِي الخيل من وقعاته ...

هامش ع تُفَادِي : أن يتقى بعضهم ببعض . خَشَاش : الذي لا يصيد . أجدل : الصقر . م : تُفَادِي : يستتر بعضها ببعض من الخوف . وخَشَاش الطير : صغارها وضياعها ، وهي التي تأكل اللحم ولا تصيد . والأجدل : الصقر .

٤ — غ ( ديوان كعب ) فَأَعْطَيْتَ . وقعة غ : شدة . ( ديوان كعب ١٣٦ ) وقعة .

م : وقعة لم تهلل : أي لم يهلل أحبابها ، يريد : لم يجبنوا .

ع : تهلل : لم تجبن ، يقال : هَلَّلَ الرجل إذا جبن ورجع ، فيريد : تلك الوقعة أعطتك منا الود : أي أحسنت فيها ، وذلك أنه خَلَّى عنه حين أسره .

### ٣٢

#### أوس بن حارثة الطائي

ع : وقال يمدح أوس بن حارثة الطائي<sup>(١)</sup> :

ه : وكان الخطيئة دُعيَ إلى هجاء زيد ، وأرغبوه في ذلك فأبي ، وأنشد يقول :

وفي ( غ ١٦ / ٥٥ ) أسرت طيء بني بدر ، فطلبت فزارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجووا بني لأم وزيداً ، فتمحمتهم شعراء العرب ، وامتنعت من هجائهم ، فصاروا إلى الخطيئة ، فأبي عليهم وقال : اطلبوا غيري ، فقد حقن دمي ، وأطلقتني بغير فداء ، فلست بكافر نعمته أبدا !

قالوا : فإننا نعطيك مئة ناقة !

(١) ع ص ٤٥ . طبعة جولد تسهر ص ١٨٣ . غ ١٦ : ٥٥ . شب ٢ : ٢٦٣ ، ٤ : ١١١ .

قال : والله لو جعلتموها ألفا ما فعلت !

خب ٢/ ٢٦٣ ، كم ١٩٨ ، ١٩٩ ، ثمار القلوب للثعالبي : ٩١ .

لما أبى أوس أن يحضر اجتماع النعمان بوفود العرب فيؤدس حلقته أكرم<sup>(١)</sup> العرب ،  
قيل له : لم تتخلف ؟

فقال : إن كان المراد غيري ، فأجل الأشياء أن لا أكون حاضرا ، وإن كنت أنا المراد ،  
فسأطلب ويُعرف مكاني !

فلما جلس النعمان ، لم ير أوسا ، فقال : أحضروا أوسا<sup>(٢)</sup> ، فلما حضر ، ألبسه الحلة ، ففسده  
قوم من أهله ، فقالوا للحطيئة : اهجه ! ولك ثلاث مئة ناقة !  
فقال الحطيئة : كيف أهجو رجلا لأرى في بيتي أثاثا ولا مالا إلا من عنده ؟ ثم قال :  
كيف الهجاء . . . (الآيات) .

فقال لهم بشر بن أبي خازم (أحد بني أسد بن خزيمه) : أنا أهجوه لكم ، فأخذ الإبل  
وفعل ، فأغار أوس عليها ، فاكتسحها وأسر بشرا ، ولكن أمه عفت عنه ، وخبر بذلك فقال :  
لأجرم ، والله لا مدحت - حتى أموت - أحدا غيرك ، ففيه يقول :

إلى أوس بن حارثة بن لأمٍ      ليقتضى حاجتي فيمن قضاها  
فأوطىء الثرى مثل ابن سعدى      ولا لبس النعال ولا احتذاها

آيات الحطيئة :

١ - كيف الهجاء وما تنفك صالحة      إذا ذكرت بظهر الغيب تأتيني

(١) يضرب المثل بمجود طبيعي لأن حاتما وأوس بن حارثة بن لام منهم . وهما آيتان في الجود والكرم :  
قال أبو تمام الطائي :

لكل من بنى حواء عذرة      ولا عذرة لطائي لثيم

ويروي أن أوسا وحاتما وفدا على عمرو بن هند ، فدعا أوسا وقال له . أنت أفضل أم حاتم ؟

فقال : أبيت اللعن : لو ملكني حاتم وولني ولحمي ، لو هبنا في غداة واحدة .

ثم دعا حاتما فقال : أنت أفضل أم أوس ؟

فقال : أبيت اللعن : إنما ذكرت بأوس ، ولأحد ولده أفضل مني .

فقال عمرو : والله ما أدري أيكما أفضل ، وما متكما إلا سيد كريم .

( ثمار القلوب للثعالبي - ٩١ )

(٢) كم ١٩٩ « أذهبوا إلي أوس ، فقولوا له : احضر آتنا ما خفت ، فحضر فألبس » .

- ٢ - جَادَتْ لَهُمْ مُضْرُ الْعُلْيَا بِمَجْدِهِمْ - وَأَحْرَزُوا وَمَجَّدَهُمْ حِينًا إِلَى حِينٍ  
 ٣ - أَحْمَتَ رِمَاحُ بَنِي سَعْدٍ لِقَوْمِهِمْ - مَرَايَ الْحُرِّ وَالظَّلْمَانَ وَالْعَيْنِ  
 ٤ - بِكُلِّ أَجْرَدٍ كَالسَّرْحَانِ مُطْرِدٍ - وَشَطْبَةِ كَعْقَابِ الدَّجْنِ تَزْهِينِي  
 ٥ - مُسْتَحْفِيَاتٍ رَوَايَاهَا جَحَافِلَهَا - حَتَّى رَأَوْهُمْ مِنْ ذَاتِ الْأَطْنَانِ

الشرح :

- ١ - إذا ذُكِرَتْ : هـ : إذا ذُكِرَتْ ( غ ، كم ١٩٨ - ١٩٩ ، خب ، اب / صلح ، ابن الأثير ١ ، ٤٦٩ ) : من آل لأم .  
 كم وابن الأثير : زيد الخليل بن أوس بن حارثة ابن لأم الطائي .  
 ٢ - هاشم ع : أى أنام المجد من قبلي مُضْر .  
 ٣ - هاشم ع : يعنى سعد بن حارثة . يقول : صَيَّرُوا مَوَاضِعَ الْوَحْشِ الَّتِي لَا تُرْعَى ، وَلَا يُطْمَعُ فِيهَا ، حَتَّى لِقَوْمِهِمْ بِرِمَاحِهِمْ .  
 هـ : أراد بنى سعد بن النوث من طي .  
 قط : الظلم : الذكر من النعام وجمعه ظلمان ، بالكسر والضم . والعين : بقر الوحش ، والأعين : ثورُهُ .  
 ٤ - تَزْهِينِي : هـ : يَرْدِينِ .  
 هاشم ع : تَزْهِينِي : تَسْتَحْفِيْنِي . مطرد : يتبع بعضه بعضا . بكل أجرد : رمح . وشطبة : فرس . كعقاب الدجج : أى يومَ مَطَرٍ ، فهو يبادز .  
 هـ : السَّرْحَانِ : الذئب . يردين : من الرديان ، وهو ضرب من السَّيْرِ ، يجب أن يُنشد بسكون النون .  
 قط : والشَّطْبَةُ : الفرس السَّيْطَةُ اللحم ويفتح . والدَّجْنِ : الظلماء وإلباس الغيم وتكائفهُ .  
 هـ - من ذات . هـ : من دون .

ع : وذلك أن الفرس يُجَنَّب إلى البعير ، فيضع الفرس جَحْفَلته على . . . . . (١) الراوية والراوية : البعير الذي يحمل الماء . يقال : جَلَنٌ وَظَنُونٌ وَأَطَانِين .

قط : الجَحْفَلَة بمنزلة الشفة للخيل والبعال والحمير .

هـ : الرواية : الإِبِلُ التي تحمل أزوادهم وأثقالهم : يريد أن الخيلَ تقاد مع الإِبِل ، فتضع الخيل جحافلها على أعجاز الإِبِل . وقوله : من دون الأَطَانِين ، يقول : \* رَأَوْهُنَّ مِنْ دُونِ مَا كَانُوا يَظُنُّونَ .

وقال الخطيبُة أيضا في مدحه أبا موسى الأشعري :

مُسْتَحَقِّبَاتٍ رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِيٌّ طَرَفُهُ سَامٌ

٣٣

يزيد بن مخرم

ع : وقال يهجو . . . يمدح يزيد بن مخرم أحد بني الحارث بن كعب (٢) :

هـ : يمدح يزيد بن مخرم الحارثي من مذحج ، وهو ابن فكهة ، لم يروها أبو عبد الله ، ورواها أبو عمرو خاصة :

- |  |  |
|--|--|
| ١ - فَالَسْتُ بِمَحْمُودٍ وَلَا جِدُّ مُكْرَمٍ     | ثَوَانِي إِذَا لَمْ أَهْجِ آلَ مَخْرَمٍ      |
| ٢ - أَجْمَلُ عِرْضِي دُونَ أَعْرَاضِكُمْ لَكُمْ    | وَأَكْلَمُ عِرْضًا كَانَ غَيْرَ مُكَلَّمٍ    |
| ٣ - وَأَشْتَمُ قَوْمًا كَانَ يَجِدُّ أَبِيهِمْ     | عَلَى كُلِّ حَالٍ رَاسِيًا لَمْ يَهْضَمِ     |
| ٤ - وَكَانَ طَوِيلَ الْبَاعِ سَهْلًا فَيَاؤُهُ     | وَكَانَ قَدِيمًا جَوْلُهُ لَمْ يَهْدَمِ      |
| ٥ - صَبُورًا عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرَ قُعْدِدِ     | وَمَا جَارُهُ فِي الْفَانِيَاتِ بِمُسْلَمِ   |
| ٦ - جَوَادًا الْبَاغِي الْخَيْرِ يُسْفِرُ وَجْهَهُ | وَإِنْ وَعَدُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَتَنَدَمِ |

(١) كلمة غير ظاهرة

(٢) ع ص ٢٧ ، ٢٨ ، وطبعة جولد تسهر ص ١٩٧

٧- وأبناؤه بيضٌ كرامٌ نما بهم  
إلى السُّورَةِ العُلَيَّاءِ غَيْرُ تَوَامٍ .  
٨- يَزِيدُ حَى يَوْمِ الصَّبَاحِ بِسَيْفِهِ  
جَهَارًا وَكَرَّ المَهْرَ يَعْتُرُ فِي الدَّامِ .

الشرح :

- ١- ع ثوانى : مُقَامَى . وكان قيل له اهجم فلم يفعل .  
و : بِمَحْبُوبٍ .
- ٢- ع العِرْضُ : موضع الِذْمِ والمدح من الرجل . وأكْلام : أخرج .
- ٣- ع : راسيا : ثابتا ، يقال للرجل إذا أقام بالمواضع : قد ألقى مَرَّاسِيَهُ ، وكذلك السحاب إذا ثبت وأمطر ، ومنه قيل : لكل بحر مَرَّسَى . لم يُهَضِّمَ : لم ينتقص . يقال : اهضُم له من حنك : أى اكسر وحط . ومنه قيل للجوارشن : هاضوم .
- ٤- و : فكان .
- ع : يقال لجانب البئر جُولٌ وجَالٌ ، ويقال للرجل : إنه لَدُو جُولٍ وَجَالٍ ، إذا كان ذا عَقْلٍ ورأى : أى أن له شيئا يُنْسِكُهُ مثل جُولِ البئر .
- ٥- و : ولا . و : بِمُسْلِمٍ .
- ع : رجل قَعْدُدٌ : إذا كان قَرِيبَ الآبَاءِ إلى الجَدِّ الأكبر ، ويمدحون الطريفَ النَّسَبِ وهو الكثير الآباء إلى الجَدِّ الأكبر ، قال الشاعر<sup>(١)</sup> :
- طَرَفُونَ وَوَلَادُونَ كُلٌّ مُبَارِكٌ  
أَمْرُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ القَعْدُدِ
- ٦- و : جوادا . وجهه . إذا وعدَّ .
- ع : يُسْفِرُ : يشرق .

(١) نسب هذا البيت في ( ل - قعد ) للاعشى ، وأنشده ابن برى :

أمرون ولادون كل مبارك طرفون . . . . .

وقال : أمرون أى كثيرون . والطرف : نقيض القعدد . ونسب هذا البيت إلى أبى وجزة السعدى فى آل الزبير . وأما القعدد المذموم : فهو اللثيم فى حسبه . والقعدد من الأضداد يقال للقريب للنسب من الجد الأكبر قعدد والبعيد النسب من الجد الأكبر قعدد .



٧ - قط : السُّورَةُ : المَنْزِلَةُ والشَّرْفُ وَمَا طَالَ مِنَ الْبِنَاءِ .

ع : يقال هو تَوْءَمٌ ، وهما تَوْءَمَانٌ ، وهم تَوَأَمٌ ، والأُنثَى تَوْءَمَةٌ ، وقد اتَّأَمَتْ : إذا وُلِدَتْ تَوْءَمَيْنِ . يعني أب ليس بضئيل . قيل للشعبي : مالك ضئيلًا ؟ قال : لأنني زُوِّجْتُ فِي الرَّحْمِ !

ضَب ١٤٧/٤ : وقوله ليس بتوءم : يريد أنه لم يُزَاحِمْ أَخٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، فيكون ضَعِيفَ الْخَلِيقَةِ ، وعلى هذا مدح الشعراء المدوح بأنه ليس بتوءم ، كما قال عنترَةُ في معلقته :

بَطَّلَ كَأَنَّ نِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدَى نِمَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمٍ

وفي ت / مطى ، نضج .

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَّاسِ فَلَيْسَ بِيَتْنٍ وَلَا تَوْءَمٍ (١)

٨ - ه : المهرُ . وانظر تعليقا على يوم الصباح في رقم ٤٨ بيت ١٣

### ٣٤

#### بَغِيضُ بْنُ عَامِرٍ

##### مقدمة

جاء في مقدمة الديوان مخطوطة ع : قال :

كَانَ الْحَطِيطَةُ رَجُلًا مَمْلُوقًا ، وَلَمْ يَكُنْ يَفْتَنِي الْمَالُ ، وَلَا يُحْسِنُ إِمْسَاكَهُ ، وَكَانَ لَا يَسْأَلُ إِلَّا حَا ، يَأْتِي الرَّجُلَ فَيَسْلَمُ عَلَيْهِ .

فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ أَوَّلَ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ امْرَأَتَانِ لَهُ وَبَنُونَ صَغَارٌ ، وَقَدْ نَزَلَتْ السُّكُوفَةُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْدِمَهَا ، فَيَسْأَلُ مَنْ بَهَا مِنْ قَوْمِهِ ، فَلَقِيَهُ الزُّبْرُقَانُ وَهُوَ يُؤَدِي صَدَقَاتِ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الزُّبْرُقَانَ عَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْحَطِيطَةُ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَرَادَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ الْعِرَاقَ ، فَإِنَّ السَّنِينَ قَدْ حَطَّتْنَا (أَي ذَهَبَتْ بِأَمْوَالِنَا) .

(١) البين في الولادة : خروج الولد بأرجله قبل رأسه ، وهو أَرْدَا الْوِلَادَةَ ، كما ذكر في شرح الديوان (مقطوعة) وقال عنترَةُ أيضًا : قرأى شادفا غير توءم (الديوان ٢١ / ١٧ ، ص ٢ - ٧٢٦) وقال الأعمش : وتركب . . . على نشز قد شاب ليس بتوءم (ت - نشز) .

وقال الفرزدق . ويجيد أم أغن ليس بتوءم (الديوان طبعة يوشير ١٢٢) .

قال : هل لك في تمر ولبن ؟

قال : ذاك الميش .

فكتب له إلى امرأته، ولم يُسمِّ لها، أن اقرى هذا الرجل وأهل بيته حتى أقدم عليك . وأقام الزبرقان عند عمر ، وكان جليدا غنيا ، وكان الحطيئة دميما سيئ الحال والهيئة . فلما قدم الحطيئة على امرأة الزبرقان جفته ، ولم تدّر من هو .

ثم إن الزبرقان قدّم، فلم يلبث إلا قليلا حتى تحوّل من ذلك المنزل ، فقال للحطيئة : إن شئت أن نبداً بك وبأهلك فننقلكم ، فنضعكم في الدار ، ثم نأتيكم بعدُ ، فعلمتُ ، وإن شئت أن تتحول ، فإذا عرفنا منزِلنا ومكاننا رددنا إليك الرّكاب فتحملت . فقال الحطيئة : بل ارتحلوا ، فإذا نزلتم رددتم الرّكاب ، فنزلتُ عليكم ، ففعل ذلك الزبرقان .

واهتبلت ذلك بنوقريع - أى اغتمته - من الزبرقان ، وكانوا يحسدونه ، فأناه بغيضٌ ، وهو في الدار ينتظر ركاب الزبرقان أن تأتيه . فقال : يا حطيئة : هل لك أن تنتقل إلى ، فأعطيك وأحبوك وأضمن لك مالك الدهر ، فأثما بعير هلك ، فلك اثنان مكانه ، وأية شاة هلكت ، فلك شاتان مكانها .

فقطع في ذلك الحطيئة ، فأتبعه ، فاحتمله بغيض ، فأنزله عليه ، وردّ الزبرقان الرّكاب إلى الحطيئة ، فوجده قد انتقل إلى بغيض ، فأناه الزبرقان ، فقال : ما حملك على جارِي يا بغيض ؟

قال : اختارني .

قال : أكذاك هو يا حطيئة ؟

قال : نعم .

قال : وما حملك على ذلك ؟ هل رأيت أمرا تسكرهه ؟

فانصرف عنه الزبرقان ، ثم خاصهم إلى عمر ، فقال عمر : أقيموه بين الحيين ، ثم ليدهه الحيان ، فأينا ذهب فهو أحقُّ به ، ففعلوا ذلك ، فأنشأ الحطيئة ينطق بالزبرقان في أشعاره :

وقال أبو الفرج الأصفهاني :

كان النبي صلى الله عليه وسلم وَلَى الزبرقان <sup>(١)</sup> عملاً .

وذكر مثل ذلك الأصمعيّ وقال : الزبرقان : القمر ، والزبرقان : الرجل الخفيف اللحية ، قال : وأقرّه أبو بكر رضى الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم على عمله ، ثم قدم على عمر في سنة مُجْدَبَة ، ليؤدى صدقات قومه . فلقبه الخطيئة بقرقرى <sup>(٢)</sup> - أرض باليمامة - ومعه ابناه أوس وسوادة <sup>(٣)</sup> ، وبناته وامراته <sup>(٤)</sup> ، فقال له الزبرقان - وقد عرفه ، ولم يعرفه الخطيئة - أين تريد ؟

قال : العراق ، فقد حطمتنا هذه السنة !

قال : وتصنع ماذا ؟

قال : وِدِدْتُ أَنْ أُصَادِفَ بِهَا رَجُلًا يَكْفِينِي مِثْلَةَ عِيَالِي ، وَأُصْفِيهِ مَدْحِي أَبَدًا .

فقال له الزبرقان : قَدْ أُصْبِتُهُ ! فهل لك فيه ، يُوسِعُكَ لَبْنَا وَتَمْرًا ، وَيَجَاوِرُكَ أَحْسَنَ جَوَارٍ وَأَكْرَمِهِ ؟

فقال له الخطيئة : هذا وأبيك العيش ! وما كُنْتُ أَرْجُو هذا كله .

قال : فقد أصبته !

قال : عِنْدَ مَنْ ؟

قال : عِنْدِي .

قال : وَمَنْ أَنْتَ ؟

قال : الزبرقان بن بدر .

(١) هو الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان بيت بهدلة أشرف بيت في مضر غير مدافع في الجاهلية ( ع ٢ - ٢١٤ ) وكان للزبرقان يسمي سعد الأكرمين وقد جاء مع وفد تميم عام الوفود وأنشد قصيدة هينية فقضها حسان بن ثابت ( ع ٤ - ٨ ) وقد هجا حلقة بن هوزة كما سيأتي بعد .

(٢) ذكر ياقوت أنه نزل عليه بقو وهو واد بين اليمامة وهجر ( ع ٤ - ٢٠٥ ) ، وفي الطبقات لابن سلام ض ٩٦ أنه صادفه بالمدينة .

(٣) م يقال لأحدهما سوادة وللآخر إياس .

(٤) م : ومعه امرأتان أو امرأة .





قال : وأين مَحَلُّكَ ؟

قال : اركب هذه الإبل ، واستقبل مَطْلِعَ الشَّمْسِ ، وسل عن القمر حتى تأتي منزلي .  
قال يونس : وكان اسم الزبرقان : الحَصِين بن بدر ، وإنما سُمِّيَ الزبرقانَ لِحُسْنِهِ ،  
شبهه بالقمر . وقيل : بل ليسَ عمامة مَرُ بركة بالزعفران ، فسُمِّيَ الزبرقان لذلك .

وقال أبو عبيدة في خبر : فقال له : سِرُّ إلى أم شدرة - وهي أم الزبرقان ، وهي أيضا  
عمة الفرزدق - وكتب إليها أن أحسنى إليه ، وأكثرى له من التمر والابن .

وقال آخرون : بَلِّ وَكَلِّه إلى زوجته . فلهق الحطيئة بزوجه - على رواية ابن سلام -  
وهي بنت صعصعة<sup>(١)</sup> بن ناجية الجاشعية ، واسمها هُنَيْدَة . وعلى رواية أبي عبيدة - أنها  
أمه<sup>(٢)</sup> ، وذلك في عام صعب مجذب ، فأكرمتها المرأة ، وأحسنت إليه ، فبلغ ذلك بغيض<sup>(٣)</sup>  
ابن عامر بن شماس بن لأى بن جعفر - وهو أنف الناقة - وبلغ إخوته وبني عمه ، فاغتنموها .  
وفي خبر اليزيدي عن عمه : قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي : وكانوا يغضبون من أنف  
الناقة ، وإنما سُمِّيَ جَعْفَرُ أَنْفِ الناقَةِ لأن أباه قَرِيبًا نَحَرَ ناقةً فَمَسَمَهَا بين نسانه ، فبعثت  
جعفرا هذا أمه ، وهي الشَّمُوسُ من وائل ، ثم من سعد هُدَيْمٍ ، فأتى أباه ولم يبق من الناقة  
إلا رأسها وعنقها ، فقال : شأنك بها . فأدْخَلَ يَدَهُ في أنفها وجرَّ ما أعطاه ، فسُمِّيَ أَنْفَ  
الناقة ! وكان ذلك كاللقب لهم ، حتى مدحهم الحطيئة فقال :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّى بِأَنْفِ الناقَةِ الذنبا

(١) كان صعصعة عظيم القدر في الجاهلية : أحيا ثلاثين مؤودة ، وأسلم وصار صحابيا . ومن صعصعة  
ثلاثة : جناب بن شريك بن هام ، وهند أو هنيذة ذات الحمار ، وغالب أبو الفرزدق الشاعر ، وكانت  
هند أخته تفاخر الناس بأربعة : بصعصعة أيها ، وبغالب أخيها ، وبالأقرع خالها ، بالزبرقان زوجها (أنظر جرير :  
حياته وشعره للمؤلف ص ٨٧ ، ٨٨) .

(٢) أم شدرة : امرأته ، ورواية ع أصح لأنها توافق أغلب المراجع .

(٣) اشتهر جعفر جد بغيض بأنف الناقة ؛ وهو جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد  
حناة بن تميم . وقد خلد بغيض في تاريخ الأدب بمدائح الحطيئة الذي اختصه بأروع مدائحه وأطولها ، وقد مدح  
بغيضا أيضا سويد بن كراع (غ ١١ - ١٢٣) والخليل القريعي (غ ١٢ - ٤٠) وستترجم له ترجمة قصيرة  
في الصفحتين التاليتين . وهذا هو كل ما عرف عن بغيض في التاريخ !

فصار بعد ذلك فخرا لهم ومدحا .

وكانوا ينازعون الزبرقان الشرف - يعنى بغيضا وإخوته وأهله - وكانوا أشرف من الزبرقان ، إلا أنه قد كان استعمالهم بنفسه .

وقال أبو عبيدة في خبره : كان الحطيئة دَمِيَا ، سِيَّ الخلق ، لا تأخذه العين ، ومعه عيال كذلك<sup>(١)</sup> ؛ فلما رأت أم شذرة حاله ، هان عليها وقصرت به .

ونظر بغيض وبنوأنف الناقة إلى ماتصنع به أم شذرة ، فأرسلوا إليه : أن اتنا ، فأبى عليهم ، وقال : إن من شأن<sup>(٢)</sup> النساء التقصير والغفلة ، ولست بالذى أحمل على صاحبها<sup>(٣)</sup> ذنبا .

فلما ألح عليه بنوأنف الناقة<sup>(٤)</sup> ، وكان رسولهم إليه شماس بن لأى ، وعلقمة بن هوذة<sup>(٥)</sup> وبغيض بن شماس والخبل الشاعر<sup>(٦)</sup> ، قال لهم : لست بحامل على الرجل ذنب غيره ، فإن تَرَكْتُ وَجُفَيْتُ تَحَوَّلْتُ إِلَيْكُمْ ، فأطمعوه ووعدوه وعدا عظيما .

وقال ابن سلام في خبره : فلما لم يُجِبْنَهُمْ ، دَسَّوْا إلى هُنَيْدَةَ زَوْجَةَ الزَّبْرَقَانَ أن الزَّبْرَقَانَ إنما يريد أن يتزوج ابنته مَلَيْكَةَ ، وكانت جميلة كاملة ، فظهرت من المرأة للحطيئة جفوة ، وهى فى ذاك تداريه !

ثم أرادوا النُجْمَةَ ، قال أبو عبيدة : فقالت له أم شذرة ، وقال ابن سلام : قالت له هُنَيْدَةُ : قد حضرت النجمة ، فازكب أنت وأهلك هذا الظهر إلى مكان كذا وكذا ،

(١) م : كثير . (٢) م : حال . (٣) م : صاحبى .

(٤) م شماس بن لأى وبغيض والخبل ، وكان الخبل سليط اللسان وهو ابن عمهم .

(٥) ذكره الحطيئة فى شعره مرتين : إحداهما أثناء مدحته الرائية فى بغيض (رقم ٣٩) والثانية رائية رثاء بها ، سندكرها عقيب ذكرنا مدائح الحطيئة الاثنى عشرة فى بغيض . ورواية ابن سلام : وكان رسولهم إليه بغيض وأخوه علقمة وهوذة .

(٦) ذكره ابن سلام فى الطبقة الخامسة ، قال : هو أبو يزيد الخبل بن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة بن قريع ، وهو شاعر مفلق ( وفى موضع آخر شاعر فحل ) يلقي بغيضا وأخويه إلى أنف الناقة وهو جعفر ابن قريع . وفى ( غ ) ١٢ - ٣٨ : وهو من المقلين ، وعمرى الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا ومات فى خلافة عمر أو عثمان . وربما كان سبب العداوة بينه وبين الزبرقان وسبب الهجاء بينهما ( أنظر الصفحة التالية ) هو رفض الزبرقان تزويج أخته خليدة للخبل لما خطبها ، لئى كان فى عقله !

ثم أَرَدُّدُهُ إِلَيْنَا، حَتَّى نَلْحَقَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَسَعُنَا جَمِيعًا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : بَل تَقْدِمِي أَنْتِ، فَأَنْتِ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، فَفَعَلْتَ وَتَنَاقَلْتَ عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ ، وَتَرَكْتَهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، وَأَلْحَ بَنُو أَنْفِ النَّاقَةِ عَلَيْهِ ، وَقَالُوا لَهُ : قَدْ تَرَكْتِ بِمَضِيعَةٍ ! وَكَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ قَوْلَا بَغِيضُ بْنُ شَمَّاسٍ وَعَلْقَمَةُ بْنُ هُوَذَةَ ، وَكَانَ الزَّبْرَقَانُ قَدْ قَالَ فِي عَلْقَمَةَ :

لِي ابْنُ عَمِّ لَازِمًا لِي يَعْجِبُنِي وَيُعِينُ عَائِبًا  
وَأَعِينُهُ فِي النَّائِبَاتِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِبِ  
تَسْرِي عَقَارِيهُ إِلَيَّ وَلَا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِيهِ (١)  
لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخَافُ الْمُحْزَنَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ (٢)

قال : فكان علقمة ممتلئًا غيظًا عليه . فلما ألحوا على الخطيئة أجابهم وقال : أما الآن فنعم ، أنا صائر معكم . فتحمل معهم ، فضربوا له قبة ، وربطوا بكل طنْب من أطناها جُلَّة هجرية ، وأراحوا عليه إبلهم ، وأكثروا له من التمر واللبن ، وأعطوه لِقَاحًا وَكِسْوَةً (٣) .  
وبعد ذلك انفردت سم بما يأتي دون الأغاني :

وَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَهْجُوَ الزَّبْرَقَانَ - وَالزَّبْرَقَانَ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ - وَكَانَ فِي بَنِي بَهْدَلَةَ قِلَّةٌ ، وَلَمْ يَكُونُوا إِلَى هَوْلَاءَ وَلَا قَرِيْبًا ، غَيْرَ أَنَّ الزَّبْرَقَانَ قَدْ كَانَ بِنَفْسِهِ شَرِيفًا ، عَضَبَ اللِّسَانَ ، فَضَضُوا الْخَطِيئَةَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَسْتُ بِهَا جِيهٍ ، وَلَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا صَنَعْتَ امْرَأَتَهُ ، وَلَسْ كُنِي مُتَدَحِّكُمُ ، وَذَا كَرَّمْتُمْ لَهُ أَهْلًا . وَأَمَّا حَمَادُ الرَّاوِيَةِ فَقَالَ : قَالُوا لَهُ : أَبْطَأَتْ أَنْ تَسْمِعَ شِبَانَنَا بَعْضَ مَا يَتَغَنَوْنَ بِهِ مِنْ شَتْمِ هَذَا الْكَلْبِ !

فقال : قد أبيتُ عليكم أهونَ من شتمه ، ولا ذنبَ له فيما أتت به امرأته ، ولكن إن شتمتُم مدححتكم ، فأنتم أهل ذاك .

فقالوا : مامدححنًا من لم يشتم الزبرقان ! ولم يقصروا في كرامته .

(١) ولا تدب له : (م) ولا تنبهه .

(٢) المحزنات : (م) الجازيات .

(٣) قال : اللقاح واللقح واحدها لقحة ولقحة ولقوح ، وهي الحلوب .

فلما أكثروا عليه ، قال يمدحهم ، ويعرض بهجو الزبرقان وقومه ، وأول القصيدة :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي كَعْبٍ رَسُولًا      فَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خُلُقٍ سِوَاهُ

وأما أولها عندنا فعلى غير هذا (هذه رواية م).

قال أبو الفرج الأصفهاني :

فلما قدم الزبرقان ، سأل عنه ، فأخبر بقصته ، فنأدى في بني بهدلة بن عوف - وهم لأم  
حدون قريع ، أمهم السفعاء بنت نتم بن قتيبة من باهلة - فركب الزبرقان فرسه ، وأخذ رُمحه ،  
وسار حتى وقف على نادى بنى شماس القرعيين ، فقال : رُدُّوا عَلَيَّ جَارِي ! فقالوا : ما هو  
ملك بجمار ، وقد اطرأ حثته وضيعته ! فآلم أن يكون بين الحيين حرب ، فحضرهم أهل الحجا  
من قومهم ، فلاموا بغيضا وقالوا : اِرُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ جَارَهُ .

فقال : لَسْتُ نُخْرِجُهُ وَقَدْ آوَيْتُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ حُرٌّ مَالِكٌ لِأَمْرِهِ فَخَيْرٌ وَّهُ ، فَإِنْ اخْتَارَنِي  
لَمْ أُخْرِجْهُ ، وَإِنْ اخْتَارَهُ لَمْ أُكْرِهْهُ .

فَخَيْرٌ وَالْحَطِيئَةُ ، فَاخْتَارَ بَغِيضًا وَرَهْطَهُ .

فجاء الزبرقان ، ووقف عليه ، وقال له : أبا مليكة ، أفا رقت جوارى عن سخط وذم ؟  
قال : لا !

فانصرف وتركه (هذه رواية ابن سلام).

وأما أبو عبيدة فإنه ذكر : أنه كان بين الزبرقان ومن معه من القرعيين تلاح وتشاح<sup>(١)</sup> .  
وزعم غيرهما أن الزبرقان استعدى عمر بن الخطاب على بغيض ، فحكم عمر بأن يُخْرِجَ الْحَطِيئَةَ  
حتى يُقَامَ فِي مَوْضِعِ خَالِ بَيْنَ الْحَيِّينَ وَحَدَّهُ ، وَيُحْلَى سَبِيلَهُ ، وَيَكُونُ جَارَ أَيُّهُمَا اخْتَارَ ، ففعل ذلك  
به ، فاختار القرعيين .

قال : وجعل الحطيئة يمدحهم من غير أن يهجو الزبرقان ، وهم يحضونه على ذلك ،  
ويحرضونه ، فيأبى ويقول : لا ذنب للرجل عندى ، حتى أرسل الزبرقان إلى رجل من النمر

ابن قاسط ، يقال له دِثَار بن شيبان <sup>(١)</sup> ، فهجا بغيضاً فقال :

أرَى إبلي بجوفِ الماءِ حَلَّتْ <sup>(٢)</sup> وأعوّزها به الماءُ الرّوّاه  
 وقد وَرَدَتْ مِيَاهَ بَنِي قَرِينِغِ فـما وصلوا القِرابَةَ مُذْ أساءوا  
 نُحْلًا <sup>(٣)</sup> يَوْمَ وِرْدِ النَّاسِ إبلي وَتَصْدُرُ وَهِيَ مُخَنَّفَةٌ ظَمَاه  
 أَلَمْ أَكُ جَارَ شَمَّاسِ بْنِ لَأِي فَأَسْلَمَنِي <sup>(٤)</sup> وقد نزل البلاءُ  
 فقلت تَحْوَلِي يَأُمُّ بَكْرٍ إلى حيثُ المكارِمُ وَالْعِلاءُ  
 وجدنا بَيْتَ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ تَعَالَى سَمَكُهُ ودجا الفناء <sup>(٥)</sup>  
 وما أضحي لِسَمَّاسِ بْنِ لَأِي قديمٌ في الفَعَالِ ولأرباء <sup>(٦)</sup>  
 سِوَى أَنْ الحِطِيئَةَ قال قولاً فهذا من مقالته جزاء  
 القصيدة <sup>(٧)</sup> :

ع : وقال أيضا يمدح أنفَ الناقة وهو لقبٌ لهم ، وكانت منازل بني سعد بن زيد مناة بالكوفة ، إذا جرت أصحاب العنب بالكُناسة ، فأول [رابغة] <sup>(٨)</sup> على يسارك ، هذا الخبر عن غير يعقوب <sup>(٩)</sup> .

(١) م : دثار بن سنان . (٢) م : حنت . (٣) غ : تحلى (٤) م : فأسلم حين أن  
 (٥) غ : دحا ، هذا ولم يتنبه محققو الأغاني إلى ورودها في م بالجيم ، ولهذا حاروا في تفسيرها لعدم  
 إيراد المعاجم إياها بالحاء ، رغم أنهم فطنوا إلى صحتها بالجيم ( غ ٢ - ٢٨٣ طبعة دار الكتب ) والسلك :  
 السقف ودجا من قومهم نعمة داجية إذا كانت سابعة . (٦) الرياض : النشأة .  
 (٧) وهي أول قصيدة نذكرها مما مدح به الحطيئة بغيضا . ويحتمل أن تكون نقيضة لهزمية  
 دثار السابقة .  
 (٨) لم أجد في اللسان إلا الربع : المحلة ، والريعة أخص من الربع ، وربغ القوم في النعيم : إذا أقاموا فيه .  
 (٩) ع ( ١٧ - ٢٠ ) . وطبعة جولد تسيهر ص ٩١ ، كم ( ١٦ ، ٢١ ، ١٨ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ،  
 ٨ ، ١٠ ) عم ( ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ) - عى ٤ / ٤١٧ ( ١ - ٤ ، ٦ ، ٨ ) - حش ( ٣٠ ،  
 ٣١ ، ٣٣ - ٣٥ ، ١ ، ٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ) - ق ( ١ - ١٩ ، ٢١ ، ٢٩ + ٤ أبيات زائدة ،  
 ٣٠ - ٤٢ ) .



تصريح الزبير فانه :

- ١- أَلَا أُبْلِغُ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ
  - ٢- عَطَارِدَهَا وَبَهْدَلَةَ بِنِ عَوْفِ
  - ٣- أَلَمْ أَلَمْ أَكُ نَائِبًا فَدَعَوْتُمُونِي
  - ٤- أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ فَتَرَكَتُمُونِي
  - ٥- وَأَنْدِيتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلِ
  - ٦- فَلَمَّا كُنْتُ جَارَكُمْ أَيْتِمُّ
  - ٧- وَلَمَّا كُنْتُ جَارَهُمْ حَبَوْنِي
  - ٨- وَلَمَّا أَنْ مَدَخْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ
  - ٩- أَلَمْ أَلَمْ أَكُ مُسْلِمًا فَيَكُونَنَّ بَيْنِي
  - ١٠- فَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ
- فَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خَلْقٍ سِوَاهُ  
فَهَلْ يَشْفِي صُدُورَكُمْ الشِّفَاءُ  
فَجَاءَ بِي الْوَاعِدُ وَالِدُعَاءِ  
لِكَلْبِي فِي دِيَارِكُمْ عُوَاهُ  
أَو الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ  
وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ  
وَفِيكُمْ كَانَ - لَوْ شِئْتُمْ - حِبَاءُ  
هَجَوْتُمْ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ الْمِجَاءُ  
وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ  
حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الْحَدَاءُ

الشرع :

(١) ه : وهل قوم . (مسد ١٨٦/٢) فهل قوم . م : فهل حتى .

ع يقول : يا بني عوف ، هل تستوى أخلاق قوم حتى يكونوا كلهم سواء ، وذلك أن الزبير كان الذي كان يهجوهم ، وبنو أنف الناقة الذي كان يمدحهم ، من بني عوف بن كعب . ثم ذكر قبائل بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

ه : أراد بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم : بهدلة ، وعطاردة ، وقريظة ، وجشم ، وبرنيق وهم الجذاع ، سموا به لأن إخوتهم من أمهم يقال لهم الأحمال : جماعة حمل ، فسموا هؤلاء الجذاع ، وقال الخليل :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ (١) جِذَاعُهُ فَاَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِلَّ وَأَقْهَرَا

(١) ق : أن يقوت . وذكر البيت في ( ل / جذع ) شاهدا على أن جذاع الرجل : قومه لا واحد له . ثم قال : أي قد صار أصحابه أدلاء مقهورين . ورواه الأصمعي : قد أذل وأقهر ( بالبناء للمفعول ) ورواية اللسان : قد أذل وأقهر ( بالبناء للفاعل ) .



وقوله : « وهل قوم على خلق سواء » : يريد هل تستوى أخلاق المحسنين والمسيئين .  
 ٢ — ع : هل : هاهنا بمعنى خبر لا بمعنى استفهام ، أى هل يشفيكم أن أبين لكم وأشفيكم  
 من الخبر .

م : يقول : هل يشفى صدوركم أن أبين لكم القصة ، أى أبين لكم ما فعل بي ..  
 ٣ — فجاء بي ( ي ٢٠٥/٤ ) فحادثني . والدعاء : ( مفس ١٨٦/٢ ) والرجاء .  
 ٤ — ع : الكلب يعوى في إثر القوم إذا ارتحلوا . فيقول : ارتحلتم عنى وبقيتُ يعوى  
 كلبى من سوء الحال فى دياركم .

\* \* \*

وقد ذكر ياقوت ( ي : مادة ق وو ) بعد البيتين ٣ ، ٤ هذا البيت للحطيئة :  
 أُجِيلُ عَلَى الْخِيبَاءِ بِيَطْنِ قَوِّ بَنَاتِ اللَّيْلِ فَاحْتَمِلِ الْخِيبَاءَ  
 قَوِّ : وإد بين اليمامة وهجر ، نزل به الحطيئة على الزبرقان بن بدر فلم يجزه فقال :  
 ( وذكر البيت ) .

\* \* \*

٥ — وآنيت : ( ج / ان ي ) وأخرتُ ( ضد / ٢٧ ، ١ ب ، ت / كرى ) وَأُكْرَيْتُ .  
 الأناء : م الإناء . ه : العشاء .  
 ع : آنيت : أخرتُ ، انتظاراً لكم ، وهو من التانى : أى أخرت العشاء إلى طلوع  
 سهيل حتى طال ذلك ، وجاز وقت الانتظار ، وروى أبو عبيدة : وَأُكْرَيْتُ العشاء : أى  
 أخرتهُ : وسهيل والشعري : نجمان يطلعان فى الشتاء فى آخر الليل أوفى النصف .  
 ل : ( كرا ) تعليقا على البيت « قيل هو يطلع سَحْرًا ، وما أُكِلَ بعده فليس بعشاء .  
 يقول : انتظرت معروفك حتى آنيتُ » .

ه : « العشاء ، رواية ابن الأعرابي . وروى أبو عمرو : الأناء . آنيت : انتظرت إلى  
 طلوع سهيل وطلوع الشعري ، وذلك يطلع فى آخر الليل ، فطال بى انتظار العشاء ، أقام العشاء  
 مقام الانتظار » .

وفى إصلاح المنطق ص ١٢٥ : يريد أنه انتظر معروفهم حتى يئس منه كما يئس صاحب  
 العشاء منه إذا طلع سهيل ، لأنه لو كان له ما يأكل بعد ذلك لم يكن عشاءً ، فالعشاء فائت بطلوع  
 سهيل . وهذا مثل ، يريد طال مُسْكِنِي وانتظارى لخبركم .

ضد : ١٨٣ « قوله أ كَرَيْتُ : أى أَخْرَتُ . قال : والعرب تقول : مَنْ سَرَّه النَّسَاءُ فِي الْأَجْلِ — وَلَا نِسَاءً — فَلْيُسْكَرِ (١) الْغَدَاءُ ، وَلْيُخَفَّفِ الرِّدَاءُ .

قوله : فَلْيُسْكَرِ : يعنى يؤخر العشاء . قال : ويقولون إنَّ تَرَكَ الْعِشَاءَ يَذْهَبُ بِكَادَّةِ الْفَخْدِ وَعِضْلَةِ الْعِضْدِ . قال : وكادَّة الفخذ لحمها من أسفل .

وفى ل كرا : فليسكر العشاء ، وليباكر الغداء ، وليخفف الرداء ، وليقل غشيان النساء .

٦ — ذكر هذا البيت فى جميع المراجع . أما فى ع فذكر بالهامش . ثم نصّ فى ورقة ١٨ :

على أن ٦ ، ٧ لم يروها يعقوب .

ع : فلما . ه : ولما . الشطر الأول فى ( م ، ديوان زهير ١ : ٣٩ ) ولما أن أتيتكم أيتيم .

الحسب ع : الذمم .

٧ — روى الشطر الأول فى م : وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُهُمْ حَبَوْنِي . . . . .

٨ — ولا يحل : هامش ع : وهل يحل لى ه : وما يحل لك ( م ، كم ، خب

٣ ، ٥٥ ) : لى

٩ — الشطر الأول ه : ألم أك مُحْرِمًا وَيَكُونُ بِنِي . . .

( عى ١ / ٣٣٩ ، مىس ٢ / ١٨٦ ، نك ٧ ، م ) جار كم .

ع : « وَيُرْوَى مُحْرِمًا ، أَى بِنِي وَبَيْنَكُمْ حُرْمَةٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَاءَ إِلَى ، وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِي

عن خلف :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلٍ مُحْرِمًا فَتَوَلَّى لَمْ يُمْتَعِ بِكَفَنٍ (٢)

غيره : الْمُحْرِمُ هَاهُنَا الْمُسْلِمُ يَقُولُ : لَمْ تَكُنْ بِنِي وَبَيْنَكُمْ حَرْبٌ ، وَبِنِي وَبَيْنَكُمْ حُرْمَةٌ

الْإِسْلَامِ . فَيُرِيدُ : لَا يَكُونُ بِنِي وَبَيْنَكُمْ إِلَّا خَيْرٌ .

ه : وَيُرْوَى : أَلَمْ أَكُ مُسْلِمًا .

(١) ل كرا : . . . فليسكر العشاء ، وليباكر الغداء ، وليخفف الرداء ، وليقل غشيان النساء .

(٢) ذكر البيت فى ل - حرم : « برواية غادروه مكان فتوى : قال ويقال : للحالف : محرم لتحرمه به . . .

يريد قتل شيرويه أبرويز بن هرمز وذكر البيت أيضا فى ديوان زهير ( طبعة الدار ) ص ١١ .



والمحرم: الذي يحرم عليك دمه ودمك عليه ، والمحل: العدو الذي يستحل دمك وتستحل دمه ، كما قال خدش بن زهير<sup>(١)</sup> :

وَإِنْ يَنْصَرُوا بِالغَيْثِ لَإِبْرِعَ غَيْثُهُمْ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مُحْرِمٌ أَوْ مُكَافِلٌ<sup>(٢)</sup>

المكافيل: المعاهد. يقول: لا يرعاه إلا مسلم لهم ومعاهد ، ومثله قول زهير :

جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَن يَمِينٍ وَحُزْنَهُ وَكَم بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمٍ

هذا، وقد ذكر البيت في (مشمه ٢/ ١٨٦) شاهدا على نصب المضارع بأن مضمرة بعد الواو والمصاحبة.

١٠ - حسبنا (ج: سود) عرضاً. و: نسبا. ع: تُسْتَمَعُ

ع: « يقول حَدَوْتُ بِشِعْرِي حَيْثُ تَسْمَعُونَ وَيَبْلُغُكُمْ . وَيُرَوَّى : فَلَمْ أَقْصِبَ

لَكُمْ حَسْبًا . يُقَالُ : فَصَبَهُ إِذَا عَابَهُ » .

هامش ع: يقول: مدحتكم فلم تتحركوا ، فدحت من يحركه المدح . وهذا مباينة في هجوههم

م: حدوت: رفعت صوتي بمدحهم .

وَالْحَدَوُ وَالْحَدَاهُ : سَوَّقُ الْإِبِلِ وَالغَنَاءُ لَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهُ مَدَحٌ حَيْثُ يُسْتَمَعُ لِمَدْحِهِ وَيُجَازُ

عليه ، فهو لم يسب الزبرقان ورهطه ، وإنما مدح أعداءهم ومناقسيهم ، فكان هذا

هَجْوًا لَهُمْ .

(١) هو خدش بن زهير بن عمرو ؛ من عامر بن صعصعة . كان صديقا حميا للشاعر قيس بن الخطيم ، وله قصائد في أيام الفجار الثاني التي كانت بين قيس من جانب وكذاته وقريش من جانب آخر . وسميت الفجار لأنها كانت في الأشهر الحرم وهي الشهور التي يحرمونها ففجروا فيها . وقد حضر النبي - ص - الفجار الثاني .

(٢) ل / حرم .

« إِذَا مَا أَصَابَ الْغَيْثُ لَمْ يَبْرِعْ غَيْثُهُمْ . . . »

قال ابن سيده : وأراها لغة في صاب ، أو على حذف المفعول كأنه إذا أصابهم الغيث أو أصاب الغيث بلادهم فأصابت . وأنشده مرة أخرى :

إِذَا شَرَبُوا بِالغَيْثِ . . .

والمكافل : المجاور المحالف . والمحرم : المسلم .

(خُب ٣/٥٤): زَعَمَ بَعْضُهُمْ - عَنِ الزُّبْرَقَانِ - (أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ أُوجِعَ لَهُ مِنْ قَوْلِ

الْحَطِيئَةِ):

دَعِ الْمَكَارِمَ لِأَتْرَحِلَ لِبُغْيَتِهَا وَأَقْعُدْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

\* \* \*

سَمِعَ لِسْبَعٍ وَبِفَيْصِهِ:

- ١١ - فَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمْتَ قُرَيْعٌ بَانَ يَبْنُوا الْمَكَارِمَ حَيْثُ شَاءُوا  
 ١٢ - وَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمْتَ قُرَيْعٌ وَلَا بَرَمُوا بِذَلِكَ وَلَا أَسَاءُوا  
 ١٣ - بِعَثْرَةٍ جَارِهِمْ أَنْ يَنْعَشُوهَا فَيَغْتَبِرَ حَوْلَهُ نَعْمٌ وَشَاةٌ  
 ١٤ - فَيَبْنِي مَجْدَهُمْ وَيُقِيمُ فِيهَا وَيُمَشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ  
 ١٥ - وَإِنَّ الْجَارَ مِثْلَ الضَّيْفِ يَغْدُو لَوَجْهَتِهِ وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ  
 ١٦ - وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ بِجَبَلِ قَوْمٍ أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسْبِ الثَّرَاءُ  
 ١٧ - هُمْ الْمُتَضَمَّنُونَ عَلَى الْمَنَابَا بِمَالِ الْجَارِ ذُلِكُمْ الْوَفَاءُ  
 ١٨ - هُمْ الْأَسُونُ أُمَّ الرُّؤْسِ لَمَّا تَوَاكَلَمَا الْأَطِيبَةَ وَالْأَسَاءُ  
 ١٩ - هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَتْهُمْ مِنْ الْأَيَّامِ مُظْلِمَةٌ أَضَاءُوا  
 ٢٠ - هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ لَدَى الدَّاعِي إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ  
 ٢١ - إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشُّتَاءُ  
 ٢٢ - فَأَبَقُوا - لَا أَبَالِكُمْ - عَلَيْهِمْ فَإِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءُ  
 ٢٣ - وَإِنَّ أَبَاكُمْ الْأَذَى أَبُوهُمْ وَإِنَّ صُدُورَهُمْ لَكُمْ بُرَاءُ  
 ٢٤ - وَإِنَّ سَعَاتِهِمْ لَكُمْ سَعَاءٌ وَإِنَّ نَمَاءَهُمْ لَكُمْ نَمَاءُ  
 ٢٥ - وَإِنَّ سِنَاءَهُمْ لَكُمْ سِنَاءٌ وَإِنَّ وَقَادَهُمْ لَكُمْ وَقَاءُ  
 ٢٦ - وَإِنَّ بَلَاءَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ عَلَى الْأَيَّامِ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ  
 ٢٧ - وَتَفَرَّ لَا يُقَامُ بِهِ كَفْوُكُمْ وَلَمْ يَكُ دُونَهُمْ لَكُمْ كِفَاءُ

٢٨ - بِجُمْهُورٍ يَحَارُّ الطَّرْفُ فِيهِ يَظْلُ مُعْضَلًا مِنْهُ الْفَضَاءُ  
٢٩ - وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ أَخِي بَغِيضًا أَتَانِي حَيْثُ أَسْمَعُهُ الدَّعَاءَ

الشرع :

١١ - ع : « إلى هاهنا عن غير يعقوب .

أصل الظلم كله : وضع الشيء<sup>(١)</sup> في غير موضعه ، فمنه قولهم : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ : أى فَمَا وَضَعَ الشَّبَهَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . ومنه قوله : « ظَالِمُونَ لِلْجُزُرِ » وضَعُوا<sup>(٢)</sup> النحر في غير موضعه . ومنه : ظَلَمَ وَطْبَهُ : إِذَا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُنْخَضَ . ومنه : أَرْضٌ مَظْلُومَةٌ : إِذَا حُوِّصَ فِيهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَحْوِيضَ . فَلَا وَأَبِيكَ : يَمِينٌ ، كَمَا تَقُولُ : لَا وَاللَّهِ . قَالَ : وَيُرْوَى : فَلَا وَاللَّهِ مَا عُمِنْتَ قُرَيْبًا .

١٢ - ع : فلا . برموا بذلك : وه برموا لذلك ، م ، (عم) عنفوا بذلك . ه : لذلك ع : ويروى : ولا عندوا بذلك : أى بفعالهم ، ولكن أحسنوا إلى حين طردتموني فأوروني

١٣ - أن ينعشوها : وه يجبروها - فيغير عم : فيعثر - حوله (م ، عم) بعدها . ع : « أى ما أساءوا بعثرة جارهم أن ينعشوها : أى يرفعوها . يقول : يعطونه عطية تسدّ خلته ، ويبقى له مال من نعم وشاء . والغاير : الباقي . غيره : يروى لعثرة جاركم . يعنى الخطيئة نفسه . ينعشوها : يجبروها ، الهاء والألف للعثرة . فيغير : عطف على « أن ينعشوها » .

١٤ - مجدّم ... فيها : مجدّها ... فيها (ال) مجدّم ... فيهم : (م) : مجدّم . مجدّها : يعنى مجد النعم عن أبى الهيثم . الشطر الأول من البيت : (سُر / ١ / ١١٩٢) فَمَنْ وَسَطَهُمْ فِيهَا م : فيهم . وَيُمَشِّي : (سُر) وَيُمَشِّي . إِنْ أُرِيدَ بِهِ : م إِنْ أُرِيدَ بِهِ . وَفِي هَامِشِ ع : مجدّها

(١) بالهامش : الشبه .

(٢) يشير إلى قول ابن مقبل (ل / ظلم) :

عَادَ الْأَذْلَةَ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا هُرَّتُ الشَّقَاقِشِ ظَالِمُونَ لِلْجُزُرِ

شاهدا على أن أصل للظلم : وضع الشيء في غير موضعه . أى وضَعُوا النحر في غير موضعه . «

ع : فيبني مجدّم : أى يمدحهم ويذكر مآثرهم . ويمشى : أى تكثّر ماشيته . يقال قد أمشى بنو فلان : أى كثرت ماشيتهم ، وكذلك أفشوا وأوشوا ، والاسم المشاء والفشاء والوشاء<sup>(١)</sup> .

ويقال : ناقة ماشية : إذا كانت كثيرة الأولاد ، وقد مَشَى على آل فلان مال : إذا تناجح وتناسل . قال النابغة :

وكلُّ قَتَى وإن أمشى وأترى      ستَخْلِجُهُ عن الدنيا مَنُونُ<sup>(٢)</sup>

يقال مشى فلان بعد ما أمشى : أى صار يمشى بعد ما كانت له ماشية .

غيره : فيبني ويقم بالفتح والضم : نصب بالعطف على ما قبله . وروى يمشى ويمشى بالفتح والضم . قال : والمشاء الكثرة .

و : يقول : يقيم جارها فيها فيبني مجدّها بحسن ثنائها ، ويمشى : تُدَسِّلُ ماشيته ، يقال : مَشَى المالُ : إذا أنسل وكثر ، وأمشيتُ الرجلَ إذا أعطيتَهُ ماشيةً .  
وحكى عماره<sup>(٣)</sup> أنه أعطى ابنه ناقة من إبله فأمشت وأنشد<sup>(٤)</sup> :

لاتأمرينى بيناتِ أسْفَعِ  
مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قِيلاً فَعَفَعِي  
والشاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ

(١) ل : فشا (٢) ل : مشى ، من : ستخليه المنون

(٣) هو عماره بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطمي ، حفيد الشاعر الأموي المشهور جرير . وكان عماره شاعرا في الدولة العباسية ، وكان من أهل البصرة ووسع العلم والفضل أخذ عنه المبرد ، وكان ذميا داهية وقوف سنة ٢٣١ هـ ( غ ٢٠ / ١٨٣ ) .

(٤) وقد روى الرجز في ل / مشى هكذا :

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعَفَعِي  
العَيْرُ لَا يَمْشِي مع الْهَمْلَعِ  
لاتأمرينى بيناتِ أسْفَعِ

يعنى الغنم . وأسفع : اسم كبش .



هذا رجل أمرته امرأته أن يبيع إبله وأن يتخذ الغنم . والهمكعُ : الذئب . يقول : فالشاة لا تُنسلُ مع الذئب . والقمقمةُ : زجرُ الغنم . يقول : « لا أُحسِنُ رَغَى الغنم » .  
م : مجدها : أى النعم والشاء . ويقيم فيها : أى يصير ترعية لها .  
١٥ - ع : « يقول : يرتحل يوماً ويبقى عيبهُ وذمُّهُ وثناؤه أى لا يقيم أبدا .  
غيره : يقول : الجار إنما هو بمنزلة الضيف الذى يقيم قليلاً ثم يظعن ، والجار إذا أحيا الناس رجع إلى بلاده » .

١٦ - ع : « أى ذِمَّتِهِمْ وَجِوَارِهِمْ ، وأعانهم على طلب المعالى المال » .

١٧ - المتضمنون : م المتخفرون .

ع : يعنى قريعا حيث ضمِنوا له ماله ، فقالوا له : إن مات لك بعير أخلفناه عليك بعيرين ، وإن مات لك شاة أخلفنا عليك شاتين ، وإن مات لك إنسان ودَيْنَاهُ .  
و . « أراد : المتضمنون مال الجار أن يُقواله به ، فإن ذهب له بعير أو شاة أخلفوا ذلك عليه » . وقال الخطيئة يمدح بنى ذهل :

الضامنون لمسألِ جَارِهِمْ حتى تم نواهضُ البقلِ

١٨ - ع : « الآسون : المداوون . والآسي : الطيب . فعناه : أنهم يُصلِحُونَ الفاسد .  
وأَمُّ الرأس : الجلدة الرقيقة التى ألبستُ الدماغَ . ويقال للشجَّة إذا بلغت الدماغ : آمةُ ومأمومة ؛ فهو مأموم وأمِيم<sup>(١)</sup> . وتواكلها ذا إلى ذا : من تفانقها . والأساء : جمع آسى ، كما يقال : راعى ورعاء .

غيره : يروى الأساء بضم الألف وفتحها . فن رَوَى بالفتح : أراد الدواء ، ومن روى بالضم : أراد الأطباء هم المداوون . يقال : نعم الأساء هذا : أى الدواء . تواكلها : يكل كل واحد منهم إلى صاحبه ، يقول : افعل أنت ، وقال الخطيئة فى سيفيته :

(١) ل / أمم « بعض العرب يقول فى الآمة مأمومة . قال على بن حمزة : وهذا غلط ، إنما الآمة الشجة والمأمومة : أم للدماغ المشجوجة . . . . . ويقال رجل أميم ومأموم : لذى يهلى من أم رأسه . .



لما بدا لي منكم غيبُ أنفسكم ولم يكن لجراحي فيكم آسى

(كم/٥٣٩) استشهد بيت الخطيئة على أن الإساءة بمعنى الدواء .

وفي (ل : أسا) تعليقا على هذا البيت « والإساءة ممدود مكسور : الدواء بعينه ، وإن شئت كان جمعا للآسى وهو المعالج ، كما تقول : راع ورعاء . قال ابن بري : قال علي بن حمزة : الإساءة في بيت الخطيئة : لا يكون إلا الدواء لاغير » .

١٩ — لم يذكر هذا البيت في ع . اعترتهم : (عن ٢٠/١١ ، م ، مشى ، زه) أَلَمَّتْ .  
 مَظْلَمَةٌ : وه مَظْلَمَةٌ .

٢٠ — لا يوجد هذا البيت إلا في م ، مشى . لدى : مشى لَوْأ .

٢١ — بجار : وه ، م بدار . جار بيتهم (ت/عصب) عصب بيتهم .

ع : « أى إذا نزل البرد والجهد ، فإن جارهم في غنى وكفاية ، لا يجرد للشتاء مَسًّا لإفضالهم عليه .  
 ويروى تنكَّب : أى تنكَّب الشتاء عن جارهم لأنهم ينحرون له ويُطعمونه ، والجائع ، القُرُّ  
 أسرع إليه من السعال » .  
 وه : « ويروى :

بجار قوم تجنب حيث جارهم

الشتاء : السنة المجذبة ، والحجاعة تصيب . يقول : إنهم لثراهم لا ينزل الشتاء بحيمهم إذا  
 نزل بحى غيرهم ، فجارهم لا يجمع » .

ضب ٣/٣٠٧ « الشتاء نفسه لا يقدر أحد أن يتمتع منه ، وإنما أراد أنهم يواسون مَنْ  
 جاورهم فيمتجنبه الضيق وسوء الحال والمعيشة » .

٢٢ — زع : المولى : ابن العم . يقول : ليس من السعادة أن تشتم مولاك أو تلومه .

لأب لك : تعجب ، ولأم لك : ذم . الشقا يمدُّ وَيُقصر » .

وقريب من المعنى السابق قول المتنبي من قصيدة يخاطب بها سيف الدولة :

ترفق أيها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب

٢٣ — رواية وه ، م :



فَإِنْ أَبَاهُمْ الْأَدْنَى أَبُوكُمْ وَإِنْ صَدُورُهُمْ لَكُمْ بَرَاءٌ

ع : أَى بَرِئْتُمْ صَدُورُهُمْ لَكُمْ مِنَ الْغُلِّ . وَيُرْوَى : « وَإِنْ أَبَاهُمْ الْأَدْنَى أَبُوكُمْ » . يُقَالُ (١) :  
 بَرَاءً وَبِرَاءً وَبِرَاءً عَلَى مِثَالِ بُرْعَاءٍ وَقَدْ نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ . يَقُولُ : إِنَّهُمْ مِنْكُمْ » .  
 وَقَالَ مُوسَى شَهَوَاتٍ (ع ١١٨/٣) فِي « الْأَبِ الْأَدْنَى » :  
 إِنْ تَكُنْ ظَالِمًا جَهُولًا فَقَدْ كَانَتْ أَبُوكَ الْأَدْنَى ظُلُومًا جَهُولًا

٢٤ — رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ فِي م :

وَإِنَّ عَدِيدَهُمْ يُرْبِي عَلَيْكُمْ

ع : يَرِيدُ سَعَاةَ الْمَجْدِ . وَنَمَاءَهُمْ : كَثْرَتُهُمْ وَارْتِفَاعُهُمْ  
 غَيْرُهُ : يَقُولُ : مَنْ سَعَى مِنْهُمْ فِي الْمَجْدِ إِنَّمَا سَعَى لَكُمْ ، لِأَنَّ شَرَفَهُ لَكُمْ ، لِأَنَّكُمْ مِنْهُمْ  
 وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ .

٢٥ — هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي ع .

٢٦ — ع « الْبِلَاءُ : الْاِخْتِبَارُ . يَقُولُ : بِلَاؤُهُمْ مَا قَدَّ جَرَّ بِتَمُوهٍ قَدِيمًا إِنْ نَفَعَكَ ذَلِكَ  
 عِنْدَكَ » .

٢٧ — لَكُمْ : مَعَكُمْ . مَم : مِنْكُمْ .

ع : وَيُرْوَى : لَا يُقَامُ لَهُ . وَالنُّعْرُ وَالنُّعْرَةُ وَالْفَرْجُ : مَوْضِعُ الْحِمْفَاةِ . يُقَالُ : مَا عِنْدَكَ كِفَاءٌ  
 كِفْلَانٍ : أَى مَنَعٌ ، وَيُقَالُ : هَذَا كِفَاءٌ هَذَا : هَذَا إِذَا كَانَ يُقَاوِمُهُ وَيَعَادِلُهُ .  
 غَيْرُهُ : كِفَاءٌ فِعَالٌ مِنْ كَافَيْتٍ .

\*\*\*

بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ تَذَكَّرَ فِي مِ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ لَمْ يَذْكُرْ مِنْهَا فِي ع إِلَّا الْبَيْتَ الرَّابِعَ وَلَمْ

(١) جَاءَ فِي ل / بَرَأَ : بَرَأَ ، وَأَبْرَأَ ، وَأَبْرَأَهُ ، وَأَبْرَأَهُ ، وَأَبْرَأَهُ ، وَأَبْرَأَهُ . وَفِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ  
 الْمُتَحَنَّةِ « إِنَّا بَرَاءَةٌ مِنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » . وَلَمْ يَرِدْ مِنْ جَمْعِ بَرَأَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ إِلَّا بِرَيْثُونَ  
 (٤١ يُونُسَ) وَبَرَاءَهُ (٤ الْمُتَحَنَّةِ) .



يذكر منها في هـ إلا البيت الرابع والخامس والسادس من الأبيات الآتية باختلاف في الرواية بين هـ ، م وهذه هي الأبيات :

تَرَقَّى فِي أُعْنَتِهَا قُرَيْعٌ      فَسَعَدَ كُلُّهَا لَهُمُ الْفِدَاءُ  
فَإِنَّكُمْ وَقَدَّكُمْ قُرَيْعًا      لِكَلْمَاشِي وَلَيْسَ لَهُ حِذَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَمُعْضَلَةٌ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي      وَيُعَوِّزُهَا التَّخْفَرُ وَالبَلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ لَهَا بَغِيضًا      أَتَانِي حِينَ أَسْمَعُهُ النِّدَاءُ<sup>(٣)</sup>

م : « قال أبو حاتم : هذا آخرها ، وفي كتاب حماد الراوية زيادة من هذا الموضع بيتان . قال أبو حاتم : هما مصنوعان مردودان :

بِزَاخِرٍ نَائِلٍ سَبِطٌ وَبِحَجْدٍ      مُخَالَطُهُ الْعَفَافَةُ وَالْحَيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ أَزَانِي      طَعَنْتُ بِهِ إِذَا كَرِهَ الْمَضَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) حذاء : ع ١ / ٣٤٣ حذاء .

(٢) ومعضلة ( بفتح الضاد أو كسرهما ) تضيق بها ذراعي : أي لا أطيق حملها ، ولم أجد منها مخرجا .

(٣) انظر رواية هذا البيت كما جاءت في ع ( بيت ٢٩ من هذه القصيدة ) . وذكر في ق بعد

هذا البيت :

فَضَلَّتْ بِمُخَصَّلَتَيْنِ عَلَى رِجَالِي      وَرَثْتُهُمَا كَمَا وَرِثَ الْوَالِدُ

(٤) الزاخر : البحر ، شبه به الممدوح . والنائل : العطاء . والسبط : الطويل . يريد : نائله طويل

لا يبتلع . والعفافة : كالعفاف وهي الكف عما لا يحل . وسبط اليدين : سخي .

وروى هذا البيت في ق هكذا :

فَجِدْتُ بِنَائِلٍ سَبِطٍ جَزِيلٍ      تُمُخَالَطُهُ الْحَفِيظَةُ وَالْحَيَاءُ

والمادة اللغوية في ( الحفيظة ) تدور حول الحفظ والقوة والمنعة . فالحفيظة : المواظبة والذب عن المحارم ،

والحفاظ ، والاسم : الحفيظة . وبذلك صور الشاعر الممدوح بمخصلتين : رقة شمائل وعلى رأسها الحياء ، وقوة

شكيمة تتجلى في الحفاظ والذب عن المحارم ، فهو يقرب من حسان بن ثابت في قوله :

\* وَإِنِّي لَخُلُوُّ تَمْتَرِي مِرَارَةً \*

(٥) روى هذا البيت في هـ هكذا :

فَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ أَثْرِي      طَعَنْتُ بِهَا . . . . .

ومع أن أني ، ويزاني : لغتان في يزني : نسبة إلى يزن : واد باليمن . وعلى رواية ق : رمح أثري :

نسبة إلى أثرب لفة في يثرب . والمضاء : نفاذ الأمر .



هذا وقد ذكر في و بعد البيت السابق هذا البيت الذي لم يذكر في م .  
إذا بهشت يدها إلى كمي فليس له ، وإن زجر ، انتهاء<sup>(١)</sup>

\*\*\*

٢٨ - ع « بجمهور : أي بجيش عظيم من كثرته لا ينفذه الطرف ويتحير فيه . معضلا منه : أي قد ضاق الفضاء بمن فيه ونشبووا فيه ، وأصله من قولك : عضلت المرأة بولدها : إذا نشب فلم يخرج . الفضاء : ما اتسع من الأرض . »  
٢٩ - أخي بغيضا : و له بغيضا .  
حيث : و ، م حين . الدعاء م : النداء .

صوت مزين وشكوى !

- ٣٠ - وَقَدَ قَالَتْ أَمَامَهُ هَلْ تَعْمَرِي  
فَقُلْتُ أَمْسِمُ قَدْ غَلِبَ الْعَزَاءُ  
٣١ - إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا  
أَقُولُ بِهَا قَدِّي وَهُوَ الْبِكَاءُ  
٣٢ - لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبَقَى  
طَرِيقَتَهُ وَإِنْ طَالَ الْبِقَاءُ  
٣٣ - عَلَيَّ رَبِّ الْمَنُونِ تَدَاوَلَتْهُ  
فَأَفْنَتُهُ وَلَيْسَ لَهَا فَنَاءُ  
٣٤ - إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَبَانَ مِنْهُ  
فَلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ لِقَاءُ  
٣٥ - يَصَّبُ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَسْتَهْبِئُهَا  
وَفِي طَوْلِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ  
٣٦ - فَمِنْهَا أَنْ يُقَادَ بِهِ بَعِيرٌ  
ذَلُولٌ حِينَ يَهْتَرِشُ الضَّرَاءُ  
٣٧ - وَمِنْهَا أَنْ يَنْوَأَ عَلَى يَدَيْهِ  
وَيَظْهَرُ فِي تَرَاقِيهِهِ الْحِنَاءُ  
٣٨ - وَيَأْخُذُهُ الْهُدَاجُ إِذَا هَدَاهُ  
وَلِيدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرَّدَاهُ  
٣٩ - وَيَنْظُرُ حَوْلَهُ فَيَرَى بَنِيهِ  
حِوَاءَ مِنْ وَرَائِهِمْ حِوَاءُ  
٤٠ - وَيُخْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنِيهِ  
لَأَمْسُوا مُعْطِشِينَ وَهُمْ رِوَاءُ  
٤١ - وَيَأْمُرُ بِالْجَمَالِ فَلَا تُعْمَى  
إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قُرْبَ الْعِشَاءِ  
٤٢ - تَقُولُ لَهُ الظَّمِينَةُ أَغْنَى عَنِّي  
بَعِيرُكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ عَنَاءُ

(١) قط : بهش بيده : مدعا . والمادة فيها معنى البشاشة والارتياح والخفة . وقد تباهشا : إذا تناصيا برؤوسهما . وإن تناول الشيء ، ولم يأخذه أيضا فقد بهش إليه .

الشرح :

٣٠ - وقد: م الأ. أميم: وه، م أمام، وفي هامش ع: الأ.

ع: «يعنى الصبر، وفي الحديث: «من عزى مصابا فله مثل أجره»<sup>(١)</sup> أميم: أراد أميمة، ويروى: «أمام قد غلب».

٣١ - ع: «إذا رأته أمانة والدموع تسيل من عيني، تقول لي: تعز وأصبر، أقول لها: إنما هذا من قذى سقط في عيني».

والقذى: ما يقع في العين، قال ضرار بن الخطاب (في السيرة لابن هشام):

\* كأن قذى فيها وليس بها بقذى \*

وقال كثير في الحماسة:

\* إذا ذرفت عيناى أعتلُّ بالقذى \*

وقد جاء في وه، م بعد هذا البيت بيت لم يذكر في ع وهو:

إذا ما المرء بات عليه وكف من الحدّان ليس له كفاء

قط: الوكف: الفساد والضعف والثقل والشدة. وكفاء: وردت في شرح البيت

رقم ٢٧ من هذه القصيدة.

٣٢ - ع: «يقول: لا تبقى طريقته وهي [حال...؟]<sup>(٢)</sup> يكون فيها من شباب أو نشاط

أو غنى، لا يبقى شئ من ذلك على ريب المنون».

٣٣ - ريب: م ريب.

ع: «ريبها: حوادثها. والمنون: المنية، وهي تكون واحدة وجما. والمنون: الدهر، وإنما سمي منونا لأنه يذهب بمنة الأشياء أى قوتها، عن أبي عبيدة، ويقال: قد منه

(١) جاء في كتاب «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» للمجلوني

ج ٢ ص ٢٦٢ بصدد هذا الحديث ما نصه «رواه الترمذي وابن ماجه وابن منيع عن ابن مسعود رفعه وذكره ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب بسند ضعيف جدا بزيادة: من غير أن ينقصه الله من أجره شيئا». وذكر السخاوى بنحوه أحاديث في ارتياح الأكباد في موت الأولاد، والله أعلم.

(٢) بقعة مداد في الأصل تمذرها قراءة الكلمة ولعلها «حالتة التي»

السفر: إذا أضعفه ، وذهب بمنتهٍ . وتداولته المنة من حال إلى حال ، حتى فني ، والمنون لا تفني .

م : المنون ، يذكر ويؤنث . وَرَبِيهُُ : ما يربيك من أحداثه ، وجعل الفعل للمنون دون الريب الذي أضافه إليه .

٣٥ — ع : « أي تأخذه إلى الحياة صباية أي <sup>(١)</sup> . . . وفي طول الحياة ما يكره مما يمر به من الحوادث ، ثم يصير إلى الهرم ، وهذا كقوله :

إن طول الحياة غير سُعود      وضلال ناهيل نيل الخلود  
 ومثل قول المرقش :

ليس على طول الحياة ندم      ومن وراء <sup>(٢)</sup> المرء ما يعلم

وكقول جميل :

أرى بصرى قد رابني بعد صحبة      وحسبك داء أن تصح وتسلما  
 وكما قال الآخر <sup>(٣)</sup> :

المرء يفرح بالبقا      وطول عيش قد يضره

غيره يصب : يشاق ؛ صبت إليه أصب صبا وصباية : أي اشتقت . يقول : فالوقف خير له من مفاصة الأوجاع والكبر والهرم .

٣٦ — به : به . ه . ن : تهترش

ع : « رواها أبو عمرو : نفور . قال الأصمعي : يصير من الضعف والكبر إلى أن يحمل على بعير ذلول لا ينفر إذا اهترشت الكلاب ولا يقدر هو أن يضبطه ويروضه . ومن قال نفور : فعناه أن يحمل على بعير نفور لأن أهله لا يبالون به . <sup>(٤)</sup> لابنة الشيخ مرة : نلقى أبانا فإنه

(١) بقعة مداد لم نستطع بسببها قراءة الكلمة ، ولعلها كما في اللسان ( شوق ) .

(٢) وراءه : قدامه .

(٣) جاء في الأمالي ٨/٢ أنه للناطقة الجمدي ، وروى هكذا مع أربعة أبيات بعده :

المرء يرغب في الحياة      وطول عيش قد يضره

(٤) لم نستطع قراءة هذه الكلمة لفشاء المداد ولعلها ( قيل ) .



قد هَرَمَ ولسنا ننتفع به افرقت عليه ابنته فقالت : لا تلغوه فإن عنده منفعة : يحفظ عليكم بيتكم إذا غبتم . فسمع الشيخ ذلك فقال : وأنقض الصوف .

غيره يقول : فمن هذه الخصال التي ذكر : أنه إذا صار شيخنا احتاج أن يُقاد بعيره الذي يركبه إذا كان نفورا لثلاثا يسقط منه إذا سمع [بعيره<sup>(١)</sup>] هرش الضراء ، والضراء : الكلاب التي قد ضربت بالصيد ، الذكر ضرر والأُنثى ضرورة .

وه : «يريد أنه يعجز عن رأس بعيره أن يضبطه وإن كان ذلولا، مخافة أن ينفر به عند اهتراش الكلاب حتى يقاد به . و يروى نفور في موضع ذلول .»

م فمنها : أي فمن المشقة : ذهب إلى المشقة دون العناء ، فأرجع الضمير إليها ، لأن العناء بمعناها ، أي يقاد به بعير ذلول لا يفزع إذا اهترشت الكلاب ، أي يختار له بعير هذه صفة ، لثلاثا يحركه لكبره .

٣٧- ويظهر م وينهض م لينهض . م ويبدو في قوائمه انحناء .

ع : « و يروى : وينهض في تراقيه . من هذه الخصال أيضا أن ينوء . يقول : إذا أراد القيام نهض على يديه لضعفه . وينهض في تراقيه وعن تراقيه حتى ينهض .»  
 والتراقى : جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر حينما يترقى فيه النفس . والانحناء : أن تقرب إحداها من الأخرى .

وه : يريد أنه لا ينهض حتى يعتمد على الأرض بيديه وأنشد :

لا أطيق القيام إلا بعجنٍ أو بجبزٍ أبيضه للقيام

وكذلك يقال : قد رفع فلان الشن : إذا اعتمد على راحتيه عند القيام . والعجن : أن ينهض بجُمع كفيه . والجبز : أن يبسط راحتيه . الأبيض ، وأريغه ، وأريده ، وأحاوله بمعنى واحد . وانحناء تراقيه : أن يتقاربوا وينحدر علباواه إلى ودجيه يقال قد علبي الرجل إذا كان كذلك وأنشد :

(١) كلمة لم نستطع قراءتها ، وأهلها بعيره .

إذا المرء عَنِّي ثم أصبح جِلْدُهُ كَرَحْضٍ غَسِيلٍ فَالتَّيْمُنُ أَرْوَحٌ (١)  
التَّيْمُنُ : الموت . يريد أنه يُضَجَعُ في قبره على يمينه ، ويوسدُ عليها . والمرحوض :  
المغسول .

٣٨ — هذا البيت غير موجود في م . الرداء : م الذكاء . الهداج : م الهداج .  
ع والهداج والهدجان مشية فيها تقاربُ الخطو قال الراجز :

وهدجاناً لم يكن من مشيتي (٢)  
كهدجانِ الرّألِ خلفَ الهيئتِ  
مُوزياً لَمَّا رآها زوّزتِ (٣)

وقوله : « هدهاء وليد الحى » : أى قاده وفي يده الرداء ، أى يتقل عليه حملُ ردائه  
فيدفمه إليه .

م ويُرْوَى الهداج بضم الهاء وهو مشىٌ سريع في تقارب خطو . هدهاء : تقدمه . الوليد :  
الصبي . يعنى أنه قد تقدمه يقوده في يده الرداء أى قد حمل عنه رداؤه لضعفه .

٣٩ — رواية الشطر الثانى فى م \* حواء حال دونهم حواء \*  
ع الحواء : الأخبية المجتمعة والجمع أحوية . أى قد كثرت ولده ويقال فى مثل : « من سره  
بنوه ساءتة نفسه » أى إذا أدركوا وبلغوا وتى هو .

م الحواء أن يرى ولده ، وولد ولده ، والحواء : أبيات مجتمعة نحو الخمسين . يريد أن بنيه  
قد تناسلوا فصارت لهم بيوت .

(١) ( ل : علب ) ، وروى فى ( ل . رحض ) هكذا : إذا مارأيت الشيخ علباه جلده . . . كرحض  
قديم . . . . . على الرجل : انحط علباواه كبرا ، والعلباه : عصب العتق .

(٢) جاء فى ل / هج تعليقا على بيت الخطيئة : الهدجان مشية الشيخ ونحو ذلك . وقال الأصمعي :  
الهدجان : مداركة الخطو وأشد الرجز السابق بحذف الواو من وهدجانا وكاف التشبيه من كهديجان ، ثم قال :  
أراد الهيئة فصيروه التأييث تاء فى المرور عليها .

(٣) ذكر هذا الشطر فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ١٧٥ معزوا إلى علقمة التيمي . قال : والزوزاة :  
أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو .





غيره : أغن عنى بعيرك : بمعنى أغن عنى نفسك لأنه لا جدًا عنده ولا غناء .  
و : لم يُرِدْ البعيرَ وإنما أراد نفسه .

٣٥

ع : وقال أيضا يمدح بنى أنف الناقة .  
و : وقال أيضا يمدح بغيضا وآل لأى<sup>(١)</sup> :

المفردة الغزالية :

١- أَلَا هَبَّتْ أُمَامَةٌ بَعْدَ هَذِهِ  
٢- فَقُلْتُ لَهَا أُمَامَ ذَرِي عِتَابِي  
٣- وَلَيْسَ لَهَا مِنَ الْخَلْدَانِ بُدٌّ  
٤- فَهَلْ أُخْبِرْتِ أَوْ أَبْصُرْتِ نَفْسًا  
٥- فَقَدْ خَلَيْتِنِي وَنَجِيَّ هَمِّي  
٦- كَأَنِّي سَاوَرْتِنِي ذَاتُ سَمٍّ

كَلَى لَوْحِي وَمَا قَضَتْ كَرَاهَا  
فَإِنَّ النَّفْسَ مُبْدِيَةٌ نَشَاهَا  
إِذَا مَا الدَّهْرُ عَن عُرْضِ رِمَاهَا  
أَنَاهَا فِي تَلْسِئِهَا مُنَاهَا  
تَشَعَّبَ أَعْظَمِي حَتَّى بَرَاهَا  
نَقِيعِ مَا تَلَامِيهَا رُفَاهَا

الشرح :

١ - على لوى : و ، م تعاتبني .

ع هبَّت : استيقظت ، يقال هبَّ من نومه يهبُّ هبًّا . يقال أتيته بعد هدءٍ من الليل  
وبعد هدأةٍ أى بعد طائفة من الليل وبعد ما هدأت العيون وبعد ما هدأت الرجلُ .  
وما قضت : أى وما فرغت من نومها .

• • •

وقد ورد بعد هذا البيت بيت في و لم يذكر في غيرها من المخطوطات وهو :

(١) وهى القصيدة الثانية ما نذكره من مدائح الخطيئة فى بغيض : ع ( ٢٠ ، ٢١ ) - طبعة جوله

سپهر ص ٩٩ - م ( ١ - ٤ ، ٦ - ٩ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٣ ،  
بيت زائد انفردت به م دون ع أو ق سنذكره أثناء الشرح والتعليق عقب البيت رقم ٩ ) .

فَيْتٌ مُرَاقِبًا لِلنَّجْمِ حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْ أَوَاخِرِهَا دُجَاهَا

٢ - نَهَاها : م نَهَاها :

ع : أى خبرها ، يقال إنه لحسن النشا وقبيح النشا ، وهو ما يَنْتَى عليه من خبره . يقول :  
النفس تُبْدَى ما فيها من الخير وغيره أى تُظْهِرُهُ ولا تَكْتُمُهُ .

٣ - عن عرض : م ، م من كَتَب . وعَرَض : بضم الراء وسكونها

ع : ويروى عن كُتِب ، أى اعتراضها فرماها : يقال رماه من كُتِب ومن فقرة ، أى من  
قرب وإمكان . ويقال قد أفترك الصيد وأكُتِبك وأحطبك .

غيره : لها : الماء للنفس .

٤ - ع : يُرَوَى « فهل أبصرتِ أو خُبِرتِ » . تَلَمَّسَها : أى طلبها . منهاها : ما كانت

تَمَنَّى واحدها مُنْيَةٌ وَأَمْنِيَّةٌ وَأَمَانِيٌّ .

م : يقول هل خُبِرتِ أن نفساً أتمها مُنْيَتُها فى كل ماتحب ، فأفصِرِى عن عتابى .

وروى الشطر الأول فى م فهل أبصرتِ أو خُبِرتِ . تَلَمَّسَها : م ، م تمنىها .

٥ - فقد : م وقد . هَمَّى : م هَمَّ .

نَجِيٌّ هَمَّ : أى ماخفى منه ولم يُظْهِرُهُ ، وقال عدى بن زيد غ ١١٢/٢

طال ذا الليل علينا واعتكركم وكأنى ناذرُ الصبح سمر

مِنْ نَجِيٍّ هَمَّ عِنْدِي ثاويا فوق ما أُعْلِنُ منه وأسير

٦ - سَمَّ : م ، م (بضم السين) . ما : م م لا . تَلَأَمَها . م يَلَأَمُها .

ع : « ذات سم : يعنى حية ، تقيع : ناقع ، تَلَأَمَها : توافقها . يريد حية ذات سم كثير

قد جمعته . والنقيع : المنقوع المجموع ، وذلك أن الحية تجمع سمها من أول الشهر إلى النصف منه ،

فإن أصابت شيئاً لفظته فيه فيها تنهس ، وإن حان النصف ، ولم تُصِبْ شيئاً تَنَهَسُهُ لفظته من

فيها بالأرض أوحيت كانت ، ثم استأنفت تجمع إلى رأس الشهر ، ثم تفعل كفعالها الأول ،

فهذا دأبها الدهر كله » .



ساورتني : واثبتني . أي كأنني بث لسيمالان تنجع في الرثقي . وقال الخطيئة يمدح بغيضاً :

كأنني ساورتني يوم أسأها  
عود من الرثقي ما تُضغني لراقبها

الموع :

- ٧- لَعَمْرُ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجَعٍ
- ٨- لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ آلِ لَأْيٍ
- ٩- وَمَا تَتَّمُّ جَارَةُ آلِ لَأْيٍ
- ١٠- كِرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعِيدٍ
- ١١- وَهُمْ فَرَعُوا الدَّرَامِينَ آلِ سَعِيدٍ
- ١٢- وَيَبْنِي الْمَجْدِرَاحِلُ آلِ لَأْيٍ
- ١٣- وَتَسْعَى لِلسِّيَاسَةِ مُرْدُ لَأْيٍ
- ١٤- وَخُطَّةٌ مَاجِدٍ فِي آلِ لَأْيٍ
- ١٥- فَلَا تُكْرَاهُ بِالْمَعْرُوفِ يَوْمًا
- ١٦- لَعَمْرُكَ مَا تُضَيِّعُ آلُ لَأْيٍ
- ١٧- وَمَا تَرَكَتْ حَفَاطِظَهَا لِأَمِيرٍ
- ١٨- وَمَنْ يَطْلُبُ مَسَاعِي آلِ لَأْيٍ
- ١٩- وَأَحْسَابٍ إِذَا عَدَلُوا إِلَيْهَا
- ٢٠- إِذَا عَوَجَّتْ قَنَاةُ الْمَجْدِدِ يَوْمًا
- ٢١- فَكَانُوا الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى إِذَا مَا
- مِنْ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مِنْهَا مَا
- حِبَالِي بَمَدِّ مَارَتْتُ قَوْأَهَا
- وَلَكِنْ يَضْمُونَهَا قِرَافَهَا
- أُولَى أَحْسَابِهَا وَأُولَى نُهَاهَا
- إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعِيدِ ذُرَاهَا
- عَلَى الْعَوْجَاءِ مُضْطَمِرًا حَشَاهَا
- فَتَدْرِكُهَا وَمَا وَصَلَتْ لِحَاهَا
- إِذَا مَا قَامَ صَاحِبُهَا قَضَاهَا
- وَعَايَاتُ الْمَكَارِمِ مُنْتَهَاهَا
- وَتِيَقَاتِ الْأُمُورِ إِلَى عُرَاهَا
- أَلَمَّ بِهَا وَمَا صَفَرَتْ لُهَاهَا
- تَصَعَّدَهُ الْأُمُورُ إِلَى عَلَاهَا
- فَلَيْسُوا يُعْجِلُونَ لَهَا إِنَاهَا
- أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا
- تَصَعَّدَتْ الْأُمُورُ إِلَى عُرَاهَا

الشرع :

٧- منها : وهو منهاها .

ع : الرقص والرقصان : ضرب من سير الإبل سريع ، يقال : رقص البعير وأرقصه صاحبه . والفج : الطريق .



ميره : لَعَمْرُؤُ : يمين يحلف به . والراقصات : الإبل التي تُهْرَؤُل في سيرها . و يروى :  
من الحجاج . قال « موعدها مناهها » يريد مكة ، والهاء للراقصات . فيقول : موعدها أن  
تجتمع بيمتي .

٨ - رثت : ره ، م ضعفت .

ع وروى يعقوب : ماضعت قواها ، القوي : جمع قوّة وهي طاقات الحبل . يقال قد  
قويت حبلك : إذا اختلفت قواه ، وكان بعضها أغلظ من بعض . رثت ضعفت .

م الحبال جمع حبل وهو جمع غير قياسي ، أو المراد بالحبال هنا الأسباب ، والمراد  
بالحبال اليهود والمعقود التي عقدوها .

٩ - وما : ره ، م فما .

ع تنام : أي لا تذبح تيمتهاً وهي الشاة تُذبح عند المجاعة إذا لم تأتهم ميرة ولم يكن لهم لبن .  
فيقول : يقومون لسانها ولا تحتاج أن تذبح تيمتها ، وجمع تيمة تيم . أبو عمرو : الاتيام :  
كل اللحم بلا خبز وهو أن يُعَوِّزَهُ خبز فتذبح الشاة فيأكلها بغير خبز . فيقول : جارة آل لأى  
لأننا كل لحماً بغير خبز . وروى فما تنام .

ره « الاتيام : أن تُبْطِئ الميرة فيذبحون الشاة أو ينحرون الناقة مما يكون للقنية من غير  
ما يُعَدُّ للأكل فيتبلغون بلحمها حتى تأتى الميرة ، فيقول : هُم يَكْفُون جارتهم أن تنام ،  
والاسم التيمة ، قال رؤبة :

• تأنف للجارة أن تناما <sup>(١)</sup> .

م « تنام : من التيمة مخففة وهمز ، وهي الشاة تُذبح في المجاعة يقسمها القوم بينهم إذا  
اشتهروا اللحم . يريد أن جارتهم لا تنام لأن اللحم يكثر عندها فهم يكفونها مئوته . »

أقول : وقد قال الشعراء كثيراً في المحافظة على حقوق الجار وعدم التعرض للجارة .  
قال الشاعر :

وأغضُّ طرفي إن بدت لي جارتي حتى يوارى جارتي مأواها

(١) نسب الرجز في (ل / تيم) للمعاني ، وبعده : ويعقر الكوم ويعطى حماما . وذكر شاهداً على أن الاتيام  
أن تذبح الإبل والبقر بغير علة .



وقال الحطيئة حين مدح بني رياح :

ويحرم سرُّ جارِتهم عليهم      ويأكل جارُّهم أنفَ القِصَاعِ

• • •

وقد أوردت م بيتا بعد هذا لم يوجد في ع أوه وهو :

لَعَمْرُكَ إِنَّ جَارَةَ آلِ لَأْمِي      لَعَفٌ جَنِيهَا حَسَنٌ نَشَا

١٠ — إلى أحسابها ، م أولى أحسابها .

ع « قروم سعد: سادتها ، وأصل القروم فحول الإبل التي تودع من الحمل والركوب للفحلة ، يضرب للسيد مثلاً . واللهى جمع نُهييه ، يقال هو ذو نُهيية : إذا كان يُنتهي إلى رأيه » .

١١ — فَرَعُوا : م ، م فَرَعُ .

ع « فَرَعُوا : عَلَوْا ، يقال فَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا : إِذَا عَلَوْتَهُ بِهَا ، وَفَرَعْتُ الْجِبَلَ : إِذَا عَلَوْتَهُ ، وَأَفْرَعَتَ مِنْهُ : إِذَا انْحَدَرَتْ . وَالذَّرَا : الْأَشْرَافُ . وَذِرْوَةُ السَّنَامِ : شَعْرَاتُ فِي أَعْلَاهُ ، وَذِرْوَةُ الْجِبَلِ : أَعْلَاهُ . وَرَوَى : وَهْمُ فَرَعُ الذَّرَا ، وَفَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

١٢ — حَشَاها : م حِشَاها .

ع : « أَى يَرْحَلُ فِي وَفَادَةٍ . وَالْعَوْجَاءُ النَّاقَةُ الضَّامِرُ . حَشَاها : بَطْنُهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ مَا بَيْنَ الْأَضْلَاعِ إِلَى الْوَرَكِ .

غيره : شبهها في نشاطها بالشيء الأعوج ، يقول يرحل في طلب المجد » .

م : « الْعَوْجَاءُ النَّاقَةُ الْمَوْزُولَةُ ، ضَمْرٌ وَاضْطَمَرٌ : هَزْلٌ . وَالْمَعْنَى : يَطُولُ سَفَرُهُ إِلَى الْمَلُوكِ وَغَيْبَتُهُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ » .

١٣ — م : وَيَسَعِي . مُرْدٌ : م آل . وَصَلَتْ : م ، م وَاتَّصَلَتْ .

ع : أَى يَسُوسُونَ وَيَسُودُونَ وَهْمُ مُرْدٌ ، وَيُقَالُ السُّوَدُودُ مَعَ السَّوَادِ أَى إِذَا لَمْ يَسُدَّ الرَّجُلُ وَيُعْرَفُ فَضْلُهُ وَهُوَ شَابٌّ لَمْ يَكِدْ يَسُودُ إِذَا كَبُرَ . يُقَالُ : وَصَلَتْ لِحِيْتَهُ وَحَرِيصَتْ إِذَا اتَّصَلَتْ . يُقَالُ : قَدِ تَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَانًا إِذَا كَانَ أَمْرَدًا ، يُقَالُ أَلْحَى وَالْحَى .

غيره : وما وصلت لحاها : أى ما استوى نياتها بعدُ .

هذا ، وقال الخطيئة أيضا فى ما يقرب من هذا المعنى :

وَإِنْ غَابَ عَنِ لَأَى بَيْضِ كَفِّهِمْ نَوَاشِيٍّ لَمْ تَطْرُرْ شَوَارِبُهُمْ بَعْدُ

١٤ - فى آل لآى م ، و ، من آل لآى . صاحبها : م قائلها .

ع و يروى : إذا ما قام قائمهم كفاها . و يروى : وخطة حازم ، وألخطة : الخصلة  
 والمأخذ الكريم .

١٥ - و ، م نكرأه .

ع : أى لا يتكرون المعروف ، يقول : وغايات المكارم أن تنتهى حيث ينتهى هؤلاء ،  
 وروى غيره :

فلا نكرأه بالمعروف منها وغايات المكارم مبيتناها

منها : من سعد . مبيتناها : مبيتى المكارم .

١٦ - لم يذكر هذا البيت فى و أما م فقد ذكرته بدلا من البيت الآتى برقم (٢١)  
 وذكر م يضيع بدلا من تضيع .

١٧ - وما صغرّت : و وما قصرّت .

١٨ - م ، و تصعده .

وفى اللسان : تصعده الأمر : إذا شقّ عليه وصعب .

١٩ - ذكرت و هذا البيت فى نهاية القصيدة بهذه الرواية :

وأحلام إذا طليت إليهم وليسوا يعجلون بها إناها

ابن الأنبارى ( ل / أنى ) الآتى من بلوغ الشيء : مُنْتَهَاهُ ، مقصور يكتب بالياء .

وقد آتى يأنى ، و أبى الشيء : بلوغه وإدراكه ، وقد آتى الشيء يأنى إنى وقد آن  
 أو أنك وأينك وإينك .

٢٠ - المجد : و ، هامش ع الأمر . مُنْتَهَاهَا : مُنْتَوَاهَا .





٧- إِذَا مَخَارِمُ أَخْنَاءِ عَرَضْنَ لَهُ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجُورَ فَاعْتَدَبَهَا  
 ٨- وَالذَّنْبُ يُطْرُقُنَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ عَدُوَّ الْقَرِيْبَيْنِ فِي آثَارِنَا خَبَبًا

الشرع :

١- الشطر الثاني في غ : ياحُسْنَهَا مِنْ خِيَالٍ زَارٍ مُنْتَقِبًا (١).

ع : طاف يَطِيفُ مِنْ طَيْفٍ الْخِيَالِ . وَأَشْدُّ الْأَصْمَى :

أَنْى أَمْ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ وَمَطَاهُهُ لَكَ ذِكْرُهُ وَشِعْرُهُ

قال اليزيدى وأبو زيد الأنصارى : طاف يَطُوفُ وَإِنَّمَا الطَّيْفُ تَخْفِيفُ طَيْفٍ ، كما قيل : مَيِّتٌ تَخْفِيفُ مَيِّتٍ وهو من مَوْتٍ يموت . والركبان : أصحاب الإبل . آوِنَةٌ : مرارة ، واحداها أوانٌ . وحكى الفراء عن أبي خالد : هذا إوانٌ بالكسرة . قوله : ياحُسْنَه : لَفْظُهُ لَفْظُ الدعاء ، وهو تعجب ، كما تقول : يَا بَرْدَهَا عَلَى الكبد : أى ما بَرَدَهَا . الأصمى : قيل لأعرابي هل فى الجنة تمرٌ؟ قال : يَأْتِمُرُ ، أى ما أكثره ، وأشد :

يَا رِيَّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ عَلَى مُبِينٍ جَرَزِ الْقَصِيمِ

الْقَصِيمُ : مَنْبَتُ النضأ ، ومُبِينٌ : بئر ، جرز : وسط . وقوله « من قوام ما » : أراد ياحُسْنَهَا قَوَامًا وَمُنْتَقِبًا ، يقال : امرأة حَسَنَةُ الْقَوَامِ : أى القامة ، و( ما ) صِلَةٌ . أبو عمرو قال : طافت أُمَامَةٌ وهو يريد الخيال . وآوِنَةٌ : مرَّةٌ بعد مرَّةٍ . والأوان والآوِنَةُ واحد . وأراد : ياحُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ وَمِنْ مُنْتَقِبٍ .

س الرَّاكِبُ : أصحاب الإبل فى السفر دون الدوابِّ وهم العشرة فما فوقها . وفلان يصنع ذلك الأمر آوِنَةٌ : إذا كان يصنع ذلك الأمر مِرَارًا وَيَدْعُهُ مِرَارًا ، والأوان : الحين . والمنقب : موضع النقب .

(١) ذكر البيت فى ل / قصم مستشهدا به على أن القصيم نبت ، واختلف اللسان مع شارح ع فى أن جرد بالراء المكسورة والدال ، ثم شرحها قائلا : والأجارد من الأرض مالا نبت . وذكر البيت كذلك مستشهدا على أن القصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج .

وقال البندادی فی الخزانة (١ / ٥٦٧) من فی التمییز زائدة : یا حُسْنَهَا قَوَامًا ومنتقبا .  
 وقال المرادی فی بیت امرئ القیس «فیالك من لیل» : من زائدة فی الكلام الموجب ، ولهذا  
 یُعْطَفُ علی موضع مجرورها بالنصب كقول الخطیئة ( و ذکر البیت ) .

٢ - رَحْمَش .

ع تستبیک : تذهب بعقلک ، سباهُ اللهُ : غربَّه اللهُ وأبعده ، وجاء السَّيْلُ بعودِ سبٍ :  
 إذا احتمله فجاء به من أرض إلى أرض . مصقول : يريد ثغرا مصقولا ، والعوارض : الأسنان  
 التي بعد الأنياب ، ( أبو عبيدة ) : ما خَلَفَ الأنياب إلى آخر الأضراس ، ( أبو عمرو ) :  
 الرباعیات والأنياب . مُحَشَّ اللثات : قليل لحم اللثات ، يقال ساقٌ حَمَشَةٌ : بيئتهُ الحُمُوشَةُ .  
 وغَرْبُهُ : حدُّه ، وغربُ السنَّان : حدُّه ، وفي لسانِ فلانٍ غربٌ . ( الأصمعي ) الشَّنْبُ : برْدُ  
 الأسنان وعذوبتها وأنشد :

• شنباء الحديث مكسال •

وقال البعيث :

• شنباه اللثات شموع •

( أبو عمرو ) الشَّنْبُ : حدَّةُ الأنياب ويكون منها طول على سائر الأنياب .  
 غيره تستبیک : تسبي قلبك أي تشتريه ، من سَبَّاتُ الحمر : اشتريتها . عوارضه :  
 عوارض الثغر من الثنايا إلى آخر الأضراس ، ومنهم من يقول هي الثنايا والرباعیات .  
 م الشنب : رقة الأسنان وكثرة ماؤها وصفائها .

٣ - ع أي أخلت وصآلها بعد أن كان جديدا . كذَّبتُ حُبَّ ما هوف : أي كذَّبتُه  
 في حبه إياها ، وكذَّبت : روى غيره ، وكذَّبتُ ، خفيف ، أي كذَّبتُه هي ولم  
 يكذِّبها هو .

ر تعليقا على الشطر الثاني « كأنه يتلطف على شيء فأنه » .

• • •

وبعد هذا البيت ذكر في وه البيت الآتي ولم يذكر في ع :

وَبَلَدَةٍ جُبَّتْهَا وَحَدِيٌّ يَبْعَمَلَةٌ إِذَا السَّرَابُ عَلَى صَحْرَاهَا اضْطَرَّ بَا

وهو في وصف مستوحش قفر .

٤ — العنَسُ : وه العيس . وصيباً : م ، وه نصيباً .

ع : أي طافت بنا بحيث ينسى زمام العنس : أي ينسى زمامه من شدة النعاس .  
والعنَسُ : الناقة الصُّلْبِيَّةُ ، والوصِبُ : الذي يجد تكسراً وفترة ، ويقال أجد في عظامي توصيباً :  
أي فترة في العظام وتكسيرا في الجيد<sup>(١)</sup> .

غيره قال : يصبح المرء فيها : في الصحراء ، والوصِبُ : التعبُ .

وه بحيث ينسى .... الخ : متعلق بقوله : وبلدة جبتها (البيت الذي لم يذكر في ع) وهو  
في وصف مستوحش قفر : يريد أن الرجل ينسى فيه زمام ناقته خوفاً . والوصب : التعب ،  
يريد طاف خيالها بنا في هذا الموضع الخوف الذي ينسى فيه الرجل زمام ناقته خوفاً .

ه — كالأَسْدِيِّ : (ل أسد) كالأَسْدِيِّ . (ل ، ت هلك ، رغب) كالأَسْتِيِّ . جَعَلَتْ :  
م جَعَلَتْ . رُغْبًا : (ل ، ت ، هلك ، سدى) ، (١ م ٢ / ١١٢) ركبا .

ع مستهلك الورد : (الأصمعي) فيه قولان : أي الذين يردونه ويستهلكون أنفسهم  
في السير ، والورْدُ : الوردُ الذين يردونه وهم الوارِدَةُ أيضا ، والورد : الوردُ ؛ ويكون أيضا  
أراد بقوله مستهلك الورد : أي الورد ، كقولك جاء فلان مستهلك العدو أي عدوه شديد .  
والأَسْدِيُّ والأَسْتِيُّ بالبدال والتاء يقال : هو سدا الثوب وسقاه ، أراد أنه طريق ممتد . والعادِيَّةُ :  
الآبار القديمة . والرُّغْبُ : واسعة واحدها رغب ، يقال خرُج رغب إذا كان واسعا ، وقال :  
للمستهلك مثل المهلك ، يريد : يهلك هذا الطريق من طلب الماء فيه لبعده .

غيره : قال : أراد بالرُّغْبِ الطرق الواسعة ، قل : ويرُوى رغبًا بفتح الراء والغين ،

(١) لعلها الجسد بدل الجيد .





قال : مستهلك الورد: يعنى الطريق قد دَرَسَ ، والوَرْدُ : الطريقُ في الجبل ، قال : به : أى بالطريق ، والطريق يؤنث ويذكر .

وقال العيني (٢٤٢/٣) الوَرْدُ : طريق الماء ، والأُسْدِيُّ : جمع سَدَى وهو ندى الليل ، عادية : أراد بها الطريق العادية وهى القديمة .

وقال القلى في باب ما تعاقب فيه الدال والتاء :

قال الأصمعي : هو السَدَى والسَّتَى والأُسْدِيُّ والأُسْتِيُّ لِسَدَى الثوب .... وأما السدى من الندى فبالدال لاغير يقال سَدَيْتِ الأَرْضُ إذا نَدَيْتِ ، من السماء كان الندى أو من الأَرْضِ . وهناك رأى آخر : السَدَى ما كان في أول الليل والندى ما كان في آخره . (١١٢/٢)

ومُسْتَهْلِكُ الوَرْدِ : أى يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب المُسَدَّى في استوائه ، يقول : هذه طريق مُضَلَّةٌ لا يُهْتَدَى لمسائه ، وشبهه لواحبه التى تلحَّبُها السابِلة بالأسدى وهو جماعة سَدَى .

ع : الصحيح الأُسْدِيُّ مثل السَدَى وليس بجمع (ع)

٦ - ع : تأرى إليه وتلقى .

ع أى يمتاز هذا الطريق أوساط قفر : أى يقطعها من جوانب هذا الطريق . يقول : جوانبه كلها قفر ، والأجواز : واحدها جَوْزٌ ، وجَوْزٌ كل شيء : وسطه .

(أبو عمرو) قوله يأوى إليه : أى يأوى هذا الطريق إلى المساء ، وقوله عتبا : أى ارتفاعا ، والعتبُ : الدَّرَجُ ، وكل عتبة درجة ، فأراد أنه يلقى دونه صعوبة .

غيره : يأوى إليه : إلى الطريق ، ودونها : دون الطريق ؛ والعتبُ : الارتفاع والغلظ يكون في الأرض الواحدة عتبة :

و يريد : هذا الطريق الأعظم يمر فيقطع السهل والجلد ، والطرق الصغار المتشعبة من



جوانبه إذا اتسع له المذهبُ تفرقت ، فإذا صار إلى مضيق انضمت إليه ، وقوله تلقى دونه عتبا : يريد هذه الطرق تلقى دون الطريق الأعظم إذا صارت إليه جلدًا من الأرض وصعوبة مثل عتب الدرجة ، كتقول الراعي يصف ناقة :

وَرَدَّفَتْ صَخِبَ الصَّدَى جَدَعَ الرَّعَانِ رَجِيلاً<sup>(١)</sup>

أى قويا ، أى صارت خلف فخل أو حمار ، أى أثر في الرعان .

٧ - أحناء : وه أحياءٍ مم أحياء .

ع مخارم : جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل ، والأحناء : حروف الجبل .  
غيره : ماتحني من الجبال والأودية ، وقوله عرض له : أى بهذا الطريق . وقوله لم ينب عنها : أى لم يرتفع الطريق عنها ولكنه علاها . وقوله : وخاف الجور : أراد لم ينب عنها ولم يخف الجور فيمتتب : أى يرجع . وقوله : خاف : داخل الحجر<sup>(٢)</sup> ، يقال مضى فلان في حاجة ثم اعتتب في طريقه : أى رجع ، وقولهم لك العتبي والسكرامة : أى الرجوع إلى ماتحب ، ( أبو عمرو وابن الأعرابي ) قوله خاف الجور : أى خاف أن يجور فركب العتب وهو الدشاز والارتفاع ، وليس قوله وخاف الجور بداخل في الحجر ، ويروى : إذا مخارم أصواء عرضن ، والأصواء : الآكام والغلظ ، يقال ظل القوم مُصوين يومهم : إذا وقعوا في إكام وغلظ ، وكان أبو عمرو وابن الأعرابي يقولان : الصوى الأعلام ، ( غيرها ) يقول : خاف الطريق الجور : لو<sup>(٣)</sup> مال عن الجبل فمدل عنه ، قال : والمخرم : طريق بين جبلين أو رملتين ... والأحناء : ماتظامن من الأرض أيضا الواحد حنوة ، أى لم ينب الطريق عن المخارم .

وه المخارم : الطرق في الغلظ ، والأحياء : الواضحة ، ويروى : أحيانا ، يريد : مرة بعد مرة . يقول : إذا عرضت لهذا الطريق طرق بيينة ركبها ومضاها . وقوله وخاف الجور :

(١) البيت في ل / رجل ، وتماه :

قَعَدُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَتَرَدَّتْ صَخِبَ الصَّدَى جَدَعَ الرَّعَانِ رَجِيلاً

(٢) أصلها في ع : داخل في الحجر ، وأعتقد أن صحتها داخل الحجر : أى خاف أن يجور : أى يضل

للطريق داخل الحجر ،

(٣) لعلها . (أو) بدل (لو)

فالطريق لا يخاف الجوز، وإنما شبهه بالإنسان. واعتابه: رجوعه عن الجوز فلا يركبه -  
والجوز هاهنا: الأكمة والعاظ من الأرض يحيد عنها، وفيه تفسير: آخر: قوله لم ينسب عنها =  
ولم يخف الجوز فمضى فجاء بمعنى لم ثانية ولم يحىء بها كما قال الشاعر:

لا يرفضون إذا حرّت<sup>(١)</sup> مغافرم ولا ترى منهم في الطعن ميا لا  
ويفشلون إذا نادى ربيتهم ألا اركبن فقد آنت أبطالا

أراد: ولا يفشلون، فلم يحىء بلا ثانية، وقال الراجز:

لا تبلغ الجارة حتى تقعدا  
تقصي القريب وتزور الأبعدا

أراد: ولا تقصي القريب، فلم يحىء بلا. أي لا تبعد من يقرب منها وتصل الأبعد.

٨ - يطرقتنا: م يطرقتنا .

ع يطرقتنا: يأتينا ليلا، في كل منزلة: أي منزل، عدو القرينين: أي يعدو معنا  
ويقرب منا كأننا وإياه في قرآن، والقرينان: البعيران يقربان في جبل. فيقول: نحن نجهدون  
فالذئب يطمع فينا .

غيره: يقال منزل ومنزلة ودار ودار ودار وأنشد: بدارة جاجل<sup>(٢)</sup> ويروي: عدو

القرآن .

وه يريد أن الذئب يتبعنا لعل بعضنا يسقط فياً كله الذئب . والقرينان: البعيران

يقربان في جبل واحد، فشبّه اتباع الذئب لهم لا يفارقهم كأنه مقرون بهم .

المع:

٩ - قالت أمامة لا تجزع فقلت لها إن العزاء وإن الصبر قد غابا

١٠ - هلا التمسست لنا إن كنت صادقاً مالا نعيش به في الخرج أو نشبا

(٢) وهو قول امرئ القيس في معلقته:

(١) (ن) جرت .



- ١١ - حَتَّىٰ مُجَازِي أَقْوَامًا بِسَفْعِهِمْ - مِنْ آلِ لَآئِي وَكَانُوا سَادَةَ مُجَبَّابٍ  
١٢ - إِنَّ امْرَأَ رَهْطَهُ بِالشَّامِ مَنزِلُهُ - بِرَمْلِ يَبْرِينَ جَارًا شَدًّا مَا اغْتَرَبَا  
١٣ - لَنْ يَمَدُّ نَوَارًا نَحَا مِنْ إِرْثِ مَجْدِهِمْ - وَلَنْ يَبْدِيَتْ سِوَاهُمْ - طَلْمُهُمْ عَزَبَا  
١٤ - لَا بَدَّ فِي الْجِدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِيظَتَهُمْ - يَوْمَ اللِّقَاءِ وَعَيْصًا دُونَهُمْ أَشْبَا  
١٥ - رَدُّوا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ؛ هَنِيكَةً - لَوْلَا الإِلهُ وَلَوْلَا فَضْلُهُمْ ذَهَبَا  
١٦ - لَنْ يَتْرُكُوا جَارَ مَوْلَاهُمْ بِمَتَلَفَةٍ - غَبْرَاءَ مُنَمَّتٍ يَطْوُوا دُونَهُ السَّبَبَا  
١٧ - سِيرِي أَمَامَ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَا - وَالْأَكْرَمِينَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا  
١٨ - قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ ذَيْرُهُمْ - وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاقَةِ الدَّنِيَا  
١٩ - قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ - شَدُّوا العِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبَا

الشرح :

٩ - ع أى لا تجزع من عَضِّ الزمان ، وقوله إن العزاء وإن الصبر : أراد إن العزاء

والصبر . ومعنى إن الثانية الطرح .

١٠ - روى الشطر الثاني في ه : مالا فيسكننا بالخروج .

م : نعيش به في الناس . بك : بالخروج .

ع قال عمارة : الخروجُ عن يسار القبلة من الأهابة لهابة بنى كعب بن العنبر وهى أسفل الصَّمَانِ ، والخروج لبني كعب . ويروى بالخروج : وهى قرية من قرى اليمامة . والنشب : المال القليل . وَرَوَى غَيْرُهُ :

هَلَا أَكْتَسَبْتَ لَنَا إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً مَالًا فَيَسْكُنُنَا بِالْخُرُوجِ . . . .

قوله فيسكننا : أى نَسْكُنُ لَهُ <sup>(١)</sup> ونعيش . ويروى : مالا فيئْتُنَا : أى نقيم ولا نبرح ،

وَجَزَعُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَنَاحِيَتُهُ . قال : ويروى هَلَا جَعَلْتَ لَنَا .

(١) لعله (به) بدل (له)

و : قال أحد النقاد عن البيت السابق (رقم ٩) «إنه معيب لأنه كرر العزاء والصبر؛ إذ معناها واحد، ولم يردا قافية لأن القافية في الباء . وأما هذا البيت (رقم ١٠) فليس بمعيب لأن التكرير جاء في النسب وهو قافية» . والظاهر أن هذا الناقد القديم أخطأ في عدم التفريق بين جرس الألفاظ المتقاربة في المعنى، فلا يمكن أن يكون وقع لفظة «المال» في الأذن يشبه وقع لفظة «النَّسب» . ومن أوفى الإحساس الفطري باختلاف وقع الألفاظ في الأذن تبعاً لحروفها المكونة منها من جهة ، وتبعاً لتقدم حرف على آخر من جهة أخرى ، يدرك - لا محالة - اختلاف لفظة المال عن لفظة النسب ولو أن لغة المعجم لم تستطع التفرقة بين معناها تقريقاً تاماً دقيقاً . وعلى هذا يكون التفريق بين لفظتيّ العزاء والصبر وكذلك بين المال والنسب . هذا وجاء في م : أن النسب هو المال الأصيل من الناطق والصامت .

١١ - م : تجازي . م يجازي . سادة : م : معشرا .

ع بسميهم : بحسن فعلهم ، ولأى بن جعفر - وهو أنف الناقة - لقب كان له ، ابن قريع ابن عمرو بن كعب ، وواحد النجيب نجيب . وروى غيره : وكانوا معشرا نجبا .

١٢ - جاراً : بك جارٍ . شدّ : (خب ١ / ٥٦٨) شد . اغتربا : م : اغتربا .

ع : رهطه بالشام : أى بناحية الشام ، ومنازل بني عبس شرج والقصيم والجوى وهي أسافل عدنة ، وكان الخطيئة جاور بغيض بن شماس برملى يبرين ، ورملى يبرين لبني سعد .

غيره : أراد هو بالشام ومنزله برملى يبرين . قال : ويبرين : من بلاد بني تميم فأضمر الواو ، ثم قال : شد ما اغتربا . يقول : هو جار لقوم : أى تباعد من أهله .

و وقوله امرأ : عنى الخطيئة بالمرء نفسه ، وقوله رهطه بالشام : بناحية الشام ، فإن الخطيئة عبسي ومنزل بني عبس شرج والقصيم والجوى (والجواء) وهي أسافل عدنة ، وكان الخطيئة جاور بغيض بن شماس المذكور برملى يبرين وهي قرية كثيرة النخل والعيون بالبحرين بحذاء الأحساء لبني عوف بن سعد بن زيد مناة ثم لبني أنف الناقة .

(٩ - ديوان الخطيئة)

ع : الإزث : الأصل ، أى لا يعَدَم بنو لأى مجدأ يروح عليهم ، وهو بمنزلة المال الذى يروح على أهله إذا انصرف إلى أهله من المرعى ، وقوله : ولن يبيت سوامم : أى يعزب عنهم حلمهم فيذهب إلى غيرهم ، ويقال : إن عقلك سواك : إذا نَفَد عقله ، ويقال : مال عازب وعزيب : إذا كان لا يروح إلى أهله ، وقد أعزب الرجل : إذا كان ماله عازباً ، وقد أعزب حلمه : إذا غاب عنه حلمه . وروى غيره : لَنْ يَفْقِدُوا . قال : والرائحُ : المجدُ ؛ يقول : لا يعَدَمونه أن يروح عليهم كل يوم من إرث ما ورثوه من المجد .

ه : يريد أن مجدّم لازم ، وكرمهم لا يفارقهم كالمال الذى يسرح بكرًا ويروح عشياً إلى أهله . ويقال للرجل إذا عزب عنه حلمه : حلمك سواك ! يقول : فليس نذهب عنهم حلمهم ولا يستخفهم الجهل .

١٤ - ع فى الجِد : إذا جدّوا فى الحرب . حفيظهم : يعنى أنفَتهم وغبصهم ، يقال قد أخفَظتُ الرجل إذا أغصبته ، والعِيص : الشجرُ الملتفُّ ، قال عماره : العِيصُ : السدْرُ ، والعوسجُ والسلمُ ومن العِصاه كلها إذا اجتمع وتدانى والتفُّ ، والجمع عِيسانٌ ، ومن الطرفاء الغَيْطلة ، ومن القصب الأجمة ، وسُمِعَ مِنَ الكلابى يقول : العِيصُ ، النباتُ بمضه فى أصول بعض يكون من الأراك ، ثم يكون من السدر والسلم ، ثم يقال : فرشٌ (١) من قِتادٍ ومن عُرْفُطٍ ومن عَرَفَجٍ ومن سَمْرٍ ومن العِصاه كلها ، ويقال وهصَةٌ من عُرْفُطٍ وَوَهَصَاتٌ من عُرْفُطٍ ، والوهصةُ تكون من الشجر كله ، والوهطُ (٢) للعُرْفُطُ خاصةً ، والسَلِيلُ (٣) من السلم لا يشاركه فى هذا الاسم شىء من الشجر ، والفِئالُ والغالُ من الطلح لا يشاركه فى هذا الاسم شىء من الشجر ، والقَصِيمةُ منبت النضى يقال قصيمة من أرطى وصريمة من طلح ومن

(١) ل / فرش . الفرش : منابت العرفط .

(٢) ل / وهط : الوهط المكان المطنن من الأرض المستوى والوهصة ينبت فيه العِصاه والسدر والطلح

والعرفط .

(٣) ل / والسليل واد واسع غامض ينبت السلم والضمعة واليمنة والحلمة والسدر .

عُرْفُطُ وَمِنْ سَلَمٍ وَمِنْ غَضِي ، وَالْحَرْجَةَ مِنْ السَّمْرِ وَالطَّلْحِ وَالْعَوْسِجِ وَالسَّلْمِ وَالسَّدْرُ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ<sup>(٤)</sup> ، وَالْأَثْنَةُ أُعْرَضُ مِنْ الْحَرْجَةِ<sup>(٥)</sup> ، وَالْأَشْبُ : الْمَلْتَفُ ، يُقَالُ أَشْبَ أَشْبًا .  
حَفِيظَتُهُمْ : غَضِبَهُمْ وَمَحَافِظَتُهُمْ عَلَى أَحْسَابِهِمْ ، وَالْعَيْصُ : التَّفَافُ الشَّجَرِ ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ، أَرَادَ عَدَدًا كَثِيرًا مَمْتَعًا عَلَى الْأَعْدَاءِ .

أَقُولُ وَقَدْ مَدَحَ جَرِيرٌ مَمْدُوحِيهِ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَذَكَرَ الْعَيْصَ كَثِيرًا فِيمَا قَالَه :  
أَشْبَهْتَ مِنْ عَمْرِ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ قَادَ الْبَرِيَّةِ وَانْتَمَتْ بِهِ الْأُمَمُ  
وَالنَّفَّ عَيْصُكَ فِي الْأَعْيَاصِ فَوْقَ رُبَا تَجْرِي لَهْنِ سَوَاقِ الْأَبْطَحِ الْعَظَمِ  
وَقَالَ فِي يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

فِي آلِ حَرْبٍ وَفِي الْأَعْيَاصِ مِنْبِتُهُ هُمُ وَرَثَتُوكَ بِنَاءً عَلَى السُّورِ  
وَقَالَ :

وَأَنْتَ ابْنُ أَعْيَاصٍ تَمَكَّنَ فِي الذَّرَا وَأَنْتَ ابْنُ سَيْلِ الرَّاسِيَّاتِ الْفَوَارِعِ  
عَلَوْتَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مُتَمَنِّعٍ مُقَابَسَةً طَالَتْ مِدَادَ الْمَذَارِعِ

١٥ — فَضَلُّهُمْ : مِ دَفَعُهُمْ . وَ : عَطَفُهُمْ .

وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي رِ بَيْتَيْنِ :

رَدُّوا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ بِمَهْلِكَةٍ لَوْلَا الْإِلَهِ لَوْلَا عَطَفُهُمْ عَطَابًا  
فَوْفَرُوا مَالَهُ مِنْ فَضْلِ مَالِهِمْ لَوْلَا الْإِلَهِ لَوْلَا سَعْيُهُمْ ذَهَابًا

ع : مَهْلِكَةٌ وَمَهْلِكَةٌ . رَدُّوا : يَعْنِي بَنِي لَأْمِي . وَالْجَارُ : الْحَطِيئَةُ ، وَمَوْلَاهُمْ : ابْنُ

عَمَّهُمْ ، عَنَى بِهِ الزُّبْرُقَانَ ، وَكَانَ الْحَطِيئَةُ جَارًا لَهُ ، أَيْ رَدُّوا عَلَى الْحَطِيئَةِ إِبْلَاهُمْ حَتَّى تَحْمَلَ .

(٤) ل / حرج : الحرجة موضع شجر ملتف كالفيضة .

(٥) ل / الأثنة منبت الطلح .

وروى غيره :

..... بِمَهْلِكَةٍ لَمَّا رَأَوْهُ قَلِيلًا مَاءً سَغِيْبًا

السَّغْبُ : الجائع . ومهلكة : الهلاك . وروى غير يعقوب :

فَتَمَرُّوا مَالَهُ مِنْ فَضْلِ مَا لَهُمْ لَوْلَا الْإِلَهُ وَلَوْلَا عَطْفُهُمْ ذَهَبًا  
 فَتَمَرُّوا : يعنى بغيضا . ماله : مال الخطيئة ، وذلك أنهم قالوا له : إن تحولت عوّضت  
 بكل شيء مثليه إن هلك لك بعيرٌ أخلفنا عليك بعيرين وكذلك كل شيء . ولولا عطفهم :  
 يعنى عطف بغيض ، وقوله ذهب : ذهب الخطيئة وهلاك ، فوصل ، والألف صلة .

١٦ — الشرط الأول فى م : لن يتركوا جارهم فى قعر مظلمة ، ثمّت : ر : ثمّت .

ع المتلّفة : المهلكة . الأصمى : لن يتركوا جار مولاهم فى بئر هلاك ثم يطوون دونه  
 الحبل كما طوى الزبرقان سببه عني وتركى .

غيره : متلّفة : مفارقة غيره محلّ مؤحشة ، والسبب : الوسيلة طوّها عنه لم يمكنه  
 منها فيخرجوه من الهلكة . وروى غيره : جارهم فى قعر مظلمة : أى فى قعر بئر مظلمة .

١٧ — م سيروا . أمّام : ( عمر ٣ / ٤١٤ ) أمامى ، نه : أمّام . نه : والأطيبين .  
 قال الخطيئة أيضا :

سيري أمّام فإن أكثرين حصي والأكرمين أبا من آل شماس

وفى « الألفاظ لابن السكيت » قال سهم بن حنظلة الغنوى / ٢٠

تحمى عني أنوفا لاتذل ولا يحمى معاديهم أنفا ولا ذنبا

وحال دونى من الأبناء زمزمة كانوا الأنوف وكانوا الأكرمين أبا

يعنى بالأبناء : باهلة ، والأنوف : هم السادة المتقدمون ، وأبا : منصوب بالأكرمين على  
 وجهين : أحدهما أنه مفعول منقول عن الفاعل ، كما تقول : احسن وجهها ، والآخر أن ينصب  
 على التمييز .



١٨ - الأنف (ت / ذنب ، أنف) الرأس ، يسوي عمره . : يساوي .

ع : كان آل شماس يُعَيَّرُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ بِأَنْفِ النَّاقَةِ ، فَلَمَّا قَالَ الحَطِيطَةُ هَذَا البَيْتِ صَارَ مَدْحًا لَهُمْ <sup>(١)</sup> ، قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : أَنْفُ النَّاقَةِ : جَعْفَرُ بْنُ قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَنْفَ النَّاقَةِ لِأَنَّ قُرَيْعًا أَبَاهُ نَحَرَ جَزُورًا فَقَسَمَهَا بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ أُمُّ جَعْفَرِ بْنِ قُرَيْعٍ وَهِيَ الشَّمُوسُ مِنْ بَنِي وَائِلِ بْنِ سَعْدِ هَرِيمٍ : انْطَلِقْ إِلَى أَبِيكَ فَانظُرْ هَلْ بَقِيَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ؟ فَاتَاهُ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ إِلَّا رَأْسَ الجَزُورِ فَأَخَذَ بِأَنْفِهَا يَجْرُهُ فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا أَنْفُ النَّاقَةِ ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ أَنْفَ النَّاقَةِ ، وَكَانُوا يَغْضَبُونَ مِنْهُ ، وَلَمَّا مَدَحَهُمُ الحَطِيطَةُ - وَإِنَّمَا مَدَحَ مِنْهُمْ بِبَيْضِ بْنِ شِمَاسِ بْنِ لَأْيِ بْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ - صَارَ فخرًا لَهُمْ .

غیره : أنف الناقة : بغيضُ وأهل بيته ، والأذنانُ الزبرقانُ وأهلُ بيته .

وقال عبيد بن الأبرص في هذا المعنى م / ١٠٦ :

إننا إنما خلقنا رؤوسا من يسوي الرؤوس بالأذنان

وقال أبو عدي العبشمي (نوه ٨٦) :

نحن الرؤوس وما الرؤوس إذا سمّت في المجد للأقوام كالأذنان

وقال الحطيطه لما التقى بابن عباس (غ ٢ / ١٩٣) :

سعد بن زيد كثير إن عدّتهم ورأس سعد بن زيد آل شماس

والزبرقان ذنابهم وشرهم ليس الذنابي أبا العباس كالراس

وقال الكهيت (غ ١٥ / ١٢٧) :

والرأس منه وغيرك الأذنان

\*\*\*

(١) صق ٣ / ٤١٤ باب من رفعه المدح ووضعها الهجاء .



هذا وقد ذكر البيت الآتي في ور بعد البيت / ١٧ ولم يذكر في ع :

قَوْمٌ يَبِيْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارُهُمْ إِذَا لَوَى بِقَوْمِي أَطْنَابِهِمْ طَنِيًّا

قرة العين : كناية عن نعومة البال وهدوئه ، لأن قرة العين في الأصل انقطاع البكاء .

١٩ — العنّاج : الك العناق .

ع : عَقَدَ الحبل والعهد يعقده عقداً وأعقدت العسل والدواء أعقدُهما إعقاداً .  
والعِنّاجُ (١) : حبل يُشَدُّ أسفل الدلو إذا كانت ثقيلة ، ثم يُشَدُّ إلى العرّاق ، فإذا انقطعت الأودام فانقلبت أمسكها العنّاج : يقال قد عَنَجْتُ الدلو أَعْنُجُهَا ، واسم الحبل العنّاج . والكَرْبُ (٢) : عَقْدُ الرشاء الذي يُشَدُّ على العرّاق ، يقال أ كَرَبْتُ الدلو أ كَرُبُهَا إكراباً ، والعرّاق : العودان المصلبان الذي تُشَدُّ إليهما الأودام ، فأراد : أنهم إذا عقدوا لجارهم عقداً أحكوه .

غيره : العِنّاجُ : حبل يُؤْخَذُ فيصير صُرَّةً في أسفل الدلو يشدُّ ذلك الحبل إلى تلك الصُرَّة وهو حجر ثم يشدُّ ذلك الحبل من تلك الصُرَّة إلى الكرب . قال : والكرب : العقد الذين يكون فوق العرّاق من الرأس يحملون ذلك لِمَكَانِ الأودام ، فإن انقطع وذمَّ كان ذلك .

وقال البغدادي في خزائنه ( ١ / ٥٦٧ ) العِنّاجُ حَبْلٌ يُشَدُّ أَسْفَلَ الدَّلْوِ العظيمة إذا كانت ثقيلة ، ثم يُشَدُّ إلى العرّاق فيكون عوناً لها ولِلوَدَمِ ، فإذا انقطعت الأودام فانقلبت ، أمسكها العِنّاج ولم يدعها تسقط في البئر ، والوَدَمُ : السيور التي بين آذان الدلو وأطراف

(١) ( ل / عنج ) : والعنّاج : خيط أو سير يشد في أسفل الدلو ثم يشد في عروتها أو عرقوتها . قال : وربما شد في إحدى آذانها . وقيل ، عنّاج الدلو عروة في أسفل الغرب من باطن تشد بوثقاق إلى أعلى الكرب فإذا انقطع الحبل أمسك العنّاج الدلو أن يقع في البئر وكل ذلك إذا كانت الدلو خفيفة . وهو إذا كان في دلو ثقيلة حبل أو بطان يشد تحته ثم يشد إلى العرّاق فيكون عوناً للوَدَمِ فإذا انقطعت الأودام أمسكها العنّاج . قال الحطيئة يمدج قوما عقدوا لجارهم عهداً فوقوا به ولم يخفروه ( البيت ) وهذه أمثال ضربها لإيفائهم بالعهد .

(٢) ل / كرب : الكرب الحبل الذي يشد على الدلو بعد المنين ، وهو الحبل الأول ، فإذا انقطع المنين بقي الكرب . ابن سيده : الكرب حبل يشد على عرّاق الدلو ثم يعني ثم يثلك والجمع أكرب .

العراق . والكَرْبُ : الجبل الذي يُشَدُّ في وسط العراق ثم يثنى ويثلاث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الجبل الكبير .

والعراق : العودان المصلبان تشد إليهما الأودام ، وأراد الحطيئة أنهم إذا عقدوا عقداً أحكموه وأوثقوه كما يحكام الدلو إذا شد عليها العجاج والكرب .

وفي شرح شبيهه بما سبق مع اختلاف في الترتيب وقصور في الشرح .

وقال الحطيئة في هذا المعنى :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البني \* \* \* وإن عاهدوا أو فؤا وإن عاقدوا شدوا  
لقد شدت حبال آل لأى \* \* \* حبال بعدما ضعفت قواها  
الموثقون لجار البيت ما عقدوا \* \* \* ومنهم سابق الجلى وداعبها

نخى الزبير قاله عن جاره الحطيئة

- ٢٠- أبلغ سرارة بني سعد مغلغلة  
٢١- ما كان ذنب بغيض لا أبالكم  
٢٢- حطت به من بلاد الطود عارية  
٢٣- ما كان ذنبك في جار جعلت له  
٢٤- جار أبنت لعوف أن يسب به  
٢٥- أخرجت جارهم من قعر ظلمة
- جهد الرسالة لا ألنا ولا كذبا  
في بئس جاء يحدو أينقا شسبا  
حصاه لم تترك دون الغصى شذبا  
عيشا وقد كان ذاق الموت أو كربا  
ألفاه قوم جفاة ضيعوا الحسبا  
لو لم تفته نوى في قعره حقبأ

الشرح :

٢٠ - بني سعد : من بني كعب .

ع مغلغلة : رسالة تغلغل إليهم حتى تصل ، أى تخلل ، والالت : النقصان ، يقال : ألتته

يَأْتِيهِ آتَانَا وَلَا تَهُ يَلِيْتَهُ لِيْتَا وَأَلَاتُهُ يُلِيْتُهُ إِيْلَاتُهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١) « لَا يَلِيْتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ » أَي يَنْقُضُكُمْ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ » (٢) ثُمَّ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلِيْلَةٌ ذَاتِ نَدَى سَرِيْتُ  
وَلَمْ يَلِيْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ (٣)

أَي لَمْ يَنْقُضْنِي مِنْ سُرَاهَا نَقْصَانُ . قَوْلُهُ : وَلَا كَذِبًا : أَي وَلَا فِيهِ زِيَادَةٌ .

غَيْرُهُ الْمَغْلُغَلَةُ : رِسَالَةٌ تَغْلُغُلُ ، أَي تَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ إِذَا تَغْلُغَلَ بَيْنَ الشَّجَرِ . جَهْدُ أَرْسَالَةٍ : أَي حَقُّ الرِّسَالَةِ .

٢١ - شُسْبَا : غ ، م ، و ، شُرْبَا .

ع : وَيُرْوَى شُرْبَا . وَقَوْلُهُ بِأَسِّ : يَعْنِي نَفْسَهُ . وَالشَّرْبُ وَالشُّبُّ وَالشُّبُّ : الْعِجَافُ الضَّمْرُ ، وَالشُّبُّ أَشَدُّ ضَمْرًا مِنَ الشُّبِّ وَالشَّرْبِ . وَيُقَالُ لِلْبُسْرِ الَّذِي يَشْقُقُ شَسِيفٌ :

وَقَالَ الْقَالِي فِي فَصْلِ « مَا يُقَالُ بِالسِّينِ وَالزَّيِّ » ( ١ م ٢ / ٦٩ ) الشَّازِبُ وَالشَّاسِفُ : الَّذِي يَبْسُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا قَالَ الْحَطِيئَةُ أَيْنَقَا شُرْبَا ، إِنَّمَا قَالَ أَعْرَابِيًّا شُسْبَا . وَقَالَ الْحَطِيئَةُ أَيْضًا :

مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٌ لِأَبَالِكُمْ فِي بِأَسِّ جَاءَ يَحْدُو آخِرَ النَّاسِ

٢٢ - الشُّطْرُ الْأَوَّلُ فِي وَ : حَطَّتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ عَادِيَةً ...

» فِي ل ، ت / حِدر ، حَضَّ : جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدِرُهُ ...

(١) وَتَمَامُهَا فِي سُورَةِ الْحَجَرَاتِ ( ١٤ ) « وَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا » .

(٢) الْآيَةُ ٢١ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ .

(٣) وَجَاءَ فِي ( ل / لَيْتَ ) وَقِيلَ مَعْنَى هَذَا لَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا أَنْ أَتَنَدِمَ فَأَقُولُ : لَيْتَنِي مَا سَرِيْتَهَا .

وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَمْ يَصْرِفْنِي عَنْ سُرَاهَا صَارْفٌ إِنْ لَمْ يَلْتَنِي لِأَنَّ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْاسْمِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : إِنْ لَمْ يَلْتَنِي عَنْهَا نَقَصَ وَلَا عَجَزَ .

الشر الأول في مز ١٧٥ : حَطَّتْ به من بلاد الطَّوْدِ تَحْدِرُهُ ...

» في م : حَطَّتْ به من بلاد الطَّوْدِ تَحْدِرُهُ ...

عادية حصاء : جبل عارية شهباء . العصا : مز الغضى .

ع حَطَّتْ به : أى أسرع بالحطينة من بلاد الطَّوْدِ : يريد الشام إلى بلاد تميم . والعارية : السنة الباردة الشديدة . حصاء : لانبت فيها ، يقال قد انحصَّ شَعْرُهُ إِذَا انْحَتَّ . وتَوَلَّه : لم تترك : أى أكلت الشجر إلا عُصِيًّا . والشَّدْب من العيدان : ما إذا ألقيت الخشب ألقى عنه الورق .

غيره : الشذب : اللحاء وهو القشر ، أراد سنة شديدة أكلت العشب والشجر وتركت الأرض عارية . والطَّوْدُ : الجبل . وقال رجل من الأنصار في الحصاء :

قَدْ حَصَّتْ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ<sup>(١)</sup>

ع حَطَّتْ به : أقحمته . وبلاد الطَّوْر من الشام ، ولم يكن بالشام ، ولكن منازل غطفان بنجد بمابلى اليمن . والحصاء : السنة التي لانبت فيها كالرأس الأحص الذي لا شعر فيه . وشَدْبَ العصا : قشرها . يريد أن السنة التحت كل شيء حتى التحت العصى فقشرتها . وعلى رواية : عارية شهباء : العارية : التي لم تنبت ، والشهباء : التي لاخضرة فيها أو لامطر . ل : وعلى رواية تحدره : حدرتهم السنة تحدرهم : جاءت بهم إلى الحضرة ، فهي من الحجاز .

٢٣ — ع يقول لبغيض : ما كان ذنبك في جار ، يعنى نفسه . ذاق الموت : أى من

الجهد والضَّرَّ . أو كَرَّبَ : أى قرب ، يقال إناء كَرَّبَانٌ وَقَرَّبَانٌ إِذَا قَارَبَ الْإِمْتَلَاءَ .

٢٤ — رواية م :

جَارٍ أَنْفَتَ لِعَوْفٍ أَنْ يُسَبَّ بِهِ أَلْقَاهُ قَوْمٌ دُنَاةَ ضَمِعُوا الْحِسْبَا

(١) نسيه في ل / حص إلى أبي قيس بن الأسات ، وذكر أدوق: بدل أطعم . والحاصة : العلة التي تحصى

الشعر وتذبه .

جَارٍ : ع ، و جاراً . ألفاء قوم : و جفاه قوم .

ع الحسبُ : عَوْفُ بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، أى أَيْبَتُ أَنْ يُسَبَّ عَوْفٌ  
 من أجل الخطيئة . قوله قومُ جفاهٌ : يعنى الزبرقان وقومه . وروى غيره :

جَارٍ أَنْفَتَ لِعَوْفٍ . وَيُرْوَى أَيْضًا : قَوْمٌ دُنَاةٌ<sup>(١)</sup> .

٢٥ — قعره : و قعرها . حقبًا : و حقبًا . جارهم : و كاسبهم .

ع ثوى وأثوى : إذا أقام .

غيره الحقبُ : السُّنُونُ الواحدة حِقْبَةٌ وجمع الحِقَبِ أحقاب ، قال الله تعالى : « لَا يَشِينُ  
 فِيهَا أَحْقَابًا<sup>(٢)</sup> » جارهم : يعنى الخطيئة .

وقال في موضع آخر :

أَلْقَيْتُ كَاسِيَهُمْ فِي قَمَرٍ مُظْلَمَةٍ فَاغْفِرْ ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ ، يَا عَمْرُؤُ

٣٧

قال أبو الفرج الأصفهاني (غ ٢ / ١٩١) <sup>(٣)</sup>

لم يزل الخطيئة في بني قُرَيْعٍ يمدحهم ، حتى إذا أحيوا ، قال لبغيض : ف لي بما كنت  
 تضمنت ، فأتى بغبيضُ علقمة بن هوذة فقال له : قد جاء الله بالحيا ، فف لي بما قلت . وكان  
 قد ضمن له مائة بعير . وأبْرَثِي عما تَصَمَّنتَهُ عهدي . فقال : نعم ! سل في بني قُرَيْعٍ ،  
 فمهما فضل بعد عطائهم أن يُتَمَّ مائة أتممته ، ففعل . فجمعوا له أربعين أو خمسين بعيرا ،  
 كان الرجل يعطيه على قدر ماله البعير والبعيرين ، قال : فأتتها علقمة له مائة وراعيتين

(١) الدناة : جمع دنى ، وهو الساقط الضعيف .

(٢) آية ٢٣ من سورة النبا : « لَطَّاعِينَ مَايَا ، لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا » .

(٣) هي القصيدة الرابعة فيما نذكره من مدائح الخطيئة في بغبيض ، ولم ترد إلا في الأغاني ٢ / ١٩١ .



فَدَفِئَتْ إِلَيْهِ . فَلَمْ يَزَلْ يَمْدَحُهُمْ وَهُوَ مُقِيمٌ بَيْنَهُمْ حَتَّى قَالَ كَلِمَتَهُ السَّيْنِيَّةَ ، وَاسْتَعَدَّى الزُّبْرَانَ عَلَيْهِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَحَلَ قَالَ :

- ١ - لَا يَبْعِدُ اللَّهُ إِذَا وَدَّعْتُ أَرْضَهُمْ أُخِي بَقِيضًا ، وَلَكِنْ غَيْرُهُ بَعْدًا
- ٢ - لَا يَبْعِدُ اللَّهُ مَنْ يُعْطَى الْجَزِيلَ وَمَنْ
- ٣ - وَمَنْ تَلَاقِيَهُ بِالْمَعْرُوفِ مُبْتَهَجًا
- ٤ - لَا قَيْمَتَهُ ثَلِجًا تَنْدَى أَنَامِلُهُ
- ٥ - إِنْ لَرَأَفِدُهُ وَدَى وَمَنْصَرَّتِي وَحَافِظُ غَيْبِهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا

الشرع :

- ٢ - أ كدى الرجلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . وقوله تعالى : « وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى » (١) أى قطع القليل . وَنَكَدَ عَيْشُهُ : اشتدَّ ، وَرَجُلٌ نَكِيدٌ : أى عَسِيرٌ .
- ٣ - يقال اجرهذب الأرضُ : إذا لم يوجد فيها نباتٌ ولا مرعى . والصفا : جمع صفاة وهى الصخرة المساء . وصلد الزندُ : إذا صوت ولم يخرج ناراً ، والمعنى . أنه ينتهج للمعروف إذا بالغ الشحيح المذمومُ فى شحِّه ، فكان كالأرض المجرهدة الخالية من النبات أو الزند الذى بصوتٌ ولكنه لا يخرج ناراً ، وهو فى الشطر الأول يشبه قول زهير :  
 تراه - إذا ما جثته - مهتلاً كأنك تعطيه الذى أنت سائله
- ٤ - ثَلِجًا : فرحاً مُبْتَهَجًا .

(١) وتماها « أفرايت الذى نولى ، أعطى قليلاً وأكدى » النجم آية ٣٤ .

وقال أيضا يمدح بنى سعد (۱) :

المقدمة الفرضية :

۱ - الأَطْرَقْتَنَا بَعْدَ مَا هَجَدُوا هِنْدُ  
 وَقَدْ سِرْنَ غَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ  
 ۲ - أَلَا حَبَّبْنَا هِنْدُ وَأَرْضُهَا هِنْدُ  
 وَهِنْدُ آتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ  
 المدح :

۳ - وَإِنَّ التِّي نَكَّبَتْهَا عَنْ مَعَاشِرِ  
 عَلَى غِضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا  
 ۴ - أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَأْمِي وَإِنَّمَا  
 أَنَا هُمْ بِهَا الْأَخْلَامُ وَالْحَسْبُ الْعِدُّ  
 ۵ - فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ تَعَادَى صُدُورُهُمْ  
 وَذُو الْجَدِّ مَنْ لَانُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا  
 ۶ - يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَا هُهَا  
 وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْخَفِيظَةُ وَالْجَدُّ  
 ۷ - أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِإِيَّكُمْ  
 مِنْ اللُّومِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا  
 ۸ - أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى  
 وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْ فَوَّوْا إِنْ عَقَدُوا شَدُّوا  
 ۹ - وَإِنْ كَانَتْ التَّعْمَاهُ فِيهِمْ جَزَوْنَا هِهَا  
 وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوا هَا وَلَا كَدُّوا  
 ۱۰ - وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ  
 مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا فَضْلَ أَخْلَامِكُمْ رَدُّوا  
 ۱۱ - وَكَيْفَ وَلَمْ أَعْلَمَهُمْ خَذَلُوكُمْ  
 عَلَى مَوْطِنٍ ، وَلَا أَدَيْتَكُمْ قَدُّوا  
 ۱۲ - مَعَاوِيرُ أَبْطَالٍ مَطَاعِيمُ فِي الدُّجَى  
 بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ

(۱) هي القصيدة الخامسة من مدائخ الخطيئة في بغض : (ع) ص ۱۳ ، ۱۴ - (غ) ۲ : ۵۱

(۸-۱۰) كم ۵۳۳ (۳-۱۰، ۱۵) . نق ۲۴ (۳، ۶، ۷، ۹، ۱۴) . ز. ۹۰۷، ۱۰۱۷

(۶-۱۰، ۱۲، ۹-۱۵) ۱۰۱۷ (۱۰، ۱۵) ام : ۱۰۸ (۳-۱۴، ۱۱) . (ق) تزيد بيتا بعد الثاني، وبيتا بعد

العاشر وبيتين بعد الثالث عشر . طبعة جولد تسهر ص ۸۱ .



- ١٣- فَمَنْ مُبْلِغٌ أَفْنَاءَ سَعْدٍ فَقَدْ سَعَى إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا لَكُمْ حَازِمٌ جَلْدٌ  
١٤- رَأَى نَجْدَ أَقْوَامٍ أَضْيَعَ فَحَثُّهُمْ عَلَى نَجْدِهِمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْجَدُ  
١٥- وَتَعَذَّلَنِي أَفْنَاءَ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتُ سَعْدٌ

الشرح :

١ - هجدوا : غ ، م هجموا . غَوْرًا واستبان لنا . ح خسا واتلاب بنا . الشطر

الثاني في غ : قد جزن .

ع الغور : غورتهامة وهو ما تظلمن من الأرض . والنجد ما ارتفع من الأرض . والطر وق لا يكون إلا ليلا وربما كان نهاراً وقال جابر بن عبد الله : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطرق النساء ليلا . وقد سِرْنَ : بمعنى الإبل .

وعلى رواية ح : الاتلثاب : الانطلاق والتتابع والسرعة ، والمتلثب : المنبسط .

٢ - ع أى حَال . هذان البيتان ليساعند أبي عمرو ، وهما في أول القصيدة من رواية خالد

ابن كلثوم ، ولم يروها يعقوب . وأول رواية يعقوب قوله هذا وهو : « وإن التي ... » .

وقد نقد المرزباني الحطيئة في هذا البيت فقال : ذكر البعدمع ذكر النأي فَضَلَّ .

دُونِهَا : ح بعدها .

وقد ورد في ح ، م بيت لم يذكر في ع وهو :

وَهِنْدُ أُنَى مِنْ دُونِهَا ذُو غَوَارِبٍ يَتَمَّصُ بِالْبُوصِيِّ مُعْرَورِفٍ وَرَدٌ

ذو غوارب : هو البحر ، وغواربه : أعالي مَوْجِهِ ، فكأنه شبه الأمواج بأسنمة الجمال .

ويَتَمَّصُ : يعضطرب بالبوصي ، وهو ضرب من السفن . وَمُعْرَورِفٍ : نعت لقوله : ذو غوارب



فإنه يقال اعرووف البحر: إذا ارتفعت أمواجه . ووُرد: كُدُرٌ أحر (١) .

\*\*\*

٣ - على غِضَابٍ م : غِضَابٍ عَلَى . م على غِضَابٍ .

نَكَبَتْهَا : ( كم ) ، م نَكَبَتْهَا .

ع « التي نَكَبَتْهَا فِيهِ قَوْلَان : (أبو عمرو) : يعني ناقته . (الأصمعي) : يعني قصيدة . عن معاشر : يعني الزبرقان وقومه . أي نَكَبَتْ عَنْهُمْ الْقَصِيدَةَ الَّتِي مَدَحَتْ فِيهَا بَنِي قُرَيْبٍ ، وَنَكَبَتْهَا : حَرَّقَتْهَا ، يُقَالُ قَد نَكَبَ يَنْكَبُ وَنَكَبَ يَنْكَبُ : إِذَا تَحَرَّفَ . وَصَدَدْتُ : أَعْرَضْتُ عَنْهُمْ . »

٤ - أَتَاهُمْ : ( ن / ع ) أَتَاهُمْ .

ع « عِدٌّ : الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الْعِدُّ : الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ نَبْعُهُ ، وَهُوَ فِي الْحَسْبِ الْعِدُّ مَثَلٌ . »

غيره : أتت : يعني القصيدة . يقول: حَلَمَهُمْ حَسَبُهُمْ عَلَى أَنْ ذَهَبُوا بِي إِلَيْهِمْ ، وَالْعِدُّ : الْقَدِيمُ ، وَالْعِدُّ مَا يَبْقَى مِنْ مِيَاهِ الْأَمْطَارِ ، وَالْحَبْسُ : الْمَاءُ مِنْ مِيَاهِ الْمَصْنَعِ (٢) .

و تعليقاً على البيتين : « أَرَادَ : الْمَدِيحَةَ الَّتِي نَكَبَتْهَا - أَيْ حَوَّلَتْهَا - عَنْ هَؤُلَاءِ ، يَرِيدُ آلَ الزَّبْرَقَانَ . وَالْعِدُّ : الْقَدِيمُ ، وَالْعِدُّ : الْكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْعِدِّ وَهِيَ الْبُئْرُ لِمَا مَادَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ نَجْمٌ عِيُونَهَا . »

كم / ٥٣٤ : وَقَوْلُهُ « وَالْحَسْبُ الْعِدُّ » مَعْنَاهُ الْجَلِيلُ الْكَثِيرُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ ، يُقَالُ « بئر عِدَّة » إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَادَّةٍ مِنَ الْعِيُونِ لَا تَنْقَطِعُ ، وَكُلُّ مَاءٍ ثَابِتٍ فَهُوَ « عِدَّة » .

(١) حمار كدر : غليظ ، ويقال للرجل الشاب الحادر القوي الماكنز : كدر .

(٢) الحبس : الماء المستنقع . قال الليث : شئٌ يحبس به الماء .

• — صدورهم : م رماحهم . وذو : م وذا . (هامش كم) تُعَادَى صدورهم ، يُعَادَى صدورهم .

ع أراد: ذو الجدة من لانواله . الجدة : البخت عن أبي عمرو .

غيره : الشقى من عاداهم ، ذو الجدة : ذو الحظ . وقوله : ولا ينفع ذا الجدة منك الجد ، يقول : من كان له حظ في الدنيا لم يمنعه ذلك في الآخرة من عمله الصالح فذلك العمل الصالح الذى يمنعه . لانوا : من اللين .

٦ — والجِد : م والجِد . م : والحِد .

ع : أى يتأثرونَ ويُبْطِئُ غضبهم . والحفيظة : الغضب ، يقال : قد أحفظته إذا أغضبتَهُ . ويروى : جاء الحفيظة والحِدُّ : أى البأس .  
غيره يقول : لهم حلم طويل لا ينفدُ .

م الأناة : الانتظار ، يقال : ما أبعد حلمه ! يراد : أنه لا يعجل بالغضب . والحفيظة : ما أحفظك .

٧ — ع : أى كُفُّوا عنهم اللوم فى أمرى أو اكفؤا من أمرى ما كفؤا . يقول : ضيقم أنتم وسدواهم فهلاً فعلتم مثل ما فعلوا .

٨ — عقدوا . م عاقدوا .

ع يروى : البنى والبنى وهما مقصوران جمع بنية وبنية . يقال : بنت حسنُ البنية والبنية : إذا كان حسن البناء . يقال قد وفى بعهده وأوفى<sup>(١)</sup> . وقوله : وإن عقدوا : أى إن عقدوا عقدَ جوارٍ لجارٍ أحكموه .

٩ — م : النعمى عليهم .

(١) (كم ٥٣٥) أوفى أحسن اللتين يقال وفى وأوفى .



ع « أي إذا أنعم عليهم جزوا بها<sup>(١)</sup> . يقول : إن كانت لقومهم عندهم أيادٍ كافوا بها ، وإن كانت لهم لم يستثيبيوها : لم يطلبوا ثوابها .

غيره : لا كدّروها ولا كدّوا : أي لا يكدرونها بالمّطل عليه ولا بالكد والإلحاح .  
ويروى : وإن كانت النعمى لديهم « وفي هذا المعنى جاءت الآية « لا تبطلوا صدقاتكم بالن والاذى »<sup>(٢)</sup> وقال الأعشى : « بعطايا لم تكدّرها المنن » وفي الميداني (٢٠١/٢) المنة تهدم الصنعة . وقال جرير :

أعطوا هنيئةً يحذوها ثمانيةً مافي عطائهم من ولا سرف

وانظر ابن حجة (٢٣٣) « ولا يشين العطاء بالمن والسأم » . (ت / هرق) ربي كريم  
لا يكدر نعمه « وديوان امرئ القيس ٤١ ، كم ٣٩٩ / ١٥ ، غ ٢ / ٢٥ ، ٦١ / ٦١ .  
١٠ - جُلّ : غ ٧ / ٦١ كلّ . فضل : م بعض .

ع « جُلّ حادث : ما يُحدثُ الأمر . يقول : وإن قال ابن عمهم تفضلوا بأحلامكم عندما يحدث من جليل الأمر فعلوا . وأجّل : الأمر العظيم » .

كم ٥٣٦ / وقوله : « على جل حادث » فهو الجليل من الأمر ، يقال : فلان يُدعى للجُلّي ، قال طرفة :

وَإِنْ أَدْعَ لِلْجُلِّيِّ أَكُنْ مِنْ حَمَاتِهَا .

\*\*\*

وبعد هذا البيت ورد في م ، وهذا البيت الذي لم يرد في ع :  
وَإِنْ غَابَ عَنِ لَأْمِي بَغِيضٌ كَفَفْتُهُمْ نَوَاشِيُّ لَمْ تَطْرِرْ شَوَارِبُهُمْ بَعْدُ

(١) وفي هذا المعنى قال جرير : كم ٥٣٦ :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَى مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا

يقول : أستحي أن أرى نعمته على ولا يرى على نفسه لي مثلها .

(٢) وتمامها « يأبها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالن والاذى » سورة البقرة ٢٦٤ .

م : تَطَرُّرٌ . بَعْدُ : م ، مَرْدٌ .

النواشى : جمع ناشى وهو الغلام جاوز الصغر . ولم تطرر شواربهم : لم تنبت .  
وفى هذا المعنى قالت الخنساء فى أخيها صخر (غ ١٣ / ١٤٠) « ساد عشيرته أمردا » .

\* \* \*

و : فكيف . على موطن : م ، م مَفْطِجٌ . رواية أخرى : مُعْظَمٌ .  
ع : أبو عمرو : خَذَلُوكُمْ عَلَى مُعْظَمٍ : أى لم يخذلوكم فى أمر حدث . وقوله : وَلَا أَدِيمَكُمْ  
قَدَّوْا : أى لم يقفوا فى حسابكم .

غيره : قَدَّوْا : مزقوا وخرقوا : بالوقية .

وفى ذكر الأديم قال عدى بن زيد : ( ت / مان ) « فقددت الأديم » .

وفى ( غ ١٦ / ١٤٤ ) « وإنى لسليم العود صحيح الأديم » .

وفى ( ج / رقع ) قال البعيث :

وماترك الهاجون لى فى أديمكم مَصَحًا ، ولكفى أرى مُتَرَقِّمًا

١٢ — الشطر الأول فى ( م ، ن ) مطاعين فى الهيجا ، مكاشيف للدجى .

وفى ( ا ب قرى ) مطاعين فى الهيجا مطاعيم فى القرى . فى القرى ( زه ) لِلْقَرَى .

ع : مغاوير : جمع مغوار ، وهو الذى يغير على الأعداء . والدجى : جمع دجية ، وهو  
مالبس من الظلمة .

غيره : الْجَدُّ : هاهنا أبو الأب . قال : والدجى : يعنى الظلم ، وهى الشدائد فى المحل  
والتقط ، وذلك أن الوجوه ربما اسودت من الجوع . روى خالد : « مطاعين فى الوغى » .  
وقال الحطيئة أيضاً :

مطاعين فى الهيجا ببيض وجوههم إذا ضج أهل الروع ساروا هم وقور

١٣ — أفناء : اسم أبناء .

ع : أفناء سعد : بطونها ، ليس لها واحد من لفظها . السورة : المنزلة والرفعة . الحازم :

يعنى بغيضاً .

\* \* \*

ثم ذكر في هذان البيتان اللذان لم يذكر في ع ولم يذكر ثانيهما إلا في م .  
فَمَنْ مُبْلِغٌ لِأَيَّامٍ أَنْ قَدْ سَعَى لَكُمْ إِلَى الشُّورَةِ الْعُلْيَا أَوْ لَكُمْ جَهْدُ  
جَرَى حِينَ جَارَى لَا يُسَاوِي عِنَانَهُ عِنَانٌ وَلَا يَتْنِي أَجَارِيَهُ الْجَهْدُ  
بريد : لما سَابَقَ سُبِقَ . والأجَارِيُّ : جمع الإِجْرِيَا (١) وهي الجرى . يقول إذا جهد لم  
يُذْهِبِ الْجَهْدُ جَرِيَهُ وَلَمْ يَتْنِهِ .

\*\*\*

١٤ — م : الجهد .

ع : « قوله : مجد أقوام : يعني الزُّبْرَانِ وَقَوْمَهُ . والجِدُّ : الانكماش .

فيره : وروى خالد : لما رأى أنه الجهدُ . قال : وهو أجودُ » .

م : وَيُرْوَى : أنه الجِدُّ ، يريد أنه الجِدُّ من هؤلاء المضيئين في تضييعهم مجدهم ، وَمَنْ

قال الجهد : يريد أنه الجهد منه ، لأن تضييعهم أحسابهم (٢) قد جهده وفدحه » .

هامش ع « بخط الشهاب محمود الحلبي (٣) : وقد لامني أفناء » .

وه يعذلني . م ، م وقد لامني . أفناء : نهر ، ام ، نه أبناء . بالذى : م ، ام بالتي .

(١) الاجريا : ضرب من الجرى .

(٢) ق : نسبهم .

(٣) محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الدمشقي : ولد في شعبان سنة ٦٤٤ وتولى قضاء الحنابلة مرارا ، وفاق الأقران في حسن النظم والنثر ، وكتب الإنشاء بدمشق ومصر ، وله كتاب : « حسن التوسل في صناعة التوسل » ، ومات بدمشق سنة ٧٢٥ .

( البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ج ٢ ص ٢٩٥ - ٢٩٦ ) .

وقال يمدح بغيضا<sup>(١)</sup> :

القمرة الغزلية :

- ١- آثَرْتُ إِذْ لَاحِيَ عَلَى لَيْلِ حُرَّةِ هَضِيمِ الْحَشَا حُسَانَةَ التَّجَرِّدِ
- ٢- إِذَا النَّوْمُ أَلْهَاهَا عَنِ الزَّادِ خِلْتَهَا بُعَيْدَ الْكِرَامِيِّ بَاتَتْ عَلَى طَىِّ مُجْسَدِ
- ٣- إِذَا ارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْفِرَاشِ حَسِبْتَهَا تَخَافُ انْبِتَاتِ الْخَضِرِ مَا لَمْ تَشَدِّدِ
- ٤- وَتَضْحِي غَضِيضَ الطَّرْفِ دُونِي كَأَنَّمَا تَضْمَنَ عَيْنَيْهَا قَدَى غَيْرِ مُفْسِدِ
- ٥- إِذَا شِدْتُ بَعْدَ النَّوْمِ أَلْقَيْتُ سَاعِدِي عَلَى كَفَلِ رِيَّانٍ لَمْ يَتَّخِذِ
- ٦- لَهَا طَيْبُ رِيًّا إِنْ نَأْتِي وَإِنْ دَنَتْ دَنَتْ عَابِلَةٌ فَوْقَ الْفِرَاشِ الْمُهَيَّجِ
- ٧- خَمِيصَةٌ مَا تَحْتِ النَّطَاقِ كَأَنَّهَا عَسِيبٌ نَمَا فِي نَاصِرٍ لَمْ يُخْضِدِ
- ٨- تُفَرِّقُ بِالْمَدْرِيِّ أُثَيْمًا كَأَنَّهُ عَلَى وَاصِحِ الذَّفْرِيِّ أَسِيلِ الْمُقْلِدِ
- ٩- تَضْوَعُ رِيَّاهَا إِذَا جُمْتُ طَارِقًا كَرِيحِ الْخَزَامِيِّ فِي نَبَاتِ الْخَلِيِّ النَّدِيِّ
- ١٠- وَمَلَارَاتٍ مَنْ فِي الرَّحَالِ تَعَرَّضَتْ حَيَاءً، وَصَدَّتْ تَتَقَّى الْقَوْمَ بِالْيَدِ
- ١١- وَفِي كُلِّ مُنْمَسَى لَيْلَةٍ أَوْ مُعْرَسِ خَيْالٍ يُوَافِي الزَّكْبَ مِنْ أُمَّ مَعْبَدِ

(١) هي القصيدة السادسة من مدائح الخطيئة في بغيض ، وهما في طبعة جولد تسهر ص ٨٤ وفي ع ورقة ١٤ - ١٧ ( ٣٤ بيتا ) وتختلف رواية أبي حاتم السجستاني لهذه القصيدة في م عمّا أُنبتناه هنا اختلافا واضحا في عدد الأبيات وفي ترتيبها . فهو يروى أبياتها بالترتيب الآتي : ٣١ ، ٧ ، ٤٤ ، ٨ ، ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، بيت ، ١٠ ، ١٤ ، ١٣ ، بيت ، ٢١ ، بيت ، ١٨ ، بيت ، ٢٢ . ثم يذكر أبياتا أربعة بعد ذلك يقول إنه نقلها من كتاب حماد الراوية ليعرف المصنوع وهي ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ، بيت . ثم يذكر بعد قوله « هذا آخر الزيادة » الأبيات : ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣١ ، ٣٢ ، بيت .

غ ٢ / ٦١ ( ١ ، ٨ ، بيت ، ٢١ ، ٢٠ ، ٣٢ ) - فق ٢٢ (زه) ٢٢٢ / ٣ (٢٩ - ٢٢) العيني ٤ / ٤٢٩ : ( ١ ، ٢ ، ١٨ ، ٣١ ) ، شك ( ٢٩ - ٣٣ ) - وفي مخطوطة ق ١ - ١٠ ، بيت زائد ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٥ ، ثلاث زائدة ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٦ ، بيت ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، بيتان زائدان ، ٢٥ ، بيت ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٨ - ٣٤ ، بيتان ، ٣٥ ( ٤٤ بيتا ) .

- ١٢ - فَحَيَّاكِ وَدَّ مَا هَذَاكِ لِفَتْنِيَةٍ وَخَوْصٍ بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةِ هُجْدٍ  
١٣ - وَأَنْتِ اهْتَدْتِ وَالِدُؤُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَمَا كَانَ سَارِي الدَّوِّ بِاللَّيْلِ يَهْتَدِي  
١٤ - تَسْدِيدِنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِمُ الْكَلَابِ وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُؤَدِّ  
١٥ - بَارِضٍ تَرَى شَخْصَ الْخُبَارِيِّ كَأَنَّهُ بِهَا رَاكِبٌ عَالٍ عَلَى ظَهْرٍ قَرْدَدٍ

الشرح :

١ - غ : وآثرت .

ع : « أى آثرت السير على مُقامى مع حرّة ومُضاجعتها . هضم الحشا : أى ضامرة البطن . حُسَانَةٌ : أى حسنة ، كما يقال : طُرَافَةٌ ، وكُرَامَةٌ . يقول : هى حسنة عند التجرد .

غيره : حرّة ، امرأة كريمة . يقال : بليلة حرّة وليلة شيباء ؛ فأما الحرّة التى لا يقدر عليها زوجها ليلة يدخل بها أن يفتضها إما بقوة وإما بصحة من رحمها . وأما الشيباء : فالتى يفتضها من ليلتها .

والمعنى يقول : آثرت بكورى فى حاجتى [على] (١) أن أبيت مع امرأة هذه حالها ، يعنى زوجها ، وكأنه قال : بكرت أول الليل . والبكور فى الحوائج قد يكون غدوة ويكون عشية إذا لم يُسرع فى الحاجة وغيرها . متجردها : جسدها إذا وضعت ثيابها .

م : الإدلاج : سير الليل كله . والهضم كالهضماء : المرأة خميصة البطن ، لطيفة الكشح . والحشا : ما بين ضلع الخلف التى فى آخر الجنب إلى الورك ، أى هى دقيقة الخصر . والحسانة : الحسنه . والمتجرد : التجرد . يريد : أنها حسنة عند تجردها من ثيابها .

هـ : يقول : آثرت إدلاجى وسيرى على هذه المرأة الحرّة الكريمة التى أعانها . وبيت امرىء القيس حينما يصفها فى المعلقة يقول : « هضم الكشح » .

٢ - الزاد : ( العينى ) الرّاد . مجسّد . م : مجسّد .

ع : الزاد : الطعام . يقول : إذا غلبها النوم فلم تأكل ، خلّتها بطنه فى طيب رائحة فيها

(١) غير موجودة فى المخطوطة غ .



باتت على بُرْدٍ قد أُشْبِعَ بالزعفران . والجَسَادُ : الزعفرانُ ، وإذا لم يَطْعَمِ الإنسانُ خَلَفَ فَوْهُ ، وتغيّرت رائحتهُ . ويقال : أراد خص بطنها ، أى ليست بمنفضجة<sup>(١)</sup> البطن .  
غيره : أُلهاها : يعنى الشراب الذى أشربه بعد العشاء ، أى بعد صلاة العشاء .  
وه : يقول : إذا لم تعش فباتت خحيصة البطن ، شبه عُكْنَهَا<sup>(٢)</sup> ، وانطواء بطنها بطى ثوب مُجَسَّد ، وهو المصبوغ بالزعفران .

٣ — حَسِبْتَهَا . وه : تخالفا . وه : تَشَدَّدِ . ع : الفَرَّاش ( بفتح الفاء )  
ع : « ارتفتت : اتكأت على ، وهو مشتق من المرفق . والانبثات : الانقطاع . يقول :  
تخاف أن ينقطع خصرها من دقته ، وأنشد لابن الخطيم :

تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَائِنِهَا فَإِذَا قَامَتْ لِشَيْءٍ تَكَادُ تَغْرِفُ<sup>(٣)</sup>  
أن تنقطع ، غَرَفَ ناصبتهُ : إذا جزَّها .

غيره : ارتفتت : اتكأت على مرفقها ، ثم أراد ، فإن تنهض بجلوس أو قيام حَسِبْتَهَا  
تخاف انبثات الخصر من دقته وعظم عجيزتها . ما لم تَشَدَّدِ : أى تقوى .

٤ — وَتَضْحَى غَضِيضٍ : وه ، م : تراها تَفُضُّ . غَيْرُ : وه غَيْرَ .

ع : « غضيض : أى فاترة : أى كأن بها قَدَى لم يبلغ أن يُفْسِدَ عَيْنَيْهَا لشدة حياها .

غيره : لا ترفع طرفها لشدة الحياء ، والقذى : الرَّمَصُ يكون فى العين . قال الكلبى :  
القذى مثلُ الحصاة ، والعود يَسْعَطُ فى العين غير مُفْسِدٍ للعين ، شبهها بولد الظبية .  
هاهنا بيتان لم تكن فى كتاب أبى يوسف وهو هذا<sup>(٤)</sup> .

(١) ل : انفضج بطنه : استرخت مرقه ، وكل ما عرض كالمشوخ فقد انفضج .  
(٢) (ل) : المكن والأمكان : الأطواء فى البطن من السمن . ويقال : تمكن الشئُ تمكنا : إذا ركم بعضه  
مل بعض وانثى .  
(٣) روى فى ( ل / غرف ) .

تنام عن كبر شائنها فإذا قامت رويدا . . .

قال يعقوب : معناه : تتنى ، وقيل معناه : تنقص من دقة خصرها . وانصرف العظم : انكسر .

(٤) هما البيتان الآتيان رقم ٥ ، ٦ .

انظر البيت رقم ٣١ من القصيدة رقم ٣٣ ، وهي الأولى من مدائح الخطيئة في بغيض .  
 ه — إذا شئتُ . ه : شئتَ . م : وإن شئتُ . ه : ساعدا .

ع : « الكفل : العجيزة . والزبان : المتلىء من اللحم . لم يتخذد : لم يهزل ، يقال :  
 قد تحدد لحمه : إذا هزل ، وروى خالد : على كفل كالدعص ، والدعص : الرملة المنفردة ،  
 وأعلاه مرتع<sup>(١)</sup> ، شبه به أعجاز النساء . »

٦ — عبلة : ه : وَعَثَّةٌ . ع : الفراش<sup>(٢)</sup> .

ع : « يقول : إنْ بَعُدَتْ شَمْتُ لَهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ بِمَنْزِلَةِ رِيحِ جَاءَتْ طَيِّبَةً . وَالْعَبْلَةُ :  
 الفخمة . والمهَّد : المفروش . »

وعلى رواية ه الوعة : الويرة البدن ، الكثرة اللحم ، الوطية اللينة .

٧ — الشطر الأول في م : عَمِيْمَةٌ مَاتَحَتْ النَّطَاقِ وَفَوْقَهُ . النَّطَاقِ : ه : الثياب .

ع : النطاق : الخيط الذي تشد به المرأة وسطها ، يقول : كأنها عسيب في لينها ، ونما :  
 ارتفع . في ناضرٍ : أى في نبت ناعم . لم يَضُدَّ . يقال : قد خضد الغصن يَخْضِدُهُ خَضْدًا : إذا  
 ثناه وكسره من غير أن يبين .

غيره : روى عمية ماتحت . والعميمة : الغليظة ، يريد : عجزها وأوراكها . قال :  
 ونطاقها : نقيتها . والعسيب من سعف النخل : هو ما عليه الخوص ، فإذا نزع عنه الخوص فهو  
 الجريد . في ناضر : أى مع نبت ناضر ، والناضر : الحسن ، من قول الله تعالى : « وَجُوهٌ  
 يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ<sup>(٣)</sup> . »

م : ماتحت النطاق : يريد به عجيزتها . يقول : إن ماتحت نطاقها — وهو الشقة التي  
 تلبسها — تام الخلق ، وما فوق ذلك كأنه عسيبٌ : شبهه به في لينه . ولم يَخْضُدْ :  
 لم يقطع .

(١) لعلها مرتفع .

(٢) ذكرت في البيتين ٣ ، ٦ بفتح الفاء ، وقال اللسان في معناها — ولعله بعيد عما يقصده الشاعر —  
 والفراشة : ماشخص من فروع الكتفين فيما بين أصل العنق ومستوى الظهر ، وهما فراشا الكتفين .

(٣) الآية رقم ٢٢ من سورة القيامة .

٨ - تَفَرَّقُ : م وتَفَرَّقُ . كَأَنَّهُ : م نباتُهُ . أُسَيْلٌ : م ، م : أُسَيْلٌ .

ع : أَثِيثًا : يعنى شعرا كثير الأصل . يقال : أَثُتِ الشَّجَرَةُ تَأْتُ أَثَاثَةً : إذا كَثُرَتْ غُصُونُهَا . على واضح الذَّفْرَى : أى على جَيِّدٍ واضح الذَفْرَى ، والذَّفْرِيَّانِ : الجيدَانِ الناتئانِ عن يمين النَّقْرَةِ وشمالها . والأسَيْلُ : الطويل . والمقلدُ : موضع القلادة ، وكذلك المسوَّرُ ، والمطوَّقُ ، والمخلخلُ : موضع السوار والطوق والمخلخال ، وأنشد غيره لامرئ القيس :

فَأَتَتْ أَعَالِيهِ وَأَدَّتْ أَصُولَهُ وَمَالَ بَقَنَوَانَ مِنَ البُسْرِ أَحْمَرَا

أَثَتْ : كَثُرَتْ . أَعَالِيهِ : فروعِهِ . آدَّتْ : غلظت وكَثُرَتْ . قال : الذَفْرَى : عند معلق القرط ، أراد : على أبيض الذَفْرَى .

م المدرى : المشط . والأثيثُ : الكثير الشعر . والذَفْرَى : العظم الشاخص خلف الأذن . والأسَيْلُ : الطويل . والمقلدُ : العنق .

٩ - م : تَضَوَّعُ . م : جَثُّ .

ع : تَضَوَّعُ : تفوح وتنشر ، يقال : قد تَضَوَّعَ الفَرْخُ وانضاع : إذا تحول لصوت أمه ، قال الهذلى :

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الفَجْرِ كَلِمَا أَحْسَادَوِيَّ الرِّيحِ أَوْصُوتُ نَاعِبٍ<sup>(١)</sup>

والرِّيَّانُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَالخَلَى : الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ، يقال قد خَلَيْتُ دَابَّتِي أَخْلَيْتُهَا : إِذَا جَرَزَتْ لَهَا الخَلَى ، ومنه سُمِّيَتِ الخَلَاةُ ، ولا يكون الخَلَى مِنَ البَيْبِسِ :

غيبه : تَضَوَّعُ : أراد تَضَوَّعَ ، أن تفوح وتنشِرَ وتَفْشُورَ أحمَتِهَا . طارقا : لَيْلًا . والخزأى : نبت طيب الريح ، ويقال : بقله طيبة الريح والطعم . والخلى : الحشيش ككتب بالياء .

١٠ - م : فلما .

ع : أى تتقى مَنْ نظر إليها بيدها ، وتعرضت : أخذت معترضة .

(١) فى ( ل ) انضاع الفَرْخِ . : أى تَضَوَّعَ وتَضَوَّعَ . وقال الأزهري : انضاع وتضوع ، إذا بسط جناحيه إلى أمه لترقه ، أو فزع من شئ ففضور منه . قال أبو ذؤيب الهذلى ( وذكر البيت ) .

غيره روى : فلما رأت مَنْ في الرحال ، يعنى : أصحابه ، فكأنها استحييت من ذلك ،  
 وإنما أتتهم في النوم . تتقى القوم : أى تستتر بيدها .

أقول : وقريب منه قول النابغة :

سقط النصف ولم ترُدْ إسماطه فتناولته واتقتنا باليد

\*\*\*

هذا وذ كر بعد هذا البيت في ه ما يأتى ولم يذكر في ع .

فبيدنا ولم نكذبك لو أن ليلنا إلى الحول لم نملل وقلنا له أزدد

\*\*\*

١١ — ع المعرس والتعريس : نزول القوم من آخر الليل . قال الكلابى : وقد يكون  
 من أول الليل ، والمعرس أيضا : الموضع الذى يعرسون فيه .

غيره : والتغوير : يكون انتصاف النهار . والركب : أصحاب الإبل ، يعنى أصحابه ،  
 وروى ومعرس .

١٢ — ما هداك : ه ، ضد : من هداك . ط : طوالة . وخوص . م : صهب ، وشعث  
 ضد ، ي : ود :

وروى البيت في ( ضد / ١٢٤ ) هكذا :

فحيالك ربى ما هداك لفتية وخوص بأعلى ذى عوانة هجد

وفى ديوان النابغة « وقد أخذ الخطيئة عن النابغة هذه العبارة : حياك ربى ، وفى مقالة  
 نولدكه : ورد بيت النابغة هكذا :

حياك ود

وفى ل : الود ، اسم صنم كان لقوم نوح ، ثم صار لكلب ، وكان بدومة الجندل ،  
 وكان لغريش صنم يدعونه ودًا ، ومنهم من يهز فيقول : أد ، ومنه سمي عبد ود ، ومنه  
 سمي أد بن طابخة . ابن سيده : وود ، وود : صنم ، وحكاه ابن دريد مفتوحا لا غير .

قال كعب بن مالك الأنصارى ( سيرة ٥٢ ) .

وتنسى اللات والعزى ووَدَّ ونسلبها القلائدَ والشنوقا

ع : « وُدٌّ : صَمَمٌ . وَخُوصٌ : إِبِلٌ غَائِرَةٌ الْعَيْونَ . وَذُو طَوَالَةٍ : مَكَانٌ . وَطَوَالَةٌ : بَرٌّ . وَهُجْدٌ : نِيَامٌ .

غِيْرَةٌ : مَا هَدَاكَ : أَيْ شَيْءٌ هَدَاكَ إِلَيْنَا وَنَحْنُ فَتِيَانٌ فِي سَفَرٍ ، وَيُرْوَى : مَنْ هَدَاكَ . وَالخَوْصَاءُ : الَّتِي قَدْ عَطَشَتْ فَدَخَلَتْ عَيْنَاهَا ، قَالَ : وَطَوَالَةٌ : أَرْضٌ ، وَيُرْوَى عَوَادَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ أَيْضًا .

م : وُدٌّ : صَمَمٌ وَيُضَمُّ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : فَحَيَّاكَ رَبِّي ... الخ ، وَذُو طَوَالَةٍ : مَوْضِعٌ بِبَرْقَانَ فِيهِ بَرٌّ (ي ٣/٥٥٤) . وَالهُجْدُ : النَّائِمُونَ . وَخُوصٌ : جَمْعُ أَخْوَصٍ وَهُوَ الْغَائِرُ الْعَيْنِ ، أَوْ هُوَ الَّذِي يَغْضُ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا كَأَنَّهُ يُدَقُّ النَّظَرَ .

أقول : فَكَأَنَّهُ وَصَفَ الْفَقِيْمَةَ بِهَذَا الْوَصْفِ الَّذِي تَدُلُّ عَلَيْهِ لَفْظَاتُنَا خَوْصٌ ، وَهُجْدٌ : الْمَقْتَارِبَتَانِ دَلَالَةً ، إِذِ الْأَوَّلَى تَعْبِرُ عَنِ الْإِعْيَاءِ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَالْأُخْرَى تُعَبِّرُ عَنِ حَالَةِ الْجِسْمِ كُلِّهِ .

١٣ — كَانَ : م ، (دمبري ٢١٢/١) خَلَّتْ . الدَّوُّ بِاللَّيْلِ : كَمْ ، مِنْ : اللَّيْلِ بِالذَّوِّ .  
ع : وَرَوَى وَمَا خَلَّتْ سَارَى اللَّيْلِ . وَالدَّوُّ : أَرْضٌ لَيْسَ يَهْتَدِي إِلَيْهَا النَّاسُ ، فَكَيْفَ اهْتَدَتْ إِلَيْنَا . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ قَبْلَ هَذَا بَيْتًا وَهُوَ هَذَا<sup>(١)</sup> .

كم : ٣٣٨ ، ٣٣٩ : « وَيُقَالُ لِلصَّحْرَاءِ دَوِّيَّةً : وَهِيَ الَّتِي لَا تَكْتَادُ تَنْقُضِي ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الدَّوِّ ، وَالدَّوُّ : صَحْرَاءٌ مَلْسَاءٌ لَا عِلْمَ بِهَا وَلَا أَمَارَةَ ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ (يَصِفُ خِيَالَهَا وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْمَرَاةِ) وَذَكَرَ الْبَيْتَ .

والداوئية : الْمَتَسَعَةُ الَّتِي تَسْمَعُ لَهَا دَوِيًّا بِاللَّيْلِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ الدَّوِيُّ مِنْ أَخْفَافِ الْإِبِلِ تَنْفَسِحُ أَصْوَاتُهَا فِيهَا ، وَتَقُولُ جَهْلَةُ الْأَعْرَابِ : « إِنْ ذَلِكَ عَزِيفُ الْجَنِّ » .

(١) رقم ١٤ الآق . وهو يوافق تقريب ق .

١٤ — ع : أَيْتِنَا وَرَكِبْنَا : أَي أَنَا خَيْالِكَ ، وَظَالِمِ الْكَلَابِ لَا يَنَامُ حَتَّى تَفْرَغَ الْكَلَابُ مِنْ سَفَادِهَا ، فَإِذَا فَرَعْتَ سَفَدَ هُوَ .

م : تَسْدَأُهُ : رَكِبَهُ وَعَلَاهُ . يَرِيدُ : أَنْ خَيْالَهَا سَرَى فَوْقَهُمْ . يُقَالُ : لَا أَنَامُ حَتَّى يَنَامَ ظَالِمُ الْكَلَابِ ، أَي لِأَنَامِ إِلَّا إِذَا هَدَأَتِ الْكَلَابُ . وَفِي الْمِيدَانِيِّ ( ٢٢ / ١ ) إِذَا نَامَ ظَالِمُ الْكَلَابِ . وَأَخْبَى نَارَهُ : أَطْفَأَهَا .

١٥ — شَخْصٌ : كَمْ ، مِزْ ، مَم : فَرَّخَ . رَاكِبٌ : مَم : مُؤَفٍ . مِزْ كَوَكِبَ .  
ع : وَيُرْوَى فَرَّخَ الْحَبَارِيُّ ، يَقُولُ : مِنْ شِدَّةِ اسْتَوَائِهَا تَرَى الصَّغِيرَ بِهَا كَبِيرًا ، كَمَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ .

كَأَنَّمَا الْمَكَّاهُ فِي يَدِهَا سُرَادِقُ قَدَأُ وَفَدْتُهُ الْأَصْرُ (١)  
أَوْفَدْتُهُ : أَشْرَفْتُهُ ، وَالْمَوْفَدُ : الْمَشْرَفُ . وَالْقَرْدُدُ : الْمَسْتَوِيُّ ، وَالْقَرْدُ : الْمَسْتَوِيُّ الْغَلِيظُ .

م : الْحَبَارِيُّ : طَائِرٌ يُقَالُ لَلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَالْمَوْفِيُّ : الْمَشْرَفُ مِنْ مَكَانٍ مُنْخَفِضٍ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ . وَالْقَرْدُدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمَبْرَدُ ( كَمْ ٨٣٣ ) فِي قَوْلِهِ : ( وَمَنْ الْإِفْرَاطُ قَوْلُهُ )

\*\*\*

وَقَدْ ذَكَرْتُ مَم هَذِهِ الْآيَاتِ ، الَّتِي لَمْ يَذْكَرْ مِنْهَا فِي مَرْجِعِ آخِرِ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ فِي مَم .

إِذَا مَا رَأَيْتَ الْقَوْمَ طَاشَتْ نِبَالُهُمْ  
وَلَمَّا تَرَامَ بِالْقَلُوصِ أَمَامَهَا  
وَخَلَّى لَكَ الْقَوْمُ الْقِنَاصَةَ فَاصْطَدَّ  
جَوَاشِينَ هَذَا اللَّيْلِ فِي كُلِّ فِدْفِدٍ  
إِذَا بَاتَ لِلْعَوَارِ بِاللَّيْلِ نُوسُهُ  
ضَجِيحًا وَأَضْحَى نَائِمًا لَمْ يُوَسِّدِ

(١) الإصدار : الطب ، الجمع أصر .

الجَوْشَنُ : الصَّدْرُ أَوِ الدَّرْعُ . وَالدَّفْدُ : الفلاة والمكان الصُّلب الغليظ والمرتفع .  
العَوَارُ : الذى لا بَصَرَ له فى الطريق . والنُّوك : الحق .

وصف النانة :

- ١٦ - وَأَدْمَاءُ حُرْجُوجٍ تَعَالَتْ مُوهِنًا  
بِسَوِّطِي فَأَرَمَدَتْ نَجْمَاءَ الْخَفِيدِ  
١٧ - إِذَا بَرَكَتْ أَوْفَتْ عَلَى ثَفِينَاتِهَا  
عَلَى قَصَبٍ مِثْلِ الْبِرَاعِ الْمُقْصَدِ  
١٨ - كَانَ هُوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا  
تَجَاوُبُ أَظَارٍ عَلَى رُيْعِ رَدِي  
١٩ - وَإِنْ حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ قَارَبَ خَطْوَهَا  
أَمِينُ الْقَوَى كَالدَّمَلُجِ الْمُتَعَصِّدِ  
٢٠ - تَرَامِي يَدَاهَا بِالْحَصَى خَلْفَ رِجْلِهَا  
وَتَرْمِي بِهِ الرَّجْلَانَ دَابِرَةَ الْيَدِ  
٢١ - تَلَاعِبُ أَثْنَاءِ الزَّمَامِ وَتَتَقَى  
مُخَافَةَ مَلَوِيٍّ مِنْ الْقَدِّ الْمُحْصَدِ  
٢٢ - تَرَمَى بَيْنَ لَحْمِيهَا إِذَا مَا تَزَعَمَتْ  
لَعَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُدَّدِ  
٢٣ - وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تَقَدَّ  
بِمِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الرَّحْلِ تَنْقَدِ  
٢٤ - تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا إِذَا تَلَعَ الضُّحَى  
ذُبَابًا كَصَوْتِ الشَّارِبِ الْمُتَفَرِّدِ  
٢٥ - رَكَدَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءَ ضَارِحٍ  
تَسَاقِطُنِي وَالرَّحْلُ مِنْ صَوْتِ هُدُودِ  
٢٦ - وَإِنْ آنَسَتْ وَقَمًا مِنَ السَّوِّطِ عَارَضَتْ  
بِي الْجَوَزَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ

- ٢٧ - وَتُضْحِي الْجِبَالَ الْغُبُرُ دُونِي كَأَنَّهَا  
مِنْ الْآلِ حُفَّتْ بِالْمَلَاءِ الْمُعْصَدِ  
٢٨ - وَيُمْسِي الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ وَقِيمًا  
مَعَ الذَّنْبِ يَعْنَسَانِ نَارِي وَمِفْأَدِي

الشرح :

- ١٦ - ع « أدماء : بيضاء صادقة البياض . وألحرجوج : الطويلة على وجه الأرض .  
قال غيره : هي الضامر . تعالت : طلبتُ علايتها ، والعلالة : الشيء يجيء بعد الشيء .  
ارمدت : أسرع وكذلك اربدت . والخفيد : الظلم الذكر . أراد : وربُّ ناقة أدماء .  
موهنًا : ساعة من الليل . يقول : حملت السوطَ عليها واستعملته .

وبعد هذا أربعة أبيات ليست في كتاب يعقوب « الموهن » : وقت من الليل بعد مُضَى صدرٍ منه . نجاؤه : عدوّه السريع .

١٧ — إذا : و وإن .

ع أوفت : أشرقت . والثَّفَنَات : أصول الفخذين والركبتين . واليرَاعُ : القصب . ومُقصد : مُكسّر .

م : المُقصدُ : ليس بالجسيم ولا الضئيل ، فالقصد ضد الإفراط (١) . فهو يريد أن يصف سوقها بأنها بَيْنَ بَيْنَ ، ليست بالجسيمة ولا بالضئيلة .

...

وبعد هذا انفردت به بهذا البيت :

وإن ضُرِبَتْ بالسَّوْطِ صَرَّتْ بِنَابِهَا صَرِيرَ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ

القتره : الصياح والجلبة . والصيصية : شوكة الخناك التي يُسَوَّى بها السداة والاحمة :

قال دريد بن الصمة ( ل / ص ي ص ) .

فجئتُ إليه والرَّماحُ تنوشُهُ كوقع الصياصي في النسيج الممدد

ع : يريد : صوتَ الريح بين فروج هذه الأذماء : يعنى قوائمها . والأظآر : جمع ظفر ،

وهي التي تعطف على غير ولدها . والرَّبْع : ما ولد في الربيع ، والهَبْعُ : ما ولد في آخر الشتاء

وهو أردأ النتاج ؛ لأنه ولد فمات فسُلخ جلدُه فَحَشَى تَبْنَا ، فكلمنا طلبتَه أمه وُضِعَ بين يديها

فَنَسَكْنَ إليه وإلى ريمه ، وتعطف على غيره ، فذلك البَوْءُ .

م : هَوِيَّ الريح : مرورها بسرعة . وفروجها : فرج ما بين يديها ورجليها ، يريد أنها

مُشرفة ، فإذا مرت الريح بين فرجها سمعت لها دويًّا كأنه صوت أظآر . والردي : الهالك

وقال الخطيئة أيضا :

ترى بين مجرى مرققيه وثيله هواء لفيفاة بدا أهلها قفر

(١) وفي القاموس : المقصدة : سمه للابل في آذانها .





١٩ - ح : حُلٌّ ، المتعضد .

ع : أمين القوى : يريد العقل والقيد . وقوله كالدماج : شبه حلقة القييد من الأديم بالدمج المتعضد : الذي فيه طرائق بمنزلة الثوب المضلع .

٢٠ - تراعى : ح وترمى . رجلها : ح رجلها .

ع : « دابة اليد : موضع الحافر من اليد .

هذان البيتان من رواية خالد لم يروها أبو عمرو . رجع إلى كتاب يعقوب .

٢١ - مخافة ملوى : ح علالة ملوى .

ع : ويرؤى علالة . وأثناء الزمام : جمع ثني ، وهو ماثنى منه . والملوى : السوط .

والمُحصدُ : الشديد ، وكذلك المرءُ والمغارُ .

وقال الحطيئة أيضا :

عوابس بالشعث الكماء إذا ابتغوا علالتها بالمُحصدات أضرت

م : أثناء الشيء : قواه وطاقاته ، واحدها ثني ، وشاة ثانية : بيئته الثني ، ثني عنقها

لغير علة . والمقصود بملاعبة الزمام : تحريك رأسها به يمينا ويسارا كأنها جذلة ، ولكنها

تحاف ضرب السوط .

أقول وقد طرق الشعراء هذا المعنى ، فذكره زهير في ديوانه ١١/٣ ، وطرفة في معلقته :

وإن شئت لم تُرقل وإن شئت أزلت مخافة ملوي من القيد مُحصد

والمُخبيل في المفضليات ٢٩/١١ ، وكعب ٥٧ :

حطت سريعا لم يخننها فؤادها ولا عينها من خشية السوط تفعل

وقال ربيعة بن مقروم :

وإذا تعلل بالسياط جياها أعطاك نائمة ولم يتعلل

٢٢ - تزغمت : ح ، ( ت : رغم ) : ترغمت ، م : تبغمت ، (عنوان المرقصات ٢٠:٧)

تلغمت<sup>(١)</sup> .

(١) غ ٧٧/٢١ : وعل رأسها مثل الكوكب من لغامها .



ع : التزغم : صوت ضعيف ، قال : وسمعت أبا عمرو يقول : اللغامُ للإبل ، وهو مثل القطن يخرج من أفواهها ، وهو من الخليل : الرُّؤال<sup>(١)</sup> واللغام ، ومن الشاة المرغ<sup>(٢)</sup> .

غيره : تزغمت : غضبت ، ويقال : التزغم ليس بالدعاء العالى .

م تزغمت ، ويروى : تبغمت . والتزغم : صوت ضعيف . وتبغمت الناقة : قطعت الحيين ولم تمدّه . واللغام : زبد الإبل ، يريد أنها لاترغو . والآحى : منبت اللحية من الإنسان وغيره .

٢٣ — م : وأشرب . بالقعب . هـ فى القعب . الرحل . غ ، م الخوض .

ع : القعب : القدح الصغير . يقول : هى سهلة الخطم عتيقته ليست بغليظة المشافر ، وهى سلسلة ذلول طيبة النفس بالسير .

غيره : من حُسن خلقها ما أردت منها من شىء انتهت إليه .  
وهاهنا بيت لم يروه يعقوب وهو فى رواية خالد<sup>(٣)</sup> .

٢٤ — تراقب عيناها . هـ : وترى بعينها .

ع : « تلغ : ارتفع . المنفرد : المتغنى . تراقب : تنظر .

لم يكن هذا البيت فى كتاب أبى عمرو » .

م : كصوت الشارب : يريد بصوت كصوت الشارب : تلغ الضحى : ارتفع النهار ، وقال كعب فى هذا المعنى : (الديوان ١٢٣) .

وَمُسْتَأْسِدٍ يَنْدَى كَأَنَّ ذُبَابَهُ      أَخْوَاهُ الْمَرْهَاجَتِ شَوْقَهُ فَتَدَّ كَرًّا

وقال عنتره فى معلقته :

وَحَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ      غَرَدًا كَفِعَلِ الشَّارِبِ الْمَتَرِّمِ

(١) ل : رال « والرؤال ، والراؤل : لعاب الدواب ، من ابن السكيت ، ورواه أبو عبيد بنير همز ، وصرح بذلك ، وقيل : الرؤال : زبد الفرس خاصة » .

(٢) ل : مرغ « المرغ : الريق . والمرغ للإنسان . والروال - غير مهموز - للخليل ، واللغام : للإبل » .

(٣) وهو بيت ٢٤ من هذه القصيدة .

٢٥ — والرحل . هـ والرحل .

ع : « الأَطْوَاءُ : الأَبَارُ المطوية ، واحدها طَوِيٌّ . وضارج : موضع . تساقطى : أى تسقطنى ، كما قال عافاه الله ، معناه : أعفاه الله . أراد : أنها حديدة الفؤاد لم يكسرهما السير ، فهى ترتاع من صوت المهدد . »

وذكره المبرد ( كم ١٨٣٤ ) « من الأبيات التى فيها إفراط . »

هـ : يريد كادت تُلْقِيهِ من شهومتها وحِدَّةِ فؤادها حيث سمعت صوت هدهد .

\*\*\*

بعد هذا البيت انفردت هـ بما يأتى :

إذا ما ابْتَمَثْنَا مِنْ مُنَاحٍ كَأَنَّمَا نَكُفُّ وَثْنِي مِنْ نَعَائِمٍ أُبْدِ

بمث وابتعث : أوصل ، والمعنى : إذا قمنا من مناخ . النعائم ( ل : نعم )  
قال الأزهري : النعائم من منازل القمر ، أى إذا أردنا الرحيل كان تحريكنا الإبل للقيام من مبركها عملاً قاسياً كأننا نحرك النجوم البعيدة .

٢٦ — هـ : فإن ، هـ ، كم حساً من السوِّط . الجورَ : هـ القصد . وذكر هذا البيت فى ا ب ، ل ، ت : خزم لابن فسوة :

إذا هو نَحَّأَهَا عَنِ الْقَصْدِ خَازَمَتْ بِهِ الْجَوْرَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَحَى الْغَدِ

ع « آنت : أَحْسَتْ وَأَبْصَرَتْ . عارضت : عدلت بى عن الطريق ، فلم أستطع أن أقومها إلى ضحى الغد ، لم يروه أبو عمرو . »

وجاء فى ( كم ٣٦٧ ) فى وصف ناقة ، وأما قوله :

تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجُدُلِ

فتسافه : من السفه ، وإنما يصفها بالمرح ، وأنها تميل كذا مرة ، وكذا مرة ، كما قال رؤبة :

يَمِشُّ الْعِرْضَتَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتَعَنِّ

وكما قال الآخر :

إذا رأى السوطَ مَشَى الْهَيْدَبِيَّ وَيَتَّقِي الْأَرْضَ بِمَجْمَعِ رِقَاقِ  
 وكما قال الحطيئة (وروى البيت).

٢٧ - دوني : ه خلني . حُفَّت : ه جُفَّت .

ع : حُفَّت : أُدِيرَ حَوَّلَهَا . وَالْمَعْضُدُ : الذي فيه خطوط . وَالْمَلَأَ : جمع مَلَأَ ، يقول :  
 إذا بَعُدَ مِنْكَ رَأَيْتَ كَأَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ غُبْرَةٌ .

٢٨ - ويمسى : م ، (المفضليات) يظل .

ع : وروى الأصمعي : وَمَقَادَى بفتح الميم ، وقال المفنأد والمفنأد : الموضع الذي يختبئ فيه  
 ويشتوى . والمفأد : العود الذي تحرك به النار ، ويقال قد فاءدت اللحم ، إذا مَلَأْتَهُ فِي النَّارِ .  
 يعتسان : يطلبان ، قال الأصمعي : الْأَعْوَرُ الْعَيْنُ نَصَبَهُ بِنِيَةِ النَّوْنِ فِي الْعَيْنِ ، قال : وكذلك  
 روى قوله :

فأقومى بعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعرِ الرقابا

نصب الرقاب بنية التنوين في الشعر . وقيل للغراب : أعور لحدّة بصره ، كما قالوا  
 للجبشي : أبو البيضاء ، وللأبيض أبو الجون ، وللعقاب : العشواء لحدّة بصرها .  
 غيره : جعله أعورَ لأنه يتشاوس ، أي ينظر بمؤخرِ عينه حاشية .

• • •

وإن نظرت يوماً بمؤخرِ عينها إلى عالمٍ بالعورِ قالت له ابعدِ

وقد ذكر هذا البيت في ه تاليا للبيت رقم ٢٦ من هذه القصيدة .

وذكر المبرد (كم ٨٣٣) هذا البيت بعد قوله : « ومن الإفراط قول الحطيئة ... » ،

ودكر بعده الأبيات (١٥ ، ٢٥) من هذه القصيدة .

ه : الغراب ليس بأعور ، وإنما أراد لشدة نظره لقبّ بأعور وليس هناك ، وأنشد :

ظلمناك إذ ندعوك يا قيسُ سيِّداً كما ظلم الناسُ الغرابَ بأعورا

والمفأد : موضع يختبئه ومطبخه ومشتواه . والمعضدُ : المضلع ، وفي المفضليات ٧٤٦

« الافتئاد : مصدر افتأد، وهو أن يُشوى . والمفاد : المطبخ ، الموضع الذي يُشوى فيه ، وقد قيل ذلك في الخبز أيضا . يعتسان : يطلبان ماياً كلانه ، وأصل العسّ : الطلب ، يقال : قد اعتسّ الراعي في إبله : طلب ناقةً يحتلبها » .

المربع :

- ٢٩ - فَمَا زَالَتْ الْوَجْنَاءُ تَجْرِي ضُفُورُهَا      إِلَيْكَ ابْنَ شَمَاسٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي  
٣٠ - تَزُورُ أَمْرًا يُوتِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ      وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ الْمَحَامِدِ يُحْمَدِ  
٣١ - يَرَى الْبُخْلَ لَا يَبْقَى عَلَى الرَّءِ مَالَهُ      وَيَعْلَمُ أَنَّ الشَّحَّ غَيْرُ مُحْمَدِ  
٣٢ - كَسُوبٌ ، وَمِثْلَافٌ إِذَا مَسَّأَلْتَهُ      تَهَلَّلَ وَأَهْتَزَّ اهْتَزَّازَ الْمُهَنْدِ  
٣٣ - مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ      تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدِ  
٣٤ - تَزُورُ أَمْرًا إِنْ يُعْطِكَ الْيَوْمَ نَائِلًا      بِكَفِّيهِ لَا يَمْنَعُكَ مِنْ نَائِلِ الْفَدِ  
٣٥ - هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّغَايَا لِجَارِهِ      تُرُوحُهَا الْعَبْدَانُ فِي عَارِبِ نَدِي

الشرح :

- ٢٩ - الوجناء : العوجاء . تجرى ضفورها : ترمى زمامها .  
ع : الوجناء : الغليظة ، أخذت من الوجين من الأرض<sup>(١)</sup> ، وهي العارض الغليظ .  
وضفورها : أنساعها لأنها قد قلت من الضمر .

غيره : روى العوجاء ، جعلها عوجاء لنشاطها . يقول : فقلت الأنساع والبطان .  
م : العوجاء : الناقة المهزولة . والصفور : الأنساع . يقول : رحلتها وهي سمينة فهزلت ،  
فاضطربت صفورها .

٣٠ - تزور امرأ يوتي : م إلى ماجد يعطى . تلك تزور امرأ يثرى . فب يثرى .

(١) ل / وجن « وناقة وجناء : تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، مشتقة من الوجين : التي هي الأرض الصلبة أو الحجارة . وقال قوم : هي العظيمة الوجنتين . ويقال : الوجناء الضخمة ، شهت بالوجين العارض من الأرض ، وهو من ذر حجارة صغيرة .

يُؤْتِي . نَوْ / ، نَمَ يُعْطِي . وَمَنْ يُعْطَ : مَ وَمَنْ يُؤْتِ . مَم ، نَم ، نَمَ ، نَمَ ، نَمَ ، نَمَ ، نَمَ : نَمَك :  
 يَأْتِ . الْحَامِدُ : نَمَ الْمَكَارِمُ .

ع : وَرَوَى غَيْرَهُ : \* إِلَى رَجُلٍ يُعْطِي عَلَى الْحَمْدِ مَا لَهُ \*  
 هَامِشُ ع إِلَى مَا جَدِيهِ . . . . .

نَمَ ٩٠٧ : وَمَنْ حَرُّ الْمَدْحِ وَجِيدِ الشَّعْرِ قَوْلِ الْحَطِيئَةِ (وَذَكَرَ الْبَيْتَ) .  
 ٣١ — أَنْ الشَّخَّ : مَ الْبِخْلُ . نَمَ الْمَالُ ، الْمَرْءُ .

ع : يُقَالُ بُخِلٌ ، وَبُخِلٌ ، وَشُخٌّ ، وَشُخٌّ . وَيُرْوَى : يَرَى الْجُودَ .  
 ٣٢ — كَسُوبٌ : مَم ، عَمْرٌ مَفِيدٌ . وَاهْتَزَّ : مَ فَاهْتَزَّ .

ع : مَتَلَفٌ : يُتَلَفُ مَا عِنْدَهُ يُنْفِقُهُ وَلَا يَدَّخِرُهُ . تَهَلَّلَ : أَشْرَقَ وَجْهَهُ لِلسَّرُورِ بِالْعَطِيَّةِ .  
 وَاهْتَزَّ : ارْتَاحَ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا هَزَّ اهْتَزَّ ، وَاللَّيْمَ (١) إِذَا هَزَّ ارْتَزَّ .  
 غَيْرُهُ : هَذَا مِثْلُ ، يَقُولُ : يَهْتَزُّ كَمَا يَهْتَزُّ السَّيْفُ ، إِذَا ضُرِبَ بِهِ هَزَّ قَبْلَ ذَلِكَ .  
 وَفِي (غ / ١٠٩) بَازِلٌ مَتَلَفٌ مَفِيدٌ مُعِيدٌ .

ع (ل / هَلَّلَ) تَهَلَّلَ السَّحَابُ بِالْبَرْقِ : تَلَأَلَأَ ، وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا : أَشْرَقَ وَاسْتَهَلَّ .  
 وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : « فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَبَشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهَهُ » أَيْ اسْتَنْارَ ، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ  
 أَمَارَاتُ السَّرُورِ ، وَأَنْشَدَ لَزْهِيرَ :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَأَلْتَهُ

٣٣ — ع : تَعَشَوْ : أَيْ تَجِبَى عَلَى غَيْرِ بَصَرٍ ثَابِتٍ فِيهِ تَدْبِي بِنَارِهِ ، يُقَالُ : عَشَا يَعْشُو : إِذَا  
 اسْتَدَلَّ بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ ، وَقَدْ عَشِيَ يَعْشَى : إِذَا صَارَ أَعْشَى ، وَقَوْلُهُ : يَعْشُو فِي مَحَلٍّ نَصَبٌ ، أَرَادَ :  
 مَتَى تَأْتَاهُ عَاشِيَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

(١) وَيُحْضَرُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ أَعْرَابِيَةٍ تَنْصَحُ ابْنَاهَا : « وَإِذَا هَزَزْتَ فَاهْتَزَّ كَرِيمًا يَلْنُ لَهْزَتَكَ ، وَلا  
 تَهْزُزُ اللَّيْمَ ، فَانْهَ صَخْرَةً لَا يَنْفَجِرُ مَاؤُهَا » .

شهابي الذي أَعْشُو الطريقَ بضوئه ودرّعي قليل البأس بعدك أسود<sup>(١)</sup>  
وقال الخطيئة أيضا :

فَنِعْمَ الْفَتَى تَعشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيبٌ

لما أنشد عمر بن الخطاب الخطيئة هذا البيت قال : تلك نار موسى صلى الله عليه وسلم .  
م : تعشو : من قولهم : عشا يعشو ، إذا استدلت على النار<sup>(٢)</sup> ببصر ضعيف ، أو : من عشا :  
إذا أتى ناراً يرجو عندها خيراً أو هدى .

( ١ م / ١١٦ / ١ ) أعشو : أنظر ، يقال عَشَوْتُ إلى النار : إذا أَحَدَدْتُ نظرك إليها .  
وفي إصلاح المنطق : « يُرْوَى أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَمَّا أَنْشَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَذَبَ  
تِلْكَ نَارَ مُوسَى ، لِأَنَّ خَيْرَ مَوْقِدِهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهَذَا أَجُودُ بَيْتٍ قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى » .  
(ضب ٣ / ٢١٥) وقال اللخمي : كان الناس يستحسنون هذا البيت للأعشى :  
\* و بات على النار الندى والملح \* .

حتى قال الخطيئة : متى تأته . . . فسقط بيت الأعشى .

(ع ٣ / ٣٨٠) ، ز م ٩٠٧ وسمع عبد الله بن عمر رجلاً ينشد هذا البيت ، فقال :  
ذاك رسول الله ! إعجاباً بالبيت ، يعني أن مثل هذا المدح ، لا يستحقه إلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .

٣٤ — تزور امرأ : و ذاك أمرؤ .

م : وأنت أمرؤ من تُعْطِهِ الْيَوْمَ نَائِلاً بِكَفِّكَ . . .  
هذا المعنى رَدَّدَهُ الشعراء كثيراً<sup>(٣)</sup> ، فقال النابغة في معلقته :

يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ سَبَبَ نَافِئَةٍ وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ

(١) وفي (ديوان الهذليين ١ / ٢٣٨ طبة الدار) (ل) نسب هذا البيت في مادة (عشا) إلى ساعدة  
بن جؤية ، وروى الشطر الثاني هكذا :

وَدِرْعِي فَلَئِيلُ النَّاسِ . . .

(٢) في إصلاح المنطق لابن السكيت ١٩٨ : إذا استدلت إليها ببصر ضعيف .

(٣) ي ٣ : ٦٠٤ ، خ ٢ : ٥٨ .

وقال الأعشى :

له صدقات ما تُغِبُّ ونائلٌ وليس عطاءه اليوم ما نعمةُ غدا  
 وقال سويد بن مرة (غ ١١/١٣٠) :

\* إن يعطيك اليوم لا يمنمك ذاك غدا \*

\*\*\*

وبعد هذا انفردت به بهذين البيتين وذكرنا بينهما في م :

وأنت امرؤ من ترّم تهديم صفاته ويرم فلا يهدم صفاتك مرندى  
 سواء عليه أي حين أتيتهُ أفي يوم نحس كان أو يوم أسعد  
 مرندى : مهلك . والصفاء : الحجارة ، ويقال : الحجارة الملس ، الواحدة صفاة .  
 وفي معنى البيت الآخر قال رؤبة (ت / طلق) أيوم نحس أم يكون طلقا .

...

٣٥ - يروحها : به يروح بها .

الشر الثاني في م : يروّحها العبدان في الغارب الندى .

فب : « العبدان في عازب ندى

عازب : (فب أيضاً) غارب .

ع : ويروى : العبدان جمع عبد . والعازب : نبت عزب عن الروس فلم يُرع فهو  
 أمّ له ، يقال : مالٌ عازبٌ وعزيب : إذا كان لا يروّح إلى أهله . الكوم : العظام الأسنام  
 والصفايا : الغزار .

م : العبدان ثنية عبد ، ويروى : العبدان جمع عبد . والعازب : الكلا البعيد ،  
 والندى منه الرطب .

أما على الرواية الأخرى : فالغارب ما بين السنام والعنق (فب ٤ : ٤٤٠) ، وقال  
 الخطيئة أيضا :

هو الواهب الكوم الصفايا لجاره وكلّ عتيق الحرتين أسيل



وقال يمدح بغيضا ويهجو الزبرقان<sup>(١)</sup> :

المضمره الغزبية :

- ١ - أَشَاقَتِكَ أَظْعَانٌ لَّيْلِي يَوْمَ نَاطِرَةٍ يَوْمَ أَكْرَبِ
- ٢ - فِي الْأَلِ تَرْفَعُهَا الْحَدَاةُ كَأَنَّهَا سُحُقٌ مَوَاقِرُ
- ٣ - كَطِبَاءٍ وَجِرَّةَ سَاقِهِنَّ إِلَى ظِلَالِ السِّدْرِ نَاجِرُ
- ٤ - وَقَدَّتْ بِهِ الشَّعْرَى فَأَلْفَتِ الْخُدُودَ بِهَا الْهَوَاجِرُ
- ٥ - يَا لَيْلَةَ قَدْ بَتَّهَا بِجُدُودِ نَوْمِ الْعَيْنِ سَاهِرُ
- ٦ - وَرَدَّتْ عَلَيَّ هُمُومَهَا وَلِكَلِّ وَارِدَةِ مَصَادِرُ
- ٧ - إِمَّا تَبَاثُرِكَ الْهُمُومُ فَمِنْهَا دَالُ مُخَامِرُ
- ٨ - وَلَقَدْ تَقَضَّيْتُهَا الصَّرِيْمَةَ عِنْدَكَ وَالْقَلْبُ الْعُدَافِرُ

الشرح :

١ - ه : شاققتك . (بك) ١٦/٥٨٠ ت : نظر : من أظعان ليلى . يوم : (الزهر ١٦٧/٢) دون .

ع : الأظعان : النساء في الموارج ، وكذلك الظعن . وناظرة : موضع . يقال : قد بكر في الحاجة وابتكر وأبكر .

غيره : قال : روى خالد :

شاققتك حين عدون أظمان بفاظرة بواكر

قال : شاققتك : أورتتك الشوق . وناظرة : بلد من جانب الرمل من بلاد بني أسد . قال الكلابي : قد رأيت ذلك البلد .

(١) وهي السابعة من مدائح الخطيئة في بغيض : ع ص ١١ : ١٣ . طبعة جولد تسيهر ص ٧٧ ويختلف ترتيبها في ع منها في ق التي رتبته فيها الأبيات هكذا : ١ - ١٧ ، ٣٤ ، ١٨ - ٢٢ ، بيت زائد ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣ ، بيت زائد ، ٣١ - ٣٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ٢٩ ، بيت زائد .

ه ذكر : غدون في رواية البيت ، ثم قال : ناظرة ماء لبني عبس .

٢ — ترفمها : ه يحفزها .

ع : قوله ترفمها : أي يرفعونها في السير ، وروى : يحفزها : أي يسوقها . وسحوق : نخل طوال ، واحدها سحوق ، شبه الظعن بالنخل . والمواقع : الكثيرة الحمل ، يقال : نخلة موقرة وموقرة وموقرة .

فيه : روى : في الآل يحدوها الحداة ، والآل مثل السراب ، إلا أن الآل لا يكون إلا انتصاف النهار . كأنها : يزيد الظعائن ، شبه هذه الإبل وما عليها من ألوان الصوف بما على النخل من البسر الأحمر والأخضر والأصفر .

ه : يريد أن السراب زهائن له : أي رفعن . ويحفزها : يحثها . والسحوق : النخل الطوال ، واحدها سحوق . والمواقع : الحوامل ، يقال : أوقرت النخلة ، فهي موقرة .

٣ — كظباء : ( ل / نجر ، شبع ) كنعاج . وجرة : ( جر / ١٧٦ / ١٣ ) حربة . السدر :

ل / شبع : الصيف .

ع : شبه النساء بظباء وجرة وهي بلدة ، وقوله ناجر : وهو أشد ما يكون الحر ، وهما شهرا ناجر : وذلك أن الإبل تنجر فيهما بكثرة الشرب ولا تروى ، وهو النجر ، قال الأسدى :

حتى إذا ما اشتدَّ لوبانُ النَّجْرِ (١)

قال أبو عبيدة : وهو ما بين طلوع الثريا إلى طلوع الشعري .

(١) ل : نجر : ذكر الرجز منسوباً إلى أبي محمد الفهمي . وذكر في الألفاظ لابن السكيت ٢٧٨ منسوباً

إلى الخليلي الأسدي ، ويده .

ورشفت ماء الإضاء والغدر

ولاح للعين سهيل بسحر

كشعلة القابس ترمى بالشرر

غيره : قال الكلابي : شهرٌ ناجر شهرنا هذا ، والشهر الذي قبله ، وكنا في تموز ، قال :  
وهذان الشهران هما شهرنا ناجر ، ويقال : ناجر شهرنا الحر<sup>(١)</sup> .

وهجرة : على ثلاث مراحل من مكة إلى طريق البصرة ، ويُمثَّلُ بوحشها ، قال  
امرؤ القيس :

تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَمْتَقِي      بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةٍ مُطْفِلِ

وشهرنا ناجر : تموز وآب . والنَّجْر : العطش ، شبه النساء في أحداجهنَّ بالطباء في كُنُسِها  
إذا لجأت من الحرِّ إليها .

هذا ، وقد ذكر البيت في ل شاهد على الإشباع في القوافي في حركة الدخيل إذا كان  
الروى سا كنا ككسرة الجيم في « ناجر » .

٤ - فألفت : وه فألفت .

ع : يقول : اشتد الحر حتى صارت إلى كُنُسِها فاجتمعت خدودها ، يقال : آلفت : إذا  
جمعت بين اثنين ، ويروى : فألفت الخدور ، يقال : آلفتك منزلك : أى جعلتك تألفه :  
تلزمه ، وقوله بها : أى بالطباء .

غيره : الشعري : نَجْمٌ . فألفت : جمعت ، يريد جمعت في الهجرة ، وذلك أن المهاجرة  
تجمع الطير<sup>(٢)</sup> فتدخل كفاها من شدة الحر ، فيصير خد هذا إلى جنب خد هذا .  
وروى الكلابي : فألفت بالتشديد بغير مد : أى جمعت .

ه : يريد أن الحرَّ ألجأ هذه الطباء إلى كُنُسِها عند طلوع الشعري ، فصار إلى الكناس  
الظبيان والثلاثة ، فهو تأليفها خدودها لاجتماعها .

٥ - نومٌ . ه : نومٌ .

ع : باليلة : يتعجب منها . بَتُّها : أى بَتُّ فيها . وجَدود : بلد .

(١) وفي سقط الزند ( ٢ / ١٧٧ ، ١٩٧ ) كان ناجرها في اللمس شيبان : الناجر : اسم لزمان  
الحر ، وشيبان : اسم للكانون .  
(٢) لها تصحيف ، وصحتها الطباء .



غيره : جدود : موضع ، قال : وأراد يالها ليلة ، والهاء في قوله بِئْتَهَا لِلَّيْلَةِ ، قوله : نوم العين ساهر : يقول لم يكن للعين فيها نوم ، إنما كان نومها السهر ، ورفع نوما على الابتداء .  
و جدود : ماء لبني سعد .

٦ - ع : أى وردت على الموم كما ترد الإبل ، وقوله ولكل واردة : أى لابد من أن أحتال لها فأصدِرَها .

٧ - إما تباشرك . و : وإذا تباشرك .

ع مباشرتها : ألا يكون دونها حجاب . مخامر : مخالط بقلبك .

غيره أراد أن تباشرك الموم ، وما : صلاة ، وقوله فإنها : جواب الجزاء ، وروى خالد :

وإذا تحالفك الموم م فإنها ستم مخامر

٨ - ع : تُقْضِيهَا : أى تمضى الموم . والصريمة . العزيمة . والقلق : الذى لا يثبت في موضع من حدته . والعذافر : الشديد .

غيره : الصريمة : العزيمة ، وفي موضع آخر : الرمل المنقطعة . والقلق : النشيط من الإبل الذى لا يستقر .

و : الصريمة : العزيمة وقطع الأمر ، أو القطعة من الإبل . والعذافر : العظيم الشديد من الإبل .

لوم الزبرقاه ونفره :

٩ - هَلَا غَضِبْتَ لِرَحْلِ بَجَا رِكَ إِذْ تُنْبِذُهُ حَصَا جِرْ

١٠ - أَغْرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَأْمِرْ

١١ - فَلَقَدْ صَدَقْتَ فَهَلْ نَحَا فُ بَانَ تَدُورِ بَكَ الدَّوَارُ

١٢ - وَأَمَرْتَنِي كَيْمَا أَجَا مَعَ أُسْرَةٍ فِيهَا مَقَادِرْ

١٣ - وَلَحَيْتَنِي فِي مَمْشَرٍ هُمْ أَحْفُوكَ بَيْنَ تَفَاوِرْ

١٤ - فَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى قَدْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرْ

- ١٥ - سَفَلُوا عَلَيْكَ نَصِيحَتِي فَالآنَ فابْتَغِ مَنْ تَوَازَرِ  
١٦ - وَمَنْعَتَ أَوْفَرَ جَمَعْتَ فِيهِ مُدْتَمَّةٌ خَنَاجِرُ  
١٧ - فَكَفَاكُمْ سَمْعُ الْيَدَيْنِ بِصَالِحِ الْأَخْلَاقِ مَا هُرُ  
١٨ - حَتَّى إِذَا حَصَلَ الْأُمُورُ رُوصَارَ لِاحْتِسَابِ الْمَصَائِرِ  
١٩ - وَبَرَزَ الذُّجُبُ الْجِيَا دُ وَبَلَدَ الْكُذْبُ الْحَاوِرُ  
٢٠ - وَفَرَقَتْ فِي زَبَدٍ تَعْمُومُ خِلَالَ لُجَّتِهِ الْقَرَاوِرُ  
٢١ - أَنْشَأَتْ تَطَلُّبُ مَا تَغَيَّرَ بَعْدَ مَا نَشِبَ الْأَطْفَارُ  
٢٢ - إِنِّي نَهَانِي أَنْ أَعِيبَكَ مَا جَدُّ الْجَدِّينِ فَاخِرُ

الشمع :

٩ - لِرَحْلِ شُر ٤٢/١ : لِمَيْتِ . ال : لِحَارِ بَيْتِكَ . تُنْبَذُهُ : سُر : تُجَرِّدُهُ ج ، ل :  
حَضْبِر ، تُنْبَذُهُ .

ع : حَضَاوِرُ : الضَّبْعُ ، يقول : أُنْبِتْنِي وِلَيْسَ بِي امْتِنَاعُ مِنَ الْجُهْدِ وَالضَّعْفِ ، كَخَفَلْتُ  
تُنْبِذُ رَحْلِي : أَي تُلْقِيهِ ، وَيُقَالُ : الضَّبْعُ أَفْسَدُ شَيْءٍ وَمِثْلُ يَضْرَبُ : عَيْشِ جَعَارٍ ، وَانظُرِي  
أَيْنَ الْمَقَرِّ : يَضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْثُ وَيُنْسُدُ .

ويروى غيره : هَلَا غَضِبْتَ لِحَارِ بَيْتِكَ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : تُنْبِذُهُ : تَفْرُقُهُ . قَالَ : جَعَلَ  
امْرَأَةَ الزَّبْرَقَانَ ضَبْعًا .

وه : يَرِيدُ بِهَذِهِ الزَّبْرَقَانَ ، يَقُولُ : هَلَا غَضِبْتَ لِي وَأَنَا جَارُكَ أَنْ أُضِيعَ فِي جَوَارِكَ  
وَأَهْلِكَ ، وَحَضَاوِرُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ ، وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ .

١٠ - بِالصَّيْفِ : وه فِي الصَّيْفِ . أَغْرَرْتَنِي : ج ، ت ، لَبِن ، سُر : فَفَرَرْتَنِي أَكْ وَغَرَرْتَنِي  
س : قَدْ حَرَّفَهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَرَوَى الْبَيْتَ هَكَذَا : إِنَّكَ لَاتَنِي لِلضَّيْفِ تَامِرُ .

وفي هامش ع : قِيلَ إِنْ الْأَصْمَعِيُّ صَحَّفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ :

\* وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَاتَنِي بِالضَّيْفِ تَامِرُ \*

يريد أنك لا تقصّر في برّ الضيف لا تزال تأمر بإطافه بالشيء بعد الشيء ، والتحفة بعد التحفة فقال ... (١) وتصحيف الأصمعي أحسن ما بنى عليه .

وفي المزهر ١٨١/٢ وقال أبو حاتم السجستاني : قرأ الأصمعي على أبي عمرو بن العلاء شعر الحطيئة فقرأ قوله : وغررتني . . . الخ أي كثير اللبن والتمر ، فقرأها : لانتني بالضيف تأمر ، يريد لانتواني عن ضيفك بتعجيل القرى إليه ، فقال له أبو عمرو : أنت والله في تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة .

وفي الألفاظ لابن السكيت : (١٨٧) . وقال ابن جنى في الخصائص : باب في سقطات العلماء: حكى عن الأصمعي أنه صحّف قول الحطيئة : وغررتني ، فأنشده : «لانتني بالضيف تأمر» : بإزاله وإكرامه .

وقال البطليموسي في أدب الكاتب (ص ٢٢) : وهذا موضع يشكل على قومه فيظنون غلطا حين وجدوا أفعالا مستعملة من الرمح والتمر واللبن . . . الخ . وفي ل : نبل : « وكان أبو حزرار يقول : ليس بنا بل مثل لابن وتامر » .

ع : لا بنٌ : ذولبن ، وكذلك تامر : ذوتمر ، وجابن : ذوجبن ، يقال رجل لبينٌ : إذا كان يشتهي اللبن ، ومُلبِنٌ : إذا كثر عنده ، وكذلك مُتَمَرٌ .

غيره : فإذا نسب إلى بيع اللبن والتمر قال : لبّان وتَمّار ، فيقول : زعمت أن عندك لبنا وتَمرا... (٢)

هـ : يعني أنك غررتني ، وزعمت أنك تُطعمني التمر واللبن ، فقنعتُ بهما فلم تفعل .

١١ - هـ :

فلقد كذبتُ فما خشيتَ بأن تدورَ بك الدوائر

ع : يقول صدقتُ ! عندك لبن وتمر ، ولسكنك تخاف الفقر ، ويروي : وما خشيتَ بأن

تدورَ ، يقول : ما خشيتَ أن تدورَ بك الدوائر حين أسأت إلى ضيفك .

(١) كلمة غير واضحة ولعلها : أبو عمرو ؛ (٢) لعلها : تطعمني به .

١٢ - أسرة : وه عُصْبَةٌ .

ع : أسرة : قبيلة . مقآذر : سوء أخلاق وتبرؤم بمن يعاشرهم ، يقال : قد أفذرتنا : أى أبرمتنا ، ويقال رجل قاذور إذا كان سبب الخلق يتبرؤم بالناس ، ومنه قول أبى كبير : فأصْبَحَتْ <sup>١</sup> نفسى إلى أخواتها كالمُقْدِر <sup>(١)</sup> .

غيره : عَنَى بالأسرة : قبيلة الزرقان ، يقول : ففركتهم ، وذهبتُ إلى بغيض بن لأى .

١٣ - تعاور : وه تفاخر .

ع : كحَيْتَنِي : لُمْتَنِي . بمن تعاور : بمن تُغَيِّرُهم <sup>(٢)</sup> وتستعين ، ويروى بمن تتكأثر : أى بمن تشرف بهم .

م : لُمْتَنِي فى أن لحقتُ بمعشر ، وهم آل شماس رهط بغيض ، كانوا السبب فى رفع شأنك حتى استطعت أن تفاخر الناس .

وه : يقول : كحَيْتَنِي فى مديحى آل شماس .

١٤ - وه : ولقد سَبَقْتُهُمْ .

ع : يقول لقيتى قبلهم ، فقد نزعت : أى كفت ، أى كنت أولهم ، ففجرت عن الإحسان ، وكفت ، فأكرمى هو لا غيره ، وأنت آخر : أى تقدموك فى المجد ، فصرت آخرهم .

وه : نَزَعْتَ : كفتَ ولم تُدْرِ كَهْمَ ولم تَلْحَقْ مُجْدَهُم .

١٥ - رواية وه :

شغلوا مؤازرتى عليك الآن فابتغ من تؤازر

(١) البيت فى القسم الثانى من ديوان الهذليين ( طبع دار الكتب ) ص ١٠١ وتمامة : - ( وانظر اللسان / نضا ) :

وَنُضِدْتُ مِمَّا تَعْلَمِينَ فَأَصْبَحَتْ نفسى إلى إخوانها كالمُقْدِر .  
(٢) لعلها بمن تغير بهم .

ع : أى صارت نصيحتى لهم ، وقد كانت لك ، فضيَّعتها ، فاطلب أخا يُؤازرك  
وَيُصَاحِبُكَ ، فصارت نصيحتى مشغولة .

م : المؤازرة : المساواة والمحاذاة والمعانة ، وبالواو شاذ ، وأن يُقَوِّى الزرعُ بعضُهُ بعضاً  
فيلتفُّ . المعنى : شغلونى عن الالتفات إليك بمؤازرتهم إياى ، ومعاونتهم لى معاونة جعلتنى  
لا أحتاج إليك .

١٦ - ٥ .

وَمَنْعَتَ وَفراً جُمِعَتْ فِيهَا مُذَمِّمَةٌ خَنَاجِرٍ

ع : أوفر : يعنى وَطْباً وافرًا : مُذَمِّمَةٌ : يعنى إبلا يذُمَّها الجيران والأضياف لا يُقرى  
منها أحدٌ . والخناجر : الغِزَارُ : واحداً خَنْجَرٌ وَخَنْجُورٌ ، يقول : حلبت هذه الإبل فى هذا  
الوطب الوافر .

غيره : قال : يروى جَمَعَتْ وَجُمِعَتْ ، فمن رَوَى جَمَعَتْ ، أراد جَمَعَتْ المُذَمِّمَةَ فى الأوفر  
اللين وهو السقاء الضخم ، وَمَنْ رَوَى جُمِعَتْ : أراد جُمِعَتْ ألبانُ المذممة ، والمذممة : نعت  
للخناجر .

هـ : الوَفْرُ : الوِطَابُ الضخم ، يريد : أنك منعت لبنك أن تَسْقِيَهُ . والخناجر : الغِزَارُ  
من الإبل واحداً خَنْجَرٌ . وجعلها مُذَمِّمَةٌ لأن لبنها لا يُسْقَى به الضيفانُ والجيرانُ .

١٧ - ع : ماهر : حاذق . كفا كها : يريد الفعلة وهى السقطة التى كانت من الزبرقان  
إلى الخطيئة ، أى كفاك تلك السقطة يازبرقان .

•••

هـ : ذُكر فيها بيت لم يذكر فى ع إلا برقم ٣٤ ، ولكنه ذكر فى هامش ع بعد هذا  
البيت ( برقم ١٨ ) .

•••

١٨ - هـ : الأمور .

ع : أى صار كل امرئ إلى حسبه ، وصيوره ، والمصائر : جمع مصير .





م : قال الفراء في قوله تعالى : « وَحَصَّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » أى بُيِّنَ ، وقال غيره مُيِّزًا ، وحصلت الأمر : حقيقته وأبنته . ل ويكون الفعل الثلاثي حصل بهذا المعنى ، والغائب : أى فاعل حصل ، الذى يعرف الأمور ويميز بعضها عن بعض ، يعنى به نفسه ، ويدل عليه الأبيات التالية ، أى حتى إذا ميزت الأشياء بعضها عن بعض ، وعرفت معادن الناس ، وكان مرجعى في ذلك حسب الناس وأصلهم .

١٩ — و : تبرز النجب ، وقامت الكذب . الحمار : ( هب ٤ / ١٤٨ ) المَحْمَرُ .  
ع : التَّجْبُ : الكرام ، والكذب البطاء التى لاتصدق . والحمار : جمع مَحْمَر ، وهو الذى ليس بمحض من الخيل فيه إقرارٌ .  
فيه : برز : سبق ، والمعنى سبقت الخيل الجياد وبقيت الكذب ، يعنى الزيرقان وقومه .  
والحمار : شبه الخيل بالخير البطاء الواحد محمر .  
ل : رجل مَحْمَر لا يُعْطَى إلا على الكد والإلحاح عليه .

و : واستطعت أن أميز بين النجب الجياد وبين الكاذبين الذين لا يفون بوعدهم ، فهم كالمَحْمَر الذى يشبه الحمار أو اللثيم من الرجال أو الناقة .

قط : والمَحْمَرُ : الناقة يلتوى في بطنها ولدؤها فلا يخرج حتى تموت .  
وقد يكون أصل المعنى المادى للكلمة من المعنى السابق ، ومما ذكره اللسان أيضا :  
« فَرَسٌ مَحْمَرٌ : لثيم يشبه الحمار في جريه من بطنه ، والجمع الحامير والحماير ، ويُقال للهجين : مَحْمَرٌ ، ورجل مَحْمَرٌ لثيم » .  
٢٠ — و : وغرقت .

ع : هذا مثل . تقول : وَقَعْتُ في بحر لا يدى لك به . تعوم : تسبح . خلال : بين .  
والابجة : كثرة الماء . والقراقر جمع قرقور .  
فيه : غرقت في بحر كثير الماء ، فله زبد كثير . والقراقر : أراد الضفادع . خلال : نواحي هذا البحر ، أراد أن الضفادع تسبح في هذا البحر .

٢١ - ع وروى الأصمعي : ماتغبر بالباء : أى مافات ومضى . ونشب : علق : يعنى أظافر السبع .

غيره : أى أظافرى بالقوم وصيرتُ معهم .

م : وبعد أن عرفت حقيقَتَكَ ، وتحولت عنك ، أنشأتَ تحاول إرجاعى إليك مرة ثانية ، ولكن هيهات تطلب ماتغبر وذهب إلى غير رجعة . بعد مانشب الأظافر : أى بعد أن اجتَوَيْتَنى وَفَعَلْتَنى بِى امرأتِكَ الأفاعيل ، وتركتنى كاليتيم على مائدة اللثيم ، فأحسستُ كأنها أنشبت أظافرها فى .

٢٢ - ع : أن أذمك .

ع : أعيبك : أهجوك . فاخر : له فخر ، ويُرْوَى أن أُسْتُبِكَ ، يعنى بغيضا .

م : وحينذاك فكرت فى ذمك ، ولكن المدوح ، يعنى بغيضا ، نهانى كرمه وسموه أخلاقه أن أتناولك بما تستحق .

المرع الخالص :

٢٣ - هُوَ مَدَّ بَيْتَ الْمَجْدِ حَيْثُ بَنَاهُ شَمْسٌ وَعَامِرٌ

٢٤ - فَجَزَى الْإِلَهُ أَخِي بَغِيضًا خَيْرَ مَا يُجْزَى الْمُعَاثِرُ

٢٥ - وَيُقَرِّبُ الْمَجْدُ الْبَغِيضَ بِحَيْثُ يَغْضِبُ أَوْ يُفَاخِرُ

٢٦ - إِخْوَانُ عَلْقَمَةَ بْنِ هَوٍّ ذَةَ كُلِّ عِلْتِهِمْ مَيَاسِرُ

٢٧ - عَطَفُوا عَلَى بَغِيرِ آ صِرَّةٍ فَقَدَّ عَظْمَ الْأَوَاصِرِ

٢٨ - حَتَّى وَعَيْتُ كَوْعَى عَظْمِ السَّاقِ لِأَحْمَهُ الْجَبَّارُ

٢٩ - وَهُمْ سَقَوْنِي الْمَحْضَ إِذْ قَلَصْتُ عَنِ الْمَاءِ الشَّافِرِ

٣٠ - الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الصَّفَايَا فَوْقَهَا وَبَرُّ مَظَاهِرِ

٣١ - فَإِذَا الْحُزُونَ وَطِئْتُهُ صَلِّ الْفَرَاسِينَ وَالْكَرَاكِرِ

٣٢ - وَإِذَا الْفَصِيلُ دَعَوْتُهُ صَدَحَتْ لَهُ مِنْهَا عَشَائِرُ



٣٣ - لِلْفَحْلِ فِي آثَارِهَا زَجَلٌ يُخَايِلُ أَوْ يُخَاظِرُ  
٣٤ - سَمَّحٌ أَخُو نِقَةٍ شُجَاعٌ عٌ مَا تَنْهِنِيهِ الْمَزَاجِرُ

الشرح :

٢٣ - قبل هذا البيت مباشرة انفردت و بذكر هذا البيت .

قَرْمٌ لِقَرْمٍ مَاجِدٍ مَا إِنْ يُنَاقِرُهُ الْمَنَاقِرُ  
القَرْمُ : السيد، والمعنى أن المدوح شابه أباة في العزة وَالْمَنَعَةَ ، فهو قَرْمٌ مِثْلُهُ .

\*\*\*

وفي شرح ٢٣ قال في ع : « يقول هو أئَلَّ المجد وشرفه، وقوله: حيث بناه : أى بالمكان الذى بناه . عامر وشماس : يعنى أباه وجدّه » .

٢٤ - قال الحطيطه في موضع آخر :  
جزى الله خيرا والجزاء بكفه على خير ما يجزى الرجال بغيضا  
هامش ع « صير بغيضا أخاه » .

٢٥ - و : ذكر هذا البيت في أواخر القصيدة بهذه الرواية :

يتقربُ المجدُ البعيدُ بحيث يغضبُ مَنْ يفاخرُ

ع : وَيُرْوَى : المجد التليد ، يُقَرَّبُ : أى يجيء به ويدكره . إذا غضب أوفاخر :  
يعنى شماسا .

٢٦ - و : إِخْوَانُ عُلَمَاءَ . كُلٌّ غَالِيَةٌ .

ع : عُلَمَاءُ بَنُ هَوْدَةَ مِنْهُمْ ، أَى وَإِنْ كَانُوا مُعْتَلِّينَ فَأَمْرُهُمْ مَيْسُورٌ لَامْنَعٍ عِنْدَهُمْ إِذَا  
اعْتَلَّوْا ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَعْتَلُّوْا .

غيره : روى كل ، بالرفع والنصب : فمن رَفَعَ جَمَلَهُ اسْمًا ، وَمَنْ نَصَبَ عَلَى الصِّفَةِ ،  
يقول : إِذَا اعْتَلَّوْا فَهَمَّ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمَيْسَرِ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَهُمُ الْيَسَارُ ، لِأَنَّهُمْ يَحْتَلُونَ لَهُ  
وَيَعْطُونَهُ ، كُلٌّ : منصوب بمياسر : يريد : كُلٌّ غَالِيَةٌ عِنْدَهُمْ نَفِيسَةٌ ، فَإِنَّمَا هِيَ لَمْ يَسِرْ ، لِأَنَّهُ  
لَا يَنْحَرُ إِلَّا نَفِيسًا غَالِيًا .

قال مسكين الدارمي :

إني لأغلامُ بالحم قد علموا نَيْثًا، وأزخَصُهُمُ لِحًا إذا نَضِجًا  
الأصمعي : كلُّ عِلَّتِهِمْ مِياسِر، أي هم أيسارُ في وقتِ عِلَّتِهِمْ ، كقول زهير :  
إن البخيلَ ملومٌ حيث كان ولـ كُنَّ الجوادَ قَلِيَّ عِلَاتِهِ هَرِمُ

وقال أيضاً زهير في ديوانه ( ١١٢ ) : وإن يَبْسِرُوا يُفْلُوا<sup>(١)</sup> . وفي المفضليات ( ٤٩/٢٠ )  
ونظي ميسر النيب . ( وانظر طرفه ١٣/٨ ، لبيد ١٩/٣٩ ، والوليد بن عقبة كم ٤٦٦ ، ويزيد  
ابن الطرية شع ٨٧ ) .

كريم على علته لو دَعَوْتُهُ لِلْبَاكِ رِسَالًا لا تراه مُرَبَّدًا  
وعمر بن الإطنابة ( ٣٦٣/١١ ) .

وإعطاني على العلات مالى وضرّبي هامة البطل المشيخ  
وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك محمدى أو تستريحي

العِلَاتُ : الأحوال المختلفة التي تختلف على الإنسان من غنى وفقر وعافية وسقم وسرور  
وغمّ وما أشبه ذلك ، يقول : أنا أُعْطِي مالى على كلِّ حالٍ من الأحوال التي تختلف على ،  
ولا أُمْنَعُ أحداً يسألنى شيئاً من مالى .

وقال ابن هرمة أيضاً ( غ ١٠٩/٤ ) : جواد على العلات ( انظر ج ، ت بدو )

٢٧ — ع : الأصرة : ما عَطَفَكَ على الرجل من قرابة أو رحم أو يد ، يقال : ما تأصِرُهُ  
حَلِيَّ أصره : أى ماتمطفه حَلِيَّ عاطفة .  
وقال الخطيب في موضع آخر :

وَلَيْتَ لا أَسَى على نائل امرئ طوى كَشَحَهُ عَنِّي وقلتُ أوأصِرُهُ

(١) وتمامه في ديوانه ( طبعة الدار ) ص ١١٢ .

هناك إن يُسْتَحَبُّوا المَالَ يُحْبَبُوا وإن يُسألوا يُعْطُوا وإن يَبْسِرُوا يُفْلُوا

٢٨ — لاحه (ت : وعى) لأمه . (ل : وعل) لَأُمَّهُ .

ع : وَعَيْتُ : جبرت وتماسكت ، يقال : لاَوْعَى عن ذاك : أى لا تَمَسُكَ دونه ، وأنشد الأصمعي لابن أحر :

تَوَاعَدْنَا أَنْ لَا وَعَى عَنْ فَرَجِ رَاكِسٍ فَرَحْنًا وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضَرًا<sup>(١)</sup>

لاحه : لَأُمَّهُ . الجبائر : جمع جبارة : وهى ماشدٌ على العظمِ مِنْ كِسْرِ القنا ، أو من سفائف من غير ذلك من الشجر ، جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ، يقال : وَعَى الكَسْرُ : إذا انجبر على الاستقامة .

ل : وعى ، قال أبو زيد : إذا جَبَرَ العظمُ بعد الكسرِ على عَظْمٍ ، وهو الاعوجاج ، قيل : وَعَى وَعَيْمَا ، وَأَجَرَ يَأْجُرُ أَجْرًا ، وَيَأْجُرُ أَجُورًا ، وَعَوَى العظمُ : إذا انجبر بعد الكسر ، وذكر بيت الخطيئة .

و : قوله وَعَيْتُ : أى جَبَرَ عظمى بهم كما يَجْبِرُ العظمُ الكسِيرُ .

وقال الخطيئة أيضاً :

سَنَامًا وَمُحْضًا أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَكَتَسْتَ عِظَامُ أَمْرِي مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ  
 هُمُ لِاحُونِي بَعْدَ فَقْرِ وَفَاةٍ كَالِاحِمِ الْعِظَمِ الْكَسِيرِ جِبَائِرُهُ

٢٩ — ع : « المحض : اللبن الذى لم يخالطه ماءٌ حُلُومًا كَانَ أَوْ حَامِضًا ، يقال : قد امتحض

القومُ إذا شربوا المحض . قَلَصَتْ : ارتفعت ، أى قَلَصَتْ شَفْتَاهُ عَنِ الْمَاءِ مِنْ بَرْدِهِ ، وَيُقَالُ : كَرِهَ الْمَاءُ مِنْ شَهْوَةِ الْإِبْنِ .

غيره : المحض : اللبن الحليب لم يُخْلَطْ بِشَيْءٍ » .

والمشفر للبعير : كَالشَّفَةِ لِلنَّاسِ ، وَالْجَمْعُ مَشْفَرٌ .

٣٠ — رواية و .

الواهبُ المائنةُ الهِجَا نَ مَعَالِهَا وَبَرُّ مَظَاهِرِ

ورواية (ل : شبع) هى رواية ع التى أثبتناها فى النص .

(١) ذكر البيت فى ل : غضر . قاله ابن أحر يصف الجوارى ... أى لم يعدلن ولم يجرن .

ع : الصفايا : الفزار ، واحدها صَفِي . مُظَاهِر : بعضها فوق بعض .

(ج/علق ، ت/جزم ، ا/ ٦٢) للأعشى : هو الواهب المائة المصطفاة . (وانظر سيبويه ٧٧/١ ، والأخطل ٥/١٤٥) الواهب المائة الجرجور ، ويطلق على حاتم الطائي : « وهَاب المئين » . (انظر العيني ٤ ، ٥٦٥ ، فب ٤ ، ٥٥٤) .

\* \* \*

هذا وقد انفردت به بهذا البيت الذي لم يذكروا في ع .

دَهْمَاءٌ مُدْفَاةٌ الشِّتَاءُ ، كَأَنَّ بَرِّ كَتَمَهَا الحِطَّاءُ

فظ البركة : ما ولى الأرض من جلد صدر البعير .

ا : فإذا عظمت الإبل وكثرت ، قيل : أتنانا بمائة من الإبل مُدْفَتَقَةٌ ، لأنها تدعى بأنفسها ، وإذا كثرت وبرُّ الناقة وكانت جلدة ، قيل : ناقة مُدْفَاةٌ ، وإبل مُدْفَتَاتٌ ، قال السماع :

أعاشَ ما لأهْلِكِ لا أَرَاهُمْ يُضِيمُونَ الهِجَانَ مع المَضِيعِ  
وكيف يَضِيعُ صاحبُ مُدْفَتَاتٍ على أُنْبَاجِهِن من الصقيع (١)

\*\*\*

٣١ - الشطر الأول في ه : وإذا الحزونُ وطئتها .

ع : الحزون : جمع حَزَن : وهو الغليظ من الأرض الصلب . والفراسن : الأخفاف .  
وصل : صوت ، يقول : إذا بركت عليها صوتت من صلابة الأرض .

غيره : الحزونُ : بالرفع والنصب ، من رفع فبالهاء الراجعة على الحزون ، والنصب : الوجه ، ينصبه بالفعل ، وواحد الفراسن فرسن : وهو مقدم الخف والبعير والناقة .

الكِرْكِرَةُ : رَحَى زَوْرِ البعير أو صدر كل ذي خُفٍّ ، والمعنى أن الإبل إذا وطئت

الحزون وهي الأرض الصلبة تسمع لفراسينها وكرا كرها صوت .



٣٢ — عشائر : هـ : الحناجر ، وإذا الفصيلُ .

ع : صدحت : رفعت أصواتها ، يقال صدح : إذا رفع صوته بالغناء ، يقال : حادِ صَيْدِح : إذا كان شديد الخداء صُلْبُهُ . وعشائر : جمع عشار ، وعشار جمع عُشراء . الأصمعي : هي التي قد أتى عليها من لقاحها عشرة أشهر . أبوزيد وأبو عبيدة : إذا أتى عليها من لقاحها ستة أشهر فصاعدا فهي عشار .

غيره : رفع الفصيل ونصبه على التفسير الأول .

م : يَصَوِّرُ الشاعر ما تكون عليه النوق من الفرح إذا حنَّت إلى الفصيل فهمت إليه بصوتها .

٣٣ — ع : زَجَلٌ : صوت . يُخَالِلُ من الخيلاء والاختيال والعظمة في مشيته ، يخاطر فحلا آخر في مشيته بذنبه إذا رآه خَطَرَ بذنبه : أي يرفعه .

م : الزَّجَلُ : اللعب والجلبة والتطريب ورفع الصوت . يخاليل : المقصود أنه يمشي مشية فيها سرع . يخَطُرُ الفعل بذنبه : يضرب به يمينا وشمالا .

٣٤ — ع و يروى : ما يَنْهَهُهُ بالمزاجر ، أي ما يكفّ بالزجر .

غيره إذا زجر لم يكف ولم يخف ممن يزجره .

م : نههه عن الأمر فتنهه : كفه وزجره فكفّ ، وأصلها نههه ، وقال الخطيئة قريبا من هذا المعنى :

إذا بهشت يدها إلى كميّ فليس له - وإن زجر - انتهاء

\*\*\*

هذا وقد ختمت به القصيدة بهذا البيت الذي لم يذكر في ع :

وتفرّع الحسبَ الحسيمَ إذا يفاخرُ أو يُكاثِرُ

الحسب الحسيم : أي الحسب الضخم ، ففي الخزانة (نوب ٢ ، ٣١٩) .

جمعتُ أمورًا ينفذ المرء بعضها من الحلم والمعروف والحسب الضخم

وفي الحماسة ٦٣٣ :

وأحسابكم في الحى غيرُ سمان

وقال مسكين : ( غ ١٨ / ٧١ ) .

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ بَيْتُهُ  
وَسَمِينِ الْبَيْتِ مَهْزُولُ النَّسَبِ  
وفي المفاخرة والمكاثرة قال الخطيئة في موضع آخر :

وفاخر بهم في آل سعدٍ فإنهم  
مؤاليك أو كاذبهم من تكاثرة

## ٤١

وقال أيضاً يهجو الزبرقان بن بدر التميمي ثم السعدى ويمدح بغيضا<sup>(١)</sup> :  
وه : وقال أيضاً يذكر الزبرقان ويمدح آل شماس :

الأطهرول والقمرة الفزلية :

- ١ - عفاً مُسْحَلَانُ مِنْ سُلَيْمَى فَحَامِرُهُ
- ٢ - بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرَيَّانِ حَوْ تِلَاعَهُ
- ٣ - كَانَ سَلِيحًا نَشَرَتْ فِيهِ بَزَّهَا
- ٤ - خَلَا النَّوْمِيُّ بِالْعَلِيَاءِ لَمْ يَعْفَهُ الْبَلْبَى
- ٥ - رَأَتْ رَائِحًا جَوْنًا فَقَامَتْ غَرِيرَةً
- ٦ - فَمَا فَرَعَتْ حَتَّى أَتَى الْمَاءَ دُونَهَا

الشمع :

١ - غ :

عفاً مِنْ سُلَيْمَى مُسْحَلَانُ فَحَامِرُهُ

تمشى به

به ظلمانه : ت / مشى : له ذرعانه

ع : أى عفا وخلا من الأنيس حتى ألقته الظلمان والبقر . ومُسْحَلَانُ وحامر : موضعان .

(١) وهى الثامنة من مدائح الخطيئة فى بغيض : ع ص ٥ - ٨ طبعة جولد تسهر ص ٨٢ وانفقت المخطوطات فى رواية هذه القصيدة إلا فى ١٥ . فقد جعل بيتين فى ق ، وذكر البيت الأخير (٢٧) فى ع بعد البيت (١٩) فى ق . وذكر صاحب الخزانة منها الأبيات ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ( خب ٣٩٠ / ٣ - ٣٩١ )





والجآذر : أولاد البقر ، واحدها جُوذَرٌ وجُوذُر . وظلمان : جمع ظليم ، وهو ذكر النعام .

غيره : قال يروى مُسحِلانٌ ومَسحِلانٌ قال : وهو وادٍ ، ولاينونٌ . وحامر : أرض .  
ومثل الجُوذَرُ : قُنْفَذٌ وَقُنْفَذٌ وَعُنْدُدٌ وَعُنْدُدٌ ، يقال : مالى من ذاك عُنْدُدٌ وَعُنْدُدٌ : أى بُدٌّ ،  
وَعُنْصَلٌ وَعُنْصَلٌ : وهو الكرَّاثُ البرِّىُّ ، وَعُنْصَرٌ وَعُنْصَرٌ : للأصل .

وقال ياقوت فى مسحِلان : هو اسم موضع فى قول النابغة ، وذكر بيت الحطيئة ، وقال  
ابن السكيت : (ى/حامر) مسحِلانٌ وحامر : واديان بالشام ، وتُمَشَّى : تسكتر المشى .

٢ - هـ : حَوْ نَبَاتُهُ . (سك ٧٩) عَافٍ نَبَاتُهُ . هامش ع : القُرَيان ( بكسر القاف ) .

ع : يقال قد استأسد النبات : إذا طال وأتم . والقُرَيان : مجارى الماء إلى الرياض ،  
واحدها قَرِيٌّ ، وإنما سُمِّيَ قَرِيًّا ، لأنه يقربى الماء : أى يجمعه . وألحَوْ : التى قد اشتدَّتْ  
خُصْرَتُهَا حتى ضربت إلى السواد . والتلاع<sup>(١)</sup> : مسيل الماء إلى الوادى ، واحدها تلمعة .  
والنُورُ : النور وهو الزهر ، وقوله ميلٌ إلى الشمس : كل نُورٍ إذا طلعت عليه الشمس  
استقبلها ثم دار معها حيث تدور .

وروى غيره : حَوْ نَبَاتُهُ ، فنُورُهُ ، الهاء للنبت . زاهره : مازهرَ منه ، قال : والقُرَيانُ :  
مجارى الماء من الجبل إلى الرياض .

هـ : ويرُوى : حَوْ تِلَاعُهُ . وزاهره : مازهرَ من نُورِهِ ، ويقال : إن الزهر إنما يكون  
أبدًا حيال الشمس يستقبلها بوجهه ، فيقول : إن نُورَهُ هذه الروضة يميل زاهره حيال الشمس .

٣ - هـ : كَأَنَّ سَلِيحًا (اب/فك) كَأَنَّ سَاطِطًا . فَاتِكَ : هـ فَاتِكَ ، فَاتِح .

ع : وروى الأصمى : فَاتِحُ البَيْعِ . سَاطِطٌ : حَيٌّ من قِضَاعَةٍ ، وقوله نشرت فيه بزها : شبه  
ألوان الزهر الأحمر منه والأصفر والأبيض بالبرود والرقم ، أراد أن هؤلاء تجار نشرُوا بزهم ،  
وقوله فاتك البيع : أى جدّ فى البيع ، واستكثر من التجارة ، واستهات فيها ، والاستهانة :  
الإكثار ، ومن روى فَاتِحُ البَيْعِ : فمعناه كاشف البيع أى كشفه .

(١) ديوان زهير (طبعة الدارص ١٢٧ وانظر : مستأسد القرمان ص ١٣١) :

وَعَيْثٌ مِنَ الوَمِيمِ حَوْ تِلَاعُهُ أَجَابَتْ رَوَابِيهِ النَّجَاءُ هَوَاطِلُهُ

غيره : الرقم : ما كان فيه دارات . تاجره : يريد تاجر المتاع ، يقال : قد فتك التاجر تجارته إذا حدَّقها .

٤ : ويُرْوَى : فاتح البيع تاجره ، شبه اختلاف ألوان الرياض ببرد ورقم منشرة ، وقوله : فاتك البيع : يريد أنه أعطى صاحبه سيمته . ومن روى فاتح : أراد كلمه وساوته فيما يبيع ، أى كأنَّ صاحبها استام سوَّما كثيرا فتك فيه ، ففاتكه هذا ، فقال : قد فتكتُ بها ، قال : فهو يفاتكني لها .

٤ — ع : أراد عفا مسحلا ن خلا النوى<sup>(١)</sup> . والعلياء : مكان مرتفع يُبنى عليه البيت ، لئلا يصيبه السيل ، وقوله إذا لم تأوَّبهُ ، أى إذا لم تأنه عند الليل هبت عليه بكرة .

غيره : النوى : الحفيرة حول الخباء لئلا يدخله الماء . لم يعفه : أى لم تدرُسهُ ، وأراد غير النوى . العلياء : إذا فتحت العين مددت ، وإذا ضمنت قصرت .

٥ — رأحا : ( غ ٤٣/٢ ي ٦٠٩/٣ ) عارضا .

ع : رأحا : يعنى سحابا باراح مع العشى . والجون : السواد . وقوله : قامت غريرة : أراد قامت سليمة غريرة ، ورواها الأصمعيّ : غريرة بالرفع ، أى قامت بمسحاتها تصلح النوى لئلا يدخل عليها الماء . تبادره : تبادر السحاب ، يقال سحوت الأرض إذا قشرت ما عليها من الطين ، وكذلك سحوت القرطاس وسحيتته : إذا قشرته ، والساحية : مطرة تقشر وجه الأرض . أبو عمرو : الجون : الأبيض والأسود جميعا ، ويقال للشمس جونة لبياضها . غريرة : وهى التى لم تجرَّب الأمور ، وغريرة : بالنصب أى قامت امرأة فى هذه الحال . ومسحاتها : مرثها الذى تعمل فيه ، قبل الظلام وهو المساء . تبادره : تبادر العارض .

ورواية أبي عمرو : رأت عارضا جونا . قال : والعارض السحاب . قال الله : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَّتِهِمْ »<sup>(٢)</sup> .

(١) فهو مكمل لمعنى البيت الأول . (٢) الأحقاف : ٢٤ .

ه : غريرة : لم تجرب الأمور ، يقول : رأت هذه المرأة سحابة رأحا أسود ، فقامت بمسحاتها تُصلحُ نوى بيتها .

غ : العارض : السحاب ، واجون : الأسود . والغريرة : الناعمة التي لم تجرب الأمور ، يقال : لما رأت هذه المرأة السحابة السوداء ، قامت بمسحاتها تُصلحُ النوى حوالى بيتها ، وهو الحاجز بينه وبين الأرض المستوية .

٦ — فرغت : غ برحت . أنى الماء دونها . ي : علا الماء دونه . وسدّت ي : فسدت . ه وسدّت . دابره . ي دائره .

ع : ويرويهما الأصمعي : وسدّت . أنى الماء دونها : أى عليها . وسدت نواحي : البيت . ورفع دابره : أى مؤخره الذى يلى الماء من النوى .

غيره : فما برحت تبادر<sup>(١)</sup> الماء : أى مازالت ، يعنى المرأة . دونها : أى حال الماء دونها ، أى دون ماتعمل من الحفر الذى حول النوى . ونواحيه : نواحي النوى . ورفع دابره : يقول رفع بالتراب دابر النوى : مؤخره .

عذاب الزبرقان وسرع آل شماسي :

- ٧ - وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِبًا إِذْ دَعَوْتُمْ  
مُنَادَى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّلِ بِأَقْرَبِهِ  
٨ - بِيَدِي قَرَقَرَى إِذْ شَهَّدَ النَّاسُ حَوْلَنَا  
فَأَسَدَيْتَ إِذْ أَعْيَا بِكَفَيْكَ نَائِرُهُ  
٩ - فَلَمَّا خَشِيتُ الْهُونَ وَالْعَيْزُ مِمْسِكٌ  
عَلَى رَنْغِهِ مَا أَتَيْتَ الْحَبْلَ حَافِرُهُ  
١٠ - تَوَلَّيْتُ لَا آسَى عَلَى نَائِلِ أَمْرِي  
طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي وَقَلَّتْ أَوَاصِرُهُ

١١ - وَأُكْرِمْتُ نَفْسِي الْيَوْمَ مِنْ سُوءِ طِعْمَةٍ

وَيَقْنِي الْحَيَاءُ الْمَرْءَ وَالرُّمْحُ شَاجِرُهُ

١٢ - وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا

فَمِنْ ذَلِكَ تَبَعِي غَيْرُهُ وَتَهَا جِرُهُ

(١) كلمة غير ظاهرة طمسها بقعة مداد ، ولعلها : ( تبادر ) المذكورة في البيت السابق ،

أو ( وراه الماء ) .

١٣ - وَكَلَّفْتَنِي مَجْدَ أَمْرِي لَنْ تَنَالَهُ وَمَا قَدَّمْتَ آبَاؤُهُ وَمَا ثَرُهُ

١٤ - تَوَانَيْتَ حَتَّى كُنْتُ مِنْ غِيبِ أَمْرِهِ

حَلَى مَعْجَزٍ إِنْ قُمْتَ يَوْمًا تَفَاخِرُهُ

١٥ - فَدَعَّ آلَ شَمَاسِ بْنِ لَأِي فَإِنَّهُمْ مَوَالِيكَ أَوْ كَأَثَرِهِمْ مِنْ تَكَاثُرِهِ

١٦ - فَإِنَّ الصَّمَا الْعَادِيَّ لَنْ تَسْتَطِيعَهُ فَأَقْصِرْ وَلَمْ يُبْلَغْ مِنَ الشَّرِّ آخِرُهُ

١٧ - أَمْحَضَرُ أَقْوَامًا يَجُودُوا بِمَا لَهُمْ فَلَوْلَا قَبِيلُ الْهَرْمُزَانِ تَحَاصِرُهُ

١٨ - فَلَا الْمَالُ إِنْ جَادُوا بِهِ أَنْتَ مَانِعٌ وَلَا الْعِزُّ مِنْ بُنْيَانِهِمْ أَنْتَ عَاقِرُهُ

١٩ - وَلَا هَادِمٌ بُنْيَانٍ مَا شَرَّفَتْ لَهُمْ قُرَيْبُ بْنُ عَوْفٍ خَلْفُهُ وَأَكْبَرُهُ

٢٠ - فَإِنَّ تَكُ ذَا عِزٍّ حَدِيثٍ فَإِنَّهُمْ لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ لَمْ تَخُنْهُ زَوَافِرُهُ

٢١ - فَإِنَّ تَكُ ذَا شَأْمٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ ذُوو جَائِلٍ لَا يَهْدَأُ اللَّيْلُ سَائِرُهُ

٢٢ - وَإِنْ تَكُ ذَا قَرْمٍ أَرْبٍ فَإِنَّهُمْ سَتَلَقَى لَهُمْ قَرَمًا هِجَانًا أَبَاعِرُهُ

٢٣ - لَهُمْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ لَوْ يُرْتَدَى بِهَا بَرَاطِيلُ جَوَابٍ نَبَتْ وَمَنَاقِرُهُ

٢٤ - قَرَوْا جَارَكَ الْعِيْمَانَ لَمَّا تَرَكَتَهُ وَقَلَصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ

٢٥ - سَنَامًا وَمَحْضًا أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَآ كَتَسَتْ

عِظَامُ أَمْرِي مَا كَانَتْ يَشْبَعُ طَائِرُهُ

٢٦ - هُمْ لَا حَمُونِي بَعْدَ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ كَمَا لَا حَمَّ الْعِظْمِ الْكَسِيرِ جَبَائِرُهُ

٢٧ - أَلَمْ أَكُ مِسْكِينًا إِلَى اللَّهِ رَاغِبًا حَلَى رَأْسِهِ أَنْ يَظْلِمَ النَّاسَ زَاجِرُهُ

الشعر :

٧ - س ، ه ، وهـ ، إذ دعوتهم . مفادى : ( ابن دريد ) كء . ( النابتة ١٥ / ٥ )

مُنْدَى ، الْمُحَلَّى .

ع : عبيدان : رجل كان في أول الدهر راعي السودي الذي من ولد عاد ، وكان عزيزا قبل أن يدرك لقمان ، فلما أدرك لقمان ، اشتد أمره وتقدمت رعاته في شرب الماء ، وتأخر

راعى السُودى وهو عبيدان فضر به مثلاً لأنه بعيد . والحلأ : المطرود الممنوع من الورد .  
والباقر : البقر ، يقال بقر وبقير ، وباقر وبقور . ويروى : مُنْدَى ، وهو من التندية ، والتندية :  
رعى بين السقين ، يقال قد نَدَّيت إبلى تندية وهو انتداها .

غيره : عبيدان : وادٍ ، والحلأ : الذى قد طرد عن الماء ، ابن الأعرابى قال : هو ماء  
منقطع بأرض اليمن ، لا يقر به أنيس ولا وحش ، فبعدهُ منع البقر من وروده ، فصارت لبعده  
منها كالحلأ عنه .

وقال ابن الكلبي : كان رجل من عاد ، ثم أحد بنى سود بن عاد ، يقال له عتر ، وكان  
أمنع عاه في زمانه ، وكان راعيه عبيدَان يرعى ألف بقرة ، وكان إذا وردت بقرة لم يورد أحد  
من عاد حتى يفرغ ، فلم يزل بذلك دهرًا حتى أدرك لقمان بن عاد ، وكان من أشد عاد كلها وأهيبها  
وكان في بيت عاد وعددها يومئذ : بنو ضد بن عاد ، فوردت بقر لقمان ، فهذه عبيدان ، فرجع  
راعى لقمان فأخبره ، فأنى لقمانُ عبيدانَ ، فضر به وضره عن الماء ، فرجع عبيدان إلى عتر ،  
فشكا ذلك إليه ، فخرج عتر في بنى أبيه ، ولقمان في بنى أبيه ، فهزمتهم بنو ضد وحلووهم عن  
الماء ، فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقى بقره ، فكان عبيدان يقبل بقره ويقبل  
راعى لقمان بقره ، فإذا نظر إلى عبيدان قال : أَيْ عُبَيْدَانُ ! حَلَّى بِقْرِكَ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى أُورِدَ  
فلا يزال عبيدان مُحَلًّا عن الماء حتى يفرغ راعى لقمان ، وضر به العرب مثلاً ، فلم يزل لقمان يفعل  
ذلك حتى هلك عتر ، وانتجع لقمان منزله في العمايق . فكان صلح بن صخر بن عبد مناة إذا  
غضب أجمعت معه الهبلات كلها إلا بنى حياها<sup>(١)</sup> هبل ، فإنهم كانوا أمنع بنى هبل وأشرفهم  
وأعدهم فنهضوا ، فقال جزء بن قطن : يحذرهم الظلم ، ويذكر عترًا وبقره ، وتهضم  
لقمان له .

قد كان عترُ بنى عادٍ وأسرتهُ  
وعاش دهرًا إذا أثارهُ ورَدَّتْ  
أزمانَ كان عبيدان تنادره  
أشخصَ عنه أخو ضيدَ كتائبه  
في الناس أمنع من يمشى على قدمٍ  
لم يقرب الماء يوم الوردِ ذونسَم  
رُعاةُ وردٍ وورد الماء مقسم  
من بعد ما زملوا فرسانه بدم

(١) غير ظاهرة بالأصل .

هـ : عُبَيْدَانُ : ماء منقطع بأرض اليمن ، لا يقربه أنيسٌ ولا وحشٌ ، فبُعْدُهُ مَنَعَ البقر من وِرْدِهِ ، فصارت لبُعْدِهِ منها كالحلأة عنه ، يقول : دعوتني ووعدتني الإحسان ، فلم تتم ماقلت ، وقد كنتُ بعيداً من خيركم ، يأساً منه ، كما كان عُبَيْدَانُ هذا .

هذا قول ابن الأعرابي ، وقال الكلابي في عبيدان ...

ي : قال أبو عمرو : عُبَيْدَانُ اسم وادي الحية بناحية اليمن ، يقال : كان فيه حية عظيمة قد جنعت ، فلا يُؤْتَى ولا يُرعى ، وأنشد بيت النابغة :

مُنْدَى عُبَيْدَانَ الحِلَا بِأقره

وقال ابن زياد الأعرابي في نوادره ، في قوله : منادى عبيدان ، يقول : كنت بعيداً منكم كبعيد عبيدان من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه أو يبلغوه ، فقد دعوتوني . وعبيدان : ماء لا يناله الوحش ، فكيف الإنس ، فلما لم تبلغه فكأنما حللت عنه .

قال أبو محمد الأسود رداً عليه : كيف تكون التحلئة قبل الورود كما مثله ، وإنما عبيدان اسم راجع لاسم ماء ، وكان من قصته أنه كان رجلاً من عاد ، ثم أحد بني سود بن عاد ، يقال له : عَيْرٌ ... إلى آخر ماورد في ع ( ي ٦٠٩/٣ ) .

٨ — إذ أعيا : هـ ما أعيا .

ع : بذى قرقرى : موضع . وأسديت ، من السدى ، يقال : هو السدى والسدى لسدى الثوب . ونأثره من النير ، يقال : نيرت الثوب وأنزته ، يقول : ابتدأتني بأمرٍ ثم لم تتمه . وروى غيره : فأستيت ما أعيا .

هـ : وأراد : بذى قرقرى ، وهو ماء لبني عيس ما بين الحاجر ومعدن النقرة ، يقول : وعدتني أمراً ابتدأت به ولم تتمه . وذى : هاهنا حشو . ونأثره : من نير الثوب .

ولحمة الثوب : ما ينسج عرضاً ، والسدى : ما يمد طولاً في النسج . وأسديت الثوب : أظمت سداه . والنير : القصب والخيط إذا اجتمعت ، فالنائر الذي يجتمع عليه الخيط .

٩ — ع : يقول : لما خشيت الهون توليت ، وإنما يقيم على الهون الحجار راعماً ، ما أثبت

حافره في الجبل ودام . والقيرُ : يضرب به المثل في الذلة ، قال المتلمس :

ولا يقيم على هونٍ يُراد به إلا الأذلان غيرُ الأهلِ والوتد

وقوله : ما أثبت الجبل حافره ، أبو عبيدة : هذا مقلوب ، أراد : ما أثبت الجبل حافره قلب ، كما قال القطامي :

فلما أن جرى سمنٌ عليها كما بطنت بالفدن السّباعا<sup>(١)</sup>

أراد : كما بطنت السّباع بالفدن ، والفدنُ : القصرُ ، والسّباع : الطين ، وكما قال الآخر :

أسلموها في دمشق كما أسلمت وحشيةٌ وهما

أراد : كما أسلم وهقٌ وحشيةٌ .

غيره : لما لم يخرج الجبل من الحافر فكان الحافر أثبتته .

غيره : الهونُ : الهوان ، يقول : رُبطَ الحمار على غير علف ، فصبر على ذلك على الذل والهوان ، وقوله ما أثبت الجبل : يقول : إذا وقع الجبل في الرسغ رده الحافر فلم يسقط ، ويقال الرصغ أيضا .

وه يقول : مادام الحمار مقيدا فهو ذليل معترف بالهوان ، وهذا مقلوب ، أراد ما أثبت الجبل حافره قلب فجعل الفاعل مفعولا والمفعول فاعلا ، ومثله :

أسلموها في دمشق كما أسلمت وحشيةٌ وهما<sup>(٢)</sup>

أراد كما أسلم وحشيةٌ وهقٌ ، وقال عروة بن الورد :

فلو أني شهدتُ أبا سعادٍ غداة غدا بمهجته يفوق

فديتُ بنفسه نفسي ومالي وما آلوك إلا ما أطيع

أى لأترك جهدا ، أراد : فديتُ نفسهُ بنفسى ، فقلب .

وقد ذكره قدامة في باب المقلوب : وهو أن يضطر الوزنُ الشاعرَ إلى إحالة المعنى وقلبه إلى خلاف ما قصد به ، وهو من المواضع التي أخذها المرزباني على الخطيئة في كتابه : « الموشح » .

١٠ — توليت : هـ : وليتُ .

ع : لا آسى : لأحزنَ . والنائل : العطاء ، يقال : رجلٌ نالٌ إذا كان كثيرَ العطاء .  
طوى كشحه : تركنى . وقلتُ أواصره : أى عواطفه وأرحامه ، يقال : ماتأصره على آصرة :  
أى ماتعطفه على عاطفة ، فيقول : ليس هاهنا شيء يعطف بعضنا على بعض . وروى غيره :  
توليتُ لم آمن : وهو مثلُ آسى . نائل امرئٍ : الزبرقان . وأواصره : يعنى الخطيئة .

طوى فلان عنى كشحه : أى قطعنى ، وأصل الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع  
الخلف . والآصرة : الرحم والقرابة والمنة . قال ذوالإصبع ( غ ٣/٩ ) .

لولا أواصر قرُبي لست تحفظها ورهبة الله فى مولى يعادىنى !

١١ — هـ : طعمة .

ع : يقال إنه لَسَيِّءُ الطَّعْمَةِ : أى سَيِّءُ المكسب ، ولك هذا الشيء طِعْمَةً ، وقوله :  
ويَقْنَى الحياء : أى يَلْزَمُ ويحفظ ، ويقال : اقنَ حياءك : أى الزمه ، ومنه قيل غنم قنية : أى  
غنم حبس ليست بغنم بيع ، قال : وحكى لنا أبو عمرو مكان مقناة ، إذا كان لا يزال فيه الظل ،  
ولا تطلع فيه الشمس ، فإذا كانت الشمس تطلع فيه كثيراً قيل : مكان مَضْحَاةٌ . فى المثل :  
خلاؤك أقى لحياثك : أى إذا خلت فاستحى ، يقول : يستحى المرء من القبيح ، وإن كان  
فيه الرمح قد طعن فيه .

غيره : الحياء الاستحياء ممدود ، وكذلك حياء الناقة . وحيا النيث : مقصور تكتب  
بالألِف . شاجرُه : داخل فيه .

م : والمعنى : أنه لا يرضى أن يطعم طعاما يشعر فيه بالذل ، فإن المرء الكريم الأبى  
النفس يئزم الحياء والتعفف مهما اشتدت به النوازل ، وكنى عن نهاية سوء الحال بالجملة الحالية  
« والرمح شاجرُه » .

١٢ — وتهاجره : هـ : أوتهاجره .

غيره : ( ت / غير ) بعده .

ع : ويروى : كذاتِ البؤ . ذارت : أى لم تَشَمَّ ولدها وكرهته . والبؤ : أن يُذبح



وَلَدُ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ جِلْدُهُ فَيُحْشَى ثَمَّامًا أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الشَّجَرِ ، ثُمَّ تَعَطَّفُ عَلَيْهِ أُمُّهُ ، لِثَلَا  
يَنْقَطِعَ لِبِنَاهَا .

غيره : كذات البعل : امرأة لها زوج ، وقوله : فن ذاك ، يقول : فن كراحتها تبغى  
غيره وتترك زوجها .

وه يقول : كان تركي قُرْبَكُم كالمراة التي كرهت ریح زوجها وقُرْبَهُ ، فأرادت التبديل  
به ، ويقال امرأة مُذَار ، ومُذَارٌ<sup>(١)</sup> وذائر ، والناقاة المذائر : التي تعرف ولدها بعينها ، وتنكر  
ريحه بأنفها ، فإذا دنا منها ضرحته ، وناقاة مُعَالِق ، وعلوق ، ح<sup>(٢)</sup> : الأشبه أن يكون فمًا ،  
يراد به الفم ، ونونُه لأنه مفعول : أي أن الناقاة تبغى فمًا غير فم البو .

وقال ابن برّی ( ل ، ت / ذر : كذات البو ) : بيت الحطيئة شاهد على ذَارَتِ النَّاقَةِ  
بأنفها : إذا عطفت على ولد غيرها ، وأصله ذَارَتِ فحَفَقَهُ ، وهو ذَارَتِ بأنفها . وقال الميداني  
( ١٦٢/٢ ) لا يرَامُ بَوُّ الهوان .

١٣ - ع . مآثره : أي مكارمه .

غيره : يخاطب الزبيرقان . مآثر آبائهم وهو شرفهم وكرمهم .  
وه يقول : كلفتني أن أذْكُرَكَ بما أمدح به هذا الذي أحسنَ إليَّ فأذْكُرَكَ بما أذْكُرُهُ  
به ، وهذا لا يستقيم .

١٤ - ع : حتى كنت . ع : على مفخر .

ع : توانيت في طلب المجد : أي قصرت . من غِبَّ : أي بعد ذلك ، حتى صرت على  
هذه الحال .

(١) قال في ( ل / ذر ) الفراء : ذارت الناقاة تذار مذارة وذارارا أي ساء خلقها وهي مذار وهي في  
معنى العلوق ، والمذائر قال ومنه قول الحطيئة ( وكنت كذات البو البيت ) إلا أنه خففه للضرورة . وقد قيل  
في ذارت غير ما ذكره الجوهري وهو أن يكون أصله ذارت ، ومنه قيل لهذه المرأة . مذائر وهي التي ترام  
بأنفها ولا يصدق حبا فهي تنفر عنه .

(٢) رمز فصره جولتسيهر بأنه اختصار لاسم أبي الحسن السكري .

هامش ع : أمره: من أمرك .

هـ : وَيُرْوَى مُعْجِزٌ ، يقول: توأنتَ عن طلب المجد الذي طلبه حتى غب فخره وتقدم، ثم قتَ بعد ماتفاخره ، وقد تقدم فخره وغبَّ .

١٥ - ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي هـ بَيْتَيْنِ هَا :

فَدَعَ آلَ شِمَاسِ بْنِ لَإِي فَإِنَّهُ عَلَى مَرَقَبٍ مَاحَوْلَهُ هُوَ قَاهِرَةٌ  
وَفَاخِرٌ بِهِمْ فِي آلِ سَعْدِ فَإِنَّهُمْ مَوَالِيكَ أَوْ كَاثِرٌ بِهِمْ مِّنْ تَكَاثُرِهِ

ع : كَاثِرٌ : فَاخِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مِنَ الْفَخْرِ مَا تَفَاخَرُ بِهِ .

هـ يقول : فَاخِرٌ بِهِمْ وَتَشْرَفٌ بِفَخْرِهِمْ فِي آلِ سَعْدِ كُلِّهِمْ ، وَكَاثِرٌ بِهِمْ مِّنْ تَكَاثُرِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَنُو عَمِّكَ وَلَا تَفْخَرْ عَلَيْهِمْ .

١٦ - وَلَمْ يُبْلَغْ . هـ : وَلَمْ يَلْحَقْ .

ع : أَي صَفَاهُمْ قَدِيمٌ عَلَى عَهْدِ عَادَ ، فَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ يُقْلَهُ مِعْوَلُكَ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِلْعَرَبِ فَيَقُولُ : فَأَقْصِرْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجِيءَ الشَّرُّ كُلَّهُ .

غیره : الصَّفَا مَاعَرَضٌ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَالْعَادِيُّ : الْقَدِيمُ ، وَقَوْلُهُ لَنْ تَسْتَطِيعَهُ : أَي لَنْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَوْثَرَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِالصَّفَا هَاهُنَا : الْأَصْلُ . وَرُوِيَ : (فَأَقْصِرْ وَلَمْ يَلْحَقْ مِنَ الشَّرِّ) أَي لَمْ يَأْتِ الشَّرُّ بَعْدُ إِنَّمَا أَنْتَ فِي أَوَّلِهِ .

هـ يريد : أَنْ عَزَّهْمَ لَا يَسْتَطَاعُ كَمَا لَا يَسْتَطَاعُ الصَّخُورُ الْقَدِيمَةُ أَنْ يُؤَثَرَ فِيهَا شَيْءٌ ، فَأَقْصِرْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكَمَ الشَّرُّ بَيْنَكُمْ ، وَتَلْحَقْ لَوَاقِعَهُ وَأَوَاخِرَهُ .

١٧ - هـ : أَتَحْصِرُ أَقْوَامًا . فَهَلَّا قَتِيلَ .

ع : أَتَحْصِرُ : أَي تَمْنَعُ وَتَحْبَسُ ، يَقُولُ : دَعِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجُودُونَ بِمَا لَهُمْ ، وَعَلَيْكَ بِالْمُزَانِ فَاحْصُرْهُ : أَي أَمْنُهُ : أَي إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْعِجْمِ . وَمَعْنَى لَوْلَا : هَلَا ، وَرَوَاهُ : فَهَلَّا .

هـ : أَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَجُودُوا بِأَمْوَالِهِمْ فِي الْحَقُوقِ ، فَهَلَّا مَنَعْتَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ



تعالى عنه حين يُعْطَى الأموال في وجوها . والهرمزبان : دُهقان تَسْتَر ، وإنما سبب الهرمزان إلى قتل عمر بن الخطاب ، لأنهم رأوا أبا لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه وهو يعرض على الهرمزان السكين التي قتلَ بها عمر ، فبذلك السبب وثبَ عبيدُ الله بنُ عمر على الهرمزان فقتله ، متهما له أن يكون مალأً أبا لؤلؤة على أبيه عمر بن الخطاب رحمه الله تعالى .

وقال البغدادي (جب ٣/٣٩٠) يقول : دع هؤلاء الذين يجودون بما لهم ، وعليك بالهرمزان فامنمته ، أي إنك لا تقدر إلا على المعجم . ولولا بمعنى هلا ، والهرمزان كان والى مدينة تستر ، فلما فتحت جاءوا به إلى عمر بن الخطاب .

١٨ — المالُ . م المالن . العزُّ : م العزَّة .

١٩ — قال الخطيئة في « بناء المجد » .

هو مد بيت المجد حيث بناه شماس وعامر .

\*\*\*

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا النبي وإن عاهدوا أوفوا وإن عاقدوا شدوا

\*\*\*

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجي بني لهم آباؤهم وبني الجسد

\*\*\*

بني الأحوصان مجدها ثم أسلمت إلى خير مُرَدٍ سادَةٍ وكهول

\*\*\*

بني لك باني المجد فوق مُشْرِفٍ على مصعب يعلو الجبال منيع

\*\*\*

رأى المجد والدقاع بينيه فابتنى إلى ظل بُنيانٍ أشمَّ رفيع

\*\*\*

الشر الأول في هـ : ولا هادِمٌ بُنيانٍ من شُرِّقَت له .

ع : ويُرْوَى : ما قَدَمَت لهم ، وقوله : خلفه : أي ما خلف الأبناء والنسل « والأكابِر : الآباء .

غيره : روى: بنيان ماشيدت ، قال : واخلف : التبعيد ، وخلفه : نسله وما يجيء بعده ، قال الله تعالى : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ »<sup>(١)</sup> أى نسل ، واخلف : البدل .

\*\*\*

بعد هذا البيت ذكر في هـ بيتٌ سنذكره في هذه القصيدة برقم ٢٧ .

\*\*\*

٢٠ — الشطر الثانى فى هـ : ذوو إرثٍ مجدٍ لم تخنهم زوافره .

ع : إرث : أصل . زوافره : مواده وروافده ، يقال : هو زوافرتهُم عند السلطان : أى يقوم بأمرهم ويعينهم ، يقال : هو فى زافرة قومه : أى فى عددٍم وكثرتهم ، ويقال زوافره : مُعظّمه ، وزافرة السهم : وَسَطُهُ .

غيره : زوافره : قومه .

فإن تك ذاعز : يريد أن عزّه حادث بتوليته النبى صدقات بنى تميم . والإرث : الأصل والمجد والشرف .

م : وزافرة الرجل : أنصاره ، وهم ناهضته وأسرته . وزافرة البيت : ( هـ : زوافر البيت ) أركانه .

٢١ — هـ : وإن تك . ل ، نب : لهم جامل .

ع : الجامل : الإبل . لا يهدأ : لا يسكن ولا ينام ، يقول : لا ينام الذى يحفظ الإبل وهو السامر ، أى يسرون ليهم .

م : الجامل : اسم جمع بمعنى جماعة الإبل مع رعاتها . والهدء : السكون ، والليل : ظرف ، وسامره : فاعله ، والضمير للجامل ، أى لا يسكن ولا ينام الذى يحفظ الإبل وهو السامر ، يعنى أن الرعاة يسهرون ليهم لحفظ إبلهم . وقال ابن الأعرابى : الجامل الجمال . وقال غيره : قطع من الإبل معها رُعيانها وأربابها كالبقير والباقر .

٢٢ — الشطر الثانى فى م : \* يُلاقى لهم قرمٌ هيجانٌ أباعره \* .

هـ : بهم قرم .

ع : الأزبُ : كثير شعر الأذنين والحاجبين والأشعار ، ولا يكاد يكون إلا نفورا ،  
وفي المثل : كلُّ أزبٍ نفورٌ<sup>(١)</sup> .

و يقال بعير وأبعر في القلة . والكثير بُعْرانٌ ، والبعير يكون للذكر والأنثى .

٢٣ - ع : لهم سَوْرَةٌ في المجد لو تَرْتَدَى بها . . .

ع : سَوْرَةٌ : فضل وارتفاع ، وقوله : لو يرتدى بها براطيل : أراد لو يُرْتَدَى ببراطيل  
جَوَابٍ نبت البراطيل والمنائرُ ، والبراطيلُ : جمع برطيل ، وهو المِعْوَلُ . والبرطيل أيضا : حجر  
طويل قدر الذراع ، والمنقار الذي يُفْتَرُّ به الحجر ، والجواب : الذي يجوب الركايا : أي  
يحفرها ويخزفها ، قال الله تعالى : جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ<sup>(٢)</sup> : أي خرّفوه . ويُرْتَدَى : من  
رَدَيْتُ الحجر : وهو أن تَصُكَّ بِمِعْوَلٍ أو بصخرة لتكسره ، يقال : رَدَيْتُهُ وَرَدَيْتُهُ ،  
ويقال للصخرة التي تكسرها الحجارة مرداة . ويقال للناقة الشديدة المزاحمة عند الحوض :  
مرداةٌ . نَبَتٌ : ارتفعت عنها ولم تؤثر فيها .

وروى غيره : براطيل بالرفع . قال : وجوابٌ هاهنا جبل ، يقول : نبت هذه المعاول عن  
هذا الجبل ، فلم تعمل فيه ، ويقال : سَوْرَةٌ وَسَوْرَةٌ .

ه : جواب : جبل . والبراطيل : واحدها برطيل وهو الحجر الطويل . أراد : لو ترتدى  
ببرطيل جواب فقلب ح الأشبه أن يكون جواب هاهنا : اسم رجل من بني كلاب .

٢٤ - قروا : (الحماسة للتبريزي) سقوا . تركته : (الأمدي) جفوته . الشراب :  
(الأمدي) الشباب .

ع : يقال : قرئت الضيف أقربه قرى وقرى ، حكاهما لنا الفراء عن القاسم بن معن .

(١) ل : زيب : ولا يكون الأزب إلا نفورا ، لأنه ينبت على حاجبيه شعيرات فإذا ضربته الريح نفرا  
والهجان من الإبل : البيض الكرام .  
(٢) سورة الفجر ، آية ٩

والمُقْرَى : بالقَصْرِ الإِنَاءِ الذِي يُقْرَى فِيهِ . والمُقْرَاءُ بِالْمَدِّ : الرَّجُلُ الذِي يُكْثِرُ مِنَ الأَضْيَافِ .  
وَالعَيَانُ : المُشْتَهَى لِلبَنِ ، يُقَالُ : عَمْتُ إِلَى البَنِ أَعَامُ عَيْمَةً .

وَحِكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : عَمْتُ أَعِيمٌ ، وَالعَيْمَةُ إِلَى البَنِ بِمَنْزِلَةِ التَّرَمِّ إِلَى اللِّحْمِ . قَالَ : وَمَا  
أَنشَدَ جَرِيرُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ قَوْلَهُ :

تَشَكَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ نَمَّ قَالَتْ رَأَيْتَ المَوْرِدِينَ ذَوِي لِقَاحِ  
تُمَلُّ وَهِيَ سَاقِبَةٌ بَيْنِهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ القَرَّاحِ

قَالَ عبدُ المَلِكِ : لِأَرْزَوَى اللهُ عَيْمَتَهَا .

وَقَوْلُهُ : وَقَلَّصَ عَنِ بَرْدِ الشَّرَابِ ، قَالَ أبو عَمْرٍو : كَرِهَ المَاءُ مِنْ شَهْوَةِ البَنِ . الأَصْمَعِيُّ :  
سُقِيَ المَاءُ فِي الشِّتَاءِ وَقَدْ بَرَدَ فَقَلَّصَتْ شِفْتَهُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِ المَاءِ .

وَقَوْلُهُ مُشَافِرُهُ : مُسْتَعَارٌ . جَارِكٌ : بِعَنَى الحَطِيطَةِ نَفْسَهُ ، يُقَالُ : أَنَا كُنْتُ جَارِكٌ فَسَقَوْنِي  
البَنِ ، وَقَبْلَ ذَلِكَ قَدْ قَلَّصَ عَنِ بَرْدِ الشَّرَابِ مُشَافِرُهُ .

٢٥ - ع : المَحْضُ : البَنِ الذِي لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ خُلُوعًا كَانَ أَوْ حَامِضًا ، يُقَالُ : بَلَغَ مِنْ  
هَزَالِهِ مَا لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ وَهُوَ مَيِّتٌ مَا شَبِعَ مِنْهُ ، وَإِذَا وُصِفَ الإِنْسَانُ بِشِدَّةِ الهَزَالِ قِيلَ :  
« مَا شَبِعَ مِنْ لَحْمِ الطَّائِرِ » .

و : يُقَالُ : لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ ، مَا شَبِعَ مِنْ لَحْمِهِ مِنْ شِدَّةِ هَزَالِهِ . وَالمَحْضُ مِنَ البَنِ :  
مَا لَمْ يُخَالِطْهُ المَاءُ ، فَإِذَا خَالِطَهُ المَاءُ فَهُوَ الصَّيْحُ وَالمَذِيقُ ، وَإِذَا جُهِدَ بِالمَاءِ جِدًّا فَهُوَ  
السَّمَارُ وَالسَّجَاجُ وَالشَّهَابُ وَالمَخْضَارُ بِعَنَى وَاحِدٍ : إِذَا كَانَ مَاؤُهُ أَكْثَرَ مِنْ لَبَنِهِ (١) .

٢٦ - فَمَرٌ : (أب / لَحْم) ضَرْبٌ .

ع : لِأَحْمَوْنِي : لِأَمْوَنِي ، وَالجِبَائِرُ : الأَلْوَاحُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَتْنٍ تُشَدُّ عَلَى العِظْمِ الكَسِيرِ ،  
وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ .

(١) انظر فقه اللغة للشعالبي : في ترتيب أحوال البَنِ ، وتفصيل أوصافه ص ٢١٤ طبعة مصر .

غيره : الجبائر : ما عليه من الخرق ما يُشَدُّ به الكسْرُ .  
 و : للاحقوني : أى كأنهم جعلوا على عظمه لحما .  
 وقال الخطيئة أيضا :

لقد تداركني منه ولاحقني سبب كسا عظاما مذلاح عاريها

٢٧ - راغبا : وهُ مُسَلِّمًا .

ع : قال : المسكين الذى لاشيء له ، والفقير الذى له بُلْفَةٌ من العيش ، واحتج بقول الله تعالى : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ »<sup>(١)</sup> . قال : وقلت لأعرابي : أفقير أنت ؟ قال : لا والله ، بل مسكين . وقوله : على رأسه أن يظلم الناس زاجره . قال أبو عمرو : أى يزجره ذلك من أن يظلم أحدا . وقال الأصمعي : على رأسه تقوى من الله أن يظلم الناس . ابن الأعرابي : عني بالزاجر : شَيْبُهُ .

و : إن شاء جعل الزاجر هاهنا : الشيب ، يقول . قد كبرتُ فنهاني الكبرُ عن الظلم وما كنت راكبه وآتية من ذلك في الشباب ، وإن شاء كان الزاجر عمر بن الخطاب بمنعه خوفه منه من ذلك .

## ٤٢

وقال يمدح بغيض بن عامر<sup>(٢)</sup> :

١ - جَزَى اللهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ عَلَى خَيْرٍ مَا يَجْزِي الرَّجَالَ بِغَيْضًا

٢ - قَلَوْا شَاءَ إِذْ جِئْنَاهُ صَدًّا فَلَمْ يُلْمِ وَصَادَفَ مَنَاءً فِي الْبِلَادِ عَرَبِيًّا

٣ - تَدَارَكْتَنَا حَتَّى اسْتَقَلَّتْ قَنَا تَنَا فَمَشْنَا وَأَلْقَيْنَا إِلَيْكَ جَرِيًّا

٤ - وَكَفَتْ كَذَاتِ الْعُشِّ جَادَتْ بِعُشِّهَا

لَأَفْرُخِهَا حَتَّى أُطْفَنَ نَهْوُضًا

(١) آية ٦٠ سورة التوبة .

(٢) وهى التاسعة من مدائح الخطيئة في بغيض ، وذكرت في ع ص ٤٣ وطبعة جولدتسهبر ص ٧٣ .



الشرع :

١ — على خير: (غ ٦٢/٢) بأحسن . وه : ما يَمْجَزَى الرجالُ .

٢ — صدّ : كم ضنّ . فلم يُلمّ : وه يلمّ . منأى : كم منأ .

هامش ع : منأى مَفْعَلٌ مِنَ النَّأْيِ : أى مِنَ الْبَعْدِ . وه يقول : لو صدّ عَنَّا لكان معذورا ، وكان له عُدْرٌ فاسحٌ فى ذلك ؛ فعذر بغيضا فى صدوده وهجا الزبرقان ، وقوله منأى : أى مَبْعَدًا أَوْ عُدْرًا ، وإنما هذا مثل .

وعلق المبرد على البيت قائلا : (كم / ٥٤٠) .

كذا وقعت الرواية : منأ ، والصواب منأى أى بُعْدًا ، مأخوذ من نأيتُ : إذا بُعِدْتَ ، ومنه النَّأْيُ ، يقول : كثرت محاسنه حتى كُذِّبَ ذامُهُ ، فاستغنى عن أن يُكثَرَ مادحُه ، ثقةً بأن حاجيَه غير مُصدّقٍ ، فاعتبرَ هذا الكلام ، فإنك تجده رأسا فى بابه .

٣ — قناتنا : وه : رماحنا .

هامش ع جريضا : أى بيقية أنفسنا ، يقال جرض بريقه إذا غصَّ به .

وه : استقلال قناتهم : نتماشهم . والجريض : الذى هو بأخر رمق ، يقال : أفلت منه بالجريض ، وبالْحِشاشَةَ ، وبالذَّمَاءِ ، وَجُرَيْمَةَ الذَّقْنِ <sup>(١)</sup> وَجُرَيْمَةَ الرِّيقِ <sup>(٢)</sup> ، إذا نجا بأخر رمقى ، ولم يكذبنجو .

٤ — وكُنْتُ : وه : فكنت . لأفْرُخِهَا : وه لأفراخها .

مش ع : نهوضاً : طيرانا . أى كانت حالنا سيئة ، فلما صرنا إليك عشنا .

(١) ل / جرع « أفلت بجريمة الذقن ، وجريمة الذقن (بغير حرف) أى : وقرب الموت منه كقرب الجريمة من الذقن ، وذلك إذا أشرف على التلف ، ثم نجا . ومن أمثالهم فى إفلات الجبان : أفلتنى جريمة الذقن ، إذا كان قريبا منه كقرب الجرعة من الذقن تم أفلته .

(٢) أفلتنى جريمة الريق : إذا سبقك ، فابتلعت ريقك عليه غيظا .



ع : وقال الخطيئة :

و : وقال يمدح بغيضا ، ولم يَزِوْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (١) :

الأطول والمربع :

- |   |   |
|---|---|
| ١ - تَعَدَّرَ بَعْدَ رَامَةٍ مِنْ سُلَيْمَى   | أَجَارِعُ بَعْدَ رَامَةٍ فَالهُجُولُ    |
| ٢ - أَرَبَّ الْمُدْجِنَاتُ بِهِ وَجَرَّتْ     | بِهِ الْأَذْيَالُ مُغْصِفَةٌ جَقُولُ    |
| ٣ - وَهَاجَ إِلَى الصَّبَابَةِ مِنْ هَوَاهَا  | بِحْنُوٍ قَرَارِ قِرِّ طَلَلٌ مُحِيلُ   |
| ٤ - كَاهَا جَ الصَّبَابَةَ يَوْمَ مَرَّتْ     | عَوَامِدَ نَحْوِ وَاقِصَةِ الْجَوْلُ    |
| ٥ - وَأَخْفَافُ الْمُخَيَّسَةِ الْمَهَارَى    | يُشَدُّ لَهَا السَّرَائِحُ وَالنَّقِيلُ |
| ٦ - أَلَا لَأَنزَوْمَ لِي حَتَّى تَأْتِي      | بِرَاكِبِهَا شَمَرْدَلَةٌ ذَمُولُ       |
| ٧ - مُشْمَرَةٌ إِذَا اشْتَبَهَ الْفِيَّافِي   | عَنَمَمَةٌ إِذَا مَنَعَ الْقَقِيلُ      |
| ٨ - يَشُدُّ مِنَ السَّنَافِ الْفُرْضَ مِنْهَا | خَشَاشُ الصُّلْبِ وَالزُّورُ النَّبِيلُ |
| ٩ - إِذَا بَلَّغْتِكَ أَلْقَتْ مَا عَدَيْهَا  | وَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ دَنَى الرَّحِيلُ  |

١٠- وَإِنَّكَ خَيْرُ خِنْدِفٍ حِينَ آوَى

إِلَيْكَ بِي التَّرْحُلِ وَالنُّزُولِ

١١- إِذَا ذَكَرْتَ لَكَ الْحَاجَاتُ مَنِي

فَلَا حَصْرٌ بَيْنَ وَلَا بِحِيلِ

الشرح :

١ - ع : تعذر بعد عهدك .

(١) روى العائشة من مدائح الخطيئة في بغيض ، وذكرت في ع ٣٦ ، ٣٧ ، وفي طبعة جولد تسهير

ع : تعذر : دَرَسَ وتَغَيَّرَ ، وكذلك اعتذر ، قال ابن أحر :  
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ فَقَدْ جَعَلْتَ أَطْلَالَ الْإِنِّكَ بِالْوَدِّ كَاءُ تَعْتَذِرُ (١)  
وقال الخليل :

لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَّافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عَقَبٌ وَلَا الرَّخِمُ (٢)  
الرَّخِمُ : موضع .

والأجارع : جمع أجرع ، والجرعة : رابية سهلة ، والمهجول : جمع هجل .

هامش ع المهجول : جمع هجل وهو مطمئن من الأرض إلى جانب ارتفاع تحبس الماء ،  
هي تُعَشِبُ كثيراً .

وه : الأجارع من الرمل جمع أجرع ، وهو ما ارتفع واتسع . والهجل واحد المهجول : وهو  
من الأرض ما انخفض وتباعده طرفاه . تعذرها : ذهب آثارها ، من هذا يقال : تعذرت على  
الرجل حاجته : إذا صعُبَتْ فلم يقدر عليها .

(١) قال في ( ل / و / دك ) والود كاء : رملة أو موضع . قال ابن أحر الباهل :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ لِلَّهِ دَرَكٌ أَيْ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ  
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ أَسْتَمْدِرِكُهُ أَمْ تَهَلُّ لِقَلْبِكَ عَنِ الْآفَةِ وَطَرُ  
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ فَقَدْ جَعَلْتَ أَطْلَالَ الْإِنِّكَ بِالْوَدِّ كَاءُ تَعْتَذِرُ

قوله تعذر : أي تدرس . وذكرت هذه الآيات أيضا في ( ل / و / دك ) ثم شرحها فقال :  
ضعف الشيء مثله ، يقول عشت عمر رجلين وأفناه العمر . وقوله : أم هل لقلبك : أي هل لقلبك حاجة  
غير الآفة أي هل له وطر غيرهم : وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا ، لأن من اعتذر شاب اعتذاره بكذب يعني  
حل ذنبه ... الخ في اللسان :

(٢) جاء في معجم ما استعجم للبكري ( ٢ / ٦٤٧ ) الرخم بضم أوله على لفظ التصغير أيضا : موضع  
قد تقدم ذكره في رسم ذروة . وورد في شعر الخليل : الرخم فلا أدري أهو غير هذا أم أراد الرخم ، فلم  
يستقم له الوزن إلا بتكبيره . قال :

لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَّافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عَقَبٌ وَلَا الرَّخِمُ  
وقوله لم تعذر : أي لم تنكره .

ثم صح ل ، بعد هذا أن الذي في بيت الخليل الرخم بالزاي المعجمة ، وهو باليماة ، وديار بني تميم قول  
الخليل ، على ما بينته في بابي .

وكذلك ورد البيت ضمن قصيدة الخليل بالزاي في المفضليات ص ٤٤ : طبعة السنوي سنة ١٩٢٦



٢ - جَفُولٌ : وه جهولٌ .

ع : ریح جَفُولٌ وَجِفَالٌ وَجُنَيْلٌ : ثَبَتَ وَدَامَ مَطْرُهَا ، فَقَدَ أَرَبَتْ وَأَلْتَتْ وَأَغْضَتْ<sup>(١)</sup>  
وَأَغْبَطَتْ وَأَنْمَطَتْ . وَالمُدْجَنَاتُ : السَّحَابُ المَوَاطِرُ . وَالأَذْيَالُ : مَا خَيْرَ الرِّيحِ . وَالعَنَانِينَ :  
أَوَائِلِهَا .

م : أَرَبَ فَلَانٌ بِالمَكَانِ وَأَلَبَ : إِذَا أَقَامَ بِهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وَأَرَبَتْ الجَنُوبُ : دَامَتْ .  
وَالمُدْجِنَةُ : حُسْنُ المَخَالِطَةِ ، وَسَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ ، وَالمَقْصُودُ أَنهَا مَآلُوفَةٌ ، أَيْ أَنَّ  
المُدْجِنَاتِ دَائِمَةُ التَّهْطَالِ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَمْرُهُ بِالرِّيحِ العَاصِفَةِ ، فَتَحَاوَلُ أَنْ تُعْفَى أَثْرَ الطَّلَلِ  
بِأَذْيَالِهَا .

٣ - إِلَى الصَّبَابَةِ : وَه لَكَ الصَّبَابَةُ .

ع : الحِنُوءُ : مَا نَحَى مِنَ الوَادِي . ابْنُ الكَلْبِيِّ . قَرَأَ<sup>(٢)</sup> : مَكَانَانِ بِيَلَادٍ ... وَبِلَادِ  
بَنِي شَيْبَانَ .

غَيْرُهُ : ثَلَاثَةُ أَمْكَنَةِ مَاءٍ بِالسَّرِّ بِبِلَادِ بَنِي أَسَدٍ عَنِ يَمِينِ الأَجْفَرِ ، وَأَنْتَ مُصْعَدٌ إِلَى مَكَّةَ  
بِأَعْلَا قَارَاتِ يُسَمَّيْنَ أَعْيَارًا .

وَطَلَلٌ مُجْمِلٌ : أَتَى عَلَيْهِ الحَوْلُ ، أَوْ مَتَغَيَّرَ .

٤ - عَوَامِدُ : ( بَلَك ١٤٥ ) عَوَامِرُ .

( قَطْ / وَقْص ) : وَاقْصَةُ بَيْنَ القَرُوعَاءِ وَعَقَبَةِ الشَّيْطَانِ ، وَمَاءُ لَبْنِي كَعْبٍ ، وَاسْمُ بَلَدٍ

(١) لم أجد في / / غَضُضٌ إِلا : مَطْرٌ لا يَغْضُضُ : أَيْ لا يَنْقَطِعُ .

(٢) ي : قَرَأَ<sup>(٢)</sup> عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ لِاسْمِ مَوْضِعٍ . . وَقَرَأَ<sup>(٢)</sup> : اسْمُ وَادٍ أَصْلُهُ مِنَ الدَّهْنَاءِ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي الدَّهْنَاءِ  
وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِكَلْبٍ عَنِ الغُورِيِّ . وَيَوْمَ قَرَأَ<sup>(٢)</sup> . هُوَ يَوْمٌ ذِي قَارِ الأَكْبَرِ قَرِبَ السَّكُوفَةِ . وَقَرَأَ<sup>(٢)</sup> أَيْضًا :  
وَإِذَا لَكَلْبٌ بِالسَّمَاوَةِ مِنْ فَاحِيَةِ العِرَاقِ نَزَلَهُ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ عِنْدَ قِصْدِهِ الشَّامِ . وَقَرَأَ<sup>(٢)</sup> أَيْضًا : قَاعٌ يَنْتَهِي  
إِلَيْهِ سَيْلٌ حَائِلٌ ، وَتَسِيلُ إِلَيْهِ أَوْدِيَةٌ مَا بَيْنَ الجَبَلَيْنِ فِي حَقِّ أَسَدٍ وَطَى .  
وَفي تَاجِ العَرُوسِ ٣ / ٤٩٨ قَرَأَ<sup>(٢)</sup> : مَوْضِعٌ بَيْنَ السَّكُوفَةِ وَوِاسِطِ ، وَيُقَالُ بَيْنَ السَّكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ قَرِيبٌ  
مِنْ ذِي قَارِ ، وَهوَ اسْمُ مَاءٍ بَعِيثَةٍ .

وَقَالَ السَّكُوفِيُّ ( ي ) : قَرَأَ<sup>(٢)</sup> ، وَحَنُو قَرَأَ<sup>(٢)</sup> ، وَحَنُو ذِي قَارِ وَذَاتِ العَجْرَمِ وَالبَطْحَاءِ كُلِّهَا حَوْلَ ذِي قَارِ ،  
وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِ قَرَأَ<sup>(٢)</sup> .  
وَالأَشْهُرُ بِضَمِّ النِّقَافِ الأَوَّلِيِّ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ .

بطريق الكوفة دون ذى مرّخ ، ومكان باليمامة ، والحوّل يقصد به الركب  
 هامش ع الحوّل : الإبل عليها الهوادج .

\*\*\*

وهناك بيت في هـ لم يذكر في ع وهو :  
 فَأَقْسِمُ وَهَى تَنْهَضُ بِي إِلَيْكُمْ لَوَاقِحُ مِنْ نَجَائِبِهَا وَحَوْلُ  
 حَوْلُ : جمع حائل ، وهى الناقة تُحْمَلُ عليها فلم تُلْفَحْ ، أوالتى لم تُلْفَحْ سنة أو سنوات .

\*\*\*

هـ — يُشَدُّ : هـ : يُسَدُّ . والنَّقِيلُ : هـ : والنُّقُولُ .  
 ع : الخَيْسَةُ : المذَلَّةُ ، ومنه قَيْلٌ للعَجِينِ نَحِيسٍ وَنَحِيسٍ . والمهاري : إبل مَهْرَه .  
 والسرايح : سيور تقدّم منها نِعَالُ الإبل إذا أنعلت من الحفا . والنَّقِيلُ جمع نَقِيلَة : وهى الرقعة  
 يقال : نعل منقولة مرقمة ، وأنانا فى نُقْلَيْنِ له : أى نعلين خلقين مُرَقَمَيْنِ ، وأهل البصرة يروون  
 نِقْلَيْنِ بالكسر ، يقال : رجل مجرّب ومجرّب ، ونَحِيسٌ وَنَحِيسٌ ، ومُكَاتِبٌ ومُكَاتِبٌ ،  
 ومدجّجٌ ومدجّجٌ ، ومُدْرَهْمٌ ومُدْرَهْمٌ ، ومدثر ومدثر ، وشالا مُغْرِبٌ ومُغْرِبٌ ، ورجل  
 مُسَهَبٌ ومُسَهَبٌ كثير الكلام ، ومُفْلِحٌ ومُفْلِحٌ : أى فقير .

٦ — برا كبا : هـ ترا كبا .

ع : تَأْتِي : ترفق فى سَيْرِها من الكلال بعد عجز فيها فى سيرها وهى نشيطة . والشمرذلة :  
 الطويلة الجسيمة .

هامش ع : ذمول : من الذميل . الأصمى : العنقُ ثم التزِيدُ ثم الذميل .  
 قط : الشمرذلة : الناقة الحسنة الجميلة . والذميل : السير اللين .

٧ — هـ : مُشْمَرَةٌ .

ع : ومُشْمَرَةٌ : منكمشة فى سَيْرِها . والفيافي : الفلوات . عثممة : قوية شديدة . إذا  
 منع المقيّل : إذا لم يقدر القوم أن يقيلوا فى شدة الحر ، وليس فى هذه الفلاة موضع مقبل .

٨ - الغرض : هو الغور .

ع : السَّنَافُ : أن يقلق الغرض من الضمر فيشدّ فيه خيط ، ثم يدار من وراء الكيركرة ثم يشدّ طرفه إلى الغرض .... ذلك من القلق ينسج ويكون ذلك مضافاً . والغرض للرخل بمنزلة الحزام للسرّج . أبو عمرو : خشاش يعني الدقيق ، يقول : قد هزّلت ، وإذا كانت الناقة مُجْفَرَةً<sup>(١)</sup> فوق عليها السَّنَافُ منع غرَضُهَا . ومعنى من السَّنَافُ : بدل السَّنَافُ ومكان السَّنَافُ .

ل : والزورُ الصدر ، وقيل وسط الصدر ، وقيل أعلى الصدر . ويستحب في الفرس أن يكون في زوره ضيق ، والصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العَجَب . والشئ النبيل : الجسم .

٩ - دَنَاهُ تَدْنِيَّةٌ وَأُدْنَاهُ : قَرَبُهُ .

١٠ - حِينِ آرَى : هـ : حِينِ يَاوِي .

١١ - حَصِرٌ : هـ : حَصْرٌ . الحَصِرُ : البخيل ، والهَيُوبُ : المحجم عن الشئ .

٤٤

هـ : وقال الحطيئة ، ولم يَرَوْهَا أبوعبد الله<sup>(٢)</sup> .

ع : وقال أيضا :

الأطول :

- ١ - يَادَارَ هِنْدٍ عَفَّتْ إِلَّا أَثَا فِيهَا بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَاتِ فَوَادِيهَا
- ٢ - أَرَى عَلَيْهَا وَلِيٌّ مَا يُمَيِّرُهَا وَدِيمَةٌ حُلِيَّتِ فِيهَا عَزَالِيهَا
- ٣ - قَدْ غَيَّرَ الدَّهْرُ مِنْ بَعْدِي مَعَارِفَهَا وَالرَّيْحُ ، قَادَفَتْ مِنْهَا مَعَانِيهَا
- ٤ - جَرَّتْ عَلَيْهَا بَأْذِبَالٍ لَهَا عُصْفٍ فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَقِّ الْبُرْدِ عَافِيهَا

(١) ل هـ الحفر: العظيم الجنبين من كل شئ ؛ أو العظيم الوسط .

(٢) وهي الحادية عشرة من مدائح الحطيئة في بنفيس : ع ص ٤٤ ، وطبعة جواد تسهر ص ٨٩ .

- ٥ - كَانَتْ سَاوَرَتْنِي يَوْمَ أَسَأَلُهَا عَوْدًا مِنَ الرَّقْشِ مَا تُصْنَعِي لِرَاقِبِيهَا  
٦ - حَتَّى إِذَا مَا نَجَلْتِ عَنِّي قَعْدَتُكَ عَلَى حَرْفٍ تَهَالِكُ فِي بَيْدٍ تُقَاسِمِيهَا  
٧ - أَرَمِي بِهِمَا مَعْرِضَ الدَّوِيِّ ضَامِرَةً فِي لَيْلَةٍ مَا يَذُوقُ النَّوْمَ سَارِيهَا  
٨ - إِذَا عَلَتْ بَلَدًا قَفَرًا إِلَى بَلَدٍ كَلَفْتَهَا رُوسَ أَهْلَامٍ تَسَامِيهَا

الشرح :

١ - الألفية : الحجر يوضع عليه القدر .  
٢ : الطوي : بئر بمكة .

ولم يذكروا في الإصارة : جبل بالصمد بين تيماء و وادي القرى . أو هو جبل قرب  
خيد . أو جبل في ديار بني أسد .

٢ - ديمة حليت : ٢ : ديمة حُلَّتْ .

٣ : أرى : أقام ، وكلُّ مطرة جاءت بعدها مطرة فالثانية ولي ، هذا قول أبي عبد الله ،  
ويقال إن الولي بعد الوسمي أول المطر ، والعزلاء : مصبُ الماء من الراوية ونحوها ،  
والجمع عزالي . هامش ع : أرى عليها : أي دام ، ومنه أرى الدابة : حبسها<sup>(١)</sup> .

٣ - فادفنت منها : ٢ : فيها .

٤ - لها عُصْفٍ : ٢ : لها عُصْفٌ .

عُصْفٌ : رياح عاصفة . وسحق الثوب : أبلأه .

٥ : شبه بقايا الأطلال وما تعقَى منها ببردٍ قد سحق ، أي بلي .

هامش ع أذيال الرياح : ما خيراها . عُصْفٌ : شديدة<sup>(١)</sup> الواحد عَصُوفٌ .

٥ - ٥ : العودُ : المِسْنُ من الإبل والشاء ، جمع عِيْدَةٌ وَعِيْدَةٌ<sup>(٢)</sup> . وساورة : أخذ برأسه .

والرقشاء (بفتح الراء) : الحية ، والجمع الرقش (بضم الراء) .

(١) ل : تارى بالمكان : أحسب ، والآرى : الأخية ، سميت بذلك لأنها تمنع الدواب عن الانفلات  
وسمى الملقب آريا مجازا .

(٢) عودة وعود مثل هرة وهرر . وجمع عود عودة مثل هر ومررة . وفي النوادر : عود وعيدة .

أراد أفعى قديمة لأنصغى للرقاة .

هامش ع ساورتني : ثاورتنى . عود : أى قديمة ... مانستمع ، أى هى صماء .

٦ - وه : حَرْفٌ تهالك : أى تحمل نفسها على الهلكة فيها .

٧ - مُعْرَضٌ : وه معرض . ضامرةً ( بالراء ) .

هامش ع : مُعْرَضُ الدَوَى : أى ما أمكنه من عَرْضها وهو ناحيتها ، والدَوَى : ما استوى

من الأرض . ضامِرَةٌ : لاترغو ، هو أحمد لها<sup>(١)</sup> .

م : الدَوَى والدَوَىة والدَاوِيَّة : الفلاة .

الموع :

٩ - إِلَيْنِكُمْ يَا بَنِي شَمَائِسَ شَجَجْتُ بِهَا

١٠ - حَتَّى أَتَخْتُ قُلُوبِي فِي دِيَارِكُمْ

١١ - إِنِّي لَمَعْرُوَالَّذِي يَسْرِي لِكَعْبَتِهِ

١٢ - لَقَدْ تَدَارَكْنِي مِنْهُ وَلَا تَحْنِي

١٣ - فَلْيَجْزِهِ اللهُ خَيْرًا مِنْ أَخِي نِقَةَ

١٤ - الْمُخْلِيفِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْأَلْفِ تُتْلِفُهَا

١٥ - قَوْمٌ نَمَوْنَا فِي بَنِي سَعْدِ وَذُرْوَتِهَا

١٦ - اللهُ دَرَهُمْ قَوْمًا ذَوِي حَسَبِ

١٧ - أَهْلُ الْحِفَاظِ إِذَا مَا أَرْزَمَتْ

١٨ - وَالْمُوْتَقُونَ لِحَارِ الْبَيْتِ إِنْ عَمَدُوا

١٩ - وَالْمُشْعَلُونَ ضِرَامَ الْحَرْبِ إِنْ لَقِجَتْ

يَوْمًا إِذَا ازْوَرَّ عَنْهَا مَنْ يُعَالِجُهَا

(١) ل : ضمز « بعير ضامز : لا يرغو ، وناقته ضامز وضموز : تضم فاها ، لا تسمع لها رغاء .

قال ابن مقبل :

وقد ضمزت بمرتها سليم

مخافتنا كما ضمز الحمار

أى سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون .



٢٠ - يَمْشُونَ فِي نَسِجِ دَاوُدَ مُضَاعَفَةً      بُزِلَ طَلَى أَدَمَهَا بِالرَّفْتِ طَالِيهَا  
 ٢١ - يَصَلُونَ حَرَّ الوَغَى فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ      بِالخَيْلِ قَاطِبَةً شُقْرًا هَوَادِيهَا  
 ٢٢ - تَمْشِي بِشِكْمِهِمْ شُعْتُ مَسُومَةٍ      تَحْتِ الضَّيَابَةِ مَعْقُودٌ نَوَاصِيهَا

الشرح:

٩ - هامش ع : شَجَّجْتُ : أى علوت بهذه الناقة ناحية البلاد وما استوى منها .

ه : «شجج» المفازة : قطعها . والفَيْفُ : المكان المستوى أو المفازة لأماء فيها .

١٠ - هذا المعنى مما تداوله الشعراء ، فقال الطرماح : على كل حافٍ من معدٍ وناعل .

(ت / اتو) والفضليات ٣٧/١٦ ، والميداني ٢٠٠/٢ ، وخير تميم بين حافٍ وناعل غ ٢٠/١٠

وذكر سيبويه شاهدا للأعشى : كل من يحفى وينتعل (٢٤٣/١) .

(ج ، ت / تزك ، سبجل) ، (١ ك ٣/٧٣) . (العقد ٣٥٧/٣) هذا البيت .

سَبَّخَلْ لَهُ نَزْكَانٍ كَانَا فَضِيلَةً      على كل حافٍ في البلاد وناعل

١٢ - هامش ع لاجمه : كساه كأنه ألبسه لحما . . . . . (١)

وقال الخطيئة في موضع آخر :

هم لاجموني بعدد فقر وفاقة      كلاجم العظم الكسير جبارة

١٣ - قال الخطيئة أيضا :

فجزى الإله أخى بغيضا      خيرا ما يجزى العاشر

جزى الله خيرا والجزاه بكفه      على خير ما يجزى الرجال بغيضا

١٤ - الخلف ص : والخلف . المعكاء راعيها : هو المعكى وراعيها .

هامش ع : المعكاء : المكتنزة الغليظة . وعكوة الذنب : أصله .

وقال الخطيئة أيضا :

الواهب المائة الهجان      مما لها وبرٌ مظاهر

(١) عبارة غير ظاهرة يخيل إلى أنها : أترق نفسه لى يعطيه . ولا أراها واضحة المعنى .



١٥ - هامش ع نَمَوْا : ارتفعوا . وذروتها : أعلاها . ومسايعها : ساداتها الذين يسعون في أمورها .

قال الخطيئة :

قَوْمٌ مُمُّ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ يُزْهِمُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا

١٦ - هامش ع الْجَلْبِيَّةُ : السنة الشديدة . مراسيها : مارتسا وثبتت منها .

١٧ - بالناس حاضرهم : وه : حاضرهم .

١٨ - إن عقدوا : وه : ماعقدوا .

هامش ع : الْجَلِيّ : الخصلة العظيمة والأمر ، يسبقها : يطردها ، وداعيا يستجلبها<sup>(١)</sup> .

أبو عمرو : يطرد الجلي من قوم ويوقمها قوم .

م : الْجَلِيّ : الأمر الشديد ، والخطب العظيم .

١٩ - إن لقت : وه : إذ لقت . مَنْ يعالها . وه : من يصالها .

ازور عن الشيء : عدل عنه وأحرف .

٢٠ - رواية وه :

يَمْشُونَ فِي نَسِجِ دَاوُدَ كَأَنَّهُمْ بُزْلٌ . . .

بُزْلُ البعير : فطر نأبه بدخوله في السنة التاسعة ، فهو بازل والجمع بُزْلٌ . والادَم : الجلد .

هامش ع : شههم في سواد الحديد كمن طلى بالزفت .

٢١ - هامش ع الوغى : الحرب . المعتك : المزدحم . قاطبة : جماعة . هواديا :

أوائلها .

م : الهادي : العنق والجمع هوادي ، والأشقر من الدواب الأحمر في مُغْرَة : حمرة يحمر

منها العرف .

(٢) قرأنا هذه العبارة بصعوبة لانشاء المداد الذي غطى كلمة ( يسبقها ) وكلمات أخرى خفيفة المداد .

٢٢ - معقودٌ : و : معقوداً .

هامش ع : بشكنهم : بسلاحهم . مسومةٌ : معلمةٌ .

الشَّكَّةُ : السلاح ، والضبابة : ندى كالعبار يغشى الأرض بالغدوات ، والجمع ضَبَابٌ .

٤٥

عمر بن الخطاب

و : وكان الزرقان استعدى عليه - على الحطيئة - عمر ، وزعم أنه هجاه ، فلما  
 أشدَّ عمر :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُبَيْتَيْهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

قال : ما أراه قال لك بأسا . قال الزرقان : سلَّ ابنَ الفَرَيْعَةِ - يعني حسان - فإن لم  
 يكن هجاني ، فلا سبيل عليه ، فأرسل إلى حسان ، فسأه : هل هجاه بقوله : « واقعد فإنك  
 أنت الطاعم الكاسي » ؟ قال : قد هجاه وأصبح به ، فخبسه . فقال الحطيئة وهو محبوس ، وإنما  
 كانت السجنون قبيلُ آباراً ، فأول من بنى السجنَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ كرم الله وجهه ، فإنه  
 بنى نافعاً ، وبنى المخيسَ ، وهو الذي يقول :

كَيْفَ تَرَانِي كَيْسًا مُكَيْسًا (١)

سَجِنًا حَصِينًا وَأَمِيرًا كَيْسًا

بَنِيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيْسًا

فقال الحطيئة - ولم يروِه المفضل - ماذا تقول لأفراخ . . .

...

وروى أبو الفرج الأصفهاني هذه الرواية عن قيس بن قهد الأنصاري يرويها لزياد الذي  
 كان يعجبه الحديث عن عمر ، قال : شهدته - أي عمر - وأناه الزرقان بن بدر بالحطيئة ،  
 فقال إنه هجاني .

(١) كيف : ( قط : مخيس ، ت : كيس ، بيض ) أما - سجننا : ( قط ) بابا - وأميرا : ( قط ) وأمينا



قال : وما قال لك ؟

قال : قال لي : دع المكارم . . . الخ .

فقال عمر : ما أسمع هجاء ولكنها معانبة<sup>(١)</sup> .

فقال الزبرقان : أو ماتباغ مروءتي إلا أن آكل وألبس ؟

فقال عمر : عليّ بحسّان .

فجاء به ، فسأله ، فقال : لم يهجه ، ولكنها سلّح عليه ا

قال : ويقال إنه سأل لبيدا عن ذلك ، فقال : ما يسرني أنه لحقني من هذا الشعر ما لحقه

وإن لي سُحْرَ النَّعَمِ ا

فأمر به عمر ، فَجُوعِلَ فِي نَقِيرِ فِي بئر ، ثم ألقى عليه شيء ، فقال الأبيات الآتية ، فأخرجه

وقال له : إياك وهجاء الناس !

قال : إذا يموت عيالي جوعاً ، هذا مكسبي ومنه معاشي ا

قال : فَأَيْرِكَ وَالْمُقْدِرَ عَ مِنَ الْقَوْلِ ا

قال : وما المُقْدِرُ عُ ؟

قال : أن تحاير بين الناس فتقول : فلان خير من فلان ، وآل فلان خير من آل فلان .

قال : فأنت والله أجهى مني ا

ثم قال : والله لولا أن تكونَ سُنَّةٌ لَقَطَّعْتُ لسانك ، ولكن اذهب فأنت له ، خذه

يا زبرقان .

فألقى الزبرقان في عنقه عمامة ، فاقتاده بها ، وعارضته غطفان ، فقالوا له : يا أبا شدرة ،

إخوتك وبنو عمك ، هبه لنا ! فوهبه لهم<sup>(٢)</sup> .

(١) وفي الطبقات لابن سلام ص ٩٨ : فقال عمر لحسان : ما تقول ؟ أهجاء ؟ وعمر يعلم من ذلك

ما يعلم حسان ، ولكنه أراد الهجة على الخطيئة قال : ذرق عليه ا فألقاه عمر في حفرة اتخذها محبسا ( ذرق عليه ، من الذرق : هو ما يلقى الطائر من ذى بطنه ) وانظر مقدمة القصيدة رقم ٦٨ من هذه الطبعة ،

وكذلك عق ٣ / ٤٠٨ .

(٢) غ ٢ / ١٨٦ .

+

ع : وقال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكان حبسه لِأَسْتَعْدَاءِ الزَّبْرَقَانِ عَلَيْهِ (١) :

- ١ - مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَّخٍ حُمُرِ الْحَوَاصِلِ لِأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ
- ٢ - عَيَّتَ كَاسِبِهِمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ
- ٣ - أَنْتَ الْأَمِينُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشْرِ
- ح - لَمْ يُؤْتِرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنَ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِهَا الْأَثْرُ

الشمع :

- ١ - تقول : (شمع ، كم) أردت . مَرَّخٍ (جهد ١٧٥/١٠ ، ص ، غ ، ل) أَمْرٍ ، (ص) طَلَّحَ . حُمُرٌ : (غ ، عم ، م ، ص ، مشى) : زغب . (دميرى ٢٩٥/٢) خصص (ص ٤٩٢/٤) رُغْبٍ (بالراء) .

ع : «يقال فُرُخٌ وَأَفْرُخٌ وَأَفْرَاحٌ لِلْجَمْعِ الْقَلِيلِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِي الْفَرَاحِ وَالْقُرُوحِ . حُمُرِ الْحَوَاصِلِ : أَى أَنهَا صَفَارٌ ، أَى لِأَمَاءِ لَهَا وَلَا شَجَرٌ» .  
حُمُرٌ : لَمْ تُكْسَرَ الرَّيشَ بَعْدُ ، لِأَنَّهُ هُوَ اللَّحْمُ بَادِيَا .

وقال ياقوت : (ص ٤٩٢/٤) : ذو مَرَّخٍ : وادٍ بين فَدَكِ وَالْوَابِشِيَّةِ ، خَضِرٌ نَضِرٌ كَثِيرُ الشَّجَرِ ، قَالَ فِيهِ الْحَطِيئَةُ هَذَا الْبَيْتِ . وَقَالَ الْحَفْصِيُّ : قَرْيَةٌ لِبَنِي يَرْبُوعَ بِالْيَمَامَةِ وَفِيهَا يَمْرُ ذُو مَرَّخٍ ، وَفِيهَا يَقُولُ الْحَطِيئَةُ (وذكر البيت) . وَقَدْ ذَكَرَ يَاقُوتُ : وَأَخْظَنَ الْوَادِيَّ قَرَبَ فَدَكِ هُوَ ذُو مَرَّخٍ بِسُكُونِ الرَّاءِ .

وقال ياقوت : الرواية المشهورة بذى أَمْرٍ ، وذو أَمْرٍ : موضع بنجد من ديار غطفان ، ولعله أصاب ، فإن أولاد الحطيئة كانوا حين أتى به في ديار غطفان وفزارة .

(١) ع ص ٣٤ طبعة جولد تسيهر ص ١٧٧ ، غ ١٨٦/٢ ، كم ٣٤٤ ، ع ٣٩٤/٣ ، ص ٤٠٨ ، ٥٤٢/٣ ، ش ٦٠ ، شك ٥٢٤/٤ .



وعلى رواية ذوطلح (ي ٥٤٢/٣) : موضع دون الطائف لبني مُحْرز ، وهو الذي ذكره الحطيئة ، وقيل طلح : موضع في بلاد بني يربوع .

وعلى رواية زغب الحواصل قال الحطيئة في موضع آخر :

لِزُغْبِ كَأَوْلَادِ الْقَطَارَاتِ خَلَقَهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ مُحْرٍ حَوَاصِلِ

٢ - غيبت : كم ، شع ، عمر ، وه أقيت حسي غادرت . عليك سلام الله : ي : ههناك ملكك الناس .

وقال الحطيئة في موضع آخر (٣٦ بيت ٢٥) .

أُخْرِجَتْ كَأَسْبَابِهِمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُفِئْتُهُ نَوَى فِي قَعْرِهَا حَقْبَا

٣ - الأمين : (غ ، كم ، عمر ، م ، صه ، ي ، شع) الإمام . ألتت إليك : ه ، عمر ألقى إليه .

ع عني بصاحبها أبا بكر . ويقال : ألقوا إليه مقاليدهم : إذا قلدهم أمورهم ، وأصلها المفاتيح لا واحد لها من لفظها ، الواحد إقليد وكان القياس مقلد .

ومما يشبه الشرط الثاني من هذا البيت قول الحطيئة في موضع آخر :

وَمِثْلُهُ مِنْ كِلَابٍ فِي أرومتها يُعْطَى الْمَقَالِيدَ أَوْ يُبَلِّغِي لَهُ السَّلْمُ

٤ - لم يؤثروك : (ل ، أثر ، كم ، عمر ، م ، نوادر أبي زيد) ما آثروك . شع إذ بايعوك

لها ، كانت بها الأثر : ه : كانت بها الحَيْرُ (غ ، حسي ، ي) الأثر ، (م ، عمر ، ل) الإثر . عمر قد كانت الإثرُ كم ، (نوادر أبي زيد) لكن بك استأثروا إذ كانت الإثر شع : كانت بك الإثر . ل : ... إذ قدموك لها لكن بها استأثروا ...

هامش ع الإثر واحدها الإثرة ، والجميع الإثر والأثر لغتان : أي الحيرة والإيثارة (١) .

وأورد ابن الأثير في المثل السائر : (٤٧٦) هذه العبارة : « أن أبا بكر حين استخلف عمر رضی الله عنه قال له عمر : استخلف غيري ، فقال له أبو بكر : ما جوبونك بها ، وإنما جوبونها لك .

(١) هاتان الكلمتان غير ظاهرتين في المخطوطة .

هذا وقد ورد بعد هذا بيتان لم يردا إلا في غ ، ي ، حسه وهما :

فَأَمِنَ عَلَى صَبِيَّةٍ بِالرَّمْلِ مَسَكْنُهُمْ      بَيْنَ الْأَبْطَاحِ يَفْشَاهُمْ بِهَا الْقِرْرُ  
أَهْلِي فِدَاؤِكَ كَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ      مِنْ عَرْضِ دَوْبَةٍ يَفْنَى بِهَا الْحَجْرُ

غ : تفشاهم . (دميرى) يفشاهها . دويبة : (حسه) داوية . يفتنى : غ تعنى (حسه) يعنى  
ي يعنى (وقد صححت : يعنى) . الحجر : ي : الحجر ، وأصح الروايات فى البيت الأول القِرْر  
جمع قِرَّة بالكسر وهى البرد :

٤٦

وقال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه (١) :

- ١ - يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي أُمِّسَتْ لَهُ
- ٢ - أَوْ مُلْكُهَا وَقَسِيمُهَا عَنْ أَمْرِهِ
- ٣ - أَشْكُو إِلَيْكَ فَأَشْكِنِي ذُرْبَةً
- ٤ - كَثُرُوا عَلَى فَلَا يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ
- ٥ - وَجَفَاءَ مَوْلَايَ الضَّمِينِ بِمَالِهِ
- ٦ - وَالْحِرْقَةَ الْقُدَمَى وَأَنْ عَشِيرَتِي
- ٧ - فَبِعِثْتَ لِلشُّعْرَاءِ مَبْعَثَ دَاحِسٍ
- ٨ - وَمَنْعَتِي شَتَمَ الْبَخِيلِ فَلَمْ يَخْفَ
- شَتْمِي فَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ
- ٩ - وَأَخَذَتْ أَطْرَارَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدْعُ
- شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ
- ١٠ - وَبِعِثْتَ لِلدُّنْيَا تُجْمَعُ مَالَهَا
- وَتَصْرُ جَزِينَتَهَا وَدَابًّا تَجْمَعُ

(١) (ع) ص ٤٣ ، وطبعة جولد تسيهر ص ٢٢٤ .

١١- وَمَنْعَتَ نَفْسِكَ فَضَاهَا وَمَنْعَتَهَا

أَهْلَ الْفَعَالِ فَأَنْتَ شَرُّ مُوَلَعٍ

١٢- حَتَّىٰ يَجِيءَ إِلَيْكَ عَلِيجٌ نَارِخٌ فَيَصِيبَ عَفْوَهَا وَعَبْدٌ أَوْكَمٌ

١٣- وَالْعَيْلَةُ الضَّمْفِيُّ وَمَنْ لَأَخْبِرُهُ خَيْرٌ وَمِنْهُمْ غُنَاءٌ أَجْمَعٌ

١٤- أَمْ زَعَمْتَ لَهُمْ وَمَأْتِ أُمَّهُمْ فِي عَهْدِ عَادٍ حِينَ مَاتَ التَّمِيعُ

١٥- فَلْتَبُوشِكَنَّ - وَأَنْتَ تَزَعُمُ أُمَّهُمْ -

أَنْ يَرَكِبُوكَ يَثْقِلُهُمْ أَوْ يَرَضَعُوا

١٦- وَأَرَى الَّذِينَ حَوَّاتِرَاتُ مُحَمَّدٍ أَفَلَتَ نُجُومُهُمْ وَتَجَمَّكَ يَنْطَعُ

الشرح :

١ - هامش ع : الأجرع : من الرمل<sup>(١)</sup> . بصرى وغزة في الشام .

٢ - هامش ع : قسيمها : الذي يقسم بأمر عمر .

أوملكها : وه : ومليكها . وه : يُعْطَى بِأَمْرِكَ مَا تَشَاءُ وَيُمْنَعُ .

٣ - هامش ع : أشكنى : أى أغنى على شكواى .

٤ - فلايموت : وه : فما يموت . ع حتى الحساب (بالنصب) .

٥ - هامش ع مولاى : ابن العم . موزع : مولع .

٦ - والحزقة : وه : والحزقة<sup>١</sup> : وأن عشيرتى : وه : وأن عشيرتنا .

الحزقة الضمفي : لعله يقصد بها حزقة الشعر والتكسب به . وعلى رواية ع : الحزقة :

القطعة من خرق الثوب ، والحزقة : المزة منه .

ويشير بالشرط الثانى إلى ذلك الميراث الذى حرّمه منه أخواله ، فأصبح فى حاجة إلى

مدّ يده يطلب معونة المحسنين ( ٢٩ ص ٨١ من هذه الطبعة ) .

٧ - عقالها : م : عقالها .

هامش ع : يريد : أنت مشثوم على الشعراء . يتكوع<sup>١</sup> : يتشنى ، يقال للكلب : هو

يتكوع فى الرمل : أى يتمايل ويطنأ على كوعه .

(١) ل : الأجرع : كتيب جانب منه رمل ؛ وجانب حجارة .

وه يقول : كنت على الشعراء آفةً وشوُّماً كداحس على عبس وذبيان، وكشوُّم البسوس على بكر وتغلب ، وذلك أن عمر بن الخطاب منع الشعراء الهجاء ومنع الخطيئة ، فقلَّ خوفُ الناس منه . وتكوع : تطأ على كوعها ، والكوعُ : أصل الزند مما يلي الإبهام .

٨ - ورد هذا البيت في ( غ ٢ / ١٦٠ ) ، ( جب ١ / ٥٧١ ) هكذا :

وَحَمَيْتِي عَرَضَ اللَّثِيمِ فَلَمْ يَخَفْ ذَمِّي ، فَأَصْبِحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ

ذمي : ( في رواية أخرى ) مَنِي .

٩ - أطرار : غ ، جب أطراف .

هامش ع أطرار الكلام : نواحيه ، الواحدة طُرة .

رُوي في ( غ ٢ / ١٧٧ ) أن عمر لما أطلق الخطيئة ، أراد أن يؤكد عليه الحجة ، فاشترى منه أعراض المسلمين جميعاً بثلاثة آلاف درهم ، فقال الخطيئة هذين البيتين : ( رقم ٨ ، ٩ ) .

١٠ - ع خُرُقَتَها ، ولعل رواية ه التي ذكرناها في البيت هي الأصح .

١١ - رواية ه في آخر الشطر الأول : ومنحتَها ، وآخر الشطر الثاني : فأنت خيرٌ مَوْلَعٌ

الفعال : ه الفِعال .

١٢ - ع : فتصيبُ . ه : وعَيْدُ أ كوع .

هامش ع : أوكع : الذي رُكِبَتْ إبهام رجله على السبابة ، ومنه يقال : يا ابن الوكعاء .

عَفْوَتَها : سَهَلُها<sup>(١)</sup> .

ه : أي صيرتَها مَنِيعَةً لأهل الفِعال ، تركت الدنيا منيعةً لأهل الفِعال . الوَكْعُ

في الرَّجْلِ : ركوب الإبهام السبابة .

والأوكع : الطويل الأحمق اللثيم . وعَفْوَةُ القدر : زَبَدُها ، والمراد أحسنُ ما فيها .

(١) ل : عَفْوَةُ الماء والطعام والشراب وعَفْوَتُهُ ( بالكسر ) خياره وما صفا منه وكثره . أبو حنيفة :

« العفوة ( بضم العين ) من كل النبات : لينه ومالا مؤنة على الرامية فيه . »



وقال في سقط الزند (٧٦/٢):

وما الفُضْحَاءُ الصَّيْدُ، والبَدْوُ دَارُهَا بِأَفْصَحَ قَوْلًا مِنْ إِمَائِكُمُ الْوُكَيْعِ

١٣ — ع : أخمع . ه : الضعيفي ( بضم الضاد ) .

ل : عال يعيل عَيْلَةً : افتقر ، والعائل : الفقير ، والجمع عالة ، والاسم العَيْلَةُ . والنشاء :

الزبد ، والهالك والبالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل .

١٤ — ل / تبع قال الزجاج : جاء في التفسير : أن تَبِعًا كان ملكاً من الملوك ، وكان

مؤمناً ، وأن قومه كانوا كافرين ، وكان فيهم تبابعة . . . . وقيل : هو ملك في الزمان

الأول اسمه أسعدُ أبو كرب ، وقيل : كان ملك اليمن لا يسمى تَبِعًا حتى يملك حَضْرَمَوْتَ

وسبأ وحمير .

وفي تفسير الخطيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم »

وعنه صلى الله عليه وسلم : « لا أدري أ كان تبع نبياً أو غير نبى » .

١٥ — ع : أمهم ( بالرفع ) ، يرضعوا ( بكسر الضاد ) .

١٦ — هذا البيت انفردت به ع ولم يذكر إلا في هامشها ، فلعله زيادة من الناسخ ،

لأنه ذكر تحت كلمة « نَسَخَهُ » ، وكذلك ذكر الناسخ في هامش ع بعد البيت رقم ١٥

كلمة : « تَمَّت » .

عبر عن الخلافة بالتراث ، وهذا يؤيد ما نقله المؤرخون من أن العرب الخارجين عن

حظيرة الإسلام — كفاراً أو منافقين — كانوا يعتبرون النبوة ملكاً . ( انظر مقطوعته

في حرب الردة برقم ٨٤ ) .

هـ : وقال يمدح عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ويعتذر إليه من هجاء الزبرقان (١) :

المقصود الفزلية :

- ١- نَأْتِكَ أُمَامَةٌ إِلَّا سُؤَالَ
- وَأَبْصَرْتَ مِنْهَا بَغِيْبٍ خِيَالًا
- ٢- خِيَالًا يَرُوعُكَ عِنْدَ النَّوَامِ
- وَيَأْبَى مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زَوَالَ
- ٣- كِنَانِيَّةٌ دَارَهَا غَرْبَةٌ
- تُجِدُّ وَصَالًا وَتُبْسِلِي وَصَالًا
- ٤- كَمَاطِيَّةٌ مِنْ ظِبَاءِ السَّيْلِ
- حُسَانَةٌ الْجَيْدِ تَرْجِي غَزَالَ
- ٥- تَعَاطَى الْعِضَاءَ إِذَا طَاهَا
- وَتَقْرُومِنَ النَّبْتِ أَرْضِي وَصَالًا
- ٦- تَصَيِّفُ ذِرْوَةَ مَكْنُونَةٍ
- وَتَبْدُو مَصَابِ الْخَرِيفِ الْحَبَالًا
- ٧- مُجَاوِرَةٌ مُسْتَحِيرَ السَّرَاةِ
- أَفْرَغْتَ النُّرَّ فِيهِ السَّجَالًا
- ٨- كَأَنَّ بِحَافَتِهِ وَالطَّرَافِ
- رِجَالًا لِحِمِيرٍ لَاقَتْ رِجَالًا

الشرح :

١ - بغيب : هـ : بطيف ، جم : بعين ، الشطر الثاني في ( اب / نأى ) وإلا خيالاً

يوافى خيالاً .

هامش ع : إلا سؤالاً : يعنى إلا أن تسأل عنها .

٢ - ويأبى : جم ويأتى .

٣ - غربة : بعيدة .

٤ - هـ : حسانة ( بالخفض ) م : حسانة ( بالرفع ) . ترجى : جم : ترعى . غزالاً :

هـ : الغزلاً .

(١) طبعة جولد تسهر من ١٠١ - الجمهورية المطبعة الأميرية من ١٥٣ ، ١٥٤ ع ورقة ٤٠ ، ٤١ قال

في مقدمتها : « آخر ما روى يعقوب ، وهذه زيادات من شعر الخطيئة من غير الرواية » .

هـ : العاطية : التي تناول بظلفها الغصن إذا ارتفع عنها . والسليل : الوادي يُنبت الطلح والسمّر، وجمعه سُلان . جم : العاطية : طويلة العنق . والسليل : وادٍ ذو شجر .

هـ — هاشم ع تعاطى : تناول النمر إذا طالها ، أى بلغها . وتقرو : تتبع .

هـ : كل شجرة ذات شوك فهي عِضَّةٌ<sup>(١)</sup> . وطالها : إذا ارتفع عنها وفاتها ، يقال : طاوطني فلان فطلتته : إذا كنت أطول منه .

وأنشد لسُنَيْحِ مولى بنى سامة<sup>(٢)</sup> :

إِنَّ الْفِرْزِدَقَ صَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ طالت ، فليس تنأ لها ، الأوعالاً

أراد : طالت الأوعال : أى فاتها ، فليس تنأ لها . والأرطى<sup>(٣)</sup> : شجر ينبت فى الرمل أهدبٌ ، تكون فيها مكانس الوحوش . والضال : السدر البرى .

٦ — ذَرَوَةٌ مَكْنُونَةٌ : هـ ذَرَوَةٌ مَكْنُونَةٌ (بك ٧/٣٨٤) ذِرْوَةٌ . ع : مصاف ، الجبال .

مَكْنُونَةٌ : هـ مَكْنُونَةٌ . الشطر الثانى فى بك ويبدو مضاف الخريف الجبال . جم وتبدي مصيف<sup>(٤)</sup> .

هاشم ع : المرأة تصيف . ذروة : مكان . مكنونة : أى هى فى كن ، وتبدو : من البدو ، أى تصير فى الجبال من مصاب الخريف .

هـ : ذروة : من بلاد غطفان . والمكنونة : المصونة ، يعنى المرأة التى شبهها بالظبية . ومصاب الخريف : موقعه ، يريد أنها تصيف بذرورة ، وتقيم بالخريف بجبال الرمل ، والحبل من الرمل : الحبل الممتد منه .

(١) لـ : الغضاه : الشجر ذو الشوك ، والواحدة مضاهة وعضية وعضه وعضة ، وأصلها عضه . قال الجوهري فى عضه : تحذف الهاء الأصلية كما تحذف من الشفة .

(٢) ٦٨١ كم (طبعة الحلبي) : رباح بن سنيح الزنجي ، مولى بنى ناجية . ورواية البيت « الأجيالا بدل الأوعالا .

(٣) انظر تفصيلا لبعض النبات البرى بيت ١٤ ص ١٣٠ من هذه الطبعة .

(٤) جم : ولم تقف هل هذا البيت فى شيء من كتب اللغة التى بأيدينا ، ولا نجزم بصحة هذا الشطر لكثرة سقم الأصل وتخريفه .

أقول : ولعل فى شرح (ع ، ق) ما يقرب معنى البيت إلى ذهن القارىء .



٧ - ع : المستحير : الغدير يتحير فيه الماء ، والسجال ملآن يدفعه ، والسراة :  
وسنطه . جم : مستحير السراة : يعني أن الماء متحير في الوادي . والسراة : أعلى الشيء . والغز:  
السحاب .

هـ : أراد أنها نازلة بين روضة وغدير ، والمستحير : الغدير المملوء قد كثر ماؤه فأقام ،  
وسرّاته : أعلاه . والغز : البيض من السحاب .

٨ - هاشم ع : أى بحافة الماء . والطراف : بيت من آدم ، شبه الزهر حول هذا الماء  
وهذا البيت الذى منه ببرود تجار حمير جم : شبه كثرة النبت ببرود يمانية ، مع تجاور الطراف :  
بيت من آدم .

هـ يقول : « كأن بحافة هذا الغدير الذى طرافها عليه - والطراف : القبة من الأدم من  
لون أنوار الروضة - برود الحبرة ، يقول : كأنها برود على قوم من حمير ، يريد أن حمير  
لباسهم البرود » . وقال الخطيب في موضع آخر :

تراها بعد دغس الحى فيها كحاشية الرداء الحميرى

#### وصف الناقة :

٩ - فَهَلْ تَبْلَغْنِيكُمَا عَرِمَسُ صَمُوتُ السَّرَى لَانَشَكِي الْكَلَالَا

١٠ - مُفَرَّجَةَ الضَّبَعِ مَوَارَةَ تَجُدُ الْإِكَامَ وَتَنْفِي النَّقَالَا

١١ - إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَكَابَنَهَا جَشَمَنَ مِنَ السَّيْرِ رَبْوًا عَضَالَا

١٢ - وَإِنْ غَضِبْتَ خَلْتَ بِالْمِشْفَرَيْنِ سَبَاخَ قَطْنٍ وَزِيرًا نَسَالَا

١٣ - وَيَحْدُو وَيَدِيهَا زُجُولَا الْحَصَى أَمْرَهُمَا الْعَصْبُ نَمَّ اسْتِمَالَا

١٤ - وَتُحْصَفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسُوعِ كَمَا أَحْصَفَ الْعَلِجُ يَحْدُو الْحِيَالَا

١٥ - تُطِيرُ الْحَصَى بِعُرَى الْمَسْمِينِ إِذَا الْحَاقِقَاتُ أَلْفَنَ الظَّلَالَا

١٦ - وَتَرْمِي الْغُيُوبَ بِمَاوَيْتَيْنِ أُحْدِثْنَا بَعْدَ صَقْلِ صِقَالَا

الشرع :

٩ - ٥ ، جم : تبلغنكها .

هامش ع عِرْمَسُ : شديدة ، وصموت : لاترغو . والكَلَال : الإعياء .

٥ : العِرْمَسُ : الشديدة ، شبهها بالصخرة . والصَّمُوتُ : التي لاترغو لصبرها وكرمها :

وقد امتدح الشعراء هذه الصفة في الناقة ، فقال كعب :

حَلَّتْ نَوَارُ بَارِضٍ لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا صَمُوتُ الشَّرْمِيِّ لَا تَسَامُ الْعِنَقَا<sup>(١)</sup>

وقال النابغة :

نَهَضْتُ إِلَى عُدَا فِرَةٍ صَمُوتٍ مُذْكَرَةٌ تَجِلُّ عَنِ الْكَلَالِ

وقال الخطيئة في موضع آخر يصف سير الناقة :

صموت الشَّرْمِيِّ عَيْرَانَةٌ ذَاتُ مَنْسَمٍ نَكِيبُ الصَّوْئِ تَرَفَضُ عَنْهُ الْجَنَادِلُ

١٠ - رواية ٥ .

مُفَرَّجَةٌ الضَّبِيعِ مَوَارَةٌ تَخَذُ

ع : الضبيع : العضد<sup>(٢)</sup> ، يقول : قد بان مرفقها عن إبطها ، فليس بها حَازٌ

ولاناكت<sup>(٣)</sup> ولا ضاغِط ، والضاغِط : انضمام الجلد بعضها على بعض ، والناكت : أن

يصيب مرفقه الكركرة<sup>(٤)</sup> ، والناكت من التراقي ، والحاز من الكركرة ، والنقال<sup>(٥)</sup> :

رقاع النعال ، الواحدة ثقيلة فهي ترمى بنقالها لأنها قد تقطعت .

(١) الديوان (طبعة الدار) ص ٢٣٥ .

(٢) الضبيع . العضد كلها ، وأوسطها يلحمها ، أو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه .

(٣) ل . نكت « الناكِت أن يحز مرفق البعير في جنبه . الناكِت : أن ينحرف المرفق حتى يقع في

الجنب فيخرقه .

ابن الأعرابي قال : إذا أثر فيه قيل : به ناكِت ، فإذا حز فيه قيل به حاز . الليث : الناكِت بالبعير شبه الناحز وهو أن ينكت مرفقه حرف كركرته ، تقول : به ناكِت .

(٤) الكركرة : رضى زور البعير والناقة ، وهي إحدى الثفنيات الخمس ، وقيل : هو الصدر من كل ذي

خف . وقيل : زور البعير الذي إذا يرك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسده كالقرصة .

(٥) ل . نقل « الثقيلة الرقعة التي ينقل بها خف البعير من أسفله إذا حنى ويرقع ، والجمع نقائل ونقيل .

وه : المَوَازَةُ : السريعة ، وَتَخَذُ الإِكَامَ : تقطعها . والنَّقَالُ : النعال ، واحداها  
 حَقِيلَةٌ وَنِقْلٌ .

١١ - ذكر هذا البيت والذي يليه في ( ٥١٨/١ ) شاهدين في مادة زير .

جَشْمَنٌ : ميم : جِشْمَنٌ . رَبْوَا : ال داء . وه : جِشْمَنٌ .

ع : النواعج : البيض من الإبل . واكبتها : سرن معها في الموكب . جِشْمَنٌ : تكلفن

على مشقة في السير . رَبْوَا : وهو أن تربو : تنتفخ . عضالا : شديد الأدواء .

قال التبريزي : زعم بعض الرواة أن النواعج هي الإبل المنسوبة إلى النعج ، والنعج

ضرب من السير ، وقيل : النواعج التي يُصَادُ عليها الوحش ، وقيل النواعج البيض .

وه : المواقبة : المسيرة . وَجِشْمَنٌ : كلفن ، يريد أنهن يربون من شدة سيرها إذا

سائرتهن ولا يلحقنها .

وقد تعرض الشعراء لوصف المشافر حين تناولوا الناقة بالوصف ، فقال طرفة : ( ديوانه

٣٢/٤ ) مِشْفَرٌ كَسِبَتْ اليَمَانِي ، وقال كعب :

تَنَفَّى أَغَامٌ بِمِثْلِ السَّبْتِ خَصْرَهُ حَاذِي يَمَانٍ إِذَا مَا أَرْقَلَتْ خَفَقًا<sup>(١)</sup>

١٢ - وه : فإن غضبت . وزيراً : وه وبرسًا . نَسَالًا : ال جُفَلَا .

هامش ع : سبأخ قطن : قِطْع ، شبه الزبد به . والزيرُ : الكتان .

وه : السبأخ : القطع من القطن واحداها سبيخة ، وكذلك العِدْفَة ، شبه لغامها ومشفرها

بذلك . والبرسُ : أيضاً القطن ، ونسأله : مانسل منه فسقط .

وقال الخطيئة في موضع آخر يصف لغام الناقة :

تري بين لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَزَعَمْتَ لُغَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ أَحَدِ

١٣ - ويحدو : وه : وتحذو . زجولا الحصى : ميم زجول الخطي . ثم استملا ميم مرأ شمالا .

ع : أي رجلاها تسوقان يديها . والزجل : الرمي بالرجل واليد<sup>(٢)</sup> . أمرها : فتلها .

(١) الديوان طبعة دار الكتب ص ٢٣٦ .

(٢) ل : الزجل : الرمي بالشيء تأخذه بيدك فترمى به . وقد كرر الشارح في ح كلمة اليد .

وَالعَصْبُ : شدة القتل بالرفق . استمال : يعني العصب ، تقول : العصب لما قتل اليبدين .  
استمال : أى استمطهما فى السير .

هـ : تحدو : تتبع . والزجولان : أراد رجلها تزجلان الحصى تذفانه ، وقوله : أمرهما  
العصب : يريد أحكمهما عصبُ الله لهما ، واستمالها العصبُ ففهيما أطر<sup>(١)</sup> .

١٤ — هامش ع تحصف : تعدو . بعد اضطراب : من الضمر . العليج : الحمار الغليظ .  
يحدو الحيلال<sup>(٢)</sup> : يسوق أتنه<sup>(٣)</sup> التى لم تحمل سنتها .

هـ : الإحصاف سرعة العدو ، يريد أنها تسرع عند ضمورها واضطراب نسوعها لصبرها  
وكرمها حين تضعف الإبل كما يُحصفُ الحمار يتلو أتنه<sup>(٣)</sup> .

م : العليجُ : الحمار الوحشى . تحصفُ : تسرع . يحدو : يسوق . والحيلال : جمع حائل .  
١٥ — ع يقال ظبي حاقف : إذا كان بأوى الحقف من الرمل ، وقيل نائم قد انحني وتعوج ،  
من احتوقف<sup>(٣)</sup> . والعرمى : السلاميات ، وفى قوائم البعير ستة عشر سُلَامَى ، فى كل يد أربع ،  
وفى كل رجل أربع ، فسَلَامِيَانِ فى المنسَمِينِ ، وسَلَامِيَانِ موصولان إلى الوظيف ، فما اتصل  
بالوظيف فهى العرمى لأنها مشدودة بها .

هـ : الحاقفات : الظباء الرملية . والأحفاف : الرمال ، يقول : فهى فى وقت المهاجرة  
حين تلجأ الظباء إلى كنسها لشدة الحر .

م : الحاقفات : الظباء فى أحفاف الرمل . وعرمى المنسمين : السلاميات .

١٦ — هـ : الفيوب : ماتوارى عنها من الأرض ، شبه عينها بالمرآتين المصقولتين ،  
وما الماويتان .

(١) الأطر . الاعوجاج .

(٢) ناقة حائل حمل عليها فلم تلحق . وقيل : هى الناقة التى لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات حتى تحمل  
والجمع حيال وحول ( ل . حول ) .

(٣) ل : . . . ظبى حاقف فى ظل شجرة : هو الذى نام وتثنى فى نومه .



المجع :

- ١٧- وَلَيْلٍ تَخَطَّيْتُ أَهْوَالَهُ إِلَىٰ عُمَرَ أُرْتَجِبِيهِ نَمَالًا  
١٨- طَوَيْتُ مَهَالِكَ تَخَشِيَّةً إِلَيْكَ لِتُكْذِبَ عَنِّي الْمَقَالَا  
١٩- بِمِثْلِ الْحَنِيِّ بَرَاهَا الْكَلَالُ يَنْزِعُ عَنِ الْآلِ وَيَرْكُضُ الْآلَا  
٢٠- إِلَىٰ مَالِكٍ عَادِلٍ حُكْمُهُ فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرَّحَالَ  
٢١- صَرَىٰ قَوْلٍ مَنْ كَانَ ذَامِرَةً وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلَالَا  
٢٢- وَخَضَمَهُ تَمَنَىٰ عَلَىٰ الْمَنَىٰ لِأَنَّ جَاشَ بَحْرُ قُرَيْبِجٍ فَسَالَا  
٢٣- أَمِينُ الْخَلِيفَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ وَأَوْفَىٰ قُرَيْشٍ جَمِيعًا حَبَالَا  
٢٤- وَأَطْوَلُهُمْ فِي النَّدَىٰ بَسْطَةً وَأَفْضَلُهُمْ حِينَ عُدُّوا فَعَالَا  
٢٥- أَتَدْنَىٰ لِسَانٍ فَكَذَّبَتْهَا وَمَا كُنْتُ أَحْذَرُهَا أَنْ تُقَالَا  
٢٦- بِأَنَّ الْوُشَاةَ بِلَا جُرْمَةٍ أَتَوَكَّ فَرَامُوا لَدَيْكَ الْمِحَالَا  
٢٧- فَجِئْتُكَ مُعْتَذِرًا رَاحِيًا لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ مِنْكَ الْفَسَالَا  
٢٨- فَلَا تَسْمَعَنَّ بِي مَقَالَ الْعِدَا وَلَا تَوَكَّلْنِي هُدَيْتَ الرَّجَالَا  
٢٩- فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزُّبُرْقَانِ أَشَدُّ نَكَالًا وَخَيْرٌ نَوَالَا

الشرح :

- ١٧- هاشم ع هو نمالهم : أى غياهم والقيم بأمرهم .  
ن : التمال الغياث ، قال أبو طالب بن عبد المطلب :  
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه نمال اليتامى عصمة للأرامل  
وقال الخطيب في موضع آخر :  
فدى لابن حصن ما أريح فإنه نمال اليتامى عصمة في المهالك  
هم : النمال : الربيع .  
١٨- مهالك : مهامة .  
١٩- براها : يم طواها . الشطر الثاني في يم : فينضون آلا ويركن آلا .



هامش ع : يبائل قد هزأن كأنها قسي في اعوجاجها وهزأها .  
يروى : فينضون آلا : أى يجزن ويخلفن . الآل : السراب .

هامش ع : ويركبن .

و : الحني : القسي . ينزعن : يكففن . والآل : السراب ، يريد أنهم يسرعن مرة ،  
ويبطئن أخرى .

٢٠ — مالك : و ملك . جهم حاكم . لديه : و إليه .

٢١ — مرة : و إحنة . جهم : ميرة .

هامش ع : صرى : قطع . ذامرة : ذاعداوة .

٢٢ — و : لأن . فسالا : جهم فجلا . ولم يرد هذا البيت في الجهرة (الطبعة الأميرية) .

و : أى تمنى أن يظفر بي لأنى مدحت قريبا .

هامش ع : قريع قبيلة بغيض .

٢٣ — و : أمين بالنصب . جهم : الخليفة .

٢٤ — و : وأطولهم ، وأفضلهم ، فعلا .

٢٥ — أحذرها . و : أرهاها .

و : اللسان : الكلمة والرسالة ، قال الفرزدق :

لئن أخرجت ظبية عن أيها إلى لأرفعن لك العنانا

كمدحة جرول لبني قريع إذا من في أخرجها لسانا

وقال المرقش الأكبر ( غ ١٨٣/٥ ) :

أنتى لسان بنى عامر فجلى أحاديثها عن بصر

وانظر أعشى باهلة ( ت / علو ) كما ورد في ( م ١٠/١ ) .

٢٦ — بلا جريمة : ( جهم ، هامش ع ) بلا عذرة . فراموا : جهم فقالوا .

هامش ع : المحال : المسكر والخديعة ، قول الله تعالى : « وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ <sup>(١)</sup> » أى

العقوبة ، وعلى رواية بلا عذرة . العذرة : العذر .

(١) آية ١٣ سورة الرعد .

٢٧ - لعفوك : هم بمفوك .

٢٨ - بي مقال العدا : هم بي قول الوشاة . ولا توكلني : به ، هم ولا توكلني .  
 هاشع : ولا توكلني : أي لا تطمعي .

٢٩ - وخير : ( غ ١٧٧/٢ ) وأزجي ( كما سيرد في المقطوعة الآتية ) :

## ٤٨

وأورد أبو الفرج هذه الأبيات في ( غ ١٨٧/٢ ) ولم يرد منها في ع أو طبعة جولدنسيهر  
 إلا البيت ٢٩ الذي ذكر في القصيدة السابقة ( رقم ٤٧ ) .

وعن أبي عبيدة أن هذه الأبيات أول ما استعطف به عمر بعد أن حبسه .

- ١- أعوذ بجدك إني امرؤ سقتني الأعداء إليك السجالات
- ٢- فإنك خير من الزبرقان أشد نكالا وأزجي نوالا
- ٣- تحن عليّ - هداك المليك - فإن لكل مقام مقالا
- ٤- ولا تأخذني بقول الوشاة فإن لكل زمان رجالات
- ٥- فإن كان ما زعموا صادقا فسيقت إليك نسائي رجالات
- ٦- حواسر لا يشتكين الوجي يخفضن آلا ويرفنن آلا

الشرح :

٦ - الوجي : الحني ، وقيل شدته . والآل : ما أشرف من البعير والسراب .

هـ : وقال يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويقال إنها لرجل من عذرة<sup>(١)</sup> :

١ - تَأْمَلُ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدَّ هَالِكًا      عَلَى أَهْلِهِ فَاجْهَدْ بِكُوكِ عَلَى عَمْرٍو

٢ - وَلَا تَبْكِي مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتِ أَجْنَهُ      عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَآلِ أَبِي بَكْرٍ

الشرح :

١ - في إصلاح المنطق لابن السكيت : أراد أن يقول عليُّ مُعمر فقال عليُّ عَمْرٍو .

تأمل : عمر : تبين . أهله : عمر ، ( إصلاح المنطق ) أحد .

وقال الفرزدق في هذا المعنى :

فلن يرحم الموتى حين الماتم

٢ - ميت أجنته : عمر : موت أجبية .

هامش ع : يريد عليُّ بن أبي طالب والعبَّاس عمُّ النبي عليه الصلاة والسلام .

(١) ع ورقة ٤٥ ، وطبعة جولد تسهر ص ١٧٦ .

وورد هذان البيتان ضمن أبيات خمسة منسوبة إلى رجل يرقى ابنا له يسمى عمرو بن أراكة قتله بسر بن أرطاة ، حينما أرسله معاوية إلى عمرو هذا ، الذي استخلفه عبيد الله بن العباس عامل علي بن أبي طالب على اليمن .

وَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ جَدَّ بِأَكْيَا      حَزِينًا وَمَاءِ الْعَيْنِ مُنْجَدِرٌ يَجْرِي

لِعَمْرٍو لئن أتيت عَيْنَيْكَ مَا مَضَى      بِهِ الدَّهْرُ أَوْ سَاقِ الْجَمَامِ إِلَى الْقَبْرِ

لَدَسْتَنفِدَنَ مَاءَ الشُّمُونِ بِأَسْرِهِ      وَلَوْ كُنْتَ تَمْرِيهِنَ مَنْ شَبَّحَ الْبَحْرَ

تَأْمَلُ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدَّ هَالِكًا      عَلَى أَحَدٍ فَاجْهَدْ بِكَاءِ عَلَى عَمْرٍو

وَلَا تَبْكِي مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتِ أَجْنَهُ      عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَآلِ أَبِي بَكْرٍ

(كتاب الفاضل لأبي العباس المبرد ص ٦٥ ، كم ١١٩٤ ، أم ٢ / ٢ ، ص ٢ / ٢ ، ١٩٨ / ٢) .

### أبو موسى الأشعري

هو عبد الله بن قيس<sup>(١)</sup> أحد الولاة ، وينتسب إلى اليمين ، وهو من أوائل من اعتنقوا الإسلام ، وتقول الرواية الشائعة إنه كان من المهاجرين إلى الحبشة بعد اعتناقه الإسلام في مكة وإنه لم يعد منها إلا إبان غزوة خيبر ، وعندئذ ولّاه النبي صلى الله عليه وسلم على أحد الأقاليم . وفي عام ١٧ هـ أقامه عمر على البصرة بعد عزل المغيرة بن شعبه ، ولم تكن تلك المهمة بالأمر الهين ، إذ ليس من اليسير القبضُ على أعنة بدوها المشاغبين .

لذلك نجد أبا موسى يصطحب معه في ذهابه إلى منصبه الجديد تسعة وعشرين رجلا من المبرزين كي يشدوا أزره . ورغب أهل الكوفة في استعمال أبي موسى عليهم ، فنزل الخليفة عند رغبتهم ، وأرسل أبا موسى إلى الكوفة سنة ٢٢ هـ ، ولكن سرعان ما ظهر أن العامل الجديد لم يكن أيضا في استطاعته أن يرضى أهل الكوفة المتقلبين ، فاستُدعيَ بعد عام من ولايته ، ورجع إلى منصبه بالبصرة ، وولاه عُمر - وكانت له شهرة في قيادة الجيوش - البصرة ، وظل فيها حتى وفاة عُمر ، ولكنه عُزل بعد أعوام من خلافة عثمان ، فحل مكانه على البصرة عبد الله بن عامر ، وذهب أبو موسى إلى الكوفة ليستقر فيها .

وفي سنة ٣٤ هـ أقامه عثمان واليا عليها ، ولما ناصرت هذه المدينة عليا بعد مقتل عثمان عُزل أبو موسى عن منصبه ، وأرغم على الفرار ، وظهر بدوره المعروف في مسألة التحكيم ... وأخيرا توفي سنة ٤٢ هـ بالكوفة ، ويقال بل توفي سنة ٥٢ هـ<sup>(٢)</sup> .

...

وفي طبقات ابن سلام (ص ٢٣) ، (غ ٢٨/١١) .

قال الخطيئة يمدح أبا موسى الأشعري ، وكان الخطيئة دُعيَ إلى أن يُكتبَ فيمن يفرز العراق مع أبي موسى ، فلم يفعل ، فلما كتب أبو موسى ، وفرغ من كتابته أنه الخطيئة يسأله أن يكتبه معه ، فأخبره أن العدة قد تمت ، فمدحه بقصيدته الميمية هذه ، فوصله

(١) جاء في (ع) أنه قيس بن عبد الله بن قيس .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية (بتصرف) .



أبو موسى ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فكتب يلومه ، فكتب إليه : إني اشتريت به عرضي ، فكتب إليه أحسنت .

قال : وزاد فيه حماد الرواية أنه يعني نفسه ، أنشدها بلال بن أبي بردة ولم يكن عرفها فوصله .

\*\*\*

وعن يونس قال : قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها ، فقال له : ما أظرفني شيئاً يا حماد ! فعاد إليه ، فأنشده قول الحطيئة في أبي موسى ، فقال له : ويحك ! يمدح الحطيئة أبا موسى وأنا أزوي شعره كله ولا أعلم بهذه ! دعها تذهب في الناس .

وكانت ولاية أبي موسى الكوفة بعد أن أخرج أهلها سعيد بن العاص عنها ، وتحالفوا أن لا يولوا عليها إلا من يريدون . ( انظر ترجمة سعيد بن العاص فيما بعد ) .

\*\*\*

ع : وقال يمدح أبا موسى الأشعري ، وهو قيس بن عبد الله بن قيس ، وكان قدِم عليه ، فعرض عليه أن يعرض له فأبى ، ثم قدِم ، فطلب الفريضة فلم يقدر عليها فقال (١) :

الأطول والقمرة الغزلية :

- ١ - هل تعرف الدارمذ عامز أوعام .
  - ٢ - تحنوا لأطلابها عين مؤلعة .
  - ٣ - لقد أغادى بها صفراء آنسة .
  - ٤ - خوداً لعوباً لها رباً ورأحة .
- داراً هندی يجزع الخرج فالدام .  
سُفَعُ الخُدودِ بَعِيدَاتٍ مِنَ الدَّامِ .  
لا تَأْتِي دُونَ مَعْرُوفٍ بِأَقْسَامِ .  
تَشْفِي فُوَادَ رَذِيَّ الجِسْمِ مِسْقَامِ .

الشرح :

١ - مُذ : غ من . الخرج : غ الخرج .

ع : كانت لغته منذ ، ومنذ تخفض ، فلما تكلم بِمذ تخفض بها كما كان يخفض بمنذ .

(١) ٢٥ ، ٢٦ - طبعة جولا تسيبرس ١٠٧ - غ (٢ / ١٧٥) .

(١٥ - ديوان الحطيئة)

والخروج : موضع . والجِزَع : ما انثنى من الوادي . أبو عبيدة : ما جرعتة <sup>(١)</sup> إلى الجانب الآخر .

٥ : الخروج والدام موضعان ، ويُروى من عامين .

٢ — مُوَلَّعة : وه : مُلَمَّعة . الذا م : غ : الرامى .

ع : تحنو : تعطف . والأطلاء : أولاد البقر والظباء ، الواحد طَلًا ، وهو أيضاً الصغير من أولاد الغنم والناس ، يقال : كيف الطلا وأمه ؟

والعين : البقر سميت بذلك لسعة أعينها . والموَلَّعة : بها توليع من سواد ، أى خُطط في قوائمها . والسفعة : سواد إلى الحمرة . والذا م والذيم : العاب والعييب . وحكى أبو عمرو : الذابُّ والذانبُ في معنى الذا م ، وأنشد للأنصارى <sup>(٢)</sup> :

رَدَدْنَا السَّكْتِيَةَ مَقْلُوعَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَابُهَا

وقال الجرمي <sup>(٣)</sup> : بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَابُهَا .

٣ — لهد : وه : وقد .

ع : صفراء : اصفرت من الطيب . آنسة : ذات أنس من غير ريبة . لا تأتلى : لا تحلف .

وه : صفراء : من الطيب . لا تأتلى : لا تحلف ، لا تصنع معروفاً ، يريد بالمعروف السلام . آنسة : تؤنس بحديثها .

٤ — ع خوذ : شابة حسنة الخلق . والريّا : الريح الطيبة . والرذّي : الذى قد رذّى من الهزال والضنى فلا حرّك به . مستقام : كثير السقم .

م : الخوذ : الحسنَةُ الخلق الشّابة أو النّاعمة . والريّا : الريح الطيبة . والرذّي : من أذله المرض ، والضعيف من كل شىء .

(١) جرعتة : قطعته . ل : جزع الوادى : حيث تجرعه : أى تقطعه .

(٢) هو قيس بن الخطيم الأنصارى كما ذكر في اللسان : ذين ، وذكر البيت

(٣) هو كنان الجرمي كما ذكر في ر / ذين ، وتعام البيت :

رَدَدْنَا السَّكْتِيَةَ مَقْلُوعَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَابُهَا

المرع :

- ٥ - يَا لَيْفَ نَفْسِي عَلَى بَيْعِ هَمَّتْ بِهِ  
٦ - أُرِيدُهُ إِذْ نَأَى مِنِّي وَأَتَرْتُ كُهُ  
٧ - نَفْسِي فِدَاكَ لِنَعْمَى تَسْتَرَادُ لَهَا  
٨ - وَجَحْفَلِ كَبْهِيمِ اللَّيْلِ مُنْتَجِعِ  
٩ - جَعَمَتْ مِنْ عَامِرٍ فِيهِ وَمِنْ أَسَدِ  
١٠ - وَمَا رَمَيْتَ بِهِمْ حَتَّى رَفَدْتَهُمْ  
١١ - فِيهِ الرَّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِقَةٍ  
١٢ - وَكُلُّ أُجْرَدٍ كَالسَّرْحَانِ آزَرَهُ  
١٣ - وَكُلُّ شَوْهَاءٍ طَوَّعَ غَيْرِ آيَةٍ  
١٤ - مُسْتَحَقِّبَاتٍ رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا  
١٥ - لَا يَرْجُرُ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا
- لَوْ نَلِئْتُهُ كَانَ بَيْنَ الرَّاحِ النَّاهِي  
مِنْ بَعْدِمَا كَانَ مِنِّي قَيْسَ إِبْهَامِي  
وَلِلرَّحُوفِ إِذَا هَمَّتْ بِإِقْدَامِ  
أَرْضِ الْعَدُوِّ بِبُوسَى بَعْدَ إِنْعَامِ  
وَمِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ حَاوٍ وَمِنْ حَامِ  
مِنْ وَائِلِ رَهْطِ بَسْطَامِ بِأَصْرَامِ  
جَدَلَاءَ مُبْهَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامِ  
مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَقَى بَعْدَ إِطْعَامِ  
عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا تَهَوَّأَ بِإِلْجَامِ  
يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِيٌّ طَرْفُهُ سَامِي  
وَلَا يَقِيضُ عَلَى قَسَمِ بِأَزْلَامِ

الشرع :

٥ - رواية الشطر الثاني في ر :

\* قد كان لو نلتُ بيعا راجحا نام \* .

ع : عني بالبيع : الفرض (١) الذي دعاه إليه أبو موسى .

س : يقصد بالبيع موافقته على الغزو مع أبي موسى الأشعري .

أقول : ولعله يؤمى من طرفٍ خفيٍّ إلى الآيات الكريمة التي تدور حول معنى بيع

المؤمنين أنفسهم بالجنة وبثواب الآخرة كقوله تعالى في سورة البقرة : ( آية ٢٠٧ )

« وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ » . وفي سورة التوبة ( آية ١١١ )

: « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ » .

(١) وانظر سطر ١١ من ص ٢٢٥ من هذه الطبعة .

٦ — رواية هـ : أريده ما نأى عنى . . .

ع : يقال : قِنتُ الشيءَ أَقَيْسَهُ وَقَسْتُهُ أَقْوَسُهُ . وفي ل : قاس الشيءَ يَقِيسُهُ قَيْسًا وَقِيَاةً . وقاس الشيءَ يَقْوِسُهُ قَوْسًا لَعَنَةً فِي قَاسِهِ يَقِيسُهُ ، ويقال قِستُهُ وَقِستُهُ أَقْوَسُهُ قَوْسًا وَقِيَاةً ، والقَيْسُ والقَاسُ : القَدْرُ ، يقال : قِيسُ رُمُحٍ وَقَاسُهُ ، ويقال هذه خَشَبَةٌ قِيسُ إِصْبَعٍ : أى قَدْرُ إِصْبَعٍ ، وبينهما قِيسُ رُمُحٍ وَقَاسُ رُمُحٍ : أى قَدْرُ رُمُحٍ ، والقَيْسُ والقِيدُ سواء .

٧ — ع : فِدَى لَكَ بالقَصْرِ . وحكى الفراء : فَدَى لَكَ بالفتح والقصر ، ويقال فِدَا لَكَ وَفِدَاً وَفِدَاءً بالمد . تُسْتَرَادُ : تطلب ، يقال للمرأة إذا مُدِحَتْ هِيَ مُسْتَرَادٌ لِمَثَلِهَا . والزحوف : الجيوش ، يقال : قد التقى الزحفان .

وفي (ل / فدى) الجوهري: الفِدَاءُ إذا كسر أوله يمدّ ويقصر ، وإذا فتح فهو مقصور .  
وفي (ل / رود) وقولهم : فلان مُسْتَرَادٌ لِمَثَلِهِ ، وفلانة مُسْتَرَادَةٌ لِمَثَلِهَا : أى مِثْلُهُ وَمِثْلُهَا يُطَلَّبُ وَيُشْحَبُ بِهِ لِنَفَاسَتِهِ ، وقيل معناه مُسْتَرَادٌ مِثْلُهُ أومِثْلُهَا ، واللام زائدة .  
وأشده ابن الأعرابي :

وَلَكِنَّ دَلًّا مُسْتَرَادًا لِمِثْلِهِ وَضَرْبًا لِلْيَلَى لَا يَرَى مِثْلَهُ ضَرْبًا

٨ — هـ : بِيُوسَى . غ : بِيُوسَى . كَبِيمٍ : غ : كِسْوَادٍ .

ع : جحفل : جيش ضخم ، ويقال أيضاً جَحْرٌ<sup>(١)</sup> ، وأرعن يشبه برعن الجبل وهو أنفٌ منه نادر . كَبِيمٍ : يعنى كالليل الذى لاقر فيه ، وكل لون خالص فلم يكن فيه غيره فهو بهم . ومنتهج : أى يأتى أرض العدو للغارة ، وأصل الانتجاع والنجعة : طلب الغيث . وبعد إنعام : أى بعد ما كانوا ينعمون على غيرهم .

هـ : يريد أنه يغزوم ليبدل نعمتهم بيوسى .

٩ — فيه : غ فيها . أسد : غ جشم . حاء : غ ، هـ سام .

ع : حاء : قبيلة من مذحج . وحام : قبيلة من خثعم .

(١) قيل للجيش العظيم بحر لثقله وضخمه .



س : حاء من مذحج ، وحام من ناهس بن عفرس بن خلف بن إمامار ، وهم خثعم .

و : ناهس بن عفر بدل ناهس بن عفرس .

١٠ - و : وما رَضَيْتَ لَهُمْ حَتَّى رَفَدْتَهُمْ .

غ : فَا رَضَيْتَهُمْ . الشطر الثاني في غ : رهط ذى الجدين بسطام . رَفَدْتَهُمْ : غ :

رَفَدْتَهُمْ .

ع : بسطام بن قيس الشيباني ، يقال : صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ ، أَصْرَامُ لِمَجْمَعِ الْآيَاتِ

الْمَجْتَمِعَةِ . وَصِرْمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ صِرْمٌ .

و : رَفَدْتَهُمْ : أَعْنَتَهُمْ ، وَبَسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ ، وَكَانَ مِنْ

فَرَسَانَ الْجَاهِلِيَّةِ وَمِنْ أَشْجَعِ شَجْمَانِهِمْ ، سَمِيَ بِسْطَامًا لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَجْبُوسًا عِنْدَ كَسْرِيِّ ،

فَنَظَرَ إِلَى غَلَامٍ يُوَقَّدُ تَحْتَ شَيْءٍ وَيَجْرِكُهُ بِحَدِيدَةٍ فَبَشَّرَ بِهِ ، وَقِيلَ : وَوَلَدَ لَكَ غَلَامًا ، فَقَالَ :

أَيُّ شَيْءٍ يُسَمَّوْنَ هَذَا ؟ قَالَ : اسْطَامُ ، قَالَ : فَسَمَّوْهُ بِـ « اسْطَامِ » .

وَالْأَصْرَامُ : الْبَيْوتُ الْمَجْتَمِعَةُ ، يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنْهَا صِرْمٌ .

وفي الجواليقي : بسطام اسم فارسي ، وفي مصنف ابن أبي شيبة : مَنْ غَضِبَ شَبْرًا مِنْ

أَرْضِ جَاءَ بِهِ اسْطَامًا فِي عُنُقِهِ ، وَالْإِسْطَامُ كَالْحَلِيقِ مِنَ الْحَدِيدِ .

أقول : وكان بسطام من فرسان بكر المعدودين ، أغار بقبيلته على القبائل المجاورة ، وقد

نَبِهَ ذِكْرَهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِثْلَ : يَوْمِ الْإِيَادِ ، وَيَوْمِ التَّيْبِطِ ، وَيَوْمِ

قُشَاوَةِ ، وَيَوْمِ زُبَالَةَ ، وَيَوْمِ الشَّقِيَّةِ أَوْ نَقَا الْحَسَنِ (١) .

١١ - مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ : و : مِنْ نَسِجِ سَلَامٍ . الرِّمَاحُ : ( ل / ج د ل ) الْجِيَادُ . جَدَّلَاءُ :

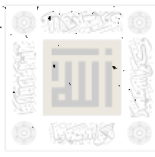
( جَوَالِيْقِي ) جَلَاءُ . مَبْهَمَةٌ : ( ل ، غ ، جَوَالِيْقِي ، الزَّهْر ) مَحْكَمَةٌ .

ع : سَابِقَةٌ : دَرَعٌ . وَجَدَّلَاءُ : لَطِيفَةٌ مَجْدُولَةٌ . مَبْهَمَةٌ : لَا تَسْتَبِينُ فِيهَا أَطْرَافُ حَلْقِهَا ،

يُقَالُ قَدْ أَبْهَمَ عَلَى الْأَمْرِ : أَي لَيْسَ فِيهِ فَرْجَةٌ أَعْرَفُهَا ، وَحَائِظٌ مُبْهَمٌ : لَيْسَ فِيهِ بَابٌ .

(١) انظر نقائض جرير الفرزدق نشره بيفان سنة ١٩٠٥ ، وكتاب أيام العرب لجاد المولى وآخرين

( طبعة عيسى البابي الحلبي )



وسلام : أراد سليمان بن داود عليهما السلام ، والعرب قد تحرفُ الاسم عن جهته وينقصون بعض حروفه . قال النابغة :

• ونسجُ سُليمٍ كلُّ قَضَاءٍ ذائلُ •

أراد سليمان ، وغلط في النسج ، كما قال الأعتى :

فإني وثوبني رَاهِبِ اللجِ والتي بناها قُصَى وحده وابنُ جرهم<sup>(١)</sup>

وقول النابغة : قَضَاءٌ ، يعني خشنة : أُخِذَ من القضيض ، وهو حصي صغار .

ه : أى مجدولة رقيقة العمل محكمة ، ويُرْوَى محكمة ، وقوله : من نسجِ سلام ، أراد سليمان بن داود صلى الله تعالى عليهما وسلم ، وإنما أراد داود كما قال النابغة :

• ونسجُ سُليمٍ كلُّ قَضَاءٍ ذائلُ<sup>(٢)</sup> •

أراد سليمان ، ويقال سلامٌ وسليمانٌ وسُليمٌ وسلمان ، سليمان تصغير سلمان . القَضَاءُ : التي فيها خشونة ، كأنه مأخوذ من القَضَض ، وهو الحصى الصغار .

وجاء في إصلاح المنطق ما يأتي في شرح البيت : أراد سليمان وهو غلط ، لأن سليمان لم يعمل الدروع وإنما عملها داود .

(وانظرت / سلم ، ولييد للخالدي ٨٣ ، والزهر : من نسج داود أبي سلام) .

١٢ — آزره : ه : أترزه غ : أضمره .

ع : الأجرد : القصير الشعر . والسرحان : الذئب . آزره : أئمه وألقه بالجياذ : وسقى :

يعنى اللبن :

ه : « أن تأكل الغنم حشيشا فيه الندى فيقطع أجوافها » ، ومادة ترز تدور حول معنى اليُبْس والغلظ والاشتداد وحالة الحيوان التي تجعله أشبه بالموتى ، وكذلك حول الجوع .

وقال الخطيئة مشبها بالسرحان :

بكل أجرد كالسرحان مطرد وشطبة كعقاب الدجن يردن

(١) رواية ديوان الأعتى ( طبعة م . محمد حسين ) : قصى والمضاض بن جرهم .

(٢) ل ، قضض .

١٣ — الصباح : هـ : الصباح .

ع : أبو عبيدة . الشوهاء : الحسنة ، يقال : لا تُشَوِّهُ عَلَيَّ ، أي لا نقل « ما أحسنه »  
 فتصيني بعين<sup>(١)</sup> . والأشوهُ والشوهاء : القبيحان ، يقال : شَوَّهَ اللهُ وَجْهَهُ وَخَلَقَهُ : إذا قبحه ؛  
 وطوَّعَ : مطاوعة عند الإجماع والإسراج عند الصباح . قال : إنما يكون المادة عند الصبح  
 والقوم غارون<sup>(٢)</sup> .

وقال الخطيئة أيضا :

أَغَارُ شَمَطٍ لَا تُتَوَّبُ حُلُومُهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا تَعَوَّدَ الْعَوْدَ

\*\*\*

يزيد حتى يومَ الصباحِ بسيفه جهارًا وكرَّ المهرُ يعثر في الدم

١٤ — ع : الروايا : الإبل التي تحمل الماء ، يقول : قد قرنت الخيلُ بالإبل ، فإذا  
 استعجلت الإبل مدت الخيل أعناقها ، فصارت جحافلها عند أمجاز الإبل . يسمو : يرتفع ، يقال  
 للرجل إنه لسامى الطرف : إذا كان يفض طرفه من خزيه<sup>(٣)</sup> .

(١م ٢/ ٥٥) الروايا : الإبل التي تحمل الماء والزاد ، فالخيل تُجَنَّبُ إليها ، فإذا طال عليها  
 القياد وضعت جحافلها على أعجازها ، فصارت كأنها قد استحقت جحافلها ، أي جعلتها  
 حقائب لها .

(١) (ل / شوه) الأشوه والشوهاء هما القبيحا للوجه والخلقة . وأمرأة شوهاء حسنة فهو ضده  
 والشوهاء : القبيحة ، والشوهاء المليحة والشوهاء الواسعة الفم ، والشوهاء ، الصغيرة الفم .  
 والشوه سرعة الإصابة بالعين وقيل شدة الإصابة بها .

(٢) وجاء في معنى « الصباح » وكثرة استعمال العرب له في ( غ ١٥ / ٥٢ ) أنخر منك للقاح ، وخير منك  
 في الصباح .

ل : صبيح : في الحديث لما نزلت : « وأنذر عشيرتكَ الأقرين » صعد على الصفا ، وقال يا صباحاه !  
 هذه كلمة تقولها العرب إذا صاحوا للغارة ، لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح ، ويسمون يوم الغارة : يوم  
 الصباح ، فكان القائل يا صباحاه يقول : قد غشينا العدر ، وقيل : إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل يرجعون  
 عن القتال ، فإذا عاد النهار عادوا فكانه يريد بقوله يا صباحاه : قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال .  
 وفي حديث سلمة بن الأكوع لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صباحاه !

(٣) هذه العبارة غير واضحة ، ولعلها « إذا كان يفض طرفه من خزيه » ولا أراها متفقة مع المعنى .

وقال الخطيئة أيضا :

بكل أجرد كالسرحان مطرد وشطبة كعقاب الدجّن يردين  
 مستحقات روابها جحافلها حتى رأوهن من دون الأظنانين

١٥ - (ل / زلم) : لم يزجر . قسم : ل قسم (بكسر القاف) . غ : قدح .

غ : لا يزجر : أى لا يتطير . وقوله قسم : من قولك : يقسم أمره إلى : ينظر فيه ويحمله ،  
 أيفعله أم لا . فيقول : لا يستقسم بالأزلام عند ذلك واحدا زلم : وهى القداح . والإفاضة :  
 الضرب بالقداح ، وقد أفاض القوم فى الحديث : إذا اندفعوا فيه ، وأفاض البعير جرته : إذا  
 دفع بها يخرجهما من كرشها<sup>(١)</sup> إلى فيه ، ومنه : أفاض الناس من عرفات : إذا دفعوا منها .  
 والسائح والسنيح مامر عن شمالك إلى يمينك فولاك ميامنه .

هـ : ويروى : ولا يُفاض له قسم بأزلام . والأول أجود . يريد : أنه لا يتطير من  
 السائح والبارح ، ولكنه يمضى متوكلا على الله عز وجل ، ولا يستقسم بالأزلام كما كانت  
 تفعل الجاهلية .

٥١

الوليد بن عقبة

قال ابن قتيبة فى المعارف<sup>(٢)</sup> :

قال أبو اليقظان : هو الوليد بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس ،  
 وكان أبو عمرو عبداً يسمى ذكوان ، فاستلحقه أمية ، وكناه أباً عمرو ، فخلف على امرأة  
 أمية ، وهى آمنه بنت أبان أم الأعياص .

وكان الوليد يُكنى أباً وهب ، وهو أخو عثمان لأمه أروى بنت كرز ، أسلم يوم فتح  
 مكة ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقاً إلى بنى المصطلق ، فأناه فقال : ممنونى  
 الصدقة ، وكان كاذباً ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح إليهم ، فأنزل الله عز وجل :

(١) لعل الصواب : من كرشه .

(٢) كتاب المعارف ص ١٣٩ (طبعة ١٩٣٤) .

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا » ، ووقع بينه وبين علي بن أبي طالب كلامٌ ، فقال : لَأَنَا أَرَدُّ لَلْكِتَابَةِ ، وَأَضْرَبُ لِهَامَةِ الْبِظْلِ الْمَشِيحِ مِنْكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : « أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ » .

وولاه عمر علي صدقات بني تغلب ، وولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص ، فصلى بأهلها وهو سكران ، فعزله ، وحده ، ولم يزل بالمدينة حتى بويع علي ، وخرج إلى الرقة ، فنزلها ، واعتزل عليا ومعاوية ، ومات بناحية الرقة .

ع : زعموا أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبا عثمان لأمه شرب الخمر ، وهو على العراق ، فقال لهم يوما في صلاة الغداة بعد ما فرغ : أأزيدكم ؟

فلما دخل منزله ، دخل عليه رجل (١) من المسلمين ، فرآه يقيء الخمر (٢) ، فذهبوا إلى عثمان ، فشهدوا عليه أنهم رأوه يقيء الخمر ، فضر به الحد ، فقال الخطيئة : (ع ٤١ ، ٤٢) .

١ - شَهِدَ الْخَطِيئَةَ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ (٣)

٢ - نَادَى - وَقَدْ قَضَوْا صَلَاتَهُمْ - أَزِيدُكُمْ تَمَلًّا وَمَا يَدْرِي (٤)

(١) ق : رجال

(٢) زاد في ق : وأخذ بعضهم خاتمه من يده وهو لا يدري ، فوفدوا إلى عثمان . . .

(٣) يوم : ق حين .

ضد ١٣١ « قال أبو حاتم : اتصفت العرب ، فجعلوا ( فعل ) في مواضع لما لم ينقطع بعد ، ولما لم يكن بعد . . . ثم ذكر بيت الخطيئة شاهدا على أنه جعل ( شهد ) في معنى ( يشهد ) .

(٤) ق : وقد تمت صلاتهم . حق : ليزيدكم خيرا ولا يدري غ : أزيدكم سكوا وما يدري . تمت : م

كلت .

• • •

والبيت الآتي لم يذكر في ع . وذكر في ق بعد البيت الثاني .

لِيَزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا لَقَرَنْتُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

لقرنت : حق : لم يمت . الشطر الأول : غ فأبوا أبا وهب ولو أذنوا . . .

فَاتُوا أَبَا وَهَبٍ وَلَوْ فَعَلُوا وَصَلَّتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى الْعَشْرِ

وصلت . . . إلى م زادت . . . على

• • •

- ٣ - خلعوا عِثَانَكُمْ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَوْا عِثَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي (١)  
٤ - ورأى شاملاً ماجِدِ أَنْفٍ يعطى على الميسور والصنبر (٢)  
٥ - فَزِعَتْ مَكْذُوبًا عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْزِعْ إِلَى طَمِيحٍ وَلَا قَفَرٍ (٣)

ه : قال الهيثم بن عدى :

صلى الوليد بن عتبة صلاة الصبح بالناس ، وهو سكران ، فوثب جندب بن زهير ، وأبوزنيب الأزداني ، فأخذا خاتمه من يده فلم يعلم بهما ، ويقال إنه التفت إليهم ، فقال : أأزيدكم ؟

ثم إن الأزدتين رحلا إلى عمان بن عفان ، ومعهما الخاتم ، فأعلماه ما كان من ذلك ، فقال : أو كلما عتب رجل على واليه جاء يعرفه بالحدود ؟ لأنكنا بكما ، فأتيا على ابن أبي طالب ، - كرم الله وجهه - ، فقال : عليكما بأتم المؤمنين فإنه أشيع لأمركما .

فأتيا أم المؤمنين عائشة الصديقة ، فذكر ذلك لها ، فقالت : كونا قريبا .. فلما خرج عثمان إلى صلاة العصر ، نادى عائشة : ألا إن عثمان عطل الحدود ، وتهدد اليهود !

فدخل عثمان ، وهو مفضب ، فقال قائل : ما عائشة وهذا ؟ إنما هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أمرها الله تعالى أن تقرأ في بيتها . فقال قائل : من أحق بالنظر في أمور المؤمنين من أمهم ؟ فلم يزالوا ، حتى كان قتال في المسجد ، فكان أول قتال في الإسلام .

وكتب عثمان إلى الوليد أن أقدم وأحضر معك من يقوم بمذرك إن كان لك عذر . فأقبل في سبعين من أشرف الكوفة فيهم عدى بن حاتم ، وكان الوليد خلاقه خلأق عريية ، فكان في مسيره يأمر رجلا فينزل ، فيرجز بأصحابه ساعة ثم يركب ، وينزل آخر

(١) ولو خلوا : ق ولو تركوا . غ كفوا . حق كبجوا ، مسكوا .

(٢) ق : ورأوا . ق أنف (بضم الألف والنون) . م متبرع :

(٣) الشطر الثاني م .

\* وَلَمْ تَرْدَدْ إِلَى عَوَزٍ وَلَا قَفَرٍ \*

فیفعل ذلك ، حتى أدركت الوليدَ النوبةُ فنزل فرجنا بأصحابه فقال :

لَا تُحَسِّبِنَا قَدْ نَسِينَا الْإِيحَافَ

وَالنَّشَوَاتِ مِنْ مُعْتَقٍ صَافٍ (١)

فقال عدىُّ بنُ حاتمٍ : يَا أَبَا وَهَبٍ ، فقيمَ تذهبُ إِذْنَ ؟

فقدموا على عثمان رضي الله عنه ، فقال : ماتقولون في أميركم ؟ فقالوا : خيرا ، وسكت عدىُّ بن حاتم ، فقال أبو زُنَيْبٍ وَجُنْدَبُ بنُ زُهَيْرٍ : هل كانوا شهدوه يوم أخذنا خاتمه ! فقالوا : لا .

فقالا : ليس هؤلاء مما جئنا له في شيء .

فقال عثمان : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ هَذَا وَنَحْوَهُ !

قال : وكان عليُّ يقيم الحدودَ ، فأمره عثمان أن يضربه ، فضربه على بسوط له طرفان أربعين جلدةً ، فقال : اعزلهم أبا وَهَبٍ فَلَاحِيزَ لَكَ فِيهِمْ .

فقال الوليد : وَاللَّهِ لِأَسَاكِنُ عُنَّ بِلْدَةَ أَبَدًا إِلَّا وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ بَطْنُ وَاذِ .

فقال كَثِيرُ بنُ الصَّلْتِ الكِنْدِيُّ : يَا أَبَا وَهَبٍ : دَارِي بِيَطْحَاءِ وَدَارِكُ بِالسُّوقِ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ بَطْنُ وَاذِ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَبَادَكَ . فبادله ، فتحول كل رجل إلى منزل صاحبه ، ثم استعمل عثمان سعيدَ بنَ العاصِ بنَ سعيدِ بنِ العاصِ على الكوفة .

فلما قدم الكوفة قال : لَا أَصْعَدُ الْمَنْبِرَ حَتَّى يُطَهَّرَ ، فَمُسِّلُ ثُمَّ صَعِدُ (٢) .

(١) من معتق صاف : ( غ / ٤ / ١٧٨ ) من عتيق أو صاف . وزاد في غ .

\* وَعَزَفَ قَيْنَاتٍ عَلَيْنَا عَزَافٌ \*

(٢) الديوان طبعة جواد تسيهر ١٨٥ ، غ / ٤ / ١٧٨ ، ع / ٣ / ٤٠٦ .

٥٢

وذكر أبو الفرج الأصفهاني هذه الأبيات للحطيئة في (غ ١٦/٤) وابن الشجري في م ،  
ولم تذكر في ع أو و .

- ١ - تَكَلَّمْ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا عَلَانِيَةً<sup>(١)</sup> وَجَاهَرَ<sup>(٢)</sup> بِالنَّفَاقِ
- ٢ - وَمَجَّ الحَجْرَ فِي سُنَنِ المَصَلِيِّ وَنَادَى وَالجَمِيعُ إِلَى افْتِرَاقِ
- ٣ - أزيدُكُمْ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي وَمَالِكُمْ وَمَالِي مِنْ خَلَاقِ<sup>(٣)</sup>

وقد نسب ابن الشجري في مختاراته م هذه الأبيات إلى بعض شعراء الكوفة ، ولم  
يسمَّ قائلها .

٥٣

وقد أورد أبو الفرج (غ ١٧٧/٤) في صدد ذلك أبياتا تدل على تراجع الحطيئة عن  
شهادته ، وقدم لها أبو الفرج بأن أهل الكوفة شخصوا إلى عثمان ، فأخبروه خسر الوليد ،  
وشهدوا عليه بشرب الخمر ، فأثى به ، فأمر رجلا بضر به الحد ، فلما دنا منه قال له : نشدتك  
الله وقرابتي من أمير المؤمنين ، فتركه .

فخاف علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يعطل الحد ، فقام إليه فحده ، فقال له الوليد :  
نشدتك بالله وبالقرابة .

فقال له : اسكت أبا وهب ، فإنما هلكت بنو إسرائيل بتعطيلهم الحدود ، فضر به وقال :  
لَتَدْعُونِي قَرِيشَ بَعْدَ هَذَا جَلَادَهَا .

قال الوليد بن عقبة بعدما جلد : اللهم لائمهم شهدوا على بزور ، فلا تُرضهم عن أمير ،  
ولا تُرض عنهم أميراً .

(١) م مجاهرة . (٢) م وعالن . (٣) فالسك ومالي من خلاق .



فقال الحطيئة يكذب عنه :

- ١ - شهد الحطيئة يوم يلقى ربه أن الوليد أحق بالقدْر
- ٢ - خلعوا عنانك إذ جرّيت ولو تركوا عنانك لم تزل تجرى
- ٣ - ورأوا شمائل ماجد أنف يُعطي كلّي الميسور والعسر
- ٤ - فنزعت مكدوبا عليك ولم تنزع إلى طمع ولا فقر

فقال رجل من بني عجل يرد على الحطيئة :

- نادى ، وقد تمتّ صلاتهم  
أزيدكم ثملاً وما يدرى  
ليزيدهم خيراً ولو قبلوا  
لقرنت بين الشفع والوتر  
فأبوا أباهب<sup>(١)</sup> ولو فعلوا  
وصلت صلاتهم إلى العشر

...

وأبيات الحطيئة الرائية الأخيرة هي التي يذكرها ابن الشجري في مختاراته أولاً ، ثم يذكر الأبيات التي أعلن فيها شرب الوليد الخمر ، على أنها من صنع الرواة ، إذ يقول ابن الشجري : قال المفضل : « ومن الرواة من يزعم أنه إنما قال »<sup>(٢)</sup> :

- ١ - شهد الحطيئة حين يلقى ربه أن الوليد أحق بالقدْر<sup>(٣)</sup>
- ٢ - نادى ، وقد كملت صلاتهم أزيدكم ثملاً وما يدرى<sup>(٤)</sup>
- ٣ - ليزيدهم خيراً ولو قبلوا لقرنت<sup>(٥)</sup> بين الشفع والوتر<sup>(٦)</sup>
- ٤ - فأبوا : أباهب ولو فعلوا زادت صلاتهم كلّي العسر
- ٥ - كفوا عنانك إذ جرّيت ولو خلعوا عنانك لم تزل تجرى<sup>(٧)</sup>

(١) أبوهب كنية الوليد .

(٢) عق ٣ / ٩٢ ( ٥ ، ٣ ، ١ ) ، ٤ ، ٣٢٧ / ( ١ - ٣ ، ٥ ) .

(٣) عق : بالقدْر .

(٤) عق : وقت تمت صلاتهم . ليزيدهم خيراً ولا يدرى .

(٥) لقرنت : عق لجمعت .

(٦) الشفع : الزوج ، والوتر ( بكسر الواو أو بفتحها ) الفرد .

(٧) عق : كبحوا عنانك . خلعوا : عق تركوا .

وجاء في (١) :

وقال أيضا يمدح الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ ، واسم أبي مُعَيْطٍ : أَبَانُ بن أبي عمرو ابن أمية بن عبد شمس ، واسم أبي عمرو : ذَكْوَانُ ، وإنما كان عبداً لأمية من سبي الشام ، وحديث ذلك : أن أمية نافر هاشم بن عبد مناف ، إلى عبد العزى بن نوفل على خمسين ناقه سوداء الحدقة ، وعلى أن يخرج المنفورُ منهما عن مكة عشر سنين ، فنفرَ هاشمياً على أمية ، فأخذ الإبلَ فنحرها وأطعمها الناسَ ، وخرج أمية عن مكة ، فنزل بالشام عشر سنين ، فلما قدم مكة ، جاء بذكوان ، استلحقه من سبي الصُّفُورِيَّةِ معه من السبي ، فنُسِبَ إليه .

وتصدَّقُ ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أن أراد أن يقتل عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ ، قال : يامعشر قريش أقتلُ بينكم صبياً وأنا رجل من قريش ؟ فقال له عمر بن الخطاب : حنَّ قِدْحٌ ليس منها ، قال : يارسولَ الله فمن للصبية ؟ قال : النارُ !  
وخلفَ ذَكْوَانُ على امرأة أمية ، واستلحق ذكوانُ أيضا أبا مُعَيْطٍ ، وهو دَعِيٌّ ابنُ دَعِيٍّ .

\*\*\*

ع : وقال أيضا يمدح الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي معيط أخا عثمان لأمه ، واسمها أَرْوَى (٢)

(١) الديوان طبعة جولد تسيهر ص ١١١

(٢) ع ٢٦ ، ٢٧ .



المصمة الغزلية :

- ١ - عَفَا تَوَهُمٌ مِنْ أَهْلِهِ فَجَلَّجِلُهُ فَرُدَّتْ عَلَى الْحَمَى الْجَمِيعِ جَمَائِلُهُ
- ٢ - يُعَالَيْنَ رَقْمًا فَوْقَ عَقْمٍ كَأَنَّهُ دَمُ الْجَوْفِ يَجْرِي فِي الْمَذَارِعِ وَاشِئْلُهُ
- ٣ - كَانَ النَّعَاجَ الْغُرَّ وَسَطَ رِحَالِهِمْ إِذَا اسْتَعَجَمَتْ وَسَطَ الْخُدُورِ مَطَافِلُهُ

المرع :

- ٤ - أَبِي لِابْنِ أَرْوَى خَلْتَانِ أُصْطَفَاهُمَا قِتَالٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ وَنَائِلُهُ
- ٥ - فَتَى بِمَلَأِ الشَّيْزَى وَيَرَوَى بِكَفِّهِ سِنَانُ الرُّدَيْنِيِّ الْأَصَمِّ وَعَامِلُهُ
- ٦ - يَوْمُ الْعَدُوِّ حَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ يُصِمُّ السَّمِيعَ جَرْسُهُ وَصَوَاهِلُهُ
- ٧ - إِذَا كَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ اللَّيْلِ أَوْ قَدَّتْ لِأَخْرَاهُ بِالْعَالِيِ التِّفَاعِ أَوَائِلُهُ
- ٨ - تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ رَبِقَتْ لَهَا بِشَبِيعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ
- ٩ - بَنَاتُ الْغُرَابِ وَالْوَجِيهِ وَلَا حِقِّ يُقَوِّدَنَّ فِي الْأَشْطَانِ ضَخْمٌ جَحَافِلُهُ
- ١٠ - يَطَّلُ رِدَاهِ الْعَضْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ يَبْقَى حَاجِبِيهِ مَا تَسِيمُ قَنَابِلُهُ
- ١١ - نَفَيْتِ الْجِعَادَ الْغُرَّ عَنْ حُرْدَارِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيَّةٌ أَنْتَ قَاتِلُهُ
- ١٢ - وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلِ تَرَ كَتَمَهَا إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تَبَاعِلُهُ
- ١٣ - وَذِي عَجَزٍ فِي الدَّارِ وَسَمِعَتْ دَارَهُ وَذِي سَمْعَةٍ فِي دَارِهِ أَنْتَ نَاقِلُهُ
- ١٤ - وَإِنِّي لِأَرْجُوهُ وَإِنْ كَانَ نَائِبِي رَجَاءَ الرَّبِيعِ أَنْبَتَ الْبَقْلَ وَابِلُهُ
- ١٥ - لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَارِاثِ خَلْفَهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرِ حَوَاصِلُهُ

الشمع :

١ - ٥ : فَرْدَةٌ .

ع : تَوَهُمٌ وَجُلَاجِلٌ : موضعان . والجائل : الجمال أوردوها من الرعى ليطعنوا عليها .

هـ : تَوْهَمٌ : موضع ، وَجُلَاجِلٌ : وادٍ نَسَبَهُ إِلَيْهِ يُقَالُ لَهُ جُلَاجِلٌ ، وقوله : فَرْدَةٌ عَلَى الْحَى

الجميع : أراد أن الإبل رُدَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرعى فَاحْتَمَلُوا عَلَيْهَا .

٢ - يمالين : هـ وعالين . م : عقلا فوق رَقَم .

ع : الرَّقْمُ وَالْعَقْمُ : ضربان من الوشى ، شَبَّهَ فِي حُرْمَتِهِ بدم الجوف . والمذارع :

مافوق ركبة البعير ، أراد أن الهودج أُسْدِلَتْ عَلَى الْإِبِلِ حَتَّى بَلَغَتْ الْمَذَارِعَ ، فَكَانَتْهَا دَمٌّ

يسيل عليها . والواشل : القاطر . الأصمعي : هو فوق القطر ودون السيلان ، وواحد

المذارع : مَذْرَعَةٌ .

غيره : يمالين : يرفعن على هودجن ، والرقم : ما كان بمنزلة الدارات في النمط :

هـ : الرقم والعقم : ضربان من وشى الأنماط . والمذارع : مذارع الإبل ، وذلك أن

الناقة إِذَا نُحِرَتْ جَرَى دَمُهَا عَلَى ذِرَاعِهَا . والواشل : السائل ، وَشَلَّ يَشِلُّ وَشَوْلًا .

وحكى أبو الجراح قال : مررتُ بامرأة من الأعراب وهي تُرَقِّصُ بُنْيَاءَ لَهَا وتقول :

عَلَى - يَوْمَ يَمْلِكُ الْأُمُورَا -

صَوْمٌ شُهُورٍ وَجَبَّتْ نُدُورَا

وَخَلَقُ رَأْسِي وَافِرًا مَضْفُورَا

وَبَدَنًا مُذْرَعًا مَفْحُورَا

قال : فقلتُ لها : وَيْحَكَ ! أَتَطْمَعِينَ أَنْ يَمْلِكَ ابْنُكَ الْخِلَافَةَ ؟

قالت : وَمَا يُؤَيِّسُنِي مِنْ ذَلِكَ وَهَذِهِ الْخِيزْرَانُ قَدْ مَلَكَ ابْنَاهَا وَهِيَ أُمَّةٌ .

م : العقيل : كلٌ خييط يعقل بخييط آخر يدخل من تحته ، ثم يرفع على خييط آخر .

والرقم : النقش .



٣ - إذا استجمعت : وه : إذا استجمعت . وحالم : م : بيوتهم . الخذور : م : البيوت .

ع : النعاج : البقر ، شبيه النساء بها ، والغرث : البيض ، والخذور : ما جُلَّتْ به الهوادج ، والمطافل : الحديثة النتاج ، ومن النساء : الحديثة الولادة ، واحديثها مَظْفَل ، والولد طفل ، ومطافله : مطافل النعاج .

غيره : الخذور : الهوادج .

٤ - أُنَى : (غ ٤/١٨٥) أرى .

ع : خَلَّتَان : خَصَلْتَان . اصطفاهما : اختارهما . والنائل : العطاء ، والهاء لابن أَرْوَى .

وه : أَرْوَى بنت كَرَبِيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وهي أمُّ عثمان بن عفان رحمه الله تعالى ، وأمها : أم حكيم بنت عبد المطلب البيضاء تَوَدَّعَمَةُ عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وَتَمَّعَةُ النبي عليه الصلاة والسلام ، وكان يقال لها : الْحَصَانُ لَا تُكَلِّمُ وَالصَّنَاعَ لَا تَعْلَمُ .

م : وقد تزوجها عقبه بن أبي مُعَيْط بعد عفان بن أبي العاصي ، فولدت له الوليد هذا ، فهو أخو عثمان من أمه .

وفي المدح بذكر الصفات والخلال قال الحطيئة أيضاً :

سُدُّنُمُ الحارث بن كعب أُولَى السو دد في مجدها بعشر خلال  
فَضَلَّتْ بِمَخْصَلَتَيْنِ عَلَى رِجَالٍ وَرَثَتُهُمَا كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءَ

٥ - الشطر الثاني في م : فِسْتِيَانُ الردينيُّ الأَصْمُ وعامله .

ع : والشَّيْزِيُّ : الجِفَانُ ، لأنَّ الدَّسَمَ قد سَوَّدَهَا ، وإنما الجِفَانُ من الجوز ، أي يملؤها مرَّقا . وردينة : امرأة كانت تقوِّم الرماح ، وقيل بلد ، والعامل دون السنان بمقدار ذراع . والأصم : الذي لاجوْفَ له . وعن أبي عمرو : العالية بمنزلة العاملة .

وه : قال الأصمعي : كان يُرْسَى أنها من شيزلسوادها ، وإنما هي جوز قد اسودت من الدسم .



م : الشيزى : خشب أسود تعمل منه القصاع كالشيز ، والسنان : نصلُ الرمح -  
والرديف : الرمح المنسوب إلى رُدَيْنة . والأصم : الصلب ، وعامله صَدْرُهُ .

وقال الخطيئة ذا كرا الشيزى :

قد يملأ الجفنة الشيزى فيترعها من ذات خيفين ممشاء إلى السحر  
كمریضة الشيزى يكلل فوقها شحم السنام غداة ریح صرصر

٦ - يُصم : ه : يَصُم . السميع : م : العدو .

ع : يؤم : أى يقصدم ، يقال : ائمتُّه ويَمْتُهُ وتيممته . والجفيل : الجيش الضخم -  
صم : أى لا يسمع صوت شيء ، إلا صوت هذه الخيل أو الجيش ، يقال للصوت : جرس  
وجرس ، وقد أجرس الطائر إذا سمعت صوته ، وأنشد الأصمى (١) :

حتى إذا أجرس كل طائر قامت تخنظنى بسمع الحاضر

ابن الأعرابي ، ومنه رجل خنظيان (١) : إذا كان فاحشاً ، وىروى تخنذنى وخنظنى .

٧ - إذا كان منه . ه : إذا حان منه . بالعالى اليفاع : م : فى العالى . ه : فى أعلا .

ع : يوقد أوائل الجيش لأخراه بالمكان المرتفع ليأتم بها ، فيأتى المنزل لأن الجيش لا يكاد  
يتصرم . واليفاع : المكان المرتفع ، ومنه غلام يافع ويفعة ، وقد أيفع ، والقياس أن يقال :  
أيفع فهو موفع ، أو يفع فهو يافع ، ويقال قد أيفعت الجبل : إذا علوته .

٨ - وثقت : (خب ٢/٢٩٦) رتقت . بشبع : خب بسبع .

ع : عافيات : ما يلئم منها ويطلب ماياً كل ، يقال قد عفاه واعتفاه . يقول : قد وثقت  
لها المنازل بشبع من أولاد الخيل إنها تجبضها من بعد الغزو ، أى تلقها قبل تمام وقتها ،  
وأصل السخل : من أولاد المعز مستعار فى أولاد الخيل ، الواحد سخلة للذكر والأنثى .

غيره : روى قد أوثقت لها ، أى تطير المنازل بالشبع ، والعناق : الكرام .

ه : العافيات : التى تدنو تطلب ، وكل شيء ألم بك فهو عاف ، قال الأعشى :

(١) نسب هذا الرجز فى ل : خنظ ، عنظ ، جرس إلى جنيد بن المنى الحارثى الطهوى يخاطب امرأة  
بمد أوبمة أشطر ، برواية : تمنظلى بك سمع ...

تطوف العُفَاةُ بأبوابه طَوَافَ النَّصَارَى بَيْتِ الْوَتَنِ

وتتبعُ الطير الجيشَ الغازيَ للأعداءِ حتى تتناول من القتلِ مُتداولٍ بين الشعراءِ ، فقال مسلم بن الوليد :

قد عوّد الطير عاداتٍ وثقنَ بها فهنَّ يتبعنه في كل مرتحل

٩ — بناتُ القُرَابِ : وه : بنات الأغرّ . ضُخْمُ جحافلِه : وه : ضُخْمًا جحافلِه .

ع والأشطان : الحِبال . ضُخْمٌ : مائلة . والجحفة : من ذوات الحافر بمنزلة الشفة من الإنسان ، والمشفر من البعير ومن الشاة ... ..

فيمرّه : صيرها ضخمًا ، أي مائلة لأنها صغار لم تقو فجحافلها مائلة .

هامش ع بنات القرب والوجيه واللاحق : أسماء فحول من الخيل كرام .

١٠ — رِداءُ العَصْبِ . وه : الرداء العَصْبُ .

ع : العَصْبُ : ضَرْبٌ من برود اليمن . والقنابل : جماعات من الخيل واحدها قنبلة .

١١ — عن حُرِّ دَارِمٍ : وه : من عَقْر دَارِمٍ . الجعاد : هم الجياد . عَقْرٌ : وه : عَقْرٌ .

الغُرّ : ( غ ١٨٥/٤ ) البيض .

ع : الجعاد الغر : يعني قوما من العجم كان قابلهم الوليد ، وقوله لإحياة : يعني عدوا ،

صيرَه بمنزلة الحية .

وقال الخليل بن نهيم يكذب الحطيئة : ( غ ١٨٥/٤ ) .

وأبلغ أبا وهبٍ إذا ما لقيتهُ فقد حاربك الروم فيمن تحاربُ

وفي الأرض حيناتٌ وأشدُّ كثيرةً عدو ، ولكن الحطيئة كاذبُ

١٢ — حِصَانٌ : م : حِصَانٌ : إذا الليل أَدجى : ( التبريزي على الحامسة ١٦/٦٣٠ )

إذا جنَّ ليلٌ .

ع الحِصَانُ : ذات بَعْل ، العفيفة ، بَيِّنَةُ الحِصْنِ والحِصَانَةِ ، يقال : هي بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ

وَدَجَا اللَّيْلُ وَأَدجَى : إذا ألبَسَ بظلمته ، ويقال ما كان ذاك مذ دجا الإسلام : أي ألبس

بظلمته وأنشد :



وَمَاشِيَهُ عَمْرٍو غَيْرَ أَغْتَمَ فَاجِرٍ أَبِي مُذَدَّجَا الإِسْلَامُ لَا يُتَحَنَّفُ<sup>(١)</sup>  
تباعله : تُغَازِلُه ، يعنى قَتَلْتَ زَوْجَهَا .

م يقول : قَتَلْتَ زَوْجَهَا فَتَرَكْتَهَا أَرْمَلَةً . والمباعدة : المَلَاعِبَةُ ، ويقال دَجَا اللَّيْلُ وَأَدَجَى إِذَا أَظْلَمَ .

١٣ - ع : عَجَزَ .

ع : ذَى عَجَزَ فِي الدَّارِ : أَي مَن ضَاقَتْ عَلَيْهِ دَارُهُ . عَجَزَ عَنِ الشَّيْءِ يَعِجِزُ عَجْزًا وَمِعْجَزَةً ، وَعِجِزٌ يَعِجِزُ لَفَةً<sup>(٢)</sup> ، وَقَوْلُهُ نَاقِلَةٌ : أَي تَخْرُجُهُ مِنَ الدَّارِ .  
غَيْرُهُ : رَوَى عَجَزَ : أَي عَاجِزٌ لَوْلَا أَنَّكَ بَعَدَ اللهُ أَغْنَيْتَهُ هَلَاكَ .

١٤ - ع : الوَابِلُ : مَطَرٌ ضَخْمٌ شَدِيدُ الوَقْعِ ، يُقَالُ : وَبَلَّتْ السَّمَاءُ تَبِيلٌ وَبَلَاءً ، وَأَرْضٌ مَوْبُولَةٌ .

م : أَي أَرْجُوهُ رَجَاءَ الرَّبِيعِ ذَى الوَابِلِ وَالخِصْبِ .

١٥ - خَلَقَهَا : ع : خَلَقَهَا .

ع : زَغَبٌ : يَعْنِي صَبِيحَانَا صَغَارًا ، شَبَّهَهُمْ فِي صَغَرِهِمْ بِفِرَاحِ القَطَا . وَرِاثٌ : أَبْطَأُ ، يُقَالُ : قَدِ اسْتَرْتَنَكَ ، أَي اسْتَبْطَأْتِكَ . الخَلْفُ : الاسْتِقَاءُ ، يُقَالُ : أَبْطَأَ اسْتِقَاءَ أُمَهَاتِهَا المَاءَ عَلَيْهَا ، وَالمُخْلِيفُ وَالمُسْتَخْلِفُ : المُسْتَقِي<sup>(٣)</sup> ، قَالَ ذَوَالرَّمَّةِ<sup>(٤)</sup> :

مُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادِ تَنْوَفَةٍ      لِصُفْرَةِ الأَشْدَاقِ حُمْرِ الحَوَاصِلِ  
وَقَالَ الأَسُودُ بْنُ يَعْفُرٍ وَوَصَفَ تَمْرَةً :

مُدَاخَلَةُ الأَقْرَابِ غَيْرِ ضَنْيَلَةٍ      كَمَيْتٍ كَأَنَّهَا إِدَارَةُ مُخْلِيفِ

(١) ل / دجا ولم ينسبه إلى أحد .

(٢) هاشم ( ل / عجز عن الأمر . . . الخ بابه ضرب وسمع كما في القاموس . والمعجزة والمعجزة

المعجز قال سيبويه هو المعجز والمعجز الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر .

(٣) هي نص عبارة ابن السكيت في إصلاح المنطق ص ١٢ ( طبعة المعارف ١٩٤٩ )

(٤) البيت في ل : خلف .



غيره : مُخْرَجٌ حَوَاصِلُهُ : حَوَاصِلُ الْفَرَاحِ .

غيره : أَي حَوَاصِلُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

هـ : شَبَّهَ أَوْلَادَهُ بِأَفْرَاحِ الْقَطَا .

وقوله رَاثَ خَلَقَهَا : أَي أَبْطَأَ شَبَابُهَا ، لِإِحْتَالِهَا وَسُوءِ غِذَائِهَا وَفَقْرِهَا .

وروى أبو عمرو : وَرَاثَ خَلَقُهَا : أَرَادَ اسْتِقَاءَهَا الْمَاءَ لِفَرَاحِهَا لِتَغْذُوقِهَا بِهِ .

قال أبو عبد الله : لَا يَكُونُ خَلَقُهَا أَبَدًا ، إِنَّمَا هُوَ خَلَقُهَا ، يَرِيدُ إِبْطَاءَ شَبَابِهَا ، فَهِيَ تَعْجِزُ

أَنْ تَهْضَ مِنْ ضَمْفٍ قَوَائِمِهَا ، وَالْمُخْلِيفِ : الْمُسْتَقَى .

والقول الآخر يقول : رَاثَ خَلَفُ الْقَطَا : يَرِيدُ اسْتِقَاءَهَا عَلَى أَوْلَادِهَا الْعَاجِزَةِ عَنِ

النَّهْضِ .

سـ : وَقَالَ حَوَاصِلُهُ فَذَكَرَ ، لِأَنَّهُ رَدَّ عَلَى الضَّمِيرِ إِلَى دَرْدَقٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ لِأَنَّهُ رَدَّ الضَّمِيرَ

إِلَى الْأَوْلَادِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ أَوْلَادَ الْقَطَا قَطَاً ، وَالْقَطَا يُغْلِبُ عَلَيْهِ التَّذْكَيرَ .

لـ : خَلَفَ : وَالْمُخْلِيفُ وَالْمُخْلِيفَةُ : الْاسْتِقَاءُ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِخْلَافِ ، وَالْإِخْلَافُ :

الْاسْتِقَاءُ ، وَالْمُخَالَفُ : الْمُسْتَقَى ، وَالْمُسْتَخْلَفُ : الْمُسْتَقَى ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : وَمُسْتَخْلَفَاتٌ ... الخ .

وقال الخطيب :

لَزَغِبَ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلَقُهَا

يعنى رَاثَ مَخْلَقِهَا ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ ، وَقَوْلُهُ : « حَوَاصِلُهُ » ، قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَرَادَ

حَوَاصِلَ مَا ذَكَرْنَا .

وقال الفراء : الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى الزَّغْبِ دُونَ الْعَاجِزَاتِ الَّتِي فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ كُلَّ

جَمْعٍ نَبِيٍّ عَلَى صُورَةِ الْوَاحِدِ سَاعَ فِيهِ تَوْهَمُ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

مِثْلُ الْفَرَاحِ تَفْتَتُ حَوَاصِلُهُ

لِأَنَّ الْفَرَاحَ لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ الْوَاحِدِ ، كَالْكِتَابِ وَالْحِجَابِ .

ويقال : الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى النَّهْضِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي كَتْفِ الْبَعِيرِ فَاسْتِعَارَهُ لِلْقَطَا .

وروى أبو عبيد هذا الْحَرْفَ بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَقَالَ : الْخِلَافُ : الْاسْتِقَاءُ .



قال أبو منصور: والصواب عندي ما قال أبو عمرو أنه اختلف بفتح الخاء، قال: ولم يعز أبو عبيد ما قال في اختلف إلى أحد.

واستخلف واختلف وأخلف: سقاء، قال الخطيئة:

سقاها ورؤاها من الماء مُخْلِيفٌ<sup>(١)</sup>

• • •

وقال الخطيئة في «حمر الحواصل»: «

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ حُمِرِ الحواصل لأملا ولا شَجَرُ

وقال كعب بن زهير<sup>(٢)</sup>:

روايا فراخ بالفلاة توأم تحطم عنها البيضُ حُمِرِ الحواصل<sup>(٣)</sup>

٥٥

سعيد بن العاصي

قال في دائرة المعارف الإسلامية ٦٦/٤

كان في حوالى التاسعة من عمره، عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أبوه بين قتلى الكفار في «بدر»، وهو من أكبر القبائل القرشية، وكان يمتاز بالفصاحة ونبيل أنخلق والكرم، وكان ممن اختارهم عثمان رضى الله عنه لجمع القرآن، وقد ولّاه عثمان الكوفة خلفاً للوليد بن عتبة سنة ٢٩ أو سنة ٣٠هـ، وكرهه أهل الكوفة، وطلبوا من الخليفة عزله، ولكنه لم يعزله، فأرغمه وفد الكوفة على الاعتزال، ونصبوا أبا موسى الأشعري والياً عليهم، فوافق الخليفة على ذلك، وقد دافع سعيد عن عثمان يوم الدار لدرجة أنه جرح جرحاً شديداً.

وصاحب سعيد طلحة والزبير في ذهابهم إلى البصرة بعد مقتل عثمان أول الأمر، ولكنه تخلى عنهما عند مر الظهران، وأوذات عرق، لأنه تبين له عدم صدقهما في الغرض

(١) روى البيهق في هذا الديوان برواية أخرى، فارجع إليه في موضعه.

(٢) ديوان كعب (طبعة الدار) ص ٩٣.

(٣) حمر الحواصل: لم يثبت عليها ريش ولا زغب.

الذي ادعيا أنها ثارا على عليّ من أجله ، ولم يفعل ذلك بحسب ، بل حاول تثبيط همة مؤيديهما ، وبذلك لم يشترك سعيد في موقعة الجمل أوصفين .

وفي أثناء خلافة معاوية ، تولى المدينة هو ومروان بن الحكم مداولةً : إذ وليها أولا مروان ثم عَزَل فخلّفه سعيد ، ثم عاد إليها مروان ثانية بعد طرد سعيد ، ولكن سعيداً رجع إليها ثانية بعد طرد مروان .

وقال الثعالبي في ثمار القلوب :

وكان يقال له : « ذا العمامة » لأنه كان في الجاهلية إذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامة حتى ينزعها .

وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب إنما لزم سعيداً كناية عن السؤدد ، وذلك أن العرب تقول للسيد : فلان معمم ، يريدون أن كل جنابة يجنيها الجاني من تلك العشيرة ، فهي معصوبة برأسه ، وإلى هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص : ذا العمامة ، وذا العصابة .

ومات سعيد واليا على المدينة بالعقيق سنة ٥٩ هـ على أصح الروايات ، وهناك من يقول إنه مات حوالي سنة ٥٣ هـ أو سنة ٥٧ هـ أو سنة ٥٨ هـ .

\*\*\*

هذا وقدمدحه الحطيئة بثلاث قصائد هذه إحداها :

ع : وقال يمدح سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس أبا أحيحة<sup>(١)</sup> :

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أُمْسَى عَلَى الْأَمْرِ سَائِسٌ بِصَيْرٍ بِمَا ضَرَّ الْعَدُوَّ أَرِيبُ
- ٢ - جَرِيٌّ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَرْءُ صَدْرُهُ وَلِلْفَاحِشَاتِ الْمُنْدِيَّاتِ هَيُوبُ
- ٣ - سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرَّبَاطِ نَجِيبُ
- ٤ - سَعِيدٌ فَلَا يَفْرُزُكَ خِيفَةٌ لَحْمِهِ تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ وَهُوَ صَلِيبُ

(١) ع رقة ٣٦ ، والديوان طبعة جولد تسهر ص ١١٩ ، غ ١٦ / ٤٠ ( ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ) ،

شع ٥٩ ( ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ) وفي ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ص ٢٣١ « سعيد بن العاص بن أمية بن أحيحة »

- ٥ - إِذَا خَافَ إِضْعَابًا مِنَ الْأَمْرِ صَدْرُهُ      عَلَاهُ بَتَاتِ الْأَمْرِ فَهَوَ رَكُوبُ  
 ٦ - إِذَا غِيبَتْ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِّيعُنَا      وَنُسْقَى النِّعَامَ الْغُرَّ حِينَ تَثُوبُ  
 ٧ - فَنِعْمَ النَّفَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ      إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيبُ  
 ٨ - وَمَا زِلْتَ تُعْطِي النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا      يَظَلُّ لِأَقْوَامٍ عَلَيْكَ نُحُوبُ  
 ٩ - إِلَيْكَ تَنَاهَى كُلُّ أَمْرٍ يَتُونَنَا      وَعِنْدَ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَنْتَ حَسِبُ

الشعر :

١ - أمسى : شع أضحى . ه : المدو ( بالرفع ) .

السائس : الأمر الناهى فى الرعية . والأريب : العاقل . هامش ع : الأريب : العالم بما وُردَ عليه .

٢ - هامش ع : المُنْدِيَات : الخزيات ، الواحد مُنْدِيَةٌ .

ه : هذا البيت والذى سبقه لم يروها ابن الأعرابى .

٣ - فَلَاةٌ : غ : فلاة . هامش ع . وَيُرْوَى فى الرِّبَاطِ ، عن أبى زيد .

هامش ع : النجيب : الكريم . فَلَاةٌ هَاهُنَا : رَبَّاهُ ، أَخَذَهُ مِنَ الْقَلْوَةِ ، وَفَلَاةٌ فى غير هذا طَرَدَهُ . والرِّبَاطُ : يعنى مرابطة الخليل .

ل : فَلَاةٌ . إِذَا رَبَّاهُ ، قَالَ الحَظِيثَةُ ( البيت ) ، وَكَذَلِكَ افْتَلَيْتَهُ ، وَقَالَ بَشَامَةُ بن حَزْنِ التَّهْسَلِيِّ .

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا      إِلَّا افْتَلَيْنَا عُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

ابن السكيت : فَلَوْتُ التُّهْرَ عن أمه ، أَفْلُوهُ ، وَافْتَلَيْتُهُ : فَصَلَّتْهُ عَنْهَا ، وَقَطَعَتْ رَضَاعَهُ مِنْهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَلَوْتُ ، فِلْوُ .

٤ - ه : فَلَا تَقْرُرْكَ . خِفَّةٌ : ( غ ، ضب ) قلة ، قت : فهو .

ع : وَيُرْوَى : تَقْرُرْكَ ، أَرَادَ الحِيفَةَ ، وَمَنْ قَالَ بِالْيَاءِ : أَرَادَ أَنَّهُ نَحِيفَ الجِسْمِ . تَخَدَّدَ : ذَهَبَ ، وَيَقُولُ : وَهُوَ صُلْبٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ لَيْسَ يَضُرُّهُ تَخَدُّدُ لِحْمِهِ .

م : تَخَدَّدَ اللِّحْمُ : نَقَصَ ، وَكَانَ سَعِيدًا لِأَنَّهُ أَخَذَهُ العَيْنَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عُمُكَّةُ العَسَلِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِيهِ :

خَفِيفَ الْمَعَى لَا يَمْلَأُ صَدْرَهُ إِذَا سُمِّيَتْهُ الزَّادَ الْخَلِيثَ عَيُوفٌ  
وكذا هذا البيت (سعيد فلا يفررك خفة لحمه) .

٥ — الشطر الثاني في هـ : علاه فبات الأمر وهو رَكُوبٌ .

ع : الرُّكُوبُ هاهنا : الذَّلُولُ ، قال تعالى : « فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ »<sup>(١)</sup> ، والمعنى : إذا خاف صدره أمراً صعباً علا ذلك الأمر فصار ذلولا يُرَكَبُ ، ليس بِصَعْبٍ<sup>(٢)</sup> .

هـ : الرُّكُوبُ : الذَّلُولُ ، يريد أنه يروض الأمور ويصدرها ، كما يُرَاضُ البعيرُ الصَّعْبُ حتى يذل ، وهذا البيت لم يروه أبو عبد الله .

٦ — غَيْبَتْ : (سَع ، غ ، م) غَابَ . وَنُسِقَى : م : وَبُسِقَى . ثُوبٌ : غ ، م يثُوبُ .

هامش ع : تَوُوبٌ : تَرَجَعُ ، أَيْ نُسِقَى نَحْنُ النِّعَامُ .

٧ — تَعَشَوْ : م : نَعَشَوْ .

هامش ع : تَعَشَوْ : تَأْتَى . وَالشُّطْرُ الثَّانِي : يَعْنِي فِي الشِّتَاءِ وَالْجَدْبِ :

(١ م / ١١٦) : أَعَشَوْ : أَنْظَرُ ، يُقَالُ : عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ : إِذَا أَحْدَدْتَ نَظْرَكَ إِلَيْهَا .  
وقال الخطيبَةُ أيضاً :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٍ

٨ — هذا البيت والذي يليه لم يذكر إلا في ع .

هامش ع : نُحُوبٌ : نَذُورٌ .

٩ — هَامِشٌ ع : حَسِيبٌ : كَرِيمٌ . يَقُولُ : لَسْتُ بِجَبَانٍ ، وَلَا تَسْتَحْسِنُ لِنَفْسِكَ أَنْ

تَفَرِّقَ عِنْدَ الْحَرْبِ<sup>(٣)</sup> .

هذا وقد مدحه معن بن أوس مدحاً رائعاً ، وذكر قدره في عدة أبيات منها :

أَخُو شَتَوَاتٍ لَا تَزَالُ قَدُورُهُ يُحِلُّ عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ يَرْحَلُ

إِذَا مَا امْتَطَاهَا الْمُوقِدُونَ رَأَيْتَهَا لَوْ شِئْتُ قَرَاهَا وَهِيَ بِالْجَزْلِ تَشَعَلُ

(١) سورة يس آية : ٧٢ .

(٢) ك : فلان على نبات أمر : إذا أشرف عليه . ويمكن أن تكون رواية ع لبيت حل هذا صحيحة ،

ولكن رواية ق أقرب إلى الصحة .

(٣) هامش ع : إلى هاهنا عن غير يعقوب .



وقال <sup>(١)</sup> : بَيْنَا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَهُوَ وَالِ عَلَى الْمَدِينَةِ ، مَدِينَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يُعَشِّي النَّاسَ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَخَفَّ لِلنَّاسِ الْأَحْدَاثَ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى الْبَسَاطِ ، أَعْرَابِيٌّ قَبِيحُ الْوَجْهِ ، كَبِيرُ السِّنِّ ، سَيِّئُ الْهَيْئَةِ ، قَالَ : فَاتَمَى إِلَيْهِ الشَّرْطُ لِتَقِيمُوهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ ، فَظَنَرَ ، وَحَانَتْ مِنْ سَعِيدِ التَّفَانَةِ فَقَالَ : دَعُوا الْإِنْسَانَ ، وَخَاضُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْأَشْعَارِ ، فَقَالَ الْحَطِيئَةُ - وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ - مَا أَصَبْتُمْ جَيِّدَ الشَّعْرِ ، وَلَا شَاعِرَ الْعَرَبِ !

فقال سعيد : فهل عندك من ذلك علم ؟

قال : نعم !

قال : فمن أشعرُ العرب ؟

قال : الذي يقول :

لَأَعُدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ قَدْ مَنَ قَدْ رَزِيئَةُ الْإِعْدَامِ <sup>(٢)</sup>

ثم أنشده إياها حتى أتى عليها .

قال : فمن يقولها ؟

قال : أبو دوداد الإيادي .

قال : ثم من ؟

قال : الذي يقول :

أَفْلِحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يَدُ رَكَ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُجَدِّعُ الْأَرِيْبَ <sup>(٣)</sup>

ثم أنشدها إياه حتى أتى عليها .

قال : فمن قائلها ؟

(١) ع ٣٥ ، ٣٦ - وذكر هذا الحوار بين الحطيئة وسعيد بن العاص في ( غ ١٦ / ٤٠ ) ، م ، ق

باختلاف في اللفظ وإتفاق في المعنى .

(٢) وبقيتها كما في بقية المصادر ( وهي عن الأصمعيه ٦٥ . قت / ١٩١ )

من رجال من الأقارب بانوا من جدام هم الرموس للكرام  
 سلط الموت والمتون عليهم فلهم في صدى المقابر هام  
 وكذا كم سبيل كل أناس سوف حقا تبليهم الأيام

(٣) فقد يدرك : ( غ ، م ) فقد يبلغ .



قال : عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

قال : ثُمَّ مَنْ ؟

قال : وَاللَّهِ لَحَسْبُكَ بِي عِنْدَ رَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ ، إِذَا وَضَعْتَ إِحْدَى رِجْلَيْكَ عَلَى الْأُخْرَى  
 ثُمَّ عَوَيْتُ فِي إِثْرِ الْقَوَافِي كَمَا يَعْوِي الْفَصِيلُ الصَّادِرُ خَلْفَ أُمِّهِ .

قال : وَمَنْ أَنْتَ ؟

قال : أَنَا الْحَطِيطَةُ .

فَرَحَّبَ بِهِ سَعِيدٌ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَسَأْتَ بِكَمَا نَكَتَ نَفْسُكَ مُذْ . . . . . وَقَدْ عَلِمْتَ شَوْقَ  
 إِلَيْكَ ، وَإِلَى حَدِيثِ الْعَرَبِ .

وكان كعب بن جعيل التغلبي يمدح سعيداً ويذمّه ، فقال الحطيئة :

١ - أَدِيبٌ وَرَاءَ نُقْدَةٍ كُلِّ يَوْمٍ . وَدُونُكَ بِالْمَدِينَةِ أَلْفُ بَابٍ

٢ - وَأَحْبِسُ فِي الْقَوَاهِ الْمَحْلِ بَيْتِي . وَدُونُكَ عَازِبٌ صَخْبُ الذَّبَابِ

٣ - أَحَازِرُ إِنْ قَدَرْتُ عَلَى يَوْمًا . عِقَابُكَ وَالْأَلِيمَ مِنَ الْمَذَابِ

٤ - أَلَسْتُ بِجَاعِلِي كَبْنِي جُعَيْلِ . هَذَاكَ اللَّهُ أَوْ كَبْنِي جَنَابِ

الشرح :

١ - الشطر الأول : غ : أَدِيبٌ وَلَا أَقْدَرُ أَنْ تَرَانِي . نُقْدَةٌ : هـ : نُقْدَةٌ .

هامش ع : نُقْدَةٌ : موضع ، يقول : لَا أَصِلُ إِلَيْكَ . وفي هـ : نُقْدَةٌ : اسم مكان .

٢ - ودونك : غ : وبيتك . صَخْبٌ : غ : ضَخْمٌ . هـ : صَخْبٌ .

هامش ع : القواء : الأرض التي لاماء فيها ولا رعى . والعازب : النبت المتنجس عن

الناس . صخب الذباب : كثير النبات ، لأن الذباب لا يكون إلا بالخضرة<sup>(١)</sup> .

هـ : العازب : أراد كلاً عازباً لا يرعى ، وإذا التف الكلاً كثير ذبابه . يريد

(١) لم يظهر من لفظه ( بالخضرة ) في المخطوطة إلا الحروف ( بالخضرة ... ) .

فَمَقَامُهُ فِي الْمَخْل هَيْبَةٌ لَسَعِيدٍ . يَقُولُ : أَقِيمِ بِالْمَخْل وَلَا أَدْنُو إِلَيْكَ هَيْبَةً لَكَ .

غ : ٣٩/١٦ العازب : الكلا الذي لم يُرْعَ وقد التفَّ نبتة .

٤ — هذا البيت ذكر الأول في (غ ٤٠/١٦ ، م ، م) كُفَيْي : م : كَابُنِي .

هامش ع : جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ .

كان كعب بن جعيل التغلبي يمدح سعيداً ويذوره ، وقد التقى به جرير (عقد ٦٥/٢) ،

وكذلك الأخطل (الديوان ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨) وقد عدّه ابن سلام في الطبقة

الثالثة من الشعراء الإسلاميين ، فقال عنه : كعب بن جعيل بن قبيز التغلبي ، شاعر مُغَلِّقٌ

قديم في أول الإسلام ، وهو القائل من أبيات :

مُعَاوِيَ أَنْصِفْ تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ مِنْ النَّاسِ أَوْدَعَهَا وَحِيًّا تَضَارِبُهُ

وقد ذكره ابن سلام أيضا في ترجمة الأخطل حينما دلّ يزيد بن معاوية على الأخطل

ليهبجو الأنصار قائلا معتذرا ليزيد :

« والله ما تلتقي شفتاي بهجاء الأنصار ، ولكن أدلك على الشاعر الفاجر الماهر ، قتي منا

يقال له : العوث ، نصراني » وكان كعب سماه الأخطل ، سمعه ينشد هجاء فقال : يا غلام ،

إنك لأخطل اللسان ، وقال فيه الأخطل :

وسميت كعبا بشرَّ العظام وكان أبوك يُسمي الجعل

وكان محلّك من وائل محلّ القراد من امتِ الجمل



جاء في الأغاني (٣٨/١٦) .

« . . . . . » عن خالد بن سعيد قال : لَقِيَنِي إِيسَى بْنُ الْحَطِيئَةِ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عُمَانَ ، مَا تَأْتِي فِي كِنْسِرِ بَيْتِهِ عَشْرُونَ أَلْفًا عَظَاهُ يَا هَا أَبُوكَ ! وَقَالَ فِيهِ خَمْسَ قِصَائِدٍ <sup>(١)</sup> ، فَذَهَبَ وَاللَّهِ مَا أُعْطَيْتُمُونَا ، وَبَقِيَ مَا أُعْطَيْنَا كَمْ ! فَقُلْتُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ .

وقال عنه ابنُ سلامٍ في طبقات الشعراء : وهو أحدُ مَنْ اتَّصَلَ بِهِ الشَّرْفُ مِنْ خَمْسَةِ آبَاءٍ ، وَابْنُهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ .

ع : وقال يمدح سعيداً أو أباه ، وهو عامل على الكوفة <sup>(٢)</sup> ، وكذلك جاء في (خب ٤٣٧/٣) أن عدّة هذه القصيدة ١٨ بيتاً ، ومدح بها سعيد بن العاص لما كان والياً على الكوفة لعثمان بن عفان .

المقدمة الفرعية <sup>(٣)</sup> :

- ١- أَمِنْ رَمَمٍ دَارٍ مَرَبَعٍ وَمَصِيفٍ لِعِمَيْفِيكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤْنِ وَكَيْفٍ
- ٢- رَشَاشٍ كَفَرَبِي هَاجِرِي كِلَاهُمَا لَهُ دَاجِنٌ بِالْكَرْتَيْنِ عَلِيفُ
- ٣- إِذَا كَرَّ غَرْبًا بَعْدَ غَرْبٍ أَعَادَهُ حَلَى رَغْمِهِ وَافِي السَّبَالِ عَنِيفُ
- ٤- تَذَكَّرْتُ فِيهَا الْجَهْلَ حَتَّى تَبَادَرَتْ دُمُوعِي وَأَصْحَابِي حَلَى وَوُقُوفُ
- ٥- يَقُولُونَ هَلْ يَبْسِكِي مِنَ الشُّوقِ حَازِمُ نَخَلِي إِلَى ذَاتِ الْإِلَهِ حَنِيفُ

(١) لم نعثره إلا على ثلاث قصائد في سعيد بن العاص .

(٢) ع ورقة ٣١ ، ٣٢ ، وفي الديوان طبعة جولد تسير ص ١١٤ وذكر فيه : وهو عامل على المدينة

(٣) خب ٤٣٧/٣ (١ ، ٤ ، ٨) - غ ٣٨/١٦ (١ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣) عبيد ٣٩ (١) ،

٥٦ (١١ - ١٤) .

٦ - فَلَايَا أَرَا حَتَّ عَلَيَّ ذَاتُ مَنْسِمٍ نَكِيبٍ تَغَالَى فِي الزَّمَامِ خَنُوفُ  
٧ - مُقَدَّفَةٌ بِالْحَمِّ وَجَنَاءٌ عَدُوُّهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالَ لَهَا وَوَجِيفُ

الشرح :

١ - لعينيك : غ : لعينك .

ع : التأويل أمين : أن رسمَ داراً مَرُبِع : أى أثرَ فيها آثاراً . والرَّسْمُ : الأثر بلا شخص . والشُّون : مواصل قبائل الرأس ، واحدها شَان ، يقال : وكف الدمع وكيفا .  
غيره : الشُّون : مجارى الدمع من الرأس إلى العين هاهنا ، أى فيه مربع ومصيف .  
(نوب ٣/٤٣٧) . المربع والمصيف اسم لزمان الربيع والصيف .

٢ - ع : رَشَاشٌ : ما تفرَّق من الدمع . والمَاجِرِيُّ : البناء . والغربُ : الدَّلُو (١)  
الضخمة من مسكٍ ثورٍ وبجرها بعير . داجن : بعير آلف ، قد أليف السَّمِيَّ بالكرتين ...  
إذا أخرج الغرب من البئر وإذا ردها إليها . عليف : معلوف .  
غيره : هاجرى : نسبة إلى هجر يعنى رجلا . والداجن : المتعود للسقاية .

و : الغَرَبَان : الدَّلَوَان العظيمان فيسنو بالواحدة منهما بعيران . المَاجِرِيُّ : المَاجِدُ بالسَّقَى ، يقال : فلان أهجرُ من فلان إذا كان أفضل منه ، وكلُّ شئٍ فَضَّلَ شيئاً فهو أهجرُ منه ، ومن هذا قيل : لَبَنٌ هَجِيرٌ إذا كان أفضل اللبن .  
ويقال إن معاوية خرج متزها ، فرَّ بِحِوَاءِ (٢) ضخم ، فقصد قَصَدَ بيت منه ، وإذا بفنائها امرأةٌ بَرَزَةٌ .

(١) قال زهير (الديوان طبعة الدار ص ٣٧) :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرَبِي مُقْتَلَةٌ  
من النواضح تسقى جنة سحقا

وقل / بين ، منجنون :

كَأَنَّ عَيْنِي - وقد بانوني - غَرَبَانٌ فَوْقَ جَدُولِ مَجْنُونٍ

وانظر ديوان النابغة ٤٩ / ٤ ، ولبيد للمخالدى ٩٤ / ٢ ، ١١٠ / ٣ ، عق ٢٦ / ٢ .

(٢) حواء : بيوت مجتمة ( انظر ص ١١٣ من هذه الطبعة ) .

فقال : هل من غداء ؟

قالت : نعم حاضر .

قال : ماغذاؤك ؟

قالت : خبز خمير ، وماء نمير ، وحنيس فطير ، ولبن هجير !

فثنى وركه ونزل .

فلما تمدى قال : هل لك من حاجة ؟ فذكرت حاجة أهل الحواء .

فقال : هاتي حاجتك في خاصة نفسك !

قالت : يا أمير المؤمنين ، إني لأكره أن تنزل وادياً فيرفأ أوله ، ويقفأ آخره ،

أى يحفأ !

والداجن : البعير المعتاد للسقي والسكر في المنحاة ذاهبا وجائيا ، والعليف : المعلوف :

٣ - ع : رُغْمٌ ، ورِغْمٌ ، وقد رَغِمَ أنفه يرغُمُ ، ورغَمَ يرغَمُ . وافى : تام . والنعيف :

الأخرق ، يعنى السائق ، والسبلة : مُقَدَّمُ اللحية ، يقول : كلما استقى دلوًا أعادها إلى البئر ،

وأعاد البعير في الاستقاء ، طويل شعر السبال : الذى يسوق سوقا شديداً .

٤ - ع : أى تذكرت الشباب وجهه (١) .

٥ - حازم : ه : مُسَلِّمٌ . ذات الإله : ه : وجه الإله .

ع : وروى غيره : تذكرت فيها ، ما كان من أمر الله فهو ذات الله .

غيره : إلى وجه الله . الحنيف : هاهنا المسلم .

٦ - نكيب : ه : نكيبٌ .

ع : لَأَيًّا : أى بعد بظء ، يقال : قد التأت كلّى الحاجة : أى أبطأت والتوت : إذا

عسرت وعسرت . والمنيمان : الظفران المقدمان في صدر الخف . نكيب : نكبت

الحجارة . تعالى : أى تجعد في سيرها وترامى فيه ، وأصل المقالة : أن يتعالى الرجلان :

(١) وأصحابى على وقوف : كما قال امرؤ القيس في مملقته : وقوفا بها صحبي .



يرميان بسهميهما ، لينظرا أيهما أبعد مدى سهم . خوف : خَفَّتْ تخفف : وهي التي تهوى بيدها إلى شقٍّ وحشيتها وهو الخِنَاف . وانْخَفَتْ : أن تصرِّفَ وجهها في أحد الشقين من جذب الزمام . أزاحت : أذهبت . خوف : تميل رأسها من نشاطها .

٧ — إِرْقَالَ لها : وه : إِرْقَالَ مَعًا .

ع : مُقَدِّفَةٌ : مَرْمِيَةٌ باللحم ، أي كثيرة اللحم . والوَجْنَاء : الغليظة الصلبة ، وهو مشتق من الوجين<sup>(١)</sup> : وهو العارض من الأرض الغليظ ينقاد . والأين : الإعياء والفتور ، يقال : آن يئين أينا . والإرقال : أن ينفذ رأسه ويرتفع عن الذميل . الوجيف : السير الشديد ، يقول : سيرها على الإعياء سيراً شديداً .

ه : يريد أنها سمينة كأنها قذفت باللحم قذفاً . والوَجْنَاء : الغليظة ، أُخِذَتْ من وَجِين الأرض وهو غِظْطُهَا . والأين : الكلال . والإِرْقَالَ والوجيف : ضربان من السير رفيفان ، والوجيف أرفعهما .

المرع :

٨ - إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامَهَا يُقَابِلُنِي آلٌ بِهَا وَتُنُوفٌ

٩ - فَلَوْلَا الَّذِي الْعَامِى أَبُوهُ لَمَلَّتْ بِمَحْوَرَانِ مِجْدَامِ الْعَشِيِّ عَصُوفٌ

١٠ - وَلَوْلَا أَصِيلُ اللَّبِّ غَضُّ شَبَابُهُ كَرِيمٌ لِأَيَّامِ الْمُنُونِ عَرُوفٌ

١١ - إِذَا هَمَّ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ تَنْهِنِ هَمُّهُ كَتَابٌ عَلَيْهَا لَوْلُوهُ وَشُنُوفٌ

١٢ - حَصَانُ لَهَا فِي الْبَيْتِ زَيٌّْ وَبَهْجَةٌ وَمَشَى كَمَا تَمْشِي الْقَطَاةُ كَتِيفٌ

١٣ - وَلَوْ شَاءَ وَارَى الشَّمْسَ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ

حِجَابٌ وَمَطْوِيُّ السَّرَاةِ مُنِيفٌ

١٤ - وَلَكِنْ إِذْ لَاجَا بِشَهْبَاءَ فَخَمَةٌ لَهَا لَقَحٌّ فِي الْأَعْجَمِينَ كَشُوفٌ

١٥ - إِذَا قَادَهَا لِلْحَرْبِ يَوْمًا تَتَابَعَتْ أُلُوفٌ عَلَى آثَارِهِنَّ أُلُوفٌ

١٦ - فَصَفُّوا وَمَا ذِي الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَبَيَّضُ كَأَوْلَادِ النَّعَامِ كَتِيفٌ

(١) ل : وجن «أرض صلبة ذات حجارة» . وقيل هو العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً وهو غليظ .

١٧ - أَنَابَتْ إِلَى جَنَاتِ عَدْنٍ نَفُوسُهُمْ وَمَا بَعْدَهَا لِلصَّالِحِينَ حُتُوفُ  
 ١٨ - خَفِيفُ الْمَعَى لَا يَمَلُّ الْهَوَلُ صَدْرَهُ إِذَا سَمِعَهُ الزَّادُ الْخَمِيثَ عَيُوفُ

الشرع :

٨ - ه : وَتَنُوفُ .

ع : «جُبْتُ : خَرَقْتُ، وَحَكَى الْفَرَّاهُ : جَابَ يَجُوبُ وَيَجِيبُ ، وَأَشَدُّ :

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامُ .

جَيْبَ الْبَيْطَرِ مِدْرَعَ الْهُمَامِ .

وَالْمَهْمَةُ : الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ الْفَقْرُ ، وَالتَّنُوفُ : جَمْعُ تَنُوفَةٍ وَهِيَ الْفَلَاةُ ، رُؤَى  
 جَزَتْ مَهَامَهَا .

وَالْأَلُّ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْبَعِيرِ وَالسَّرَابُ .

٩ - ه : وَلَوْلَا .

ع : مَجْذَامٌ : مِقْطَاعٌ لِّلسِيرِ ، وَرَجُلٌ مَجْذَامَةٌ لِهَوَاهُ : أَي مِقْطَاعٌ . وَعَصُوفٌ : سَرِيعَةٌ ،  
 مِثْلُ رَمْحٍ عَاصِفٍ ، وَيُرْوَى : عَنُوفٌ : وَهِيَ السَّرِيعَةُ الْذَّهَابُ . حَوْرَانُ بِالشَّامِ . ( انْظُرْ  
 قَصِيدَةَ ٣ بَيْتِ ١٦ ) :

لَعَمْرِي لَنَعِمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ بِحَوْرَانَ أُمْسَى أَعْلَقَتَهُ الْحَبَائِلُ

ه : الْأَصْمَعِيُّ : بِهَا سَرْعَةٌ كَهَضْفَةِ الرِّيحِ : تَعْلِيْقُهَا : أَنْ تُتْرَكَ فَلَا تُرْكَبُ . وَحَوْرَانُ :  
 مِنْ عَمَلِ دِمَشْقٍ . وَالْمَجْذَامُ : السَّرِيعَةُ السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ الْعَصُوفُ ، وَيُرْوَى مَجْذَالٌ : وَهِيَ  
 النَّشِيطَةُ ، مَاخُودٌ مِنَ الْجَذَلِ ، وَالْجَذَلُ : السَّرُورُ .

١٠ - ع : الْمَتُونُ : الدَّهْرُ لِأَنَّهُ يَذْهَبُ بِمَنْةِ الْأَشْيَاءِ : أَي بِقُوَّتِهَا ، يُقَالُ : قَدِ مَنَّهُ

السَّيْرِ : إِذَا أَضْعَفَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْهُورُ أَضْعَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ

وَالْعَاصِدُ : الْبَعِيرُ قَدْ لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ <sup>(١)</sup> ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى النَّوَابِ وَالشَّدَائِدِ الَّتِي

تَنْزِلُ بِهِ . أَصِيلُ اللَّبِّ : ثَابِتٌ . . . . .

(١) ل / عَصِدٌ : قَالَ اللَّيْثُ : الْعَاصِدُ هَاهُنَا الَّذِي يَعْصِدُ الْعَصِيدَةَ : أَي يَدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمَعْصِدَةِ ، شَبَّهَ النَّعَاسَ بِهِ لِحَفَقَانِ رَأْسِهِ . قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ أَرَادَ الْمَيْتَ بِالْعَاصِدِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

هـ : رَأْيُهُ رَأَى مُسِنًّا ، وَسِنَّهُ سِنَّ غَلَامٍ .

١١ — هَامِشٌ ع «جَارَةٌ كَمَا بٌ وَكَاعِبٌ وَقَدْ كَعَبَ ثَدِيهَا» (١) ... «...» .

وَالشَّنْفُ : القَرَطُ الأَعْلَى وَالجَمْعُ شُنُوفٌ . وَالكَاعِبُ : الجَارِيَةُ الَّتِي كَعَبَ ثَدِيهَا لِلنَّهْودِ فَهِيَ كَمَا بٌ ، وَهَذَا البَيْتُ يَشْبَهُه قَوْلُ كَثِيرٍ :

إِذَا مَا أَرَادَ الغَزْوُ لَمْ تَنْهِنِ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمٌ دُرٌّ يَزِينُهَا

وَلِهَذَا البَيْتِ قِصَّةٌ مَعَ أَحَدِ خَلْفَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ حِينَما أَرَادَ التَّحَرُّكُ لِلقِتَالِ فَأَرَادَتْ زَوْجَتُهُ مَنَعَهُ مِنَ الذَّهَابِ ، فَتَذَكَّرَ هَذَا البَيْتَ وَأَنشَدَهُ (٢)

هَمَّهُ : غ : عَزَمَهُ . كَمَا بٌ : (مُو ١١/٢٦) حَصَانٌ .

١٢ — ع : الحِصَانُ : القَفِيفَةُ ، امْرَأَةٌ حِصَانٌ ، وَفَرَسٌ حِصَانٌ بِالكَسْرِ إِذَا كَانَ

يَتَحَصَّنُ بِهَا الدَّوَابُّ ، وَقَوْلُهُ كَمَا تَمْشِي القَطَاةُ ، يَقُولُ : هِيَ قَلِيلَةُ المَشْيِ ، مِقَابَرَةُ الخَطْوِ ، لَيْسَتْ كَمَنْ عَاتَدَتْ المَشْيَ وَالسَّيْرَ ، يَقُولُ : إِنْ أَرَادَ أَنْ يَغْزُو فَهِنَّ امْرَأَتُهُ أَنْ يَكْتَبَ عَلَيْهِ ، أَيْ يَمْتَنِعَ مِنَ الزَّوْجِ ، مَضَى .

١٣ — هـ : قَصْرٌ مُنِيفٌ مَطْوِيٌّ سَرَائِهِ : أَيْ مُحْكَمٌ أَغْلَاهُ .

هَامِشٌ ع : يَعْنِي قَصْرًا ، وَسِرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سِرَاةٌ حَمِيرٌ لِأَعْلَى بِلَادِهِمْ .

مُنِيفٌ : مُشْرِفٌ ، وَمِنْهُ أَلْفٌ وَنِيفٌ : أَيْ شَيْءٌ يَشْرَفُ عَلَى الأَلْفِ .

١٤ — هـ : إِدْلَاجًا . فَخْمَةٌ : بِمِمْ : نَخْمَةٌ . لَقَحٌ : بِمِمْ لَقُحٌ .

ع : الإِدْلَاجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، وَالإِدْلَاجُ سَيْرٌ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَالدَّلَجَةُ : سَيْرُ اللَّيْلِ

كُلِّهِ ، وَالدَّلَجَةُ : مِنَ آخِرِهِ ، وَالإِسَادُ : سَيْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالتَّأْوِيبُ : سَيْرٌ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ .

فَخْمَةٌ : ضَخْمَةٌ ، يَقَالُ : لَقَحَتِ النَّاقَةُ تَلْقَحُ لِقَاحًا وَلِقَحًا . وَالكَشُوفُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُضْرَبُ

فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَهُوَ الكَشَافُ ، وَالقَوْمُ مُكْشِفُونَ : أَرَادَ أَنَّهَا تَوَقَّعُ فِيهِمْ وَقَعَاتٍ مُتَدَارِكَةً ،

يَقُولُ : خِزَاعَةٌ وَكِنَانَةٌ وَهَذِيلٌ ... (٣) الكَشُوفُ الَّتِي تَمَكَّثَتْ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ لِاتْلَاقِهَا ، وَيُقَالُ الَّتِي

إِذَا وَضَعْتَ حَمْلَ عَلَيْهَا مَكَانَهَا .

(١) ذَكَرَ بَعْدَهَا كَلِمَةً «غَيْرَهُ» وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَا بَعْدَهَا مِنْ كَلَامٍ قَدْ حُجِيَ مِنَ المَخْطُوطَةِ .

(٢) ١ ص ١٣ (طَبْعَةُ الدَّارِ) .

(٣) كَذَا بِالأَصْلِ ، وَسَقَطَتْ مِنْهُ بِقِيَّةُ العِبَارَةِ .



هـ : يريد ولكنه يُدْرِجُ بكتيبة شهباء من لون الحديد . والفخمة : الضخمة ، واتَّجَمَها في العجم : موافقتها إياهم ، شبهها بالناقاة الكشوف ، وهي التي يُحْمَلُ عليها في دَمِها بعد أيام نتاجها ، والاسم منه الكِشَافُ ، وإنما شبهها بها لأنه لا يفتر في الحرب والغزو أن يواقع مرة بعد مرة لا يُغِيبُ القياد ، وإنما هذا مَثَلٌ ، يريد أنها حرب إذا سكنت هاجت .

١٥ — للحرب : هـ : للموت .

١٦ — هـ : وبييضٌ .

ع : يقال دِرْعٌ مَازِيَةٌ : سهلة لينةٌ ، ومنه عَسَلٌ مَازِيٌّ ، ويقال للخمر مَازِيَةٌ : سهلة الدخول في الخلق . أبو عبيدة : المَازِيُّ صفوة الحديد ، وقوله كأولاد النعام ، أراد كبيض النعام فلم يمكنه . والكثيف : الغليظ الكثير .

هـ : أراد بالمَازِيِّ الدروعَ ، ومَازِيُّ الحديد : خالصه . وأولاد النعام : بَيْضُها ، شبه بَيْضَ الحديد ببيض النعام .

١٧ — ع : يقال عدن بالمكان : إذا أقام به أي جنات إقامته . أنابت : رجعت . الختوف : المنايا .

هـ : يريد هؤلاء الذين قُتِلُوا في الحرب معه .

١٨ — الهول : شع . هـ المهم .

ع : أي خفيف الأثماء ليس بكثير الأكل ، وواحد الأثماء مَعِيٌّ وَمَعِيٌّ ، وكذلك واحد الآلاء - وهي نَعْماءُ الله - إِلَى وَإِلَيَّ ، وواحد الآناء : إِنِّي وَإِنِّي ، يقال : عَافَ الطَّعَامَ يعافُه عِافًا : إذا كرهه ، وعاف الطير يعيفُه عِافَةً ، إذا زجرها ، إذا سُمِّتُهُ زاد الخبيث .

ويرزوى : لا يملأُ الهَمُّ صَدْرَه ، يقول : إذا أطمعته حراما ، أو شيئاً ليس من حله كرهه .

هـ : هو يعاف الكسب الخبيث ، فلا يكسبه ولا يعرض له .

٥٨

الأعور

ع : وقال يمدح الأعور ، واسمُه الحارث بن عبد يفيوث بن خلف بن سلمة بن دَهِي (١)  
ابن كعب بن ربيعة بن كعب . . . . . (٢) بن خالد بن مالك بن مذحج ، وشريك  
ابن الأعور (٣) كان مع علي رضي الله عنه .  
زعم ابن حبيب أن هذه القصيدة متنازعة بين الخطيئة وبين رجل من بني عبد المدان .

\*\*\*

ن : . . . . . ولم يروها أبو عبد الله ورواها أبو عمرو خاصة (٤) .

- ١ - سَكَتَ الْعَنْتَرِيْسُ نَعْيِي وَإِدْلَا جِي كَلِي ظَهْرَهَا وَشَدَّ الْحِبَالِ
- ٢ - لَا تَشْكُنِي إِلَيَّ وَأَنْتَجِبِي الْأَعْوَرَ رَحَبَ الْفِنَاءِ حُرَّ النَّوَالِ
- ٣ - مُطْلَقَ الْكَفِّ وَاللِّسَانِ طَوِيلَ الْبَاعِ مِنْ ضِنِّيءِ ضِنِّيءِ الْأَقْوَالِ
- ٤ - فَاسْتَخَفَّتْ مُنَايَ ذِغْلِبَةَ الْعَدُوِّ وَغَبَّ الشَّرِيَّ مَرُوحَ الْكَلَالِ
- ٥ - قَاصِدٌ سَبْرَهَا تَزْوَرُ بِنِي الْعَبَّابِ أَهْلَ النَّدَى وَأَهْلَ الْفِضَالِ
- ٦ - فَتَرَامَتْ أبا شَرِيكٍ وَنَمَّ تَنْظُرٌ لِمِ هَوَاهَا لِمَالِكٍ أَوْ أَمَالِ
- ٧ - حَيْثُ لَا تُنْفَكِرُ الْمَجَالِحَةُ الْعَبْرُ طَ إِذَا ضَنَّ أُمَّهَاتُ الْفِصَالِ
- ٨ - يَعْقُرُونَ الْعِشَارَ لِلطَّارِقِ التَّوِّ لَدَى كُلِّ حَجْرَةٍ مِمْحَالِ
- ٩ - مُتْرَاحِي الْحُبَابِ تَقِيلِينَ فِي الْمِي زَانَ يَشْفُونَ صَوْرَةَ الْجُهَالِ

(١) ق الحارث بن عبد يفيوث بن خلف بن سلمة بن ذهل .

(٢) هي حوال ثلاثة أسماء لم نستطع قراءتها لفشاه اللداد ، ويمكن بالرجوع إلى شرح البيت رقم ٥ من هذه القصيدة معرفتها .

(٣) لم أجد لشريك ذكرا إلا في كتاب « وقعة صفين » لنصر بن مزاحم العقيلي ص ١٣١ طبعة عيسى البابي الحلبي ، فقد كان مع ابن عباس على أهل العالية حين خرج حتى قدم على بن أبي طالب .

(٤) ع ورقة ٣٩ ، ٤٠ وجاء عنوان في أعلى الورقة « عن غير يعقوب » وطبعة جولد تسيهر ١٦٩ .



- ١٠- هَمَّهَا الْأَعْوَرُ الْهَجَانُ مُبَارَى الرِّيحِ بِالشَّرْمَحِيَّةِ الْأَزْوَالِ
- ١١- رَفَعَتْهُ الْآبَاءُ فِي سَقَبِ الْمِزِّ وَلَمْ يَتَّكِلْ عَلَى الْأَخْوَالِ
- ١٢- فَاعْتَرَفَتْ الرُّغْبَى هُنَيْدَةً مِنْ فَضْلِ نَوَاهُ ، لَنِعْمَ مَأْوَى الرَّجَالِ
- ١٣- وَلَنِعْمَ الْفَتَى إِذَا اخْتَضِرَ الْبَسَا سُوْكَانَتِ دَعْوَى الْكُمَاةِ نَزَالِ
- ١٤- مُعَلِّمٌ يَضْرِبُ الْمُدَجَّجَ بِالسَّيْفِ إِذَا صَالَ دُونَ سُمْرِ الْعَوَالِي
- ١٥- سُدَّتُمْ الْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ أَوْلَى السُّودِدِ فِي تَجْدِهَا بِعِشْرِ خِلَالِ
- ١٦- أَنْتُمْ الْمَسَانِعُونَ نَاحِيَةَ الثَّنِيرِ بِكُمْ حَدُّ سُوْرَةِ الْأَبْطَالِ
- ١٧- وَالْمُجِيرُونَ الْعَاطِفُونَ عَلَى الدَّهْرِ صِحَابَ الْمَيْسُورِ فِي كُلِّ حَالِ
- ١٨- وَمُنَاحُ الْعَافِينَ فِي الزَّمَنِ الْمَحَلِّ إِذَا أُجْحَرَتْ حَنِينُ الشَّمَالِ
- ١٩- وَبِفَضْلِ الْخِطَابِ لِلْخِطَّةِ الْبَزْ لَاءِ تَعْبِي مَهَامِزَ الْمُقْتَبَالِ
- ٢٠- وَبِحَمْلِ الْعَظِيمِ عِنْدَ عُرَى الْكَيْدِ إِذَا ضَنَّ كُلُّ صَائِنِ مَالِ
- ٢١- وَبِرَدِّ الْخُصُومِ شَتَّى تِقَالًا مِثْلَ مَا وَجَّيَتْ هِجَانُ الْجَمَالِ
- ٢٢- وَبِقَوْدِ الْجِيَادِ تَقْدِفُ بِالْأَسْلَاءِ شَعْنًا كَأُهْنِ السَّعَالِي
- ٢٣- وَبِفِكَ الْعُنَاةِ قَدْ يَبْسُؤُوا فِي الْقَدِّ مِنْ خَيْرِ وَفْدَةِ الرُّحَالِ
- ٢٤- وَبِكِشْفِ الْعَمَاءِ بِالرَّأْيِ ذِي الْعِزْمِ إِذَا بَلَدَتْ دَوَاهِي الرَّجَالِ

الشمع :

١ - ه : وشدَّ الحبالِ .

ع : العنتريس : الناقة الشديدة . والنَّصُّ : أرفق السيرِ وأشدّه . وإدلاجي : بكوري  
وأنا راكبها .

٢ - حرٌّ : ه جزل .

ع : انتجى : أى ائتى واطلبى . رخب : واسع الفناء . وأحرّ : الكريم .  
والنوال : العطاء .

٣ — من ضَيْئٍ . هـ : مِنْ مِرٍّ .

ع : أَيْ سَخِيٍّ . وَالضُّفْيُ : الْأَصْلُ . وَالْأَقْوَالُ : الْمُلُوكُ غَنَ أَبِي عَيْدَةَ وَالْأَصْعَى ،  
 أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَيْلُ دُونَ الْمَلِكِ مِثْلَ الْوَزِيرِ وَصَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

٤ — الْعَدْوَةُ : هـ : الْعُدْوَةُ .

ع : فَاسْتَحَفَّتْ ، أَيْ ذَهَبَتْ بِي إِلَى مُنَايَ ، أَيْ حَيْثُ أَرَدْتُ . وَالذَّعْلَبَةُ : السَّرِيعَةُ ،  
 غَيْبُ الشَّرِيِّ . بَعْدَهُ . مَرَّوحٌ : أَيْ أَنَّهُ لَا تَكَلُّ إِلَّا عَلَى نَشَاطٍ : أَيْ كَلَالِهَا نَشَاطٌ .  
 وَفِيهِ قَوْلُ آخَرَ : يَقُولُ نَشِيطَةٌ عِنْدَ كَلَالٍ غَيْرِهَا .  
 هـ : الذَّعْلَبَةُ : الْخَفِيفَةُ بَعْدَ سُرْيٍ لَيْلَتِهَا ، هِيَ مَرِحَةٌ عِنْدَ الْكَلَالِ وَالْإِعْيَاءِ .

٥ — هـ : سَيْرَهَا .

ع : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْعَبَّابُ اسْمُهُ رَيْبَعَةُ بِنْتُ دَهْيٍّ بِنْتُ رَيْبَعَةَ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ مَذْحِجٌ .

هـ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَبَّابُ لِأَنَّ خَيْلَهُ غَزَتْ السَّوَادَ أَيَّامَ كَسْرِيِّ فَعَبَّتْ فِي الْفِرَاتِ فَسُمِّيَ  
 الْعَبَّابُ : أَيْ شَرِبَتْ مِنْهُ .

٦ — ع : أَيْ قَصَدَتْ إِلَيْهِ . أَبُو شَرِيكَ هُوَ الْحَارِثُ . وَلَمْ يَظَلْمْ : أَيْ قَدْ كَانَ إِلَيْهَا  
 هَوًى أَنْ يَأْتِيَ هَذِينَ الرَّجُلِينَ ، يَعْنِي مَالِكًا وَأَنَا ، وَلَمْ تَظَلْمْ بِأَيْتَانِهَا إِيَّاهُمَا .  
 هـ : أَيْ قَصَدَتْهُ ، أَيْ لَمْ تَضَعْ الْهَوَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، هَذَا مِنْ رَهْطِ الْأَعْوَرِ .

٧ — ع : الْمَجَالِحَةُ : الْبَاقِيَةُ عَلَى الشِّتَاءِ . وَالْعَبْطُ : الْجُرُورُ الَّتِي تَنْحَرُ لَغَيْرِ عِلَّةٍ . وَأَمَهَاتُ  
 الْفِصَالِ : النَّوْقُ ، يَعْنِي إِذَا حَارَدُنْ وَذَهَبَتْ أَلْبَانُهُنَّ ، يُقَالُ اعْتَبَطَ فُلَانٌ إِذَا مَاتَ لَغَيْرِ عِلَّةٍ ،  
 فَلَا ضَنْهِنَّ إِلَّا بَيْنَ لَابِنِ لَهْنٍ .

هـ : الْعَبْطُ : أَنْ تَنْحَرُ عَلَى غَيْرِ عِلَّةٍ ، يَقُولُ : لَا تَنْتَكِرْ أَنْ تَنْحَرُ إِذَا قَلَّ اللَّبَنُ ، وَأَنْ تَرُى  
 مَعْبُوطَةً بِالدَّمِ .

٨ — هـ : التَّوُّ : جَجْرَةٌ .

ع : التَّوُّ : الَّذِي أَتَاهُمْ عَامِدًا لَهُمْ ، فَاصْدَأْ إِلَيْهِمْ ، لَمْ يَذْهَبْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، يُقَالُ : قَدْ

أَتَاهُمْ تَوًّا ، وقد أصاب السهم تَوًّا إذا وقع صائبا لم يعدل ولم يقع على الأرض ، وأصل التوّ : الفرد . والعِشار : الثُّوقُ الحوامل ، واحداً عُشْرَاء ، وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . والطارق : الذي يطرقهم ليلاً . والحَجْرَةُ : السنة الشديدة . والمحال : من المحل يصفها بالقحط .

هـ : العِشار : جمع عُشْرَاء ، وهي التي قد أتت عليها عشرة أشهر من مَلَقَها . والتوّ : الفرد . والزَّوُّ : الزوج ، والحجرة : السنة الشديدة .

٩ — ع : أى يفضحون في مجالسهم ، وألْحَبِي : جمع حَبِوة وحَبُوة وحَبُوة ، ومثلها حُشوة وحِسُوه وحِثُوة ، وجُدُوة ورُبُوة ، ورباوة ، هذا الحرف عن الأصمعي ، ولم يعرفه أبو عمرو . وقوله ثقيلين : أى راجحى الأحلام ، يقول : إن وزنت أحداً منهم بأحلام غيرهم رجحت أحلامهم . صورة الجهال ، يقول : من تعظم وتكبر عليهم وأراد ظلمهم شفوا صَوْرته ، والصورة : الميل .

هـ : أى لهم عقول لا يطيشون ولا يجهلون . المترخون : الطويلو ألْحَبِي ، الرِّزَانُ في مجالسهم ، يخبر أنهم ليسوا بخفاف . والصورة الميل ، وأنشد :

ثَلَاثُ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ حُبَّاهُمْ وَأَخْلَامُهُمْ مِنْهَا لَدَى الْوِزْنِ أَثْقَلُ

١٠ — هـ : لِلشَّرِّ حَبِيَّةٌ .

هامش ع : يبارى الريح الباردة في الشتاء ، أى إذا هبَّت نحو الجزور فلم يزل يطعم حتى تسكن ، فذلك مباراته إياها . بالشرحية : يقول هذا الرجل لآباء طِوالِ أشرف . الأزوال : واحداً زَوُلٌ : وهو الظريف من الرجال .

هـ : مباراتهُ الريح : أن يُطعم ما هبَّتْهُ حتى تسكن . والشرمخ : الطويل . والزُّولُ : الظريف ، والزُّولُ : المنكر الداهية من الرجال ، لا يكون الرجل داهيةً حتى يكون ظريفاً .

١١ — هـ : الإِبَاهُ .

هامش ع : أى يتكَلَّمُ على أخواله لأنه استكرم العمومة .

١٢ — هـ : هَنِيْدَةٌ . نَوَاهُ : هـ : تَرَاهُ . نَنَعَمَ : هـ : فَنَعْمَ .

ع : يقول هو نعم ماوى الأضياف الذين يرحلون إليه . هنيذة : أراد ياهنيذة على النداء .

ه : «أى عرفت الرغبة عند ما أعطيتنى، ويروى : لنعم ماوى . والهنيدة : المائة من الإبل ، والغالب على هنيذة أن لا يدخلها الألف واللام» . وقال الخطيئة :  
الواهبُ المائةَ المهاجَ نَ مَعًا لها وَبَرَّهَ مَظَاهِرَ

وقال جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ مَافِي عَطَائِهِمْ مَنٌّ وَلَا سَرَفُ

١٣ — هامش ع : البأس : الحرب . والكُمة : الأبطالُ .

١٤ — هامش ع : العلم : الذى قد علم نفسه بعلامة يشتمر بها فى الحرب . والمدجج :

التام السلاح .

١٥ — أُولى السوَد .

هامش ع : الخِلالُ : الخِصالُ . والسُوَدَد : الكرم .

وذكر الخطيئة الخلال ، ومدح بها فى عِدَّة مواضع ، قال :

فَصَلَّتْ بِخَصْلَتَيْنِ عَلَى رِجَالِ وَرِثْتَهُمَا كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءَ

١٦ — الثغر : ه : السَّرْب .

هامش ع : حدُّ كلِّ شىءٍ أوله .

١٧ — ه : صِحَابُ .

هامش ع : يقول مَن لجأ إليكم أجرتموه .

١٨ — ه : فى زَمَنِ الحِل .

١٩ — ع : واحد الخطاب : خطب وهى المخاطبة ، يريد الأمور . والبزلاء : العظيمة ،

وهى نعت للخطة ، والمهازم هاهنا الأموال ، واحدها مهمزة ، والمهمزة أيضا العصا التى يكون فيها الحديد ، والمقتال : المحتكم .

٢٠ — صائِن مال : ه : صائِد مال .

هامش ع : العرّى جمع عروة ، والصائِن الذى يمسك ماله ويصونه .

وقد مدح الشعراء كثيراً بعبارة حمل العظيم ، وفي ديوان أوس بن حَجْر ٣٢ / ٨ ،  
 الخنساء ١٥ / ١٦٦ ، غ ٤٢ / ١٠ « والحامل النقل إذ ينزل بي » .

وفي ديوان النابغة ، ولأبي زيد الطائي (ت/وسع ، بله) .

وفي حماسة البحترى : « حَمَلْ أُنْقَالَ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةَ » .

ولزينب بنت الطثرية غ ١٢٣ / ٧ وحماسة البحترى وحماسة أبي تمام : « وكل الذى حملته

فهو حامله » .

وفي ت / ضلع / اسا . فب ٤ / ١٨٠ / ٣ قول الأعشى : « حمل المعضلات

الأنقال » .

وفي سيرة ابن هشام ٣ / ٥٤٩ ، ٣ / ٦١٢ وأعشى همدان غ ١٥٥ / ٥ .

وديوان الفرزدق ١٨١ : « الحامل الثقل قد أعياه حامله » .

والأخطل ١ / ٥١ والمستخف أخوهم الأنقال ٤ / ١٨١ ، حَمَلْ أُنْقَالَ ٤ / ٢٤٤ « ووهاب

أعناق المثين حَمُولها » .

٢١ — ع : يقول : وأنت تردُّ الخصوم إذا كانت متفرقة ثقلاً إذا دحضت حُجَّتَهُمْ ،

ووجِبَتْ : سَقَطَتْ ، وأصلها التخفيف ، وجابها . . . البيع . قال تعالى : « فَإِذَا وَجِبَتْ

جُنُوبُهَا » . والمهجان : الكرام .

٢٢ — بالأشلاء : هـ : بالأشلاء .

ع : والسَلَى : الذى يكون فيه الولد ، فإذا قذفت سَلاها فقد قذفت أولادها . والسعالى :

الغيلان ، شبه الخيل وهى تبعث بالسعالى واحدها سِغَلَاة ، مثل مخللة ومخالى .

٢٣ — من خَيْرِ وَفْدَةِ الرَّحَالِ : هـ : من كَرٍّ وَفْدَةِ الرَّحَالِ .

ع : العنأة : الأمرى ، الواحد عانٍ ، وإنما سُمِّيَ بهذا لأنه يخضع ويذلّ ، قال الله تعالى :

« وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ » أى خضعت وذَلَّتْ ، والفكُّ : الافتداه .

٢٤ — ع : رجل داهية : إذا كان عالماً بالأمر ، وإنه لذودهى : أى ذو بصر .



أبر عقيل عمرو النقي

ع : وقال لأبي عقيل : وهو عمرو بن مسعود بن عامر بن معتب النقي<sup>(١)</sup> :  
 و : وقال أيضاً يمدح عمرو بن عامر النقي ، ولم يروها المفضل :

- ١ - يعيش الندى ماعاش عمرو بن عامرٍ      وَوَلَّى النَّدَى إِنْ نَفْسُ عَمْرٍو تَوَلَّتِ
- ٢ - حَلِيفُ النَّدَى لَمَّا تَوَلَّى خَلَا النَّدَى      فَاتَتْ عَطَايَا الْمَكْتَرِينَ وَقَلَّتِ
- ٣ - تَوَارَى النَّدَى لَمَّا تَوَارَتْ عِظَامُهُ      فَأَعْظِمَ بِهَا فِي الْمُعْتَفِينَ وَجَلَّتِ
- ٤ - فَلَوْلَا بَقَايَا مِنْ بَنِيهِ وَرَهْطِهِ      لَهَانَتْ وَجُوهٌ مِنْ تَقِيْفٍ وَذَلَّتِ

الشرع :

٢ - هامش ع : حليفُ الندى : أى لا يفارقه .

وقد مدح الشعراء بهذه العبارة « حليف الندى » كثيراً ، فقالت ليلي بنت طريف ،  
 أخت الوليد بن طريف :

حليف الندى إن عاش يرَضَى به الندى      وإن مات لم يرَضَ الندى بحليف<sup>(٢)</sup>  
 وقال كعب<sup>(٣)</sup> :

ليت الشباب حليف لا يزالنا      بل ليته ارتدّ منه بعضُ ماسلفنا

(١) ع ورقة ٤٥ وطبعة جولد تسهر ص ١٧٩ .

(٢) حماسة البحترى . وانظر أيضا غ ١٨ / ١٠٨ إن اللوم حالكم . ي ٤ / ٣٩٠ عقيد الندى . غ ٣

١١٨ ، ابن دريد ٤٩ / ٥ ، كم ٣١٤ ، عميد الندى . عق ١ / ١٢١ قلبيد الندى . اس / ريد ياعقيد اللوم .

سيرة ابن هشام ٦٥٦ للخير توم . غ ٣٩ / ١٥ .

ما إن أعدت من المكارم خصلة إلا وجدتك عمها أوخالها

...

أنا ابن عم الليل وابن خاله إذا دجا دخلت في سرباله

(٣) ديوان كعب ( طبعة الدار ص ٧٠ )



وقال كعب الغنوي (١) :

حليفُ الندى يدعو الندى فيجيبه      سرّيعا ، ويدعوه الندى فيجيب  
 وقال السكيت (٢) :

لوقيل للجود مَنْ حليفك ما      إن كان إلا إليك ينتسب  
 أنت أخوه وأنت صورته      والرأس منه وغيرك الذنب

وقال ابن هرمة : « وقد علم المعروف أنك خدنه » .

٣ — هامش ع : المعتفين : السُّؤال ، يقال : اعتفاه وعفاه ، إذا أتاه فسأله .

٦٠

علقمة بن هرثة

ع : وقال يرثي علقمة بن هرثة القُرَيْبِي ، وكان سيدا شريفاً من بني قريظ (٣) .  
 ه : وقال أيضا لعلقمة بن هرثة :

وكان رسول بني أنف الناقة في طلب الحطيثة (غ ١٨١/٢ ، مقدمة الديوان ص ٩٤  
 من هذه الطبعة) وهجاء الزبرقان بأربعة أبيات (غ ١٨٢/٢) ، وقد طلب منه بغيض أن يفي  
 له بما قال ، وقد ضمن له مائة بعير (٤) هذا ، ولم أجد له ذكر في كتب التاريخ أو الأدب غير  
 ما ذكرت (غ ١٩١/٢) .

١ - يَا جَفَنَةَ تَرَكَ ابْنُ هَوْذَةَ خَلْفَهُ      مَلَأَى لِصُحْبَتِهِ كَحَوْضِ الْمُقْتَرِي  
 ٢ - كَعْرِيضَةَ الشَّيْزِيِّ يُكَلِّلُ فَوْقَهَا      شَحْمُ السَّنَامِ غَدَاةَ رِيحِ صَرَصَرِ  
 ٣ - أُمٌّ مِّنْ لِّرَاسِيَّةٍ كَانَ أُوَارَهَا      نَفْعٌ تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ الْأَخْدَرِ

(١) م ٢٩ ، ع ٢ / ٢٤ (٢) غ ١٥ / ١٢٧

(٣) ع ورقة ٣٥ وطبعة جولد تسيهر ص ١٥٢ . وانظر ٧٠ بيت ٧ من هذه الطبعة .

(٤) ص ١٣٨ من هذه الطبعة .

- ٤ - أَمْ مَنْ نَلْصَمُ مُضْجِعِينَ قَسِيهِمْ مِيلَ خُدُودِهِمْ عِظَامُ الْمُفْخَرِ  
 ٥ - إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا أَبَالَكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدَّمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرِ  
 ٦ - تِلْكَ الرِّزِيَّةُ لَا رِزِيَّةَ مِثْلِهَا فَاقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَالَكَ وَاصْبِرِي

الشرح :

١ - هامش ع : المُقْتَرَى : الذى يجمع الماء فى الحوض ، يقال : أقر فى حوضك : أى اجمع الماء .

ه : المقترى : الذى يقرى فيه الماء : يجمعه .

ع : نصب بتعجب لأنه نداء نكرة موصوفة ، ثم قال : ترك ابن ، يقول : مات وترك جفنة كان يطعم منها بعد موته أوصى بها للأضياف ، أى تملأ لهم لصحبته ، ومثله أنشد يعقوب : \* يا جفنة كنضيق الحوض \* .

٢ - ع : أى ترك جفنة كأعرض ما يكون من الجفان التى تعمل من الشيز وأكبر والصرصر : الريح الباردة .

ه : الصرصر : الباردة ، أراد عريضة الشيزى ، فأقحم الكاف ولا موضع لها .  
 وفى السيرة لابن هشام ١٤ / ٥٣٠ « من الشيزى مكل بالسنام » .  
 وفى معلقة لبئيد :

ويكفلون إذا الرياح تناوحت خُلْجًا تَمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامَهَا  
 أبوخرش<sup>(١)</sup> :

يقاتل جوعمهم بمكالات من القرنى يربعها الجميل

٣ - ع : الراسية : الحرب الثابتة . والأوار : الحرّ ، فأراد هاهنا الشدة فى الحرب إذا هو قاتل . والنعم : الغبار . تعاوَرَه : تداوله . والأخدر : حمار ، نسبه إلى أخدر وهو فحل .  
 ٤ - ا م ، ه : عظام .

ع : مضجعين قسيهم ، يقول : يخططون فى الأرض بقسيهم ، يقولون : فعلنا كذا وفعلنا

(١) ل فرن ديوان الهدليين ( القسم الثانى ، طبقة دار الكتب ص ١٤١ ) .



كذا ، يفتخرون بما صنع آباؤهم وما صنعوا هم . ميل خدودهم : يعنى كبيراً وعظمة .  
 ام ٦٩/٢ وذلك أن القوم إذا جلسوا يتفاخرون ، خطوا بأطراف قسيهم في الأرض :  
 يقولون : لنا يوم كذا وكذا ولنا يوم كذا وكذا ، يُمدّدون أيامهم ومآثرهم ، وقال  
 امرؤ القيس : ٣٠/٤٠ « أضجع الرمح » .

٥ — بك ٣٣٦ : خنزَر . ي ٥٢٩/٢ : مَنزَر .

هامش ع : لاأبالك : يخاطب امرأة خلا لك بكسر الكاف . الدّمّاخ : جبال . دارة  
 خنزَر : أراد دارا كما قال بدارة جاجل . خنزَر : موضع .  
 وجاء في مجمع الأمثال للميداني ١٣٧/١ : « أنقل من دَمَخ الدّمّاخ » (١) .

٦ — ح : مثلها .

ع : أى احفظى حياءك ، والحياء : من الاستحياء ، وحياء الناقة ممدودان . وحياء النيث  
 والخصب مقصور يكتب بالألف لأنه يُردّ إلى الواو .

\*\*\*

هذا وقد مدح الخطيئة علقمة بن هوذة في مدحته التي مدح بها بغيضا ، فقال :

فجزى الإلهُ أخى بغيضا خيرا ما يجزى المعاشِرُ

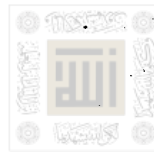
أمثال علقمة بن هوَ ذة كلّ غالِيّة مياسرُ

(١) وانظر المقتوعة : ٧١ البيت الأول .





# باب الھجاء



ع : وقال يهجو أباه وأُمَّه (١) :

ه : قال في أمه وأبيه ، ويهجو بني بجاد (٢) من عبس :

- ١ - وَلَقَدْ رَأَيْتَكَ فِي النَّسَاءِ فَسُوِّتَنِي وَأَبَا بَيْدِكَ فَسَاءَ نِي فِي الْمَجْلِسِ
- ٢ - إِنَّ الدَّلِيلَ لَمَنْ تَزُورُ رِكَابُهُ رَهْطُ ابْنِ جَعَشٍ فِي مَضِيقِ الْمُحْبِسِ
- ٣ - لَا يَضْرِبُونَ وَلَا تَزَالُ نِسَاؤُهُمْ تَشْكُوهُوَ إِنْ إِلَى الْبَيْتِ الْأُبْسِ
- ٤ - رَهْطُ ابْنِ جَعَشٍ فِي الْخُطُوبِ أُذِلَّةٌ دُئِمَ الثِّيَابُ قَفَاتِهِمْ لَمْ تُضْرَسِ
- ٥ - بِالْهَمْزِ مِنْ طُولِ التَّقَافِ وَجَارُهُمْ يُعْطَى الظَّلَامَةَ فِي الْخُطُوبِ الْحَوْسِ
- ٦ - قَبِيحَ الْإِلَهِ قَبِيلَةَ لَمْ يَمْنَعُوا يَوْمَ الْمَجْبُورِ جَارَهُمْ مِنْ فُقُوسِ
- ٧ - تَرَكَوْا النَّسَاءَ مَعَ الْجِيَادِ لِمَعَشَرِ شَمْسِ الْمَدَاوَةِ فِي الْحُرُوبِ الشُّوسِ
- ٨ - أَبْلَسِغَ بَنِي عَبْسٍ بَانَ نَجَارَهُمْ لَوْهُمْ وَأَنْ أَبَاهُمْ كَالْمَجْرَسِ
- ٩ - يُعْطَى الْخَيْسَةَ رَاغِمًا مَن رَامَهُ بِالضَّيْمِ بَعْدَ تَكْشُحٍ وَتَعَبْسِ

الشرع :

- ١ - هامش ع : يخاطب أمه .
  - ٢ - مضيق المحبس : غ الخطوب الحوس .
- ع يقول : تأنيبهم في شدة من الشدائد ، أو منقطع من الأمر ، راغباً إليهم أو موافقاً ، فكأنما نزلت في مضيق المحبس لأنه لا خير عندهم .
- ٣ - هامش ع : البئس الأبس ، الذي به البؤس من الفقر .
  - ٤ - جعش : ( ج ، ل حوس ) أفل . دؤم ( ج ، ل ، ت حوس ) دؤس .

(١) ع ورقة : ٢١ ، ٢٢ ، طبعة جريدة تبهر ص ١٣٧ ، غ ٢ / ١٦٢ ( ١ : ٢٠١ ، ٢ : ٨٤ ) .  
(٢) رواية أخرى : بني عباد .

ع : الخطوب الحادثة ، يقال للرجل القاذر : إنه لدُسم الثياب ، وإنه لدنس الثياب ، قال للشكري :

\* وَبَعْضُهُمْ لِلْفَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسْمٌ (١) \*

وقوله لم تضرس : أى لم تقوّم ولم يعضها الثفاف .

ومما يمدح به الشخص طهارة ثوبه ، قال تعالى في سورة المدثر : « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ » .

وفي المنفليات (١٠/٦) .

فِدَى لِسَلْمَى ثَوْبَايَ إِذْ دَنَسَ الْـ قَوْمُ وَإِذْ يَدْسُمُونَ مَا دَسَمُوا

وفي ديوان امرئ القيس (٣/٦٦) : « ثياب بني عوف طهارى نقيّة » .

وفي ديوان النابغة (٢٧/١) وعدى بن زيد (ت / عطن) : « طاهر الأثواب بحمى

عرضه .

وقال حسان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهجاء الكفار (السيرة ٦٣٢) : « ليس

بظاهر الأثواب » .

وقال الفرزدق في هجاء جرير :

ولو لبس النهارَ النهارَ بنوكليب  
لدنسَ لثومهم وضحَ النهارِ

وفي (١س / وضح ، ج / وضم) في ثياب دُسم : أى متلطخة بالذنوب .

وقول الأخطل : « بنى كلُّ دسما الثياب » ، « وآباء صدق لم تدنس ثيابها » .

٥ - ع : الممز : الغمز . يعطى الظلامة : أى هو ذليل لا يتمتع من ظلم . والحوّس :

الأمر الشداد ، والثفاف : الذى يقوّم به الرمح .

ل : حوس : الخطوب الحوس : وهى الأمور التى تنزل بالقوم وتغشاهم وتخلل ديارهم .

ه : « الحوس : الشداد واحدها حوساء ، ح الصواب حوس جمع حأس » .

٦ - ع : الجيمير : جبل ببلاد بنى أسد ، وفقهس : قبيلة من أسد .

وقال ياقوت : الجيمير : جبل بأعلى مُبهل (ماء فى ديار بنى تميم) وقيل : الجيمير أرض

لبنى فزارة . وفقهس : حى من بنى أسد .

(١) البيت فى المنفليات (٨٦ ص ١٠٨ من أبيات لراشد بن شهاب اليشكرى ، وتماهه :

ولكننى أقصى ثيابى من الحنا وبعضهم للفدر فى ثوبه دسم



وفي معلقة امرئ القيس :

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْجَيْمِرِ غُدُوَّةٌ  
مِنَ السَّيْلِ وَالنُّشَاءِ فَلَسَكَةٌ مِفْرَزِلِ

قال الزوزني : الجيمر : أكمة بعينها ، وقال التبريزي : الجيمر أرض لبني فزارة .

٧ - ع : شمسُ العداوة : لا ... (١) لمن عادوا ، وأصل الشماس في الخليل . والشوس :

الشداد ، وأصله : أن ينظر الرجل يشق عينه من العداوة والبغضاء .

ع : الشوس : أن ينظر مؤخر عينه من عداوته .

وقال الأخطل :

شُئِمُ العداوة حتى يستقاد لهم  
وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

٨ - غ أبغ بن جحش .

ع : وكاب : أي الحسن ، ونجارم ، قال : والنجار : الأصل ، والنجار : اللون .

وفي كتابي : بجادهم بالباء والدال ، قال : بجادهم : أصلهم ، وأراد بجاد بن مالك

ابن غالب بن قطيعة بن عبس . والمجرس : الثعلب ويقال القرد .

ع : والنجار : الحسب والأصل ، والمجرس هاهنا القرد ، وإنما هو الثعلب ، جعله

استعارة ، وقد يوصف به اللثيم .

٩ - ع : مَن رَامَهَا .

ع : الخسيصة : الذل . رامه : طلبه . والضميم : الذل ، والتسكح والتعبس واحد .

(١) كلمة غير ظاهرة ، واملها - كما في اللسان : لا يلينون ، كما قال :

• نَحَاطُ بِاللَّيْنِ مِنْهَا شِمَاسًا •

٦٢

أبوه وعمه وخاله

ضب ٤١١/١ ، وقال الخطيئة يهجو أباه وعمه وخاله :  
 قت : ٢٨٢ وقال لأبيه :

- ١ - لَعَاكَ اللهُ نُمٌّ لَعَاكَ حَقًّا      أَبَا ، وَلَعَاكَ مِنْ عَمِّ وَخَالِ  
 ٢ - فَذِمَّ الشَّيْخُ أَنْتَ عَلَى الْمَخَازِي      وَبِئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْعَالِي  
 ٣ - جَمَعْتَ الْوُؤْمَ - لِأَحْيَاكَ رَبِّي - ١      وَأَبْوَابَ السَّمَاءِ وَالضَّلَالِ

٦٣

غ : وسأل الخطيئة أمه من أبوه ، فخلطت عاينه ، فقال (٢) :

- ١ - تَقُولُ لِي الضَّرَاءُ لَسْتُ لِوَأَحِدٍ      وَلَا ائِنَّين ، فَانظُرْ كَيْفَ شِرْكَ أَوْلَادِكَ  
 ٢ - وَأَنْتَ أَمْرٌ وَتَبَغَى أَبَا قَدْ ضَلَلْتَهُ      هَبَيْتَ أَلْمَأَسَتَفِقَ مِنْ ضَلَالِكَ؟

الشع :

- ٢ - يُقَالُ هَبَيْتَهُ أُمَّهُ : أَى تَبَكَّيْتَهُ ، وَالْقِيَاسُ فِي الْمَسْنَدِ لِلْمَخَاطَبِ أَنْ يُقَالَ :  
 هَبَيْتَ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَدْعُو عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبَيْلَهُ ، وَلَكِنْ صَاحِبُ الْإِسَانِ فِي مَادَةِ  
 « هَبِلَ » نَقَلَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الدَّعَاءِ : هَبَيْتَ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ ، وَلَا يُقَالُ هَبَيْتَ  
 بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

(١) قت : لدى .

(٢) غ ١٦٠ / ٢ ولم تذكر في مرجع آخر





وقال بهجوا أمه (١) :

- ١ - تَفَحَّى فَاجْلِسِي مِنَّا بَعِيدًا      أَرَاخَ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ  
 ٢ - أَغْرَبْنَا بِالْأَلَا إِذَا اسْتُودِعْتَ سِرًّا      وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ  
 ٣ - أَلَمْ أَوْضِحْ لَكَ الْبَغْضَاءَ مِنِّي      وَلَكِنْ لَا إِخْلَاكَ تَعْمَلِينَا  
 ٤ - حَيَاتِكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةَ سُوءٍ      وَمَوْتِكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَ

الشرح :

١ - قبل هذا البيت ذكر في البيت الآتي مَطْلَعًا للمقطوعة (٢) :

جَزَاكَ اللهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ      وَلَقَاكَ الْعُمُوقَ مِنَ الْبَيْدِيَا

مِنَّا: كم ، فت ، عمه ، مني ، شع : واقعدى مني قليلا .

٢ - ع : عن أبي يوسف قال : نصب أغربالا على إضمار الفعل أراد : أراكِ غربالا كما

قال العربي : أتعلمبا وتفرُّ ، أى ترى تعلمبا وتفرُّ ؟

وزعموا أن رجلا من العرب أسر رجلا بليلا ، فظن أن أسيره له قدم ، فلما نظر إليه

صباحا ، فإذا هو أسود من ..... فقال : أعبدا سائر اليوم ؟ أى أراكِ عبدا ، وقوله : أغربالا ؟

يقول : إنما أنت بمنزلة الغربال الذى لا يمسك ما يُجْعَلُ فيه ، فكذلك السرُّ عندك .

وفى مجمع الأمثل (١٣٧/١) أنقل من الكانون ، وفى (ج / كنن) ، ويقال للثقيل

من الرجال كانون . وفى (كم ٥٤٣) ، قوله : كانوا ، قيل الكانون : النمام ، وقيل : الثقيل ،

وقيل : الذى إذا دخل على القوم كسبوا حديثهم منه ، وقيل : هو المصطفى ، وقيل : إنه هو

كانون النار لأنه يؤذى . . . . ويحرقهن .

٣ - لم يذكروا فى م وذكروا فى شع برواية : ألم أظهر لك البغضاء ؟

٤ - م : سُوءٍ .

(١) ع ورقة ٢١ وطبعة جولد تسيهر ص ١٤٩ (بيت زائد ، ١ ، ٢ ، ٤) ، ع ٤ / ١٦٨

(١ ، ٢ ، ٤) ، ع

(٢) فى (فت) ذكر رابعا



ع : وقال يهجوها أيضا :

ه : وقال أيضا لأمه (١) :

١ - جَزَاكَ اللهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ      وَلَقَاكَ الْمُعْوَقَ مِنَ الْبَنِينِ  
 ٢ - فَقَدْ سُوِّسَتْ أَمْرَ بَيْنِكَ حَتَّى      تَرَ كَثِيمًا أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ  
 ٣ - لِسَانُكَ مِبْرَدٌ لَمْ يَبْقُ شَيْئًا      وَدَرُّكَ دَرٌّ جَاذِبَةٌ دَهِينِ  
 ٤ - وَإِنْ نُخَلِّيَ وَأَمْرُكَ لَانصُونِي      بِمُشْتَدِّ قُوَاهُ وَلَا مَتِينِ

الشع :

١ - ع : خفض نون البنين ، جعل البنين على هجاء واحد ، لأن نونه بالضم والكسر والفتح على الحالات التي تأتي ، وإذا كان على الهجائين كان نون الجمع نصبا .

٢ - فقدمه لقد . سوّست : ( غ ، الميداني ١/٢٤٠ ، فب ١/٤١٠ ) ملكت ، ( ج ، ت ، اس / دين ) لقد دئنت .

ع : ويروى : لقد سوّست ، من السياسة ، أي قلدوك أمرهم ، فأذلتهم وأفسدتهم ، وتركت أمرهم ضعيفا من سياستك .

٣ - لم يبق شيئا : ( ت ، دهن ، فب ) لا عيب فيه . جاذبة : ( غ ، فب ) جارية .

ع : الجاذبة : التي قد رفعت لبنها . والدهين : القليلة اللبن ، فأراد أن خيرك قليل .

غيره : جذبت الناقة ، ودَهَنْتُ ، وغَرَزْتُ : إذا قلّ لبنها ، وهي ناقة غارز ، يقال : دهنت ودَهَنْتُ ودَهَنْتُ بالكسر والفتح والضم . وبَكَوَتْ الشاة والبئر ، إذا قلّ لبنها وماؤها ، ورجل بكى المنطق : إذا كان نزر المنطق قليلا ، ولجبت النعجة : قلّ لبنها .

وجاء في (ميم) وديوان حاتم ٢٦ : ٦ « فلا تجمل فوق لسانك مبردا » .

وقال الأعشى ( ت : نهم ) : « لسانا كقراضِ الثَّهَامِيِّ مِلْحَبًا » .

(١) ع ورقة ٢١ وطبعة جولد تسهر ص ١٥٠ .

(ت : فرص) « كفراص الخفاجي » .

٤ - ه : لاتصولي .

ع : ويروي : لاتصولي ، أي لاتصولي برأى شديد قواه ، ولأرأى يجعل لك .

٦٦

ع : وقال لابن له حين حضره الموت واشتمد به : احملاني على حمار ، فإنه بلغني أن  
 الكريم لا يموت على حمار ، فقال <sup>(١)</sup> :

١ - قَدْ وَزَوَّزَانِي مُشْتَدًّا رِقَابُهُمَا دَبًّا رُوَيْدًا لِأَذْنِي مَا يَكِيدَانِ

٢ - قَدْ عَجَّلَ الْمَوْتُ وَالْأَفْدَارُ بُوْسَكُمْ فَأَسْتَفْنِيَا بُوْسَ إِيَّيْ عَنْكُمْ مَا غَانِي

٣ - وَدَلِّيَانِي فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ كَمَا يُدَلِّي دَلَاةً بَيْنَ أَشْطَانِ

الشرح :

١ - رواية ه : رُوَيْدًا إِي لِأَذْنِي مَا يَكِيدَانِ .

ع : ويروي دَبًّا رُوَيْدًا لِأَذْنِي مَا يَكِيدَانِ . وزوزاني : يعني ابنيه أي فتركاه .

ومشتدا : يقول قد اكتفيا فصارا رجلين يكيدان يعني أن يقول : إذا مت فاعلما بي ذلك ،  
 واذهبا بي إلى القبر .

ه : يقال وَزَوَّزَهُ ، وَزَمَزَمَهُ ، وَتَمَتَّمَهُ ، وَتَمَتَّلَهُ ، وَتَمَتَّمَهُ إِذَا حَرَّكَهُ شَدِيدًا ،

يقول : دون هذا يكفيني لأنني ضعيف ، وقد دنوت من الموت .

٢ - ه : قد عَجَّلَ الدَّهْرُ .

ع : بُوْسَ : أي بُوْسَى لِكَمَا . غَانِي : مستغن ..... الدهر <sup>(٢)</sup> .

وجاء في أمثال الليداني (٢ : ١٤٧) .

(١) ع ورقة ٣٩ وذكر في أعلى الورقة « من غير يعقوب »

وفي طبعة جولد تسيهر ص ١٦٥ « وقال أيضا لابنيه وقد حرَّكاه » .

(٢) العبارة غير واضحة بضياع المادد ، والظاهر أنها « يروي الموت محل الدهر » :



قد جعل الدهر والأحداث يَتَمَكَّمَهُ فاستغنيا بوشيك إني عاب  
 ٣ - و كما تدلى

ع : غـبراء : يعنى حُفْرَتُهُ ، يقل : دِلَاةٌ وَدِلَالًا ، كقولهِ : حَصَاةٌ وَحَصَى ،  
 والأشطان : الحبال .

٦٧

امرأته

وقال يهجو امرأته<sup>(١)</sup> :

١ - أَطَوِّفُ مَا أَطَوِّفُ نِمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِنَكَاعِ

الشرع :

قعيدة البيت : ربة البيت ، وإنما قيل قعيدة ، لعودها وملازمتها ؛ ويقال للفرس  
 قعدة من هذا ، وهو الذى يرتبطه صاحبه فلا يفارقه . واللكيمة : اللثيمة ، ويقال فى النساء  
 للثيم : بالـكع ، والأثنى : بالنـكاع . ولنكاع : يبنى على الكسر ، ويقول النحويون : إن  
 استعمال الخطيئة لها فى غير النداء ضرورة شاذة ، ويحتمل أن التقدير ، قعيدته يقال لها :  
 بالنـكاع ، فيكون جارياً على القياس .

\*\*\*

ومثله قول قيس بن زهير<sup>(٢)</sup> :

أَطَوِّفُ مَا أَطَوِّفُ نِمَّ آوِي إِلَى جَارِ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ

\*\*\*

وقال أبو الغريب النصرى<sup>(٣)</sup> :

أَطَوِّدُ مَا أَطَوِّدُ نِمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِنَكَاعِ

\*\*\*

(١) كم ٢٢٣ ، نظام الغريب للربيعى / ٣٣ ، وروى فى كم ١٠٥٠ .

أَجْوَلُ مَا أَجْوَلُ نِمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِنَكَاعِ

وانظر شذور الذهب طبعة ١٩٤٢ / ٩٦ ، ٩٧ ، ح ٤ / ١٦٨ « صفة المرأة السود »

(٢) ثمار القلوب للشهابى ص ١٠٠ (٣) الألفاظ لابن السكيت ص ٤٣ ،



جاء في (غ ١٥٩/٣ - ١٦٠) .  
 أنى الحطيئة أخوينه من أوس بن مالك ، وقد كانت أمه لما أعتقتهما بنت رباح  
 اعترفت أنها اعتلقت من أوس بن مالك ، فقال لهم : أفردوا إلي من مالكم قطعة !  
 فقالوا : لا ، ولكن أقيم معنا فذبح نواسيك ، فقال :

- ١- أمرتاني أن أقيم عليكما كلاً لعمركم أيكما الحَبَاقِ
- ٢- عَبْدَانِ خَيْرُهُمَا يُشَلُّ بِضَبْعِهِ شَلَّ الْأَجِيرِ قَلَائِصَ الْوَرَّاقِ

الشرع :

٢- يُشَلُّ : يُطْرَد . والضبع : وسط العضد باجمه . والورَّاق : صاحب الورق ، المال من  
 إبل ودرام وغيرها ، وهناك رواية أخرى للبيت :

عَبْدَانِ سِيرُهُمَا يَسَلُّ بِضَبْعِهِ سَلَّ الْأَجِيرِ قَلَائِصَ الْوَرَّاقِ

\* \* \*

وفي ديوانه رُوي<sup>(١)</sup> البيتان هكذا :

- ١- لَا تَجْمَعَا مَالِي وَعِرْضِي بَاطِلًا كَلَّا لَعَمْرُؤُ أَيُّكُمَا حَبَّاقِي
- ٢- وَكَلَّا كَمَا جَرَّتْ جَعَارِي بِرِجْلِهِ نَشِيئِينَ بَيْنَ مَشِيمَةٍ وَمَلَاقِي

الشرع :

ويُروى الحَبَاقِ . أى أننا جميعاً ضرع اطان . جَعَارِي : اسم للضَّبْع ، يريد أنهما خسران ،  
 وأنهما خرجا من بطون أمهاتهما بأرجاهما قبيل رؤوسهما ، وذلك هو اللَّيْتُنُ ، وهو أَرْدَأُ  
 الولادة .



بهبه نفس

وجاء في غ ١٦٣/٢ ، ١٦٤ ، قال أبو عبيدة :

كان الخطيئة بذيًا هَجَاءً ، فالتمس ذات يوم إنسانًا يهجوهُ فلم يجدهُ ، وضاق عليه ذلك ، فأنشأ يقول :

أبت شفتايَ اليومَ إلا تكلمًا بِشَرِّهِ<sup>(١)</sup> فما أذرى لمن أنا قائله

وجعل يدهور هذا البيت في أشدّاقه ، ولا يرى إنسانًا ، إذ اطلع في ركيّ أوحوض فرأى وَجْهَهُ فقال :

أرى - لى - وَجْهًا شَوَّهَ اللهُ خَلْقَهُ قَفْبِحَ من وَجْهِهِ وَقَبِحَ حَامِلُهُ ۥ ۥ  
 (ل / شوه) :

رجل أشوه : قبيح الوجه ، يقال : شاه وَجْهَهُ يَشُوهُ ، وقد شَوَّهَهُ اللهُ عز وجل ، فهو مُشَوَّهٌ ، قال الخطيئة (١ ص / ٣٢) .

\* أرى نَمَّ وَجْهًا شَوَّهَ اللهُ خَلْقَهُ \*

رواية ( كم ٥٤٤ ) قبح الله خلقه .

هجماء البخيل

وفي نقد الشعر لقدماء ٣٢ ، فمن ذلك قول الخطيئة يفرق في ذكر البخيل وحده :

١ - كَدَحْتُ<sup>(٢)</sup> بأظفاري وأعملتُ مِعْوَلِي فصادفتُ جُلُودًا من الصَّخْرِ أَمْلَسَا

٢ - تشاغلٌ لما جِئْتُ في وَجْهِهِ حاجتي وأطرقُ حتى قلتُ قدماتِ أو عَسَى

٣ - وأجمتُ<sup>(٣)</sup> أن أنعاهُ حين رأيتُهُ يفوقُ فَوَاقَ المَوْتِ حتى تَنَفَّسَا

٤ - فقلتُ له لا بأسَ لستُ بعائدٍ فأفرخَ تعلوه السَّادِرُ مَلْبَسَا

(١) قت : بسوه . (٢) كدحت . (٣) (م) واقبلت .



هجاء الزبرقان

ه : وقال يمدح بغيضا ويهجو الزبرقان ، وقد شكاه الزبرقان بها إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١) :

فت ٢٨٧ (بعد ذكر الآيات ٩ ، ١١ ، ١٣ من هذه القصيدة) :

فاستعدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأنشده آخر الآيات ، فقال له عمر : ما علمه هجاءك ، أما ترضى أن تكون طاعما كاسيا ؟

قال : إنه لا يكون في الهجاء أشد من هذا .

ثم أرسل إلى حسان بن ثابت ، فسأله عن ذلك ، فقال : لم يهجه ولكن سَلَحَ عليه ا  
 لخبية عمر ، وقال : يا خبيث لأشغلنك عن أعراض المسلمين .

فقال الخطيئة :

- |   |  |
|---|--|
| ١ - وَاللَّهِ مَاتَعَشَّرُ لَامُوا مُرَّا جُنُبًا   | مِنْ آلِ لَأِي بْنِ شَمَائِسَ بِأَكْيَاسٍ      |
| ٢ - مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَأَبَالِكُمْ          | فِي بَأْسٍ جَاءَ بَعْدُ وَآخِرَ النَّاسِ       |
| ٣ - لَقَدْ مَرَّ بِتُكْمٍ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ    | يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْجِي وَإِسَامِي       |
| ٤ - وَقَدْ مَدَحْتُمْ عَمْدًا لِأُرْشِدِكُمْ        | كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ مَتَجِي وَإِمْرَاسِي    |
| ٥ - وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِعْشَاءَ صَادِرَةٍ         | لِلْخَيْمِ طَالَتْ بِهَا حَوْزِي وَتَدَسَّاسِي |
| ٦ - فَمَا مَلَكَتُ بَأْنَ كَانَتْ تُفْرُسُكُمْ      | كَفَّارِكِ كَرِهَتْ تَوْبِي وَإِلَامِي         |
| ٧ - حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِي غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ | وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمْ آمِي          |
| ٨ - أَرَمَعْتُ يَا سَامِبِينَا مِنْ نَوَالِكُمْ     | وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِأَحْرَّ كَالْيَاسِ     |
| ٩ - مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا     | ذَا فَاقَةٍ عَاشَ فِي مُسْتَوَعِرٍ شَاسِ       |

(١) ع ورقة ١٠ ، ١١ ، طبعة جولد تسهر رقم ٢٠ (١) بيت زائد ، ٢ - ٨ ، بيت زائد ، ١٠ ،  
 ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ - غ ٢ / ٥٤ - ٥٥ (١) - ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ،  
 ١٢ ، ١٣ ، ١٧ - (٥٣٧) ٣ ، ٧ ، ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، حم ٢٤٣ : ٧ - ٨ . فت ٩ ،  
 ١٠ ، ١١ ، ١٣



- ١٠- جَارًا الْقَوْمِ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ  
١١- مَلَوْا قِرَاءَهُ وَهَرَّتُهُ كِلَابُهُمْ وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ  
١٢- سِيرِي أَمَامَ أَوْلَاكِ الْأَكْثَرُونَ حَصَى  
وَالْأَكْرَمُونَ أَبَا مِنْ آلِ شَمَاسٍ  
١٣- دَعِ الْمَكَارِمَ لِاتِّرَحَّلِ بُعَيْتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي  
١٤- وَابْعَثْ يَسَارًا إِلَى وَفْرِ مُدَمِّمَةٍ وَاحِدِجِ إِلَيْهَا ذِي عَرَ كَيْنٍ فَنِعْمَاسٍ  
١٥- مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَمْتَدِّمُ جَوَازِيهَ  
- لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ  
١٦- مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ فَلَكَ مَعَاوِلَ كُمْ  
مِنْ آلِ لَأِي صَفَاةٌ أَضْلَهَا رَايِي  
١٧- قَدْ نَاضَلُوكَ فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ تَجْدًا تَلِيدًا وَنَبْلًا غَيْرَ أَنْكَاسِ

الشرع :

١ - ه : فِي آلِ لَأِي وَشَمَاسٍ .

ع يقول : لاموه في مدح هؤلاء فما أصابوا . الجانب والجنب : الغريب <sup>(١)</sup> . والجنابة :

الغرابة ، وقومٌ جنبٌ وأجناب ، يقال : جانبٌ وجنبٌ وجنَّيبٌ وجنَّبٌ .

وروي الأصمعي أول هذه القصيدة <sup>(٢)</sup> :

ه يقول : مَنْ لَامَنِي عَلَى مَدْحِ بَغِيضِ فُلَيْسٍ بِكَائِسٍ لِإِحْسَانِهِمْ إِلَيَّ .

\*\*\*

(١) قال في (كم ٧٢٣) يقال رجل جنب ورجل جانب : أى غريب قال تعالى «والجار الجنب» ، وقال

الخطيئة (وذكر البيت) وقال علقمة بن عبدة .

فلا تحرمني نائلا عن جنابة فإني أمرؤٌ وَسَطٌ الْقِيَابِ غَرِيبٌ

(٢) البيت رقم ٢ من هذه القصيدة .



وزاد في و هذا البيت الذي لم يذكر في ع .

عَلَامَ كَلَفْتَنِي مَجْدَ ابْنِ عَمَّكُمْ وَالْعَيْسُ تُخْرِجُ مِنْ أَعْلَامِ أَوْطَاسٍ

٢ - رُوِيَ الْبَيْتُ فِي شِعْ ، م .

مَا كَانَ ذَنْبُ بَعْضِ أَنْ رَأَى رَجُلًا ذَا فَاقَةٍ عَاشَ فِي مُسْتَوْرَعٍ شَاشِ

عَاشَ : م : حَلٌّ .

س : هذه رواية حماد الراوية ، ورواية حماد أجود لئلا يتكرر « الناس » في القافية

فيكون إبطاء قبيحا .

ع يقول : احتملوا فتركوه ، فجاء آخر الناس ، وقوله : لا أب لك ولا أم لك ، قال :

هذه كلمة تستحسنها العرب ، فلا أب لك مدح ، ولا أم لك ذم . والبائس : الزمن من قول

الله تعالى : « الْبَائِسُ الْفَقِيرُ »<sup>(١)</sup> ، قال : البائس الزمن ، والفقير : المسكين ، فيما حكاه بعض

الفقهاء عن ابن الكلبي ، وقوله آخر الناس : أي يسوق آخرهم ، يقول : أصابت الناس سنة

شديدة ، وكان الحطيئة يفيم انحدر مع الناس ، فلم يكن به من القوة أن يكون

في أول الناس .

٣ - يحيى : ( طر ١٠٣ ) يحن . هاش ع : ويروي حوزي .

ع : مريتكم : طابت ما عندكم ، وأصله من مريت الناقة : وهو أن يمسح ضرعها لتدبر ،

ويقال ناقة مري : إذا كانت تدبر على غير ولد ، وهي المرية والمرية بالضم والكسر ، فأما

المرية من الشك ، فمكسور لاغير . والجنوب تمرى السحاب : أي تستدر ماءه ، والدررة

والدر اللين . والإبساس : صوت أسكن به الذقة عند الحلب ، تقول : بس بس ، فلم يحي

مريي إياكم بخير : أي أحديكم باللين . والدررة : أراد العطية ، والسبب والنائل .

و : هذا مثل ضر به ، وذلك أن الحلب إذا أراد استدرار الناقة سكتها ومسح ضرعها

حتى تدبر ، يقول : قد دارتكم ومدحتكم لتدبروا على بخير فأبيتم ، والإبساس دعاؤها ،

وتسكينه لها كالدابة تنقره إذا نفر ليسكن ، وأنشد :

عَفْسٌ إِذَا جَالَتْ بِهِ أَبْسًا  
وَبَلَّغَتْ مِنْهُ التَّرَاقِي النَّفْسَا

أراد فبلغت منه النفسُ التراقي قلب .  
(جم ٤٢) : قال ابن أذينة الكناني :

لَسْتُ الظُّوْرُورِ إِذَا تُعْطَى إِذَا عَصِبَتْ بَعْدَ الْإِبَاءِ عَلَى مَسْحِ وَإِبْسَاسِ  
(كم ٤٣٨) وأما الإبساس : فأن تَدْعُو الناقة باسمها ، أو تُدِين لها الطريق إلى الحلب ،  
بقول أو مسح أو ما أشبه ذلك ، فإذا كانت الناقة تدُرُّ على الدعاء والمآق ، قيل : ناقة بَسُوس ،  
وذلك من صفاتها في حُسْن الخلق .

٤ - هـ : هذا مثلٌ ضربه . والإمراس : أن يقع الحبلُ بين البكرة وبين القَعْوِ ،  
فتخلّصه حتى ترده إلى البكرة ، يقال : مَرَسَ الحبلُ يَمْرَسُ مَرَسًا : إذا نشب في ذلك  
المكان ، وأمرسَ الساقِ إذا خلّصه فَرَدَّهُ إلى البكرة أَمْرَسَهُ إِمْرَاسًا ، وأنشد :

بئسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسُ أَمْرَسِ  
إِذَا عَلَى قَعْوٍ وَإِنَّمَا أَمْرَسِ (١)

وَالِإِقْمِنْسَاسُ : أن يطأطي ظهره ، يريد أن يخلّصه . يريد : مدحتكم ليكون مدحى  
خالصاً لكم دون غيركم ومودّتي فأبيتم .

٥ - هـ : إعشاء : (ت / نظر ، نسس ، ل / نسس) ، (ل / حوز) ، م إبناء .  
(ل / نظر أبناء) .

لِلْخِمْسِ (ل ، ت / نظر ، حوز) للورد . حوزى (م ، ت) حوزى ، هامش ع ، هـ حَلْبِيسِ .  
ع : نظرتكم : ارتقتكم . وأعشاء : جمع عشاء وهو عشاؤها ، يقال : إبل عاشية ، إذا  
كانت تعشى ، ويقال : عَشِي يَعْشَى إِذَا تَعَشَّى ، في المثل : العاشيةُ تَهَيِّجُ الْآبِيَةَ : أى إذا

(١) ل : مرس و أمرس الحبل : أعباده إلى مجراه . وذكر البيت ثم قال : أراد : مقام يقال  
فيه : أمرس



رأت التي تأتي العشاء العاشية تعشت ، أي إذا هيجتها للعشاء<sup>(١)</sup> ، وقوله صادرة للخمس :  
أي صدرت ، وكان ظمؤها خمسا فهي تعشى عشاء طويلا ، فيقول : انتظرتكم مثل عشاء  
هذه الإبل .

ويروى إيناء صادرة : أي إبطاء ، يقال : أنى الأمر إذا أخر . والحوز : السوق قليلا  
قليلا . والتئنس : تفعلال من الناس وهو السوق<sup>(٢)</sup> . والخمس : أن تعفى الإبل أربع ليالٍ  
لا تشرب وترد يوم الخامس<sup>(٣)</sup> ، يقال بات ينسها : أي يسوقها ، ويقال التئنس : العطش ،  
يقال : نسّ العطش ينسها نسا : إذا بلغ منه الجهد من العطش .

ل : عشا الأزهرى : العشى ما يمشى به ، وجمعه أعشاء . قال الخطيئة (وذكر البيت)  
قال شمر : يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس ، لأنها إذا صدرت تعشت طويلا ، وفي بطونها  
ماء كثير فهي تحتاج إلى بقل كثير .

وه يقول : انتظرت خيركم كما ينتظر الضيف بالقرى مجيء الإبل الصادرة عن الماء إلى  
الحض ، فيكون ذلك أبطأ لها في الرعى وأكثر لأكلها ، فضرب هذا مثلا لإبطائهم بخيرهم  
والإعشاء : أن تعشى بعد شربها إلى هوي من الليل .

٦ — رواية الشطر الأول في م : لا ذنب لي اليوم إن كانت نفوسكم ...  
ع : معنى الباء : الطرح ، أي ماملكت أن كانت نفوسكم كفارك : أي ماملكت  
لبفاضكم إياي ، والفارك : المرأة المفضضة لزوجها ، يقال : فركته نفر كهُ فركا ، وقوله :  
كرهت ثوبي : أي كرهت أن تدخل معي في ثوبي ، وأن تدخلني في ثوبها ، وأن تلبس  
ثوبها فتدخلني معها .

غيره : ويروى صدوركم ، يقول : فلم أملك بفضكم فأجعله حب ...<sup>(٤)</sup>

(١) العبارة في اللسان : عشا «أي إذا رأت التي تأتي الرعي التي تمشى» هاجتها الرعي فرعت معها .  
(٢) ل : حوز : الحوز السير الشديد والرويد . وقيل : الحوز : السوق الين (ج ، ل) والحوز :  
السوق قليلا قليلا ، والتئنس السوق الشديد وهو أكثر من الحوز .  
(٣) حق ٣ : ٦٤ «عن أبي صبيدة : وقد عقلوا الإبل وعطشوها ثلاثة أخماس ، وذلك اثنتا عشر ليلة»  
(٤) كلمة طمست حروفها ، وأملها «حبا» .

٧ - ٥ ، ( كم ٥٣٧ ) لما بدا لي منكم غيبُ أنفسكم .

غيب ( غ ، تم ، طر ، ل ، ن / نسس ) عيب . مهم : خُبث . فيكم : ل عندكم .  
ع يقول : بدا لي منكم ما كان غائباً في أنفسكم من البغضة ، ولم يكن فيكم مُصْلِحٌ  
لما بي من الفساد وسوء الحل ، وضربَ الجراح مثلاً لسوء حاله ، يقال : أَسَأَ الجُرْحَ يَأْسُوهُ  
أَسْوَأَ وَأَسَأَ إِذَا دَوَاهُ . والإِسَاءُ : الدَوَاءُ . والآسَى : المُدَاوِي ، والآسَاءُ : المُدَاوُونَ .  
وروي غيره : لما بدا لي منكم خُبثُ أنفسكم ، وإِنَّمَا عَنَى خِصَاصَتَهُ وَقَرَهُ .  
وقال الخطيئة في « الإساء » بمعنى « الدواء » ، ( كم / ٥٣٩ ) .

هم الآسون أمَّ الرأسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الأَطْبَةُ والإِسَاءُ

٨ - أزمعت : م ، كم أجمعت . يأسا : ل / نسس أمراً .  
مبيناً : غ متينام ، ل مريحا . ولن : كم ، م : ولانرى . غ يرى " حرّ : ل للمرء .  
ع : هذا البيت والذي بعده من رواية الأضعى .  
قال غيره : رواه خالد . ويُرْوَى : طارداً اللهم كالإياس ، ويُرْوَى : للترء .

\*\*\*

بعد هذا يروي في وه البيت الآتي الذي لم يذكر في ع .  
أَنَا ابْنُ بَجْدَتَيْهَا عَلِمًا وَبَجْرِبَةً فَسَلْ بِحَرْبِي سَعْدًا أَعْلَمَ النَّاسِ  
رواية أخرى .

..... بجدتهم ..... فَسَلْ بِسَعْدٍ تَجِدُنِي أَعْلَمَ النَّاسِ

وسعد قبيلة من تميم فهي سعد بن زيد مناة .

٩ - هذا البيت لم يذكر إلا في ع ، قت . قت : ذاحاجة .

ع : مستوعر : مكان وعمر . والشارُ والشاسُ : المكان المرتفع الغليظ . ذافاقة : يعني

الخطيئة نفسه .



وذَكَرَ فِي هَامِشٍ ع :

..... لا ابا لكم في بانس جاء يحدو آخر الناس<sup>(١)</sup>

١٠ — ع : جاز . كم : جار . ع : منزلة .

ع : المون : الموان . وغادروه : خلفوه ، أى تركوه كالميت بين أموات ، وإنما ضرب به مثلا ، أى كنت بينكم كأنى بين موتى . والأزماس : القبور واحدا رَمَسٌ ، وقدر مسته : إذا دفنته ، يقال : ازُمِسَ هذا الحديث أى اذُفِنه ، وهذا من رواية الأصمعى . وغيره قال من رواية خالد . وروى جاز بالرفع .

١١ — ع : هَرْتَهُ كلابهم ، مَثَلٌ : أى ضجروا به . وَجَرَّ حَوْهُ : أى أساءوا إليه وأذوه .

غيره : قال أكلوا لحمه بالوقعة . قال : وهذه الثلاثة الآيات من رواية خالد ولم يزوها أبو عمرو .

(كم ٩٣) قال ابن حَبْنَاء التيمي :

لأقرب البيت أحبو من مؤخره ولا أكسر في ابن العم أظفاري  
 يقول : لا أعتابه ، وهذا مثلٌ كما قال الخطيئة (البيت) .

١٢ — ع :

..... فإن الأكتارين حصى والأكرمين  
 وقال الخطيئة :

سيرى أمام فإن الأكتارين حصى والأكرمين إذا ما يُنسبون أبا

سيرى أمام فإن المال يجمعه سيبُ الإله وإقبالي وإذباري

١٣ — روى في (معاهد التنصيص ص ٤٩٧) هكذا :

ذر المائر لا تذهب لمطلبها واجلس فإنك أنت الآكل الكاسي

(١) أى كانه رواية أخرى للبيت رقم ٢ من هذه القصيدة .

ل : طعم ، وَرَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ ، وَذَكَرَ بَيْتَ الْحَطِيئَةِ .  
ع : « أَى أَنْكَ تَرْضَى بَأَن تَشْعَ وَتَلْبَسَ ، يُقَالُ : كُنِيَ الرَّجُلُ بِكِسَاءٍ : إِذَا اكْتَسَى .  
قال : لَمَّا بَلَغَ الزُّبْرَقَانَ قَوْلَ الْحَطِيئَةِ : « دَعِ الْمَكَارِمَ » اجْتَمَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ هَجَانِي .

قال : أَنشَدْنِي الَّذِي هَجَاكَ . فَأَنشَدَهُ الزُّبْرَقَانَ قَوْلَ الْحَطِيئَةِ .

فقال عمر : مَا أَرَاهُ هَجَاكَ وَلَكِنَّهُ مَدَحَكَ !

فقال الزُّبْرَقَانُ : اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَسَانَ بْنَ نَابِتٍ .

فبعث عمر إلى حسان ، فلما أتاه أنشده قول الحطيئة ، فقال حسان : يا أمير المؤمنين ما هجاه

ولكن سآخ عليه <sup>(١)</sup> !

١٤ — ع : رواية أبي عمرو : يسار راعي الزُّبْرَقَانَ . وَفِرٌّ : وَطَابٌ وَافِرَةٌ ، وَاحِدُهَا  
وَافِرٌ ، أَى وَطَابِكَ مَمْلُوءَةٌ لِأَنَّكَ لَا تَقْرَى مِنْهَا . مُدْمَمَةٌ : يَذْمُهَا الْأَضْيَافُ وَالْجِيرَانُ ، وَقَوْلُهُ  
وَاحِدٌ : أَى ارْحَلْ ، وَالْحِدْجُ : مَرَّ كَبَّ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ ، يُقَالُ : حِدَجَ وَأَخْدَجَ  
وَحُدِجَ وَحِدَاجَةً وَحِدَايْحَ . وَقَوْلُهُ بِذِي عَرَ كَيْنَ : أَى بِيَعِيرَ لَهُ عَرَ كَانُ ، وَالْعَرُّكَ : أَنْ  
يَعْرُكَ مِنْهَا الْمَرْفُوقُ الْكَرْكِرَةَ فَيَتَفَضَّنُ الْجِلْدُ . وَالْقِنْعَاسُ : الشَّدِيدُ ، وَإِنَّمَا صَيَّرَهُ ذَا عَرَ كَيْنَ  
لأنه مما يركب الراعى لأنه إذا كان به عَرَ كَانُ لَمْ يُسْرِعْ ، وَإِذَا أَسْرَعَ وَعَلَيْهِ الْوَطَابُ  
يَهْرِيْقُ مِنْهَا .

غيره : وقد أراد الأسمية وهي وطاب اللبن . والوفر أيضا : المَزَادُ الْمَطَامُ ، فَأَرَادَ هَاهُنَا

وطاب اللبن .

« يَقُولُ : حَسِبَكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ . يَسَارٌ : عَبْدُهُ .

يقول : ابعت يساراً لبأنيك بوِطَابٍ وَفِرٌّ مُدْمَمَةٌ ضَخَامٌ لَا يُسْتَقَى مِنْهَا الضَّيْفَانُ وَلَا الْجِيرَانُ .

واخدج إليها : أَى ارْحَلْ إِلَيْهَا بِيَعِيرَ قِنْعَاسٍ : وَهُوَ الضَّخْمُ . وَالْعَرُّ كَانُ : الضَّاعِطَانُ يَكُونَانِ

تَحْتَ إِبْطِي الْبَعِيرِ ، فَإِذَا عَظُمَ الضَّاعِطُ قِيلَ لَهُ عَرَ كُ ، وَأَنشَدَ :

(١) وانظر ك ٢٠٧ / ١٢ ، ابن هشام ٦٣٧ / ١٢ ، ديوان الأعيان ٢٩٨ : مطعم كاسى .



إنك لن تُدْرِكَ عَبْدَ رَبِّ  
 إِلَّا بِسِرِّ عَاشِقٍ مُحِبِّ  
 عَلَى قِلَاصٍ كَالْقِدَاحِ قَبٌّ  
 يَتَّبَعْنَ سَدَوَ بَاسِطٍ<sup>(١)</sup> خِدْبٌ  
 لَيْسَ بِذِي عَرْكِ وَلَا ذِي ضَبِّ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا بِمَأْمُومٍ وَلَا أَحَبِّ

الضب: وَ بَرُّ يَكُونُ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ . وَالْأَحَبُّ : الْقَطُوعُ السَّنَامُ .

١٥ - ع : وَرَوَى غَيْرُهُ : لَنْ يَذْهَبَ الْعَرَفُ . الْعَرَفُ : الْمَعْرُوفُ .  
 هـ : رَوَى الشُّطْرُ الْأَوَّلُ :

\* مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ فَالْحَمْنُ يَشْكُرُهُ \*

ووضع الثعالبي جوائزه بدل جوازيه . هـ ، م لا يُعَدَّم . وهناك من يروى الخير بدل  
 العرف . كم ٣٤١ قال : إنه أمير شعره .  
 وقال النابغة ٣٢/١٧ ، ١٨/١٩ ، ولا العرف ضائع .  
 وقال حسان (سيديويه ٣٨٧/١) .

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ  
 (المقد ١/١١٣) وكان خالد بن عبد الله القسري يقول على المنبر : « أَيُّهَا النَّاسُ  
 عَلَيْكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَدِّمُ فَاعِلَهُ جَوَازِيَهُ ، وَمَا ضَعُفَتِ النَّاسُ عَنْ أَدَائِهِ قَوَى اللَّهُ عَلَى  
 جَزَائِهِ ، وَأَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْخَطِيئَةِ : مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ . . . الْحُجَّ ، وَأَخَذَهُ الْخَطِيئَةُ مِنْ بَعْضِ الْكُتُبِ  
 الْقَدِيمَةِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا أَنْزَلَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ مَجْدُهُ عِنْدِي ؛  
 لَا يَذْهَبُ الْعَرَفُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي » .

\*\*\*

انظر أيضا الميداني ١٦٢/٢ وتمثل عمر بقول الخطيئة فقال :

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ بَيْنَ الْخَلْقِ يُجْزَى بِهِ لَا يَذْهَبُ الْخَيْرُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

(١) ق بسط . (٢) ل : عرك ، ضبيب ، قال : والضب : ورم في صدر البعير

وتمثل ابن هبيرة فقال: (عمره ١/١٩٠/١٤):

مَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ وَمَنْ يَقُولُ لَا يَعْتَدِمُ عَلَى النَّاسِ لَا تَمَّا

وفي العمدة (٥/٧١): «ولن يبطل العرف في القياس، ولا يذهب الخير بين الله والناس<sup>(١)</sup>» .

عمره ٣/٣٨٣ وسمع كعب قول الحطيئة (البيت) قال: إنه في التوراة حرف بحرف، يقول الله تعالى: «من يفعل الخير يجده عندي، لا يذهب الخير بيدى وبين عبدى» .

غ: ١٧٤/٢، ١٧٥ «وسمع كعب الحزب رجلًا ينشد بيت الحطيئة، فقال: والذي نفسى بيده إن هذا البيت لمكتوب في التوراة. قال إسحاق قال العمري: والذي صحح عندنا في التوراة: لا يذهب العرف بين الله والعباد» .

١٦ — صفة: وه، م صفت .

ع: فلت: تلمت . الفلول: التلم، يقال: سيف أفل: إذا كان به فلول، ومنه قيل للمهزمين: فل، أى أردتهم بسوء فلم تعمل فيه معاولكم . والرأسى: الثابت .

غيره: يقول: صارت معاولكم لا تعمل في صفة آل بغيض، أى غلبت صفاتهم معاولكم فكلت، قال أبو عمرو: ما كان ذنبى، فإنى مدحت هؤلاء لأنهم أشرف منكم ولهم نجد رأس لا تطيقون إزالته» .

١٧ — فسئلوا: (كم ٢١٥، م) فأبدوا. وببلا: (ت/نكس) وعزأ .

(كم ٢١٤، ٢١٥) قول حسان يهجو مسافع بن عياض:

\* لم تصبح اليوم نيكسًا ثانى الجيديد \*

فالنكس: الدنى المقصر . ويقول بعضهم: إن أصل ذلك في السهام وذلك أن التهمة

إذا ارتدع أو نالته آفة نكس في الكفانة يُعرف من غيره قال الحطيئة (البيت) .

قوله: نجدًا تليدًا: قالوا نواصي الفرسان الذين كان يُمن عليهم .

(١) انظر في المقدم بابًا لطيفًا بعنوان مدح السكرم وذم البخل ١ / ١١٣ .



ع : الأصمى : النكس : النصل يُقَلَّبُ فيَجْعَلُ أسفله أعلاه إذا انكسر سنخه ،  
وقوله : مجدأ تليدا : أى قديما ، أى فاخروه فرجحوا عليه بأبائهم وأجدادهم . وقال أبو عبيدة :  
النكس يكون فى السيف والرمح والولد إذا وُلِدَ منكوساً وهو اليتن ، وهو ضعيف أبدأ ،  
وهذا كله لاخير فيه .

غيره : عَنى بالمجدِ التليد : النواصي ، وكانت العرب إذا أنعمت على الرجل الشريف  
يأسرونه جزوا ناصيته وأطلقوه ، فنكون الناصية عند الرجل يفخر بها ، قال بشر :  
رأتني كأفحوصِ النطاةِ ذؤابتي وما مسها من مُنعمٍ يستقيدها  
أى صلّمت ، ولم يكن ذلك عن جز ناصيتي .

غيره : ويروى فسلاوا من كنانتهم ، والكِنانة للنبل بمنزلة الجمعة للشباب . والنكس :  
الولد إذا خرج رجلاه قبل رأسه من رحم أمه ، وذلك<sup>(١)</sup> أن الولد يكون فى بطن أمه رجلاه  
عند رحم أمه ورأسه فوقه ، فإذا حان الوقت الذى يريد أن يخرج ، يمث الله إليه اللك ،  
فيقول : يافلان اخرج ، فإن كان قويا اقلب ، فصار رأسه عند رحم أمه ، وإن كان ضعيفاً  
بقى على حاله .

٧٢

وجاء فى (غ ١٩٣/٢) :

قال ابن عباس : لله أنت اىء مرذى قذاف ، وذائِدٍ عن عشيرة ، ومثنٍ بعارفة  
توثاها أنت يا أبا مليكة ! والله لو كنت عرّكت<sup>(٢)</sup> بجنبك بعض ما كرهت من أمر  
الزبرقان كان خيراً لك ، ولقد ظلمت من قوميه من لم يظلمك ، وشتمت من لم  
يشتمك .

(١) هامش ح : وذلك اضمغه فى بطن أمه . (انظر هامش ص ٩٠ ، ص ٢٨١ من هذه الطبعة )  
(٢) جاء فى اللسان (عرك) . وفى الأخبار أن ابن عباس قال للحطيئة : هلا عركت بجنبك ما كان من  
الزبرقان قال : أى الحطيئة

إذا أنت لم تعرّك بجنبك بعض ما يُرِيبُ من الأذنى رماك الأبعادُ

قال : إني والله بهم يا أبا العباس لعالم !  
 قال : ما أنت بأعلم بهم من غيرك .  
 قال : بلى والله ! يرحمك الله ! ثم أنشأ يقول :

- ١ - أنا ابن تجدّتهم علماً وتجربةً      فَسَلِّ بِسَعْدِ تَجِدْنِي أَعْلَمَ النَّاسِ (١)
- ٢ - سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ كَثِيرٌ إِنْ عَدَدْتَهُمْ      وَرَأْسُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ آلُ شَمَّاسٍ
- ٣ - وَالزَّبْرَقَانُ ذُنَابَاهُمْ وَشَرُّهُمْ      لَيْسَ الذُّنَابِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ كَالرَّاسِ

٧٣

وقال : ( غ ٢ / ١٩٤ ) :

لما قدم عبد الله بن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup> من البحرين ، نزل على الزبرقان بن بدر بمائه ،  
 فحلّاه ، وهو الماء الذي يقال له : بُنيان ، فنزل على بني أنف الناقة بمائهم ، وهو الذي يقال  
 له : وشيع ، فأكرموه ، وذبحوا له شاة ، وقالوا : لو كانت إبلنا منّا قريبة ، لنحرنالك ،  
 فراح من عندهم يتغنى فيهم بقوله ( وذكّر البيهقي ٣ ، ٥ ) .

قال : فركب الزبرقان إلى عمر رضى الله عنه ، فاستعداه على عبد الله ، وقال : إنه  
 هجاني يا أمير المؤمنين . فسأل عمر عن عبد الله ، فقال له يا أمير المؤمنين ، إني نزلت على مائه  
 فحلّاني عنه .

فقال عمر : يا زبرقان ، أتمنع ماءك من ابن السبيل ؟

قال : يا أمير المؤمنين ، ألا تمنع ماء حفر آبائي مجاريه ومستقره ، وحفرته أنا بيدي !

(١) هذا البيت ذكر في السنية السابقة بعد التعليق على البيت ٨ من ٢٨٨ مع اختلاف في الرواية .  
 (٢) كان عبد الله بن أبي ربيعة تاجراً ، وقد ولاه الرسول صلى الله عليه وسلم على الجند ومخاليقها ، ولم يزل  
 عاملاً عليها حتى قتل عمر بن الخطاب . وقيل إن عثمان بن عفان استعمله أيضاً عليها ( غ ١ / ٦٥ ) والجند ولاية  
 إسلامية من ولايات اليمن الثلاث وهي : الجند ، وصنعاء ، وحضرموت .



قَالَ عُمَرُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، أَتَى بِلَغْنِي أَنْكَ مَنَّعْتَ مَاءَكَ مِنْ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ  
لَأَسَا كَفْتَنِي بِنَجْدِ أَبْدَا<sup>(١)</sup> .

فَقَالَ بَعْضُ أَنْفِ النَّاقَةِ خَمْسَةَ آيَاتٍ حَائِيَةٍ يَمُرُّ بِهَا الزَّبْرَقَانُ مَنَافِعُهُ .

\*\*\*

وَقَالَ الْحَطِيبَةُ<sup>(٢)</sup> :

- ١ - أُنْحَنَّا بِبَيْتِ الزَّبْرَقَانِ وَآيَمَتَنَا مَضَيْنَا ، فَعَلِمْنَا وَسَطَ بَيْتِ الْمَخْبَلِ
- ٢ - ظَلَلْنَا لَدَيْهِ نَسْتَقِي بِجَمَالِنَا بِذِي التَّنِّ مِنْهَا ، وَالضَّعِيفِ الْمَوْصَلِ
- ٣ - وَمَا الزَّبْرَقَانُ يَوْمَ يَحْرِمُ ضَيْفَهُ بِمُحْتَسَبِ النَّقْوَى وَلَا مُتَوَكَّلِ
- ٤ - وَلَا عَالِمٍ مَاتَى غَدًا غَيْرَ أَنَّهُ بِرُقْعِ أَعْضَادِ الْحِيَاضِ بِمَعُولِ
- ٥ - مُقِيمٌ عَلَى تَبْنَانٍ يَمْنَعُ مَاءَهُ وَمَاءَ وَشَيْعٍ مَاءَ عَطْشَانَ مُرْمِلِ
- ٦ - وَظَلٌّ يَنْجِي أُمَّ شَدْرَةَ قَاعِدًا كَأَنَّ عَلَى شُرُوفِهَا كُرُزَ حَنْظَلِ
- ٧ - فَأَنَّ الْفِدَاءَ لِابْنِ هَوْدَةَ إِنَّهُ قَرَانَا ، فَلَمْ يَبْتَخُلْ وَلَمْ يَتَمَلَّلِ
- ٨ - ظَلَلْنَا لَدَيْهِ فِي شِوَاهِ وَنِعْمَةٍ وَظَلَّتْ رِكَابِي فِي سَرِيِّ وَجَدُولِ

الشعر :

- ١ - قِلْنَا : مِنَ الْقِيلُولَةِ : وَهِيَ النُّومُ فِي الظَّهِيرَةِ . وَالْحَبْلُ : هُوَ أَبُو يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ قَتَالِ بْنِ أَنْفِ النَّانَةِ بْنِ قَرِيعٍ ، مِنْ شُعْرَاءِ الجَاهِلِيَّةِ ، عَدَّهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ هَجَا الزَّبْرَقَانَ وَمَدَحَ بَنِي قَرِيعٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :
- وَمَهَبَ الْقِصَائِدَ لِي النَّوَابِغُ إِذْ مَضَوْا وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرْمُولُ

(١) وقد تكون هذه القصة مختلفة ، وضعها بنو قريع أو الوضاعون على الزبرقان لما يحملونه من عداوة له ، وخصوصا إذا عرفنا قدر الزبرقان ( انظر رسالة جرير ص ٨٨ لمحقق هذا الكتاب ) .  
(٢) لم تذكر هذه الأبيات في قه ، وانفردت بها ع ورقه ٤٣ وذكر منها في طبعة جولدسمير عزام ( البيتان ٣ ، ٥ ) قال في أولها ه سأل رجلا حاجته ، فتشاغل عنه ، فقال : ( البيتان ) .

٣ - ضيفه : غ : ماء .

هامش ع : « أي لا يحتسب التقوى أجراً ولا يتوكل » .

٤ - هامش ع : « أعضاء الحياض : نواحيها » .

٥ - اسم : بنيان . ل . ت : وسيع . عطشان : غ : ظمان .

هامش ع : وسيع - بالسین غیر معجمة - : اسم ماء لبني سعد وهما ... (١) .

ع : مؤرمل : أي لا زاد له ، وقد أرمل الرجل : إذا فني زاده . بنيان ووشيع :  
 موضعان .

ل : بن « وفي ديار بني تميم ماء يقال له بنيان ، ذكره الخطيئة فقال : ( البيت ) ، يعني  
 الزبرقان : أنه حلاء عن الماء » وقد ذكرت في قصة عبد الله بن أبي ربيعة سالماً « بنيان » ،  
 وضبطه هكذا ياقوت ، ثم قال : كذا وجدته في شعر الأعشى ، ووجدته بخط الترمذي الذي  
 نقله من خط ثعلب « بنيان » بالفتح في قول الخطيئة : مقيم على بنيان ... الخ ، وقال :  
 هي قرية باليمامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناة بن تميم .

٦ - ع : أم شذرة : امرأة الزبرقان . كرز : خرج الراعي . والشراسيف : مقاطع

الأضلاع .

يقول : كأنها أكلت الحنظل في تعبئتها .

٧ - ابن هوزة : هو علقمة بن هوزة ( انظر مقدمة القصيدة ٥٨ ص ٢٦٧ ) .

٨ - هامش ع « سرى و جدول : نهران صغيران » .

(١) ل : وسع « قال الأزهرى : وسيع ماء لبني سعد . وقال غيره : وسيع ودحرض ماءان بين سعد  
 وبني قشير » : وتعد على قراءة باقي العبارة في هامش مخطوطة ع .

وقال يهجو الحَصَيْن بن لُحمان العبسي<sup>(١)</sup> :

- ١ - أَنَانِي وَأَهْلِي بِذَاتِ الدَّمَاحِ      فَمَا مِنْ مَأْبٍ وَمَا مِنْ قَرَبٍ  
٢ - مَسَّبُ ابْنِ لُحْمَانَ عِرْضَ أُمْرِي      شَدِيدِ الْأَنَاءِ بَعِيدِ الْغَضَبِ  
٣ - لِقِرْمٍ إِذَا مَا تَسَامَى الْقُرُومُ      يُقَطِّعُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ الْأَزْبِ  
٤ - وَأُمِّكَ حَمْرَاهُ زَوْفِيَّةٌ      لِنَقْلِ الْحَشِيشِ جُرَازُ الْحَطَبِ  
٥ - نَبِيْتُ الْغَوَاةِ حَلَى نَفْرِهَا      كَنَبْتُ الثَّمَالِبِ جُجَعْرَ السَّرْبِ

الشعر :

- ١ - هـ : ذات الدماخ : في بلاد بني فزارة . والمآب : أقرب من القرب ، وذلك أن  
المآب يثوب من يومه ، والقرب<sup>(٢)</sup> من غد ؛ ومرة التعليق على الدماخ في مراثية علقمة ٥٨ : هـ  
٣ - البعير الأزب : النفور ، قال في (ل : زب) الزبب : كثرة شعر الأذنين  
والعينين ، زب يزب زيبا ، وهو أزب . وفي المثل : كل أزب نفور ، ولا يكاد يكون  
الأزب إلا نفورا ، لأنه ينبت على حاجبيه شعيرات ، فإذا ضربته الريح نفر . قال  
الكهيت :

أويتناسى الأزب النفورا . . . . .

- ٤ - يعني بنعتها بمحراء أنها أعجمية ليست عربية : جاء في التعليق على الحديث :  
« ... أُرْسِلَتْ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ... » قال شمر: يعني العرب والعجم ، والغالب على ألوان  
العرب الشقرة والأذمة ، وعلى ألوان العجم البياض والحمر ، وكثيراً ما هجوا بالمعوج الحمر .  
وأنشد ثعلب في اللسان :

نَضَحَ الْعُلُوجِ الْحَمْرِ فِي حَمَامِهَا<sup>(٣)</sup> .

(١) طبعة جولده تمهيد ص ١٨١ ولم تذكر هذه المقطوعة في ع

(٢) ل : قرب : القرب سير الليل لورد اللد .

(٣) ل : حمر .



وفي موضع آخر من مادة (حمر) في اللسان: «والحمراء: العجم ليياضهم، ولأن الشقرة أغلب الألوان عليهم، وكأنت العرب تقول للعجم الذين يكونون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم: أنهم الحمراء، ومنه حديث علي رضي الله عنه حين قال له سراً من أصحابه العرب: غلبتنا عليك هذه الحمراء! فقال: لَنَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كما ضربتموم عليه بدءاً. أراد بالحمراء: الفُرْسُ والروم... والعرب تسمى الموالى: الحمراء.» هذا وكثيراً ما هجا جرير البعيث الجاشي بأن أمه حمراء العجبان، نظراً لأنها كانت أمة من أصبهان.

يَفِيشُ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ كَأَنَّهُ  
لَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنَاكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتَهَا  
خَصِيُّ بَرَاذِينَ تَقَاعَسُ فِي الْوَحْلِ  
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَخِيَمِكَ خِيَمُهَا

وزوفية: ل زوف، الزوف زوف الحمامة: إذا نشرت جناحها وذنبها على الأرض، وكذلك زوف الإنسان: إذا مشى مسترخياً الأعضاء. (ل: حرز) «سَيْفٌ جُرَّازٌ: إذا كان مستأصلاً، والجُرَّازُ من السيوف: الماضي النافذ. وقوله: كُلُّ عَلَنَدَاةٍ جُرَّازٌ لِلشَّجَرِ: إنما عَنَى بِهِ نَاقَةَ شَبَّهَهَا بِالْجُرَّازِ مِنَ السِّيُوفِ، أَيْ أَنهَا تَفْعَلُ فِي الشَّجَرِ فَعَلَّ السِّيُوفُ فِيهَا» فالقصد بجرّاز الحطب: أنها سريرة في قطع الحطب.

٥ — (ل: نبت) نَبَتَ التَّرَابَ يَنْبِئُهُ نَبْتًا فهو منبوث ونبيت: استخرجه من بئر أو نهر، وهي النبيثة والنبيت والنبت. ونَبَتُ التَّعَالِبُ جَحْرَ السَّرْبِ: أَيْ حَفَرُهَا الْجَحْرَ، وَالسَّرْبُ جُحْرُ التَّلَابِ وَالْأَسَدِ وَالضَّبَعِ وَالذَّبِّ، وَالسَّرْبُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ حُلَّ فِيهِ الْوَحْشُ، وَالسَّرْبُ: حَفِيرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: بَيْتٌ تَحْتَ الْأَرْضِ. وَالنَّفْرُ: الْفَرْجُ، وَأَصْلُهُ لِلسَّبَاعِ، وَالْمَعْنَى، كَأَنَّهُ يَشْبَهُ فَعَلَّ الْغَوَاةَ بِهَا بِجَحْرِ التَّعَالِبِ الْجَحْرَ الَّذِي تَسْرِبُ بِدَاخِلِهِ.

(١) ...

(٢) ...

(٣) ...

٧٥

وقال يهجو بني مجاد من عبس<sup>(١)</sup> :

- ١ - إذا ظننت عنّا مجادُ فلا دانت ولا رجعتُ حاشاً معيةً والجمدِ  
٢ - أكلُ مجادٍ فاقدُ اللهُ بينهم كحمةٍ يستهدي الطعمامُ ولا يهدي

الشرع :

٢ - حيةٌ : رجل منهم ، يقول : هو يستطعمُ ولا يطعمُ .

٧٦

وقال يهجو بني مجادٍ من عبس<sup>(٢)</sup> :

- ١ - قبحَ الإلهُ بني مجادٍ إمامُ  
٢ - بُلدُ الحفيظةِ واحدٌ مولاهم  
٣ - أعمارُ شُمطٍ لا تشوبُ حلومهم  
٤ - فإذا تقطعتِ الوسائلُ بيننا  
٥ - من كان يحمَدُ في القرى ضيقانهُ
- لا يصاحون وما استطاعوا أفسدوا  
جمدٌ كلُّ من ليسَ عنه مجمدُ  
عندَ الصبّاحِ إذا يعودُ العودُ  
فيما جنت أيديهم فليبعدوا  
فبنو مجادٍ في القرى لم يحمدوا

الشرع :

٢ - ع : على ما ليس عنه مجمدُ .

ع : أي بُلدٌ عند الحفيظة : وهي ما يحقُّ على الرجل أن يحافظ عليه ويمنعه ، والحفيظة والحفيظة : النضب . وبلدٌ : جمع بايدة ، وقوله واحدٌ مولاهم : أي لناصر له . والمونى : ابن العم والحليف . وجمدٌ : أي بخلاء على من لا ينبغي لهم أن يبخلوا عليه ، يقال إنه لحامد الكف : أي بخيل ، وناقاة جرادٍ : لابلن فيها ، وسنة جرادٍ : لامطر فيها .

(١) طبعة جولد تسيهر ص ١٩٧ . هي مما لم يذكر في ع .

(٢) ع ورقة ٣٤ ، وطبعة جولد تسيهر ص ١٧٥ .

٣ - ه : إذا تعود .

ع : أى هُم من الشُّمَطِ أَعْمَارٌ . لا تنوب : لا ترجع ، وقوله عند الصباح : وذلك أن

الغارة إنما تكون في وجه الصبح .

( انظر التعليق على الصباح في رقم ٥٠ بيت ١٣ هامش ، ص ٢٣١ ) .

وَكُلُّ شَوْهَاءٍ طَوَّعَ غَيْرِ آيَةٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا هُمَا بِإِلْجَامٍ

٤ - ه : فَلْيَبْعُدُوا .

## ٧٧

ع : وقال يهجو بجاد بن مالك بن غالب بن قطيعة<sup>(١)</sup> .

ه : وقال أيضا يهجو بنى بجاد من بنى عبس :

المقدمة الفرزية :

١ - أَيْبَا خَلَامٍ سَالِفِ الْعَيْشِ تَدَكَّرُ أَحَادِيثَ لَا يُدْسِيكَهَا الشُّيْبُ وَالْهُمُرُ

٢ - طَرِبْتَ إِلَى مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ ذِكْرُهُ وَمَنْ هُوَ نَاءٌ وَالصَّبَابَةُ قَدْ تَضُرُّ

٣ - إِلَى طَفَلَةِ الْأَطْرَافِ زَيْنَ جِيدِهَا مَعَ الْحَلِيِّ وَالطَّيِّبِ الْمَجَاسِيدُ وَالْحُمُرُ

٤ - مِّنَ الْبَيْضِ كَالْفِرْلَانِ وَالْفُرِّ كَالدَّمَى

حَسَانٌ عَلِيَّهِنَّ الْمَعَاظِفُ وَالْأَزْرُ

٥ - تَرَى الزَّغْفَرَ إِنْ الْوَرْدَ فِيهِنَّ شَامِلًا وَإِنْ شِئْنَ مَسْكًَا خَالِصًا لَوْهُ ذُفْرُ

٦ - عَلِيلاً حَتَّى لَبَّاتِ بَيْضِ كَانِهَا بَنَاتُ الْمَلَأَ مِنْهَا الْمَقَالِيْتُ وَالنُّزْرُ

الشرح :

١ - م : سالف العيش تدكر . ه : ما ينسيكها .

ه : ويروى عن أبي عمرو : سالف الدهر .

ع : أى تذكر أحاديث في أيام شبابك لا ينسيكها شيبك وطول عمرك . وتدكر :



تفعل من ذكرت أدعت التاء مع الذال فتحوات دالا ، أراد : تذكرك ، ولو تركها في الإدغام على جنسها ذالا فقال : تذكر جاز . قال تعالى : « فَهَلْ مِنْ مُدَّ كِرٍ »<sup>(١)</sup> ولو قرئ : « مدَّ كِر » جاز ذلك ، لأن أصلها من مفتعل من ذكر كما ذكرنا .

٢ — م ، م : لاتؤاتيك داره . م : ومن هو ناء عن طلابكم عسير .

ع : ناء : بعيد عنك . والطرب : خيفة تأخذ من فرح أو حزن ، وأنشد للجمدي :

وأراني طرباً في إثرهم طرب الواله أو كالمختبيل<sup>(٢)</sup>

والصباية : رقة الشوق .

٣ — ع : الطفلة : الرخصة الأطراف . والجاسد : جمع مجسد ، وهو الثوب الذي قد

أشبع من الزعفران وهو الجساد ، والخمر : جمع خمار .

٤ — والغر : م : والخور . م : حسأنا . م : « يروى حسان بالخفض » .

ع : الغر : جمع الغراء ، وهي البيضاة الواسعة الجبهة . والدومي : الصور واحدها دومية .

والمعطف : الأزدية واحدها معطف وعطف كما قال : سنان ومسن والحاف وملحف ، ويجمع عطف على عطف ، قال المرار :

وأصحرنا فلا عطف علينا لهم غير الحامل والجنان

أي الأزدية علينا ، غير حائل السيوف ، والجنان : جمع جنة : وهو كل ما وقى من

التياب واللباس .

٥ — م : ومسكاً ذكياً خالصاً ريمه ذفر . لونه ذفر : م : ريمه ذفر .

ع : الورد إلى الحرة شاملاً قد عمهم ، يقال : شملهم الأمر بشملهم ، فهذه اللغة الجيدة

وشملهم يشملهم لغة . والذفر : الذكي الريح ، يقال : مسك ذفر وأذفر . والذفر : ذكاء

الريح من طيب أوتن ، ويقال للصدان : ذفر ، والذفر : النتن لاغير ، ويقال للذفر : أم ذفر ،

وللأمة إذا شتمت يادفار : يامنننة .

(١) آية ١٥ سورة وتمامها « ولقد تركتها آية فهل من مدكر » .

(٢) من أبيات للنايفة الجمدي في ل : طرب .



هـ : والدِّفْرُ : للنتن خاصة ، يقال : دَفَرُ ودَفَرٌ ، ويقال للدنيا أُمُّ دَفْرٍ ، ومن هذا حديث عمر : يادفراه يانفناه ، والدفر بالذال المعجمة يكون للطيب والنتن جميعا .

٦ - م : نجاج الملا فيها المقاليتُ والنزُرُ .

ع : عايلا : أى عُلْتُ به مرّة بعد مرّة : أى طُلَيْتُ به ، مأخوذ من العَلَلِ ، وهو الشَّرْبُ الثاني . بنات الملا : يعنى البقر الوحشية ، والملا : المتسع من الأرض ، ويروى : بنات المها ، والمقاليتُ جمع مَقَلات : وهى التى لا يعيش لها ولد ، ويقال : قد أفلقت ، وأفلقتُ : الهلاك ، الأصمى عن بعض العرب أن المسافر وماله على قَلتِ إلا ما وقي الله . والمقلنة : المهلكة . والنزُرُ : جمع نزور ، وهى القليلة الحمل ، وهو أحسن لها وأسمن من أن تكون رعوئا أو حاملا ، ويروى نجاج الملا .

هـ : العليل : الذى قد عُلَّ به مرّة بعد مرّة ، وبنات الملا : دوابٌ شبيهات بالعطاء بيضٌ تبرق ، والمقاليت التى لا يعيش لها ولد ، واحدها مَقَلات . والنزُرُ : جماعة نزور ، وهى القليلة الولد ، وقوله منها : أراد النساء ، لم يرد من بنات الملا ، يقول من هذه حاله .

عنا ب وفتح :

٧ - بَنِي عَمْنًا إِنْ الرُّكَّابَ بِأَهْلِهَا إِذَا سَاءَ مَا الْمَوْلَى تَرَوُحُ وَتَبْتَكِرُ

٨ - بَنِي عَمْنًا مَا أَسْرَعَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِلَيْنَا وَلَا نَبْغِي عَلَيْكُمْ وَلَا نَجْرُ

٩ - وَنَشْرَبُ رَنَقَ الْمَاءِ مِنْ دُونَ سُخْطِكُمْ

وَلَا يَسْتَوِي الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ وَالكَدِرُ

١٠ - غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِحَالِدِ ابْنِي مَالِكٍ هَا إِنْ ذَا غَضَبُ مُطْرِنُ

١١ - وَكُنَّا إِذَا دَارَتْ عَلَيْكُمْ عَظِيمَةٌ نَهَضْنَا فَلَمْ نَنْهَضْ ضِعَافًا وَلَا ضَجْرُ

١٢ - وَنَحْنُ إِذَا مَا الْخَيْلُ جَاءَتْ كَأَنَّهَا جَرَادُ زَفَتْ أَعْجَازَهُ الرِّيحُ مُنْتَشِرُ

١٣ - إِذَا الْخَفِرَاتُ الْبَيْضُ أَبَدَتْ خِدَامَهَا

وَقَامَتْ فَرَّالَتْ عَنْ مَعَاقِدِهَا الْأَزْرُ

١٤ - نَحَامِي وَرَاءَ السَّبِيِّ مِنْكُمْ كَأَحْتِ أَسْوَدُ ضَوَارٍ حَوْلَ أَشْبَاهِهَا عُقْرُ

١٥ - طَلَى كُلُّ مَحْبُوكِ الْمَرَاكِ كَلِ سَابِحٍ إِذَا انْشَرَعَتِ الْمَوْتِ خَطِيئَةٌ سَمُرُ

١٦ - مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَاءِ بِيضٌ وَجُوهُهُمْ

إِذَا ضَجَّ أَهْلُ الرَّوْعِ سَارُوا وَهُمْ وَقُرُ

الشرح :

٧ - ع : المولى هاهنا : ابن العم .

٨ - ولا نبعي : ه : وما نبعي . م : وما نبعي .

ع : نَجْرٌ : من الجريرة ، أَرَادَ نَجْرًا بِالتَّشْدِيدِ فَخَفَّهُ . اللَّوْمُ : العَدْلُ .

٩ - ع : وَالرَّنَقُ وَالرَّنَقُ : الكَدْرُ ، وَقَدَرَنَقَ الْمَاءُ .

غيره : أَرَادَ رَنَقًا فَخَفَّفَ لِلشَّعْرِ . وَمِنْ دُونَ سُخْطِكُمْ : أَي مِنْ أَنْ تَسْخَطُوا عَلَيْنَا .

١٠ - مالك . ه : خالد . إصلاح المنطق : عامر .

ع : الأَصْمَعِيُّ : مُطِرٌ ، مُجَاوِزٌ لِلْقَدْرِ مُدِلٌّ ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَطْرَى فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ .  
أَي أَدَلِّي فَإِنَّ عَلَيْكَ تَعْلِينَ فَا مَشِي . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَي خَذَى فِي الطَّرِيقِ ، أَي نَاحِيَةَ  
الغَلْظِ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثْمَانَ : قَوْلُهُ غَضَبٌ مُطِرٌ : أَي يَخْرُجُهُ مِنْكُمْ ، يُقَالُ : قَدَّ أَطْرَهُ  
فِي الْبِلَادِ : أَي نَحَاهُ .

غيره : غَضَبٌ مُطِرٌ : أَي عَامٌّ ، يُقَالُ طَرَّ غَضِبُهُ : إِذَا عَمَّ النَّاسَ .

ه : الْمُطِرُ : الَّذِي يَأْتِي فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَيَغْضِبُ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ . الْأَصْمَعِيُّ :

مُطِرٌ مُدِلٌّ ، يُقَالُ : أَطْرَى فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ : أَي أَدَلِّي فَإِنَّكَ تَقْدِرِينَ أَنْ تَرْكَبِي غِلْظَ الطَّرِيقِ ،  
وَيُقَالُ : جَاءَ دِلَانٌ مُطِرًا : أَي مُدِلًّا ، وَلَا أَدْرِي مَنْ خَالِدٌ هَذَا .

١١ - فلم ننهض ضعفا . م : فلم ينهض ضعفا . ه : فلم ننهض ضعفا .

ع : يقول : ننهض من قوم أشداه ليسوا بضعاف ولا ضجروا في الحرب .

١٢ - ع : زَفَّتْ : اسْتَحْفَتْ وَسَافَتْ .

غيره : زفت تزفي زفياً . وأعجازه : أواخره . منتشر : متفرق ، يقول : كأنها جراد في كثرتها وخفتها .

١٣ — ع : « الخفريات : الجوارى الحيات ، الواحدة خفيرة ، خفرت خفراً وخفارة . والخدَامُ : الخلائيل ، واحدها خدمة ، والجمع خدَمٌ وخِدَام . قوله فزالت عن : أى زالت من العجلة .

قال أبو عبيدة : سمعت رؤبة يقول : كان ذلك من شدة خفرها : أى حياتها ، وإنما أبدت خداتها لأنها رفعت ذيلها تهرب مخافة أن تُسبى .

١٤ — حول أشبالها . م : غيل أشبالها . عُقرُ : وه هُضْرُ .

ع : قوله عُقرُ : أى يعقرن من دنا منهن .

١٥ — ع : المحبوك : الشديد القتل ، بمعنى فرسًا . والمرَاكِلُ : جمع مَرَاكِلِ ، وهو موضع عقب الفارس <sup>(١)</sup> وهو المَسْدُ <sup>(٢)</sup> . والسَّامِحُ : الذى يَدْحُو بيديه دَحْوًا ولا يتلقف ، والتلقف <sup>(٣)</sup> : يعتال <sup>(٤)</sup> بعد شجوته ، والشجوة : فتح قوائمه ، يقال : شجأناه : إذا فتحه ، والخطية : الرماح ، منسوبة إلى الخط <sup>(٥)</sup> ، وهو فرضة بالبحر ترفأ إلى السفن . وُسْمَرُ : نعت للخطية .

١٦ — م : مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى ساروا وهم . ه : ساروا هم .

ع : مطاعين : يطعنون بالرمح . والهيجاء : الحرب ، بيض وجوههم : أى أسخياء كرام ، قوله إذاضح : بمعنى فى القتال إذاضح أهل الفزع . ساروا : أى إلى أعدائهم . وُقُرُ : حُلَمَاءُ . ه : وُقُرُ : جمع وَقُور ، وهو الرزين الركين الذى لا يستخفه الفزع .

(١) مراكل الدابة : حيث يركلها الفارس برجله إذا حركه للركض .

(٢) المدان : موضع دق السرج .

(٣) ل : يعير متلقف : يهوى بفتح يديه إلى وحشيه فى سيره .

(٤) عال يعيل : يتبخز .

(٥) ل : الخط مرفق السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح ، لأنها تحمل من المند إلى هذا المرفأ .

(٦) ل : يعير متلقف : يهوى بفتح يديه إلى وحشيه فى سيره .



الرجاء :

- ١٧ - فَأَمَّا بِنَادٍ رَهْطٌ جَحَشَ فَيَأْتِيهِمْ  
 ١٨ - إِذَا نَهَضَتْ بَوْمًا بِنَادٍ إِلَى الْعُلَى  
 ١٩ - تَدْرِيُونَ إِنْ شُدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ  
 ٢٠ - نَعَامٌ إِذَا مَاصِيحَ فِي حَجَرَاتِكُمْ  
 ٢١ - تَرَى اللَّوْثَ مِنْهُمْ فِي رِقَابِ كَانُهَا  
 ٢٢ - إِذَا طَلَعَتْ أَرْلَى الْمُغِيرَةَ قَوْمُوا  
 ٢٣ - أَرَى قَوْمَنَا لَا يُقْفِرُونَ ذُنُوبَنَا  
 ٢٤ - وَنَحْنُ إِذَا جَبَبْتُمْ عَنْ نِسَائِكُمْ  
 ٢٥ - عَطَفْنَا الْجِيَادَ الْجُرَدَ حَوْلَ بُيُوتِكُمْ

- إِذَا الْخَيْلُ مَسَقَاهَا زُبَالَةً أَوْ يُسْرُ  
 ٢٦ - يَجْأَنُ بِفَتْيَانِ الْوَفَى بِأَكْفِهِمْ  
 ٢٧ - إِذَا أَجْحَفَتْ بِالنَّاسِ شَهْبَاهُ صَفْبَةٍ  
 ٢٨ - نَصَبْنَا - وَكَانَ الْمَجْدُ مِنَّا جِيَّةً -  
 ٢٩ - وَمِنَّا الْمُحَامِي مِنْ وَرَاءِ ذِمَارِكُمْ  
 وَنَمْنَعُ أَخْرَاكُمْ إِذَا ضَمِيعَ الدُّبُرُ

الشرح :

- ١٧ - ع : بناد : من عبس ، قد يصرف ولا يصرف ، وقد صرفه هاهنا .  
 ١٨ - ه : أبى الناشئ الموهون والأشط النمر .  
 ع : المزهوق : الصيف . والعمر : الذى لم يجرب الأمور ، جاهل بها .  
 ١٩ - ونأني : م : وإنا . وفي إصلاح المنطق : أن شد ، إن شد .  
 ع : « هذا مثل » ، أى إنكم مطون على الهوان والفسر ، وأصله من الناقة العصبوب ،  
 وهى التى لا تدر حتى يعصب فحداها بجبل عصباً شديداً .



ه يقول : تُعْطُونَ عَلَى الْمَوَانِ ، كَالنَّاقَةِ الْعَصُوبِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى يُعْصَبَ فَخِذَاهَا ، فَيَنْتُذِرُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ النَّخُورِ ، الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى يُدْخِلَ الْحَالِبُ إِبْصِمَهُ فِي مَنْخَرِهَا فَيُؤْذِيهَا . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ .

• كَالنَّيْبِ خَزَمَهَا الْغَائِمُ (١) •

٢٠ - ه : حُجْرَاتِكُمْ .

ع يقول : إِذَا صِيحَ بِكُمْ ، فَرْتَمَ وَشَرَدْتُمْ كَمَا يَنْفِرُ النَّعَامُ ، يُقَالُ : أَشْرَدَ مِنْ نِعَامَةٍ . وَالْحَجْرَاتُ : النَّوَاحِي ، الْوَاحِدُ حَجْرَةٌ ؛ وَأَنْتُمْ إِذَا لَمْ يُصَحَّ بِكُمْ يُقَالُ بَطَاءُ . وَالِدَثُورُ : لِلْبَطِيءِ النَّهْوِضِ ، وَالنَّاقَةُ الدَّثُورُ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَقُومُ مِنْ مَبْرَكِهَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّثُورُ الَّتِي تَضَاجِعُ بَوْلَهُ ، فَيَمْنَعُهَا الْبَوْلَ النَّوْمَ ، وَيَنْعَمُ الْكَسْلُ الْقِيَامَ ، يُقَالُ : صِيحَ وَصِيحَ ، مِثْلُ : قِيلَ وَقِيلَ .

ه يقول : أَنْتُمْ كَالنَّعَامِ عِنْدَ الرَّوْعِ لَا يَلْوِي بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ إِذَا صِيحَ فِيكُمْ . وَالْحَجْرَاتُ : النَّوَاحِي ، فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَنْتُمْ دُثْرُ جَمَاعَةِ دَثُورٍ وَهُوَ النَّوْمُ ، الَّذِي لَا يَنْهَضُ إِلَى خَيْرٍ .

٢١ - ه : نَرَى الْاَوْمَ مِنْكُمْ . الْغَفْرُ ، الْغَفِيرُ . ه : الْغَفْرُ ( ت / غَفْر ) .

ع : الْغَفْرُ : الزَّغْبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمْتَ خَوْدَ بَسَاقِيهَا الْغَفْرُ

أَنِّي إِذَا لَاقَيْتُ قِرْنِي لَا أُفِرُّ

وقيل الغفر الشعر الصغار الذي ينبت في الأذان .

ه : يَرِيدُ أَنْهُمْ غَلَاظُ الْأَعْنَاقِ مِنَ الْبِطْنَةِ لَمْ تَهْزِلَهُمُ الْحُرُوبُ وَلَا النَّوَائِبُ .

وَالْغَفِيرُ : الشَّعْرُ الصَّغَارُ وَهُوَ الزَّغْبُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتَ خَوْدَ بَسَاقِيهَا الْغَفِيرُ

(١) وتماهه كما في المعانيق على البيت ٢٢ من هذه القصيدة .

كَالنَّيْبِ خَزَمَهَا الْغَائِمُ بَعْدَمَا تَلَطَّنَ عَنْ حُرُوضٍ بِمَجَوفِ أَبَالٍ



لَتَرْوِينَ أَوْلِيَّيَدَيْنِ الشَّجَرِ  
أَوْ لَأَرْوِحَنَّ أَصْلًا لَا أَتَزِرُ

الشَّجَرُ: الماء الكثير المملوء، من قول الله عز وجل: «وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ»<sup>(١)</sup> المملوء، يقول: تَفْتَرُ يَدِي وَتَحْدَرُ.

(ل / غ ف ر) والغَفْرُ والغَفَارُ والغَفِيرُ: شعرُ العنق واللحيين والجبهة والقفا، وَغَفْرُ الجسدِ وَغَفَارُهُ: شعره، وقيل هو الشعر الصغار القصار الذي هو مثل الزُّغَب، وقيل: الغَفْرُ شعر كالزُّغَب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك، وكذلك الغَفْرُ بالتحريك. قال الرازي:

قَدِ عَلِمَتْ خَوْدٌ بِسَاقِيهَا الْغَفْرُ  
لَيَرْوِينَ أَوْلِيَّيَدَيْنِ الشَّجَرِ

٢٢ — ع: المغيرة: الخيل التي تغير. قوموا: قاموا. والنيب: جمع ناب، وهي الناقة المسِنَّة، ويروى مُحْرَمَةٌ، ومعنى مُحْرَمَةٌ: أنهم إذا أرادوا أن يعطفوها على أولاد غيرها وقد ألفت تغير تمام سدوا أنوفها بالغانم، وهو صوف يُحشى به أنوفها واحدها غمامة ويجعل لها دُرْجَةً، والدُرْجَةُ خرق تلف وتحشى بَعْرًا، ثم تجعل في حياء الناقة ويحل الحياء فتتمخضُ لذلك يوم وإيلة، ثم تنزع الخلال والغمامة بَمَدٍ فتقع الدُرْجَةُ، وقد قرب منها الذي يعطف عايه فتظن أنه ولدها فتأمله، ومعنى مُحْرَمَةٌ: أي قد حرمتها الأختة، ويقال: دَرَجَ لها وزند لها وهي الدرجة والزند. قال الطرماح:

• يَمْشِي مِنَ الْبَغْيِ مَشَى النَّابِ بِالزَّنْدِ •

وقال أوس:

أَبْنَى لُبْنَى إِنْ أُمِّكُمْ دَحَقَتْ فَخَرَّمَ نَفْرَهَا الزَّنْدُ

وقال الآخر:

كَلَى قُلُوصِ ضَوَامِرٍ لَمْ تُدْرَجْ وَلَمْ تُفْسِدِ قَوَادِمَهَا التَّوَادِي

أى لم يُعْمَلْ لها دُرْجَةٌ .

وَالزُّجْرُ : جمع زَجُور ، وهى التى لا تَدْرُ حتى تُزَجَرَ .

غيره : المخزمة : التى فى أعناقها الخزامة .

هـ : أى تقوّمت أى استوت ، فقوّموا خيلهم كذلك أراد خَيْلَ المغيرة . يريد أنهم إذا نظروا إلى أولى الخيل أحجموا عنها ولم يقدموا عليها . واليَّب : جماعة ناب وهى المسنة من النوق ، والزُّجْر التى تزجر أولادها فلا ترأفها ، ولا تعطف عليها حتى تُخزَمَ أنوفها ، وتُدخَلَ فيها الغمام وتُعصَب ، واحدها غِمامة ، وهو ما يشدُّ به الأنف ، فإذا كانت كذلك ، عَصَبُوا أنفها عصباً شديداً ، وأدخلوا فى حياها دُرْجَةً من وبر أوصوف ثم خلوه بأخلة وشصروه ، والشِّصَارُ : خيط يُشدُّ على الأخلة حتى لا يُفَلت ، فإذا اجتمع بولها تصلقت ، أى تقلبت يمينا وشمالاً غمّاً به ، ثم يُعمدُ إلى ولدها فيؤتى به ، ثم يحلّ الشصار وتخرج الأخلة فتدفع ببولها ويحلّ أنفها ويذنى ولدها فتشمه وتظن أنها وضعت تلك الساعة فترامه وتشمه ، وتعطف عليه وتحن عليه ، أى تنزل دِرَّتَها . قال الفرزدق :

كالنَّيبِ خَزَمَها الغمام بعد ما      تَلطن عن حُرْصٍ بجوفِ أبال

وَأبال : موضع ، ومنه قال أوس :

أبى لُبَيْنى إن أَسْكُمُ      دَحَقَتْ فخرَمَ نَفَرها الزُّنْدُ

الزُّنْدُ : الأخلة . نَفَرها : شمرها . والدَّحوق : التى يخرج رحما عند الولادة . والدُّحوق :

دُحوق بولها . والحُرْصُ : الأسنان ، يقول : ترعاه فتتسلطُ عنه لأنه مِلحٌ .

٢٤ - جَيْتِم . هـ : جَيْتِم (بالحاء) .

ع : جَيْتِم : هربتيم ، يقال حيب القوم عن الماء إذا صدروا عنه . قال الراجز :

أخيرا روى جـيرتى فـجـبـبـوا

وأعقبونا الماء لما جببوا

وذكر الحبير لأنها شرّ الدواب .

هـ : ويُرْوَى جَيْتِم . حَبَيْتِم : امتلأتم خوفاً ، وأصبل التحبيب : الامتلاء والرئى .



يقول : كنتم كالخيز التي تهاب أن تدفع عن أولادها . إذا رويت جيبتم بالجيم ، فعناه ذهبتم في الأرض ، وذكركر البيت في (ل/جب) بعد قوله : والتجيبب النُّفَّارُ ، وجَبَّبَ الرجل تجبيبا إذا فرَّ وعَرَّدَ .

٢٥ - رواية ٥٥ .

عَطَفْنَا العِتَاقَ الجُرْدَ خَلْفَ نَسَائِكُمْ هِيَ الخَيْلُ مَسْقَاهَا زُبْلَةٌ أَوْ يُسْرٌ  
 ع : الجُرْدُ : القصار الشعور ، وطول الشعر في الخيل هُجْنَةٌ . وَيُسْرٌ : موضع ،  
 ورُويَ : عَطَفْنَا العِتَاقَ الجُرْدَ ، وروى : هِيَ الخَيْلُ مَسْقَاهَا . وزُبْلَةٌ موضع : أى حيث  
 تسقى وتَرْدُ .

٢٦ - ع : الرماح الردينيةُ ، منسوبة إلى ردينة ، يقال : هِيَ امرأةٌ كانت تقوم الرماح ،  
 ويقال بلد ، وقوله حُرٌّ : أراد حُرَّ قَنْقُلٍ ، ويروي حُشْرٌ وهِيَ اللطيفة ، الوَغَى والوَعَى  
 والوَحَى الصوت (١) .

٢٧ - بها القُتْرُ . ٥ : به القُتْرُ .

ع : الشهباء : السنة الجدبة ، أى لاحتضرة فيها . والحرجف : الريح الباردة ، وأكثر  
 ما يقال في الشمال ، قال الشاعر :

شَمَالٌ حَرَجَفٌ وَصَبَا حَنُونٌ . . . . .

نحن ، قوله : مما يقل بها القُتْرُ ، أى يقل القطار بها ، وهو ريح اللحم إذا شوى .  
 أجهفت : ذهبت بأموالهم .

٥ : الشهباء السنة الشديدة ، وهى أصلح من البيضاء ، والبيضاء من الحمراء . والقُتْرُ  
 جماعة قُتَّار .

(١) (ل / وغي) الوغى الصوت ، وقيل الوغى : الأصوات في الحرب مثل الوغى ثم كثر ذلك حتى سماوا  
 الحرب وغي . والوغي غنمة الإبطال في حومة الحرب . والوغي : أصوات النحل والبهوض ونحو ذلك اجتمعت .  
 وفي (ل / وغي) والوغي والوغي الجلبة والأصوات ، وقيل الأصوات الشديدة ، وقيل الوغى جلبة صوت الكلاب  
 في الصيد . وفي (ل / وحى) الوحى والوحى مثل الوغى الصوت يكون في الناس وغيرهم .

- ٢٨ - ع : سَجِيَّةٌ : عَادَةٌ .  
٢٩ - ع : وَالذَّمَّارُ : مَا يَحْقُوقُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَحْمِيَهُ .  
أَي ضِيَعَتِ أَدْبَارَ الْمُنْهَزِمِينَ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَمْنَعُهَا وَلَا يَحْمِيهَا .

## ٧٨

### قِرَاءَةُ الْعَبَسِيِّ (١)

- ١ - قَدَامَةٌ أَمْسَى يَعْزُكُ الْجَهْلُ أَنْفَهُ بِجِدَاءٍ ، لَمْ يَعْزُكْ بِهَا أَنْفٌ فَآخِرِ  
٢ - فَخَرْتُمْ ، وَلَمْ نَعْلَمْ بِجَادِثٍ نَجِدِكُمْ فَهَاتِ ، هَلُمَّ بَعْدَهَا لِلتَّنَافُرِ  
٣ - وَمَنْ أْتَمَّ ؟ إِنْ أَنْسَيْنَا مَنْ أَنْتُمْ وَرِيحِكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِيرِ  
٤ - فَهَذِي الَّتِي تَأْتِي عَلَى كُلِّ مَنْهَجٍ تَبْوَعُ ، أَمْ الْقَعْوَاهُ خَلْفَ الدَّوَابِرِ  
٥ - مَتَى جِئْتُمْ ؟ إِنْ أَرَانَا شَخُوصَكُمْ ضِثَالًا ، فَمَا إِنْ بَيْنَنَا مِنْ تَفَاكُرِ  
٦ - وَأَنْتُمْ أَوْلَى جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبَابِ فَطَارَ ، وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرِ  
٧ - أَرِيحُوا الْبِلَادَ مِنْكُمْ وَدَبِّبِكُمْ بِأَعْرَاضِنَا نِزْلُ الْإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ

الشرح :

- ٢ - يسخر به في هذا البيت ، والذي يليه .  
٤ - هذا امتداد للاستفهام في البيت السابق ، أي فهل هذه الريح التي تأتي على كل منهج ؟ أم التي تقمى كالكلب ، وتكن خلف الدوابر : أي الدواهي .  
٥ - ويتساءل مستهزئاً : متى كان مجيئهم ؟ لأنه لا يذكر هذه الأشخاص انضوية التي تتراقص كالأشباح أمام ناظريه .  
٦ - فهم الذين جاءوا مع البقل والذباب ، وهو أصغر ما يكون من الجراد والنمل .

(١) طبعة جولد تسهر ص ٢٢٥ ، ولم تذكر في ع .

وقال لِرَجُلٍ من عَبَسَ يقال له قُدَامَةُ<sup>(١)</sup> :

١ - تَجَهَّمْ لِي بِالْبِشْرِ يَوْمَ لَقِيْتُهُ قُدَامَةُ خُصِيًّا قَنْبَلِي مُمَعِّلٍ

٢ - مَنَعْتَ قَلْوَصًا بِالْمَطَالِ وَلَمْ يَكُنْ لِنَابِيكَ مِنْهَا غَيْرُ تَرْبٍ وَجَنْدَلٍ

٣ - وَعَزَّتْ عَلَيْكَ الْفَحْلَ سَوْدَاهُ جَوَانَةٌ

وَقَدْ تَنْجَلُ الْأَرْحَامُ فِي كُلِّ مَنْجَلٍ

الشعر :

١ - رواية هـ .

لَقَدْ ذَهَبَتْ خَيْرَاتُ قَوْمٍ يَسُودُهُمْ قُدَامَةُ خُصِيًّا قَنْبَلِي مُمَعِّلٍ

هـ : القَنْبَلِيُّ : الكَبْشُ الضَّخْمُ ، وَيُرْوَى مُعْمِلٌ مُفْرَدٌ ، وَيُرْوَى :

تَجَهَّمْ لِي بِالْبِشْرِ يَوْمَ لَقِيْتُهُ قُدَامَةُ خُصِيًّا قَنْبَلِي مُمَعِّلٍ

ع : أراد : تَجَهَّمَنِي ، فَقَالَ تَجَهَّمْ لِي<sup>(٢)</sup> ، كَمَا تَقُولُ : شَكَرَ لِي وَشَكَرَنِي ، وَنَصَحَ لِي

وَنَصَحَنِي . وَالْقَنْبَلِيُّ : الكَبْشُ الضَّخْمُ . وَالْمُعْمِلُ : الكَبِيرُ الْخُصِيَّتَيْنِ .

٢ - هـ : بِالْمَطَالِي . بِنَابِيكَ .

هامش ع : يَقُولُ مَنَعْتَ لِبْنِهَا وَط . . . عَلَيْكَ مِنْ حَقِّهَا حَقَّ الضَّيْفِ حَتَّى يَغْيِرَ عَلَيْهَا ،

فَذَهَبَ بِهَا ، فَمَنْ يَكُنْ لَكَ مِنْهَا غَيْرُ تَرْبٍ<sup>(٣)</sup> . بِالْمَطَالِ : مَوْضِعٌ . وَجَنْدَلٌ : أَحْجَارٌ .

هـ : الْمَطَالِيُّ : مَوْضِعٌ ، أَيْ مَنَعْتَنِي شَيْئًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ .

٣ - هـ : مِنْ كُلِّ مَنْجَلٍ .

ع : الْجَوَانَةُ : الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ . فِي كُلِّ مَنْجَلٍ : أَيْ تَذَهَبُ النِّسْبَةُ كُلُّ مَذْهَبٍ ،

(١) ع ورقة ٤٠ ، والديوان طبعة جولد تسير ص ١٧٤

(٢) هامش ع موضع اللام موضع اسم .

(٣) هذه العبارة غير واضحة المعنى لعدم إلتئاقى إلى فراه الكلمة المطموسة في أولها .

يشبه الولد أخواله ، وربما أشبه أعمامه منه ، وربما أشبه أباه ، وربما أشبه أمه (١) .  
وه يقول : غَلَبَتْ عَلَيْكَ أُمَّكَ أَبَاكَ فَأَشْبَهْتَهَا دُونَهُ ، وقوله تنجّل : أى تذهب كل  
مذهب ، وإنما غززه بشرّ ، خَبَّرَهُ أَنَّهُ لَغَيْرِ أَبِيهِ ، ويقال : ما أَنْجَلَ هَذَا الْفَحْلَ : إذا كَثُرَ  
فَسَلَهُ ، يريد أن أمّه تُجىء بولدها من كل وجه من هاهنا وهاهنا .

## ٨٠

وقال أيضا ، ولم يروها أبو عبد الله ، ورواها حماد (٢) :

- ١- أَحُوذُ ذُبْيَانَ عَيْسٍ نَمَّ مَالَتْ بَنُو عَيْسٍ إِلَى حَسَبٍ وَمَالٍ
- ٢- فَمَا إِنْ فَضُلُ ذُبْيَانَ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ غَيْرِ أَقْوَالِ الضَّلَالِ
- ٣- سِوَى أَنْ قَدَّمُوا وَحَظُّوا عَلَيْنَا كَمَا تَحْطَى الْيَمِينُ عَلَى الشَّمَالِ
- ٤- تَنَوُّ طَنَا بِذُبْيَانَ عَزِيزٌ عَلَيْنَا مِثْلُ أُنْمَالِ الْجِبَالِ

الشرح :

٣ - معنى الشطر الثانى وهو : « تفضيل اليمين على الشمال » كره الشعراء فى شعرهم كثيرا (غ ١٢/١٨) .

لقد فضلتُ دنيا فى فؤادى كفضل يدي اليمين على الشمال

« هم كانوا اليد اليمينية » ، (ت / حصن) .

(الميدانى ٢/٢٨٨) : « هو عندى باليمين » .

(غ ٤٣/٦) قول الواضح : « هى مئى بيمكان اليمين أخت الشمال » .

وقال أبونواس : (ع ١٤٩/٣) .

أقول لناقتى إذ أبلقتنى لقد أصبحت مئى باليمين

(١) بعد شرح هذا البيت تذكر المخطوطة « آخر ما روى يعقوب . وهذه زيادات من شعر الخطيعة من

غير الرواية »

(٢) طبعة جولد تسيهر ص ٢٢١ .



وفي بستان العارفين لأبي الليث السمرقندي ، طبعة القاهرة سنة ١٣٠٤ ، فصل بعنوان :  
 « في فضل اليمين على الشمال » ، ومدح عويف القوافي عمر بن عبد العزيز (غ ١١٠ / ١٧ ،  
 طراز ٩١) : « شمالك خير من يمين سواك » .

٤ — مَنْوُطٌ <sup>(١)</sup> بالقوم : دخيل فيهم أودعني .

## ٨١

وقال لِعُمَيْيْنَةَ وخارجة ابْنِي حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بن بدر يهجوها <sup>(٢)</sup> :

١ - حَمِدْتُ إِلَهِي أَنِّي لَمْ أَجِدْ كَمَا مِنْ الْجُوعِ مَا أَرَى أَوْ مِنْ الْخَوْفِ مَهْرَبَ

٢ - ضَبَّيْبَانَ حَجَلِيَّانِ فِي آمَنِ الْكُدَى

إِذَا مَا أَحْسَا حَارِشَ اللَّيْلِ ذَنْبًا

٣ - تَبَاعَدَتْ حَتَّى عَيْرَايَ بَعْدَ مَا تَقَرَّبْتُ حَتَّى عَيْرَايَ النَّقْرَبَا

الشرح :

١ - هَامِشٌ ع : . . . . . لم تكونا مأمنا ولا عندكما منعمة .

ع يقول : هو أذع من ضَبَّ ، وذلك أنه يدخل جُحْرَهُ إِذَا أَحْسَّ بِشَيْءٍ فَلَإِكَادٍ  
 يَخْرُجُ مِنْهُ . وَالْحَجَلُ : الضَّخْمُ . وَالْكُدَى ، جمع كُدْيَةٍ ، وهو المكان الصلب ، يقال :  
 حَفَرْنَا كُدَى إِذَا بَلَغَ الْكُدِيَّةَ ، وسألته فأ كُدَى عَلِيٌّ : إِذَا لَمْ يَعْطُكَ شَيْئًا . وَالْحَارِشُ :  
 الَّذِي يَأْتِي إِلَى بَابِ جِحْرِهِ فَتَحْرُكُ عَلَيْهِ عَصَى أَوْ حَصِيَّاتٍ ، فيظن أن ذلك صوت حية ،

(١) وفي (غ ١٠١ / ١٠) « المنوط الملهج » وانظر (ت حنكل) . (ابن هشام ٢٧٤ / ١١) (ابن دريد  
 ١٨٠ / ٥) ، (ي ٤ / ٦٠٧) وفي (غ ١٣ / ٥٣ / ٢٠) « وأنت سنيدهم ملصق » وفي ديوان حاتم  
 . (٥ / ١٧)

بنو ثَمَلٍ قَوْمِي فَمَا أَنَا مُدَّعٍ سِوَاهُمْ إِلَى قَوْمٍ وَمَا أَنَا مُسْتَنْدٌ

(٢) ع ورقة ٢٦ ولم ترد في ق . وانظر مدائحه فيهما في أرقام ٥ - ١٠ من هذا الديوان



فَيُخْرِجُ ذَنْبَهُ لِيَضْرِبَهَا ، فَيَقْبِضُ عَلَيْهِ الْقَانِصُ ، فَيَمْتَلِخُهُ مِنْ جِجْرِهِ ، وَزَبْمًا حَبَسَ نَفْسَهُ حَتَّى يَنْتَفِخَ جَنْبَاهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى إِخْرَاجِ رِجْلٍ .

وَمَا يَرُويهِ الْعَرَبُ : قَالَ الضَّبُّ لِأَبْنِهِ إِذَا كُلَّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ : يَا بَنِيَّ احْذَرِ الْحَرَشَ . قَالَ :  
وَمَا الْحَرَشُ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْبِرُهُ إِذَا رَجُلٌ يَصُكُّ جُجْرَهُ بِمِرْدَاةٍ ، فَقَالَ : يَا أَبْتَ أَهَذَا  
الْحَرَشُ ، فَقَالَ : هَذَا أَجْلٌ مِنَ الْحَرَشِ !

وَقَوْلُهُ ذَنْبًا : أَيُ أَخْرَجَا أَذْنَابَهُمَا وَحَرَ كَاهَا لِيَضْرِبَهَا ، وَيُقَالُ لِلَّذِي اصْطَادَ ضَبًّا :  
أَخَذْتُهُ مُذْنَبًا أَوْ مُرَأْسًا ، وَالْمُرَأْسُ : الَّذِي يُخْرَجُ رَأْسُهُ لِيَتَبَرَّدَ ، وَشَجَرَتُهُ الَّتِي يَتَبَرَّدُ إِلَيْهَا  
وَيَنْبَطِحُ : الْعَرِجْفَةُ . وَالْحَجْلَانُ : الْكَبِيرَانِ السِّنَانُ .

هَامِشٌ : وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : ضُبَيْبَانُ <sup>(١)</sup> حَلَالَانَ ، وَالْحَلَالُ : النَّهَالُ <sup>(٢)</sup>

٣ - ع : رَوَى أَبُو عَمْرٍو : تَبَاعَدْتُ حَتَّى عَيَّرَ ابْنِي تَبَاعَدِي .

وَيُرَوَى : تَبَاعَدْتُ حَتَّى غَيَّرَ الْبُعْدُ بَعْدَمَا . . .

وَالْمَعْنَى : إِنْ تَبَاعَدْتُ قَلَالِي : لِمَ تَبَاعَدْتُ ، وَإِنْ تَقَرَّبْتُ قَلَالِي : لِمَ تَقَرَّبْتُ ؟

## ٨٢

ع : وَقَالَ يَهْجُو بَنِي مَازِنَ بْنِ فِرَازَةَ <sup>(٣)</sup> :

وَزَادَ فِي هِ : وَلَمْ يَرَوْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :

١ - أَعْبَدَ بَنِي يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ ضَرَطِينَ مَازِينَ كَلُّوا مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاهْدِرُوا بِالشَّمَاشِقِ

٢ - أَقِيمُوا عَلَى الْمِعْزَى بَدَارِ أَبِيكُمْ تَسُوفُ الشَّمَالِ بَيْنَ صَبْحِي وَطَائِقِ

٣ - وَمَا كَانَ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ إِذَا جَرَى إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُبْنِقِ وَلَا بِالْمُنَازِقِ

(١) الحرف الأول من هذه الكلمة طمسته بقمة مداد ، ولا أدري أهو بالصاد أم بالشين .

(٢) وهذه الكلمة غير ظاهرة وقد قرأتها بصعوبة شديدة ، ولا أدري أم هي هكذا أم صحتها قراءة أخرى ،

(٣) ع ورقة ٤١ ، وطبعة جولد تسهر ص ١٨٥ .



الشمع :

٢ - ل : الشمال (بالرفع) .

(ل/طلق) : الصَّبْحَى : التي يجلبها في مَبْرَكِهَا يصطبجها . والطاق : من النوق التي يتركها بصرارها ، فلا يجلبها في مبركها .  
 هامش ع : تَسُوفُ : تشم ، يقول : مِعْزَا كَمْ تَشْمُ الشَّمَال . صَبْحَى : تُصْبِحُ في المرعى .  
 وطاق : تنطلق إلى الماء .

و : الصَّبْحَى : التي تحلبها في مَرَبِضِهَا تصطبجها . والطاق من الإبل : التي تتركها بصرارها في مَبْرَكِهَا .

وفي الطبري (٣٢٨:٢) يا ابن راعية المعزى ، وانظر الميداني (٢/٢٥٧ ، غ ١٦/١٤٧ ، ت : جوف ) وكان العرب يفخرون بامتلاك النوق ، ويحقرون غيرهم بامتلاك المعز ، قال جرير يهجو الأعور النبائي :

ترى شَرَطَ المعزى مهورَ نسائمٍ وفي قَزَمِ المعزى لهنَّ مهورٌ  
 وفي الهجاء والتعبير بالرمي ، قال جرير يهجو راعي الإبل النميري :

نحنُ له العِفاسُ إذا أفانت وتعرفه الفِصَالُ إذا أهابا  
 وتيم بأبواب الزروب أذلة وما تهتدى تيم لباب السراق  
 وقد يُحْسِنُ التيميُّ عَمَدَ نِجَافِهِ ولم يُحْسِنُوا عَمَدَ القِلَادَةِ والمَهْرِ

هذا وقد استعمل جرير الفعل « تسوف » في هجاء نسوة مجاشع قبيلة الفرزدق ، فقال ،

تسوف صنان الثقين من ربةٍ به ليجعل في ثقب الحلالة محورا

ع : قوله أقيموا : يقول أنتم أصحاب معزى وهي تشم الشمال تتردُّ به .

٣ - ع : والمنأزق : الذي إذا خرج مع صاحبه نَزَقَهُ : سبقه .

وقال في غزوة غنيمه غضبها على بني بدرٍ ، فذكر يومَ قرابين ، وهو يوم قتل فيه عوف ابن بدر بن عمرو بن فزارة ، وكان أول قتيل قتل من القوم .

وزاد في هـ : وكان أول قتيل قتل في القوم في حرب داحس ، ولم يروها أبو عبد الله <sup>(١)</sup> .

- ١ - سَأَلَتْ قَرَابِينَ بِالْخَيْلِ الْجِيَادِ لَكُمْ مِثْلَ الْآتِي زَفَاهُ الَيِّمْ فَانْفَعَمَا
- ٢ - حَتَّى حَطَمْنَ بِأُولَى حَدِّ سُنْبُكِمَا عَوْفَ بَنِ بَدْرِ فَلَا عَوْفًا وَلَا إِرْمَا
- ٣ - فَلَنْ تُحِبُّوا لَنَا خَيْرًا وَّوُدُّكُمْ لَنَا يَبِيْسُ عَلْتَهُ النَّارُ فَاضْطَرَّمَا
- ٤ - لِأَوْدٍ فِي آلِ عَمْرٍو إِنْ أَطَمْتِ بِهِمْ خَرَائِقُ تَنْفُضُ الْأَعْرَافَ وَاللَّيْمَا
- ٥ - فَادْعُوا بَنِي حَابِسٍ رَهْطِ الْحَبَابِ لَهَا وَالشَّاةُ إِنَّا نَخَافُ الْعَيَّ وَالنَّدَمَا

الشرح :

١ - هـ : زَفَاهُ الْقَطْرُ .

هامش ع : زَفَاهُ : استخذه . فانفعما : امتلا .

هـ : الْآتِيُّ : السيل الغريب يأتي الأرض ولم يُصِبْهَا مَطْرَةٌ ، يقال : آتَيْتُ وَأَتَاوَيْتُ ،

وأنشد لعصماء امرأة من فزارة توبخ الأنصار :

أطعمتم أناويي [من غيركم ولا] مِنْ مَرَادٍ وَلَا مَذْحِجِ .

وأنشد لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

يُضْبِحْنَ بِالْبَيْدِ أَتَاوِيَاتٍ  
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتٍ

الرُّضِيَّةُ : النشاط والصعوبة .

٢ - هامش ع : يقول : ذهب عوف كما ذهب إرم .

٣ - هامش ع : يقول : وُدُّكُمْ لَنَا مِثْلَ يَبِيْسٍ احْتَرَقَ .



٤ — هاشم ع. والحرايق : أولاد الأرانب ، والأعراف : الشعر .

٥ — ه : رهط الجنب . والشاة .

ع : الشاة : عميرة بن جؤبة بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، وجعله شاة من الغنم .

ه : مدح بنى حابس و بنى الشاة ، وهجا بنى عمرو . والشاة : عميرة بن جؤبة بن لوذان ابن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، جعله كالشاة من الغنم ، وهم يُعرفون بأهمهم ، يقال لأهمهم : الشاة أيضاً .

## ٨٤

### صخر بن أعيا

وقل يهجو رجلا من بنى أسد ، واسمه صخر بن أعيا ، وكان نزل به فقراه وبات عنده ، وكان الأسديُّ من بنى أعيا بن طريف وهم إخوة بنى قعس ، ولم يكن ينزل بالخطيئة أحد إلا هجاه ، وكذلك كان اللعين المنقريُّ<sup>(١)</sup> :

- |                                   |                                |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| ١ - لما رأيتُ أن ما بيني القري    | وأن ابن أعيا لا محالة فاضحي    |
| ٢ - شددتُ حيازيم ابن أعيا بشرية   | على فاقةٍ سددتُ أضول الجوامح   |
| ٣ - وما كنتُ مثل الكاهلي وعرسه    | بغى لودن من مطر وفة العين طامح |
| ٤ - غداً بأعيا يبغى رضاها ووذاها  | وغابت له غيب امرئ غير ناصح     |
| ٥ - دعتُ ربها ألا يزال بحاجة      | ولا يقتدي إلا على حدِّ بارح    |
| ٦ - فلما رأتُ ألا يجيب دعاءها     | سقتُهُ على لوحٍ دماء الذرارح   |
| ٧ - وقالتُ شراباً بارداً فاشربته  | ولم يذر ما خاضت له بالمجادح    |
| ٨ - فشدتُ بذاً خزياً على ذى حنيفة | وهن يذاغراً ما على كفِّ جارح   |
| ٩ - أخوال الزء يؤنن دونه ثم يتقي  | يزب الأحي جرود الخصى كالجمامح  |

(١) طبعة جولد تسهر ص ١٥٣ وهي غير موجودة في ع. واللعين المنقري من دخل معركة الهجاء بين جرير والفرزدق وهجاهما فلم يلتفتا إليه .

الشعر :

١ - به أنما . غ : أن من .

وه ما : هاهنا في موضع الذي ، أراد أن الذي يبتغى القِرَى ، والقِرَى في موضع الرفع .

٢ - فاقة . غ : ظماً .

وه الجوانح : الضلوع التي على القلب ، واحداً جانحة ، يريد أنها ملأت جوفه فسدت

حلل الضلوع .

٣ - وما كنت : غ : ولم أك . العين : ج الوُدِّ . ( غرى ) الهالكى ، طامح .

وه : الكاهليُّ : رجل من بني كاهل بن أسد ، كانت امرأته فَرَكَتُهُ ، فاحتالت له

حتى سقته سُماً فقتله ، يقول : أكرمت ابن أعياء وتحفيت به ولم أطرحه وأهنه ، ولم أكن

كِعْرَسِ الكاهليِّ لزوجها ، والمطروقةُ : التي كأن عينها طُرِفَتْ فلا تملأ عينها من وجهه

بُفضلاً له .

وفي ( أدب الكاتب ٢٦ ) الحدادُ الهالكى : لأن أول من عمل الحديد المالك بن عمرو

ابن أسد بن خزيمه ، ولذلك قيل لبني أسد القيون ، وذلك لأن الحدادَ يتهاك على الحديد

إذا جلاه ، ومنه سُمِّيت الفاجرة هَلُو كاً لِتَنَنِّيها في مشيها .

( ١ س / نقب ) :

كاهالكى . . . . . يجلوعن البيض في أكنافها النقب

( ت ، طرف ) الكاهليِّ .

ل : وامرأة مطروقة تطرف الرجال : أى لانتبت على واحد ، وُضِعَ المفعول فيه موضع

للفاعل ، قال أبو منصور : وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة ، والمطروقة من النساء التي قد

طرفها حب الرجال ، أى أصاب طرفها فهي تطمح وتشرف لكل من أشرف لها ولا تنفض

طرفها ، كأنما أصاب طرفها طرفة أوعود ، ولذلك سُمِّيت مطروقة .

٥ - بحاجة . غ : بفاقة .

وه : البارح : الشؤم والنكد ، وكان بعضهم يتشاءم بالبارح ، ويقيمون بالسائح .

٦ - هـ : اللَوْحُ : العَطَشُ . والدَّرَارِحُ : دوابٌّ تكونُ في البَقْلِ تقتلُ ، واحِدُهَا ذُرَّاحٌ ، وَذُرُّوحٌ ، وَذَرَّحَرَّحٌ .

٧ - ( ل ، ت ، خوض ) في المَجَادِحِ .

هـ : المَجَادِحُ : شَيْءٌ يُخَاضُ بِهِ السَّوْبِقُ وَاللَّبَنُ ، لَهُ رَأْسٌ فِيهِ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، أَرَادَ التَّمَجُّبَ .

( ل ، خوض ) وَالْمِخْوَضُ لِلشَّرَابِ ، كَالْمِجْدَحِ لِلسَّوْبِقِ ، تَقُولُ مِنْهُ : خُضْتُ الشَّرَابَ . وَالْمِخْوَضُ : مِجْدَحٌ يُخَاضُ بِهِ السَّوْبِقُ ، وَخَاضَ الشَّرَابَ فِي الْمِجْدَحِ ، وَخَوْضُهُ : خَلَطُهُ وَحَرَّ كَهُ ( وَذَكَرَ الْبَيْتَ ) وَالْمِخْوَضُ مَاخُوضٌ فِيهِ .

( ل ، جِدَح ) الْمِجْدَحُ : خَشْبَةٌ فِي رَأْسِهَا خَشْبَتَانِ مَعْرَضَتَانِ ، وَقِيلَ : الْمِجْدَحُ مَا يُجْدَحُ بِهِ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ طَرَفُهَا ذُجُوجَانِبٌ ، وَالْجِدْحُ وَالتَّجْدِيحُ : الْخَوْضُ بِالْمِجْدَحِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي السَّوْبِقِ وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ مَا خَلِطَ فَقَدْ جِدِحَ ، وَجَدَحَ السَّوْبِقَ وَغَيْرَهُ ، وَاجْتَدَحَهُ : لَقِيتَهُ وَشَرِبَهُ بِالْمِجْدَحِ .

٨ - هـ يَقُولُ : مَا أَشَدَّ هَذَا الْفَعْلَ عَلَى ذِي حَفِيظَةٍ ، وَأَهْوَنَ غُرْمَهُ عَلَى الْجَارِحِ .

٩ - جُرْدٌ الْخَلْصَى : ( ت ، أَتَى ) جَزَّ .

هـ : يُرِيدُ : يُؤْتِي دُونَ أَخِيهِ فَيَقْتُلُ ثُمَّ يُودِي <sup>(١)</sup> غَنَمًا هَذِهِ صَفَتُهَا ، وَالْجَمَاحُ : جَمْعُ

جُمَاحٍ ، وَهُوَ سَهْمٌ صَغِيرٌ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيانَ ، يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ طِينَةٌ .

( ل ، جَمْع ) وَجَمْعُ الْجُمَاحِ جَمَامِيحٌ وَجَمَاحٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الْجَمَاحُ فِي ضَرُورَةٍ .

•••

فَأَجَابَهُ صَخْرٌ بَنَ أَعْيَا قَتَالَ :

١ - أَلَا قَبِّحَ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ ضَيْفٍ ضَافَةٌ هُوَ سَائِحٌ

(١) يعطي الدية .

- ٢ - دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ      أَلَا كُلُّ كَلْبٍ لَا أَبَالَكَ نَاصِحٌ  
٣ - بَكَيْتَ عَلَى مَذْقِ حَبِيبِ قَرِيْتِهِ      أَلَا كُلُّ عَبْسِيٍّ عَلَى الزَّادِ شَاخِخٌ<sup>(١)</sup>

٨٥

الحارث راعاص<sup>(٢)</sup>

ع : وقال أيضا للحارث والعاص ابني هشام بن المغيرة :

- ١ - أَدَارَ سُلَيْمِيَّ بِالِدِّ وَأَوَّكِ فَالْعُرْفِ      أَقَامَ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالذِّيمِ الْوُطْفِ  
٢ - وَقَفْتُ بِهَا فَاسْتَنْزَفَتْ مَاءَ عَيْرِي      بِهَا الْعَيْنُ إِلَّا مَا كَفَفَتْ بِهَا طَرِي  
٣ - يَقُولُونَ يَسْتَغْفِنِي وَوَاللَّهِ مَا لِنِي      مِنْ الْمَالِ إِلَّا مَا يُعِفُّ وَمَا يَكْفِي  
٤ - لَعَمْرِي لَشَدَّتْ حَاجَةٌ قَدْ عَلِمْتُهَا      أُمَامِي وَأُخْرَى لَوَزَعَتْ لَهَا خَانِي  
٥ - فَهَلَّا أَمَرْتَ ابْنِي هِشَامَ فَيَمَكُنَا      عَلَى مَا أَصَابَا مِنْ مِيثِينٍ وَمِنْ أَلْفِ  
٦ - مِنْ الرُّومِ وَالْأَخْبُوشِ حَتَّى تَنَاقُولَا      بِيَدَيْهِمَا مَالَ الْمَرَاذِبَةِ الْعُغْفِ  
٧ - وَمَا كَانَ مِمَّا أَصْبَحَا يُجَمَّعَانِهِ      مِنْ الْمَالِ إِلَّا بِالْتَحْرُفِ وَالصَّرْفِ  
٨ - وَهَلْ يُخْلِدُنْ ابْنِي جَلَالَهَ مَا لَهُمْ      وَحِرْصُهُمْ عِنْدَ الْبَيْعِ عَلَى الشَّفِّ  
٩ - وَنَبِئْتُ أَنْ الْجُودَ مِنْهُمْ خَلِيقَةٌ

يَجُودُونَ فِي يَبْسِي الزَّيْبِ وَفِي الْقَطْفِ

- ١٠ - فَبِالظَّرْفِ نَالًا خَيْرَ مَا أَصْبَحَابِهِ      وَمَا لِلُّ إِلَّا بِالْتَقَلْبِ وَالظَّرْفِ  
١١ - فَرَأَى حَبِيبَ وَاتِّهَاءَ عَنِ الْمَوَى      فَلَا تَعُدِّي لِي قَدْ بَدَأَ لَكَ مَا أَحْفَى<sup>(٣)</sup>

(١) الملق والمليق : اللبن المزوج بالماء . شائح : غيور .

(٢) ع ورقة ٢٤ ، ٢٥ وطبعة جولدسمير ص ١٥٥ ( ٢٤١ ، ١١٤ ، ٣ - ٧ ، ١٠ ، ٩٤ ، ٨٤ )

وجاء في غ ٢ / ٦٤ تزوج هشام بن المنيرة أسماء بنت مخزبة - وكانت عطارة يأتيها المعطرون اليمن - فولدت له أبا جهل والحارث ابني هشام .

(٣) قد يكون الأصوب وضع هذا البيت عقب البيت ٢ ، حسب رواية ق .

الشع :

١ - ه : أقامت (ى ٢ / ٦١٣) : قَالِدَيْمٍ . (ت ، عرف) : والديمة .

ع : الدوانك والعرف موضعان . والدَّيْم : جمع ديمة وهي المَطْرَةُ تُدْوِمُ اليَوْمين والثلاثة بسكونٍ ، يقال دامت السماء تَدِيمُ دِيمًا وتُدْوِمُ لغة ، وهي أرضٌ مُدِيمَةٌ . والوُطْفُ : جمع أوطف ووظفاء ، وهي سحابة وطفاء : إذا كان لها حمل من ربيها<sup>(١)</sup> . والوُطْفُ في الأسفار : أن تطول ويكون فيها استرخاء ، ويُروى : ديار سُلَيْمَى .

والعُرفُ في غير هذا للموضع : المعروف . وواحد الأرواح : ربح وأرواح إلى العشرة ، قال : والديمة التي تأتي على هيئتها . والوظفاء : الدانية القريبة من الأرض ، وكذلك المظلاء ، وأنشد لامرئ القيس :

\* ديمة هطلاء فيها وطف \*

٢ - بها العين . ي : من العين :

ع : وقوله استنزفت : أى استنزفت عيناى ماء عَبْرَتِي ، أى إلا أن أنمض ، يقول : جملت أرد بكأى ، وقد اغرورقت عيناى بماء .

٣ - ه : يَيْف .

٤ - (١ م ١ ، ١٤٤) : لعمرى لَعَزْتُ حاجة لو طلبتها .

ع : لَشَدْتُ : أى ما أشدّها . وَرَبَعْتُ : أقيتُ ، أى حاجة خلني وأخرى أمانى .

غيره : ربعت : انتظرت ، يقال اربع على : أى قف على .

ه : رَبَعْتُ : وَقَفْتُ ، يريد عَظَمْتُ واشتدَّ مطلبها ، ذهب بها مذهب التهجيب .

(١ م) وقال غيره : رَبَعْتُ عليه : إذا عطفت ، ويقال رَبَعْتُ : رَقَعْتُ ، قال الخطيب

(البيت) .

٥ - فيمكننا . ه : فَبَرَبَعًا .

(١) سحاب أوطف : في وجهه كالحمل الثقيل .

ع : أى أمرتني بالاقتصاد ، فهلاً أمرت هذين ، يعنى ابني هشام بن المغيرة<sup>(١)</sup> ، وروى :  
فيربما : أى يَكْفَأ ، يقال : ازْبَع عن هذا الأمر : أى كَفَّ .

٦ — ع يقول : أصابا من الروم مالا كثيراً ، والأحبوش : جمع الحبش ، وفي غير هذا :  
الجماعة تجتمع ، قال العجاج :  
\* بالرمل أحبوش من الأنباط<sup>(٢)</sup> \* .

أى تجمعوا ، ويقال قد هَبَشَ له وحبَّشَ له إشفاء : إذا جمع له ، والمرابذة : ملوك فارس  
والفُلف : القُلف .

و يقول : فهلاً أمرتهما أن يُقيما على مافى أيديهما ، ولا يطلببا الرزقَ في العجم مرّةً ،  
وفي الحبشة مرّةً ، ومرّةً بالروم وفارس .

٧ — ع التهرُفُ : الاكتساب ، يقال : فلان يحترف لِعِيَالِهِ : أى يكتسب . والصَّرْفُ :  
أن يتصرف في الأمور والطلب والتجارة ، يقال : ما حِرْفَتِكَ ؟ أى تجارتك .

٨ — ع : الشَّفُّ : الفضل والربح ، يقال : لا تُشِفُّ بعضَ الورقِ على بعض فيكون  
رَبًّا ، ويقال : هذا الغلام أشفٌ من هذا : أى أكبرُ منه ، ويقال : هذا الدرهم يشفُّ قليلاً :  
أى ينقص ، والشَّفُّ من الأضداد يكون فضلاً ويكون نقصاناً ، واشترى عثمان بن عفان  
إبلا فقال : مَنْ يَشْفِنِي عُمْلَهَا : أى يُرَبِّحُنِي ، وللشف : الستر الرقيق .

قول : وقال جرير لما استغاثت به النوار :

وَأَسْتَ بَعَطَى الْحَكَمَ عَنِ شَفِّ مَنْصِبٍ وَلَا عَنُ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبُ

الشَّفُّ : النقصان ، وقد يراد به الفضل أيضاً ، يقال : هذا أشفٌ من هذا ، وهذا  
يشف على هذا أى يزيد عليه<sup>(٣)</sup> .

(١) وزاد في ق يعنى : ابني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

(٢) ل : هم الجماعة أيا كانوا ، لأنهم إذا تجمعوا أسودوا ، وأنشد :

كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطُ بِالرَّمْلِ أَحْبُوشَ مِنَ الْأَنْبَاطِ

(٣) ديوان جرير .

هـ : الشَّفُّ : الرِّيحُ والفضل ، يقال : فلان أشْفُ جِسا من فلان : إذا كان أفضل منه .

٩ — ع : يَبْسُ : يابس ، وزعم الأصمعي أن اليَبْسَ جمع يابسٍ ، كما يقول : راكب وراكِب ، وتاجر وتَجْر ، والقَطْفُ القُطاف ، أى يجودون كل وقت من الزمان .

غيره : أراد بالقطف المصدرَ ، قطف يقطف قطفًا ، وأراد قُطاف العنب .

هـ : القَطْفُ : العنب ، يريدون أنهم يُطعمون رطبًا ويابسًا .

١٠ — رواية هـ .

وبالطَّوْفِ نالا خَيْرَ ما نالَهُ الفتي وما المرء إلا بالتقلبِ والظَّرْفِ

هـ : الظرف : للتصرف في الأشياء ، يقال : إن فلانا لظَرِيفٌ : إذا كان متصرفًا ، ويروى : والطَّوْفِ ، وهو أكثر الروايات ، مصدر طاف يطوف .

ع : الظرف : أى يكون ظريفًا عاقلًا ، قال أبو عمرو : لو قال بالتقلبِ والطَّوْفِ كان جيدا ، يريد الطَّوْفان في البلاد ، فذلك رواه الناس والطوف .

١١ — هـ : فِرَاقَ جِبابٍ ، ولا تمذلينى .

ع : ويروى فِرَاقَ جَناب : مجانبة .

## ٨٦

### في يوم ذات الحرف

ع : وقال في يوم أصابت فيه بنى عَبَسَ بنو رياح بن يربوع بن حنظلة .

وزعموا أنه خرج العتاق بن العلاق<sup>(١)</sup> بن عمرو بن همام بن رياح<sup>(٢)</sup> في طلب إبل له ، فمرَّ بِنائِسٍ من بنى عَبَسٍ ، فأخذَه أخوان منهم ، يقال لها شريح وجابر ابنا وهب فقتلاه ، فنذر عمه عصمة بن عمرو<sup>(٣)</sup> ، ألا يشرب الخمر ، ولا يأكل لحما<sup>(٤)</sup> ، ولا يقرب امرأة حتى

(١) ق: العتاق بن العلاق (٢) ق: بن رياح بن يربوع (٣) ق: فنذر عصمة بن عمرو بن همام .

(٤) ق: ألا يأكل لحما ولا يطعم خرا .



يقتلوا به من بنى عبس ، فكثروا غير كثير ، ثم إن عروة بن الورد أغار ببني غالب<sup>(١)</sup> على بني ربيعة بن مالك<sup>(٢)</sup> ، فاستاق إبلهم ، فأتى الصريح بن رباح ، فركبوا ، فأدركوهم بذات الجرف ، وفيهم الحكم بن مروان بن زنباع ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فهزمت بنو عبس ، وأخذ شريح وجابر ابنا وهب<sup>(٣)</sup> ، فقتلوا صبرا ، وأسر أسيد بن حنائة<sup>(٤)</sup> الحكم ابن مروان<sup>(٥)</sup> وأسر بنو حمير بن رباح فروة وزنباع ابني مروان . . . إطلاقه<sup>(٦)</sup> ، وقتلوا في عبس وأسرفوا ، فقال الحطيئة<sup>(٧)</sup> :

وفي النقائص : وفي هذا اليوم قال الحطيئة ، وقد كان في الجيش فهرب :

- |                                       |                                       |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| ١ - ما أدري إذا لاقيتُ عمرًا          | أكلني آلُ عمرٍ أم صِحاحُ              |
| ٢ - حوَّانا منهمُ يومَ التَّيَمِّنا   | رِماحٌ في مَراكِزِها رِماحُ           |
| ٣ - وَجَرَدٌ في الأَعِنَّةِ مُلجَماتُ | خِفافُ الطَّرْفِ كَلَمَها السَّلاحُ   |
| ٤ - إذا نَارَ المُبارِ خَرَجَ مِنْهُ  | كأخْرَجَتْ مِنَ العُدْرِ السَّراحُ    |
| ٥ - وما بادوا كما بادوا علينا         | بِفَضْلِ دِمَائِهِمْ حَتَّى أَرأَحُوا |

الشرح :

١ - (ل / كلب) الكلبُ : داءٌ يعرضُ للإنسان من عَضِّ الكلبِ الكَلْبِ فيصِيبُهُ شبهُ الجنون ، فلا يعضُّ أحداً إلا كَلَبٌ ، ويعرضُ له أعراضٌ رديئةٌ ، ويمتنع من شُرْبِ الماءِ حتى يموت عطشا . وَرَجُلٌ كَلَبٌ من رجالِ كَلْبِينَ ، وكَلِيبٌ من قومِ كَلْبِ .

(١) ق : أغار ببني عوذ بن غالب .

(٢) ق : بن مالك بن حنظلة بن مالك . (٣) ق ابنا وهب اللذان قتلا النفاق .

(٤) ق : بن حنائة السليطي . (٥) ق : الحكم بن مروان بن زنباع بن عبس .

(٦) فروة وزنباعا ابني مروان وقتلوا في بني عبس وأسرفوا .

(٧) ع ورقة ٤٢ ، ٤٣ ، وطبعة جولد تسيير ص ٢٠٢ ( وفي يوم ذات الجرف انظر : للنقائص

٢٤٨ ، ٣٢٦ ، وأيام الغزب لجاد المولى ص ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، وذات الجرف : موضع في نواحي اليمامة .

ويسمى هذا اليوم أيضا : يوم بني جذيمة والصرائم .



وَكَلْبٍ : سَفِيهٌ ، فَأَشْبَهَ الْكَلْبَ ، وَدَفَعْتُ عَنْهُ كَلْبُ فُلَانٍ : أَي شَرُّهُ وَأَذَاهُ (١) .  
هامش ع : الْكَلْبُ كَالْجَنُونِ يَأْخُذُ الْأَسَدَ .

بعد هذا يذكر في هـ ، (والنقائض) بيت لا يذكر في ع ، وهما هو كما في هـ :

لَقَدْ بَلَغَ الْوَقَاهُ فَأَخْبِرُونَا بِقِتْلِي مَنْ تَقْتُلُنَا رِيحُ

أى قد استوفيتم وقتلتهم بمن قتلنا ، فبأى دمٍ تقتلوننا هذا القتل . وروى الشطر الأول

في النقائض : لقد بلغوا الشفاء .

٢ — الشطر الأول في النقائض :

• حَوَاتِنَا مِنْهُمْ لَمَّا التَقِينَا •

هـ : بِلَا قَتْلَى تَقْتُلُنَا رِيحٌ •

هـ يقول : هم رماح في نجدتهم ، وهم كثير ، كأنهم رماح قد ضمَّ إليهما رماح

فكثرت بها .

٣ — هـ : خِفَافُ الْوَطْءِ •

هامش ع : يروى الطُّرْدُ . كَلِمَتَاهَا : جَرَحَاهَا •

٤ — هـ : النَّقَائِضُ : الْغَدَرُ •

هـ : يقال فلان ثابِتُ الْغَدْرِ : إِذَا كَانَ لَا يُعْتَرِّضُ فِيهِ ، وَلَا يُجْهِدُهُ الْجَرِيُّ فِيهِ . السَّرَاحُ :

الذئب ، واحدها سِرْحَانٌ . وَغَدَرُ الْأَرْضِ : جُفْرُهَا وَفَسَادُهَا وَاسْتِرْحَاؤُهَا ، وَهُوَ الْغَدْرُ

أَيْضًا (٢) .

(ن / غدر) الْغَدْرُ : الْحِجَارَةُ ، وَالشَّجَرُ ، وَكُلُّ مَا وَاوَرَكَ وَسَدَّ بَصْرَكَ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ

صَعَبٌ لَا تَكَادُ الدَّابَّةُ تَنْفِذُ فِيهِ : غَدْرٌ . وَالسَّرَاحُ : جَمْعُ سِرْحَانٍ ، وَهُوَ الذَّئْبُ ، قَالَ

(١) ثم قال في ق : الْكَلْبُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ ، فَإِذَا عَضَ الْإِنْسَانُ كَلْبَ الْإِنْسَانِ فَإِذَا عَضَ الْإِنْسَانُ

إِنْسَانًا آخَرَ ، كَلْبُ الْآخَرِ . وَالْكَلْبُ : أَنْ يَبُولَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ الذَّرِّ .

هَذَا ، وَلَعَلَّ الْعِلْمَ الْحَدِيثَ مِنْهُ «بِاسْتِير» الْعَالِمُ الْفَرَنْسِيُّ مَكْتَشَفُ الْمَيْكْرُوبِ يَقُولُ بِعَكْسِ مَا جَاءَ فِي التَّعْرِيفِ

الْآخِرِ الْكَلْبُ » .

(٢) وَلَمْ يَزِدْ فِي السَّانِ غَدْرٌ بِضَمِّ الْفَيْنِ •

الأزهرى : وأما السَّرَاحُ جمع سِرْحَانٍ فغير محفوظ عندي .  
 ٥ — ( النقاوض ) وما باءوا كَأَبَائِهِمْ . والبَّاءُ : الكِبَرُ .  
 ٥ : باءوا : رجعوا ، يقول : مارجعوا عنا حتى أخذوا منا أكثر من دماهم .  
 هامش ع . يقال : أَرِحْ علينا حقنا : أى أقدنا به ، يقول : مارجعوا من أحد كما  
 رجعوا منا .

## ٨٧

عنينة بن الزهراس العجلى

زعموا أن الخطيئة لما قال في بكر بن وائل :

لَأَمْدَحَنَّ بِمِدْحَةٍ مَذْكُورَةٍ أَهْلَ الْقُرَيْبَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ<sup>(١)</sup>

وجعل يصرف بنسبه إليهم ، أنام فلم يعطوه طائلا ، قرء وهو يريد الكوفة ، فرأى  
 جماعة على باب دار عُنَيْبَةَ بنِ النَّهَّاسِ العِجَلِيِّ ، وكان من أشرف وجوه بكر بن وائل ،  
 وكانت له دارٌ عظيمة قوراء ذات باب في السماء . فسأل : لمن هذه الدار ؟

قيل : لعنينة بن النَّهَّاسِ العِجَلِيِّ !

قال : ومن أى بنى عِجَلٍ ؟

قيل : من بنى ثعلبة بنِ سَيَّارِ القِيبَابِ<sup>(٢)</sup> ، وكان ضرب قبايا من آدم على بابه في الجاهلية

(١) انظر المقطوعة ٢٩ التي مرت في باب الملح ص ٨١ من هذه الطبعة .

(٢) ويمدح العرب كثيرا بذكر « القيباب » قال عبيد بن الأبرص في م :

\* فافى من بنى أسد أهل القيباب وأهل الجرد وللنادى \*

وقال عمرو بن كلثوم في مملقته :

وقد علم القبائل من معدٍ إذا قببَ بأبطحها بُدَيْنَا

وفي المفضليات ٤٢ / ٥ - وانظر مالك بن نويرة ١٣٠ / ١٩ ، غ ١٤ / ١١٦ / ١١ والأصمى

( ل / حلل ) .

لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانَ لَوْ كُنْتُ عَالِمًا قِيبَابٌ وَفِيهِمْ رِحْلَةٌ وَقَبَائِلُ

وفي ( ت / عه ) ضخم السراذق والقيباب ، والأخطل ( ١٦٠ / ٥ ) وإن أمرؤوسط القيباب غريب .

( حلقمة ٢ % ٣٩ ) وفي ابن دريد ( ٢١٥ % ١٦ ) « قبة العمازة : من لجأ إليها أعادوه . وفي أسد الغابة

للأضياف ، وكان عتيبة يبخل ، فدخل عليه الحطيئة في عباءة فلم يعرفه . فقال : أعطني !  
فقال : ما أنا على عمل فأعطيك من عددي<sup>(١)</sup> ، أي من فضوله ، وما في مالي من فضول  
عن قومي !

فقال الحطيئة : فلا عليك !

ثم انصرف . . .

فقال رجل من قومه : قد عرضتنا للشر !

قال : ومن هذا ؟

قال : الحطيئة !

قال : ردوه !

فقال له عتيبة : بس ما صنعت ! ما استئانست استئناس الجار ، ولا سلمت تسليم أهل

الإسلام ، ولا رحبت ترحيب ابن العم ! ولقد كتمت نفسك كأنك معتل . اجلس !

فإن لك عندنا ما يسرك ، وقد عرفنا النسب الذي تمت به ، وأنت جار وأشعر العرب !

فقال : ما أنا بأشعر العرب !

فقال عتيبة : فمن أشعر العرب ؟

قال : الذي يقول :

وَنَ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرِضِهِ يَفِرُّهُ ، وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ<sup>(٢)</sup>

فقال له عتيبة : أما إن هذه الكلمة من مقدمات أفاعيك<sup>(٣)</sup> .

٢ / ١٠١ عن خالد بن الوليد « وكان أحد أشراف قريش في الجاهلية وكان إليه القبة وأعنة الخيل في الجاهلية  
أما القبة فكانوا يضرّبونها يجمعون فيها ما يجهزون به الجيش ، وأما الاعنة فإنه كان يكون المقدم على خيول  
قريش في الحرب .

(١) قت ، خب : غده . يريد : من خيره وفضله . وأصل الغدة : السلامة يركبها الشحم .

(٢) البيت لزهير .

(٣) وزاد في قت : أن عتيبة سأله بعد ذلك : ثم من ؟ قال : الذي يقول :

من يسأل الناس يحرّمه وسائل الله لا يخيب

يعنى صيدا .

ثم قال لعلامة : اذهب به إلى السوق فلا يَطْلُبُنَّ شيئاً ولا يُشِيرَنَّ إلى شيء ولا يسومنَّ به إلا اشتريته له .

فانطلق الغلامُ به . . . .

فقال الغلامُ : إنه أمرني أن أبسطَ يدي لك في النفقة !

قال : لاجابة لي أن يكون ليخيل على قومي منه أكثر من هذا ! فرجع إلى قومه ، فلما رأوا ما جاء به ، وأخبروا بما صنع ، لاموه ، وقالوا : بث معك غلامه ، وهو أكثر العرب مالاً ، فأخذت القليل الحسيس ، وتركت الكثير الجزيل ! فقال (١) :

\*\*\*

وفي غ ١٦ / ٤٠ أن هذا الحوار بين الخطيئة وخالد بن سعيد بن العاص .

\*\*\*

ووصف وقع الكلام بأنه كالمقارب ، جاء في شعر النابغة : ليست بذات عقارب .  
وفي مقطوعة الزبرقان يهجو علقمة بن هوذة ( غ ١٨٢ / ٢ )

تسرى عقاربه إالى ولا تدب له عقارب

وفي غ ١٦ / ٤٠ « هذا بعض عقاربه . » وبيت عروة في ( الألفاظ لابن السكيت ) :

ما بن أبي جهم بأول ظالم تدبُّ أفاعيه لنا وأراقه

وقال عبدة بن الطبيب (حماسة البحترى) :

إن الذي يسدى النيمة بينكم متنصحا ، ذاك السمام المنقع

يهدي عقاربه ليعث بينكم داء ، كابعث المروق الأخدع

وقال الفرزوق ( غ ١٩ / ١٣ ، نخب ٢ / ٣٨٨ )

فلو كنت ضنيا صفحت ولو سرت هلى قدى حياته وعقاربه

وفي جميع الأمثال للميداني ٢٨٩ / ١ سرت إلينا شيادهم .

(١) الحوار بتمامه في ع ورقة ٤٢ وطبعة جولد تسهر ص ١٩٤ . غ ١٦٧ / ٢ ، ١٦٨ هذا وهناك اختلاف يسير بين رواية القصة ؛ في ع ، وفي ق زيادة بعض العبارات أو نقصها أو تقديم أو تأخير ما لا يغير من المعنى .

وجاء في ق « فانطلق معه الغلام ، فمرض عليه الخنز والنيمة ، فلم يقبل ذلك ، وأشار إلى الأكسية والكرابيس الغلاظ حتى أو قر ما أحب ، ولم يبلغ ذلك مائتي درهم . ، وهذه العبارة السابقة غير موجودة في ع ، وذكر بدلا منها ما لم يذكر في ق : « إنه أمرني أن أبسط يدي لك في النفقة » فقال : لاجابة لي أن يكون ليخيل على قومي أكثر من هذا .

- ١- سُلِّتَ، فَلَمْ تَبْخَلْ، وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا فَسَيِّئَانِ لَا ذَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ  
٢- وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ  
فَتُعْطِي، وَقَدْ يُعْذِي عَلَى النَّائِلِ الْوَجْدُ

الشرع :

١ - هـ : فلم تُعْطِ .

٢ - قت : الوجد .

هامش ع : الوجد : أى اليسار .

هـ يقول : قد يُعِينُ عَلَى الْعَطَاءِ الْيَسَارُ مِنَ الْبَخِيلِ . وَيُعْذِي : يُعِينُ .

٨٨

في الردة (١)

وقال في الردة يمرض المشركين على قتال المسلمين (٢) :

- ١- أَلَا كَلُّ أَرْمَاحٍ قِصَارٍ أَذَلَّهُ فِدَاؤُ لِرِّمَاحٍ رُكُوزٍ عَلَى الْقَمَرِ  
٢- فَإِنَّ الَّذِي أَعْطَيْتُمْ أَوْ مَنَعْتُمْ لَسَاكَلْتُمُ أَوْ أَحَلَّى لِحَافِ بَنِي فِهْرِ  
٣- فَبِاسْتِ بَنِي عَبْسٍ وَأَفْنَاءِ طَيْءٍ وَبِاسْتِ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَصْرِ  
٤- فِدَى لِبَنِي ذُبْيَانَ أُمِّي وَحَالَتِي عَشِيَّةَ يُجْدَى بِالرِّمَاحِ أَبُو بَكْرٍ  
٥- أَبُو آغَيْرٍ ضَرْبٍ يُحْطَمُ الْهَامُ وَسَطُهُ وَطَعَنَ كَأَفْوَاهِ الْمَرْقَمَةِ الْحَمْرِ  
٦- فَقَوْمُوا وَلَا تَمُطُوا اللَّثَامَ مَقَادَةَ وَقَوْمُوا وَإِنْ كَانَ الْقِيَامُ عَلَى الْجَهْرِ  
٧- أَطْعَمْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ صَادِقًا فَيَا عَجَبًا مَا بَالَ دِينَ أَبِي بَكْرٍ

(١) في تاريخ الطبري (١/١٨٧٥) نسبت بعض هذه الأبيات للخطيب أحمى الخطيئة وهي (١ ، ٤ ، ٤

٥٠٧) وفي (٢٨٦/٢٥) ذكر ٧ ، ٨ ونسبها إلى الحارث بن سراقه بن معد يكره .

(٢) ج. ٣٤ ، ٣٥ - طبعة جولد تسيهر ١٦٤ - غ: ١٥٧ - كم . ٣٤٥ ، ٣٤٦ (١ ، ٣ ، ٥ ، ٥

٤ ، ٦ ، ٥ ، ٧

٨- أُيُورِثُنَا بِكَرًّا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ فَتِلْكَ ، وَبَيْتِ اللَّهِ ، قَاصِمَةُ الظَّهْرِ

الشرع :

١- رُ كِزْن : كم ، بك نُصِبِن . و : وَيُرْوَى نُصِبِن .

هامش ع : أبو عبيدة : فِدَاءٌ لِأَرْمَاحِ الْفَوَارِسِ بِالغَمْرِ .

ع : الغمر : ماء قريب من المدينة ، يقول : كلُّ أَرْمَاحٍ قِصَّارٍ تَقْدِي رِمَاحَنَا وَهِيَ طَوَالٌ

فهي أجود من القصار .

٢- و : خَلَفَ : أى الأعقاب : أراد من بني فهر .

هامش ع : فإن الذى أعطيتم : يعنى الصدقة هي أحلى من التمر .

ع : خلفهم : أولادهم ونسلهم ، وبنو فهر من قريش ، فأراد من بقي منهم . ورؤي

البيت في الطبرى :

وَإِنَّ التِّي سَأَلُوكُمْ فَهَنَّمُمْ لِكَالْتَمَرِ أَوْ أَحْلَى إِلَى مِنَ التَّمْرِ

٣- ج / سته : قيس . وأفناء : ( كم : اس ) ت / سته : وأستاه . دودان . و ذروان .

ع : كلمة تقولها العرب تصغير وتحقرة ، أى توعدنى لتقتلنى فباستك ذلك .

أراد بنى نصر بن قعين ارتدوا عن الإسلام ، لم يرتد من بنى أسيد غيرهم . وأفناء

طبي قبائلها .

و : فإن ذلك فى هؤلاء ، لأنهم أعطوا الزكاة نصر بن قعين من بنى أسد . وروى

أبو عمرو الأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٥ .

٤- رواية كم :

فِدَى لِبْنِي نَصْرٍ طَرِيفِي وَتَالِدِي عَشِيَّةَ ذَادَا بِالرَّمَاحِ أَبَا بَكْرٍ

كم : قوله ذادوا بالرماح أبا بكر ، كذب ، إنما خرجوا على الإبل ففجعوا لها بالشنان<sup>(١)</sup>

ففنرت وفرت .

(١) قال المبرد فى ( كم ٣٣٩ ) إنى والله ما يعمق لى بالشنان ، واحدهاشن وهو الجلد اليابس ، فإذا فجع به فنرت الإبل منه ، فضرب ذلك مثلاً لنفسه ( يعنى أنه لا يندع ولا يروع ) .

ع : يُحَدِّى : بُسَاقُ . ورواية الطبري : « فِدَى لِبْنِي ذِيانِ رَحْلِي وَنَاقِي » .

٥ - رواية كم : يُجَسِّمُ الْهَامَ وَقَعَهُ . كَأَفْوَاهِ الْمَرْفِئَةِ .

كم : الْمَرْفِئَةُ : الْمَطْلِيَّةُ بِالزَّوْفِ وَهُوَ الْقَطِرَانُ ، يَعْنِي الْإِبِلُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَمَعْنَاهُ . وَقِيلَ الزَّوْقُ . قَوْلُهُ يَجْسِمُ الْهَامَ وَقَعَهُ ، إِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ، يُقَالُ : جَسَمَ الطَّائِرُ ، كَمَا يُقَالُ بَرَكَ الْجُلُ ، وَرَبَّضَ الْبَعِيرُ .

ع : وَبِرْوَى : يَجْسِمُ الْهَامَ وَسَطَهُ : أَيْ يَنَامُ . كَأَفْوَاهِ الْمَرْفِئَةِ : يَرِيدُ الزَّوْقَ : أَيْ هُوَ طَعْنٌ كَأَنَّهُ أَفْوَاهُ الْمَزَادَةِ . الْمَرْفِئَةُ : الْأَسْقِيَّةُ ، وَهَذَا مِنْ تَفْرِيطِهِمْ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْحَطِيمِ :

مَلَكْتُ بِهَا كَفِيٌّ فَانْهَرْتُ فَفَقَّهَا  
 أَيْ يَرَى الْقَائِمُ مَا وِراءَ الطَّعْنَةِ .  
 يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وِراءَهَا<sup>(١)</sup>

٦ - هَامَشَ ع : وَيُرْوَى : وَلَا تَعْطُوا اللَّثَامَ حَسَادَةً : أَيْ اجْتَهِدُوا ، يُقَالُ : قَدِ احْتَشَدَ لِضَيْفِهِ<sup>(٢)</sup> : إِذَا لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بَرَّاهُ بِهِ : إِلَّا أَنَاهُ بِهِ .

٧ - إِذْ ( طَبْرِي ، ي ) مَ . كَانِ : ي دَامَ . عَادَقَا ( طَبْرِي ، غ ، كَم ) بَيْنَنَا : قَتَ ٢٨١ . نَب ٤٠٩ / ١ ) حَاضِرًا . ي : وَسَطْنَا . عَجِبَا : قَتَ . نَب لَهْفَتِي : كَم لَهْفَتَا . هَامَشَ ع : الدِّينَ هَاهُنَا الطَّاعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي دِينِ الْمَلِكِ »<sup>(٣)</sup> .

( غ ، طَبْرِي ) فَيَالِ عِبَادِ اللَّهِ مَا لَأَبِي بَكَرِ . ي : فَيَا قَوْمِ مَا شَأْنِي وَشَأْنُ أَبِي بَكَرِ .

٨ - لِيُورِثَنَا : ه : قَتَ ، غ ، كَم ، نَب ، ي أَيُورِثُنَا طَبْرِي أَيُورِثُنَا . كَانِ : ي : مَاتَ ، وَبَيْتُ اللَّهِ : غ ، ي ، طَبْرِي : لَعَمْرُ اللَّهِ . هَامَشَ ع : فَتَلِكْ ، يَرِيدُ الْوَرَاثَةَ .

(١) البيت في (ل نهر) قال ملكوت : أي شددت ونويت . ويقال طعنه طعنه أنهر ففقهها : أي وسعه .  
 (٢) ل (حشد) « والحشد والحشود : الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال ، وكذلك المحاشد وجمعه حشود » .  
 (٣) سورة يوسف آية ٧٦ « ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله » .



هامش كم : قال الشيخ المرصفي : كأنَّ الحطيثة ظنَّ أن أبا بكر له ولدٌ اسمه بكر ، وليس كما ظنَّ . قال صاحب البدائع : ( وهو المرحوم الدكتور زكي مبارك محقق الجزء الأول من الكامل للمبرد ) وليس الأمرُ كما افترض الشيخ المرصفي رحمه الله ، وإنما هي عبارةٌ تهكمٌ واستهزاء .

ع : وقال يهجو قومه<sup>(١)</sup> :

- ١ - أَلَا مَنْ لِقَلْبِ عَارِمِ النَّظْرَاتِ يُقَطِّعُ طُولَ اللَّيْلِ بِالزَّفَرَاتِ
- ٢ - إِذَا مَا التَّرْيَا آخِرَ اللَّيْلِ أَعْتَمَّتْ كَوَاكِبُهَا كَالْجِزَعِ مُنْحَدِرَاتِ
- ٣ - هُنَالِكَ لَا أَخْشَى مَقَالَةَ قَائِلٍ إِذَا انْتَبَذَ الْعُرَابُ فِي الْحَجَرَاتِ
- ٤ - لَهْمُ نَفَرٍ مِثْلُ الثِّيُوسِ وَنِسْوَةٌ مَمَّاجِيرُ مِثْلُ الْآتِنِ النَّعِرَاتِ
- ٥ - لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ قِبَاحِ الْوُجُوهِ سَيِّئِي الْعَذِرَاتِ
- ٦ - وَجَدْتُكُمْ لَمْ تَجْبُرُوا عَظْمَ مُفْرِمٍ وَلَا تَنْفَحِرُونَ النَّيْبَ فِي الْجَحْرَاتِ
- ٧ - فَإِنْ يَصْطَنِعِنِي اللَّهُ لَا أَصْطَنِعْكُمْ وَلَا أُوتِيكُمْ مَالِي عَلَى الْعَثَرَاتِ
- ٨ - عَطَاءَ إِلَهِي إِذْ بَخِلْتُمْ بِمَالِكُمْ مَهَارِسُ تَرْغَى عَازِبَ الْفَقَرَاتِ
- ٩ - مَهَارِسُ يُرْوِي رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا إِذَا النَّارُ أُنْدَتِ أَوْجُهَ الْخَفَرَاتِ
- ١٠ - عِظَامُ مَقِيلِ الْمَلَمِ غُلِبَ رِقَابُهَا يُبَاكِرْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ
- ١١ - يُزِيلُ الْقَعَادَ جَذْبُهَا عَنْ أَصُولِهِ إِذَا مَاعَدَّتْ مَقْرُورَةً خَصِرَاتِ
- ١٢ - إِذَا أَجْحَرَ الْكَلْبَ الصَّقِيعُ اتَّقَيْنَهُ بِأَنْبَاجِ لَا خُورٍ وَلَا قَفَرَاتِ

(١) ع ورقة ٢٣ ، ٢٤ ، وطبعة جولد تسيبر ص ١٣٩ (١-٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩-



١٣ - وَإِن طَارَ فِيهَا الْخَالِبَانِ اتَّقَهُمَا بِجُوفِ كَلَى أَيْدِيهِمَا هِمْرَاتِ

١٤ - وَإِن لَمْ يَكُنْ إِلَّا الصَّحَاصِحُ رُوِّحَتْ

مُحَلَّقَةٌ ضَرَّاتُهَا شَكْرَاتِ

١٥ - وَتَرَعَى بِرَاحَاتِهَا لَا يَسْتَطِيعُهَا مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الشَّاءِ وَالْحُمْرَاتِ

١٦ - إِذَا أُنْزِدَ الْمَيَّارُ مَا فِي وَعَائِهِ وَفَى كَيْلٍ لَا نَيْبٍ وَلَا بَسْكَرَاتِ

١٧ - وَلَيْسَ بِفَاهِيهَا عَنِ الْحَوْضِ أَنْ تَرَى

مَعَ الذَّادَةِ الْمَقْشُورَةِ الْعَجْرَاتِ

١٨ - نَزَائِعُ آفَاقِ الْبِلَادِ بَرَزِينُهَا بِرَاطِيلُ فِي أَعْنَاقِهَا الْبِتْمَعَاتِ

١٩ - وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَدَرَأَى بِكُرَاتِهَا تَقَطَّعُ فِيهَا نَفْسُهُ حَسْرَاتِ

٢٠ - إِذَا وَرَدَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَمْ تَعَفْ

حِيَاضَ الْأَضَا الْمَطْرُوقَةَ الْكَدْرَاتِ

٢١ - وَغَيْثُ جُمَادِي كَانَ تِلَاعَهُ وَحَرَائِهِ مَكْسُوءَةٌ حَبْرَاتِ

٢٢ - فَظَلَّ بِهِ الشَّيْخُ الَّذِي كَانَ فَانِيَا يَدْفُ كَلَى عُوجٍ لَهُ نَخْرَاتِ

الشمع :

١ - ع يقول : إنه ينظر إلى النساء ، لا يفيضُ بصره عن محرم ولا غير ذلك . والزفرات :

التنفس الصعداء ، واحدها زفرة .

٥ : وَيُرْوَى : أَلَا مَنْ لِرَاطِفِ . العارم : الخبيثُ النَّظَرُ مِنَ الْارْتِفَاعِ فِي السَّيْرِ .

٢ - ع : إِعْنَاقُهَا : انحدارها للغروب .

ع : « اعنتت : للمغيب ، يقال للخرز جَزَعٌ ، وجَزَعٌ بالكسر والفتح . شبه نجوم الثريا

إذا انقضت للمغيب بالجزع وهو الخرز قد انتشر » وقال امرؤ القيس في معلقته :

فَأَذْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْفُصْلِ بَيْنَهُ بَجِيدٍ مَعِمٍ فِي الْعَشِيرَةِ مُخْوِلِ

قال التبريزي في شرح العلقات العشر : الجزع بالفتح : الخرز ، وأبو عبيدة يقوله بالكسر ، وهو الخرز الذي فيه سواد وبياض .

٣ — قائل : هـ : كاشح . إذا نبذ العزَابُ بالحجراتِ .

ع : انتبذوا : نزلوا ناحية ، يقال : نبذتُ وتبذتُ : أي ناحية ، يقول : لا أخشى أن أرمى بريبة .

هـ : إذا نُحِيَ العزَابُ ناحيةً ، أن يأتوا بفاحشةٍ ، لم أخف أن آتى ذلك فأَسبَّ به ، لأنني عفيفٌ . والحجرةُ : الناحية .

٤ — كما يرُ : هـ : مماجين :

ع : مماجير : أصله في الضأن ، يقال : نعجةٌ مُمَجِرٌ ، إذا عَظَمَ وَلَدُهَا في بطنها ، وكانت مهزولةً ، يقال : قد أجمرت ، وأنشد :

• وتحمِلُ المُمَجِرَ في كِسَاءِهَا (١)

والنَعْرَاتُ : اللواتي دخل في أنوفهن النعرةُ ، وهي ذبابةٌ ، أراد أنهن لا يستقررن .

هـ : مماجين : من الجحون ، والنعرةُ : التي تدخل في أنفها النعرةُ وهي الذباب فتذهب على وجهها . وفي حياة الحيوان للدميمي (٢/٤٢٤) : قالوا فلان في أنفه أو أذنه نعرةٌ ، يُضْرَبُ للجامح الذي لا يستقرُّ على شيء .

هذا ، والهجاه بالتيوس تناوله الشعراء منذ الجاهلية . فقال ضمرة بن ضمرة يهجو الأسود ابن المنذر (غ ٢٦/١٠) :

تركتَ بنى ماءِ السماءِ وفعلهمُ وأشبهتَ تيمساً بالحجازِ مُزَّماً

وفي ديوان حسان (١/٩٦) : التيوسُ على أكتافها الشعرِ .

وفي الميداني : ١٣١/١ : أتيس من تيوس تويت ، وأتيس من تيوس البياع .

وجاء في (ابن بشكوال طبعة كوديرا ٥١) قول أبي عمرو البياضي :

إذا القرشيُّ لم يشبهه قريناً ففعلهمُ الذي بذَّ الفعلاً

(١) الزجر في ل : مجر .

تعوى كلاب الحى من عوائها وتحمل المجر في كسائها



فَتَنَسَّ مِنْ تِيوسِ بَنِي تَمِيمٍ بِذِي الْعَبَلَاتِ أَحْسَنُ مِنْهُ حَالًا

٥ - ع : العذرات : الأُخْبِيَّةُ واحداً عذرة .

غيره : هي الأفنية .

(ج / عذر) أراد : سيئين ، فحذف النون للإضافة .

وَالْعِذْرَاتُ : من الاعتذار ، يقال : عِذْرَةٌ ، وَعِذْرٌ ، وَعِذْرَاتٌ ، وَعُذْرٌ ، وَعُذْرِي ، وَمَعْدِرَةٌ مِنَ الْمُذْرِ ، وَيُرْوَى الْعِذْرَاتِ ، وهي الساحات والأفنية ، يريد أنهم ضيقوا الأعطان ، وأشد في عُذْرِي :

لِلَّهِ دَرْكٌ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدُودٌ وَلَا عُذْرِي لِحُدُودِ

يريد : تضيق أفئيتكم عن جيرانكم وضيقاتكم ، فلا تضيقون ولا تجيرون ، وهذا مثل .

وفي إصلاح المنطق ١٦٩ (ل / عذر) والعذرة : فناء الدار . وفي حديث علي أنه عاتب

قَوْمًا فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَاتَنْظِفُونَ عِذْرَاتِكُمْ : أي أفئيتكم . وفي الحديث : « إن لله نظيف يحب

النظافة ، فنظفوا عِذْرَاتِكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ » . وقيل : العذرة أصلها فناء الدار ، وإياها

أراد علي بقوله . قال أبو عبيد : وإنما سميت عِذْرَاتُ النَّاسِ بهذا لأنها كانت تُلَقَى بِالْأَفْنِيَةِ

فَكَفَّنِي عَنْهَا بِاسْمِ الْفَنَاءِ ، كما كَفَّنِي بِالْفَائِطِ وهي الأرض المطمئنة عنها .

وقال الخطيئة يهجو قومه ويذكر الأفنية (البيت) ، أراد سيئين ، فحذف النون

للإضافة .

٦ - مُفْرَمٌ : هو هالك .

ع : الْمُفْرَمُ : الذي لزمه غُرْمٌ : والجحرات : السُّمُونُ الشَّدَادُ ، واحداً جَحْرَةٌ .

و : الجحرات : السنين الجدابُ واحداً جَحْرَةٌ .

٧ - ع يقول : إن أصابتكم عَقْرَةٌ لَمْ أَحْمِ عَنْكُمْ وَلَمْ أُعْطِكُمْ .

٨ - ع عطاء الإله .

ع مهاريس : الشديدات الأكل التي تدق كل شيء من الشجر وتكسره ، ومنه

سَمِيَ الْمَهْرَاسُ مِهْرَاسًا لِأَنَّهُ يُدْقُ فِيهِ . وَعَازِبُ الْقَفْرَاتِ : مَا عَزَبَ عَنِ النَّاسِ فَلَمْ يُرْعَ فَهُوَ  
أَتَمُّ لِنَبْتِهِ .

٩ — النَّارُ : غـ ١٦٦/٢٠ الرِّيحُ . .

ل / هرس المهاريسُ من الإبل : التي تَقْضِمُ العِمْدَانَ إِذَا قَلَّ السَّكْلَاءُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادَ  
فَتَقْبَلُغُ بِهَا ، كَأَنَّهَا تَهْرَسُهَا بِأَفْوَاهِهَا هَرَسًا : أَي تَدْقُهَا ، وَقِيلَ الشَّدَادُ ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لَشِدَّةِ  
وَطْئِهَا ، وَالوَاحِدُ مِهْرَاسٌ . وَرَسَلَهَا : لِبَنِيهَا .

ل / عذر بعد أن ذكر هذا البيت ، ومدح في هذه القصيدة إبله ، فقال له عمر : بنس  
الرجل أنت تمدح إبلك وتهجو قَوْمَكَ .

ع الرَّسَلُ : اللَّبَنُ . وَالخَفِرَاتُ : الْحَسَانُ الْحَيِيَّاتُ .

غيره : مهاريِس : شديداَت الأضراس .

١٠ — س : بِالسَّبْرَاتِ . بَرْد : ل ، ت / سبر حدة .

ع مقيلُ الهامِ : مُسْتَقْرَّةٌ . وَالغُلْبُ : الْغِلَاطُ الرَّقَابِ . وَالسَّبْرَاتُ : جَمْعُ سَبْرَةٍ ، وَهِيَ  
الغَدَاةُ الْبَارِدَةُ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الشُّجُومِ فَلَا تَمْتَنِعُ مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ .

س : السَّبْرَةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ سَمَانٌ ، فَلَا يَهْنُ بَرْدُ الْمَاءِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ

لِشُّجُومِهِمْ .

ل / سبر : يَعْنِي شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتَاءِ وَالسَّنَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْإِسَانِ أَيْضًا : وَالسَّبْرَاتُ جَمْعُ  
سَبْرَةٍ ، وَهِيَ الْغَدَاةُ الْبَارِدَةُ بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ السَّحَرِ إِلَى الصَّبَاحِ ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ  
غَدْوَةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ وَضَعَ  
الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ . . . إِلَى أَنْ قَالَ : فِي الْمَضَى إِلَى الْجُمُعَاتِ وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ  
فِي السَّبْرَاتِ » . وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : « فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةِ سَبْرَةٍ » .

١١ — س : إِذَا مَا غَدَّتْ مَقْرُورَةٌ خَرِصَاتٍ . نَع : خَوِرَاتٍ .

ل / خرس إذا ما غدتْ مَقْرُورَةٌ خَرِصَاتٍ .

ع التَّفَادَةُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ . أَرَادَ أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْأُجْفَالِ تُجْهِدُ الْآكِلَ

وتقتلع القتاد من أصوله . ويروى : مُقَوَّرَةٌ . وهى الضامر . والخَصْرُ : المَقْرورُ الجائِعُ ،  
 والخَصْرُ : البرْدُ .

هـ : المُقَوَّرَةُ : المَهازِيلُ ، والمَقْوَرَةُ : السَّمَانُ ، وهو من الأضداد . والخَرِصُ : الجائِعُ  
 المَقْرورُ ، ولا يكونُ الخَرِصُ إلا بمَجوعٍ مع بَرْدٍ . يقول : إذا لم يكن مَرَعَى سِوَى القِتَادِ ،  
 أَكَلت القِتَادَ ، وأراد بالمَقْوَرَةَ هاهنا السَّمَانَ .

ل / خَرِصٌ . والخَرِصُ : جُوعٌ مع بَرْدٍ ، ورجل خَرِصٌ : جائِعٌ مَقْرورٌ ، ولا يقال  
 للجُوعِ بلا بَرْدٍ خَرِصٌ . ويقال للبرد بلا جُوعٍ : خَصْرٌ ، وخَصِرَ الرجلُ بالكسر خَرِصًا  
 فهو خَرِصٌ ، وخَرِصَ : أى جائِعٌ مَقْرورٌ . وأنشد ابن بَرى للبيد :

فأصيح طأويًا خَرِصًا خَمِيصًا كَنَصْلِ السَّيْفِ حُوْدِثَ بِالصَّقَالِ

وفى حديثِ عَلى رضى اللهُ عنه : « كُنْتُ خَرِصًا ، أى فى جُوعٍ وبردٍ » .

١٢ — ع : الصَّقِيعُ : الجَلِيدُ . يقال قد صَقَعَتِ الأَرْضُ ، وهو الضَرِيبُ والأَرِيزُ .  
 وزعم أبو عمرو أنه فى لغة طَيِّبٍ : الجَلِيْتُ . والخُورُ : الرِّقَاقُ الجلود اللينات النصوص ، وكل  
 مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ فهو فَصٌّ ، ولها شعرة تتقدمُ سائرَ وَرَبِّها وهى أطولُ منه وهى غِزارُ الإِبِلِ ،  
 يقال : ناقة خَوَّارة . والقَفَرَاتُ : القليلات اللحم ، ناقة قَفِرَةٌ ، وأمرأة قَفِرَةٌ ، وانقَفَرُ : قَلَّةُ اللحم .  
 هـ : الصَّقِيعُ هو الجَلِيدُ بعينه ، فإذا انجَحرت السُّكَّالِبُ من شدة البرد انتقت هذه الإِبِلُ  
 الصَّقِيعَ بظهورِ لَضِيفٍ ولا قَفِرَاتٍ من الشحوم . انخَوَّارة الغزيرة ، ولا تكاد تكون  
 خَوَّارة إلا غزيرة .

١٣ — هـ : وإن طاف .

ع : اتَّقَمَهاً : وَلِيَتَّهَمَها . يقال : سقط فلان فاتقَى الأرضَ بوجهِهِ . والجُوفُ : الأخلافُ  
 الواسعة الأجواف . وهَمَرَاتُ : ينهمر منها الدرُّ انهماراً : أى ينصبُ ، يقال : قد هَمَرَ الرجلُ :  
 إذا أَكثَرَ من الكلامِ ، يقال للمطر إذا كان غزيراً : مُنْهَمِرٌ .

هـ : أراد اتَّقَمَها بضرع كثيرة اللبن ينهمر لَبْنُها عليهما انهماراً ، والجُوفُ : الضَّخَامُ ،  
 لأنَّ الضرعَ إذا كان كثير اللحم كان قليل اللبن ، فإذا كان قليل اللحم أجوفَ كان



كثير اللبن ، والناقة الفخور : العظيمة الضرع الكثرة لحمه وهو أقلُّ للبنه ، والأولُّ أنعت من هذا .

١٤ - وإن ( ل ، ت / شكر ) إذا . الصحاح : ه الأماليس . رُوحت : ه : أصبحت . محلقة : ه : لها حُلُقٌ . ( ت ، ل / ملس ) بها حُلُقًا . ( ل / شكر ) لها حُلُقٌ .

ع : جمع صحصح : وهو المستوى من الأرض الأملس . يقول : هي على سوء للرعي ممتلئة ضروعها ، ومحلقة : ممتلئة ، يقال ناقة حالقٌ : إذا امتلأ ضرعها حتى يخلق بواطن فخذها . والضرعة : أصلُ الضرع . شكرات : ممتلئات ، يقال : ضرعة شكرة وشكرى ورؤى :

إذا لم تكن إلا الأماليس أصبحت لها حالقٌ ضرعتها . . . .

يقول : وقد حلقت من كثرة اللبن حتى مسحت ضروعها أفخاذها .

ه يقول : إذا لم يكن رعيٌّ فهي شكارى غزارٌ ، والحلق : جمع حالق ، وهو الضرع الحافلُ الملان . وواحد الأماليس إمليسٌ : وهي الأرض الجدبة التي لا نبات فيها .

( ل : ملس ) والملاس : المكان المستوى ، والجمع أملاسٌ ، وأماليس جمع الجمع ( و ذكر بيت الخطيئة ) :

( ل / شكر ) الأصمعي : الشكرة : الممتلئة الضرع من النوق . قال الخطيئة يصف إبلا غزارًا ( و ذكر البيت ) .

قال ابن بري : ويروي بها حلقًا ضرعتها ، وإعرابه على هذا أن يكون في « أصبحت » ضميرُ الإبل وهو اسمها ، وحلقًا : خبرها ، وضرعتها فاعلٌ بحلقٍ . وشكرات : خبر بعد خبر والهاء في « بها » تعود على الأماليس ، وهي جمع إمليس ، وهي الأرض التي لا نبات لها . قال : ويجوز أن يكون ضرعتها اسم أصبحت ، وحلقًا خبرها ، وشكرات : خبر بعد خبر .

قال : وأما من روى : لها حلقٌ ، فالهاء في ( لها ) تعود على الإبل ، وحلقٌ اسم أصبحت وهي نعتٌ محذوفٌ تقديره : أصبحت لها ضروع حلق ، والحلق : جمع حالق وهو الممتلئ ، وضراتها رفعٌ بحلقٍ ، وشكرات خبر أصبحت . ويجوز أن يكون في أصبحت ضميرُ الإبل ، وحلقٌ رفعٌ بالابتداء ، وخبره في قوله ( لها ) وشكرات منصوبٌ على الحال . وأما قوله :

(إذا لم يكن إلا الأماليس) فإنَّ (يَكُنُّ) يجوز أن تكون تامة ، ويجوز أن تكون ناقصة ، فإن جعلتها ناقصة احتجت إلى خبر محذوف تقديره : إذا لم يكن ثمَّ إلا الأماليس ، أوفى الأرض إلا الأماليس ، وإن جعلتها تامة لم تحتج إلى خبر .

ومعنى البيت : أنه يصف هذه الإبل بالكرم وجودة الأصل ، وأنه إذا لم يكن لها مازعاهُ ، وكانت الأرض جذبةً ، فإنك تجد فيها لبناً غزيراً .

١٥ - ع : البراحُ : المستوى من الأرض . فيقول ترعى العذوات<sup>(١)</sup> من الأرض البعيدة من المياه لأنها طويلة الظمِّ ولا تقوى على ذلك الشاء والحمرُ لأنها قصيرة الأظاء ، ليس لها على العطش صبر .

ه : يريد أنها تَنْتَسِيْ : أي تباعد في المرعى عن الماء ، وأهلُ الشاء والحير لا يتباعدون عن المياه لحاجتها إلى الماء .

١٦ - ه : كَيْلٌ .

ع : الميَّارُ : الذي يمتار لأهله الطعام ، يقول : إذا نفدت الميرة فإن هذه الإبل مُحالِحةٌ ، لا ينقطع لبنها ولا تُحارِدُ . والنَّيْبُ : مَسَانُ الإبل ، يقول : ليست بالصفار ولا المسان ، هي بين ذلك .

ه : إذا نَفِدَتِ الميرةُ من الأوعية ا كَتَفَى بِالْبَانِهَا وَوَفَى كَيْلُ لِبْنِهَا مُحَالِبِهَا . خَبَرَ أَنَّهَا أَفْتِيَاءٌ لَيْسَتْ بِمَسَانَ وَلَا بَكْرَاتٍ .

١٧ - ع : الذَّادَةُ : الذين يطردونها . والمقشورة : العِصِيُّ التي قد قشرت من لحائها . وواحد العجرات : عجرة وعجْرَاء ، وهي الغلاظ ، يقول : لا يوزعها الضرب عن ورود الماء ولا يكفُّها .

ه يقول : لا ينهها عن مواجهة الحوض خوف العِصِيِّ مع الذَّادَةِ الذين يذودونها عن الحوض ، لأنها رغبٌ كثيراتُ الأكل والشرب . والعجراتُ : الغلاظ ، واحدها عَجْرَةٌ . وروى أبو عمرو بديتاً .

(١) العذاة : الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت البعيدة من المياه والسباح .

١٨ — ع : النزاع : الغرائب (١) . براطيل : جمع برطيل وهو حجر مستطيل ، شبه خراطيمها وألحيتها بالبراطيل . والبتعات : الطوال . وآفاق البلاد : نواحيها ، وكذلك آفاق السماء ، وينسب إلى الآفُق أفقِيٌّ وأفَقِيٌّ للرجل يأتي من آفاق البلاد .

وفي (الألفاظ لابن السكيت ١٩٨) والنزاعُ : التي أخذت من أيدي أصحابها ، يقول : هي مختارة من جميع أهل الآفاق .

وجاء في (الألفاظ أيضا ص ١٧١) عن برطيل قول عتيبة بن مرداس :  
ترى العين منها في حجاج كأنه بقيّة قلت ماؤه لم يكدر  
وخطم كبرطيل القريع ومشفر

خريع ، كسنت الأخورى المخصر

الحجاجان : العظان المشرفان على العينين . والقلت : الثقرة في الحجر ، شبه عينها وقد ضمرت وغارت عينها بثقب في حجر ، وأراد بقوله « لم يكدر » أن عينها بمنزلة ماء صاف غير كدر . والبرطيل : حجر مستطيل . والقريع : الجبل ، شبه خطمها في صلابته به ، وأراد حجراً من جبل . وخريع : لين ، وشبه المشفر بالنعل المحصرة في دقته ولطافته ، وهذا مما يوصف به النوق ، وتقديره : كنعن الرجل الأبيض المترف الذي هو من الملوك .

هـ : يريد أنها ترعى آمنة أن يُغارَ عليها متباعدة . والبراطيل : جمع برطيل : وهي الحجارة الطوال ، شبه رؤوسها بذلك .

٢٠ — ع : لم تعف : لم تكرر . وواحد الأضا : أضاة . مطرُوقَة : مياه قد طرقت .

و : الأضى : الغدر ، واحدا أضاة وإضاة . والمطروقة : التي قد خيضت وكدرت وبالت الإبل فيها .

(١) هامش (ع) أراد غنمت من كل حي .





٢١ - ع : التلاع : مجارى الماء . والحزير : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته ،  
وواحد الخبرات : حبرة .

و : شبه اختلاف زهره بالخبرة ، وفيها روى : وغيث مجادى .

٢٢ - و : يظل بها .

ع : يدف : كأنه يسرع ويمشى وفيه إبطاء لكبره . وفي الحديث : « يدفون إليك  
دُفوف اللسور » أى يسرعون . وعوج : قوائم . ونحرات : أى قد بليت قوائمه من الكبر  
لأنه لامتح فيه .

و يقول : يختلف الشيخ الغافى سروراً بهذا النبات لحسنه وزهره . والعوج : أراد  
قوائمه قد اعوججت من الكبر . يدف كما يدف الطائر ، يتردد سروراً بالنبت .

٩٠

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

المفردت الفزلية :

- ١ - أشاقتك ليلى فى اللام و ما جزت بما أزهفت يوم التقينا و ضرت
- ٢ - كقطع الشمول طعم فيها وفارة من المسك منها فى المفارق ذرت
- ٣ - وأشعث يشهى النوم قلت له أرتحل إذا

- ٤ - فقام يجرؤ التوب لو أن نفسه يقال له خذها بكفيتك خرت

زهريد روعيد :

- ٥ - ألا هل لستهم فى الحياة فإنى أرى الحرب عن روى كوالح فرت
- ٦ - وأن يفعلوا حتى تشول عليهم فبرسانها شول المخاض اقمطرت
- ٧ - عوا بس بالشعث الكماة إذا ابتغوا علاقتها بالمخصدات أضرت



- ٨ - تُنَازِعُ أَبْكَارَ النِّسَاءِ رِيَابَهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ حَلَقَةِ الدَّرِّ كَرَّتْ  
٩ - بِكُلِّ قَنَاةٍ صَدَقَةٍ رُدْنِيَةً إِذَا أُكْرِهَتْ لَمْ تَنْطَاطِرْ وَأَتَمَّارَتْ  
١٠ - وَإِنَّ الْجِدَادَ الرُّزْقَ مِنْ أَسْلَاتِنَا إِذَا وَاجِهْتَهُنَّ النَّحُورُ اقْشَعَرَّتْ  
١١ - وَلَوْ وَجَدَتْ سَهْمٌ عَلَى الْعَيِّ نَاصِرًا لَقَدْ حَلَبَتْ فِيهَا نِسَاءً وَصَرَّتْ  
١٢ - وَلَكِنَّ سَهْمًا أَفْسَدَتْ دَارَ غَالِبٍ

- كَا أَعَدَّتِ الْجُرْبُ الصِّحَاحَ فَعَمَّرَتْ  
١٣ - وَجُرُثُومَةٍ لَا يَبْدُغُ السَّيْلُ أَصْلَهَا رَسَا وَسَطَ عَيْسٍ عِزَّهَا وَاسْتَقَرَّتْ  
١٤ - وَإِنَّ الْمَخَاضَ الْأُدْمَ فَدَحَّالَ دُونَهَا مِتَانٌ مِنَ الْخِرْصَانِ لِأَنْتَ وَتَمَرَّتْ

الشرح :

١ - جَزَتْ : (ل، ت / زهف) جَزَتْ . أزھفت : (م، م) أزھقت .

وجاء ما يأتي في م بعد شرح البيت الأخير من القصيدة :

« كان من حديث هذه القصيدة أن بنى مالك بن غالب<sup>(١)</sup> ، وبنى سهم بن عوذ ابن مالك بن غالب أغاروا ، وفيهم سُمَيْرُ المَخْزُومِيّ وَرَيْدُ سَهْمِ قُدَامَةَ بنِ عِلْقَمَةَ ، ومعهم المَسِيْبُ على هوازن ، فأصابوا سَبِيئًا وإبلا ، فتنازعَ المَسِيْبُ وَسُمَيْرُ في الإبل التي أصابوا ، فغلب عليها المَسِيْبُ ، فقال لامرأة من السبي : دُلِّيْني على أنجب الإبل ، فأمرته برُبْعِ منها ، وهو ما نَتِجَ في الربيع ، فأخذه ، فوجد بعد أنجبَ بعير في النَّاسِ ، وهو الرِّوَّاحُ ، ثم إن سميراً خرج بنفر من قومه ، حتى أتوا الإبل ، فاطردوها وقال للوليدة : أخبري مولاي أنه قد ذهب بالإبل ، فلما أتى المَسِيْبُ الخَبْرُ ، ركبَ بأصحابه ، فالتقوا فاقْتَتَلُوا قتالاً شديداً ، فقتل منهم أربعة نفر ، وذهب بها سمير ، وكان قال هذه الأبيات قبل أن يذهب بها سمير ، فلما ذهب بها قال سنان بن نويرة :

لَعَمْرِي لَئِنْ لَمْ تَحْوِيْ نَهْبًا لَقَدْ حَوَى سُمَيْرَةٌ نَهْبًا سَامَهَا بِأَدِيمِ

(١) خب ٢ / ١٤٠ وهم رهنط الحظيفة .

ويروي: لَنْ لَمْ يَحْوِ نَهْبًا لَقَدْ حَوَى، وهو أجدود.

فندم الخطيئة مما قال، فقال<sup>(١)</sup>:

وَضُرَّتْ: ل.ت وبَزَّتْ، (م) وجَرَّتْ.

ع: أَلَمْتُ بِهِ فِي النَّوْمِ. أزهفت: أى أسدت و قدَمَت إلينا، يقال: أزهفت إليه:

إذا تقدم.

غيره: ما، هاهنا جحد، أراد: ماجزتك بما أوقعتك فيه. وأزهفت إذا ازيئت له

فقد أزهفت<sup>(٢)</sup>.

٢ - ع: الشُّمُول: التي شملت القوم بريحها. وفأرةُ المِسْك: يقال قد فَوَّرَ بيننا: إذا

طابت ريحها من فأر المسك<sup>(٣)</sup>.

ل/فأر، وربما سَمِيَ المِسْكُ فَأْرًا لِأَنَّهُ مِنَ الْفَأْرِ يَكُونُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ. وفأرةُ المِسْك:

نافعته. قال عمرو بن بحر: سألت رجلاً عطَّاراً من المعتزلة عن فأرةِ المِسْك، فقال: ليسَ

بِالْفَأْرَةِ وَهُوَ بِالخِشْفِ أَشْبَهُ، ثم قال: فأرةُ المسك تكون بناحية تُبَّتْ يصيدها الصيادُ

فَيَمِصُّ سُرَّتَهَا بِعَصَابٍ شَدِيدٍ، وَسُرَّتُهَا مُدْلَاةٌ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُهَا، ثُمَّ تَذْجُحُ، فإِذَا سَكَنْتِ

قَوَّارَ السُّرَّةِ الْمُصَّرَّةِ، ثُمَّ دَفَنَهَا فِي الشَّعِيرِ، حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجَامِدُ مِسْكَاً ذَكِيماً بَعْدَ

مَا كَانَ لَا يُرَامُ نَفْتًا. قال: ويقع اسم الفار على فأرةِ التَّيْسِ، وفأرةِ الْبَيْتِ، وفأرةِ المِسْكِ

وفأرةِ الْإِبِلِ. قال: وفأرةُ الْإِبِلِ: أَنْ تَفُوحَ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ

وَوَازَهُ ثُمَّ شَرِبَتْ وَصَدْرَتْ عَنِ الْمَاءِ تَدْبِثُ جِلْوَدَهَا فَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَيُقَالُ لِتِلْكَ فَأْرَةَ

الْإِبِلِ، عَنِ يَعْتَوِبُ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا:

لَهَا فَأْرَةٌ ذَفْرَاءٌ كُلُّ عَشِيَّةٍ كَمَا فَتَقَى الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقَهُ

\* \* \*

هذا وذُكِرَ فِيهِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ ع وَهُوَ:

(١) انظر المقتطوعة الآتية (رقم ٩١ ص ٣٤٧).

(٢) الإزهاف: التزيين.

(٣) هذا ولم يذكر فعل أو مصدر من فأرة المسك في اللسان.

وَأَغْيَدَ لِنَكْسٍ وَلَا وَاهِنِ الْقَوَى سَقَيْتُ إِذَا أَوْلَى الْعَصَافِيرِ خَرَّتْ

٣ — يَشْهَى : هـ . م يَهْوَى . إِذَا مَا النُّجُومُ أَعْرَضَتْ : م : إِذَا مَا الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ .

ع : يُقَالُ قَدَّ شَيْءٌ النَّوْمَ يَشْهَاهُ ، وَرَجُلٌ شَهْوَانٌ .

غَيْرُهُ : يَشْهَى : بِكَسْرِ الْهَاءِ . قَالَ : أَرَادَ يَشْهَى . اسْبَطَرَتْ : امْتَدَّتْ .

٤ — الثَّوبُ : م الْبَرْدُ . بِكَفِّكَ : هـ بِنَفْسِكَ .

ع : أَبُو يَوْسُفَ : يَجْرُؤُ الْبُرْدُ : أَي لَمْ يَقْدِرْ مِنَ النَّعَاسِ أَنْ يَأْخُذَهَا . خَرَّتْ : سَقَطَتْ

مِنْ يَدِهِ فِي النَّعَاسِ .

\* \* \*

وَذَكَرَ فِي م هَذَا الْبَيْتِ :

رَدَدَتْ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ لَذِيذَةٌ إِلَى الْإِيلِ حَتَّى مَلَمَهَا وَأَمَرَتْ

\*\*\*

٥ — ع : فِي الْحَيَاةِ : أَي فِي الصَّاحِ وَالسَّلْمِ ، وَإِلَّا هَاكُورًا . وَسَهْمٌ : مِنْ بَنِي عَبْسٍ .

وَالزُّرُوقُ : طُولٌ فِي مُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ .

هـ : سَهْمٌ بَنُ عَوْذِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ . وَالزُّرُوقُ : الْأَنْيَابُ أَوِ الْأَسْنَانُ

الطَّوَالُ .

٦ — بَفَرَسَانِهَا : م بِأَيْدِيهِمْ . هـ : سُؤْلٌ .

ع يَقُولُ : قَدِ اشْتَدَّتْ وَبَلَّغَتْ الْمَخَاضَ الْحَوَامِلُ ، وَاحْدَتِهَا خَلْفَةٌ <sup>(١)</sup> .

غَيْرُهُ : الْمَخَاضُ دَمٌ <sup>(٢)</sup> أَوْلَادُهَا .

هَامِشٌ عِ اقْطَرَتْ : شَالَتْ أَذْنَابَهَا .

هـ : اقْطَرَارُهَا : عَقْدُهَا عُنُقَهَا وَشَوْلَانُهَا بِذَنْبِهَا : أَي لَا يَدْخُلُونَ فِي الصَّلْحِ حَتَّى

تَقَعَ الْحُوبُ .

(١) إِذَا أُرِدَتْ الْحَوَامِلُ مِنَ الْإِيلِ ، قُلْتُ : فَوْقَ مَخَاضٍ ، وَاحْدَتُهَا خَلْفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(٢) هَذِهِ السُّكْمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ بِالْمَخْطُوطَةِ ، وَلَمْ تَرُدْ فِي السَّنَنِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

٧ - ه : عوَابِسُ . أَضْرَتِ : م أَضْرَتِ .

ع : الكَمَاة : جمع كَمَى ، وإِنَّمَا سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الْأَفْرَانَ أَي يَتَعَمَّدُ وَيَقْصِدُ إِلَيْهِمْ . وَالْعُلَالَةُ : الْجَرِي يُطْلَبُ مِنْهَا بَعْدَ مَا يَذْهَبُ جَرِيهَا وَهُوَ مِنَ الدَّرِّ : اللَّبْنِ ، يَأْتِي بَعْدَ الدَّرَّةِ الْأُولَى ، يُقَالُ هُوَ يَتَعَالُ نَاقَتَهُ . وَمُحْصَدَاتٌ : سِيَاطٌ شَدِيدَاتُ الْفَتْلِ . وَيُقَالُ نَاقَةُ ذَاتِ ضَرِيرٍ : أَي ذَاتِ صَبْرٍ عَلَى السَّبْرِ ، أَي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا . الْعَوَابِسُ : الْخَيْلُ الْقَاطِبَةُ الْوُجُوهُ . وَقَالَ الْخَطِيبَةُ أَيْضًا يَذْكَرُ « الْعُلَالَةُ » :

تَلَاعِبُ أَثْنَاءِ الزَّمَامِ وَتَتَمَّى عُلَالَةٌ مَلَوِيٍّ مِنَ الْقَدَمِ مُحْصَدٍ

٨ - ه : إِذَا أُخْرِجَتْ . الدَّرُّ . ه : الدَّارُ : م الْبَابِ . كَرَّتِ . ه : كَرَّتِ .

هَامِشٌ ع : وَخِلْفَةٌ أَيْضًا : أَي مِنْ يَخْلَفُ فِيهَا بِعَقْبِ الْأَوَّلِ .

ع . غَيْرُهُ : مِنْ حَلَقَةِ الدَّارِ كَرَّتِ : أَي أُعِيدَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَحَلَقَةُ الدَّارِ : وَسْطُهَا .

٩ - ه : صِدْقَةٌ . رُدْنِيَّةٌ م : زَاعِيَّةٌ .

ع : صِدْقَةٌ : صَالِبَةٌ ، يُقَالُ : صَدَقَ النَّظْرُ : أَي صَلَبَهُ . وَتَنَاطَرَ : تَنَعَطَفَ ، وَاتْمَأَزَّتْ :

صَلَبَتْ ، نَسَبَهَا إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُدْنِيَّةٌ ، وَيُقَالُ جَزِيرَةٌ تُرْفَأُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُهَا ، قَوْلُهُ : إِذَا أُكْرِهَتْ : أَي طُعِنَ بِهَا .

ه : تَنَاطَرَ : تَعَوَّجَ . وَاتْمَأَزَّتْ : صَلَبَتْ . الْغَيُّ : خِلَافُ الرُّشْدِ ، يَقُولُ : سُبَيْنٌ

فَصَرَنَ رَوَاعِيَّ .

١٠ - ع : الزَّرْقُ : الصَّافِيَةُ لِاصِّدَأُ عَلَيْهَا . وَالْأَسْلَاتُ : الرِّمَاحُ . وَاجْهَتَهِنَّ : تَنَعَطَفَ

بِهِنَّ . الْحَدَادُ : يَرِيدُ أَسْنَةَ الرِّمَاحِ ، وَتَشْبَهُ الرِّمَاحُ بِالْأَسَلِ .

١١ - فِيهَا نِسَاءٌ : ضَبُّ ١٣٩/٢ فِيهِ زَمَانًا .

هَامِشٌ ع : حَلَبُ النِّسَاءِ وَصَرُّهُنَّ مِمَّا يُعَابُ بِهِ وَيُعَبَّرُ ، وَلَا تَكَادُ امْرَأَةٌ تَحْلُبُ

وَلَا تَصُرُّ .

١٢ - الْجَرْبُ : ه : الْجَرْبِيُّ .



ع : الجَرْبُ : هي التي بها جرب<sup>(١)</sup> .

١٣ — لا يبلغ : م : لا يقرب . هـ : رَسَا عِزُّ عَيْسٍ وَسَطَهَا .

ع : الجرثومة : أصل الشجرة تجمع إليها الرياح التراب ، وهي مثل ضربه للعزِّ  
وَرَسَى : ثبت .

١٤ — مِتَانٌ . م : حِدَادٌ . وَتَرَّتِ : هـ ، م وَطَرَّتِ .

ع : الخِرْصَانُ وكل قضيب خِرْصٌ . أبو عبيدة : الخِرْصُ والخِرْصُ : حَدُّ السَّنَانِ .  
وَتَرَّتْ : غلظت ، قيل أجود الرماح مالان وَغَلَطَ .

هـ : الخِرْصَانُ : الرماح ، وَتَرَّتِ : استقامت .

\*\*\*

وذكري في م هذا البيت :

فَلَنْ تَعْلِفُونَا الضِّيمَ مَا دَامَ جِذْمُنَا      وَلَمَّا تَرَوْا شَمْسَ النَّهَارِ اسْتَسْرَتِ

(١) وانظر وصف الإبل الجربي وضرب المثل بها في الشعر (طرفة ٥/١) (عنترة ١/٥) غ ٣١٠/٤

مَالِي أَذَادُ وَأَقْصَى حِينَ أَقْصِدُ كَم      كَمَا تُوَقِّي مِنْ ذِي الْعُرَّةِ الْجَرْبُ

والنايبة ١٧: ٥ .

كَذِي الْعُرِّي كَوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

وكتب بن عمرو (عق ٣: ١٠٣) .

تُعْدِي الصَّحَاخَ مَبَارِكُ الْجَرْبِ

وفي حياة الحيوان للسيدي ١: ٣٨ .

وَاحْذِرْ مَصَاحِبَةَ اللَّيْمِ فَإِنَّهُ      يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحَ الْأَجْرَبُ



ع : قال <sup>(١)</sup> لبني سهيم بن عوذ بن غالب <sup>(٢)</sup> :

- ١ - يَا نَدَمَا عَلَى سَهْمِ بْنِ عَوْذٍ      نَدَامَةٌ مَاسَفِهَتْ وَضَلَّ حِلْمِي
- ٢ - نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْعِيِّ لَمَّا      شَرَيْتُ رَضَى بَنِي سَهْمٍ بِرَغْبِي
- ٣ - نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ فَاتٍ مِنِّي      فَلَيْتَ بَيَانُهُ فِي جَوْفِ عَيْكُم
- ٤ - هُنَالِكُمْ تَهَدَّمَتِ الرَّكَايَا      وَضُمَّتِ الرَّجَا فَهَوَتْ بِدَمِّ

الشرح :

١ - ع : يَا نَدَمِي ، فب ٢/١٣٨. فياندي :

هامش ع فياندي : على التلثف . ندامة ما : فب ، هامش ع ندامة أن :  
 ع : يقال : سَفِهَتْ بِكسر الفاء وبضمها أَسْفَهُ سَفَهَا وَسَفَاهَا وَسَفَاهَةً .

ع : قال أبو عمرو الجرمي : أراد فياندي أمته ، فحذف الهاء لما وصل الكلام .

٢ - ع : وَالْكَسْعِيُّ : رجل كانت له قَوْسٌ ، فَرَمَى عَلَيْهَا مِنَ اللَّيْلِ مُحْرًا مِنْ

الْوَحْشِ ، فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ ، فَغَضِبَ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى  
 الْحُمْرَ وَفِيهَا سِهَامُهُ وَقَدْ مَرَقَتْ ، فَندَمَ عَلَى كَسْرِ قَوْسِهِ ، وَشَرَيْتَ ، فِي مَعْنَى بَعْتِ ، يَقُولُ :  
 بَعْتِ رَضَامًا بِرَغْمِ مَنِي .

وفي مجمع الأمثال للبيداني (٢/٢٥٤) « أَنْدَمُ مِنَ الْكَسْعِيِّ » . (ت / كسع ، وأسد

الغابة ٣/٦٠) . وقال الفرزدق لما طلق زوجته النوار (عقد ٣/٢٩٣) :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْعِيِّ لَمَّا      غَدَّتْ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ

٣ - الشطر الثاني في ن. وَدِدْتُ بِأَنَّهُ . (ت / لسن) فَلَيْتَ بِأَنَّهُ (ن / عكم) : فَلَيْتَ

بَيَانُهُ فَاتٍ (ت / عكم) كَانَ .

(١) وذكر بعد (قال) بخط دقيق : هذه العبارة « كان الخطيئة رجلا بلاقا » .

(٢) ع ورقة ٣٥ ، الديوان طبعة جولد تسهر ص ١٤٩ .



ع : اللسان هاهنا الكلام . قال طرفة :

وَإِذَا تَسَنَّنِي السُّفْهَاءُ إِنِّي لَأَسْتُ بِمُوهِنٍ قَفِيرٍ<sup>(١)</sup>

القَفِيرُ : القليل اللحم . أراد وإذا تُكَلِّمُنِي أَكَلَهَا .

ويروى : فليت بأنه في جوف ... وهذا فيه علة : أدخل الباء على أن مع ليت وهو قليل ،

راد : ليت أنه في جوف عكم ، فقمم الباء على (أن) وهو حُجَّة في العربية . والعِمْ<sup>(٢)</sup> ،  
مثل الجوالق ، يقال جَوَّالِقٌ وجَوَّالِقٌ . أبو عمرو : إذا كانت الكلمة أعجمية أعربته العرب  
بالضمّ والفتح والكسر ، وذلك عندهم جائز .

وقال الخطيئة أيضاً :

أَتَنِي لِسَانٌ فَكَذَّبْتُهَا وَمَا كُنْتُ أُرْهِبُهَا أَنْ تَقَالَ

اللِّسَانُ : الكلمة ، واللسان : الرسالة . قال الفرزدق :

لَنْ أُخْرِجَتْ ظَبْيِيَّةٌ عَنْ أَبِيهَا إِلَى لَأُرْفَعَنَّ لَكَ الْعِنَانَا

كَذْحَةِ جَرَّوَلٍ لِبَنِي قُرَيْبِيعٍ إِذَا مِنْ فِي أَخْرِجُهَا لِسَانَا

٤ - بَدَمٌ : ضَبٌ بِدَمِي .

هامش ع بدمٌ : أي بدمٌ الرَّ كايا .

ع : يُر . . .<sup>(٣)</sup> ذلكم . والرَّ كايا : الآبار ، الواحدُ رَكِي ، والرَّ كايا هي التي ضُمَّتْ .

والرَّجا : جوانب البئر من داخل ، وجولها : جوانبها من خارج ، يقال : مالهُ جَالٌ ولاجُولٌ :  
أي عَقْلٌ . والرَّجا : الناحيةُ من كل شيء ، مقصور .

ضَب ١٤٠/٢ الرجا : ما بين رأس البئر إلى أسفلها ، فجعله ههنا أسفلها ، وضُمَّتْ الرجا :

(١) ذكر البيت في (ل/لسن) برواية فقر بدلا من (قفر) بعد قوله : ولسنه لستا : أخذه بلسانه ، ولسنه

أيضا : كلمه . وفي حديث عمر ، وذكر امرأة فقال : إن دخلت عليك لسنك : أي أخذتك بلسانها ، يصفها  
بالسلطة وكثرة الكلام والبذاء .

(٢) العِم : داخل الجنب ، حل المثل بالعِم : النمط يجعله المرأة كالوعاء تدخر فيه متاعها (ل : عِم)

(٣) كلمة طمسها بقعة مداد ، وقد تكون العبارة : « يروى : لذاكم »



يريد أنها تهدمت ، فصار أعلاها في أسفلها ، فلذلك جعل أسفلها تضمن أعلاها ، وهذا مثل :  
وَهُوتِ بِذَمِّ : يريد سقطت مذمومة .

٩٢

وقال أيضاً لبني سَهْمٍ (١) :

المقدمة الغزلية :

- ١- أَلَا هَيْتَ أَمَامَةَ بَعْدَ هَذِهِ
- ٢- تُعَاتِبُ أَنْ رَأَيْتَنِي سَافَ مَالِي
- ٣- وَفَنَعَنِي الْقَتِيرُ خِخَارَ شَيْبِ
- ٤- فَعَلْتُ لَهَا أَمَامَةَ لَيْسَ هَذَا
- تُعَاتِبُنِي وَتَجْبِهُنِي بِظُلْمٍ
- وَطَاوَعْتُ الصَّبَاءَ وَرَثَ جِسْمِي
- وَوَدَّعَنِي الشَّبَابُ وَرَقَّ دَظْمِي
- عِتَابُكَ بَعْدَ مَا أَجَلَمْتُ لِحَمِي

ندم :

- ٥- فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ أَفْصَدَتْنِي
- ٦- فَقَدْ أَخْطَأْتُ حِينَ تَبِعْتُ سَهْمًا
- ٧- تَبِعْتُهُمْ وَضَيَّعْتُ الْمَوَالِي
- ٨- وَضَيَّعْتُ الْكِرَامَةَ فَارْمَأَدْتُ
- ٩- وَضَيَّعْتُ النَّعِيمَ فَبَانَ مِنِّي
- ١٠- وَبُدِّلْتُ النَّعِيمَ بِدَارٍ ذَلٍّ
- ١١- فَلَا لَقِيَّتْ شِمَالِي يَوْمَ خَيْرٍ
- وَأَخْطَأُهُنَّ سَهْمِي حِينَ أُرْمِي
- سَفَاهًا مَا سَفِهْتُ وَزَلَّ حِلْمِي
- فَأَلْقَوُا لِلصَّبَاغِ دَمِي وَجَرْمِي
- وَقَبِضْتُ السَّقَاءَ فِي جَوْفِ سَلْمٍ
- وَعَانَقْتُ الْهَرَانَ وَقَلَّ طُعْمِي
- كَذَلِكَ حِرْفَتِي وَكَذَلِكَ عَلِمِي
- وَلَا لَقِيَّتْ يَمِينِي يَوْمَ غُنْمٍ

الشرع :

١-ع : هَبَّتْ تَهْبٌ هَبًّا : أي استيقظت ، وإنما قالوا بليل لأنه يشرب ، فإذا هجاء عدلت .  
الَاهَبَّتْ ، أصله خبر ، ولفظه استفهام . وبعد هَذِهِ : أي بعد نومة حين يهدأ الناس وتهدأ



العيون ، أى تنام ، إذا واجهه بما يكره فقد جَبَّهَهُ .

٢ — الصباء و : القياد .

ع : سافَ : هلك . أبو عمرو : السَّوَّافُ : الهلاك ، فقال له هِشَامُ النَحْوِيُّ : الأصمعي يقول : السَّوَّافُ بضم السين ، وكذلك الأذواء مثل النَّحَّازِ ، والزُّكَّامِ ، وأنكر ذلك الأصمعي قال : ويقال أسافَ الرجلُ إذا هلكَ مالهُ .

غيره : وطاوعت القياد . قال : موضع أن خفض أى بأن رأيتني . ويقال سافَ المالُ وأسافَ الرجلُ : إذا وقع في ماله السَّوَّافُ ، وهو الهلاك والذَّهاب . رثَّ ، خلق . هامش ع : السَّوَّافُ والسَّوَّافُ عيب .

ل / سوف : والسَّوَّافُ والسَّوَّافُ : الموتُ في الناس والمال ، سافَ سَوَّافًا وأسافَهُ اللهُ ، وأسافَ الرجلُ : وقع في ماله السَّوَّافُ أى الموت . قال طفيل :

فَأَبْلَ واستزخى به الخَطْبُ بَعْدَ مَا أسافَ ، ولولَا سَمِينًا لم يُؤَبِّلِ

ابن السكيت : أسافَ الرجلُ فهو سَيْفٌ : إذا هلك ماله ، وقد سافَ المالُ نَفْسُهُ يَسُوفُ إذا هلكَ . ويقال : رماه اللهُ بالسَّوَّافِ ، كذا رواه بفتح السين .

قال ابن السكيت : سمعت هِشَامًا المَكْفُوفَ يقول لأبي عمرو : إن الأصمعي يقول : السَّوَّافُ بالضم ، ويقول : الأذواء كلها جاءت بالضم نحو : النَّحَّازِ والدُّكَّاعِ والزُّكَّامِ والقَلَّابِ والأَجْمَالِ . وقال أبو عمرو : لآ ! هو السَّوَّافُ بالفتح ، وكذلك قال عُمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير . قال ابن بَرِي : لم يروِه بالفتح غيرُ أبي عمرو ، وليس بشيء . وسافَ يَسُوفُ : أى هلك ماله ، يقال : أسافَ حتى مايتشكى السَّوَّافُ إذا تَعَوَّدَ الحوادث ، نعوذ بالله من ذلك .

ومنه قول حميد بن ثور :

فِيالهما مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ أسافا من المالِ التَّلَادِ وَأَعَدَمَا

٣ — وَرَقَّ عَظْمِي : ( طراز ١٠٣ ) وَدَقَّ عَظْمِي .

ع : القَتِيرُ : الشَّيْبُ ، يقول : ألبسني القَتِيرَ حَمَرًا من الشَّيْبِ .



٤ — الشطر الثاني في هـ : عِتَابًا بَعْدَ مَا أُنْحَتِ جِسْمِي  
 ع : أَجَلَمْتُ : أَخَذْتُ جُلْمَتِي ، يُقَالُ : أَخَذْتُ جَدَمَةَ الْجَزُورِ : أَي لِحْيَهَا كُلَّهَا ، يُقَالُ :  
 أَخَذَ الشَّيْءَ بِجِلْمَتِهِ ، كَمَا يُقَالُ بِمُخَافَتِهِ ، وَالْكَلَامُ جِلْمَتُ لِحْيٍ ، وَيُرْوَى عِتَابَكَ بِالنَّصْبِ :  
 جَعَلَهُ اسْمَ لَيْسٍ ، وَجَعَلَ (هَذَا) الْخَبَرَ <sup>(١)</sup> . وَمَنْ جَعَلَ (هَذَا) الْخَبَرَ رَفَعَ عِتَابَهُ ، وَيُرْوَى لَيْسَ  
 هَذَا عِتَابًا ، وَقَوْلُهُ : أَجَلَمْتُ لِحْيِي : كَأَنَّهُ أَخَذَ بِالْجِلْمِ ، وَيُرْوَى : أَمَامَةً وَأَمَامَةً بِالنَّصْبِ <sup>(٢)</sup> .  
 أَي لَيْسَ يَنْبَغِي لَكَ هَذَا .

٥ — هَامِشٌ ع : يُقَالُ رَمَاهُ فَأَقْصَدَهُ وَأَقْعَصَهُ وَأَصْمَاهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَأَخْطَأَهُنَّ ، يَقُولُ :  
 رَمَيْتُ الدَّهْرَ وَرَمَانِي فَأَصَابَنِي وَأَخْطَأْتَهُ ، وَيُرْوَى : وَأَخْطَأَهُنَّ حِينَ رَمَيْتُ سَهْمِي .

٦ — مَاسَفَهْتَ هَامِشٌ ع مَا : هَاهُنَا صَلَاةٌ ، يَرِيدُ سَفَاهَا سَفَهْتَ .

٧ — رَوَايَةٌ هـ : فَالْتَقُوا لِلضِّيَاعِ .

ع الموالى : بنو العمِّ والجار والحليف والولى . والجِرْمُ : الجسد ، ونخل جريم ، وإبل  
 جريم : أى عظام الأجسام ، ويروى فالتقوا للسياح .

٨ — رَوَايَةٌ هـ : وَقَبِضْتُ الشَّقَا فِي جَوْفِ سَلْمَى .

هَامِشٌ ع اِرْمَادَتٌ : أَرَادَ اِرْمَدَّتْ أَي ذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ مِثْلَ اِرْمَدَّتْ . وَقَبِضْتُ السَّقَاءَ : أَي  
 أَحْرَزْتَهُ وَجَمَعْتَهُ . السَّقَاءُ : الدَّلْوُ لَهَا عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ مِثْلَ دَلْوِ السَّقَاتَيْنِ .  
 غَيْرُهُ : دَلْوٌ كَبِيرٌ يَسْقَى بِهِ الْبَسَاتِينَ وَالزَّرْعَ .

٩ — ل / طَعْمٌ ، طَعِمَ يَطْعَمُ طَعْمًا فَهُوَ طَاعِمٌ : إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ ، مِثَالُ غَنَمٍ يَغْنَمُ  
 غَنْمًا فَهُوَ غَانِمٌ . وَيُقَالُ فُلَانٌ قَلَّ طَعْمُهُ أَي أَكَلَهُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمْرَمٍ :  
 إِنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٌ ، وَشِفَاهُ سَقَمٌ : أَي يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا كَمَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ ،  
 وَيُقَالُ : هَذَا الطَّعَامُ طَعَامٌ طَعْمٌ : أَي يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ : أَي يَشْبَعُ ، وَلَهُ جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ  
 مَا لَا جُزْءَ لَهُ . وَالطَّعْمُ : مَا أُكِلَ . وَرَوَى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّعْمُ الطَّعَامُ .

(١) الصحيح أن تكون العبارة هكذا : جعله خبر ليس ، وجعل ( هذا ) الاسم .

(٢) كلمة محيت من المخطوطة لنشأه المداد والغالب أنها ( بالرفع ) .

وَأَنْشُدْ لَأَبِي خِرَاشِ الْمِذْلَى :

أَرْدُ شُجَاعَ الْجُوعِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ وَأَوْتِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّمَمِ  
أبَى بِالطَّمَامِ .

١٠ - هامش ع أى جهلت .

١١ - رواية ه فما لقيت : فى الشطر الأول والثانى .

هامش ع يقول : لالقيت يوم تبعتمهم لا يوم خير ولا يوم غمهم .

٩٣

وقال أيضا<sup>(١)</sup> :

١ - مَنْ مُبْلِغٌ حَيَّانٌ عَنِّي وَعَاصِمًا رِسَالَةَ مَنْ لَمْ يَهْدِ نَصْحًا بَارِئًا  
٢ - وَرَهْطَ ابْنِ حَبَّاسٍ فَأَنَّى غَنَمْتُمْ لَكُمْ بِأَحَادِيثِ الْخُرَافَةِ أَمْثَالِي  
٣ - فَوَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ أَبُو قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَا مِنْكُمْ أُتْمِي وَلَا مِنْكُمْ خَالِي

الشرح :

١ - ل / ل / رسل ، الإرسال : التوجيه .

٢ - ه : يريد تمثله بالأبيات ، كأنهم سرقوا شعره ، أى اتخذوا شعره بالأباطيل .

وكان خرافة بن عبد الله رجلا من قضاة صدوقا ، فاستطارت له الجن عشرين سنة فى آخر الجاهلية ، ثم إنه رجع إلى أهله ، فجعل يحدث الناس بأعاجيب ما رأى من الجن فإذا جاء حديث يستشعنه الناس قالوا : هذا حديث خرافة ، ومن هذا : الخرافات التى يتحدث بها بالليل .

(١) طبعة جولد تسيهر ص ٢٠٨ ولم تذكر فى ع .

وقال ، ولم يرَوها أبو عبد الله<sup>(١)</sup> :

- ١- يارا كِبَاً إِمَا عَرَضْتَ قَبْلَنَنْ عَلَى النَّأْيِ مِنِّي عُرْوَةَ بِنَ هِلَالِ  
٢- وَلَا تَتْرُكَنَّ مَوْلَاكَ مَا سَمِعْتَ هَجْمَةً لَهَا بَعْدَ ضَمِّ الرَّاعِيَيْنِ تَوَالِ  
٣- يَرُدُّ إِلَيْكَ الْحَالِبَانَ وَطَابَهَا عَلَى كُلِّ حَفَادِ الْعَشِيِّ ثَقَالِ

الشرح :

١ - ع : و يروى فأبلغنا .

قال طرفة الغزيمي (الحماسة ١/١٥٥) :

أيارا كِبَاً إِمَا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنَا بِنِي قَقَعَسٍ قَوْلَ أَمْرِي مَا خَلِ الصَّدْرِ  
يَخَاطَبُ وَاحِدًا مِنَ الرِّكْبَانِ غَيْرَ مُعَيَّنٍ :

وقالت قُتَيْبَةُ بنت الحارث بن كلدة (الحماسة ١ : ٤٠٠) .

يارا كِبَاً إِنْ الْأُمَيْلَ مَطْنَةً مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مَوْقُ

وقال رُوَيْشِدُ بن كثير الطائي (الحماسة ١ : ٤٧) :

يَأْيِهَا الرَّاكِبِ المَزْجِي مَطِيئِهِ سَائِلُ بِنِي أُسْدِ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

٢ - ع : يريد حماراً يقارب الخطو فهو بطيء ، والهجمة كما في (ل : هجم) القطعة

الضخمة من الإبل ما بين الثلاثين والمائة . والهجمة : النعجة الهرمة .

وقال يهجو ضيفاً نزل به<sup>(٢)</sup> :

١ - وَسَلِّمْ مَرَّتَيْنِ وَقُلْتُ مَهْلًا كَفْتِكَ المَرَّةَ الْأُولَى السَّلَامَا

٢ - وَتَقَنَّقُ بَطْنَهُ وَدَعَارُ وَاَسَا لِمَا قَدْ نَالَ مِنْ شَبِيحٍ وَنَامَا

(١) طبعة جولد تسيهر ص ٢٢٣ ولم ترو في مخطوطة ع .

(٢) طبعة جولد تسيهر ص ٢٢٢ ولم ترو في مخطوطة ع .



الشعر :

١ - غ : ه المرة .

٢ - نفقق : قرقر ، يريد أنه لما شَبِع ، قرقر بطنه . ورؤاس : من بني كلاب ، يقول : حين شَبِع ، أشير ، ونادى : يالَ بني رؤاس .

ويشبه العرب لذع الجوع بلذع الأفي ، قال جرير يهجو الأعور :  
فلما استوى جنباه ضاحك نارنا عظيمُ أفاعي الخالين ضريرُ  
وقال أبو خراش الهدلي ( ل / طعم ) :  
أرُدُّ شُجاعَ الجوع قد تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالطعم .

٩٦

ع : وقال يهجو ابن شعل .

ه : وقال يهجو بني شعل من عاملة (١) :

١ - أَتَيْتُ ابْنَ شَعْلٍ بِالْحُشَّاشَةِ صَادِيًا  
٢ - فَقُلْتُ لَهُ يَا أَنْعَقُ صَدَائِي بِشَرِبَةٍ  
٣ - فَقَالَ انْتَسِبْ أَعْلَمُ مَوَاضِعَ نِعْمَتِي  
٤ - فَقُلْتُ لَهُ أُمِسْكَ فَحَسْبُكَ إِنَّمَا  
وَقَدَّرَ كَدَّتْ يَوْمًا أُجِيجُ السَّامِ  
مِنَ اللَّاءِ تُقْصِي عَنْكَ لَوْمَةَ لَائِمٍ  
وكانَ القِرَى فِيكُمْ كَحَزْزِ المَقَادِمِ  
سَأَلْتُكَ صِرْفًا مِنْ جِيَادِ الحَزَاقِمِ

الشعر :

١ - في القاموس بنو شعل : كزفر بطن من تميم .

هامش ع أجيج : توهج . ل : والحشاشة : رُوح القلب ورمقُ النفس . قال :

وما المرء مادامت حُشاشةُ نفسه بمدرك أطرافِ الخطوبِ ولا آلِ  
وكل بقية : حُشاشة ، الأزهرى : الحشاشة : رَمَقُ بقية من حياة ، قال الفرزدق :  
إذا سمعت وطء الرِّكابِ تنفستُ حُشاشتها في غير لحمٍ ولا دمِ

(١) ع ورقة ٤٢ ، وطبعة جولد تسيهر ص ١٩٠ .

٢ - ع : فقلت له انقع . تقصى . و تقضى . فيكم : و فيهم .

٣ - المقادم : و الخلاقم . هذا وورد في الحماسة ٤٥٢/١ « والشماخ أحد من هجاشيرته وأضيافه ومن عليهم بالقرى » .

٤ - الخزاقم : ( ت / حرقم ) الخراقم : قط : الخراقم : الأدم والصوف الأحمر .  
و أراد : كأنه سأله دما مثل فصادعرق ، ابن حبيب قال : لأعرف الخزاقم . ح الخزاقم :  
ضرب من الشاء .

ع : صِرْفًا ، قالوا الأديم ، والصرف الأحمر ، والخراقم : الأدم . وقيل الخراقم قبيلة هذا  
المهجو . وقال أبو عمرو الشيباني : لأعرف الخراقم .

الخراقم

٩٧

حين حضرته الوفاة<sup>(١)</sup>

قيل للحطينة أوصي !

قال : أبلغوا أهل الشماخ أنه أشعر العرب<sup>(٢)</sup> !

(١) ع ورقة ٤٥ وهي تتفق مع ما ذكر في طبعة جولد تسيجر ص ٢٢٧ إلى حدما ، ولكنها تختلف عما ورد في غ ١٩٥/٢ - ١٩٧ اختلافا كبيرا قال في الأغاني : والحطينة وصية ظريفة يأتي كل فريق من الرواة ببعضها ، وقد جمعت ما وقع إلى منها في موضع واحد وصدرت بأسانيدها ( انظر أيضا مجمع الأمثال ٢ / ١٤٦ / ١٤٧ . والعمدة : غب ١ / ٤١١ ق ٢٨١ .

(٢) غ ١٩٥/٢ لما حضرت الحطينة الوفاة اجتمع إليه قومه ، فقالوا يا أبا مليكة أوصي .

فقال : ويل للشمر من راية السوء .

قالوا : أوص رحلك الله يا حطية .

قال : من الذي يقول :

إذا أبيضَ الرّامونَ عنها ترنمتَ      ترنّمَ ثكلى أو جعّتها الجنائزُ

قالوا : الشماخ .

قال : أبلغوا غطفان أنه أشعر العرب .

قالوا : ويحك ! أهذه وصية ؟ أوص بما ينفعك !

قال : أبلغوا أهل ضابيه أنه شاعر حيث يقول :

لكلّ جديدٍ لذةٌ غيرَ أنتي      رأيتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيذِ



قالوا : اتق الله وأوصي !

قال : مالي للذكران دون الإناث !

قالوا : إن الله لم يأمر بهذا !

قال : لكني أمرُ به !

قالوا : أوص ويحك بما ينفعك !

قال : أبلغوا أهل امرئ القيس أنه أشمر للعرب حيث يقول :

فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ نَجْوَمُهُ  
بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيذْبُلِ

قالوا : اتق الله ودع عنك هذا .

قال : أبلغوا الأنصار أن أصحابهم أشمر للعرب حيث يقول :

يُفْشُونَ حَتَّى مَاتَهُرُ كَلَابُهُمْ  
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْقَبِيلِ

قالوا : هذا لا يفي عنك شيئا ، فقل غير ما أنت فيه . فقال :

الشَّمْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحُضِيِّضِ قَدَمُهُ

يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

ق : قالوا : اتق الله وأوصي ! قال : أوصيكم بالشعر :

فَالشَّمْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحُضِيِّضِ قَدَمُهُ

وَالشَّمْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظَلُّهُ

يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

وَلَمْ يَزَلْ مِنْ حَيْثُ بَأَنَى يَخْرِمُهُ

مَنْ يَسِيمُ الْأَعْدَاءَ يَبْقَى مِيسِمُهُ





قيل : أوصى للمساكين بشيء ا

قال : أوصيهم بالمسئلة ما عاشوا ، فإنها تجارة لا تبور ا

قالوا : أعترق عبدك يسارًا .

قال : اشهدوا أنه عبدٌ ما بقى ا

قيل له : فلان اليتيم ما توصى فيه ؟

قال : بأن تأكلوا ماله ، وتنكحوا أمه ا

قالوا : ليس إلا هذا .

قال : احمولنى على حمارٍ ، فإنه لم يمت عليه كريم ، لعلى أنجو ، ثم قال :

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا عَلَى الْخَصْمِ الْأَلَدِ

قَدْ وَرَدَّتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرْدُ (١)

(٢) ذكرت هذه الأرجوزة فى (ق) قبل أرجوزة « فالشعر صعب » وهى متفقة مع (ع) فى روايتها ، ولكنها ذكرت فى (غ) بعد أرجوزة « فالشعر صعب » مباشرة .  
جاء فى غ : قالوا : هذا مثل الذى كنت فيه ، فقال :

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ

وَكُنْتُ ذَا غَرَبٍ عَلَى الْخَصْمِ الْأَلَدِ

فَوَرَدَّتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرْدُ

قالوا : يا أبا مليكة أله حاجة ؟

قال : لا واه ، ولكن أجزع على المديع الجيد يملح به من ليس له أهلا ا

قالوا : فمن أشعر للناس ؟

فأوصا إلى فيه وقال : هذا الجعير ، إذا طمع فى غير ا ( يعنى فيه ) واسعبر باكيا . فقالوا له :

إله إلا الله فقال :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَذُعْرُ

عَوْذٌ بِرَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرُ



ثم تَمَثَّلَ :

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ جَدِيدَ اللَّوْتِ غَيْرَ لَذِيذٍ (١)

ومات مكانه !

فقالوا له : ما تقول في عبيدك وإمالك ؟

فقال : هم عبيد قن ماعاقب الليل النهار .

قالوا : فأوص للفقراء بشيء .

قال : أوصيهم بالإلحاح في المسئلة ، فإنها تجاوة لا تبور ، واست المسئول أضيح !

قالوا : فما تقول في مالك ؟

قال : للآثني من ولدي مثل حظ الذكر !

قالوا : ليس هكذا قضى الله جل وعز لمن .

قال : ولكني هكذا قضيت !

قالوا : فما توصي لليتامى ؟

قال : كلوا لهمواهم ونيكوا أمهاتهم !

قالوا : فهل شيء تمهد فيه غير هذا ؟

قال : نعم تحملونني على أتان ، وتتركوني راكبا حتى أموت ، فان السكرم لا يموت على فراشه ،

والأتان مركب لم يميت عليه كريم قط .

فعملوه على أتان ، وجعلوا يذهبون به ويجيئون عليها حتى مات وهو يقول :

لَا أَحَدٌ إِلَّا مِنْ حُطِيَّةٍ

هَجَا بَيْنِي وَهَجَا الْمُرِيَّةِ

مِنْ لَوْمَةٍ مَاتَ عَلَى فُرِيَّةِ

والفرية : الأتان ، انتهت زواية الأغاني . وجاء في ( ق ) بمد أرجوزة ( فالشعر ) : وقال : لاتراهن على

الصعبة ولا تنشد القريض حتى يحيل ، يريد : لاتراهن على الصعبة ، أى إنك لا تأمنها أن تجرن عليك فتبطل عن

الجرى فتسبق

قالوا له : أعتق غلامك يسارا !

قال : هو عبد ما بقي من عيس رجل على الأرض !

\* \* \*

(١) وقد ذكر منسوباً إلى ضانيه البرجمي في هذه القصة في هامش رقم ٣٤ وذكر بعده في ق ٢٨٢

هذا البيت :

لَهُ حُطِيَّةٌ فِي الْخَلْقِ لَيْسَتْ بِسُكَّرٍ . وَلَا طَعْمَ رَاحٍ يُشْتَهَى وَنَدِيدٌ



## باب متفرقات

فى الغزل ووصف الرحلة والناقة وغيرها





وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

- ١ - أَلَمْ تَسْأَلِ الْعِيَافَ إِن كُنْتَ صَادِقًا غَدَاةَ الْاَوَى مَا أَنْبَأْتِكَ الْبَوَارِحُ
- ٢ - بِسُرْعِ الْفِرَاقِ إِذ تَوَلَّتْ حُوهَا كَمَا يَسْتَقِلُّ الْخَيْبِرِيُّ الدَّوَالِحُ
- ٣ - أَثَانًا أَعَالِيهِ رَوَاهُ أَصُولُهُ سَقَاهُ بِمَاءِ الْبَيْرِ غَرْبٌ وَنَاضِحُ
- ٤ - إِذَا ذُقْتَ فَاهَا ذُقْتَ طَعْمَ مُدَامَةٍ بِنُظْفَةِ جَوْنٍ سَالَ مِنْهُ الْأَبَاطِحُ
- ٥ - غَرِيضَ جَرَّتْ فِيهِ الصَّبَابَيْنِ مُنْحَتَى وَأَعْيَاصِ سِدِيرٍ بَيْنَهُنَّ مَرَاوِحُ

الشعر :

- ١ - ع : الْعِيَافُ : الذين يزجرون الطير ، الواحد عائف . عُفْتُ الطَّيْرَ أُعَيْفُهَا عَيْافَةٌ . وَأَنْبَأْتُكَ : أَخْبَرْتُكَ . الْبَوَارِحُ : مامرٌ من عن يمينك إلى شمالك فَوَلَّكَ مِيَّاسِرَهُ .
- ٢ - ع الْحَوْلُ : الإِبْلُ التي عليها الهوادج . وَخَيْبِرِي : نخل . وَدَوَالِحُ : مواخير ، يقال : مَرَّ يَذْلِحُ بِحَمَلِهِ : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَمْلٌ ثَقِيلٌ . وَنُخْلَةٌ مُوقِرٌ وَمُوقِرَةٌ وَمُوقِرَةٌ وَمُوقِرَةٌ .  
 هـ : الدوالح : النخل الموقر ، أراد نخلا نسبه إلى خيبر .
- ٣ - هـ : إِثَانٌ عَوَالِيهِ رَوَاهُ أَصُولُهُ .
- ع أَثَانٌ : كثير السعف والخوص ، وشعرٌ أَيْثٌ ، وَقَدْ أَثَّ النَّبْتُ يَأْثُ أَثَانَةً ، وَالغَرْبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ . وَالنَّاضِحُ : البعير يجر الغرب .  
 هـ : رُوِيَتْ أَثَانٌ .
- الإِثَانُ : السكثير السعف . وَالغَرْبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمُ . وَالنَّاضِحُ : الذي يسنو الماء : الذي يستقيه .
- ٤ - هـ : إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قَلْتَ طَعْمَ مُدَامَةٍ . سَالَ مِنْهَا .

ع : اللدّامة والمُدّام : الحمر ، لأنها أُديمت في الدنّ . والجونّ : سحابة إلى السواد .  
 والأباطح : بطون الأودية فيها رملٌ وحصى صغار .  
 ه : الجونّ : الماء الأبيض ويكون الأسود في لونه ، ويقال للماء : أسود وأكدر  
 وأزرق وجون .  
 ه - ه : وأغياض .

ع : القريض : الطريُّ حين مُطرَ . والمنحنيّ : منحنى الوادى . ومراوح : جمع مروحة  
 وهو الخلاء والفرج تهبُّ فيه الريح . المروحة بالفتح : موضع الريح وبالكسر التى . يترّوحُ  
 بها . قال :

كانَ راكِبها غُصْنٌ بِمِروحةٍ إذا تَدَلَّتْ به أو شارِبٌ مُمِلٌ<sup>(١)</sup>

ه : مراوح : من الرّوح ، أى تصفقه الريح فيبرد . والقريض : الطريُّ ، وكل طريّ  
 فهو غريض ، يريد أن هذا الماء في ظلال سدرٍ بينها فرج ، فالسدرُ يكتنه ، والرياح  
 تُصفقه فيبرد .

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup> :

- |                                     |                                 |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| ١ - ألا طرقت هندُ الهنودِ وصحبتى    | بجوزانِ حوزانِ الجنودِ هجودُ    |
| ٢ - فلم ترَ إلا فتيةً ورحالهم       | وجردًا على أُنباجهنَّ لبودُ     |
| ٣ - وكم دونِ دندٍ من عدوِّ وبلدةٍ   | بها للعِتاقِ النّاجياتِ بريدُ   |
| ٤ - وخرقٍ يجرُّ القرمَ أن ينفقوا به | وتمشى به الوجناءُ وهى أهدُ      |
| ٥ - كأنّ لم تنمِ أظمانُ ليلى بملقوى | ولم ترعَ فى الحىّ الحلالِ ترودُ |
| ٦ - ولم تحتملِ جنبى أثالِ إلى الملا | ولم ترعَ قوا حذيمٌ وأسيدُ       |

(١) البيت فى اللسان ( روح ) ولم ينسبه إلى أحد وتمثل به عمر بن الخطاب ، قال : المروحة المفاضة وهى  
 الموضع الذى تحترقه الريح .

(٢) ع ورقة ٤٤ وطبعة جولد تسهيرص ٢١٧ .

- ٧ - بِهَا الْعَيْنُ يُحْفَرْنَ الرُّخَامَى كَانَهَا نَصَارَى قَلَى حِينَ الصَّلَاةِ سُجُودٌ  
٨ - إِذَا حَدَّثْتَ أَنَّ الذَى بى قَانِى مِّنَ الْحَبِّ قَالَتْ : ثَابِتٌ وَبَزِيدٌ  
٩ - إِذَا مَا نَأَتْ كَانَتْ لِقَلْبَى عِلَاقَةٌ وَفَى الْحَىَّ عَنهَا هِجْرَةٌ وَصُدُودٌ  
١٠ - سَخُونُ الشِّتَاءِ يُدْفَى الْفَرَّ مَسْمَا وَفَى الصَّيْفِ جَمَاهُ الْعِظَامِ بَرُودٌ  
١١ - عَبِيرٌ وَمِسْكٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَشْرُهَا بِهِ بَعْدَ عِلَاتِ الْبَخِيلِ تَجُودٌ  
١٢ - تَذَكَّرْتُ هِنْدًا فَالْفَوَادُ عَمِيدٌ وَشَطَّتْ نَوَاهَا فَلَمَّزَارُ بَعِيدٌ  
١٣ - تَذَكَّرْتُهَا فَارْفَضَ دَمِى كَأَنَّهُ نَشِيرُ جَمَانٍ بَيْنَهُنَّ فَرِيدٌ  
١٤ - غَفُولٌ فَلَا تُحْشَى غَوَائِلُ نَمْرُهَا عَنِ الزَّادِ مَيْسَانُ الْعَشَى رَقُودٌ

الشرح :

١ - هجود ه : هنود .

هامش ع : حوران الجنود : بها جنود ، وأهل الشام يسمون كل كورة جنوداً وهو

اثنا عشر ميلاً .

٢ - هامش ع أنباجين : أوساطين .

٣ - ه : وكم دون لئلى . « البريد هاهنا الشرعة » .

٤ - رواية ه : يجرُّ القومُ ، وتُسمى به الوجناء .

ع : الحرق : الأرض البعيدة ، قوله يجرُّ القوم : أى لا يتكلمون من الفرق ، كما يجرُّ الفصيل لكيلا يرضع . أهيد : أصله قد لهد ، يقال : لهده الجمل : إذا فضح ظهره ، وغمره غمراً شديداً . الوجناء : الغليظة .

ه : الإجرار : السكوت ، يجرُّهم : يسهكتهم عن الكلام مخافة عدو أو عطش ، ولهديد :

التي قد لهدها رخلها : أى أثقلها وضغطها .

٥ - رواية ه : بملتقى .

هامش ع الحلال : الكثير . ه الرودان : الأخلاف بين الحى . والذهاب ( بك ٧٥٥ /

٨ ) : الحلال .

٦ - هامش ع : لم تحتل : لم تنزل . أمال والملا : موضعان . وحذيم وأسيد : حيان من بني عيس .

و : هذه كلها مواضع . وحذيم وأسيد ابنا جذيمة من عيس ، ورؤى فيها : لم تحتل .

٧ - هامش ع : العين : البقر . الرخامي : شجر يسرع إليه البقر ، تحفره فتأكل عروقه .

و : الرخامي : نبت في البلايق<sup>(١)</sup> ، والبلايق : الرمل تحتفره البقر والحير فتأكله .

وتشبيه الحيوانات ودورانها بنصاري شائع في الشعر الجاهلي . قال كعب بن زهير :

كُطِيفِ الدَّوَارِ حَتَّى إِذَا مَا سَاطِعُ الْفَجْرِ نَبَّهَ الْعُصْفُورَا

فشبه دوران هذا الثور بهذه الأرزطة بدوران الناس حول هذا الصنم .

وقال ليبيد :

وفي معلقة امرئ القيس :

فَمَنْ لَنَا مِيرْبُ كَأَنْ نِمَاجَهُ عَدَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأَ مُذَيْلِ

ودوار : صنم يدورون حوله ، وفيه أربع لغات : فتح الدال وضمها ، مع تشديد

الواو وتخفيفها .

وقال منظور الأسدي في نعت بغير : (الألفاظ لابن السكيت ٣٤١) :

يَبَاذِلِ وَجَنَاءِ أَوْعِيهِلِ

كَأَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى الْكَلْكَلِ

وَمَوْقِعًا مِنْ ثَفَنَاتِ زُلِّ

مَوْقِعُ كَفَى رَاهِبٍ يُصَلِّي

فِي غَبَشِ الصُّبْحِ أَوِ التَّتَلِّي

شبه موقع ثفناته إذا بك بموقع كفى راهب على الأرض إذا صلى ، قال : وعندى أنه

(١) جمع : البلوقة : مكان فسيح من الأرض بسيطة ، تبت للرخامي .



أراد أن يشبّه يدي الراهب وركبتيه بثفنات البعير ، فاقصر على ذكر اليدين لأنه يُعلم أن المصلّي لا يضع يديه على الأرض ويرفع ركبتيه .

وقال عنقرة : مَشَى النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الْمَيْكَلِ .

وقال المعجاج : ( ت / عود ، الألفاظ لابن السكيت ٣٦٥ ) .

واعْتَادَ أَرْبَابًا لَهَا آرِي

مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمِلِي

كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرَانِي

وقال الشماخ ( سيبويه ٤٠٣/١ ) :

..... يَمْشِي نَعَامَهَا كَشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ .

٨ — يَرُوى بَيْتٌ مَشْهُورٌ لِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ الْعَدْرِيِّ يُشَابَهُ هَذَا الْبَيْتَ مَبْنِيٍّ وَمَعْفَى

فِي دَالِيَتِهِ الْمَشْهُورَةِ فَيَقُولُ :

إِذَا قَلْتُ مَا بِي يَا بَدِينَةَ قَاتِلِي مِنْ الْحُبِّ قَالَتْ : ثَابِتٌ وَيَزِيدُ

٩ — هَامِشٌ ع : هَجْرَةٌ : فَعْلَةٌ مِنَ الْمَهْجَرَانِ ، يُقَالُ : عَلَاقَةُ الْحُبِّ وَعِلَاقَةُ السُّوْطِ .

ه يَقُولُ : أَهْجَرَهَا فِي الْحَيِّ مَخَافَةَ الرُّقْبَاءِ فَأَصْدَتْ عَنْهَا . الْقَرَّ : هَاهُنَا الْمَقْرُورُ . رُوى

فِي ه : هِجْرَةٌ .

١٠ — ه : الْقَرَّ .

هَامِشٌ ع : جَمَاءٌ ، لَيْسَ لِعَظْمِهَا حِجْمٌ قَدْ غَطَّاهُ اللَّحْمُ .

١١ — ه : عَلَاتٌ .

١٢ — هَامِشٌ ع عَمِيدٌ : مُثَبَّتٌ بِوَجْعٍ ، يُقَالُ : مَا الَّذِي يَمْعَدُكَ ؟ أَيُّ بُوْجُجِكَ ؟

١٣ — هَامِشٌ ع أَرْفَضٌ : انْدَثَرَ وَتَفَرَّقَ . وَالْجَمَانُ : لَوْلُوٌّ مِنْ فِضَّةٍ . فَرِيدٌ : دُرٌّ .

١٤ — ه : مَيْسَانُ الْعِشَاءِ .

هَامِشٌ ع مَيْسَانٌ : مَنَعَاسٌ ، وَهِيَ تَنَامٌ عَنِ الزَّادِ ، لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا .

وقال الخطيئة أيضا<sup>(١)</sup> :

- ١ - إذا قلتُ أني آيبُ أهلَ بلدةٍ | وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْحَجْرِ
- ٢ - ترى بين مجرى مرفقيه وثيله | هَوَاءَ كَفَيْفَاةٍ بَدَأَ أَهْلَهَا قَفْرٌ
- ٣ - إذا صدَّ يوماً ما ضيفاهُ بحيرةٍ | نَزَتْ هَامَةٌ بَيْنَ اللَّهَازِمِ كَالْقَبْرِ
- ٤ - وإن عَبَّ في ماءٍ سمعتَ لِحجره | خَوَاةٌ كَتَشْلِيمِ الْجَدَاوِلِ فِي الدَّابِرِ
- ٥ - وإن خَافَ مِنْ وَقَعِ الْمُحْرَمِ يَنْتَحِي | حَلَى عَضُدِ رِيَا كَسَارِيَةِ الْقَصْرِ
- ٦ - تَلْتَهُ فَلَمْ تُبْطِئْ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ | مُعْقَرَبَةٌ رَوْحَاءُ رَيْثُهُ الْقَفْرِ
- ٧ - إلى عَجْزٍ كَالْبَابِ شَدُّ رِتَاجُهُ | وَمُسْتَقْلِحٍ فِي الْكُورِ فِي حُبِّكَ سُمْرِ

الشعر :

١ - وضعتُ : ( فب ١ / ٤٢٣ ) حططتُ .

هامش ع آيب : أى آتيهم ليلاً ، يقال : تَأَوَّبْتُ الْقَوْمَ : أى آتيتهم ليلاً .  
ع يقول : فإذا قلتُ آتيتهم ليلاً آتيتهمُ نِصْفَ النَّهَارِ لِسُرْعَةِ بَعِيرِي ، وَالْوَلِيَّةُ : الْبَرْدَةُ ،  
وَهَجْرٌ : هَاجِرَةٌ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ :

إذا التومُ قالوا وِرْدُهُنَّ ضَحَى غَدٍ تَوَاهَقْنَ حَتَّى وِرْدُهُنَّ طُرُوقُ

ع يقول : إذا قَدَرْتُ إِيَّانَ بَلَدَةٍ عِنْدَ اللَّيْلِ آتَيْتُهَا نِصْفَ النَّهَارِ لِسُرْعَةِ بَعِيرِي وَنَجَابَتِهِ .  
وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْدَةُ الَّتِي تَحْتَ لِرَحْلِ .

٢ - رواية أخرى : لِفَيْفَاةٍ . مَفْرٍ : ( الْعَيْنِي ) نَفْرٍ .

ع : التَّيْلُ : غِلَافُ الْقَلَمِ ، وَهُوَ قَضِيبُ الْبَعِيرِ . وَالْفَيْفَاةُ : الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ . وَبَدَأَ  
أَهْلَهَا : تَفَحَّوْا عَنِ الْمَاءِ إِلَى الْبَادِيَةِ .

و: يريد أنه مُفَرَّجُ الإبطين ضَخْمُ الجنين لاحق البطن. وثِيْلُهُ: وعِيَاهُ ذِكْرِهِ .  
والفَيْقَاءُ: الفلَاءُ .

٣ - و: بِحِجْرَةٍ .

ع صَرَّ: صَوَّتْ عند المضغ . والجِرَّةُ: ما أخرج من العلف من كرشه إلى فِيهِ ، فأراد  
أنْ هَامَتَهُ ضَخْمَةٌ . واللَّهَازِمُ: تشبه بقبور عادٍ وبالمرجل .  
٤ - (العيني) فإن . رواية أخرى: خَوَاتَا .

ع عَبَّ: كرع . والخَوَاؤُ: الصوت ، يقال: سمعت خِوَاةَ العُقَابِ: إذا سمعت صوت  
انقضاضها . والدَبْرُ: المَشَارَاتُ، وهي الدِبَابُرُ، واحدها دَبْرٌ<sup>(١)</sup> . والجداول: الأنهار الصَّغَارُ .  
و: الخوات: الصَّوْتُ . والدَبْرُ: المَشَارَاتُ، واحدها دَبْرَةٌ من النبات . الجداول:  
الأنهار الصَّغَارُ . ع القياس يقتضى أن تكون خوات بالناء .

٥ - ع المحرَّم السوط الذي لم يُمَرَّنْ ، وبعبير محرَّم لم يُرَضْ ، وأعرابي مُحَرَّمٌ: فيه  
خُسُونَةٌ أَهْلِهِ البدو . ينتحى: يقصد ويعتمد .

و: المحرَّمُ: السوطُ الذي لم يَبْلَنْ من طول الضَرْبِ . وانتحأوه: اعتماده على  
عَضْدِيَّهِ في سَبْرِهِ .  
٦ - و: رَيْثَةٌ .

ع تاتته: تَبَعْتَهُ . معقربة: يعنى رَجُلًا مُوْتَرَةً الأنساء فيها إناء طارٍ . والروح: أن  
يتباعدها بين الرجلين . وريثَةٌ: بطيئة ، وقتر: فتورٌ .  
و تلهه: تبعته ، أراد رَجْلَهُ . والمعقربة: الموثقة . والرؤحاء: الواسعة الخطو . والريثَةُ  
القتر: البطيئة .

٧ - إلى عَجْزٍ: (العيني) على عَجْزٍ . في الكور: و بالكور . في حبك: و  
ذى حبك: (العيني) ذو .

ع رِتَاجِه: غلقه ، يقال أرتجت الباب: إذا أغلقته . والمستتليح: السَّانِمُ المُتَقَدِّمُ ،  
وإنما يعنى طولهُ ، يقال: والله لا أتلعُ معك خطوةً أى لا أتقدم . والكورُ الرَّحْلُ .

(١) ل: دبر « الديرة: الساقية بين المزارع ، وقيل: هي المشارة في المزرعة وجمع دبرة: دبار » .

وَالْحَبِيبُ : الطرائق واحدها حَبِيبٌ ، يعنى طرائق العقب ، وإذا أَسَنَّ البعيرُ اسمارَ عَقِبِهِ .  
(بالمماش : اسمارُ أصله اسمرٌ) وإذا اسمارَ كان أصْلَبَ لَهُ .

ع : أبو عمرو : رَوَى وَمُسْتَقْلِعٌ . وقال أبو عبد الله : وهو مُسْتَقْلِعٌ بالكور ، فلذلك  
رُفِعَ الْمُسْتَقْلِعُ ، أراد : سَنَامُهُ مُشْرِفٌ : وهو مُرْتَفِعٌ . وَالْحَبِيبُ : طرائقُ فِيهِ مِنْ لَوْنٍ  
وَبَرٍّ . وقال أبو عمرو : إِلَى عَجْزٍ وَإِلَى مُسْتَقْلِعٍ .

١٠١

ع وقال أيضا<sup>(١)</sup> :

ع وقال أيضا ، عن أبي عمرو ، ولم يروها أبو عبد الله .

١ - إِذَا نَامَ طَلَحَ أَشْعَثُ الرَّأْسِ وَسَطَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسَهَا وَزَفِيرُهَا

٢ - عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَ مُقَامَةٍ

وَلَمْ يُحْتَلَبْ إِلَّا نَهَارًا ضَجُورُهَا

٣ - إِذَا بَرَكْتَ لَمْ يُؤْذِهَا صَوْتُ سَامِرٍ وَلَمْ تَقْصُ عَنْ أَدْنَى الْخَاضِ قَدُورُهَا

٤ - وَلَمْ يَرَعَهَا رَاعٍ رَبِيبٌ وَلَمْ تَزَلْ هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمَنْ يَسْتَجِيرُهَا

٥ - طِبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا تَفَاطِيرُ وَسُمِّيَ رَوَاةً جُدُورُهَا

٦ - يَطْفَنَ بِجَوْنِ جَافِرٍ يَتَقِينُهُ بَرِوَعَاتِ أَذْنَابِ قَلِيلِ كُسُورُهَا

٧ - تَبَيَّتْ أَوَابِيهَا عَوَاكِفَ حَوْلَهُ

عُكُوفَ الْعَدَارَى ابْتِزَّ عَنْهَا خُدُورُهَا

٨ - دَعَاهُنَّ فَاسْتَسْمَعْنَ مِنْ أَيْنَ رَزَاهُ بِسَحْمَاءَ مِنْ دُونِ الْإِلَهَةِ هَدِيرُهَا

٩ - كُمَيْتٍ كَرُّ كَنِ الْبَابِ قَدْ شَقَّ نَابُهُ وَأَحْيَتْ لَهُ مِقْلَانَهَا وَتَزُورُهَا

١٠ - إِذَا مَا تَلَاقَتْ عَنْ عِرَاكِ تَعَارَفَتْ عَلَى الْحَوْضِ أَشْبَاهُ قَلِيلِ ذُكُورُهَا



- ١٢ - وَأَلْقَتْ سِيبَاطًا رَاشِقَاتٍ كَأَنَّهَا  
مِنْ انْسَبْتِ أَشْمَاطٍ دِقَاقٍ حُضُورُهَا  
١٣ - وَلَمْ تَرَوْ حَتَّى قَطَعْتَ مِنْ حَبَالِهَا  
قَوِيَّ مُخَصَّدَاتٍ شَدَّ شَرَّزًا مُغِيرُهَا  
١٣ - وَحَتَّى تَشَكِّي السَّاقِيَانِ وَهَدَمْتَ  
مِنَ الحَوَاضِ أَرْكَانًا بَطِيئًا جُبُورُهَا  
١٤ - رَعَتْ مَدْفَعَ الشُّوبَانِ سِتِّينَ لَيْلَةً  
حَرَامًا بِهَا حَتَّى أَحَلَّتْ شُهُورُهَا

الشرح :

بُدِئَتْ القَصِيدَةُ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي لَمْ تُذَكَّرْ فِي ع .

- سَتَكْفِيكَ أَمْثَالَ المَجَادِلِ جِلَّةٌ مَهَارِيسٌ يُعْنِي المَعْتَمِدِينَ شَكِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
عِظَامُ الجُنَى غَلَبُ الرِّقَابِ كَأَنَّهَا أَكَارِيعٌ ظَنِيَّ مُدْفَعَاتٌ ظُهُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
عَطَاءُ مَلِيكَ مَا يُكَدِّرُ مَنِيئَهُ إِذَا بَحَلَتْ سَهْمٌ وَخَابَ عَشِيرُهَا

\*\*\*

١ - وَسَطَهَا : مِمَّ دُونِهَا (اصلاح النطق لابن السكيت) ، (ل / ط / ح) خَلْفَهَا .  
هَدَاهُ : (ابن هشام) هَدَاءٌ .

ه : يَصِفُ إِبْلَاعَ عَازِبَةِ مُخَصَّبَةٍ . وَالطَّلْحُ : الرَّاعِي الَّذِي قَدْ طَلَحَهُ عِلاجُهَا وَرَعِيهَا ،  
يَقُولُ : فَإِذَا نَامَ هَدَاهُ إِلَيْهَا زَفِيرُهَا مِنَ البِطْنَةِ وَشِدَّةِ أَنفَاسِهَا .

ل : وَقَوْلُ الحَطِيئَةِ ، وَذَكَرَ البَيْتَ ، قِيلَ : الطَّلْحُ هُنَا : القَرَادُ ، وَقِيلَ : الرَّاعِي المَعْنِي ،  
يَقُولُ : إِنْ هَذِهِ الإِبِلُ تَتَنَفَّسُ مِنَ البِطْنَةِ تَنَفَّسًا شَدِيدًا . فَيَقُولُ : إِذَا نَامَ رَاعِيهَا عَنْهَا وَنَدَّتْ ،  
تَنَفَّسَتْ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا وَإِنْ بَعَدَتْ .

ل أَيْضًا : الجَوْهَرِيُّ : وَالطَّلْحُ بِالسَّكْسَرِ : المَعْنِي مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ  
وَالْأُنثَى ، وَجُمِعَ أَطْلَاحٌ ، وَأُنشِدَ بَيْتُ الحَطِيئَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الحَطِيئَةُ يَذَكِّرُ إِبْلَاعَ رَاعِيهَا :  
إِذَا نَامَ طَلِحَ أَشْعَثَ الرَّأْسَ . . . . .

(١) روى « المعتفين » بالقاف ، وروى المجادل : الأجدال .

(٢) ق : و يروى : أكاريع سلمى : وهما جبلان . والكراع : الغليظ من الأرض الممتد . يصف إبلا

عازبة مخصبة .

ع : الطَّلْحُ هَاهُنَا : الراعي المَعْبِي<sup>(١)</sup> قد أَعْيَا من رِعْيَتِهِ إِيَّاهَا ونام وسطها ، ثم استنقِظَ عَرَفَ مواضعها لِمَا يَسْمَعُ من أنفاسها وزفيرِها ، فاستدلَّ عليها بذلك ، وإِنَّمَا تَزْفِرُ من الكِظَّةِ والشَّعْبِ ، وقوله وسطها : يعني وسط الإبل ، ولم يجر لها ذكر ، وهذا مثل قوله : « ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا مترك على ظهرها من دابة »<sup>(٢)</sup> يعني ظهر الأرض .

٢ — ع ، فت : ولم تُحْتَلَبْ .

ع يقول : هي عازبة في مرعاها بعيدة من الناس ، يقال : مالٌ عازِبٌ وَعَزِيْبٌ : إذا كان لا يروح إلى أهله ، وقد عزب حلم فلان : إذا غاب عنه . والنبوح : ضَجَّةُ الناس ...<sup>(٣)</sup> والمقامة : مجتمع الناس حيث يقيمون . والضجور : السيئة الخلق عند الحلب ، فأراد أن راعيتها رفيق حسن القيام عليها لا يحلب ضجورها إلا بالنهار فهو أحسن خلقها .

ع : أي لم تشاهد الحَيَّ ، يقول : من كثرة لبنها تحتلب نهاراً في كل وقت ، يريد أنها عواذب في مرعاها لا تقرب الحضر فتسمع نُبوحَ أهله . والنبوح : أصواتهم ، وأنها غِزار لا تُعْتَمُ فإنها تحتلب نهاراً .

فت : ومما سَبَقَ إليه فأخذ منه قوله عواذب .... الخ . أخذه ابن مُقبل فقال :

عواذبٌ لم تَسْمَعْ نُبوحَ مُقَاتِمَةٍ ولم ترَ ناراً تَمَّ حَوْلَ مُجْرَمٍ<sup>(٤)</sup>

٣ — ع ولم تَقْصُ ( ل . ت / قدر ) يَقْصُ . ع : قد ورَّها .

ع يقول : هي عازبة لا تسمع أصوات الناس لبعدها منهم . والسامر : القوم الذين يسرون ، لم تَقْصُ : لم تَبَاعَدْ ، يقال : قَصِيَّ يَقْصِي . والمخاض : الإبل الحوامل ، الواحدة خلفه من غير لفظها . والمعنى أنه ليس فيها قدور ، وهي التي تبول ناحية من الإبل ، لا تخالطها

(١) لفظة ( المعبي ) غير واضحة بالخطوطة وقد أكلتها من (إصلاح المنطق لابن السكيت ص ٢٢) إذ ذكر

البيت هناك ، ثم قال : شارحا البيت : أي قد بطنت فهي تزفر ، فيسمع أصوات أجوافها فيجنيء إليها .  
وذكر الحقق همامش (إصلاح المنطق) :

والطلح أيضا : القراد ، يقال إنه يسمع ويئد الإبل ، أي وطأها ، من مسيرة يوم ويومين ، وسعى

الراعي أيضا طلحا ملازمته الإبل كلازمة القراد . (٢) آية ٤٥ سورة فاطر .

(٣) كلمة خف المداد في بعض أحرفها وظهر منها «سهم» .

(٤) الحول المجرم : التام المكمل .

لسوء خلقها ، يقال رجل قاذورة: إذا كان مُتَبَرِّمًا بالناس ، ورجل ذو قاذورة ، وقد أقدرتني: أي أبرمتني وأضجرتني ، وهو مثل قوله :

• على لاجب لابهتدى بمناره •

أى ليس فيه منار يهتدى به .

٣ : القذور : التى لاتَبْرُكُ مع الإبل ، إنما تبرك ناحيةً من سوء خلقها .

٤ — ع : الريبب : الذى يُرَبِّبُ فى البيت ، فأراد أن راعىها نشأ فى الإبل فهو يكون من أبلانها : أى حَسَنُ القيام عليها ، يقال : رجل يَلُؤُ سفر ، إذا كان قويا على السفر ، وبلؤُ إبل<sup>(١)</sup> ، قوله : لِمَنْ يستجيرها ، فيه قولان : أى هذه الإبل لمن أتاها استجار بها أجارته ، وقد يكون بمعنى من استجار أصحابها منعه ، وأصل العروة : الشجر يبقى فلا ينتفى إذا أجذبت الأرض فتكون عصمة للناس يَرَعَوْنَهُ ، يقال : لقد اتنى الشعير إذا سقط .

٥ : يريد أنها يُقرَنُ منها فى الحلمات ، ويُستقى ألبانها الجيران ، فجعلها كالعروة الوثقى التى إليها مفزع الناس إذا هاجت الأرض وانقطع الخِصْب .

٥ — ٥ : رواه .

ع : طباه يطبيه ، وأطباه يطبيه : إذا دعاه ، أطفل الليل حين أظلم ، والطفل عند المساء ، تطفل الشمس : إذا دنت للغروب . وتفاطير : أول ما نبت ولم يطل ، يقال : بوجه فلان نفاطير الشباب وتفاطيره ، ولم يعرفها الأصمعى إلا بالنون . وروى ابن الأعرابي والكلابي بالطاء ولاواحد لها . والوسمى : أول مطر الربيع . أبو عبيدة : إنما سُمِّيَ وَسْمًا لأنَّ أوَّلَ مطر يسم الأرض من مطر الربيع . والجذور : الأصول ، واحدها جَذْرٌ : أى قد رويت من الماء ..

٥ : طباه : دَعَاها ، يقال طباه يطبيه ويَطْبُوهُ . وتفاطير الوسمى : أول نبتة : ماتفطر

(١) ل بلا . يقال للرعى الحسن الرعية : إنه يلبو من أبلانها ، وحبل من أحبائها ، وعسل من عسلها وزر من أزرارها .



عن مَطْرَه، يريد أنها رعت الوسمى كله . وجذورها : أصولها ، وجذرُ كل شيء : أصله .  
ل : نَظَر ، قال الأزهرى : وقرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للحطيئة في صفة إبل نزعت إلى  
نبت بلد فقال :

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا نَفَاطِيرُ وَسَمِيَّ رَوَاءُ جُدُورُهَا

أى دَعَاهُنَّ نَفَاطِيرُ وَسَمِيَّ . والنفاطير : نَبْدٌ من النبت يقع في مواقع من الأرض  
مختلفة ، ويقال : النفاطير أول النبت . قال الأزهرى : ومن هذا أخذ نفاطير البئر . وأطفل  
الليل : أى أظلم . وقال بعضهم : النفاطير من النبات ، وهو رواية الأصمعي . والنفاطير  
بالتاء : النَّوْرُ .

٦ — كسورها م : عسورها .

هامش ع بجون : يعنى بفحل ، والجون : أى السواد . جافر : القادر الذى قد عدل  
عن الضراب (بروعات) : أى قد ألجمها جميعاً ثم جفر . قليل كسورها : أى تشول بأذنانها  
للحاق ولا تكسرهما ، وإنما يكسر منها ما لم يلقح .

ه : الجَرُونُ : الفحل هاهنا في لونه . والجافر : الذى قد جفر من الضراب : انقطع ،  
يقال : جفر وفدر جفوراً وفُدُوراً ، يريد : إذا غشى إحداهن ، شالت بذنبها هيبةً له .  
والناقة إذا لقحت شالت بذنبها ، وربما شالت ولا تلح بها ، فيظن صاحبها أنها لاقح وليس  
هى بلاقح ، وهى البروق .

٧ — تبيت : م : فظلت .

ع والأوابى : بنات الخاض ، وبنات اللبون تأبى أن يضرها الفحل . عواكف : مقيات ،  
لأن العذارى إذا انتزع منهن خدورهن اجتمع بعضهن إلى بعض ، وانضمت كل واحدة  
منهن إلى صاحبها حياءً .

ه الأوابى ، واحداها آبية : وهى أفتاء<sup>(١)</sup> الإبل التى تأبى الفحل ، فقد آنتت

(١) أفتاء جمع فتى مثل : أيتام ويتيم .



بهذا الفحل فلزمته<sup>(١)</sup> .

٨ — بسحاء : م برقشاء .

ع : قوله دعاهن<sup>٢</sup> : أى هدَرَ في شقشقته . وَرِزُّهُ : صوت هديره . وَعَنَى بِالسَّحَاءِ : الشَّقَشَقَةُ .

هـ : رِزُّ الفحل : صوتُهُ . والسَّحَاءُ : شقشقته التي يدليها إذا هدَرَ ، وهي حمراء موشمة بسواد .

٩ — هـ : شقُّ نابه . وأحيت : م : وأحنت .

ع : كركن الباب : يعنى السارية التي تلى الباب ، يقال : قد شق ناب البعير وشقا<sup>(٢)</sup> ، وصبا ، ونجم<sup>(٣)</sup> ، وفطر ، وبزل<sup>(٤)</sup> . المِغَلَاتُ التي لا يعيش لها ولد ، يقال : قد أَقَلَّتْ : إذا هلكت ، يقول : هذه التي لا يعيش أولادها إذا ضربها هذا الفحل حيث أولادها ، والنزور : القليلة الولد .

ل / قلت : وأقلت المرأة إقلاتا فهي مُقَلَّتٌ وَمِغَلَاتٌ : إذا لم يبق لها ولد . قال إِبْرَاهِيمُ بن أبي خازم :

تَظَلُّ مِغَالِيَتُ النَّسَاءِ يَطَانُهُ يَقْلَنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِزْرُ

وكانت العرب تزعم أن المِغَلَاتُ إذا وطئت رجلا كريما قتيل غدرا عاش ولدها . والمِغَلَاتُ : التي لا يعيش لها ولد ، وقد أَقَلَّتْ . وقيل هي التي تلد واحدا ثم لاتلد بعد ذلك ، وكذلك الناقة ، ولا يقال ذلك للرجل . قال اللحياني : وكذلك كل أنثى إذا لم يبق لها ولد ، ويقوى ذلك قول كثير أو غيره :

بُعَاتُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِغَلَاتٌ نَزُورُ

(١) انظر طرفه ٧/٩ ، والذابغة ٣/١١ ؛ علقمة ٣٢/١ ، الشنفرى (اللامية) ، غ ٢٣/٢٠ ، امرئ القيس

(٢) (ل / شق) شق ناب البعير يشق شقوقا : طلع ، وهو لغة في شقا إذا فطر نابه .

(٣) (ل / نجم) نجم النبات والناجب والقرن والسكوكب وغير ذلك طلع .

(٤) (ل / بزل) بزل البعير يبزل بزولا : فطر نابه أى انشق فهو بازل ذكره كان أو أنثى ، وذلك في السنة

التاسعة . قال : وربما بزل في السنة الثامنة .



فاستعمله في الطير كأنه أشعر أنه يُسْتَعْمَلُ في كل شيء .

و يقول : فهذا فحل كريم ميمون إذا ألحقت المقلات عاش ولدوها

\*\*\*

وبعد هذا يُذَكَّرُ في بيت لم يذكر في ع وهو :

إذا مارأته استكبرت بكراتها حياء العذارى بز عنها خدورها

هذا وقد سبق ذكر الشطر الثاني في البيت رقم ٧ من هذه القصيدة .

\*\*\*

١٠ - ع العراك : الازدحام على الماء ، فيقول : إذا سرحت على الحوض مع إبل

الناس عرف بعضها بعضا ، وقوله : قليل ذكورها ، أي أنها مأنيث ، يقال للناقة التي تلد

الإناث مؤنث ، فإذا كانت تلك عادتها قيل : ميناث ، وهذا مثل بيت طفيل :

تعارف أشباها على الحوض كلها إلى نسي وسط العشيرة معلم

ع : عراكها : ازدحامها واجتماعها على الحوض ، يقول : إذا اجتمعت عرف بعضها

بعضا لأنها نتاجه جميعا ، وهن قليلات الذكور لأنه فحل ميثاث : إذا كان يلد الإناث ، وهو

أحد عندهم من أن يكون مذكرا ، يقال : أوردها عراكا : إذا أرسلها جميعا إلى الماء

تعتك ، والأرسال : أن يرسلها قطما قطما خمساً خمساً ، واحدها رسل .

١١ - م : من السبت أهدام قليل حضورها .

ع : سباطا : يعني مشافرا طوالا ، وإنما قال راشقات ، لأنها كثيرة الشرب للماء ،

فتشرب للماء أجمع حتى ترشف بمشافرها . والرشيف : أصوات المشافر إذا قل الماء . والسبت :

جلود البقر المدبوغة بالقرظ ، أراد النعال والأسباط التي ليست بمرقعة ، يقال : سراويل

أسباط : إذا لم تكن مبطنة ، فأراد أن مشافرها سباط رقاق كأنها نعال السبت ، وطول

المشافر محمود ، وقوله : دفاق خصورها : أي هي مخدوة ، فهي ألين لها وأرق وأحسن .

ع : يريد أنها ألقت على الأرض مشافرها سباطا طوالا ليثة ترشف بها الماء كأنها

نعال السبت وهي المخلوقة الشعور ، ويقال من هذا : سبت رأسه ، وجشمه ، وسحنه ، وغرفته ،

وَجَلَطَهُ ، وَجَلَطَهُ وَاحِدٌ : إِذَا حَلَقَهُ . وَالْأَسْمَاطُ : الَّتِي لَارْقَاعَ فِيهَا ، يُقَالُ : نَعَلٌ سُمُطٌ  
 وَنَعْلٌ أَسْمَاطٌ ، وَقَبَاءٌ سُمُطٌ ، وَأَسْمَاطٌ : إِذَا كَانَ طَاقًا غَيْرَ مُبْطِنٍ وَلَا مَحْشُورٍ .  
 ١٢ - هـ : وَلَمْ تَرَوْا .

هـ : يَرِيدُ أَنْ هَذِهِ الْإِبِلُ كَثِيرَةُ الشَّرْبِ لَمْ تَرَوْا حَتَّى قَطَعْتَ قُوَى الْحِبَالِ . وَالنُّوَى :  
 جَمَاعَةُ قُوَّةٍ ، وَهِيَ الطَّاقَةُ مِنْ طَاقَاتِ الْحَبْلِ . وَالشَّرْزُ : أَشَدُّ الْقَتْلِ ، وَهُوَ ضِدُّ مَا قُتِلَ يَسْرًا .  
 وَالْمَغِيرُ : الْفَاعِلُ ، يُقَالُ : أَغْرَتُ الْحَبْلَ ، وَأَحْصَدْتُهُ ، وَأَخْصَفْتُهُ ، وَأَمْرَزْتُهُ ، وَمَسَدْتُهُ :  
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَهُوَ مُخْصَدٌ وَمُخْصَفٌ وَمُغَارٌ وَمُغْرٌ وَمَسُودٌ .

ل / حَصِدٌ : وَالْحَصَدُ : اشْتِدَادُ الْقَتْلِ وَاسْتِحْكَامُ الصَّنَاعَةِ فِي الْأُوتَارِ وَالْحِبَالِ وَالذُّرُوعِ ،  
 حَبْلٌ أَحْصَدٌ وَحَصِيدٌ وَمُخْصَدٌ وَمُسْتَحْصِدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَصَدُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْأَحْصَدِ وَهُوَ  
 الْحَكْمُ فَتَلَهُ وَصَنَعْتَهُ مِنَ الْحِبَالِ وَالْأُوتَارِ وَالذُّرُوعِ ، وَحَبْلٌ مُخْصَدٌ : أَيُّ مُحْكَمٍ مَفْقُولٍ ، وَحَصِيدٌ  
 يَكْسِرُ الصَّادَ ، وَأَحْصَدْتَ الْحَبْلَ : قَتَلْتَهُ ، وَرَجُلٌ مُخْصَدٌ الرَّأْيُ : مُحْكَمٌ ، سَدِيدٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ  
 بِذَلِكَ ، وَرَأْيٌ مُسْتَحْصَدٌ : مُحْكَمٌ ، وَاسْتَحْصَدَ الْحَبْلَ : أَيُّ اسْتَحْكَمَ .

وقال زهير (الديوان ٢٢٤) :

تبادر أغوال العشي وتقي غلالة ملوي من القيد مُخْصَدِ

وقال زهير أيضاً (الديوان ٢٦٦) .

تراقب المُخْصَدَ أَمْرًا إِذَا هَاجِرَةٌ لَمْ تَقِلْ جَنَادِهَا

١٣ - وَهَدَّمَتْ : هـ وَهَدَّمَتْ . بِطَيْمًا : مِمَّ سَرِيحًا .

١٤ - مَدْفَعٌ : مِمَّ مَدَّيْتُ . حَرَامًا بِهَا . هـ : حَرَامَاتُهَا .

ل : السُّوبَانُ : اسْمُ وَادٍ ، وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا فِي شِعْرِ لَبِيدٍ وَزُهَيْرٍ .

وقال الخطيئة أيضاً (١):

- ١ - لَمِنَ الدِّيَارِ كَأَنَّ سَطُورُ بِلْوَى زَرُودَ سَفَى عَلَيْهَا المُورُ
- ٢ - نُؤْيُ وَأَطْلَسُ كَالْحَمَامَةِ مَائِلُ وَمُرْفَعُ شُرْمَانُهُ مَحْجُورُ
- ٣ - كَالْحَوْضِ أَلْحَقُ بِالْحَوَالِفِ نَبْتُهُ سَبَطَ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَطِيرُ
- ٤ - لِأَسِيلَةِ الخَدَّيْنِ خَرَعِيَّةٌ لَهَا مِسْكٌ يَعْمَلُ بِحَبِيبِهَا وَعَبِيرُ
- ٥ - وَإِذَا تَقَوْمٌ إِلَى الطَّرَافِ تَدَفَّسَتْ صُعْدًا كَمَا يَتَدَفَّسُ المَبْهُورُ
- ٦ - فَتَبَادَرَتْ عَيْنَاكَ إِذْ فَارَقْتَهَا يَوْمًا وَأَنْتَ عَلَى الفِرَاقِ صَبُورُ
- ٧ - يَاطُولُ لَيْلِكَ لَا يَكَادُ يُنْبِيرُ

جَزَعًا ، وَلَيْلِكَ بِالْجُرَيْبِ قَصِيرُ

- ٨ - وَصَرِيحَةٌ بَعْدَ الخِلَاجِ قَطَمْتُهَا بِالْحَزْمِ أَوْ جَعَلَتْ رَحَاهُ تَدُورُ
- ٩ - بِجَلَالَةِ سُرْحِ النِّجَاءِ كَأَنَّهَا بَعْدَ الكَلَالَةِ بِالوَدَافِ عَسِيرُ
- ١٠ - وَرَعَتْ جُنُوبَ السِّدْرِ حَوْلًا كَامِلًا.

وَالْحَزْنَ فَهِيَ بَزَلٌ عَنْهَا الكُورُ

- ١١ - فَبِنَى عَلَيْهَا النَّيَّ فَهِيَ جَلَالَةٌ مَا إِنْ يُحِيطُ بِمَجُوزِهَا التَّصْدِيرُ
- ١٢ - وَكَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبِ قَارِحٍ بِالشَّيْطَانِ نَهَانُهُ تَعْمِيرُ
- ١٣ - جَوْنٍ يُطَارِدُ سَمَّ حَجَبًا حَمَلَتْ لَهُ بَعَوَازِبِ القَنْزِرَاتِ فَهِيَ نَزُورُ
- ١٤ - وَكَأَنَّ تَعْمَهُمَا بِبُرْقَةٍ نَادِقِ

وَلَوَى الكَشْيِبِ سُرَادِقُ مَشُورُ

- ١٥ - يَنْحُورِيهَا مِنْ بُرْقِ عَيْهِمْ طَامِيَا زُرُقِ الأَجْمَامِ رِشَاؤُهُنَّ قَصِيرُ



- ١٦ - وَرَدَا وَقَدْ نَفَضَا الْمَرَاقِبَ عَنْهُمَا وَالْمَاءَ لَا سُدْمٌ وَلَا مَحْضُورٌ  
 ١٧ - أَوْ فَوْقَ أَخْسَسٍ نَاشِطٍ بِشَقِيْقَةٍ لَهَقَ بِغَايِطٍ قَفْرَةٍ مَحْبُورٌ  
 ١٨ - بَاتَ لَهُ بِكَنْيَبِ حَرْبَةٍ لَيْلَةً وَطَفَاءَ بَيْنَ جُمَادَيْنِ دَرُورٌ  
 ١٩ - حَرَجًا يَلَاوِذُ بِالْكَنَاسِ كَأَنَّهُ مُتَطَوِّفٌ حَتَّى الصَّبَاحِ يَدُورُ  
 ٢٠ - فَالْمَاءُ يُرَكَّبُ جَانِبَيْهِ كَأَنَّهُ قُشْبُ الْجُمَانِ وَطَرْفُهُ مَقْصُورٌ  
 ٢١ - حَتَّى إِذَا مَا الصُّبْحُ شَقَّ عَمُودَهُ وَعَلَاهُ أَسْطَحٌ لَا يُرَدُّ مُنِيرٌ  
 ٢٢ - أَوْ فِى عَلَى عَقْدِ الْكَنْيَبِ كَأَنَّهُ وَسَطَ الْقِدَاحِ مُعَقَّبٌ مَشْهُورٌ  
 ٢٣ - وَحَصَى الْكَنْيَبِ بِصَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

خَبِثُ الْحَدِيدِ أَطَارَهُنَّ الْكَبِيرُ

الشرح :

- ١ - هامش ع : «المور : التراب الرقيق» . واللوى : ما التوى من الرمل ، أو مُسْتَرْقَفَةٌ .  
 وجاء في أيام العرب يوم زرود قال : وزرود رمال بطريق الحاج من الكوفة ، وجاء ذكرها  
 في قول الكلابية اليربوعي ( كم ١١٣٠ ، عقد ٣/٣٣٣ ، ضب ١/٣٥٤ ) :  
 وقلت لكأس أُلجِئها فإِجْمَا نزلنا الكَنْيَبِ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْزَعَا  
 وجاء في ديوان عنتره أنه وادٍ ، قال : ( ٢٣/٥٩ ، ٢٤/٨٠ ، ٢٧/٩٤ ) أنهما التصقا  
 التصاق جبال الأخدود ، وافترقا افتراق وادى زرود .  
 ٢ - ع النوى : حاجزٌ يُرْفَعُ حَوْلَ الْبَيْتِ لئَلَّا يَدْخُلَهُ الْمَاءُ مِنْ خَارِجٍ . وأطلس : رماد .  
 وماثل : لَاطِيٌّ بِالْأَرْضِ ، ومرفع شرفاته : يعنى مسجداً .  
 ه : الأطلسُ هاهنا : الرماد . والحجور : المسجد .  
 هذا والتشبيه بالحمامة شائع كقول زهير ( ٣/٣ ) ، وعدى بن زيد ( غ ٢/٤٠ ) ، وحسان  
 ( السيرة ١٤/٦٢٠ ) ومضرّس ( ي ٤/٣٧٥ ) ، وأبى دؤاد ( ١٠/٥٢٣ ) ، ومزاحم ( ت/ترج  
 كجئمان الحمامة ) ، وجريير ( ت ، ه قوى ) .  
 ٣ - ه : وَالْحَوْضُ الْحَقُّ ... سَيْطٌ عَلَاهُ .

ع : كالحوض : أراد الثَّوْمَى . والحوائف : زوايا البيت ، واحدته خالفة . سَيْطٌ : سَحَابَةٌ  
من نَوْءِ السَّمَاءِ<sup>(١)</sup> ، يقول : أنبت هذا المطر نباتا حتى صار مع الحوائف .

٤ — رواية هـ .

لأسيلة الخلدَيْنِ جازئةٌ لها مِسْكٌ يَعْلُ . . . . .

انظر ديوان امرئ القيس (٨/٥٩) ، زهير (١٢٨) .

صَبَحْتُ بِمَحْسُودِ النُّوَّاشِرِ سَابِحٍ مُمَرَّ أَسِيلِ الْخَلْدِ نَهْدٍ مَرَاكِلِهِ

ع : أسيلة : طويلة الخد . خَرَعَبَهُ : ناعمة الخلق ، وَيَعْلُ : يطلو مرةً بعدَ مَرَّةٍ .  
هـ : وقوله جازئة : شبهها بالظبية التي تجزأ بالرطب .

٥ — هامش ع الطَّرَافُ : من آدم .

ل / طرف ، والطرافُ : بيت من آدم ليس له كفاءٌ وهو من بيوت الأعراب ، ومنه  
الحديث : كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود .

ل / صعد وتصعد النَّفْسُ : صَبَّ مَحْرَجُهُ ، وهو الصُّعْدَاءُ ، وقيل الصُّعْدَاءُ النَّفْسُ إِلَى  
فوق ، ممدود . وقيل هو النَّفْسُ يتوجع وهو يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ وَيَتَنَفَّسُ صُعْدَاءً . والصعداء  
هي المشقة أيضاً .

ل / بهر ، والبهرُ : انقطاع النَّفْسِ مِنَ الإعياء ، وقد انبهر وبهرَ فهو مَبْهُورٌ وبهير .  
والبهرُ : تتابع النفس من الإعياء ، وبالفتح المصدر .

٦ — يَوْمًا : هـ دِرْرًا .

تبادرت عيناى : سالتا بالدموع .

ل / بدر ، وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه . قال عمر : فابتدرت  
عيناى : أى سالتا بالدموع .

(١) ل : نوا « كانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم ، وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند  
ذلك مطر أو رياح ، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون مطرنا بنوء الثريا والديبران  
والسماك . . . . . والأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها .

هـ : هذا توبيخ ، يقول : لم بكيّت وأنت صبور على الفراق .

٧ - وه لايكاد ينير . بالجريب .

ع الجريب : واد .

وه الجريب : وادٍ بنجد رغب كثير الخير ، إذا جاء سئله جاء بخير كثير .

٨ - هـ : بالحزم إذ جعلت .

ع : الصريمة : العزيمة وقطع الأمر . وإللاج : الشد .

٩ - ع جلالة : ضخم . سُرح : سهلة السير ، يقال : خرج الصبي من بطن أمه سرّحاً : أي سهلاً . الأصمى - وذكر رجلاً - فقال : إن عطائك لسريح ، وإن منعك لمريح ، وإن رفدك لنجيج . والنجاء : السرعة . والعسير : الصعبة التي لم تُرض ، يقال : اعتسرت وكبت .

١٠ - ع : أي قد سمتت واملأست فالرحل نزل عنها .

هـ : يريد أنها امتلأت سمناً فشجى بها كورها ، فيكاد يسقط عنها ، والسدر : موضع الحزن ، وقد ذكر بيت الأعشى :

ماروضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل

الحزن : موضع معروف كانت ترعى فيه إبل الملوك ، وهو من أرض بني أسد .

قول الأزهري : في بلاد العرب حزنان ، أحدهما حزن بنى يربوع وهو مربوع من مراع العرب فيه رياض وقيعان ، وكانت العرب تقول : من تربيع الحزن ونشئ بالصمان وتقيط الشرف فقد أخصب .

والحزن الآخر : ما بين زبالة فما فوق مُصعداً في بلاد نجد وفيه غلظ وارتفاع ، وكان أبو عمرو يقول : الحزن والحزم الغليظ من الأرض .

١١ - هـ : السئ .

ع : السئ : الشحم . والجوز : الوسط . والتصدير والغرض والغرضة للرجل بمنزلة الحزام للسرّج .

١٢ — وه نهآقهُ التمشير . رحلى : ( بك ٨٢٤ / ٢٠ ) رحلى .

ع : الأحقب : الذى بموضع الحقب منه بياض . وتعشيره : نهآقه . قال الأصمعى :  
يهق عشراً .

ل : شيط ، والشيطان : قاعان بالصمان فيهما مسآكات لماء السماء .

١٣ — ل : سمحج : السمعج والسمحاج والسمحوج : الأنان الطويلة الظهر ، وكذلك  
للفرس ولا يقال للذكر . وفرس سمحج : قبأء غليظة اللحم معتزة . وفي القصيدة السابقة  
٦/١٠١ جون : فحل ، وانظر البيت ٩ ص ٣٧٣ ( بزور ) .

ع : عوازب : ما عزب منها عن الناس . والنزور : القليلة الحمل .  
قال كثير أو غيره :

خَشَّاشُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتُ نَزْوَرٍ<sup>(١)</sup>

١٤ — ع النقع : الغبار . والبُرْقةُ والبُرْقاءُ والأبرق : رابية يختلط فيها حجارة ورمل .

نادق : موضع . ل / لوى ، اللوى : ما التوى من الرمل أو مُسْتَرَفَه .

١٥ — ه : الجمام . يَنْحَوْه يَنْجُو .

ع ينحو : يقصد . وعيهم : موضع . طامى : مرتفع ، يقال : طام الماء يطمى ويطمو .

والجمام : جمع جمّة ، وهو كثرة ماء البئر وزرق : صافية .

ه ينحو بها : يقصد . وعيهم : موضع . والبُرْقُ : جماعة بُرْقة . والطامى : الماء

الكثير المرتفع . جمام الماء : ارتفاعه ، والزرق فى لونه ، يقال : ماء أزرق وأكدر وأخضر  
وأسود وأسمر .

١٦ — ع النفيض : الذى ينظر للقوم ينفض لهم الطريق هل يرى أحداً . وماء سُدْمٍ

ومياه أسدأم : إذا كان مُنْدَفِنًا .

ه : المراقب : مواضع من يراقبه من الصيادين . السُدْمُ : الدّفان . محضور : أى ليس

حاضره أحد .

١٧ — ه : لهق .



ع : الخَدَسُ : تَأَخَّرُ الأنفُ في الوَجْه . النَّاشِطُ : الخارجُ من أرضٍ إلى أرضٍ .  
 والشَّقِيقةُ : غِلْظٌ بين رَمَلَتَيْنِ . لَهَقَ : أبيض . محبوبور : مسرور .

هـ : الشَّقِيقةُ : رَمَلَةٌ بين جَدَدَيْنِ . والحِبورُ : المسرور . والناشطُ : الثور ينشط من بلد  
 إلى بلد . والخَدَسُ : قِصْرُ أنْفِهِ ، وكذلك الثور . واللهقُ : الأبيض ، وإنما رفع « لَهَقَ »  
 للقافية ، أضمر له رافعا ، كما أنه قال : هو لَهَقَ .

١٨ — هـ ليلةٌ وطفاء .

ع : حَرْبَةٌ : بلد . وطفاء : دانية للأرض .

١٩ — هـ حَرْجٌ يُلاوِذُ بالسَكِينِاس .

ع : حرجًا : مُلْتَجِيٌّ .

وفي قوله : « متطوف حتى الصباح يدور » . انظر التعليق على البيت ٧ من القصيدة

رقم ٩٩ من هذا الديوان ص ٣٦٤ .

٢٠ — هـ : والماءُ .

ع : القَشِيبُ : الجديد .

٢١ — قال النابغة (٨٨) :

\* فانشقَّ عنها عمود الصبح \*

وقال الفرزدق (٣/٢٠٤) : أتيت إذا انشقَّ العمود كأنما ...

وقال ذوالرمة (١س/صدع) .

فعلست وعمود الصبح مُنْصَدِعٌ عنه وسأره في الليل مُحْتَجِبٌ

وقال أبوذؤيب : (ت/قبس) : إني أن يضيء عمود الصبح .

وقال عمر بن أبي ربيعة (١س/قلال) : إذا استقلَّ عمود الصبح فاعتدلا .

وانظر ديوان أبي تمام (غ ١٥/١٠١) والعمدة ١٣/٦٩ : أبيضُ من عمود الصبح

ع : أسطعُ : يعني ضوؤه مُنْشَرًّا ساطعا .

٢٢ — هـ : عَمَدٌ . هامش ع : عَمَدٌ وَعَمَدٌ .

ع أَوْفَى : أَشْرَفُ . وَالْعَقْدُ : الرَّمْلُ الْمُتَعَقَّدُ .  
س : أَوْفَى : صَعِدَ . وَعَقْدُ الرَّمْلِ : مَا تَرَكَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الصُّفْرُ فَشَبَّهَهُ بِقِدْحِ فَائِزٍ  
قَدْ شَدَّ بِالْعَقَبِ لِكَثْرَةِ مَا يُبْتَدَلُ .

٢٣ - هـ : خَبِيثٌ .

قال جرير :

ولو وُضعت قنّاح بنى نيمر على خبث الحديد إذا لَدَا بَا

ع الكبر : الزُّقُّ أَوِ الْجِلْدُ ذَوِ حَافَاتٍ لِاحْتِدَادِ ، وَأَمَّا الطَّيْنُ الْمَبْنِيُّ فَهُوَ الْكُورُ ، وَجَمْعُهُ  
كُورٌ . وَالْكُورُ : الرَّحْلُ ، وَجَمْعُهُ كِبْرَانٌ .

### ١٠٣

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

- |  |  |
|--|--|
| ١ - أَرَسَمُ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ        | بَأَسْقَفَ مِنْ عِرْفَانِهِ الْعَيْنُ تَذْرِفُ |
| ٢ - سَقَى دَارَ هِنْدٍ مُسْبِلُ الْوَذْقِ مَدَّةً    | رُ كَامٌ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُرْدِفُ   |
| ٣ - كَانَ دُمُوعِي سَحًّا وَاهِيَةً الْكَلَى         | سَقَاهَا فَرَوَاهَا مِنَ الْعَيْنِ مُخْلِفُ    |
| ٤ - يَشُدُّ الْعَرْمَى مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ غَرْبَةٍ | عَسِيرِ الْقِيَادِ مَا تَكَادُ تَصْرَفُ        |
| ٥ - فَلَا هِنْدَ إِلَّا أَنْ تَدَّ كَرًّا مَا خَلَا  | تَقَادَمَ عَصْرٍ وَالتَّدَكَّرُ يَشْعَفُ       |
| ٦ - تَدَّ كَرَّتْ هِنْدًا مِنْ وَرَاءِ تِهَامَةٍ     | وَوَادِي الْقُرَى بِنِي وَبَيْنَكَ مُنْصِفُ    |
| ٧ - وَقَدْ عَلِمَتْ هِنْدٌ عَلَى النَّأْيِ أَنِّي    | إِذَا عَدِمُوا رِشْلًا فَنِعِمَّ الْمَكْفُ     |
| ٨ - أَرُدُّ الْمَخَاضَ الْبُزْلَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً |  |

إِلَى الْحَيِّ حَتَّى يُوسِعَ الْمُتَضَيِّفُ

٩ - وَكُنْتُ إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ زُعْتُهُ

بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرِفُ



الصَّح :

- ١ - ه : أَرْسَمَ . مِنْ عِرْفَانِهَا .
  - ل : سَقَف . قَالَ الْفَرَّاءُ : أُسْقِفُ اسْمَ بَلَدٍ .
  - ٢ - ه : مُسْبِلُ الْوَدْقِ مَرَّةً .
- هامش ع مُرْدِف : أى أردف عليه ، إعانةً ، وهو قوله : مَدَّ هَذَا السَّحَابَ سَحَابٌ آخَرَ .
- ٣ - من العين ( ل / خلف ) من الماء .
  - ه : الْمُخْدَبُ : الْمُسْتَقَى . وَالْوَاهِيَةُ : أَرَادَ مَزَادَةَ وَاهِيَةَ الْكَلْبِيِّ ، يَقُولُ : كَأَنَّ دُمُوعِي تَسِيلُ مِنْ كَلْبِي مَزَادَةَ خَلَقَ ضَعِيفَةً مَحْمُولَةً عَلَى نَاقَةٍ عَسِيرٍ ، فَكَلَّمَا هَزَّهَا ، كَثُرَ سَيْلَانُهَا ، وَالْعَسِيرُ الَّتِي لَا تَقْدَأُ .
- هامش ع مزادة : يعنى راوية . وَالْكُلَيْبِيُّ : رَقْعَةٌ تَكُونُ فِي أَسْلِ عَرْوَةِ الْمَزَادَةِ . انظر فى هذا المعنى ديوان امرىء القيس ٤/٦٥ ، و متمم ١١٠ ، ٥ .
- ٤ - ه : تَشَدُّ . . . عَلَى ظَهْرِ جَوْنَةٍ .
  - ع : أى شدّها على ظهر ناقة بعيدة المذهب عسير ليست بذلول . وَتَصَرَّفُ : تَقَلَّبُ .
  - ٥ - ه : تَقَادَمَ عَهْدٌ .
- يشحف : هامش ع يذهب بالقلب : أى تقادمُ عصرى فى الزمن الأول .
- ٧ - ه : إِذَا عَدِمُوا يُسْرًا .
- هامش ع والرسلُ : اللبن ، ويروى : إِذَا عَدِمُوا يُسْرًا : أى غَنَى .
- ٨ - هامش ع يقول : إِذَا رُدَّتْ بِاللَّيْلِ فَعَشَّيْتُ ، فَأَنَا أَرُدُّهَا وَلَمْ تَعَشَّ حَتَّى يَوْسَعِ الضَّيْفُ .
- ٩ - ه : رَحَا الْأَمْرَ . فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرَفٌ . ل : خَلَجَ : رُعْتُهُ .
  - ل : خَلَجَ ، الْمَخْلُوجَةُ : الرَّأْيُ الْمَصِيبُ .
  - ع : بِمَخْلُوجَةٍ بِأَمْرِ اخْتَلَجْتَهُ اخْتِلَاجًا . زُعْتُهُ : عَطْفَتُهُ بِأَمْرِ وَرَأْيٍ مُصِيبٍ . فِي الْمَخْلُوجَةِ مَصْرَفٌ عَنِ الْعَجْزِ .

وقال أيضاً (١) :

- ١ - إن الخليلط أجدوا البين فانفروا
  - ٢ - لم يطلموك على ماني نفوسهم
  - ٣ - شكوا قليلاً بأمر ثم سرّحهم
  - ٤ - كانوا بليل عصام وفي واحدة
  - ٥ - بعد المدمن منهم والحلول لهم
  - ٦ - والدهر ليس بأمون تخالجه
  - ٧ - خافوا الجنان وفرّوا من مسومة
  - ٨ - فأصبح الحى يحدى بين ذى أرل
  - ٩ - منكبين أفاقاً عن أيامهم
  - ١٠ - تبعتهم بصري حتى تضمّنهم
  - ١١ - وفي الظمان لو ألمت بهنكنة
  - ١٢ - لاتطعم الزاد إلا أن تهب له
  - ١٣ - ولاتأرى لما في النذر ترصدّه
  - ١٤ - ثم انصرفت بمجدام عذافرة
  - ١٥ - في عازب نام ليل الساريات به
  - ١٦ - لم يوزها الصيف طوف الخالين بها
  - ١٧ - يسرى القراد عليها ثم تزلقه
- وذلك منهم على ذى حاجة خرق  
ولم يكن لك في أيامهم علق  
جذب القرينة والأهواء فانصفوا  
فأصبحوا وعصام غدوة شقق  
وسامر الحى يدعى وسطهم خرق  
على الأحبة والأهواء تنصفق  
يلوى بأعناقها الكتان والأبق  
وبين أسفل وادى دومة الحزق  
وعن شمائلهم ذوالغينة القرق  
من الجاد ووادى الغابة البرق  
بالزعران لعوب جيبها شرق  
كما يصادى عليه الطاعم السنق  
ولا تقوم بأعلى الفجر تنقطع  
سنّ الربيع بها ترعية أنق  
من الأوائل وانحلت به النطق
- ولم تغط عليها الجلة الفنق  
منها مغابن مسود بها العرق

(١) ع رقة ٢٩ ، ٣٠ ولم تذكر في غيرها من المراجع .

- ١٨ - تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مِنْهَا فِقَارَتِهَا كَأَنَّهَا صُغُوبُ الْعُرْعَرِ السُّحُقِ  
١٩ - قَرَيْتُهَا لَوْ بِنِي جَدْنِي خَزَامَتِهَا كَادَتْ مِنَ الرَّحَى وَالْأَنْسَاعِ تَنْزَلِقُ  
٢٠ - لَوْلَا الْجَدِيلُ وَالْأَنْسَاعُ مَظَاهِرَةٌ وَالضَّرْبُ بِالسَّوِطِ حَتَّى بَلَّهَا الْعَلَقُ  
٢١ - أَلَقْتُ قَتُودِي بِالْمَوْمَةِ وَأَنْزَهْتُمْ كَأَنَّهَا قَارِبٌ أَقْرَابُهُ لَهَقُ  
٢٢ - بَطِيرٌ مَرُّو لِيَانَ عَنْ مَنْاسِمِهَا كَمَا تَطَايَرُ عِنْدَ الْجَهْبَذِ الْوَرَقُ

الشرح :

- ١ - ل : خلط « الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وقد ذكر صاحب اللسان عدة مطالع لقصائد تبدأ بمثل مطلع قصيدة الخطيئة ، ثم قال : وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا يندمجون أيام السكلاء ، فتنجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ، ساءم ذلك » .  
والخرق : ضد الرفق ، وأن لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور .  
٢ - هامش ع : علق : أى ما يمتلئ به .  
٣ - ع أصل القرينة : المقرونة مع أخرى . يقول : جذبت الحبل ففارت صاحبتها ، ضربه مثلاً للقوم الذين فارقوا . وانصفقوا : ساروا ومضوا .  
٤ - ع العصا : مَثَلٌ للاجتماع ، ومنه قولهم : شقَّ عصا المسلمين : أى فارق الجماعة .  
٥ - ع « يقال : دُمِّنَ هذا الموضع : إذا صارت به منهم دمنة ، وهى آثار البعر وما سَوَدُوا بالرماد . والحلول : النزول ، وقوله : يُدْعَى وسطهم : أى يلعبون بالخراريق » .  
والخرق : المنديل يُلف ليضرب به .  
٦ - هامش ع تخالجه : أى يجذب قوماً إلى ناحية ، وأخرى إلى أخرى . تنصق : تنصرف وتمضى بوجهها .  
٧ - هامش ع الجنان : ماتوا رى عنهم ، ومنه : رابط الجنان : أى ثابت القلب .  
مُسَوِّمَةٌ : يعنى خيلاً معلَّمة . والأبق : هو السكتان ، وإذا اختلف اللفظان واتفق المعنى نسق بأحدهما ، على نحو ما قال « كذبا ومينا »<sup>(١)</sup> .

(١) البيت لعلى بن زيد العبادى . وتامه :

فقدت الأديم لرادشيه

وألقي قولها كذبا ومينا

٨ - ع أراد: فأصبح الحىُّ الحِزْقُ يُحْدَى ، يقال : حِرْقَةٌ ، وحِرْقٌ ، وحِرْقَةٌ ، وحِرَاتِقٌ ، وحِرْبِقٌ ، وحَارِيقَةٌ ، وحوازِقٌ .

ل : حِرْقٌ ، الحِرْقُ والحِرْبِقَةُ : الجماعة من كل شيء ، والتحرُّقُ : التجمع

٩ - ع أفاق : موضع . والغينة : مكان باليمامة .

ل : القَرِقُ : المستوى ، والقَرِيقُ : القاع الطيب لاحجارة فيه .

١٠ - ع الجُمدُ ، جمع جُمْدٍ : وهو الغليظ من الأرض فيه ارتفاع .

ل : البُرْقُ : جمع بُرْقَةٍ وبرَّاءٍ ، وهى أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .

١١ - ع «بهكنة : حسنة الخلق . شرق : من كثرة الزعفران» . شرق بالزعفران : امتلاءً .

١٢ - ع تهبُّ : تَوْقَطُ ، هَبَّ من نومه : إذا استيقظ . يُصَادَى : يُدَارَى .

والسِّيقُ : البَشِيعُ .

١٣ - ع تَأْرَى : يُحْبَسُ ، ومنه : أَرَى الدابة: لحبسها ، ومنه أَرَتِ القِدْرُ تَأْرَى : إذا

التصق فى أسفلها شيء من احتراق . والنطاق : ماشدٌ به الوسط .

هامش ع : «تنطاق ، أى لاتشد وسطها لتعمل ، هى مكفية» .

وتوصف المرأة بذلك لعزها ، فيقولون : تؤوم الضحى .

١٤ - ع رجل مجذام ومجذامة : إذا كان قاطعاً لهواه . والمذافرة : الشديدة . وسنَّ

الربيع : أى رعاها فى الربيع ، وأصله أنه أحسن رِعِيَّتِهَا حتى كأنه صقلها . والترعية والترعاية :

الجيد الرعى .

ل : تأنق المكان : أعجبه فعلقه لايفارقه ، وأنق : معجب .

١٥ - ع عازب : نبت قد عزب عن الناس فلم يرَعَوْهُ . والسرائيات : سحابات أمطرت

بالليل ، واحدها سارية ، وإذا أمطرت بالعداة ، هى غادية ، وبالعشى : راحة . وعنى

بالأوائل : سحائب من أوّل الوسمى ، يقال للسحاب إذا ثبت فى موضعه ، وأمطر : ألقى

مراسيه ، وحلَّ عزاليه ونطاقه ، وألقى بركه وبماعة .

والنُّطقُ ، جمع نطاق : شبه إزار فيه تسكَّةٌ كانت المرأة تنطق به .



١٦ — ع أى لم تنتج فيكون لها لبنٌ ، ولم يعلمها فحل ، فهو أصلب لها وأشد . والجِلَّة : مِسَانُ الإبل . والفَنُق : جمع فَنِيْق ، وهو فحلُّ الإبل المودَّع .

١٧ — ع أى يزلّ القراد لملاستها<sup>(١)</sup> . والمعابن : أصول الآباط والأرفاع .  
ل : قرب : قال كعب بن زهير<sup>(٢)</sup> :

يمشى القُرَادُ عليها ثم يُزَلِّقُه عنها لبانٌ وأقربٌ زهاليل

١٨ — هامش ع «الخدئُ والخدَيان : ضرب من المشى . يسرات : قوائم سهلة السَّير . صُقُوب : جمع صقب ، وهو عمود من أعمدة البيت طويل . العرعر : شجر . الشحق : طوال » .

الفقارة : واحدة فقار الظهر : وهو ما انتضد من عظام الصلب . من لدن الكاهل إلى العَجَب .  
١٩ — ع الخزامة<sup>(٣)</sup> ، أى جعلتها قِرَى لِهَمَى . وِيَنَى : يفتر . الأصمعي : الخزامة من شعر . أبو عبيدة : الخزامة والبُرَّةُ واحد<sup>(٤)</sup> . تنزاق : تنمرق ، أى تخرج من الرحيل من جذبها .

٢٠ — ع الجديل : الزمام ، يقول : لولا أنى أثنى منها الجديل ألقى رحلى .  
والتَّسْعُ : سَيْرٌ يُضَقَّرُ على هيئة أعِنَّة النعال تُشدُّ به الرحال . والمظاهرة : المعاونة . ظاهر عليه : أعان ( انظر ص ١٧٧ بيت ٣٠ من هذه الطبعة ) . والعلَق : الدم .

٢١ — ع والقَتُودُ : عيدان الرِّحل . والمومة : الفلّاة القفر . انزهقت : تقدّمت .  
والقارب : يعنى الحمار . والقرب : سير النهار لورود العدو . الأقرب : الخواصر<sup>(٥)</sup> . ولحق : شديد البياض .

٢٢ — ع المرو : حجارة النار . والمناسم : أظفار في مقادير الأخفاف ، وهو للبعير

(١) هامش ع : « من ملاستها »

(٢) الديوان ص ١٢ ( طبعة الدار )

(٣) أى قريتها خزامتها : أى أخذت أجذها بالخزامة فكأنها - وهى فى فمها - قرى لها .

(٤) ل : الخزامة : برة ، حلقة تجعل فى أحد جانبي منخرى البعير .

(٥) أقرب جمع قرب : وهى الخاصرة . وقيل هو الموضع الرقيق أسفل من السرة .



والنعامة . والورق : الدرهم ، والورق : المال من الإبل والغنم . وليان : أرض . والورق :  
 الدفعة من الدم . والورق ، بالفتح والكسر : الدرهم .

١٠٥

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

١ - ومِرْبٍ ذَعَرْتُ بِذِي مَيْعَةٍ تَرَى فِي الْمَغِيرَةِ مِنْهُ اعْتِزَامًا  
 ٢ - لَهُ مَتْنٌ عَيْرٍ وَسَاقًا ظَلِيمٍ وَنَهْدُ الْمَعْدِنِ يُنْبِي الْحِزَامًا  
 ٣ - صَلِيبُ الْحِجَاجِ سَرِيعُ الْجَا جٍ يَجْذِبُ بَعْدَ الْحَمِيمِ اللَّجَامَا  
 ٤ - أَمِينُ الْفُصُوصِ كَعَيْرِ الْفَلَا يَتَلَوُ نَحَائِصَ قُبَا جِسَامَا

الشرح :

١ - في المغيرة ه في البديهة .

ه : الميعة : النشاط . أراد : ذعرتها بفرس ذي ميعة . و بديهته : أول جزيه .

هامش ع المغيرة : التي تُفِير ، يقال : أغار إغارة الثعلب .

٢ - ه يريد أن الظلم لا يعيا موضع رجل الفارس . معداه : أعلى جنبه ، يقول :

يُنْبِي حِزَامَهُ بِعَظْمِ صَدْرِهِ وَجَنْبِيهِ .

هامش ع يقول : جَوْفُهُ عَظِيمٌ يُنْبِيكَ عَنْهُ بَرَّاحُهُ<sup>(٢)</sup> من عظم جنبه ، والمعْدَانِ :

موضعا عَمِّي الرَّا كِبِ مِنْ جَنْبِي الدَّابَّةِ .

٣ - ل الحجاج : العظم النابت عليه الحجاب . والحجاج : مصدر لِحَّ في الأمر : تَمَادَى

عليه وأبى أن ينصرف عنه .

هامش ع الحميم : العرق ، يقول : هو نشيط بعد عرقه .

(١) ع ورقة ٤٤ وطبعة جولد تسهر ص ٢٢٣

(٢) البراح : مصدر بَرِحَ : زال . فالعنى : يدلك على عظم جنبه زوال الحزام ، كما ورد في عبارة ق في

شرحه للبيت .





٤ — وه : أمين بالخفض .  
 وه يقول : إذا عرقى كان أحمى له وأشدَّ لجريه وأبقى له . فصوصه : مفاصله ، أراد أنه موثق المفاصل مأمونها . والنحائص : جماعة نحوص ، وهى الأئتن الحوائل . والقُبُّ الضوامر .  
 هامش ع واحد الفصوص فصٌّ ، وهو ملتمقى كل عظم .

١٠٦

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

١ — عفا الرس والعلياه من أم مالك قَبْرَكَ فَوَادَى وَاسِطٍ فَمُنِيمُ  
 ٢ — تَبَدَّلَتِ الحُتْبَ القَوَافِلَ كَالقَمَانَا لَهَنَّ بَغْلَانِ الشَّرِيفِ نَحِيمُ  
 ٣ — تَعَرَّضْنَ وَاسْتَسَمَعْنَ أَصْوَاتِ سَامِرٍ عَلَى المَاءِ مِنْ غَرَقَى لَهَنَّ نَائِمُ  
 ٤ — فَمَا وَرَدَهَا إِلَّا إِذَا مَا تَعَرَّضَتْ نُجُومٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُجُومُ

الشعر :

١ — وادى واسط : بك ٨٤٧ ، يقول إنه بلاد بنى كلاب .  
 ٢ — وه الحقب : أراد الحبر الوحشية . والقوافل : الضوامر . والغلان : أودية تنبت السمُر . والطلح والشريف : بجمعى ضريبة . والغلان : واحدها غلال كما ترى . والنحيم : شبة الحممة .  
 ٣ — وه أراد بالقرقى : الضفادع ، وهى السامر لصياحها بالليل لانتمام كاسامر من الناس .  
 ونئيمها : أصواتها ، نام ينأم نئيمًا .





أبيات غير موجودة في الديوان  
وتنسب للحطية





١٠٧

قال الخطيئة<sup>(١)</sup> :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَمَخْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ  
 إِنَاءهُ : زُبْد . كَمَخْضِ : ل ، ت ، كَسَيْل .

١٠٨

لما حضرت عَبْدَ اللَّهِ بنَ شَدَّادِ بنِ الْهَادِ الْوَفَاءُ ، دعا ابْنَاهُ ، يقال له مُحَمَّد ، فقال :  
 يَا بُنَيَّ ، إِنِّي أَرَى دَاعِيَ الْمَوْتِ لَا يُقْلَعُ ، وَأَرَى مَنْ قَضَى لَا يَرْجِعُ ، وَمَنْ بَقِيَ فَإِلَيْهِ يَنْزَعُ ،  
 وَإِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَلِيَكُنْ أَوْلَى الْأُمُورِ بِكَ شُكْرُ  
 اللَّهِ وَحُسْنُ النِّيَّةِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، فَإِنَّ الشَّكُورَ يَزِدُّ ، وَالتَّقْوَى خَيْرُ زَادٍ ، وَكُنْ كَمَا  
 قَالَ الْخَطِيئَةُ :

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ وَلَكِنَّ التَّقَى هُوَ السَّعِيدُ  
 وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذَخْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْآتِقَى مَزِيدُ  
 وَمَا لَبَدَّ أَنْ يَأْتِيَ قَرِيبُ وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْضَى بَعِيدُ

١٠٩

وقال المبرد بصدد شرحه بيتين للطرماع : «وقوله : نَضَّجْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا : إِنَّمَا هُوَ أَنْ  
 تَزِيدَ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ حَيْثُ حَمَلْتَ أَيَّامًا نَحْوَ الَّذِي عَدَّ فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُحْكَمًا .  
 قَالَ الْخَطِيئَةُ<sup>(٣)</sup> :

لِأَدْمَاءٍ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ بِهَا الْحَوْلَ حَتَّى زَادَتْهُمُ رَأْعِدِيْدُهَا»

(١) اس عنج ، ل ، ت ، عنج ، أنى . ولم ينص اللسان على نسبته للخطيئة .  
 (٢) م ١ / ٢ ، ٢٠٢ ، غ ٢ / ١٧٥ ببعض التصرف في مقدمة الأبيات .  
 (٣) كم ١٤٣ ، ١٤٤ ، اس ، ل نضج . لأدماء : اس : وصهباء . بها : كم : به . الحول : اس :  
 الحمل .



١١٠

وقال في اللسان : لفع .

وأما قول الخطيئة :

ونحن تلعننا على عسكرهم  
 جهاراً، وما طيبي ببعي ولا فخر  
 أي اشتملنا عليهم .

١١١

وقال الخطيئة<sup>(١)</sup> :

الحدُّ لله إني في جوارِ فتى حامي الحقيقة نفاعٍ وضرار  
 لا يرفع الطرف إلا عند مكرمة  
 من الحياء ولا يغني على عار

١١٢

وقال الخطيئة<sup>(٢)</sup> :

كأن لم تقم أظمان هندي بملتوى ولم ترع في الحى الحلال ترور

١١٣

قال حماد : وسمعت أبي يقول : وقد أنشد قول الخطيئة<sup>(٣)</sup> :

- ١ - وفتيان صدق من عدي عليهم صفائح بصرى علقت بالعواتق
- ٢ - إذا مادعوالم يسألوا من دعاهم<sup>(٤)</sup> ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافق
- ٣ - وطاروا إلى الجرد العتاق فالجموا وشدوا على أوساطهم بالمناطق
- ٤ - أولئك آباء الغريب<sup>(٥)</sup> وغائة الصريح ومأوى المرملين الدرادق

(١) عن : ١٣ / ٢٠ .

(٢) ي ٤ : ٦٣٠ .

(٣) غ : ١٦٩ / ٢ .

(٤) ويروي : إذا استلحموا لم يسألوا من دعاهم ، (و) إذا ركبوا لم ينظروا عن شامهم .

(٥) ويروي : أولئك آباء العزيز . والمزيف : الصوت له دوى . ولعله يريد هنا صوت ما يستمض

به للحرب ونحوه ، أو أصوات الأبطال في حومة الوغى .

٥ - أحلوا حياض الموت فوق جباههم مكان النواصي من وجوه السوابق  
أما إني ما أزعم أن أحدا بعد زهير أشعر من الخطيئة!

١١٤

خرج الخطيئة في سفر له ، ومعه امرأته أمامة وابنته مَلَيْكَة ، فنزل منزلا ، وسرح  
ذوداً له ثلاثاً ، فلما قام للروح فقد إحداهما ، فقال (١) :

أذئبُ القفرِ أم ذئبُ أنيسٍ      أصابَ البكرَ أم حَدَثُ الليالي (٢)  
ونحن ثلاثة وثلاث ذؤودٍ      لقد جار الزمانُ على عيالي (٣)

\*\*\*

ثم قال البغدادي (٤) :

ورأيت في أمالي الزجاجي الوُسطي ، عن رجل من قريش قال :

حضرت مجلس عبد الملك ، وعنده بطن من بني عامر بن صعصعة ، وكان رجلٌ بينهم  
معه ابنتاه وذؤودُهُ ، وهن ثلاث ، فراح ذؤودُهُ يوماً ، ففقد منها واحداً ، فشدَّه ، أى سأل  
عنه وطلبه ، فلم ينشد ، فأوفى على صخرة ، وأنشأ يقول :

١ - أذئبُ القفرِ أم ذئبُ أنيس      سطا بالبكر أم صرْفُ الليالي  
٢ - وأنتم لو أراد الدهرُ عدوا      عديد الترب من أهل ومالِ  
٣ - ونحن ثلاثة وثلاث ذؤودٍ      لقد جار الزمان كلَّ عيالي  
٤ - ولو مَوَّلَى ضبابِ عالٍ فيهم      لجرَّ الدهرُ عن حالِ الحلالِ

(١) شع ص ٩٦ ، غ ١٧٣/٢ ، خب ٣٠١/٣ ، ٣٠٢ .

(٢) البكر من الابل : بمنزلة الفتي من الناس ، يقال على الذكر والأنثى ، و البكر أيضا : الناقة التي  
ولدت بطناً واحداً . والقفر : الخلاء والمفازة . وأراد بالذئب الأنيس : السارق . حدث الليالي . ما يحدث فيها  
من المصائب . والمراد مطلق الحدث لا بقيد كونه بالليل . وأصاب : أدرك .

(٣) والذؤود : الثلاث من الابل إلى العشر ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها . وجاء في الحديث .  
« ليس فيما دون خمس ذؤود من الابل صدقة » .

(٤) خب ٣٠١/٣ .

- ٥ - ومولاهم أبي لاعيْبٍ فيه وفي مولاكم بعضُ المقالِ  
 ٦ - هَلُمُّ براءة والحىُّ ضاح وإلّا فالوقوف على إلالِ  
 ٧ - دعا داعى القلوص على نبير آلِ أَيْنَ القلوصُ بنى قتالِ

١١٥

سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرَس له ، فجمنا على ركبتيه ، وقال :  
 إنه لَبَحْرُ !

قال عمر : كذب الحطيئة حيث يقول (١) :

وَإِنْ جِيَادَ الخَيْلِ لَا تَسْتَفْزَنَا وَلَا جَاعَلَاتِ الرِّبْطِ فَوْقَ المعاصِمِ  
 لو ترك هذا أحدٌ تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٦

وقال الحطيئة يصف أعرابيا جواداً صاحب صيد ، ألوفا للفلوات (٢)

- ١ - وطَاوَى ثلاثٍ ، عاصِبِ البَطْنِ ، مُزْمِلِ  
 بِبَيْدَاءٍ لَمْ يَعْرِفْ بِهَا سَاكِنٌ رَسْمًا  
 ٢ - أُخِي جَفْوَةَ ، فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ وَخَشَّةٌ  
 يَرَى البُؤْسَ فِيهَا ، مِنْ شَرَّاسَتِهِ نُعْمَى  
 ٣ - تَفَرَّدَ فِي شِعْبِ عَجُوزًا إِزَاءَهَا ثَلَاثَةُ أَشْبَاحٍ تَخَالَهُمُ بِهِمَا  
 ٤ - حُفَاةٌ ، عُرَاةٌ ، مَا اغْتَدَّوْا خُبْرَ مَلَّةٍ وَلَا عَرَفُوا لِلبُرِّ ، مُذْ خُلِقُوا ، طَعْمًا  
 ٥ - رَأَى شَبَحًا ، وَسَطَ الظَّلَامِ ، فَرَاعَهُ فَلَمَّا بَدَأَ ضَيْفًا ، تَصَوَّرَ وَاهْتَمَّا

(١) غ ٢ / ١٧٧ ، أنساب الخيل ص ٨

(٢) غير موجودة في ع ، ق . وذكرها جولد تسهر ضمن «القوائد التي تصاف للحطيئة» في نهاية طبعته .



- ٦- فقال ابنه ، لما رآه بِحَيْرَةٍ أَيَأْتِي اذْبَحْنِي ا وَيَسِّرْ لَهُ طَعْمًا  
٧- وَلَا تَعْتَدِرْ بِالْعَدَمِ ، عَلَّ الَّذِي طَرَا يَظُنُّ لَنَا مَالًا ، فَيُوسِعِنَا ذِمًّا ا  
٨- فَرَوَى قَلِيلًا ، ثُمَّ أَحْجَمَ بُرْهَةً وَإِنْ هُوَ لَمْ يَذْبَحْ فِتَاهُ ؛ فَقَدْ هَمَّا  
٩- وَقَالَ : هِيََا رَبَّاهُ ا ضَيْفٌ وَلَا قِرَى ا

- بِحَقِّكَ ، لَا تَحْرِمْنِي تَا اللَّيْلَةَ اللَّحْمَا  
١٠- فَبَيْنَاهُمُ ، عَنَّتْ عَلَى الْبُعْدِ عَانَةٌ قَدَانْتِظَمْتِ مِنْ خَلْفِ مِسْحَلِمَا نَظْمًا  
١١- ظَمَاءٌ تُرِيدُ الْمَاءَ ، فَانْسَابَ نَحْوَهَا عَلَى أَنَّهُ مِنْهَا إِلَى دَمِهَا أَظْمًا  
١٢- فَأَمَّهَلَهَا حَتَّى تَرَوْتَ عِطَافُهَا فَأَرْسَلِ فِيهَا مِنْ كِنَانَتِهِ سَهْمًا  
١٣- فَخَرَّتْ نَحْوَصٌ ، ذَاتُ جَحْشٍ ، فَتِيَةٌ

- قَدَا كَثِيرَتِ لَحْمَا ، وَقَدْ طَبَقَتْ شَحْمَا  
١٤- فَيَا بَشْرَهُ إِذْ جَرَّهَا نَحْوَ أَهْلِهِ وَيَا بَشْرَهُمْ لَمَّا رَأَوْا كَلِمَهَا يَدْمِي ا  
١٥- فَبَاتُوا كِرَامًا قَدْ قَضَوْا حَقَّ ضَيْفِيهِمْ

- فَلَمْ يَغْرَمُوا غُرْمًا ، وَقَدْ غَنِمُوا غُنْمًا  
١٦- وَبَاتَ أَبُوهُمْ مِنْ بَشَاشَتِهِ أَبَا ا لِضَيْفِيهِمْ ، وَالْأُمُّ مِنْ بَشْرِهَا أُمَا ا

الشرح :

١ - جولدانسبير : بديها .

الطاوى : الجائع . ثلاث : أى ثلاث ليالٍ . عاصب البطن : الذى يتعصب بالخرق ، ويشدها على بطنه من الجوع . مُرْمِلٌ : محتاج . بَيْدَاءٌ : صحراء . الرسم : ما بقى بالأرض من آثار الدار ، أى هو فى مفازة لم ينزل بها أحد .

٢ - الجنوة : غلظ الطمع . الإنسُ والآنسُ : ألفة البيوت ، وهو ضد الوحشة : أى النفور . البؤس : الشدة . فيها : الضمير للبيداء . والمعنى : هو رجل عنيف الطباع ، محب

للعزلة ، لا يألف الناس ، يرى الوحدة في هذه الصحراء نعيماً وسعادة ، لشدة نفوره من الخلق .

٣ — جولدتسيهر : وأفرد .

تفرد : اعتزل الناس ، والضمير للأعرابي الموصوف سابقاً . الشعب : الطريق في الجبل - عجوزاً : منصوب بإسقاط الباء ، والأصل : تفرد بعجوز . البهم : جمع بهمة ، ولد الضأن والماعز ، شبههم بها لهزالمهم .

والمعنى : وسكن مع زوجته وأولاده الذين يشبهون الأشباح .

٤ — لم يرد هذا البيت في طبعة جولدتسيهر ، وأورده البستاني في الروائع .  
اللثة : الرماد الحار . البر : القمح .

هؤلاء الأولاد حفاة الأقدام ، عراة الأجسام ، لم يأكلوا القمح طول حياتهم .  
٥ — جولدتسيهر : تسور .

راعه : أفزعه . رأى شبحاً في الظلام مُقبلاً عليه ، تخاف ، إذ يجوز أن يكون عدواً فاتسكا يقصده بسوء ، فلما وجده ضيفاً ، استعد للقائه وإكرامه .

٦ — يشبه هذا ماجاء على لسان إسماعيل :

« قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمِرُ ، سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ » (١) .

٧ — العُذْم : الفقر . طراً : أصلها طراً ، أي الذي نزل بنا ، ولا تعتذر له بالفقر ، فلعله يظن أننا أغنياء ونبخل عليه بالطعام ، فيذمنا بين الناس .

٨ — روى : فگر . أحجم : امتنع . هم : كاد يذبحه .

٩ — هيا : حرف نداء . القرى : طعام الضيف . تاليلة : هذه الليلة . دعا الرجل ربه

أن يرزقه ما يكرم به ضيفه (٢) .

(١) ١٠٢ سورة الصافات .

(٢) لم يرد هذا البيت في طبعة جولدتسيهر .



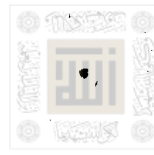
- ١٠ — جولدتسيهر : فينأهما .  
عنت : عرضت . العانة : الأتان . المسحل : الحمار الوحشي . انتظامها من خلفه :  
انضمامها إليه ، وقربها منه .  
وبينا هو في حيرة مع ولده ، إذ أقبل عليهما قطع من حمر الوحش ، يسير صفا منتظما  
وراء قائده .
- ١١ — جولدتسيهر : عطاشا . الروائح : ألا إنه . انساب : سار إليها بهدوء على أطراف  
أصابعه ، من غير أن يحدث صوتا . أظما : أشد ظمأ ، وكان القطيع يسير إلى الماء ،  
ليرتوي ، فسار الرجل إليه ، وهو أشد ظمأ إلى دمانه ، متلها على اقتناص شيء منه .
- ١٢ — تروت : ارتوت . الكنانة : جمعة السهام التي توضع فيها . انتظر الرجل حتى  
شربت الحمر ، ثم أطلق من كنانه على واحد منها سهما .
- ١٣ — فتية : جولدتسيهر : سمينه . خرت : سقطت . النحوص : لأتان الوحشية .  
اكتنزت : امتلأت . طبقت شحا : أي امتلأت حين عمها الشحم .
- ١٤ — جولدتسيهر : نحو قومه .  
فيا بشره : فما أعظم سروره . كلمها : جرحها . يدعى : يسيل دمه .
- ١٥ — وباتوا سعداء بما قاموا به من واجب الضيافة ، وما خسرُوا في ذلك شيئا .  
وإنما كسبوا ثناء الضيف العاطر<sup>(١)</sup> .
- ١٦ — وقد شعر الضيف بأنه بين أبيه يمنحانه العطف . ويفدقان عليه حسن المعاملة .  
ويشان له ، ويهشان في وجهه .
- « انتهى ديوان الخطيئة . والحمد لله أولا وآخرا »

(١) ورد هذا البيت في طبعة الشنقيطي قاليا البيت (١٦) .





فہارس  
دیوان الحطیئة



## ( ١ ) فهرس القصائد

كما وردت في الديوان

باب المدح

الرقم	الصفحة	اسم المدح	أول القصيدة	القافية
١	٣	علقمة	ألا	برحيل
٢	١٦	»	يا عام	أمم
٣	١٨	» (رثاء)	أرى	الحوامل
٤	٢٧	بشر الكلابي	أبوك	تقول
٥	٢٨	عيننة الفزاري	فدي	المهالك
٦	٣٢	»	فدي	أهلي
٧	٣٤	»	عرفت	الشوى
٨	٤٤	» (منافرة)	أبي	تذافره
٩	٤٦	خارجة	وقانت	الرباب
١٠	٤٧	»	فدى	تالدى
١١	٤٩	شبت	لما	مجلوب
١٢	٥١	»	رأيت	فسقاني
١٣	٥٤	عروة	لم	قبالها
١٤	٥٧	»	ما	بدل
١٥	٥٧	ابن جدعان	إن	السبيل
١٦	٦٠	لعبدس وذيمان في الردة	ألم	برأحا
١٧	٦١	عاصم بن عبيد	كان	ذراها
١٨	٦٢	بنو كليب	لنعم	اليفاع
١٩	٦٦	بنو مقلد	جاورت	يحمد

الرقم	الصفحة	اسم الممدوح	أول القصيدة	القافية
٢٠	٦٨	بنو نهشل	لعمرك	تولت
٢١	٦٩	وقاص التيمي	أعطى	جزىلا
٢٢	٧٠	طريف الحنفي	يا ليت	البشر
٢٣	٧٢	» »	أحقا	تفجع
٢٤	٧٣	» »	تبينت	سريع
٢٥	٧٥	» »	قالت	قل
٢٦	٧٧	» »	قلت	قليل
٢٧	٧٨	بنو عوف بن عامر	سيري	وإدباري
٢٨	٨٠	بنو عوف بن عمرو	قوي	عالم
٢٩	٨١	أهل القرية	لأمدحن	ذهل
٣٠	٨٢	زيد الخليل	وقعت	الأكابر
٣١	٨٤	» »	إلا	مهلهل
٣٢	٨٦	أوس الطائي	كيف	تأتيني
٣٣	٨٨	يزيد الخارثي	فاست	مخرم
٣٤	٩٨	بغيض بن عامر	ألا	سواه
٣٥	١١٥	بغيض	ألا	كراها
٣٦	١٢١	بغيض	طافت	ومنتقبا
٣٧	١٣٩	»	لا	بمدا
٣٨	١٤٠	»	ألا	نجد
٣٩	١٤٧	»	آثرت	التجرد
٤٠	١٦٥	»	أشافتك	بواكر
٤١	١٨٠	»	عفا	وجآذره
٤٢	١٩٥	»	جزى	بغيا
٤٣	١٩٧	»	تعذر	فالهجول
٤٤	٢٠١	»	يادار	فوادها



القافية	أول القصيدة	اسم المدوح	الصفحة	الرقم
شجر	ماذا	عمر بن الخطاب	٢٠٨	٤٥
والأجرع	يأيها	» » »	٢١٠	٤٦
خيالا	نأتك	» » »	٢١٤	٤٧
السجلا	أعود	» » »	٢٢٢	٤٨
عمر و	تأمل	» » (رثاء)	٢٢٣	٤٩
فالدّام	هل	أبو موسى الأشعري	٢٢٥	٥٠
بالعذر	شهد	الوليد بن عقبة	٢٣٣	٥١
بالنفق	تكلم	» » »	٢٣٦	٥٢
بالعذر	شهد	» » »	٢٣٧	٥٣
جائله	عفا	» » »	٢٣٩	٥٤
أريب	لعمري	سعيد بن العاص	٢٤٧	٥٥
باب	أدب	» » »	٢٥١	٥٦
وكيف	أمن	» » »	٢٥٣	٥٧
الجبال	شكت	الأعور	٢٦٠	٥٨
تولت	يعيش	أبو عقيل عمرو التثني	٢٦٦	٥٩
المقترى	يا	علقمة بن هوذة (رثاء)	٢٦٧	٦٠



باب الهجاء

القافية	أول الآيات	المهجوة	الصفحة	الرقم
المجلس	ولقد	أمه وأبوه	٢٧٣	٦١
وخال	لحاك	أبوه وعمه وخاله	٢٧٦	٦٢
أوئثكا	تقول	أمه	٢٧٦	٦٣
العالمينا	تنحنى	»	٢٧٧	٦٤
البنين	جزاك	»	٢٧٨	٦٥
يكيدان	قد	لابنين له	٢٧٩	٦٦
لكاع	أطوف	امراته	٢٨٠	٦٧
الحيات	أأمرتماني	أخواه	٢٨١	٦٨
حباق	لا	»	»	»
قائلة	أبت	يهجو نفسه	٢٨٢	٦٩
أملسا	كدحت	هجاء البخيل	٢٨٢	٧٠
بأ كياس	والله	» الزبرقان	٢٨٣	٧١
الداس	أنا	» »	٢٩٤	٧٢
الخييل	أنحنا	» »	٢٩٥	٧٣
قرب	أتاني	الخصين العباسي	٢٩٧	٧٤
والجمد	إذا	بنو بجاد من عبس	٢٩٩	٧٥
أفسدوا	قبح	» » » »	٢٩٩	٧٦
والعمر	أفيا	» » » »	٣٠٠	٧٧
فاخر	قدامة	قدامة العباسي	٣١٠	٧٨
معييل	تجهم	» »	٣١١	٧٩
ومال	أخو	ذيان	٣١٢	٨٠
مهر با	حدت	عينته وخارجه الفزاريان	٣١٣	٨١
بالشاشق	أعبد	بنو مازن من فزارة	٣١٤	٨٢

الرقم	الصفحة	المهجو	أول القصيدة	النافية
٨٣	٣١٦	بنو بدر	سالت	فانعمها
٨٤	٣١٧	صخر بن أعيا	لما	فاضحى
٨٥	٣٢٠	الحارث والعاص	أدارَ	الوُطْفِ
٨٦	٣٢٤	في يوم ذات الجُرفِ	ما أدري	صِحَاخُ
٨٧	٣٢٩	عتيبة بن النهاس المجلى	سُئِلَتْ	حَمْدُ
٨٨	٣٢٩	في الرِّدَّةِ	أَلَا	الغَمْرِ
٨٩	٣٣٢	يهجو قَوْمَهُ	ألا	بالزفراتِ
٩٠	٣٤١	يهجو بنى سهم بن عَوْذِ	أشأقتك	وضرَّتِ
٩١	٣٤٧	» » »	ياندما	حِلْمِي
٩٢	٣٤٩	» » »	ألا	بِظَلْمِ
٩٣	٣٥٢	حيان وعاصم	مَنْ	بِإرسالِ
٩٤	٣٥٣	عروة بن هلال	يا	هلال
٩٥	٣٥٣	يهجو ضيفاً	وسَلَّمَ	السلاما
٩٦	٣٥٤	يهجو ابن شغل	أَتَيْتُ	السمايمِ
٩٧	٣٥٦	في الشعر	الشُّعْرُ	سَلْمُهُ
٩٧	٣٥٧		قد كنت	المعتمدُ
٩٧	٣٥٧		قالت	وذُغْرُ
٩٧	٣٥٨	وهو يموت	لا أحدُ	حَطِيئَةٌ

## باب متفرقات (١)

### الغزل

القافية	أولها	رقم الآيات	الصفحة	الرقم
برحيل	ألا	٤ - ١	٥	١
والشوى	عرفت	٩ - ١	٣٥	٧
كراها	ألا	٦ - ١	١١٥	٣٥
ومنتقبا	طافت	٣ - ١	١٢١	٣٦
نجد	ألا	٢ - ١	١٤٠	٣٨
المتجرد	آثرت	١٥ - ١	١٤٧	٣٩
بواكر	أشافتك	٨ - ١	١٦٥	٤٠
وجاذرة	عفا	٦ - ١ (الأطلال)	١٨٠	٤١
فالهجول	تعذر	٤ - ١ (الأطلال)	١٩٧	٤٣
فوادها	يا	٨ - ١ (الأطلال ووصف الرحلة)	٢٠١	٤٤
خيالا	نأنتك	٨ - ١	٢١٤	٤٧
فالدأم	هل	٤ - ١ (أطلال وغزل)	٢٢٥	٥٠
جمائله	عفا	٣ - ١ (أطلال)	٢٣٩	٥٤
وكيف	أمن	٥ - ١	٢٥٣	٥٧
والعمر	أفيا	٦ - ١	٣٠٠	٧٧
الوطف	أدار	٢ - ١	٣٢٠	٨٥
بالزفوات	ألا	٢ - ١	٣٣٢	٨٩
وضرت	أشافتك	٢ - ١	٣٤١	٩٠
بظلم	ألا	٤ - ١	٣٤٩	٩٢

(١) نذكر هنا أولا آيات الغزل التي كانت مقدمات لقصائد المدح . ثم الأبيات التي ذكرتها بعد ذلك

في باب متفرقات .



القافية	أولها	رقم الآيات	الصفحة	الرقم
البوارحُ	المُ	٥ — ١	٣٦١	٩٨
رَقُودُ	ألا	١٤ — ١	٣٦٢	٩٩
المورُ	لمن	٦ — ١	٣٧٦	١٠٢
تذْرِفُ	أرسمَ	٦ — ١	٣٨٢	١٠٣
شْرِقُ	وفي الظمائن	١٣ — ١١	٣٨٤	١٠٤

### وصف الرحلة والناقة

القافية	أولها	رقم الآيات	الصفحة	الرقم
ذَمُولِ	فعدَّ	٦ — ٥	٥	١
الحواملُ	أرى	١١ — ١	١٨	٣
المصاعيبِ	سدَّ	٤ — ٢	٤٩	١١
قِطَانِ	عواسرَ	٤	٥٢	١٢
رِحَالِهَا	وأُدمِ	٦	٥٤	١٣
السَّحَرِ	قد يملأُ	٥ — ٤	٧٠	٢٢
وَصِبَا	بحيث	٨ — ٤	١٢١	٣٦
الخفِيدِ	وأدماء	٢٨ — ١٦	١٥٥	٣٩
والتقبيلُ	وأخفافُ	٨ — ٥	١٩٧	٤٣
الكلالا	فهل	١٦ — ٩	٢١٦	٤٧
نَمَالَا	وليل	١٩ — ١٧	٢٢٠	٤٧
خَنُوفُ	فلأيا	٧ — ٦	٢٥٤	٥٧
الخفِرَاتِ	مهاريِس	٢٠ — ٩	٣٣٢	٨٩

القافية	أولها	رقم الآيات	الصفحة	الرقم
بالمجر	إذا	٧ - ١	٣٦٦	١٠٠
شهورها	إذا	١٤ - ١	٣٦٨	١٠١
عسبر	بجلالة	٢٣ - ٩	٣٧٦	١٠٢
المتضيف	أرد	٩ - ٨	٣٨٢	١٠٣
خرق	إن	١٠ - ١	٣٨٤	١٠٤
فمنيم	عفا	٢٢ - ١٤	٣٨٩	١٠٦
عديدها	لأدماء		٣٩٣	١٠٩
الليالي	أذنب	٧ - ١	٣٩٥	١١٤

### أغراض أخرى

اعتزاما	وميرب (الصيد)	٤ - ١	٣٨٨	١٠٥
إتاء	وبعض	حكمة	٣٩٣	١٠٧
السعيد	ولست	حكمة	٣٩٣	١٠٨
فخر	ونحن	الحرب	٣٩٤	١١٠
ضرار	المد	المدح	٣٩٤	١١١
	انظر ص ٢٦٣ قصيدة رقم ٩٩		٣٩٤	١١٢
بالمواتق	وفتيان	المدح	٣٩٤	١١٣
الليالي	أذنب	الذنب	٣٩٥	١١٤
المعاصم	وإن	الفخر	٣٩٦	١١٥
رسما	وطاوى	قصة	٣٩٦	١١٦

(٢) فهرس قصائد الحطيئة

مرتبة حسب القوافي

٣١٧	طويل	فاضحى		(الألف)	
٦٠	وافر	برأحا	١١٥	وافر	كرأها
	(الدال)		٦١	وافر	ذراها
٣٥٧	رجز	المعتمد		(الهمزة)	
٣٦٢	طويل	هجوود	٩٨	وافر	سواء
٣٩٣	وافر	السعيد	٣٩٣	وافر	إناء
٣٩٣	طويل	عديدها		(الباء)	
٢٩٩	كامل	أفسدوا	٢٩٧	متقارب	قرب
٦٦	»	يحمد	٢٤٧	طويل	أريب
١٤٠	وافر	نجد	٤٩	بسيط	مجلوب
٣٢٩	»	حند	٢٥١	وافر	باب
٢٩٩	طويل	والجمد		وافر	الرباب
١٤٧	»	المتجرد	٣١٣	طويل	مهربا
٤٧	»	تالدى	١٢١	بسيط	منتقبا
١٣٩	بسيط	بعدا		(التاء)	
	(الراء)		٣٤١	طويل	وضرت
٣٠٠	طويل	العمر	٦٨	»	تولت
١٦٥	مجزوء الكامل	بواكر	٣٣٢	»	الزفرات
٣٦٨	طويل	زفيرها		(الحاء)	
١٨٠	»	جاذرة	٣٢٤	وافر	صحاح
٤٥	»	تنافره	٣٦١	طويل	البوارح



٢٨٠	وافر	لَكَاع	٢٠٨	بسيط	شَجَرٌ
٦٢	»	اليقاع	٣٧٦	كامل	المور
٧٢	طويل	تنفع	٣٩٤	طويل	ثُرُورٌ
	(الفاء)		٧٨	بسيط	إِدْبَارِي
٢٥٣	طويل	وكيفُ	٣٩٤	»	ضَرَّارٍ
٣٨٢	»	تَذِرْفُ	٣١٠	طويل	فَاخِرٍ
٣٢٠	»	الوُطْفِ	٢٦٧	كامل	المُقْتَرِي
	(الذال)		٧٠	بسيط	البشر
٣٨٤	بسيط	خرقُ	٣٢٩	طويل	الغَمَرِ
٢٨١	كامل	الحُبَّاقِ	٢٣٣	كامل	بِالْمُدْرِ
٢٣٦	وافر	بِالِنِّفَاقِ	٢٣٧	»	بِالْمُدْرِ
٣١٤	طويل	بِالشَّقَاشِقِ	٢٣٧	»	بِالْمُدْرِ
٣٩٤	»	بِالعَوَانِقِ	٣٦٦	طويل	بِالْمُجَرِّ
	(الكاف)		٣٩٤	»	فَخْرٍ
٣٠	طويل	المِهَالِكِ	٨٢	طويل	أَكْبَرًا
٢٧٦	»	أولشكا		(السين)	
	(اللام)		٢٨٣	بسيط	أَكْيَاسٍ
٧٧	سريع	قليلُ	٢٩٤	»	الناسِ
٢٧	وافر	تقولُ	٢٧٣	كامل	المجلسِ
١٩٧	»	الهجولُ	٢٨٢	طويل	أَمَلَسْنَا
٥٨	خفيف	السبيلُ	١٩٥	(الضاد)	
١٨	طويل	الحواملُ		طويل	بغِيضًا
٥٤	»	قباليها	٢١٠	(العين)	
٢٣٩	»	جمائله	٧٣	كامل	الأجرُ
				طويل	سريع





۳۸۹	بسيط	فَنِيمُ	۲۸۲	طویل	قَاتِلُهُ
۳۹۶	طویل	المعاصم-	۳۵۳	»	هَلَالِ
۳۵۴	»	السائم-	۲۶۰	خفيف	الْحَبَالِ
۳۴۷	وافر	حامی	۳۱۲	وافر	ومالِ
۳۴۹	»	بِظَلْمِ-	۳۵۲	طویل	بِإِرسَالِ
۲۲۵	بسيط	فَالِدًا م-	۲۷۶	وافر	وخالِ
۸۸	طویل	مُحْرَم-	۳۹۵	وافر	الليالي
۳۱۶	بسيط	انفعا	۵	طویل	برحيلِ
۳۹۶	طویل	رسما	۲۹۵	»	الْخَبْلِ
۳۵۳	وافر	السلاما	۸۴	»	مهلهلِ
۳۸۸	متقارب	اعتزاما	۵۷	بسيط	بَدَلِ
	(النون)		۷۵	»	قَلَلِ
۵۱	طویل	فَسْقَانِ	۸۱	كامل	ذَهَلِ
۲۷۹	بسيط	يَكِيدَانِ	۳۲	طویل	أَهْلِي
۲۷۸	وافر	البنينِ	۶۹	متقارب	جز يلا
۸۶	بسيط	تَأْنِيْفِي	۲۱۴	»	خيالا
۲۷۷	وافر	العالمينَا	۲۲۲	»	السجلا
	(الياء)		۸۰	(الميم)	عَالِمِ
۲۰۱	بسيط	فَوَادِيهَا	۳۵۶	مجزوء الكامل	سَلْمُهُ
۳۵	وافر	الشَّوِيَّ	۱۶	رجز	أَمَمُ
				بسيط	

### (٣) فهرس رموز المراجع في الديوان

- |                                       |   |
|---------------------------------------|---|
| ( خز ) : خزانة الحموى                 | ( ع ) : مخطوطة مكتبة عاطف                 |
| ( خم ) : خمس رسائل                    | ( ق ) : « دار الكتب بالقاهرة              |
| ( زه ) : زهر الآداب للحصرى            | ( م ) : مختارات ابن الشجرى                |
| ( طر ) : طراز المجالس للخفاجى         | ( اب ) : أساس البلاغة لازخشرى             |
| ( رس ) : رسائل بديع الزمان            | ( ضد ) : ثلاثة كتب في الأضداد             |
| ( عق ) : العقد الفريد                 | للأصمى والسجستانى وابن                    |
| ( عم ) : العمدة                       | السكيت (بيروت ١٩١٣)                       |
| ( عن ) : عنوان المرقصات والمطربات     | ( اق ) : أساس الاقتباس ( اسطنبول          |
| ( كم ) : الكامل للمبرد                | ١٢٩٨ )                                    |
| ( شع ) : طبقات فحول الشعراء لابن سلام | ( اك ) : أدب الكاتب (القاهرة ١٣٠٠)        |
| ( شك ) : شرح شواهد الكشف              | ( ال ) : الألفاظ لابن السكيت              |
| ( قت ) : الشعر والشعراء لابن قتيبة    | ( ام ) : أمالى القالى                     |
| ( شر ) : شرح المفصل لابن يعيش         | ( بك ) : معجم ما استعجم للبكرى            |
| ( ميج ) : مجمع الأمثال للميدانى       | ( تم ) : حماسة أبى تمام                   |
| ( مو ) : الموازنة للأمدى              | ( جر ) : صفة جزيرة العرب للهمدانى         |
| ( نق ) : نقد الشعر لقدامة             | ( جم ) : جمهرة أشعار العرب (ليدن ١٨٨٥)    |
| ( وش ) : كتاب الوحوش للأصمى           | ( حش ) : حاشية الأمير على المغنى (القاهرة |
| ( ل ) : لسان العرب                    | ١٣٠٢ )                                    |
| ( ج ) : الصحاح للجوهرى                | ( حم ) : حماسة البحترى                    |
| ( ت ) : تاج العروس                    | ( حو ) : الحيوان للجاحظ                   |
| ( قط ) : القاموس المحيط               | ( حى ) : حياة الحيوان للدميرى             |
| ( ى ) : معجم البلدان لياقوت           | ( خب ) : خزانة الأدب للبيهدادى            |

(٤) فهرس الرواة

٢٠	الأحر
٨	ابن أحر
١٥ ، ١٤ ، ١٢ ، ٨ ، ٧ ، ٦	الأصمعي
٩٢ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٤٠ ، ٢٣ ، ٢٢	
١٢٢ ، ١٢٢ ، ١١٩ ، ١١١ ، ١٠٠	
١٥٣ ، ١٤٢ ، ١٣٢ ، ١٢٤ ، ١٢٣	
١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٠	
١٩٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٧	
٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ١٩٥	
٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢	
٣٧١ ، ٣٥٠ ، ٣٢٣ ، ٣٠٣ ، ٢٩٣	
٣٨٧ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩	
٩٩ ، ٧١ ، ٣٢ ، ٢٢ ، ٢٠	ابن الأعرابي
١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٨٥ ، ١٢٦	
٣٧١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٢	
٢٦	ثعلب
١٧٠ ، ١٠٨ ، ٢٦	أبو حاتم
٢٦٠	ابن حبيب
١٩٣ ، ١٨٩ ، ٣٧ ، ٣٦	الحسن السكري
٣٦٧ ، ٣٥٥ ، ٢٧٤	
٢٨٥ ، ٢٦	حماد الراوية
٢٤٠	أبو الجراح
١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤١	خالد بن كلثوم
١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٠	
٣٠٣ ، ٢٨٨ ، ١٦٩	
٢٨٩	خالد
١٢٢	أبو خالد
١٠٠	خلف
١٢٢	أبو زيد الأنصاري
٢٤٨ ، ١٧٩ ، ٧	أبو زيد
٢٢	سعید بن سلم
٥٥	الطوسي
١٩٧ ، ٨٨ ، ٥٨ ، ٤٣	أبو عبد الله
٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٠٢	
١١٠ ، ٩٩ ، ٩٣ ، ٤٠	أبو عبيد الله
٢٣١ ، ٢٢٦ ، ١٧٩ ، ١٦٦ ، ١٢٣	
٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٩٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩	
٣٨٧ ، ٣٧١ ، ٣٣٠ ، ٣٠٦	
١٣٠ ، ١٢٨	عمارة
١٧٠	أبو عمرو بن العلاء
٣٥٥ ، ٧٩	أبو عمرو الشيباني
٣٨ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ٢١ ، ٨ ، ٧	أبو عمرو
٧١ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٧ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١	
١١٨ ، ١١١ ، ٩٩ ، ٨٨ ، ٨٠ ، ٧٦	
١٤١ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٢	

١٤٩ ، ٢٩

الكلبي

، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤٢

٣٥٠

هشام النحوي

، ١٩٤ ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٧٠ ، ١٥٩

١٠٣

أبو الهيثم

، ٢٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٢٦ ، ٢٠١ ، ١٩٥

١٢٢

اليزيدي

، ٣٠٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٦٣

، ١٣٢ ، ١١٨ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٧ يعقوب

٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٣٧ ، ٣٢٣ ، ٣١٤

، ٢٤٩ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٤١

القراء ٢٢٨ ، ١٩٣ ، ١٧٣ ، ١٢٢ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٥

٣١٢ ، ٢٧٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٠

١٩٣

القاسم بن معن

٣٤٤ ، ٢٧٧ ، ١٤٩ ، ١٥ أبو يوسف

، ١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٥٢ ، ٧٢ ، ٣٧ الكلبي

٩٣

يونس

٣٧٦

٢٨٥ ، ٢٦٢ ، ١٩٩ ، ١٨٥ ، ١٣٣ ابن الكلبي

( الألف )

ابن أحرر الباهلي ١٥٤ - ١٧٧ - ١٩٨ .  
الأخطل ٢٨ - ٢٩ - ٥٠ - ٥٩ - ٦٢ -  
٦٤ - ١٧٨ - ٢٥٢ - ٢٦٥ - ٢٧٥ .

ابن أذينة الكفاني ٢٨٦  
الأسود بن يعفر ٢٤٤  
ذو الإصبع ١٨٨  
الأعشى ٤ - ٣٧ - ٦٤ - ٨٩ - ٩٠ -

١٤٤ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٧٨ - ٢٠٤ -  
٢٣٠ - ٢٤٣ .

أعشى همدان ٢٦٥  
امرؤ القيس ٢٠ - ١٤٨ - ١٥١ - ١٦٧ -  
٣٣٣ - ٣٥٦ - ٣٦٤ .

أمية بن أبي الصلت ٥٨  
أوس بن حجر ٢٢ - ٨٠ - ٢٦٥ - ٣٠٧ -  
٣٠٨ .

( ب )

بشر بن أبي خازم ٢٧ - ٨٦ - ٢٩٣ - ٣٧٣  
بشامة بن الغدير ٥٩ - ٢٤٨  
البعيث ١٢٣ - ١٤٥

( ت )

أبو تمام ٢٨

( ج )

جرير ٢٣ - ٥٥ - ٦٢ - ١٤٤ - ١٩٤ -  
٢٥٢ - ٢٦٤ - ٢٩٨ - ٢٩٨ - ٣١٥ -  
٣١٥ - ٣٢٢ - ٣٥٤ - ٣٨٢ .

جزء بن قطن ١٨٥  
جميل ١١١ - ٣٦٥  
جندل بن المنثي الحارثي الطهوي ٢٤٢

( ح )

حاتم ٣١٣  
الحادرة الغطفاني ٤٤ - ٤٦  
الحارث بن حنزة ١١  
ابن حنفاء التيمي ٢٨٩  
الحذلي الأسدي . ١٦٦  
حسان ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٣٣٤ -  
٣٥٦

الحصين بن القعقاع ٦٥ ، ٦٦

الحليس النهدي بن نعيم ٢٤٣

حميد الأرقط ٣١٦

حميد بن ثور ٣٥٠

( خ )

أم خالد ٧٠

خداش بن زهير ١٠١

( ٢٧ ) - ديوان الخطيب

( س )

- ١٦٣ ساعدة بن جؤية  
٣٤٢ سنان بن نويرة  
١٣٢ سهم بن حنظلة الغنوي  
١٦٤ سويد بن مرة

( ش )

- ٢٧ شيب بن البرصاء  
٣٦٥ - ٣٥٥ - ١٧٨ الشماخ

( ص )

- ٣٢٠ - ٣١٩ صخر بن أعيا  
٦٨ ابن الصمة القشيري

( ض )

- ٣٥٨ - ٣٥٥ ضابي البرجي  
١١٠ ضرار بن الخطاب  
٣٣٤ ضمرة بن ضمرة

( ط )

- ٢٢٠ - ٣١ أبو طالب  
٣٠٧ - ٢٠٤ الطرماح  
- ٢١٨ - ١٥٧ - ١٤٤ - ٦٩ - ٣١ طرفة  
٣٤٨

- ٣٥٣ طرفة الخزيمي  
- ٣٥٠ - ٨٤ - ٥٥ - ٣٧ طفيل الغنوي  
٣٧٤

- ٨٠ أبو الطمحان القيني

أبو خراش الهذلي ٣٥٤ - ٣٥٢ - ٢٦٨

الخنساء ٢٦٥ - ١٤٥ - ٨٣

( د )

- ٩٧ دثار بن شيبان  
١٥٦ دريد بن الصمة  
٢٥٠ أبو دواد الإيادي

( ذ )

١٥١ أبو ذئيب الهذلي

( ر )

رؤبة ١٦٤ - ١٥٩ - ١١٨ - ٢٤

٢٧٤ راشد بن شهاب اليشكري

٣٤٣ - ١٢٦ - ٤٠ الراعي

١١٤ الربيع بن الصبع الفزاري

١٥٧ - ٢٥ ريعة بن مقروم الضبي

٣٨١ - ٢٥٧ - ٢٤٤ ذو الرمة

٣٥٣ رويشد بن كثير الطائي

٢١٥ رياح بن سنيح

( ز )

٩٥ الزبرقان

٢٦٥ أبو زيد الطائي

١٠١ - ٨١ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٢١ زهير

٣٧٨ - ٣٧٥ - ١٨١ - ١٧٦ - ١٦٢

٨٤ زيد الخليل

٢٦٥ زينب بنت الطثرية



( غ )

٢٨٠ أبو الغريب النصرى

١١ الغنوى

( ف )

ابن الفريعة ( أنظر حسان بن ثابت )

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ١٠

١٥٩ ابن فسوة

الفرزدق ٦٢ - ٧٤ - ٩٠ - ٢٢١ - ٢٢٣

٢٦٥ - ٢٧٤ - ٢٩٥ - ٣٠٦ - ٣٠٨ -

٣٢٨ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٥٤ -

( ق )

١٨٧ القطامى

١٣٧ أبو قيس بن الأسات

٣٥٣ قتيلة بنت الحارث بن كلدة

قيس بن الخطيم ١٠١ - ١٤٩ - ٢٢٦ -

٣٣١ .

٢٨٠ قيس بن زهير

( ك )

١٧١ أبو كبير الهذلى

كثير ٧٦ - ١١٠ - ٢٥٨ - ٣٧٣ -

٣٨٠ -

٢٥٢ - ٢٥١ كعب بن جعيل

كعب بن زهير ٨ - ١٥٧ - ١٥٨ - ٢١٧ -

٢١٨ - ٢٤٦ - ٢٦٦ - ٣٦٤ - ٣٨٧ .

( ع )

٢٩ العباس بن مرداس

٥٥ عبد الله بن الزبير

٣٢٨ عبدة بن الطبيب

٢٥١ - ٢٥٠ - ١٣٣ عميد بن الأبرص

٥٨ عميد الله بن قيس الرقيات

٣٤٠ عتبية بن مرداس

٣٦٥ - ٣٢٢ - ٦ العجاج

٣٨٥ - ١٤٥ - ١١٦ عدى بن زيد

١٣٣ أبو عدى العشمى

٣٢٨ - ٣٢٤ - ١٨٧ عروة بن الورد

٣١٦ عصماء الفزارية

١٧ أبو عطاء السندى

٢١٣ أبو العلاء المعرى

١١٣ علقه التيمى

٢٣ علقمة

٢٠٦ على بن أبي طالب

١٠٤ عمارة بن عقيل

١١٨ العماني

٣٨١ عمر بن أبي ربيعة

١٧٦ عمرو بن الإطناية

٣٣٤ أبو عمرو البياى

٣٦٥ - ٣٤٦ - ١٥٨ - ٩٠ - ٧٤ عنقرة



٢٢١ المرقش الأكبر  
 ١٨٠ - ١٧٦ مسكين الدارمي  
 ٢٤٣ مسلم بن الوليد  
 ٣٧٠ - ٢٠٣ - ١٠٣ - ٦٤ - ٨ ابن مقبل  
 ٣٦٤ منظور الأسدي  
 ٤٣ مهلهل بن ربيعة  
 ١٠٧ موسى شهوات

٣٤٦ كعب بن عمرو  
 ٢٦٧ - ٦٤ كعب الغنوي  
 ١٥٣ كعب بن مالك الأنصاري  
 ٢٦ الكلابي  
 ٣٧٧ الكلبة ألبوعبي  
 ٢٩٧ - ٢٦٧ - ١٣٣ الكميث  
 ٢٢٦ كنفاز الجرمي

( ن )

( ل )

٢٣٠ - ٢١٧ - ١٨٦ - ١٦٣ - ١٠٤ النابغة  
 ٣٤٦ - ٢٩١ - ٢٦٥

٣٣٧ - ٢٦٨ - ٢٠٧ - ٧٧ - ٤ لبيد  
 . ٣٦٤

٣٠١ - ١١١ النابغة الجعدي  
 ٣١٢ أبو نواس

٣١٧ اللعين المنقري  
 ٢٦٦ ليلى بنت طريف

( هـ )

( م )

٢٩٢ ابن هبيرة  
 ٧٨ هدبة بن خشرم  
 ٢٦٧ - ١٧٦ ابن هرمة

٣٦ مالك بن جرير  
 ٣٦ ، ٣٥ مبشر بن هذيل الشمخي  
 ١٨٧ المتلمس

( و )

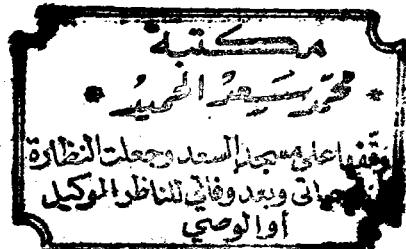
٢٣٥ الوليد بن عقبة

١٦٦ أبو محمد الفعسي  
 ٢٩٥ - ١٩٨ - ١٥٧ - ٩٨ - ٥٩ الخليل

( ي )

١٧٦ يزيد بن الطثرية

٣٠١ المرار  
 ١١١ المرقش





(٦) فهرس الأعلام

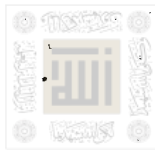
٥٩	ابن بيض	(الألف)	
	( ت )	١٠٠	أبرويز بن هرمز
٢١٣	تبيع	٢٩	الأحمق المطاع ( لقب )
	( ج )	٢٤١	أروى
١٢، ١١	الجديل ( اسم فحل )	٤٩	أسماء ( في شعر عامر بن الطفيل )
٢٨	ذو الجدين	٤٦	أسماء بن خارجة
٥٨	جرادتا عاد	٣٤	الأسود بن المنذر
٢٢١	جرول ( الحطيثة )	٣٢٤	أسيد بن حناء السليطي
٤	أبو جهل بن هشام	٢٩	الأقرع بن حابس
٣٣	جواب	٣٩٥	أمامة ( زوج الحطيثة )
	( ح )	١٣٣، ٣	أنف الناقة
٣٣	حاجب بن زرارة	٥٧	ابن أنف الناقة
٤٦	الحجاج	٨٥	أوس بن حارثة الطائي
٤	حسان بن ثابت	٩٢	أوس بن الحطيثة
٤٥، ٣٤، ٢٩	حصن بن حذيفة بن بدر	٢٥٣	إياس بن الحطيثة
٦٤	الحصين بن القعقاع	( ب )	
٢٤١	أم حكيم	٤٥	بدر بن عمرو
	أبو حميد ( انظر : بغيض )	٢٢٩	سطام بن قيس الشيباني
٣	حنوة ( اسم فرس )	٥٩، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٢٩	بغيض
	( خ )	١٣٨، ١٣٣	
٤٦	خارجة بن حصن بن حذيفة	٤٨	البقيرة ( أم خارجة )
		٢٠٩، ٩٢، ٤٨، ٤	أبو بكر



(س)	٤٨	أم خارجة (تسمى خشعة)
٤	٤٨	خارجة (بقير غطفان)
٢٣٠	٢٥٣	خالد بن سعيد بن العاص
٢٣٠	٥٤	خالد بن سنان
٣٤٢	٤	خالد بن الوليد
٩٢	٣٥٢	خرافة
	٤٨	خشعة
(ش)	٩٤	خامدة (أخت الزبرقان)
٢٩٦	٢٤٠	الخيزران
٨٣	(د)	
٩٠	٣٦٤	دُوار (اسم صنم)
٣٥٥	(ر)	
١٧٥، ١٧١، ١٣٣، ٩٤	٤٧، ٤٦	أبو الرباب (لقب خارجة)
١٣٣، ٩٣	٣٤٥، ٣٠٩، ٢٤١	رُدَيْنة
١٤٦	٣٤٢	الرواح (اسم بعير)
١٠٠	(ز)	
(ط)	٤٤	زبان بن سيار
٣١	- ٩٤ - ٩٣ - ٩٢ - ٩١ - ٩٠	الزبرقان
٧٠	٩٥ - ٩٨، ٢٠٦	
	٢٨	زرارة بن عدس
	٧٣	أبو ذر (كنية طريف)
(ع)	٣٣٢	زكي مبارك
١٧٥، ٨٤، ٤٩، ٣٤، ٥٥، ٣	٦٨	زمام بن خطام
٥٧	٨٥ - ٨٢	زيد الخليل



٣	عمرو بن معد يكرب الزبيدي	٢٦٢	العباب
٢٨، ٤	عمينة بن حصن	٢٩	العباس بن مرداس
	(غ)	٢٩٣	ابن عباس
٢٤٣	الغراب (خل من نخول الخليل)	٢٢٣	العباس (عم النبي)
٣	غيب (اسم فحل)	٢٩٤	عبد الله بن أبي ربيعة
	(ق)	٥٩ - ٥٧	عبد الله بن جُدعان
٣٤٢	قدامة بن علقمة	١٦٣	عبد الله بن عمر
٥٦، ٥٥	قس بن ساعدة	٢٤١	عبد الله بن عبد المطلب
٤	قيس بن معدى كرب	٣٩٣	عبد الله بن شداد
	(ك)	٢٨	عبد الملك بن مروان
٢٦٢	كسرى	١٩١	عبيد الله بن عمر
٢٩٢	كعب الأحبار	١٨٦، ١٨٤	عبيدان (اسم)
٨٤، ٨٢	كعب بن زهير	٣٢٢، ٢٤١	عثمان بن عفان
	(ل)	٥٤	عروة بن سُنّة العبسي
١٢٩	لأى بن جعفر	٣٢٣	العفان بن العلق
١٩١، ٣٠	أبو أوّثة	١٥، ٩	عقيل بن الطفيل
٢٤٣	لاحق (اسم فحل)	٨٤، ١٧، ٩، ٥، ٤، ٣	علقمة بن علاثة
١٨٥، ٥٩	لقمان بن عاد	١٨	علقمة بن علاثة
	(م)	١٧٥، ١٣٨، ٩٥، ٩٤	علقمة بن هوذة
٤٦	مالك بن أسماء بن خارجة	٢٢٣	علي بن أبي طالب
١٠، ٩، ٨، ٣	مالك بن جعفر بن كلاب	٩١، ٩٠، ٣٠، ٢٩، ١٨	عمر بن الخطاب
٩	مالك بن الطفيل	٢٠٩، ٢٠٦، ١٩٥، ١٩١، ١٦٣، ٩٣	
٣٠	مالك بن عمينة	٢١٢	
٩٤	الخبيل		
٨٢، ٥٧، ٣١، ٢٩، ٤، ٣	محمد (ص)	٢٥٣	عمرو بن سعيد بن العاص
	١٦٣، ١٤١، ٩٢		



٤	هرم بن قطبة بن سنان	٢٩	معاوية
١٩١، ١٩٠	الهرمزان	١٩١	الغيرة بن شعبة
٤٦	هند بنت أسماء بن خارجة	٣٩٥، ٩٤	مايكة بنت الخطيئة
	(و)	١٦٣	موسى (ص)
١٥٣، ١٥٢	وَد (اسم صنم)	(ن)	
٦٩	وقاص بن قرط التميمي	٦٧	النضاح بن أشيم السكابي
٢٤٣	الوجيه (اسم محل)	٨٦	النعمان
١٧٨	وهاب المئين (لقب حاتم الطائي)	١٥٢	نوح
	(ى)	(هـ)	
٩٠ - ٨٨	يزيد بن مخزوم	٥٧	هاشم بن عبد مناف
٢٥٢	يزيد بن معاوية	٤٥	المباءة (حذيفة بن بدر)
٣٥٨٤، ٣٥٧، ٢٩٠	يسار (راعي الزبرقان)	٤	هرقل



## (٧) فهرس القبائل

		(الألف)	
١٣٧، ٩٢، ٥٨، ٣٣، ٢٩، ٢٨	تميم		
٥٧	تيم	٦٠	الأجربان
	(ج)	٤، ٣	بنو الأحوص
٩٨	الجداع	١٧، ١٦، ١٤، ٩	الأحوصان
٩٨	جشم (من الجداع)	٩٨	الأحجال
٢٨	جشم (من بكر)	٢٩	أسد
٢٨	جعفر بن كلاب	٤٥	أسد بن خزيمه
٦٠	الجفان	٣٦٤	أسيد (حى من عبس)
	(ح)	١٢٩، ٩٨، ٩٥، ٩٤	بنو أنف الناقة
٢٢٨	حاء (قبيلة من مذحج)	٦٠	الأنكندان
٢٢٩	حام (قبيلة من خثعم)	٢٨١	بنو أوس بن مالك
٣٦٤	حذيم	٨١	أهل القرية (من بنى ذهل)
٢٩	الحليفان		(ب)
٣٦	خمير	٢٨	أبو بكر بن كلاب
	(خ)	٢٨	بنو بدر
٣	بنو خالد بن جعفر	٢٧٥	بجاد
٢٢٩، ٢٢٨، ٣	خثعم	٩٨	برنيق
٤٧	خزاعة	٢٨	بكر
	(ذ)	٨٠	بكر بن وائل
٦٠	ذبيان	٩٨	بنو بهدلة
٨١	بنو ذهل		(ت)
٢٩	بنو فزارة	٤٣، ٣٤، ٢٨	تغلب



٤٥	بنو عقيل بن كعب	(ر)	
٥٩	العماليق	٤٧، ٣٤	الرباب
٤٦	بنو عمرو بن تميم	٦٢	بنو رياح (من تميم)
٧٨	بنو عوف بن عمرو	٦٢	بنو رياح (من عبس)
١٣٨، ٩٨	بنو عوف بن كعب	(ز)	
١٢٩	بنو عوف بن سعد	٥٧	زهرة
	(غ)	٦٢	بنو زهير بن جذيمة
		(س)	
٢٩، ٣	غطفان	١٢٩	بنو سعد
	(ف)	١٨١	سليح
٤٦، ٢٨	فزارة	٨٣	بنو سليم بن منصور (من قيس غيلان)
٢٧٤	ققس	٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٧	بنو سهم بن عوذ
	(ق)	٣٤٩	
١٥٢	قريش	(ش)	
١٣٣، ٩٨، ٩٣، ٩١	قريع	٣٥٤	بنو شعل
٢٢١، ١٣٨	قيس	٣٤	شعار (لقب بني فزارة)
٢٨	(ك)	(ض)	
٦٠	الكرشان	٣٣	ضبة بن أذ
٢٨، ٤	كلاب	(ع)	
١٥٢	كلب	٣٨، ٣٣، ٣٠، ٣	عامر بن صعصعة
٦٢	كليب بن يربوع	٦١	بنو عاصم بن عبيد
٢٨	كندة	٢٩	بنو عبد الله بن غطفان
	(ل)	٦٠، ٤٥	بنو عبس
٥	آل لأبي بن بغيض	٤٢، ٣٩	بنو عدى (من فزارة)
		٩٨	بنو عطارد (من الجذاع)



(ن)		(م)
٤٥	نمير بن عامر	بنو مالك بن غالب (رهط الخطيئة) ٣٤٢
٦٨	بنو نهشل	٢٩ المؤلفات قلوبهم
(هـ)		٣ مذحج
٥٧	بنو هاشم	٢٨ بنو معاوية الأكرمون (من كندة)
٣٤٢	هوازن	٦٧، ٦٦ بنو مقلد (من كليب)

### (أ) فهرس البلدان

(ت)		(المعزة)
١٩١	تستر	٥٢ أبان
٢٤٠	توأم	٣٦٤ أمال
١٤١، ٦٠	تهامة	٤٥ أجيال
١٣٧	بلاد تميم	١٢٩ أحساء
(ث)		٦٥ أراط
٣٨٠	ثادق	٣٨٣ أستف
٦٠	الثبوت	٤٦ أصبهان
(ج)		٣٨٦ أفاق
١٦٨، ١٦٧	جدود	٣٦٩ أكاريع سلمى
٣٧٩	الجرّيب	٢٠٨ ذوأمر
٤٣	الجزيرة	٨ أميل
٢٤٠	جلاجل	(ب)
٦٥	الجوف	١٢٩ البحرين
١٩٣	جواب	٢١١، ٢٥ بُصرى
١٢٩	الجوى	٢٩٦ بتيان



٦٠	وادی الرمة	١٢٩	الجواء
(ز)		(ح)	
٣٠٩	زُبالة	٢٩	الحاجر
٣٧٧	زرود	١٨١ ، ١٨٠	حامر
(س)		٢٢٤	الحيجاز
٢٠	ساق	٢٨١	حربة
١١	السجسج	٢٧٩	الحزن
٦١	سَلَمَى (جبل)	٢٦٣	حوران الجنود
٢٦٢ ، ٤١	السواد	١٥٧ ، ٢٥ ، ١٨	حوران
٣٧٥	السوبان	(خ)	
(ش)		٢٢٤	الخابور
١٣٧	الشام	١٢٦ ، ١٢٨	أُخْرُج
١٢٩	شرج	٢٠٤	الخط
٣٨٩	الشَرِيف	١٦٩	خنزر
٣٨٠ ، ٨	الشیطان	(د)	
(ص)		١٦٩	الدماخ
٢٠٢	صارة	٢٩٧	ذات الدماخ
٨	الصَّمَان	٢٥	دمشق
(ض)		٨	الدهناء
١٥٩ ، ١٩	ضارج	٣٢١	الدوانك
(ط)		١٥٢	دومة الجندل
٢٠٩	ذوطلح	(ذ)	
٣٨٩	الطلح	٢١٥	ذَروة
١٣٧	الطود	(ر)	
		٢١	الرُسَيس



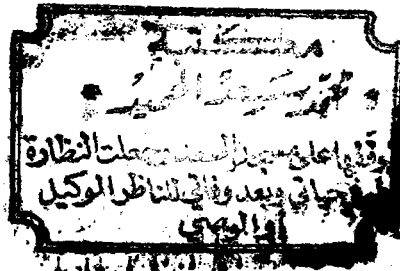


١٩	قِن	١٣٧	الطور
٩٩، ٩٢	قَوَّ	١٥٣	ذو طوالة
(ل)		٢٠٢	الطَّوِيِّ
٣٨٨	لَيَانَ	(ع)	
(م)		٢١	عاقل
١٢٢	مَبِين	١٢٩	عَدَبَةٌ . عَدَنَةٌ
٢٧٤	المَجِيمِر	٩٢، ٩٠	العِراق
٩٢	المَدِينَةُ	٣٢١، ٥٢	العُرْفُ
٢٠٨	ذو مَرَّخ	٣٩	عَقْمَةٌ
١٨١، ١٨٠	مُسْتَعْلَان	٣١	عِكاظ
٤٠	مَشْرَف	٣٨٠	عِيْمَم
٣١١	المَطَالِي . المَطَال	(غ)	
٣٦٤	المَلَا	٢١١	غَزَاةٌ
(ن)		١٣٧	منازل غطفان
١٦٦، ١٦٥	نَاظِرَةٌ	٣٣٠	العَمْرُ
١٤١، ١٣٧، ٣	نَجْد	٣٨٦	العَيْنَةُ
٥٦، ٣٩	نَجْرَان	(ف)	
٣٣	النَّسَار	٢٠	الفَرِيد
٢٥١	نُقْدَةٌ	٨	فَارَس
٢٩	النَّقْرَةُ	(ق)	
(هـ)		١٨٦	ذو قرقري
٩٩، ٩٢	هَجْر	٩٢	قَرْقَرِي
(و)		١٢٩	القَصِيم
٣٠٩	وَادِي وَاسِط	٥٣	قَطَّان

٣٠٩	يُسْر	٢٠٠ ، ١٩٩	واقصة
٩٩ ، ٩٢	البيامة	١٦٧ ، ١٦٦	وجرة
١٣٧	البن	٢٩٦	وشيع
		(٥)	
		١٢٩	يبرين

### (٩) فهرس الحروب والأيام

	الصرائم (انظر ذات الجرف)	٣٢٤ ، ٣٢٣	يوم ذات الجرف
٥٧	حرب الفجار	٢٩	يوم جزع ظلال
٣١٦	يوم قرايين	٣٢٤ ، ٣٢٣	يوم بني جذيمة
٤٦	يوم الكفافة	٣١٦	حرب داحس
٣٣	يوم المشاطرة	٦٠	حرب الردة
٣٣	يوم النصار		يوم زرود





## (١٠) فهرس أبيات الاستشهاد

### ( الألف )

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	أول البيت
٢٧	بشر بن أبي خازم	وافر	نَدَاها :	له كفان
٨٦	» » » »	»	قضاها :	إلى أوس
١١٨٠٦٤		كامل	مأواها :	وأغض

### ( الهمزة )

٩٧	دثار بن شيبان	وافر	الرواء :	أرى
١١٤	الربيع بن الضبع الفزاري	»	الشتاه :	إذا
٥٨	أمية بن أبي الصلت	»	الحياه :	أذكر
٣٣١	قيس بن الخطيم	طويل	وراءها :	ملكته
٥٨	غبيد الله بن قيس الرقيات	خفيف	وعطاء :	والذي

### ( ب )

١٠	الفضل بن العباس	رمل	الكرِب :	مَنْ
١٨٠	مسكين الدارمي	»	النَّسْب :	رُبَّ
٢٥٢	كعب بن جعيل	طويل	تضاربه :	معاوي
٨٠	أبو الطمحان القيني	»	ثاقبه :	أضاءت
٣٢٨	الفرزدق	»	وعقاربه :	فلو
٣٧٥	زهير		جنادها :	تراقب
٢٤٣	الحليس النهدي	طويل	تحارب :	وأبلغ
٣٢٢	جرير	طويل	راغب :	ولست
١٥١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	ناعب :	فريخان

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	أول البيت
٩٥	الزبرقان	مجزوء كامل	عائب	لى
١٣٣	الكميث	كامل	الأذنان	:
٢٦٧	كعب الغنوي	طويل	فيجيبُ	حليف
٢٥٠	عبيد بن الأبرص		الأريبُ	أفلاح
٣٧	طفيل الغنوي	طويل	مشرعب	أسيلة
٣٤٦		كامل	الأجرب	واحذر
٢٦٧	الكميث		ينتسبُ	لوقيل
٣٨١	ذو الرمة	بسيط	محتجب	فغلت
٣٤٦	عنزة	بسيط	الجرُبُ	مالي
١٣٣	أبو عدى العيشي	كامل	كالأذنانِ	نحن
١٣٣	عبيد بن الأبرص	خفيف	بالأذنان	إننا
٨٤	طفيل الغنوي	وافر	واغتصاب	سمونا
٨٤	زيد الخيل	»	والكلاب	وخيبة
٧٦	كثير	طويل	الأرانب	كرام
١٧٦			النيب	:
٣٤٦	كعب بن عمرو	كامل	الجرُب	:
٢٢٦	كناز الجرمي	مقارب	ذابها	رددنا
١٦٠		وافر	الرقابا	فما
٣١٥	جرير	وافر	أهابا	تحنن
٣٨٢	جرير	وافر	لذابا	ولو
١٣٢	سهم بن حنظلة الغنوي	بسيط	ذبا	تحمي
٢٢٨		طويل	ضربا	ولكن
				(ت)
٣٥٣	رويشد الطائي	بسيط	الصوتُ	يأبها



٥٥	جرب	طويل	زلت	هو
٥٥	طفيل الغنوي	»	فزت	جزي
٥٥		»	زلت	فتي
		( ج )		
٣٦٥	الشمخ	طويل	البرندج	
١١	الحارث بن حلزة	كامل	السجسج	أني
٣١٦	عصماء الفزارية	مقارب	مذبح	أطعم
١٧٦	مسكين الدارمي	بسيط	نضجا	إني
		( ح )		
١١٣		طويل	أزوح	إذا
٣٢٠ ، ٣١٩	صخر بن أعيا	طويل	سانح	ألا
١٧٦	عمرو بن الإطنابة	وافر	للشيخ	وإعطاني
١٩٤	جرب	وافر	لقاح	نشكت
		( د )		
٢٩٣	بشر	طويل	يستقيدها	رأني
١٦٣	ساعده بن جؤية الهذلي	»	أسود	شهابي
١١	الغنوي	كامل	شهود	أني
٢٥٧	ذوالرمة	طويل	عاصد	إذا
٣٦٥	جميل	»	يزيد	إذا
٣٠٧	أوس	كامل	الزئذ	أبني
٣٠٨	»	»	الزئذ	»
٣١٣	حاتم	طويل	مُسَفَّد	بنو ثعل
٦٤	الأعشى	مقارب	أنضادها	وقومك
١٥٩	ابن فسوة	طويل	الغد	إذا



١٦٣	النايقة	بسيط	غد	يوما
١٨٧	المتلمس	»	والوتيد	ولا
٣١	طرفة	طويل	موعد	و يأتيك
٣٧٥	زهير	»	مُحصِد	تبادر
١٥٧	طرفة	»	محصد	وإن
٨٩	الأعشى	كامل	القعددي	طريفون
٨٩	أبو وجزة السعدي	»	»	»
١٥٦	دريد بن الصمة	طويل	الممدد	فجئت
٣٠٧	الطرماح	بسيط	بالزند	
١١١		خفيف	الخلود	إن
٢٩٢	حسان	بسيط	الجيد	
٣٣٥		»	لمحدود	الله
١٧	أبو عطاء السندي	»	بالمقاييد	لولا
٣٠٧		وافر	التوادى	على
٢٨٠	قيس بن زهير	»	دُوَادٍ	أطوف
١٤٥	الخنساء		أمردا	
١٦٤	الأعشى	طويل	غدا	له
١٦٤	سويد بن مرة	بسيط	غدا	إن
١٧٦	يزيد بن الطثرية	طويل	مربدا	كريم
٦٦، ٦٥	الحصين بن القعقاع	»	يقردا	هم
		( ذ )		
٣٥٨، ٣٥٥	ضابي البرجمي	طويل	لذيذ	لكل
		( ر )		
٢٢١	المرقش الأكبر	متقارب	بصر	أتنى



١١٦	عدي بن زيد	خفيف	سَمَر	طال
٣٤٨	طرفة	رَمَل	قَفِر	وإذا
٦٩	»	رَمَل	المدخر	ثم
١١١	النايفة الجعدى	مجزوء كامل	يضره	والمره
١٨٦	النايفة الذيبانى	طويل	باقره	
٦٤	ابن مقبل	»	محاجره	ولا
٨	»	كامل	جَسْر	
٢٧٥	الأخطل	بسيط	قدروا	شُمس
١٩٨	ابن أحر	»	تعتذر	أم
١٩٨	» » الباهلى	»	تنظُر	بان
٣٣٤	حسان		الشَمْر	
١٥٤	ابن أحر	سريع	الأصْر	كأتما
٣١٥	جرير	طويل	مهور	ترى
٣٧٣	كثير	وافر	نزور	بُغاث
٣٨٠	»	»	زور	خشاش
٣٥٤	جرير	طويل	ضرير	فلما
٣٧٣	بشر بن أبى خازم	»	ميرز	تظل
٣٤٧	الفرزدق	وافر	نوار	ندمت
٤١		طويل	الأباعر	أتونى
٢٠٣	ابن مقبل	وافر	الحمار	وقد
٣٧١		طويل	بمناره	
٧٦	كثير	طويل	المناعر	كرام
١٧١	أبو كبير الهذلى	كامل	كالمقذر	وأنضيت
٣٤٠	عتيبة بن مرداس	طويل	يُكدّر	ترى



٢٨٩	ابن حبناء التميمي	بسيط	أظفاري	لا
٣٦٤	لييد	وافر	دَوارِ	
٢٧٤	الفرزدق	»	النهارِ	ولو
١٠٣	ابن مقبل	بسيط	للجُزْرِ	عاد
٢٩	الأخطل	طويل	بَدْرِ	وقد
٢٢٣	رجل من عُذرة	»	يجرى	وقلت
٣١٥	جرير	»	والمُهْرِ	وقد
٣٥٣	طرفة الخزيمي	»	الصدْرِ	أيا
١٥١	امرؤ القيس	»	أحرا	فأنت
١٥٨	كعب	»	فتذكرا	ومستأسد
١٦٠		»	بأعورا	ظلمناك
١٧٧	ابن أحر	»	مفضرا	تواعدن
٩٨	الخَبَل	»	وأفرا	تمنى
٢٩٧	الكعيت		النفورا	
٣٦٤	كعب بن زهير	خفيف	المصفورا	كعطيف
٦٤	كعب الغنوي	طويل	سِترا	وإن
		( ز )		
٣٥٥	الشمخ	طويل	الجنائزُ	إذا
		( س )		
٢٨٦	ابن أذينة الكفاني	بسيط	وإيسامي	لست
٢٧٥			شامسا	تخلط
		( ض )		
٥٩	المخبيل	وافر	بيض	وقد
		( ظ )		
٢٧		متقارب	غائظه	يداك





(ع)

٢٦	الكلابي	وافر	يصوعُ	تكنفها
١٢٣	البعيث		شموعُ	
٧٩		طويل	تدافعُ	يسود
٢٩١	النايفة		ضائعُ	
٣٤٦	»	طويل	رائعُ	
٣٢٨	عبدة بن الطيب	كامل	المنقعُ	إنَّ
١٣٧	أبوقيس بن الأسلت	سريع	تهجاعُ	قد
٢٨٠	أبو الغريب النصرى	وافر	لكاعُ	أطوؤدُ
٢٩	العباس بن مرداس	مقارب	والأفرعُ	فأصبح
١٧٨	الشماخ	وافر	المضجعُ	أعائش
٢١٣	أبو العلاء المعرى	طويل	الوُسعُ	وما
١٤٥	البعيث	»	مترقماً	وما
٣٧٧	الكلحبة البر بوعي	»	لنفرعاً	وقلت
١٨٧	القظامى	وافر	السياعا	فلما
٣٦	مالك بن حريم	طويل	مَوْضِعاً	مَنْ

(ف)

١٤٩	ابن الخطيم		تنفرُ	تنام
٢٤٤		طويل	يتحنفُ	وما
١٢٢		كامل	وشعوفُ	أنى
٨	كعب	»	وخفوفُ	دعها
٢٢	أونس	طويل	رادفُ	تواغد
٢٦٤ ، ١٤٤	جرير	بسيط	سرفُ	أعطوا
٢٤٤	الأسود بن يعفر	طويل	مخلفُ	مداخلة



٢٦٦	ليلي بنت طريف	طويل	بحايف	حليف
١٥٣	كعب بن مالك الأنصاري	وافر	والشنوقا	وتنسى
٢٦٦	كعب بن زهير	بسيط	سلفا	ليت

( ق )

٣٤٣	الراعي	طويل	فائقه	لها
٣٥٣	قتيلة بنت الحارث	كامل	موقف	يا
١٦٣	الأعشى	طويل	والملحق	
١٨٧	عروة بن الورد	وافر	يفوق	فلو
١٦٠		سريع	رقاق	إذا
٣١٥	جرير	طويل	السرادق	وتيم
١٨٧		رمل	وهقا	أسلموها
٧٣	زهير	بسيط	خلقا	إن
٢١٧	كعب بن زهير	»	العنقا	حلت
٢١٨	» » »	»	خفقا	تنفي

( ل )

٣٠١	النايفة الجمدي	رمل	كالخنبيل	وأراني
٢٥٢ ، ٥٠	الأخطل	متقارب	أجلعل	وسميت
٧٧	ليبيد	رمل	صل	أحكم
٣٧٨	زهير	طويل	مراكلة	صبت
١٦٢	»	»	سائله	تراه
١٨١	»	»	هواطله	وغيث
٢١	»	»	فعاقله	لمن
٢٦٥			حامله	
	عبيد بن الأبرص	سريع	فاعل	كم



١٠١	خداش بن زهير	طويل	مُكافِلُ	وإن
٢٩٥	الفرزدق	كامل	جِرْوَلُ	وهب
٢٦٣		طويل	أَثْقَلُ	ثَلَاثُ
١٧٦	زهير	طويل	يُغْلُو	هنالك
٨١	زهير	طويل	الْبِقْلُ	رأيت
٢٠٤	الأعشى		وَيَنْتَعِلُ	
٣٦٢		بسيط	نَعِلُ	كأن
٣٨٧	كعب بن زهير	»	زَهَالِيلُ	يمشي
١٢٣			مِكَسَالُ	
٢٦٨	أبو خراش	وافر	الْجَمِيلُ	يقاتل
٢٣٠	النايفة	طويل	ذَائِلُ	
١٥٧	كعب	»	تَعْفَلُ	فحطت
٢٤٤	ذو الرمة	طويل	الْحَوَاصِلُ	مستخلفات
٢٤٦	كعب بن زهير	»	الْحَوَاصِلُ	روايا
٢٢٠، ٣١	أبو طالب	»	اللَّارَامِلُ	وأبيض
٢٠٤		»	وَنَاعِلِ	
٢٠٤		»	وَنَاعِلِ	سبجل
٢٠٤	الطرماح	»	وَنَاعِلِ	
٢٥	ربيعة بن مقروم الضبي	كامل	يَفْعَلِ	ودخلت
٣٣٣	امرؤ القيس	طويل	مُحْوِلِ	فأدبرن
١٦٧	»	»	مُطْفَلِ	تصد
١٥٧	ربيعة بن مقروم الضبي	كامل	يَتَعَلِلِ	وإذا
٣٥٦	حسان بن ثابت	»	الْمُقْبَلِ	يفشون
٣٥٦	امرؤ القيس	طويل	يَبْذِبِلِ	فيا



٣٦٤	امرؤ القيس	طويل	مذَّيَّل	فمنَّ
٣٦٥	عنقرة	كامل	المهكَلِ	
٣٥٠	طفيل	طويل	يؤبَلِ	فأبَلِ
٢٩٨	جرير	»	الوَحْلِ	يفيش
٣٩		»	برسولِ	لقد
٣٣٧	لييد	وافر	بالصَّقالِ	فأصح
٣١٢		»	الشمالِ	لقد
٣٠٨، ٣٠٦	الفرزدق	كامل	أبالِ	كالنبيب
٢١٧	النابعة	وافر	الكلالِ	نهضت
٣٧	الأعشى	خفيف	الأذيالِ	والبقايا
٢٣	جرير	كامل	الأجرالِ	من
٣٥٤		طويل	ولا آلِ	وما
٢٤٣	مسلم بن الوليد	بسيط	مرتحلِ	قد
٣٨١	عمر بن أبي ربيعة	بسيط	فاعتدلا	
٣٣٤	أبو عمرو البياضي	وافر	الفعالا	إذا
٢١٥	رياح بن (سنيح)	كامل	الأوعالا	إن
١٠٧	موسى شهوات	خفيف	جهولا	إن
٥٩	بشامة بن الغدير	متقارب	السيبلا	كثوب
٤٠	الراعي	وافر	الصلالا	ويكفيك
١٢٧		بسيط	ميالا	لا
١٢٦	الراعي	كامل	رجيلا	قعدوا
١٢٦	»	مجزوء الكامل	»	وتردفت

( م )

١١١	المرقش	سريع	يعلم	ليس
٣٢٨	عروة	طويل	وأراقمة	ما
٢٩٨	جرير	»	خيمها	لقد
٢٦٨	ابيد	كامل	أيتامها	ويكلون
٢٥٠	أبودواد الإيادي	خفيف	الإعدام	لا
٦٤	الأعشى	طويل	حرام	ولا
٢٧٤	راشد بن شهاب اليشكري	»	دَسَمُ	والكفى
١٩٨	النجبل	كامل	الرخم	لم
١٧٦ ، ٧٥	زهير	بسيط	هرم	إن
٢٧٤			دسما	فدى
٢٣	علقة	»	مهجوم	هيق
٢٧	شبيب بن البرصاء	طويل	وأنعم	يداك
٢٣٠	الأعشى	»	جرم	فانى
١٠١	زهير	»	ومحرم	جعلن
٣٥٤	الفرزدق	»	دم	إذا
٣٧٠	ابن مقبل	»	مجرم	عواذب
٣٧٤	طفيل	»	معلم	تعارف
٨٠	أوس	»	مقرم	وإن
١٧٩		»	الضخم	جمعت
٢٢٣	الفرزدق	»	المآتم	
١٥٨	عنتره	كامل	المتزم	وخلأ
٩٠	»	»	بتوأم	بطل
٩٠		مقارب	توأم	تمطت



٩٠	الأعشى	طويل	بتوءم-	
٣٤٢	سنان بن نؤيرة	»	بأديم	تعمري
١٢٢		سريع	القصيم	يا
٣٥٢	أبو خراش الهذلي	طويل	بالطعم-	أرد
٣٥٤ ، ١١٢		خفيف	للقيام-	لا
٧٠	أم خالد	طويل	شأى	ليشرب
٦٨	ابن الصمة القشيري	»	زمام-	دعوت
٤٣	مهمل بن ربيعة	كامل	القدام-	إنا
٢٧		وافر	الحرام-	يداك
١٨٥	جزء بن قطن	بسيط	قدم-	قد
١٤٤			والسأم-	
٥٥	عبد الله بن الزبير	طويل	قدما	ستعلم
١١١	جميل	»	وتسلما	أرى
٣٣٤	ضمرة بن ضمرة	»	مزمنا	تركت
٣٥٠	حميد بن ثور	»	وأعدما	فيا
٢٩٢	ابن هيرة	»	لأئما	من

( ن )

١٠٠		رمل	بِكَفَنَ	قتلوا
٢٤٣	الأعشى	مقارب	الوَمَنَ	تطوف
٢٢		طويل	وعونها	سمين
٢٥٨	كثير	»	يزينها	إذا
٢٢٦	قيس بن الخطيم	مقارب	ذاتها	رددنا
١٠٤	النابعة	وافر	منون	وكل
٣٠٩		وافر	حنون	



٢٩١	حسان	بسيط	مِثْلَانِ	مَنْ
٢٨٠		»	عَانِ	قَدْ
٣٠١	المَرَارِ	وافر	والجنانِ	وأصحرنا
١٧٩		طويل	سَمَانِ	
٣١٢	أبونواس	وافر	بالمينِ	أقول
١٨٨	ذو الإصبع	بسيط	يعاديني	لولا
٣٤٨، ٢٢١	الفرزدق	وافر	العنانا	لئن
٧٨	هدبة بن خشم	»	عنانا	
٣٨٥	عدي بن زيد العبادي	»	ومآينا	فقددت
٢٤٨	بشامة بن حزن النهشلي	بسيط	فينا	وليس

( ي )

٥٩		بسيط	حاديها	أما
١٤٤	جرير	طويل	ليا	وإني

(١١) فهرس الرجز<sup>(١)</sup>

( الهمزة )

٢٤	رؤبة	سماؤه	وبلده
٣٣٤		كسائها (٢)	وتحمل

( ب )

٧٢		نيب	أناك
٣٠٨		فجيبوا	أخيراً
٢٩١		أجب (٦)	إنك

( ت )

٣٦ ، ٣٥	مبشر بن هذيل الشمخي	فلاته (٣)	بل
١٣٦		سربت	وليلة
١١٣	علقة التيمي	مشيتي (٣)	وهدجانا

( د )

٧٩		سرد (٦)	دعوت
----	--	---------	------

( ر )

٣٠٦		الفقر (٢ ، ٣)	قد
١٦٦	الخليل الأسدي	النجر	حتى
١٦٦	أبو محمد الفقيمي	»	»
٢٤٢	جنديل بن المثني الحارثي	الحاضر	حتى
٢٤٠	امرأة من الأعراب	الأمورا (٤)	على
٦	العجاج	الخدورا	واحتش

( س )

٢٨٦		أمريس (٢)	بئس
-----	--	-----------	-----

(١) الأرقام التي بين قوسين تدل على عدد أشطر الرجز .





٢٠٦	علي بن أبي طالب	مكيدًا (٣)	كيف
٢٨٦	( ط )	أبًا (٢)	عس
٣٢٢	المعجّاج	الأنباط	بالرمل
٦٥	( ع )	لغات	الخوف
١٠٤	عمارة بن عقيل	أسفع (٣)	لا
	( ف )		
٢٣٥	الوليد بن عقبة	الإيجاف (٢)	لا
	( ق )		
١٦٤	رؤبة	طلقا	أيوم
	( ل )		
٣٦٤	منظور الأسدي	عيب (٥)	ببازل
٢٥٧		الظلال	باتت
	( م )		
١٣		تكمؤا (٢)	بل
٢٩٧		حمامها	نضع
٨		المخدم	ديار
١١٨	رؤبة	تتاما	تأنف
١١٨	العماني	تتاما	تأنف
	( ن )		
١٥٩	رؤبة	المتقن	يمشي
	( ي )		
٤٢		غفي (٤)	يا
٣٦٥	المعجّاج	نصراني	واعتماد

## (١٢) فهرس الآيات القرآنية

١٣٦	(الطور ٢١)	وما آتيناكم من عملهم من شيء .	أت :
		وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتمكم من أعمالكم شيئاً .	
١٣٦	(الحجرات ١٤)		
٢٨٥	(الحج ٢٨)	فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير .	بؤس :
١٠٧	(المتقنة ٤)	إنا بُرءاء منكم .	برء :
١٩٣	(الفجر ٩)	وثمود الذين جابوا الصخر بالواد .	جاب :
١٣٨	(النبا ٢٣)	لابئين فيها أحقابا .	حقب :
١٩٢	(مريم ٥٩)	فخلف من بعد خلف .	خلف :
		يأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل	خلة :
٥٤	(البقرة ٢٥٤)	أن يأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة .	
٣٣١	(يوسف ٧٦)	ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك .	دين :
٣٠١	(القمر ١٥)	ولقد تركناها آية فهل من مدكر .	ذكر :
	(يس ٧٢)	فنها ركوبهم .	ركب :
	(الدخان ٢٤)	واترك البحر رهواً .	رهو :
	(الطور ٦)	والبحر المسجور .	سجر :
		ولكن لا تواعدوهن سراً إلا أن تقولوا قولا	سر :
٦٤ ، ٦٣	(البقرة ٢٣٥)	معروفاً .	
١٩٥	(التوبة ٦٠)	إنما الصدقات للفقراء والمساكين .	سكن :
	(النحل ٦٦)	نستقيم بما في بطونه .	سقى :
٥٢	(الشعراء ٧٩)	يطعمني ويسقين .	
١٧	(النساء ٩٠)	وألقوا إليكم السلم .	سلم :
٣٩٨	(الصفات ١٠٢)	ستجدني إن شاء الله من الصابرين .	صبر :

ص			
٣٧	(البقرة ٢٦١)	فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ .	صور :
٢٧٤	(المدثر ٤)	وَيُثَابِكِ فَطْهَر .	طهر :
١٨٢	(الأحقاف ٢٤)	فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ .	عرض :
٢٦٥	(طه ١١١)	وَعَنَّتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ .	عنا :
٢٥	(الصف ٢، ٣)	يَلْمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ .	قال :
	(الرعد ١٣)	وَهُوَ شَدِيدُ الْحِمَالِ .	محل :
١٤٤	(البقرة ٢٦٤)	لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى .	من :
	(القيامة ١٥٠)	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ .	نضر :
	(النازعات ٥٦)	فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى .	نكل :
٢٦٥	(الحج ٣٦)	فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا .	وجب :
٢٦	(العارج ٤٣)	كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نَصَبٍ يَوْفُضُونَ	وفض :

### (١٣) فهرس الأحاديث

٧١	١ — أما الخليل فغمروهم ، وأما الرجال فأروهم
١١٠	٢ — مَنْ عَزَىٰ مِصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ
٣٤١	٣ — يَدْفُونَ إِلَيْكَ دُفُوفَ النَّسْرِ
١٤١	٣ — نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَظَرَكَ النِّسَاءَ لَيْلًا

## (١٤) فهرس الأمثال

- ٣٣٤ . أتيسُ من تيوس تويت .  
 ٣١٣ . أخدع من ضب .  
 ٣٠٦ . أشرد من نعامه .  
 ٣٠٣ . أطرى فإنك ناعلة .  
 ٣٤٧ . أندم من الكسعى .  
 ١٨٨ . خلأوك أقتى لحيائك .  
 ٥٩ . سد المخاطبة ابنُ بيض .  
 ١١٩ . السؤدد مع السواد .  
 ٢٨٦ . العاشية تهيج الآبية .  
 ١٦٩ . عيشي جعارٍ وانظري أين المفر .  
 ٤ . غير وتيس ، وتيس وعنز .  
 ٣٨٣ . في الخلوحة مصرف عن المعجز .  
 ٢٩٧ — ١٩٣ . كل أزب نفور .  
 ٣٨ . مأربة لاحفارة .  
 ١١٣ . من سره بنوه ساءته نفسه .  
 ٢٦ . النفاض يقطر الجلب .

## (١٥) حكم وأقوال

العرب تقول : مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ فِي الْأَجَلِ — وَلَا نَسَاءَ —

١٠٠

فليسكر الغداء ، وليخفف الرداء .

٣ . قولة عامر بن الطفيل قبل موته : أعدة كغدة البعير ، وموتة في بيت سلولية ؟

## (١٦) الفهرس اللغوى

١٨١	أسد : استأسد		(الهمزة)
١٥١ ، ١٢	أسل : الاسلّة ٣٤٥ ، الأسيل ١٢ ، ١٥١	٣٨٥	أبق : الأبق
	أسيلة ٣٧٨	٣٥	أبل : اللؤبل
	أسو : أساء ، يأسوا أساء ، الإساء ،	٣٧٢	أبي : آية . الأوابي
	الآسى ، الأُساة ٢٨٨	٣١٦	أني : الأني ، أتاوي
	الأساء ، الأُساء ، الإساء ١٠٦	٣٩٣	إناء
	آسى ١٠٥ ، ١٨٨ ، الآسون	٢٠٠	تأتى
	١٠٦ ، ١٠٥		أث : أث ، يَأْثُ ، يَأْثُ ، يَأْثُ ، أثانة ، أثانث
	أشا : إشاءة ، إشاء ١٩ الأثنان ٤١	٣٦١ ، ١٥١	أثيث
	أصر : بأصر ، أصرة أوأصر ١٧٦ - ١٨٨	٢٠٩	أثر : إثرة ، أثّر ، إثّر
	أصل : أصلنا ، أصيل ، أصيلة ، أصل ٧٦	١٥	أثل : أثل ، أثيل
	أضا : أضاة إضاة أضاً ٣٤٠	٣٥٤	أجج : أجاج
٣٤٥	أطر : تناطر		أدم : الآدم من الظباء ٦ ، ١١ ، ١٢ ،
٣٤٠	أفق : أفق ، آفاق	٢٠٥ ، ٥٦	الآدم
٣٦ ، ٣٥	أقط : الأقط	٥	أذن : آذنوا
٢٥٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ١٦٦	ألل : الآل ١٦٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧	٢٤٨	أرب : الأريب
	ألت : ألتة ، يَأْلَتُهُ ، لآتة ، يَلِيْتُهُ لِيْتًا	٣٧	أرج : أرج : أرج
	أَلَاتُهُ يَلِيْتُهُ إَلَاتة ، الألت	٢١٥	أرط : الأُرطى
١٣٥		١٧	أرم : الأرومة
٦٦ ، ٦٥	ألس : الألس		أرى : أرى ٢٠٢ ، آرى ٢٠٢ ، آرت
١٦٧	ألف : آلف ، ألف	٣٨٦	تأرى آرى ، يتأرى
٢٢٦	ألى : يأتلى	٢٣٠	أزر : المؤازرة ١٧٢ ، آزره
٧٠	أمل : أمّل ، أمّل		



٢٦٤	البأس	١٦	أمم : الأمم
٣٩٧	البؤس	أم الرأس آمة ، مأمومة ، مأموم ،	
٣٢٦	بأو : البأو	١٠٥	أميم
١٤٩	بتت : الانبتات	٢٤٢	أمتته . يمتته . تيممته يؤم
٣٤٠	بتع : البتعات	٣٧٤	أنث : مؤنث . مثنثات
٦	بتل : المبتلة	٢٢٦	أنس : آنسة
١٦٢	بجمل : بجمل . بجمل	٣٩٧	الأنس . الإنس
٧٩	بذاء : البذاء . بدوء	١٥٩	آنس
٣٨٨	بده : بديهية	٦٣	أنف : أنف . أنف
٢١٥	بدو : تبدو	٣٨٦	أنق : أنق . تأنق
١٤	بذخ : بذخ	أنى : أنى يأتي إلى . الأنى ، آن	
١٠٧	برأ : برأء برأء برأء برأء	١٢٠	أوان . أين . أين
٣٧٨	بدر : تبادرت	٢٨٧	أنى إيناء
٣١٨	برح : البارح	٩٩	آنى . العانى . الأناء
٣٣٩ ، ٦٠	البراح	١٤٣	الأناة
٣٦١	البوارح	٢٥	أهل : آهل . ماهول
٣٦٣	برد : برید	٣٦٦ ، ١٨٢	أوب : تاؤب
٣٩٨	برر : البرر	٢٩٧	المآب
٢١٨	برس : البرس	٢٦٨	أور : الأوار
٣٨٦	برق : برقة برقاء برق	١٢٢	أون : أوان إوان آونة
٣٨٠	برقة برقاء أبرق	٢٥٦	أين : آن يئين أيننا الأين
٣٧٢	البروق	( ب )	
١٧٨	برك : البركة	٢٧٣	بأس : البئيس . الأبأس
٣٤٠ ، ١٩٣	برطل : برطيل براطيل	٢٨٥	البأس



٢٢٨	٣٣	٢٠٥	زل : بزل بزل
٣٨٦	بهكن : بهكنة	٢٦٤	البزلاء
٣٩	بوح : أباح	٢٨٦ ، ٢٨٥	بسس : الإباساس
٦٠	تباح الباحة	٢٢ ، ٢١	بسل : بَسَّل . باسل
١٤١	بوص : البوصى	٥٥	باصل بَسِيل بَسَّالَة
١٦	بيع : باع ٣١	٧	بسم : تَبَسَّم
١٨٨	بوو : البوو	١٦٨	بشتر : مباشرتها
	( ت )	٣٦٢	بطح : الأباطح
		٧٧	بطل : البطل . بطولة بَطَالَة
٣٦	تحم : الأتحمة	١٥٩	بعث : بعث . ابعث
٣٤٦	ترز : ترز	١٩٣ ، ١١٤	بعر : بعير أباعر بُعْران
٢٣٠	ترز : ترز	٢٤٤ ، ٢٤٣	بعل : تباعل . بَعَل بَعْلَة
٧١	ترع : أترع	١٨٥	بقر : بقر بقير باقر باقور
١٤١	تلاب : اتلاب	٤٢	بقع : البقع
٤٧	تلد : التالذ والتلذذ	١٤٨	بكر : البكور
٣٤١ ، ١٨١	تلع : تلعة وتلاع	١٦٥	بكر ابتكرا بكر بواكر
١٥٨	تلع	٢٩٩	بلد : بَلِيدَة بُلْد
٣٦٨ ، ٣٦٧	أتلع مستلح	١٠٧	بلو : البلاء
١٦٢	تلف : متلاف	٣٧١	بلو أبلأ
١٣٢	المقلقة	٥٢	بن : أبْن . بَنَة بنان
٣٦٧	تلو : تلا يتلو	١٤٣	بنية : بِنِيَة . بُنَى بنى
٢٥٧	تنف : تنوفة تنوف	٣٧٨	بهر : انبهر بَهر البَهر مبهور بهير
٢٦٣ ، ٢٦٢	توو : التوو	٢٢٩	٣٣ : أَنهَم مُنَهَم
١١٨	تيم : اتام . تِيْمَة تيم الاتيام	٣٩٨	بهممة : بَهْمَة . بَهْم
٩٠	اتام : توؤم توؤمة توؤم		



( ث )

٢٤٣، ٨٨	الجحفلة		
٣١٩	جدح : جدح اجتدح	١٠	ثبت : ثبت
٣١٩	مجدح مجادح	٣٦٣	ثبج : أثباج
٣٧	جدد : الجدد	١٣	ثبر : ثابر مثابرة
٤٠	جدل : الجدلاء	١٠٧	ثغر : الثغر الثغرة
٣٨٧	أجدل ٨٥ الجدليل	٣٠٨، ٢٩٨	ثغر : ثغر
٣٦٧	جدول : الجداول	١٥٦	ثفن : الثفنت
٢٧٨	جذب : الجاذبة	٢٠٢	ثقي : الأثقيّة
٣٧٢، ٣٧١	جذر : جذر جذور	٢٧٤	ثقف : الثقف
٢٥٧	جذل : مجذال	٢٢٠، ٣١، ٣٠	ثمل : ثمال
٣٨٦، ٢٥٧	جذم : مجذام مجذامة	١٥٧، ٨	ثني : ثني أثناء ثانية
٥٠	جذو : يجذو	٧٩	الثنيان
٣٤٦، ١٤	جرثم : الجرثومة	٥١	ثوب : تثويب
٢٨٩	جرح : جرح	١٣٨	ثوى : نوى أنوى
٢٣٠، ٨٧	جرد : الأجرد	٨٩	ثواء
١٤٨	الجرود ٣٠٩ متجرد	٣٦٦	ثيل : الثيل
٢٦٧	جرر : الجررة		
٣٦٣	يجرّ		
١٢٢	جرز : جرّز		
٢٤٢	جرس : جرس . أجرس		
١٩٦	جرض : جرض بريقه . جريض		
٢١١	جرع : الأجرع		
١٩٨	أجرع جرعة أجارع		
٣٥١	جرم : الجرم . جرّيم		
			( ج )
		٣٠٨	جيب : جيب
		١٩٥، ١٩٤	جبر : جبارة جبار
		١٧٧	جبيرة جبار
		٣٥٠	جبه : جبه
		٣٣٥	جحر : جحرة جحرات
		٣٠٩	جحف : أححف
		٢٤٢، ٢٢٨	جحفل : جحفل





٣٨٦، ٢٩٩	جمد : جامد جُمُد جِداد	٣٧٠	مجرّم
٢٤٠، ٢٠	جمل : جمال جمائل	٥٢	جرن : جِران
١٩٢	جامل	١٤٦	جری : إِجْرِيًا أَجْرِيًا
٣٨٠	جم : جَمَّة جِمام	٣٧٨	جزأ : يَجْزَأُ جِزائَة
٩	جَمَّة ، جَمَّ مَجَمَّ	٢٢٦	جزع : الجِرْعُ
٣٦٥، ٩	جَمَّاد	٣٣٤، ٣٣٣، ١٢٨	جِرْع جِرْع
٣٦٥	جمن : الجِمان	٣٠١	جسد : مُجَسَّدٌ جِساد مجاسد
١٠٩	جمهر : جمهور	١٤٩	الجِساد
	جنب : جانب جُنُب، جنيب، جَنَب	٢٠، ٨٤٧	جسر : جَسْرٌ جَسْمَرَة
٢٨٤	جَنابَة . جُناب ، أَجناب	٢١٨	جشم : جِشم
٣٢٣	جَنابِ مِجانِبَة	٢٨١	جعر : جِعارِ
٣١٨	جنح : جانحة جِوانِح	٤٢	جفر : الجِفار
٣١١	جندل : جَندَل	٣٧٢	جَفَر جَفُورًا جَافِر
٢١، ٢٠	جنادل	٨	جفل : جِفول
٣٨٥، ٣٠١	جنن : جِنَّة جِنان	١٩٩	جِفول مِجفال مِجفل
٥٥	جني : الجِنِيُّ	٣٩٧	جفو : الجِفوة
٢٣	جهد : المِجاهدَة	٢٠٥	جلب : الجِلْبَة
	( ح )	٣٣٩، ٢٦٢، ٥٠	جَلح : مِجالِحَة
٣٠٨	حبب : حَبَب	١٨	مِجالِحَة
٣٤١	حبر : حَبْرَة . حَبرات	٢٠٥، ١٤٤	جلل : الجِلالُ الجِلِّي
٣٨١	محبور	٣٨٧	الجِلَّة
١٥٤	الحِبارِي	٣٧٩	جِلالة
١٤٢	حبس : الحِيسُ	٣٥١	جلم : أَجْلَم جِلْمَة الجِلم
		٣١٩	جمع : جُماع جِمامع

٣٠٩	المرجف	حبش : الحَبَشُ . الأحبوش . حَبَشَ
١٥٥	حرجج : الحَرْجُوجُ	٣٢٢
٥٠ ، ٤٩	حرد : حارد . محارد . حِرَاد	٢٨١
٣١٣	حرش : الحَارِشُ	٣٠٤
٣١٤	الحرش	٣٦٨
٣٠٨	حرض : العُرْضُ	٢١٥
٣٢٢	حرف : يحترف	١١٨
٣٥٥	حرقم : حرقم حراقم	٢٥٩
٣٦٧	حرم : المحرّم	٢٦٣
١٠١ ، ١٠٠	مُحْرَم	٣٨٨ ، ٣٤٠
٣٤١	حز : الحزيز	٣٣٤ ، ٣٠٦
٣٥٥	حزقم : الحزاقم	٣٩٨
	حزق : حَزَقَ حَزِيقًا حَزَائِقَ	١٥
٣٨٦	حزيق حازقة حوازيق	٣١٤ ، ٣١٣
١٧٨	حزن : حَزَنَ حُزُونًا	٢٨
٢٤٩	حسب : حَسِبَ	حُدَج : حُدَجَ . الحُدَاجُ . أحداج
٣٣١	حشد : احشُد حَشَادَةً	٢٩٠
٣٥٤	حشش : حُشَّشَةً	١٣٧
١٤٨ ، ١١٩	حشو : الحِشَا	حُدُوجُ حِدَاجٍ حِدَاجَةٌ
٣٤٥	حصد : مُحْصِدَاتٍ	حدر : حَدَرَ
١٥٧	مُحْصِدٌ	٢١٩
١٩٠	حصر : تَحْصَرَ	حلو : يَحْلُو
٢٠١	الحصر	١٠١
١٣٧	حصص : يَحْصِصُ حَصَاءً	٣٣١
		يُحْدَى
		٧٤
		٧٦
		٥٣
		٣٨١
		حذ : الأَحَذُ
		حرب : حَرَبَاءُ حَرَابِيٍّ
		حرج : حَرَجَةٌ حِرَاجٌ
		حرج

١٠١	حلل : المَحَلِّ	٢١٩	تحصيف الإحصاف
٣٨٥	حُلُول	٢٠٨	حاصل : الحواصل
٣٦٣	الحلال	٢٥٨	حصن : الحصان
٣٥	حمر : الحماران	٢٤٣	الحصنُ الحصانة
١٧٣	المَحَايِرِ مَجْمَرُ	٤٥	حضر : حَضَرَ . حُضِرَ احْتِضِرَ
١٢٣	حَمَش : حَمَشَةٌ حُمَش	٣٨٠	مَحْضُورٌ
٢٠	حَمَل : حَمَلَةٌ حَامِلٌ	١٦٩	حَضْبَجْر : حَضَابِر
٣٦١	مُحْوِلٌ	١٣٧	حَطَط : حَطَّ
٣٨٨	حَم : الحميم	١٦٦	حَفَز : يَحْفِزُ
٢٥٥	حَنَف : حَنِيفٌ	٢٩٩	حَفِظ : الحَفِيزَةُ ، الحِفْظَةُ
١٩٩ ، ١٢٦	حَنُو : حَنِوَةٌ أَحْنَاءُ		حَفِيزَةُ أَحْفِظُ ١٣٠ ، ١٣١ ،
٢٢٦	يَحْنُو	١٤٣	
٢٢١	حَنَى : الحَنَى		حَفَل : احْتَفَلَ ، حَافِلٌ ، حَفْلَةٌ ،
٤٢	حور : الحَوَارِي	٩	حَفِيلٌ
٢٨٧	حوز : الحَوِزُ	٣٨	حَفِيٌّ
٢٧٤	حوس : حَوَسَاءُ حَوْسٌ	٣٨٩	حَقَب : الحَقَبُ
١٩٩	حول : مُحْوِلٌ	٢٢	حَقَبٌ أَحْقَبُ
٢٠٠	حُول	٣٨٠	الأحقب
١٨١	حوو : الحَوُو	١٣٨	حَقَبَةُ حَقَبِ أَحْقَابِ
٢٥٤ ، ١١٣	حوى : حِوَاءُ		حَقَف : احْتَقَفَ ، حَافٍ ،
٢١٦	حير : المَسْتَحِيرُ	٢١٩	حَاقِقَاتُ ، أَحْقَافٌ
٧٢	حيز : أَحْبَازٌ	١٨٥	حَلَا : المَحَلَّلُ
٢١٩	حيل : حَائِلٌ حِيَالٌ	٣٣٨	حَلَق : حَالِقٌ حُلُقَةٌ
١٨٨	حي : حَيَاءٌ ، اسْتِحْيَاءٌ ، حَيَا	٣٤٥	حَانَمَةٌ
٢٦٩			



		( خ )	
٣٨٧	خِزَامَةٌ	٣٦١	خَبْرٌ : خَيْرِيٌّ
٣٠٨، ٣٠٧	مِخْرَمٌ	٢٤٨، ١٥٠	خَدَدٌ : تَمَحَدَدٌ
٣١	خُشْرَةٌ : خُشْرَةٌ	٢١٨	تَمَحَدَدٌ
٢٠١، ١٨٥	خَشَشٌ : خَشَّاشٌ	٦	خَدْرٌ : خَدْرٌ
٣٣٧	خَصِرٌ : اَلْخَصِرُ، اَلْخَصِرُ	٢٤١	اَلْخُدُورُ
١٥٠	خَصَدٌ : خَصَدٌ	٢٢، ٢١	اَلْأَخْدَرِيُّ
٨١، ٨٠	خَضْرَمٌ : اَلْخَضْرَمُ	٢٦٨	اَلْأَخْدَرُ
٣٢	خَطْبٌ : اَلْخَطُوبُ		خَدَمٌ : خَدَمٌ . خَدَامٌ . خَدَاةٌ
٢٦٤	خَطَبٌ : خَطَابٌ	٨	مُخَدَّمٌ
١٧٩	خَطَرٌ : خَطَرٌ يُخَاطِرُ بِخَطَرٍ	٣٨٧	خَدِيٌّ : خَدِيٌّ خَدْيَانٌ
٣٠٤	خَطَطٌ : اَلْخَطِيَّةُ	٦	خَذَلٌ : خَذُولٌ
٨١	خَطْمٌ : خَاطِمَةٌ خَوَاطِمٌ	٣٧٨	خَرَعِبٌ : خَرَعَبَةٌ
١٥٥	خَفْدٌ : خَفِيدٌ	٣٩٩	خَرَّرٌ : خَرَّرٌ
	خَفِرَتْ : خَفَرًا خَفَارَةٌ	٣٤٦	خَرَصٌ : خَرِصٌ خَرِصَانٌ
٣٠٤	خَفِيرَةٌ : خَفِيرَاتٌ	٣٣٧	اَلْخَرِصُ
٣٣٦	خَفِرَاتٌ	٣٤٠	خَرَجٌ : خَرِيعٌ
٢٦٢	خَفِفٌ : اسْتَخَفَّتْ	٣٨٥	خَرَقٌ : خَرَقٌ
٣٧٩	خَلَجٌ : خَلَاجٌ	٣٦٣	خَرَقٌ
٣٨٥	تَخَالُجٌ	٣٨٥	مُخْرَقٌ : مَخْرَاقٌ
٣٨٣	مَخْلُوجَةٌ	٦٣	خَرَفَاءٌ
٣٨٥	خَاطٌ : اَلْخَلِيْطُ	٢١١	خِرْقَةٌ
٣٣٠، ١٩٢	خَلْفٌ : خَلْفٌ	٣١٧	خَرِقٌ : خَرَانِقٌ
٣٨٣	اَلْمُخْلِيفُ	١٢٦	مِخْرَمٌ : مِخْرَمٌ
	اَلْمُخْلِيفُ اَلْمُسْتَخْلِفُ اَلْخَلْفُ	١٥١	مِخْرَمٌ : اَلْمِخْرَمِيُّ

١٧٩	يُمَايِلُ خَيْلًا اِخْتِيَالًا	٣٧٨	خَالِفَةٌ خَوَالِفُ
٨٥	أَخْيَلٌ خَيْوَلٌ أَخْيَلٌ	٢٤١	خَلَلٌ : خَلَّةٌ خَلَّتَانِ
٤٧	خَيْمٌ : خَامٌ	٢٦٤	الْخِلَالُ
	( د )	٥٤	الْخَلَّةُ
٣٦٧	دَبْرٌ : دَبْرٌ دِبَارٌ	٧٧	الْخَلَلُ
١٨٣	دَابِرٌ	١٥١	خَلَى : خَلَى يَخْلِي مَخْلَاةً الْخَلَى
٣٠٦	دَثْرٌ : الدَّثُورُ	٣٠١	خَمْرٌ : خَمَارٌ خُمُرٌ
٢٦٤	دَجِيجٌ : المَدَّجِيجُ	١٦٨	مَخَامِرُ
٢٥٥ ، ٢٥٤	دَجِنٌ : دَاغِنٌ	٢٨٧	خَمْسٌ : الخَمْسُ
٨٧	دَخْنٌ	٦٩ ، ٦٨	خَمٌّ : الخَمُّ
١٩٩	المَدَّجِنَاتُ	٢٤٢	خَنْدٌ : يُخَنْدِي
٢٤٣	دَجُوٌ : دَجَا أَدَجَى	١٧٢	خَنْجَرٌ : خَنْجَرٌ خَنْجُورٌ خَنْجَارٌ
١٤٥	دُجْبِيَةٌ دُجْبَى	٣٨١	خَنْسٌ : الخَنْسُ
٣٠٨	دَحَقٌ : دَحَقَ دُحُوقٌ	٢٤٢	خَنْظٌ : يَخَنْظِي خِنْظِيَانِ
٣٠٧	دَرَجٌ : دَرَجٌ دَرَجَةٌ		خَنْفٌ : خَنْفٌ يَخَنْفُ خِنْافٌ ،
٢٨٥	دَرَرٌ : الدَّرُّ الدَّرَّةُ	٢٥٦	خَنْفٌ خَنْوْفٌ
٧٧	دَرَعٌ : الدَّارِعُ	٣٦٧	خَوْتُ : الخَوَاةُ
١٧ ، ١٤	دَسَعٌ : دَسَعٌ يَدْسَعُ دَسِيعَةً	٢٢٦	خَوْدٌ : خَوْدٌ
٣٦	دَعَسٌ : الدَّعْسُ	٣٣٧	خَوْرٌ : خَوَارَةٌ خَوْرٌ
١٥٠	دَعَصٌ : الدَّعْصُ	١٥٣	خَوْصٌ : أَخَوْصٌ خَوْصَاءُ خَوْصٌ
٢٠٥	دَعُوٌ : دَاعِيٌ	٣١٩	خَوْضٌ : خَوْضَةٌ
٧٦	دَغْلٌ : الدَّغْلُ	٢٠٠	خَيْسٌ : الخَيْسَةُ
٣٠٢ ، ٣٠١	دَفْرٌ : دَفْرٌ دَفَارٌ	٧١	خَيْفٌ : الْخَيْفُ
٣٤١	دَفْفٌ : يَدِفُّ	٨	خَيْلٌ : تَخْيَلٌ



١١٩	ذرو - ذروة ذرا	٣٠١	دكر - تَدَكَّرَ
٢٦٢	ذعلب - الذعلبة	٢٦١ ، ١٤٨	دلج - الإدلاج
	ذفر - ذَفْرٌ ذَفْرٌ ذَفْرٌ	٢٥٨	الدَّالِجَةُ الدَّالِجَةُ
٣٠٢ ، ٣٠١		٣٦١	دلح - يدلح دَوَالِح
١٥١	ذِفْرِي		دلا - دِلَاةٌ دَلَاً
٣٧	ذِكِي - ذَكِي	١٥٧	دملج - الدَّمَلَج
٣١٠	ذمر - ذِمَار	٣٨٥	دمن - دُمْن
٨	ذمل - ذَمُول ذَمِيل	٣٩٩	دمى - يَدْمِي
٢٠٠ ، ٢٠	ذَمُول ، ذَمِيل	٣٠١	دُمِيَّة دُمِي
١٠	ذنب - ذِنَابٌ ذَنُوبٌ	١٥٥	أدماء
٣٣٩	ذود - الذادة	٣٦٢	دوم - المَدَام المَدَامَة
٢٢٦	ذيب - الذاب	٢٠١	دنو - دَنَى تَدْنِيَّةٌ أَدْنَى
	ذير - ذَار . مُذَارٌ مُذَائِرٌ ذَائِرٌ	٥٠	دهم - الدَّهْمَة
١٨٩ ، ١٨٨		٢٧٨	دهن - دَهْنٌ الدَّهْن
٢٠٢ ، ١٩٩	ذيل - أذْيَالٌ	٢٦٥	دهى - دَهَى دَاهِيَة
٢٢٦	ذيم - الذام . الذيم		ديم - دَام يَدِيمٌ دِيمًا يَدِيمُ دِيمَة
٢٢٦	ذين - الذان	٣٢١	دِيمٌ مُدِيمَة
	( ر )	٣٣١ ، ٥٢	دين - الدِّين
٥٦	رأم - رِمَامٌ أَرَامٌ		دوو - الدَّوُّ الدَّوِّيَّةُ الدَّوِّيَّةُ
١٩٩	ربب - أَرَبٌ	٢٠٣ ، ١٥٣	
٣٧١	رَبِّبٌ ، رَبِّيبٌ		( ذ )
١٥٥	ربد - اربد		ذرح - ذُرَّاحٌ ذُرُوحٌ ذَرَحٌ
٢٤٨	ربط - رِبَاطٌ	٣١٩	الذَّرَاح
٣٤٢ ، ١٥٦	ربع - رُبْعٌ	٢٤٠	ذرع - مَذْرَعَةٌ مَذَارِعٌ



٢٢٦	رُذَى ، الرُّذَى	رذى	٣٢١	رَبَّعَ
٣٧٣	رِزْ	رزز - رز	٢١	الرباعي
١٨٧	رَسْع رَصْع	رسغ - رسغ رصغ	٢١٨	رَبُو - رَبُّو
٣٨٣ ، ٣٣٦	الرَّسَل	رسل - الرسل	١٠	أَرْبَى
٥٦	رَسَلَةٌ مَرَّاسِيل	رسلة مراسيل	٢١	رَبَّى تَرْبَى
٣٨	رَسُول رِسَالَةٌ	رسول رسالة	٣٦٧	أَرْتَج رِتَاج
٣٥٢	إِرْسَال	إرسال	٧٤	رَتَعَ - أَرْتَعَ
٣٧٤	رَسَلْ أَرْسَال	رسل أرسل	١١٨	رَثَّ - رَثَّ
٣٩٧	الرَّسْم	رسم - الرسم	٣٤	رَجَلَ - رَجَلَ
٣٨٦ ، ٢٠٥	مَرَامِي	رسي - مراسي	٣٣	رَجَلَ
٨٩	مَرَمَى مَرَامِي رَامِس	مرمى مراسي رامس	١١	رَجِيل
٢٥٤	رَشَاش	رشش - رشاش	٣٤٨	الرَّجَا
٣٧٤	الرَّشِيفُ	رشف - الرشيف	٢٦١	رَحَب - رَحَب
٣٠٢	رَعُوث	رعث - رعوث	٣٦٤	الرَّخَامِي
١٣	الرَّعِيل	رعيل - الرعيل	٣٩	رَخِيَ - رَخِيَ
٣٨٦	تَرْعِيَةٌ تَرْعَايَةٌ	رعى - ترعية ترعاية	١٩٣	رَدَسَ - رَدَسَ
١٢٤	رَغِبَ رُغْبٌ	رغب - رغب رغب	٣٨٣	مُرَدِفٌ
	رَغِمَ يَرْغِمُ ، رَغَمَ يَرْغَمُ	رغم - رغم يرغم ، رغم يرغم	٢٤٢	رُدَيْتِي
٢٥٥	رُغْمٌ رَغْمٌ رِغْمٌ	رغم رغم ريم	١٩٣	رَدَى رَدَسَ مِرْدَاةً
٢٢٩	رَفَدَ	رقد - رقد	١٥٦	الرَّوْدِي
٣٦٥	أَرْفَضَ	رفض - أرفض	١٦٤	مِرْدَى
٤٩	الرَّفْدُ	رقد - الرفد	٨٧	الرَّوْدِيَانُ ، يَرْوِدِينُ
١٤٩	أَرْتَفَقَ الْمِرْفَقُ	رفق - ارتفق المرفق	٦١	رَدَى أَرْدَى
٣٨٠	الرَّمَاظُ	رقب - المراقب	٥٥	التَّرْدَى
			٥٠	الرَّذَلُ - رَذَلَ



٣٦٣	رود - الرودان	٢٠٢	رقش - رَقْشَاءُ رُقْش
٣٩٨	روع - راع	١١٧	رقص - رَقِصْ رَقِصَان
٣٤٤	روق - الرُّوق	٢٥٦	رقل - الإِرْقَال
٨٨	روى - الروايا	١٨٢	رقم - الرُّقْمُ
١١٤	رِوَاء	٢٤٠	الرُّقْمُ
٣٩٩	تروت	١١٢	رقو - تَرْقُوةٌ تَرْقِي
٣٩٨	رَوَى	٢٤٩	ركب - الرِّكْبُ
١١١، ١١٠	ريب - رَيْب	١٥٢	الرِّكْبُ
٣٦٧	ريث - رَيْث	١٢٢	الركب الركبان
٢٤٤	راث استراث	٣٠٤	ركل - مَرَّ كَلٌّ مَرَّ كَلٌّ
٤٩	ريف - ريف أريف	٣٤٨، ٤١	ركى - رَكَى رَكَيَا
١٥٠	روى - رِيَان	٣٥١	رمد - اِرْمَادٌ
٢٢٦، ١٥١	رِيَا	١٥٥	ارمَدت
٢٣١	رَوَايَا	٢٨٩	رمس - رَمَسَ رَمَسًا
	( ز )	٢٩٦	رمل - أَرْمَلٌ مَرْمِلٌ
٢٩٧، ١٩٣	زيب - الأَزْبُ	٣١، ٢٦	الأراميل
٣٠٨	زجر - زَجُورٌ زُجْرٌ	٣١	مراميل
٢٣٢	يزجر	٣٩٧	مُرْمِلٌ
٢١٨، ١٧٩	زجل - زَجَلٌ	٣٠٣	رنق - رَنِقٌ رَنِقٌ رَنِقٌ
٢١٩	تزجل زَجُولٌ	١٤٠، ١٣	رهو - الرِّهْوُ
٢٢٨	زحف - زحوف	٢٦٢	روح - مَرُوحٌ
٢٤٤	زغب - زُغْبٌ	٣٦٧	روح
٤٠	يزغف زغف	٣٦٢	مِرْوَحَةٌ مَرَاوِحٌ
١٥٨	زغم - التَّزْغَمُ	٣٢٦	أَرَاخٌ





	(س)	٣٣١	زفت - المَرْفِيَّة
٢٥٨	سَاد - الإِسَاد	١٩٢	زفر - زَافِرَة زَوَافِر
٣٧٤	سَبَت - سَبَتِ السَّبْتُ		زِفْر أَرْفَار
٣٠٤	سَبِيح - السَّابِحُ	٧٦، ٧٥	أَزْدَفِر زُفْر
٢١٨	سَبِيخ - سَبِيخَة سَبَائِخ	٣٣٣	زَفْرَة زَفْرَات
٣٣٦	سَبْر - سَبْرَة سَبْرَات	٣١٦، ٣٠٤، ٣٠٣	زَفَى - زَفَى
٣٧٨	سَبْط - سَبِط	٣٣١	زَقَاق مَرْقَقَة
٣٤٤	سَبْطَر - اسْبَطَرَات	٣٨٧	زَلَق - تَنَزَلَق
٢٢٩، ٥١	سَبْغ - السَّابِغَة	١١	زَلَل - مَزَل
٢٥٥	سَبَل - السَّبَلَة	٢٣٢	زَلَم - زَلَمَ أَزْلَام
١٢٣	سَبِي - تَسَبَى سَبَى سَبَأ	٥	زَمَع - أَزْمَع
١٢	سَبَى - مُسْتَبَاة	٣٠٧	زَنَد، زَنَدُ زُنْدُ
٣٥	سَابِيَاء	١٨١	زَهْر - زَاهِر
١٢٤	سَتَى - سَتَى	٣٤٣	زَهْف - أَزْهَف، أَزْدَهْف
٣٠٧	سَجْر - السَّجْر	٣٠٥	زَهَق - الزُّهوق
٤٣	سَجْس - السَّاجِسِي	٣٨٧	أَنْزَهَق
١٠	سَجَل - سَجَلِ سَجِيل	٨٧	زُهَى - تَزُهَى
٥٢	سَجَل - سَجَلِ سَجَال	٣٨٣	زُود - مَرَادَة
٣١٠	سَجَى - سَجِيَّة	١٤٨	زَاد
٢٠٢	سَحَق - سَحَق	٢٠٥، ٢٠١	زُور - زُور، أَزُور
١٦٦	سُحُق - سُحُوق	٣٨٣	زُوع - زُعُوتُه
٣٨٧	سُحُق	٢٦٣	زُول - زُولُ أَزُول
٣٩٩	سَحَل - المِسْحَل	٢٦٣	زُوء - الزُّوء
	سَحَى - سَحَا سَحَى، السَّاحِيَة	٢١٨	زِير - الزَّير
١٨٢	مِسْحَاة		



٣٤٧	سَفَهًا سَفَاهَةً	سفه	٢٤٢	سَخَلَةٌ سَخَلٌ	سخل
٣٦	السَّفِي السَّافِيَاءُ السَافِي	سفي	١٢٤	سُدْمٌ أَسْدَامٌ	سدم
١٥٩	تَسَاطَفِي	سقط	١٥٤	سَدَا	سدو
٢٢٦	مِسْقَامٌ	سقم	١٨٦	تَسَدَى	تَسَدَى
٥٢	سَقَى أَسْقَى	سقى	٢٩٨	أَسَدَى سَدَى سَتَى	أسدى سدى ستى
٣٥١	السَّقَاءُ	سقاء	٥١	السَّرَبُ	سرب
١٩٥	المَسْكِينِ	سكن	٣٧٩	السَّرِبَالُ	سربل
٣٨٠	سَمَحَجٌ سَمَحَاجٌ سَمَّجٌ	سمحج	٣٢٥	مُزْرَجٌ مَزْرَجٌ مَرِيحٌ	سرح
٣٨٩	سَامِرٌ	سمر	٢٣٠، ٨٧	مِرْحَانٌ	سمرحان
٢١٥	السَّلِيلِ سُلَّانٌ	سلل	٢٠٠	سَرَائِحٌ	سمرائح
٢٣٠	سَلَامٌ سَلِيمَانٌ سَلِيمٌ سَلْمَانٌ	سلم	٢٢٨	تُسْتَرَادٌ مُسْتَرَادٌ	سرد
٢٦٥	السَّلَى أَسْلَاءٌ	سلى	٦٣	السَّرُّ	سزر
٤٠، ٣٩	سَمَّهْرٌ سَمَّهْرِيٌّ	سهر	٣٨٦	مَازِيَةٌ مَازِيَاتٌ	سرى
٣٧٠، ١٩٢	السَّامِرُ	سمر	٢٠	مَرَمَى أَمْرَى السَّرَى	سمرى
٣٧٥	سَبَطٌ أَسْبَاطٌ	سبط	٢٥٨، ٢١٦، ١٤	السَّرَاةُ	سرة
٦٩	السَّمَاكُ	سمك	٣٨١	أَسْطَعٌ	سطع
٣٣	سَمَا	سمو	٦٨	مِسْمَرٌ مَسَاعِيرٌ	سعر
٢٣١	يَسْمُو سَامِيٌّ	يسمو سامى	٤٥	أَسْفَرٌ	أسفر
٣١	السَّنَابِكُ	سنبك	٢٦٥	سَمَلَةٌ سَمَالِيٌّ	سمل
٦٦، ٦٥	السَّنَوْتُ	سنت	١٦	السَّاعَاةُ	سعى
٤٢	أَسْنَتٌ سَنَتَيْنِ	أسنت سنيتين	١٣٢	السَّغْبُ	سغب
٣٨٦	السَّنِقُ	سنق	٨٩	يُسْفَرٌ	سفر
٢٠١	السَّنَافُ	سنف	٢٢٦	السُّفْعَةُ	سفع



١٣٧	شذب - شذب شذب	٣٨٦	سنن - سَنَّ
٣٧	شرعب - الشرعية	٢٤٢	السَّنَان
٢٦٣	شرمح - الشرمح الشرحية	٩٩	سهل - سهِّل
٢٩٦	شرف - الشراسيف	٢٦٤	سود - السُّودد
٤٠	شرف - مشرف مشارف المشرق	٩٩، ٢٦	سور - السورَة
٣٨٦	شرق - شَرِقَ	١٩٣، ١٤٥	
٣٤٧	شرى - شَرَى	١١٧	ساورتى
١٣٦	شزب - شزُب	٢٠٢	ساوره
٢٧٥	شزر - الشزر	٢٤٨	سوس - السَّاس
١٣٦	شسب - شُسِبَ	٦٥	سوط - المِسْوَاط
١٣٦	شسف - شَسِيف شُسِف		سوف - سَافَ أَسَافَ السَّوَاف
٨٧	شطب - شَطَبَ	٣٥٠	السَّوَاف
٢٨٠، ٢٤٣	شطان - الأَشْطَان	٣١٥	تسوف
٣٠٨	شصر - الشَّصَار	٣٨٥، ٢٠٦	سوم - مُسَوِّمَة
٣٩٨	شعب - الشَّعْبُ	١٣٠	سوى - سَوَى
٧٦	شعث - أَشْعَثَ شَعَثَ	٢٩	سبى سَبَى سَبَّانَ أسواء
١٦٧، ٩٩	شعر - الشَّعْرَى	٢٨٥	سبب - السَّبَبُ
٣٨٣	شعف - يَشْعَفُ	٣٤٢	المسبب
١٧٧	شفر - مَشْفَر		(ش)
٣٢٣، ٣٢٢	شفف - الشَّفَف	٢٥٤	شان - شَانَ شَتُون
٢٠٥	شقر - أَشْقَر شُقِرَ	٥٥	شأو - شَاهَمَ
٢٧٣	شقق - الشَّقِيقَة	٢٠٤	شجج - شَجَّجَ
٣٨١	الشقيقة	١٨٨	شجر - شَاجِر
٣٧٣	شقى - شَقَّى	٣٠٤	شجو - شَجَا يَشْجُو شَجْوَة

شيز - شيز الشيزي ٢٤٢، ٢٤١، ٧١

(ص)

صبب - صببٌ يَصْبِبُ صَبًّا صَبَابَةً  
٣٠١، ١١١

صبح - المِصْبَاحُ ٥٠

صبحي - الصَّبْحِيُّ ٣١٥

صحصح - صحصح صحاصح ٣٣٨

صدح - صَدَحَ صَيْدَحُ ١٧٨

صدد - صَدَّ ١٤٢

صدر - التَّصْدِيرُ ٣٧٩

صادرة ٢٨٧

صدق - صَدَقَ ٣٤٥

صدى - يَصَادِي ٣٨٦

صرر - صَرَّرَ ٣٦٧

الصررة ١٥٦

صرصر - الصَّرَصَرُ ٢٦٨

صرف - الصَّرْفُ ٣٥٥

تصرفُ ٣٨٣

الصرفُ ٣٢٢

صرم - صَرَمَ أَصْرَامَ صِرْمَةً ٣٢٢

صرمُ ٢٢٩

الصرمية ٣٧٩، ١٦٨

صرى - صَرَى ٢٢١

مصعب - مُصْعَبٌ مِصَاعِبُ ٥٠

شكر - شكرة شكرى شكرات

٣٣٨

شك - شِكَّةُ ٢٠٦

شكو - أَشْكِي ٢١١

شمل - يُشَلُّ ٢٨١

شلت، الشل الشلل ٦٨

الشمردة ٢٠٠

شمر - مُشْمَرَةٌ ٢٠٠

شمس - شَمْسُ الشَّمْسِ ٢٧٥

شمل - شَمِلَ بِشَمَلٍ، شَمِلَ بِشَمَلٍ

٣٠١

الشَّمُولُ ٣٤٣، ٧

شمم - الشَّمَمُ ١٧

شذب - الشَّذْبُ ١٢٣

شنف - شُنُوفٌ شَنَفٌ ٢٥٨

شهن - الشَّهْنُ ١٩

شنون ٢١

شهب - الشَّهْبَاءُ ٣٠٩، ١٣٧

شهى - شَهِيَ بِشَهْيٍ يَشْهِي ٣٢٢

شهنوان ٣٤٤

شوس - شَاسُ الشُّوسِ ٢٨٨، ٢٧٥

شوق - شَاقَتَكَ ١٦٥

شوه - الأَشْوَهُ الشَّوْهَاءُ نُشَوُّهُ ٢٣١

شيخ - الشَّيْخَانَةُ ٥٠

٢٦	صوع - صاع	٣٧٨	تَصَعَّد ، الصُّعْدَاءُ صُعْدًا	صعد
٢٠	صوى - أصْوَى الصَّوَى	١٣٠	تَصَعَّد	صعد
١٢٦	الأصواء	١٢	الصَّعْر	صعر
	( ض )	١١	الأصعر	
		٧	صَفَّتْ	صفق
٢٦٢	الضُّمَيْئُ	٣٨٥	انصَفَقُوا تَنْصَفِقُ	
٢٠٦	ضباب - ضِبَابَةُ ضِبَابٍ	١٩٠ ، ١٦٤	صَفَاةٌ صَفَاً	صفي
٢٨١ ، ٢١٧	ضبع - الضَّبْعُ	١٧٨ ، ١٦٤ ، ١٢	صَفِيٌّ صَفَايَا	
٣٧٠	ضجر - الضُّجُورُ	٢٤١	اصْطَفَى	
	ضحى - ضَحِيَ يَضْحَى الضَّاحِي	٣٨٧	صَبَّ صَقُوبٌ	صتب
١١ ، ١٠		٣٣٧	صَتِيعٌ الصَّقِيعُ	صتيع
٢٢	ضاحي ضواحي	٢٠١	الصُّلْبُ	صلب
٢٤٣	ضخم - ضَخْمٌ	١٧٨ ، ٧٨	صَلَّ أَصْلٌ	صلل
٧٦	ضرب - مَضْرِبٌ مَضْرِبَةٌ	٢١٧	صَمُوتٌ	صمت
٤١ ، ٤٠	ضرح - مَضْرَحِيٌّ	٢٤٢	صَمٌّ	صمم
٣٣٨	ضرر - الضَّرَّةُ	٢٤٢ ، ٢٤١	الأَصْمُ	
٢٧٤	ضرس - تُضْرَسُ	٦٣	صَنَعَ صَنَعٌ صَنِيعٌ	صنع
١١٢	ضرى - ضِرْوٌ ضِرْوَةٌ الضَّرَاءُ	٦١	صُبْنٌ	صوب
٤٠	ضعف - المِضَاعَةُ	٢١٥	مَصَابٌ	
١٦١	ضفر - ضَفُورٌ	٣٠٦	صَبَّحٌ ، صَبَّحٌ	صبيح
٢١٥	ضلل - الضَّلَالُ	٣٧	يَصُورُ	صور
٢٠٣	ضمز - ضَامِزٌ	٢٦٣	الصُّورَةُ	
١١٩	ضمر - ضَمْرٌ اضْطَمَرُ	١٧٢	مَصِيرٌ صَيُورٌ مَصَائِرُ	صير
١٥١	ضوع - تَضَوَّعٌ انْضَاعٌ	١٥٦	صِيصِيَّةٌ صَيَّاصِيٌّ	صيص
٨٥	ضيق - المِضْيِيقُ			



( ط )

٣٧٠ ، ٣٦٩

طلح أطلاق

٣٧٧

طلس - أطلس

٣١٥

طلق - الطالق

٢٢٦

طلو - طلاً أطلاقاً

٣٨٠

طمي - طمى يطمى يطمو طامى

٢٣١

طوع - طوع

١٢٢

طوف - طاف يطيف يطوف

٢١٥

طول - طالما

١٥٩

طوى - طوى أطواء

٣٩٧

الطاوى

( ظ )

١٥٦

ظار - ظئر أظار

٣٢٣

ظرف - الظرف

١١٤

ظعن - الظعينة

١٦٥

ظعن أظمان

١٠٣

ظلل - ظلة ظلال

١٠٣

ظلم - ظلم الظلم

١٨١ ، ٨٧

ظلم ظلمان

٨٨

ظن - ظن ظنون أظانين

١٧٨

ظهر - مظاهر

٣٨٧

ظاهر المظاهر

( ع )

٢٣

عبأ - عبء

٣٦٧

عبب - عبء

٣٩٩

طببق - طبّق

طبي - طَبِيّ يَطْبِيّ يَطْبُوْ أَطْبِيّ

٣٧١

يَطْبِيّ

٣٠١

طرب - الطّرب

٨٧

طرد - مُطرِد

٤٠

اطرد مُطرِد

٣٠٣

طرر - أطرّ مطرّ

١٤٥

يَطِرّ

٢١٢

طرّ أطرار

٣١٨

طرف - المظروفة

٤٧

طريف طاريف

٣٧٨ ، ٢١٦

الطّرف

١٤١

طرق - طرق الطّروق

٣٤٠

مطروقة

٢٦٣

الطارق

٣٠١

طفل - الأطفلة

أطفل الطفل

٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٧٦ ، ٧٥

٢٤١

مُطْفِلٍ مطافيل

٨٣

طفو - الطّاوة

١٨٨

طعم - الطّعمة

٣٥٢

طُعم

٥٣

طلح - الطّلع



عذر	عذرة - عذر	عذرات	عبد	عبد عبدان	١٦٤
عذرى	عذرى - عذرى	عذرات	عبط	العبط اعطبط	٢٦٢
٣٣٥	عذرى عذرة		عبل	العبللة	١٥٠
١٩٨	تعذر اعتذر		عتب	اعتب العتبي	١٢٦
١٩٨	تعذر		عتبة	عتبة عتب	١٢٥
٢٢١	العذرة		عتق	العتاق	٢٤٢
٣٣٩	عذو - عذاة عذوات		عثم	عثمة	٢٠٠ ، ٢٥
٢١	عرر - عرر اعتر		عثن	العثنانين	١٩٩
١٥٢	عرس - المعرس التعريس		عجر	عجرة عجاء العجرات	٣٣٩
٢١٧	عرمس - عرمس		عجز	عجز يعجز عجز معجزة	٢٤٤
١٣	عرض - أعرض			أعجاز	٣٠٤
١٥٩	عارض		عجن	العجن	١١٢
١٨٣ ، ١٨٢	العارض		عدد	عدء . العداء	٧
١٢٣	العوارض		عدل	المعادل	٢٣
٨٩ ، ٧٦	العرض		عدم	العدم	٣٩٨
٢٠٣	معرض		عدن	عدن	٢٥٩
٣١٦	العرضية		عدو	يعدو تمادى	١٢
٣٨٧	عرعر - العرعر			العادى	٢٣
٢٢١	عرف - العرف المعروف			عادية	٧٧
٣١٧	الأعراف		عدد	عدء	١٤٢
١٤٢	اعرورف			العادى	١٩٠
١٣٤	عرق - العرقى		عدى	يعدى	٣٢٩
٢٩٠	عرك - عرك عرك		عذفر	العذافرة	٨ ، ٢١ ، ١٦٨ ، ٨
٣٧٤	العراك				٣٨٦



عشو - عَشَا يَعْشُو، عَشِيَّ يَعْشَى	٢٠٥	المُعْتَرِك
١٦٣، ١٦٢	١٧	هرن - عرنين
٢٤٩	٧٦	المرانين
٧١	٣٣٣	عرم - العارم
٢٤٣، ٢١٨	١٣٧	عري - العارية
٣٩٧	٣٧١	عرو - العروة
٣٠٦	٢١٩	العري
٢٥٧	٢٦٥	عروة عُرَى
٢٥٧، ٢٠٢	٢١	عَرَا اعْتَرَى، عَرَّ اعْتَرَّ
١٦٠		عرب - عازِب عَزِيب أعزب
٢١٨	٣٧٠، ١٣٠	
١٠٩، ١٠٨	١٦٤	عَزَب عازِب عَزِيب
٢١٥	٣٨٦، ٣٣٦، ٢٥١	المازِب
	٣٨٠	عوازِب
عطف - مِعْطَف عِطَاف معاطف	٢٠٢	عزل - عَزَلَاءُ عَزَالِي
٣٠١	١٥٠	عسب - عسيب
٢٥	٣٧٩	عسر - اعْتَسَرَ عَسِير
٢١٥	٥٣	عَسَرَ عَسِير عَوَاسِر
١٨٢، ٣٥	١٦١، ١٦٠	عسس - العَسُّ يُعَسِّس
٢٤٢		عشر - عِشَار عُشْرَاءُ عشائر
١٥٩	٢٦٣، ١٧٩	
٢٦٧	٣٨٠	تمشير
٥١٢		عشى - عَشِيَّ يَعْشَى، عاشية عَشَاءُ
٣٦٧	٢٨٦	أعشاء
٣٨٢		





١٥٠	عم - عميم	١٣٤	عَمَدٌ أَعَدَّ
١٣٤	عنج - العِنَاج	٢٤٠	عقل - الْعَقْلُ
٢٥٥	عنف - عَنِيفٌ	٢٤٠	عقم - الْعَقْمُ
٣٩٩	عن - عَاءٌ	٣٧٢	عكف - عَوَاكِفٌ
٢٦٥	عنى - عَانِ عُنَاةٌ	٣٤٨	عكم - الْعِكْمُ
١٢٤	عنس - الْعَنْسُ	٢٠٤	عكوة - عَكْوَةٌ مِفْكَاءٌ
٢٦١	العنتريس	٢١٩	علاج - الْعِلَاجُ
٣٣٣	عنق - أَعْنَاقٌ	١٨٩	علق - عَلَقٌ مَعَالِقٌ
١٣١ ، ١٣٠	عيص - عَيْصٌ عَيْصَانٌ	٣٨٧ ، ٣٨٥	العلق
٢١٣	عيل - عَالٌ عَيْلَةٌ عَائِلٌ عَالَةٌ	٢٥٤	علف - عَلِيفٌ
٧٦ ، ٧٥	عيهل - الْعَيْهَلَةُ	٣٧٨	علل - يَعلُّ
٢٠٢	عود - عِيدَةٌ عَوْدَةٌ الْعَوْدُ	١٥٥	تَعَالَلُ الْعَمَلَاتُ
٢٦٨	عور - تَعَاوَرٌ	٣٠٢	عُلٌّ عَلِيلٌ عَلَلٌ
١٥٥	العوار	٣٠٤	يعتال
٣٤	عَوْرَةٌ	١٧٦ ، ٧٣	العِمَالَتُ
١٦١ ، ١١٩	عوج - الْعَوْجَاءُ	٣٤٥	العِلَالَةُ يَتَعَالَلُ ؟
٣٤١	عُوجٌ	٣١١	عيل - مُعِيلٌ
٦	عوهج - الْعَوَاهِجُ	٢٦٤	علم - الْعُلْمُ
٢٣	عول - مَعُولٌ مَعَاوِلٌ	٣١	علو - الْعِلَاءُ
٦٩	عوى - الْعَوَى الْعَوَاءُ	١٨٢	العلياء
٦	عير - الْعَيْرُ	٣٦ ، ٣٥	العِلَالَةُ
٢١ ، ٢٠	العيرانة	٣٦٥	عمد - يَعْمَدُ عَمِيدٌ
	عيف - عَافٌ يَعْيفُ عَيْافَةٌ عَائِفٌ	٢٤١	عمل - الْعَامِلُ
٣٦١	عِيَّافٌ		



٣٦٢	الغَرِيضُ	٢٥٩	عَافِ يَافِ يَمِيفِ
٣٣٥	غَرَمٌ - المُرَمُّ		عِمٌ - عَمَتُ أَعَامُ عَيْمَةٌ
١٤٩	غَضُضٌ - غَضِيضٌ	١٩٤	عَمَتُ أَعِيمِ الْعَيْمَةِ
	غَمْرٌ - الغَمْرُ الغَمْرُ . الغَمَارُ الغَمِيرُ	٨٧	عَيْنٌ - أَعَيْنَ عَيْنَ
٣٠٧ ، ٣٠٦		٣٦٤ ، ٢٢٦	الْعَيْنِ
٣٣٦	غَلَبٌ - الغُلْبُ	٣٩٩	الْعَاةُ
١٣٦ ، ١٣٥	غَلُفٌ - تَغْلُفُ		( غ )
٣٢٢	غَلْفٌ - الغُلْفُ		
٣٨٩	غَلَلٌ - غَالٌ غُلَانٌ	٢٦٢ ، ١٨٩	غَبِبٌ - غَبَّ
٦٩ ، ٣٣	تَغَلَّى تَغَالَى	٢١٣	غَثُوٌ - الغُثَاءُ
٢٥٥	تَغَالَى المَغَالاةُ	٩٠٣	غَبِرٌ - يَغْبُرُ الغَابِرُ
٣٠٥	غَمْرٌ - الغُمُرُ	٣٨٧	غَبِنٌ - المَغَابِنُ
٤٨	الغَمْرَةُ الغَمْرَاتُ	٣٢٥	غَدْرٌ - الغَدْرُ ، الغُدْرُ
٧١	الغُمْرُ	٢٩٤	غَرَبٌ - غَرَبَةٌ
٣٠٨	غَمَمٌ - غَمَامَةٌ غَمَامٌ	٣٦١ ، ٢٥٤ ، ١٢٣	الغَرَبُ
١٤١	غَوْرٌ - غَوْرٌ	١٦٤	الغَارِبُ
١٤٥	مِغْوَارٌ مِغَاوِيرٌ	١٤١	غَوَارِبٌ
١٥٢	تَغْوِيرٌ	٢٤١ ، ٢١٦	غَرٌ - الغُرُّ
٢١٩	غَيْبٌ - الغَيْبُ	٣٠١	غُرٌّ غُرَاءٌ
١٢	الغَايَةُ	١٨٣ ، ١٨٢ ، ٣٢	غَرِيرَةٌ
٣٧٥	غَيْرٌ - أَعَارُ مُعِيرٌ	٢٧٨	غَرَزٌ - غَرَزٌ غَارِزٌ
٣٤٥	غَيٌّ - الغَيُّ	٣٧٩ ، ٢٠١	غَرَضٌ - الغَرَضُ الغَرُضَةُ



		( ف )	
١٧٨	فرسن - الفراسن فرسن	١٦١ ، ١٦٠	فاد - الفاد المتعاد
١١٩	فرع - فرَع . أفرع	٣٤٣	الافتئاد
١٠	فرغ - مستفرغ	١٨١	فار - فَوْرَ فَاةِ الْمِسْكِ
٢٨٧	فرك - فَرِكِ يَفْرِكُ فِرَكا	٣٦٧	فتح - فَاتَحَ
٢٨٧ ، ٣٢	الفارك	١٨٢ ، ١٨١	فتر - فَتَرَ
٣٧	فوق - مفْرِقٍ مفارِقِ	٣٧٢	فتك - فَتَكَ فَاتَكَ
٨١	فشل - يفشل	٣٩٩	فتى - فَتَى أَفْتَاءَ
١٠٥	فمغم - الفمغمة	٧١	فتية - فَتِيَّةٌ
٣١٦	فعم - انغم	١١٧	فثر - الفاثور
٣٨٩	فصص - فص فصوص	٢٢ ، ٢١	فجج - الفجج
٢٦٢	فصل - الفصل	٣٣٨	فحش - فِحَّاشٌ
٢٥	فضل - التفاضل	٢٥٩	فخر - الفخُور
٩	فضول	١٥٥	فخم - الفخمة
٧٤	أفضل		فدغد - المدد فد
١٩٥	فقر - الفقير		فدى - فِدَى فِدَى فِدَا فِدَاءَ
٣٨٧	فقارة فتمار	٢٢٨ ، ٣٠	
٢٦٥	فكك - الفك	٨٥	تفادى
	فلل - فَلَّ الْفُلُولُ ، أَفَلَّ فَلَّ	٣٩٨	فرد - تفرّد
٢٩٢		٣٦٥	فريد
٢٤٨	فلو - فَلَا يَفْلُو الْفُلُوفِ فِلُوفٌ	١٠٧	فرج - الفرج
٣٢	فلا	١٥٦	فروج
٣٨٧	فندق - فَنَدِيقٌ فُنُقٌ		فرخ - فُرُوحٌ أفرخ الفِراخ
٣٣٠ ، ١٤٥	فنى - أفناء		
٢٣٢	فيض - الإفاضة	٢٠٨	



١٥٤	قرد - القرد القرد	٤٠	المفاضة
١٧٣	قرقر - قرقور قراقر	٢٠٠	فيف - الفيافي
٣٦٥	قرر - القرم	٣٦٦	الفيفاء
٣٤٠	قرع - القريع	٢٠٤	الفيف
٣٥	قرف - مقرفة		( ق )
٣٨٦	قرق - القرق	٣٨٩	قرب - القرب
١٧٥	قرم - القرم	٣٥١	قبض - قبض
١١٩	قروم	٥٤	قبل - قبل
٣٨٥	قرون - القرينة	٣٣٦	قتد - القتادة
١٢٧	قرن قرين	٨	القتود
	قري - قري يقري قري قري	٣٨٧	القتود
١٩٤ ، ١٩٣	المقري المقراء	٣٠٩	قتر - القتر قتار
٣٩٨	القري	٣٥٠ ، ٧٦	القتير
٢٦٨	المقري	٢٦٤	قتل - القتال
١٨١	قوي قريان	٤٣	قدر - القدار
٢١٥	قرو - يقرو	٤٣	قدم - القدام
٢٣٢	قسم - قسم يستقسم	٤١ ، ٤٠	قادة قداي
٢١١	قسيم		قدر - أقدر قذور قاذورة مقادر
٣٨١	قشب - القشب	٣٧١ ، ٣٧٠ ، ١٧١	
١٠١	قصب - قصب	٢٧٤	القادر
١٥٦	قصد - القصد المقصد	٢٥٦	قذف - مقذفة
٢٠	قصر - قصر	١٤٩ ، ١١٠	قذي - القذي
١٢٢	قصم - القصيم		قرب - القارب القرب الأقرب
٢٧٠	قصي - قصي يقصي	٣٨٧ ، ٢٩٧	

٦٨	قلى : قلى	٢٣٠	قضاء قضيف	قضى
٧٩	قمر : مقمره قراء	١٦٨	تقضى	قطب
١٤١	قص : يقمص	٢٠٥	قاطبة	قطع
٣٤٤	قطر : اقطرت	٧٣	مقطع	قطم
٣١١	قنبل : القنبل القنبلى	٧٠	القطم قوطى	قعب
٢٤٣	قنبلة تنابل	١٥٨	القعب	قعد
٢٩٠	قنعس : القنعاس	٢٨٠	قعيدة	قعدد
١٨٨	قنى : يقنى قنية مقناة	٨٩	قمدد	قعدس
٢٦٩	اقنى	٢٨٦	القمنساس	قفر
٤٣	قهد : القهد القهاد		قفرات قفر	
٣٣٧	قور : مقورة	٣٤٨ ، ٣٣٧		
٣٠٨ ، ٣٠٧	قوم : قام قوم	٥	ققول	قفل
١٢٢	القامة القوام	١١	القلب	قلب
٣٧٠	المقامة	٣٤٠	القلت	قلت
١١٨ ، ٢٦	قوى : قوى		أقلت مقلت مقلات	
٣٧٥	قوة قوى	٣٧٣ ، ٣٠٢		
٢٥١	القواء	١٥١	المقلد	قلا
	قاس : يقاس يقوس ، القيس	١٧	إقليد ، مقاليد	قلس
٢٢٨	القاس	٧	يقلس	قلص
٢٩٥	قال قيلولة	٢٤	القلوص	قلص
٢٨	القؤول	١٧٧	قلص	قلق
٢٦٢	قيل أقال	١٦٨	القلىق	قلل
		٧٥	قلىل	قلم
		٤١	القلام	

( ك )

١٠٧	كفأ :	كفى			
٣٢٥، ٣٢٤	الكلبُ :	كلب	١١٦	كثب :	كثب
٢٧٥	التكلم :	كلح		كدى :	كدى
٢١٧	الكلال :	كلل		كذبة كدى .	كذبة كدى
٣٩٩	كلم :	كلم	٣١٣		
٣٢٥	كلم :	كلم	١٧٣	الكذب :	كذب
٨٩	أكلم :	كلم	١٣٤	أكرب .	أكرب
٣٨٣	الكلمة :	كلم	١٣٧	كربان	كربان
٣٤٥	يتكلم الكفاة :	كلم	١٠	الكرب	الكرب
٥١، ١٢	كفى كفاة :	كلم	١٧٨	الكرب	الكرب
٣٩٩	أكتنرت :	كنز	٨٣، ٢٨	الكرب	الكرب
٢٨	تكنفها :	كنف	٢٩٦	كرا	كرا
٦٤، ٥٢	كنف أكناف :	كنف	٣٦٩	كرا	كرا
٣٩٩، ٢٩٣	الكنانة :	كنن	٣٤٥	كرا	كرا
٢١٥	كن مكنونة :	كنن	٢٣	كرا	كرا
٣	كنة :	كنن	٣٢	كرا	كرا
١٣	كهف كهاف :	كهف	١٠٠، ٩٩	كرا	كرا
١٤	كهل كهلة كهولة :	كهل	١٨٨	كرا	كرا
٣٦٧، ٧٤	الكور :	كور		كرا	كرا
٣٨٢	كورأ كوار .	كور		كرا	كرا
٢١٢، ٢١١	يكوع يتكوع :	كوع		كرا	كرا
	الكوم أ كوم كوما :	كوم		كرا	كرا
١٦٤، ٥٠، ١٢		كوم		كرا	كرا
٥٣	كارا اكتار :	كير		كرا	كرا
٤٩	الكيل :	كيل		كرا	كرا



		( ل )	
٥٢	لَوِيَّ يَلَوِيَّ لَوِيًّا لَوِيَّ		
١٥٧	الْمَلَوِيَّ		
	( م )		
٣٤٥	تَمَارَتْ : تَمَارٌ	٢٥٥ ، ٢٠	لَايَا
٢٢١	مِثْرَةٌ : مَارٌ	٥١	لَب : تَلْبِيبٌ
٣٧٧	مَائِلٌ : مَائِلٌ	١٧٣	لَجَجٌ : اللَّجَّةُ
٧	مُجَجٌ : مُجَجٌ	٣٨٨	اللَّجَاجُ
٣٣٤	مُجَجِرٌ : مُجَجِرٌ	٤١	لَجَجٌ : اللَّجَاجَةُ
٣٣٤	مَجُونٌ : مَجُونٌ	١٩٤ ، ١٧٧	لَحْمٌ : لَاحِمٌ
١٩٤ ، ١٧٧	مَحْضٌ : مَحْضٌ	٢٠٤ ، ١٩٥	لُحْمَةٌ
١٧٧	مَحْضٌ : مَحْضٌ	١٨٦	لَحَى : لَحَى
٢٢١	مَحَالٌ : مَحَالٌ	١٧١ ، ١١٩ ، ٣١	اللَّحَى
٢٦٣	الْمَحَالُ	١٥٨	لَسَنٌ : اللِّسَانُ
	مَخْضٌ : الْمَخَاضُ جَمْعُ (خَلْفَةٌ)	٣٤٨ ، ٢٢١	عَظْمٌ : اللُّغَامُ
٣٧٠ ، ٣٤٤		١٥٨	لَفْعٌ : تَلْفَعٌ
٢٥٩	مَذِيٌّ : مَذِيَّةٌ	٣٩٤	لَفْعٌ : لَفَعٌ لَفَعًا لَفَعًا
١١٩	مَرْدٌ : تَمَرْدٌ	٢٥٨	لَقْفٌ : التَّلْقَفُ
٢١٨	مَرْدٌ : أَمْرٌ	٣٠٤	لَعَكٌ : اللِّكِيمَةُ
٤٥	الْمَرَاثِرُ	٢٨٠	لَبَنٌ : اللَّبُونُ
٣٢٢	مَرْزَبٌ : الْمَرَازِبَةُ	٦٨	لَهْدٌ : لَهْدٌ لَهْدٌ
	مَرَسٌ : مَرَسٌ مَرَسًا ، أَمْرَسٌ	٣٦٣	لَهْزَمٌ : اللِّهَازِمُ
٢٨٦	أَمْرَسٌ : أَمْرَسًا	٣٦٧	لَهَقٌ : لَهَقٌ
٣٣	الْمَرَسُ	٣٨٧ ، ٣٨١	لَوْحٌ : اللُّوْحُ
٧٤	مَرِيْعٌ : مَرِيْعٌ	٣١٩	لَوِيٌّ : اللُّوِيٌّ



٣٨٧	موم : المومة	٢٨٥	مرى : مَرَى مَرَى مُرِيَّة
٣٣٩	مير : الميار	٣٨٧	مرو : المرو
٣٨٨	ميع : الميعة	٧	مزن : المزن
	( ن )		مشى : مَشَى أَمْشَى يُمْشِي الْمَشَاء
٣٨٩	نأم : نَأَم يَنَام نَيْمًا	١٠٤	
٣٧٧ ، ١٨٢	نأى : النَّوَى	١٨١	مَشَى
١٩٦	منأى ، النَّأَى	٣٨٨ ، ٣٠٤	معد : مَعَدَّ
٢٩٨	نبت : نَبِث	٢٥٩	معى : مَعَى مَعَى أَمْعَاء
٣٧٠	نبح : النَّبُوح	٦٥	ملطط : الْمِلْطَاط
٣٣٤	نبد : نَبَذَ انْبَذَ نَبْذَةً	٣٣٨	ملى : مَلَسَ اِمْلَيْسُ اَمَالَيْسُ
١٦٩	نبد : نَبَذَ	٢٨	ملك : الْأَمْلَاق
٢٠١	نبل : النَّبِيل	٣٩٨	ملل : الْمَلَلَةُ
١١٦ ، ١٤	نشا : النَّشَا	٣٠٢	ملى : الْمَلَا
١٢٩	نحب : النَّحِيبُ نَحْبٌ	١٦٠	ملاءة الملاء
٢٤٨ ، ١٧٣			منن : مَنَنَ مَنَنَ مَنُونٌ ، ١١٠
١٦٦	نجر : نَجَرَ النَّجْرَ	٢٥٧ ، ١١١	
١٦٧		١١٦	منى : مَنِيَّةٌ أَمْنِيَّةٌ . مَنَى أَمَانِيٌّ
٢٧٥	التجار	١٥٠	مهد : الْمَهْدُ
٢٢٨	نجم : مَنْتَجِع	٢٠٠	مهر : الْمَهَارَى
٢٦١	انتجى	٢٥٧	مهمه : الْمَهْمَةُ
٣٧٩ ، ١٥٦	نجو : النَّجَاءُ	٢١٩	موا : الْمَأْوِيَّتَانِ
٢٤٩	نحوب : نَحُوبٌ	١٢٢	موت : مَوَاتٌ يَمُوتُ مَيِّتٌ
٣٩٩ ، ٣٨٩	نحوص : نَحُوصٌ نَحَائِصٌ	٣٧٧	مور : الْمَوْرُ
٣٨٩	نحم : نَحِمٌ	٢١٨	الموارة





٣٨٧	المناسم	٣٨٠	ينحو	نحو
١٤٥	نشأ : ناشىء نواشىء	٣٦٧	انتحاؤه	
١٧٤	نشب : نَشِبَ	٣٠٦	نَحْوَر	نحر
٣٨١	نشط : الناشط	٣٤١	نَحْرَات	
٢٦١	نصص : النَّصَّ	١٦٤	النَّدَى	ندى
٣٩٣	نضج : نَضَجَ	١٨٥	نَدَى اِنْدَى مُنْدَى	
٣٦١	نضح : الناضح	٢٤٨	مُنْدِيَةً مُنْدِيَات	
٧	نطف : نُطْفَةٌ	٢٤	الندى	
١٥٠	نطق : النُّطَاق	٣٧٣ ، ٣٠٢	نَزُور نَزُورٌ	نزر
٣٨٦	نطاق نطق	٣٨٠		
٢٨٦	نظر : نَظَرَ تَنَظَّرَ	٧٤	نَزِع	نزع
٣٧	التنظار	٢٢١ ، ١٧١	يَنْزِع	
٢١٨	نعج : النواعج	٣٤٠	النزاع	
٢٤١	النعاج	٣٢١	استنزف	نزف
٣٣٤	نعر : النَّعْرَةُ النَّعْرَةُ	٣١٥	نَزَق مُنَازِق	نزق
١٠٢	نعش : ينعش	١٢٧	منزل منزلة	نزل
٢٢٨	نعم : إنعام	٣٣٩	تَفْتَسِي	نسا
٢٣	نقع : نَقَعَ نَقَاع	٣٩٩	انساب	نسب
٤٣ ، ٤٢	انتقع . النقع . النقيعة		نَسَّ يَنْسُ نَسًّا ، النَّسُّ	نسس
٣٨٠ ، ٢٦٨	الذمع	٢٨٧	التَّنْسَاسُ	
	نقيل : نَقِيلَةٌ ، نَقِيلُ نَقَالِ الْمُنَاقِلَةِ	٣٨٧ ، ٧٤	النَّسْعُ	نسع
٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢٣		٣٣	نَسِعُ نُسُوع	
٢٠٠	نقيلة ثقيل	٢١٨	نُسَّالُهُ	نسل
٣٥٤	نقنق : نَقْنَقَ	٢٥٥ ، ٢١ ، ٢٠	المُنْسِمَانُ	نسم



٣٧٩	نبي : النبي	٤٣، ٤٢	نقى : النَّقِيَّةُ
( ٥ )		٢٦	نفض : أَنْفَضَ
٣٨٦، ٣٤٩، ١١٥	هَبَّ : هَبَّتْ هَبًّا	٣٨٠	النفيفض
٣٢٢	هَبَشَ : هَبَشَ	٣٧١	نظطر : النَّظَاطِيرُ النَّظَاطِيرُ
٢٧٦	هَبَلَ : هَبَلَ	٣٧١	نقى : اتَّقَى
١٥٣	هَجَدَ : هَجَدَ	٤٢	النَّفِيَّةُ
٣٦٦، ٣٦٥	هَجَرَةٌ : هَجَرَانٌ		نكب : نَكَبَ يَنْكَبُ نَكَبًا
٢٥٤	أَهَجَرُ : هَجِيرٌ هَاجِرِيٌّ	١٤٢	يَنْكَبُ نَكَبًا
٢٧٥	هَجْرَسَ : الْمَجْرَسُ	٢٥٥	نكيب
٣٥٣	هَجَمَ : الْمَجْمَةُ	٧	نكل : انْكَلَّ
١٩٨	هَجَلُ : هَجُولٌ	٥٦، ٥٥	النَّكَالُ
٢٦٥	هَجَنَ : الْمِجَانُ	٢٤	نهل : مِنْهَلٌ مِنْهَالٌ
٣٤٩، ١٩٢، ١١٥	هَدَأَ : هَدَأَ	١٧٩	نهنه : يَنْهِنُهُ
١١٣	هَدَجَ : الْهَدَاجُ الْهَدَاجَانُ	١١٩	نهي : نُهِيَ نُهْيًا
٢٠٥	هَادَى : هَادِيٌ هَوَادِيٌّ	٣٧٨	نوء : نَوَّءَ السَّمَاءَ
٣٣٦، ٣٣٥	هَرَسَ : مَهْرَاسٌ مَهْرَاسِيٌّ	٢٥٩	نوب : أَنْابَتْ
١٦٢	هَزَزَ : اهْتَزَّ	١٨١	نور : النُّورُ
١٤٨	هَضَمَ : الْمَضِيمُ الْمَضَاءُ	٣١٣	نوط : مَنُوطٌ
٨٩	هَضَمَ : هَاضِمٌ هَاضُومٌ	١٥٥	نوك : النُّوكُ
٣٢١	هَطَلَ : الْهَطْلَاءُ	٣٠٨، ٣٠٧	نيب : نَابَ، النَّيْبُ
٨	هَقَلَ : هَقَلَةٌ	٣٣٩	
٣١٨	هَلَكَ : هَلُوكٌ هَلَاكِيٌّ	١٨٦	نير : نَائِرٌ نَيْرٌ
١٣٢، ١٣١	مَهْلِكَةٌ	٢٥٨	نيف : مَنِيفٌ
١٦٢، ٨٥	هَلَلَّ : تَهَلَّلَ	٢٤١، ١٨٨	نيل : نَالَ نَائِلٌ



١٦١، ٢٥٦	وجن : الوَجِينِ الوَجْنَاءِ	٣٣	استهل
٣٦٣	الوَجْنَاءِ	٣٣٧	همر : هَمَرَ هَمِرَات
٢٢٢	وجى : الوَجَى	٢٧٤	همز : الهمز
١٩٢، ١٢٩، ٧٧	ورث : إِرْث	٢٦٤	مهمزة مهماز
	ورد : الِوِرْدِ . الوِرْدَادِ . الوَارِدَةِ	٣٩	هَمُوز
١٤٢، ١٢٤	الورود	٦٥	همط : الَاهِمَات
٣٨٨	ورق : الِوَرَقِ	١٠٥	هملع : الِهَمَلَع
٢٨١	الوَرَّاقِ	٣٩٨	همم : هَمَّ
٧٢	وزر : الِوَزَرَ		هند : التهنيد . المهند الِهِنْدُوَانِيَّ
١٣	وزع : وَزَعَ يَزَعُ	٧٦	
٢١١	مُوزِع	٢٦٤	الِهِنْيِدَةُ
٢٧٩	وزوز : وَزَوَزَ	٢٠١	هيب : الِهَيُّوب
١٧	وسق : وَسَقَ مِوَسُوقِ	١٨١	هيث : اسْتَهَات
٣٧١	وسم : بِسِمِ الوَسْمِيِّ	٢٣	هيج : هَيَّجَ
٣٦٥	وسن : الوَسَنُ مِيسَانِ	٣٠٤	الهيحاء
	وشل : وَشَلَ يَشِلُّ وَشُولًا	١٨٧	هون : الِهُونِ
٢٤٠، ١٩	الواشل	٢٨٩	الهُونِ الهوان
١٢٤	وصب : وَصَبَ تِوَصِيبِ		( و )
١٠	وضح : وَاضَحَ مِوَاضِحَةٍ		وبل : وَبَلَ تَبِيلٌ وَبَلًا مِوَبُولَةٍ
٣٨١، ٣٢١	وظف : وَطَفَاءُ	٢٤٤	الوَابِلِ
	أوظف وَطَفَ وَطَفَاءُ	٥٥	الِوَابِلِ
٣٢١	وَطَفَ	٢٦٥	وجب : وَجَبَ
١٥٠	وعث : الوَاعِثَةُ	٣٢٩	وجد : الِوُجْدِ
٢٨٨	وعر : وَعَرَ مِستوعِرِ	٢٥٦	وجف : الِوَجِيفِ



٢٢٦	ولع : المولعة	١٣	وعل وُعول
١٠٦، ٥٤، ٢٦	ولي : المولى	١٧٧	وعى : وعى وعى
٣٠٣، ٢٩٩، ٢١١، ١٣١	الموالي	٣٠٩، ٢٠٥	وعى : الوعى
٣٥١	الولاية	١٥٤	وفد : أوفد الموفد
٣٦٦	ولي	١٧٢، ٣١	وفر : أوفر وفر
٢٠٢	وئى : وئى	٢٩٠	وافر ووفر
	وئى : وئى	٢٦	أوفض : أوفض
٣٨٧، ٣٤، ١١	وئى : وئى	٣٨٢، ١٥٦	أوفى : أوفى
١٥٦، ١٥٥	وهن : مؤهن	٢٥٥	وانى
٣٨٣	وهى : الواهية	٣٦١	موقر : موقر موقرة
	( ي )	٣٠٤	موقر وموقر
		١٦٦	المواقر
		٧٤	وقع : الموقع
٢٨١	يتن : اليتن	٣٣٧	وقى : اتقى
١٥٦	يرع : البراع	٢١٨	واكب : واكب
٣٨٣	يسر : اليسر	٢١٢	واكم : الوكع أوكع وكماء
٣٨٧	يسرات		واكل : واكل واكل موكلة
٢٤٢	يفع : أيفع يفاع يفاع يفعمة	١٠٥، ٢٠	

مكتبة  
عزيم الدين  
وقد باع على مسجد السعد وحملت النسخة  
لجميعها ويعد وفاتي لناظر الوكيل  
أوالوصي



## (١٧) فوائد وردت في الشروح

### (١) فوائد فنية

- |           |                                    |                                     |
|-----------|------------------------------------|-------------------------------------|
| ٢٤٢       | - ذِكر الشبزي                      | ( الفخر ) :                         |
|           | ( الهجاء ) :                       | - التخطيط بالقسي ( كناية عن         |
| ٢٦٦       | - إن اللؤم حالكم                   | الفخر) مضجمين قسيهم : ٢٦٨ ، ٢٦٩     |
|           | - احتقار العرب من يمتلك المعزى     | - الشمم ( دليل على العتق والأصالة ) |
| ٣١٥       |                                    | ١٧                                  |
|           | - الذممت بالقيون واحتقار العرب ذلك | - كيف يكون الشمم في الأنف ٧٦        |
| ٣١٨       |                                    | - ميل الخلدود ( كناية عن الكبر )    |
| ٢٩٣ ، ٢٩٢ | - الفكس                            | ٢٦٩                                 |
| ٢٩٣       | - اليثن                            | ( المدح ) :                         |
| ٢٩٣       | - جز الناصية                       | - الكريم يهنز ( مثل ) ١٦٢           |
| ٢٩٨       | - نعت العجم بالحراء                | - شيمه أرق من الشمول ٧              |
| ٣٣٤       | - الهجاء بالتبوس                   | - معنى : أن عطاء اليوم لا يمنعه أن  |
|           | - كلمة تحقير « فباست بنى عبس »     | يعطى ثانية ١٦٣ ، ١٦٤                |
| ٣٣٠       |                                    | - الثياب الطاهرة وغير الطاهرة ٢٧٤   |
|           | - وصف الكلام كأنه حيات أو عقارب    | - تشبيه المجد بعادى ١٤              |
| ٣٢٨       |                                    | - المدح بحمل الأتقال                |
|           | ( الفزل ) :                        | ٣٢٦                                 |
| ٦         | - التشبيه بأدماء العشى             | - المدح بالقباب                     |
| ١٩        | - تشبيه الظعن بنخل قد حمل          | - المدح بأنه ليس بتوهم ٩٠           |
| ٥         | - الخلدود                          | - المدح بالصفات والخلال ٢٤١         |
| ٥         | - الكلام                           | - تشبيه المنتصر بمن يملأ الدلو ١٠   |
|           | ( ٣١ - ديوان الحطينة )             | - وصف الجفنة ١٤                     |

٧٤٥

- تشبيه الريق

٥

- الجيد

- تشبيه الفم بمحاج النحل

٧٤٥

(٢) فوائد تقديية

١٢٩ - نقد: المال والنشب

- مطالع قصائد تبدأ بـ « الخليط »

١٤١ - نقد المرزبانى بيتا

٣٨٥

٧٤٦ - الإضافة إلى العشى

- القلب (أثبتت الجبل حافره)

- لفظه لفظ الدعاء وهو تعجب :

١٨٧

١٢٢ - يا حُسْنَه

- إذا اختلف اللفظان واتفق المعنى

- استعمال الماضى بمعنى المضارع

٣٨٥

نسق بأحدها

٢٣٣

- أمير شعر الخطيئة : لا يذهب العرف

٢٩١

(٣) فوائد تاريخية وطبيعية

- السبب فى تسمية الغراب «أعور»

٥

- منافرة علقمة وعامر

١٦٠

٢٣٨

- منافرة أمية وهانم

٣٠٠، ٢٣١ - الفارة عند الصباح

١١٦

- السم النقمع : كيف يكون

٢٤٣ - تتبع الطير القتلى

٣١٣

- الدعى أو الدخيل

٣١٤، ٣١٣ - الضب وكيف يخدع

- اليتيم (خروج الأرجل قبل الرؤوس)

- ضرب المثل بداحس والبسوس

٢١٢

٢٨١

فى الشؤم

٦٥ - كيف يخدع الذئب البعير

٣١٨

- قصة الكاهلى



### (٤) فوائد حول الناقة والحصان

يزلّ القراد لملاستها ، كناية عن	مترادفات تدل على أن الناقة قلّ
سمن الناقة	بنها
٣٨٧	٢٧٨
فقأ عين فلها : يتطيرون من ذلك	بعض أجزاء رجل البعير حول
٤٩	المرفق والإبط
٢١٧	٢١٧
رقيق الحرّتين : كناية عن العتق	السلاميات وعددها
٢١٩	٢١٩
١٢	الضرع وأجزاؤه
نوق مخاض واحدتها خِلْفَةٌ على غير	أسنمة الجمال (تشبيه الأمواج بها)
قياس	١٤١
٣٧٠ ، ٣٤٤	١٤١
مدح الناقة بأنها صموت	أنواع السير
٢١٧	٢٠٠ ، ٨
اختيال الناقة في زمامها	التقرید ( كيفية خداع الذئب
٥	البعير )
حُمر النعم	٦٥
٥٧	٦٥
تشبيه الخيل بالوعول في العدر	وصف المشفر
١٣	٢١٨
تشبيه ظهور الحق بالبياض في قوائم	الانعام ( ما يخرج من الفم )
١٥	١٥٨
الفرس	١٤
٣٧٩	٣٧٩
	ناقة حسير اعتسرت

### (٥) حول الكواكب

نوء السماء	الشعري العبور والغميصاء أختا
٣٧٨	سهيل
النعام : من منازل القمر	٦٩ ، ٦٨
١٥٩	٦٩ ، ٦٨
	سهيل والشعري
	٩٩



(٦) فوائد لغوية

- |     |                                 |                                   |
|-----|---------------------------------|-----------------------------------|
| ٣٣١ | - مترادفات بمعنى : جَمَّ        | - ألقاب غير صحيحة : أبو البيضاء . |
| ٣٣٧ | - مترادفات بمعنى الصقيع         | ١٦٠ أبو الجون . العشواء           |
|     | - مترادفات بمعنى إلقاء السحاب   | - أسماء الحبال المختلفة التي يربط |
| ٣٨٦ | مراسيه                          | ١٣٤ بها الدلو                     |
| ٧٦  | - مترادفات في معنى الميل للغرب  | - أسماء الشجر وبعض النبات البرى   |
| ٧٨  | - بمعنى نتن اللحم               | ١٣٠                               |
| ٣٠٩ | - بمعنى الوغى                   | - أسماء السحب . المواطر : سارية . |
| ٢٧٩ | - بمعنى حرّ كه بشدة             | ٣٨٦ غادية . رائحة                 |
| ١٠  | - بمعنى المواضحة                | - أسماء الجيش :                   |
| ١٩١ | - معاني بناء المجد              | ٢٢٨ جحفل . تجرّ . أرعن            |
| ٢٠٤ | - معنى : حاف وناعل              | ٣٨٠ - ألوان الماء :               |
| ١٩٩ | - تعبيرات بمعنى استمرار المطر   | ٢٥٨ - السير بالليل والنهار        |
|     | - تعبير : أفلت منه بأخر رمق     | - تفضيل اليمين على الشمال         |
| ١٩٦ |                                 | ٣١٣ ، ٣١٢                         |
|     | - تعبير : قيام الإنسان على يديه | ١٩٤ - ترتيب أحوال اللين           |
| ١١٢ |                                 | ٣٧٣ - ألفاظ بمعنى شقّ الناب       |
| ١٩٩ | - أربّ . ألبّ                   | ١١٢ - العجّن والخبز               |
| ١٥٦ | - الرّبّع والهَبّيع             | ١٣ - مترادفات بمعنى ثابر          |
| ١٠  | - الكرّب والمنين                | ١١٦ - رماه من كَثَب               |





### (٧) فوائد نحوية

١٢٧	- عدم تكرار لافي العطف
٢٨٧، ١٢٨	- الطرح
١٦٠	- النصب بنية التنوين
٣٩	- جر الجوار
	- حروف الجر : الصفات يدخل
٥	بعضها على بعض
٢٢٥	- مذ ، منذ في الخفض
٢٨٥	- لأب لك ، لأم لك
٣٣٨	- إعراب بيت (١٤)

### (٨) فوائد صرفية لغوية

١١٤	- « مُعْطِش »	- اتفاق اسم الفاعل والمفعول في
	- « اسم الفاعل للمحار بين	المعنى مثل : مجرَّب مجرَّب
٧٧	مثل دارِع	٢٠٠
٣٥	- جموع الحيوانات معز ومميز	١٣٧
	- على وزن لابن ولبن ومُلبن	٢٥٩
١٧٠		١٦٢
١٤٨	- على وزن حُسَّانة	٣٠٦
	- بحث لغوى صرفى في أصل	٢٦٣
٤٧	تالذ . تراث	٣٠١
١٣	- على وزن كهف وكهاف	٣٧٢
		- كَرَبَان قَرَبَان
		- جموع على وزن مِعَى وَمِعَى
		- على وزن بُحْل وِبُحْل
		- « صَبِيح وَصَبِيح
		- « حَبْوَةٌ حَبِي
		- « مِعْطَف عِطَاف
		- « فَتَى أَفْتَاء



(٩) فوائد عامة

٢٤٦	- مُحَرَّرُ الْحَوَاصِلِ	٨١	- اسْتِعْمَالُ الشُّعْرَاءِ مَعْنَى :
٣٨٥	- ضَرْبُ الْعَصَا مِثْلًا لِلْاجْتِمَاعِ	٣٨١	حَتَّى يَنْبِتَ الْبَقْلَ
	- الْفَرْقُ بَيْنَ لَيْلَةِ حَرَّةٍ وَلَيْلَةِ شَيْبَاءَ	١٥٧	- شَوَاهِدٌ : عَمُودُ الصَّبْحِ
١٤٨		٦	- خَوْفُ الْحَيَوَانَاتِ مِنَ السَّوْطِ
			- جَمْعُ الْوَاحِدِ وَالتَّنْبِيْةُ

بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ تَمَّ طَبْعُ « دِيْوَانِ الْحَطِيئَةِ » لِلْأَسْتَاذِ نِعْمَانَ أَمِينٍ طه  
بشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر  
[ ١٩٥٨/٨/٣٠٠٠/٦٢ م ]

القاهرة في { ١ صفر ١٣٧٨ هـ  
١٦ أغسطس ١٩٥٨ م }



## الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
هرم بن قطبة بن سنان	قُطبة بن سنان	١٠	٤
ل (ج س ر)	ل (ج س د)	(١) هامش	٨
جُعِلَ الصعر	جَعَلَ الصغر	٢	٩
المواهنة	المراهنة	٩	١٠
لا يفارقها	يفارقها	٤	٢٣
٨١	٧٧	(١) هامش	٣٠
يُضَافُ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ (٦ -)		١١	٣٢
٦	٥ (رقم القصيدة)	١٢	٣٢
من مَرَسٍ	من مَرِسَ	١٢	٣٣
ترشش	ترشس	١٣	٤٢
بدر	بور	(١) هامش	٤٥
	يَدْفَعُهَا عَلَيْهِ	٨	٥٠
العَبَسِيّ	العَسِيّ	١	٥٧
حَوَاءٌ	حَوَاءِ	(١) هامش	٨٦
مقطوعة ٦٨ ص ٢٨١	مقطوعة	(١) هامش	٩٠
منتقبا (بم حذف الرقم)	منتقبا (١)	٤	١٢٢
القسم (١)	القصيم	١٢	١٢٢
يُوضَعُ الرِّقْمُ (١٨) فِي أَوَّلِ السَّطْرِ		١٣	١٥٦
رقم ٧١	رقم ٦٨	(١) هامش	٢٠٧
نحر	نحو	١٦	٢٦٣
عَجَلٌ	جَل	١	٢٨٠



الصواب	الخطأ	الصفحة	السطر
الجباق	جباق	٢٨١	١٢
سورة القمر	سورة	٣٠١	هامش (١)
ولستُ	ولستَ	٣٢٢	١٧
(تحدف) لأنها مكررة	الحراقم	٣٥٥	٩
أكوار	كوار	٣٨٢	٨